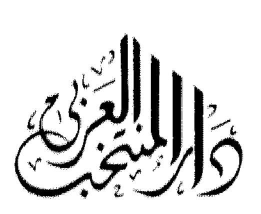
دراسات إسلامية
نصوص

المقدسي
ابن القيسراني

صفوة التصوّف

تحقيق
غادة المقدم عدرة





صفوة التصوّف

المقدسي (ابن القيسراني)

(448 ـ 507 هـ / 1006 ـ 1113م)

تحقيق

غادة المقدم عدرة

دار المنتخب العربي
للدراسات والنشر والتوزيع

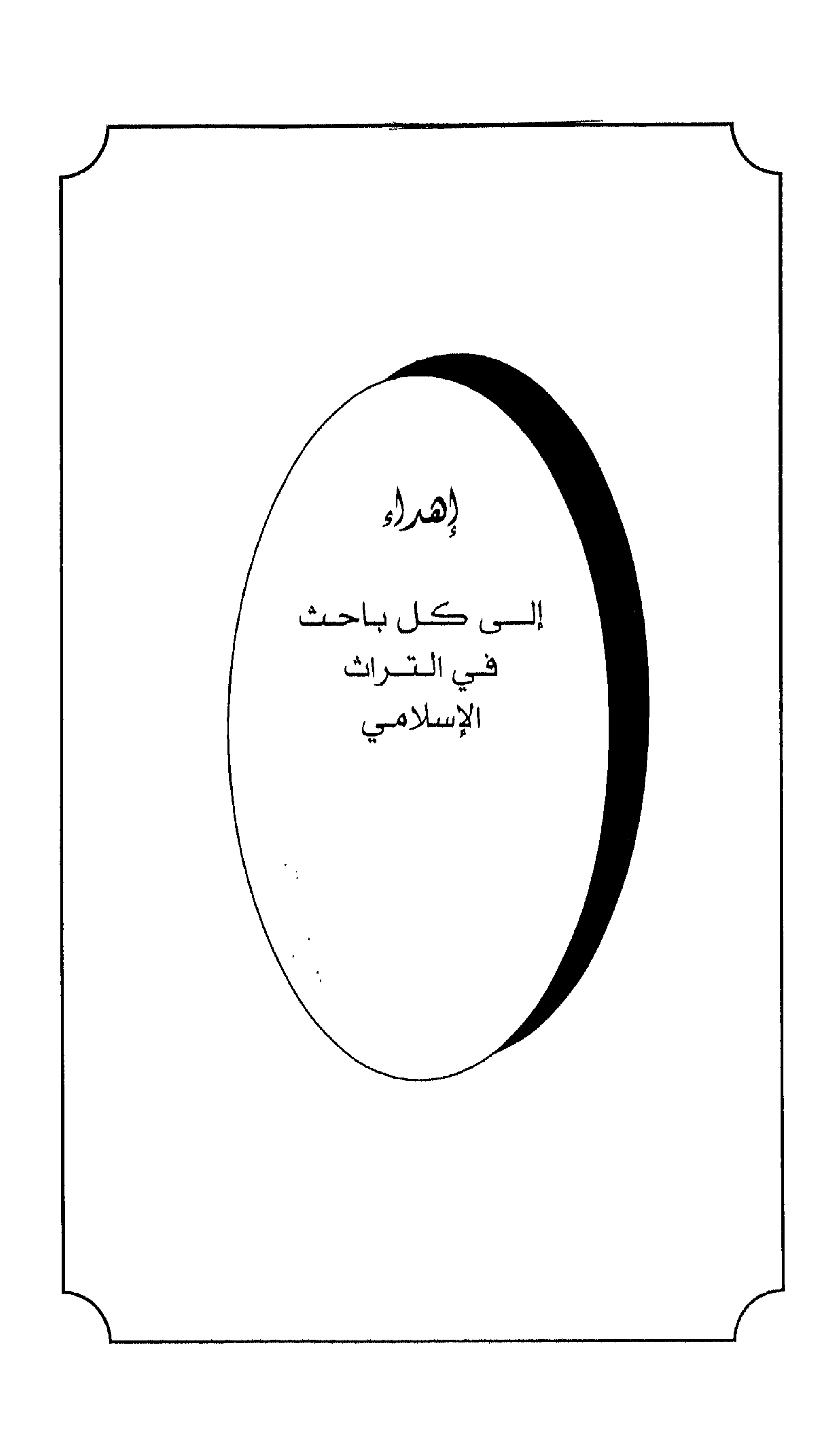
الطبعة الأولى

1416 هـ - 1995 م

دار المنتخب العربي
للدراسات والنشر والتوزيع
ص. ب : 113/ 6311 - بيروت - لبنان

توزيع

المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع
بيروت - الحمرا - شارع اميل اده - بناية سلام
هاتف : 802428 -802407 -802296
ص. ب : 113/ 6311 - بيروت - لبنان
تلكس : LE M.A.J.D 21665 -20680


إهداء
إلـــى كـل باحـث
فـي الـتـراث
الإسـلامـي

وقف ... على ...

كتاب صفوة التصوف

تأليف الحافظ أبي الفضل محمد

بن طاهر بن علي المقدسي رحمه الله

المقدمة

جاء الإسلام بجملة من الأحكام الشرعية، منها اعتقادية كالإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله، ومنها عملية كالعبادات والمعاملات. واعتبرت الأولى أصولاً، ومن تكلم في المعرفة والتوحيد كان أصولياً، والثانية فروعاً، ومن تكلم في الطاعة والشريعة، كان فروعياً.

فالأحكام الاعتقادية تعرف باسم علم الكلام، أما الأحكام العملية على اختلافها، هي علم الفقه.

وهنا يجب أن نميز بين علم الكلام وعلم التصوف، فعلم التصوف يعتبر الأحكام الشرعية، نظرية كانت أو عملية، من ناحية آثارها في قلوب المتعبدين بها، فهو يعني بجانب السلوك، والأخلاق على أساس من الذوق الروحي والوجدان القلبي.

والواقع أن التمييز بين علوم الكلام والفقه والتصوف شكلي محض. فعلم الفقه مستند إلى علم الكلام، وعلم التصوف مستند إلى علمَي الكلام والفقه، إذ لا بد للصوفي من علم كامل بالكتاب والسنة، لكي يصحح اعتقاداته وعباداته ومعاملاته على اختلافها.

وانفصلت هذه العلوم بعضها عن البعض الآخر نتيجة للتخصص العلمي الدقيق، وهو أمر ظهر في الإسلام في وقت متأخر، وبهذا التخصص سار كل علم على قواعد ومناهج خاصة، فتميز عن غيره من العلوم بموضوعه ومنهجه وغايته.

أصبح علم التصوف بعد القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي حركة عامة واسعة، كانت تسيّره روحانية عميقة تشرق في قلب العبد، وهذا المريد

كان اسمه المتصوف، ويقول الغزالي عنه في كتابه «المنقذ من الضلال»: «إن الصوفية هم السالكون لطريق الله تعالى، خاصة وأن سيرتهم أحسن السير، وطريقهم أصوب الطرق، وأخلاقهم أزكى الأخلاق، لو جمع عقل العقلاء، وحكم الحكماء، وعلم الواقفين على أسرار الشرع من العلماء ليغيّروا شيئاً من سيرهم وأخلاقهم، وبدلوه بما هو خير منه لم يجدوا إليه سبيل.[1]

إذا التصوف هو أدب أخلاقي، وقد لعبت التجارب الشخصية دوراً في سيره، وفي فهم الواقع، وأمور الدين من ورع وتقوى، ومثل عليا كالصدق والواجبات والفضائل.

في عملنا هنا لم ندرس نمو التصوف وإشراقه والأسباب التي ساعدت على انتشاره، فبعضها يحتاج إلى مجلدات، كما أن بعضها الآخر يعتبر إبرازه هنا نوعاً من التكرار. ولهذا لفتنا النظر إلى أن التصوف أصبح يشكل خطراً على الحياة الدينية في تلك الحقبة (أي القرن الثاني والقرن الثالث الهجري)، إذ خرج بعض المتصوفة عن المألوف لسنة الرسول، والدين الإسلامي، لشدة وجدهم ومحبتهم، مما جعل التصوف فلسفة دينية لها حدود ورسوم وضوابط، وكادت هذه الحياة الروحية في الإسلام أن تطغى على الدين الإسلامي.

عندما صار التصوف يشكل خطراً، قام بعض رجال الفكر والدين معاً لإرجاع التصوف إلى حظيرة الإسلام بصورته العملية والروحية، فكانت الروحانية العلمية التي أغرم المسلمون بها، ولاقوا في سبيلها الشدائد وجابوا البلاد. هذه الروحانية يعز مثيلها على وجه الأرض، فأخرجت لنا هذه الحقبة التي عاش بها المقدسي، أقطاب علم وعلماء حديث وعلماء تفسير وفقه ومعرفة وتصوف.

من هنا كان اهتمامنا بهذه الحقبة، وبالمقدسي خاصة، فقد وجدنا أن كتابه «صفوة التصوف» يحتاج لاستجلاء بعض الأمور فيه، ولتحليله وتقويمه التحليل الموضوعي الملائم، فكان اختيارنا لهذا الصوفي الذي حاول الحفاظ على التصوف وإظهار أحواله ومظاهره على أنها من لباب الشريعة وقوانينها العملية، وحياتها الروحية السامية.

(1) الغزالي، كتاب الجام العوام عن علم الكلام، (ط.ق)، ص22 ـ 23.

لهذا السبب رأى المقدسي أن التصوف علم حق يعرف القلب بأحواله ومقاماته، هذا إلى جانب الأحكام الظاهرة للعبادات التي يجب أن يطبقها الصوفي ويتقيد بها.

من هنا نرى أن المقدسي أقام دعائم علمه الصوفي على علم الظاهر فكان داودي المذهب، سار على نهج الرسول، إلى جانب زهده في الدنيا، لكن هذا لم يمنعه من السعي وراء العلم، ونفي صفة المتصوفة الذين سموا بالكسالى المتواكلين وهم لا يعملون لعمارة الدنيا، ولا يريدون للناس أن يعملوا.

فالصوفي رجل عمل وعلم، وقد سعى المقدسي لمحاربة الباطنيين الذين أساؤوا للتصوف. ولذلك فإن للمقدسي أهمية كبرى، وهو لا يقل عن الغزالي دوراً ولا مشاركة في تلك الحقبة. لم يكن عالم حديث وناقلاً فقط، إنما كان يحمل في كتاباته أفكاراً مهمة جداً، كان لها دور سياسي وأبعاد دينية وفكرية.

وقد حاولنا أن نقدم المقدسي في جانبيه: الجانب الفقهي الصرف حيث يبدو إماماً، قادراً وحافظاً كبيراً. والجانب الصوفي هو همّنا الأول في هذا الكتاب، ومن هذه الزاوية قدمنا ذلك المفكر كصاحب وحدة في الفكر والشخصية والتأليف. فهو في التصوف والفقه وعلم الكلام وعلم الحديث شخصية فذة تستحق التقدير والاعتبار، مترابطة المنامي وموحدة النظرة للأمور.

قسمنا هذا الكتاب المخصص للمقدسي (ابن القيسراني في بعض التسميات) إلى كتابين احتوى الأول منهما تقديم الكاتب في نشاطاته وأعماله وآراء الناس فيه، ثم تحليل نص كتاب «صفوة التصوف» مع مقارنته بأمهات الكتب في هذا الباب الذي نال شهرة فائقة في الفكر العربي الإسلامي. وتوقفنا بشكل خاص عند المقارنة بالغزالي، فابن القيسراني، في نهاية التحليل لا يقل قيمة وشأناً عن الإمام أبي حامد في دنيا التصوف وعلم الحقيقة أو علم الباطن أو علم القلوب.

أما الكتاب الثاني من هذا الكتاب فقد احتوى على نص **صفوة التصوف** محققاً للمرة الأولى، وكاملاً للمرة الأولى.

وقد وضعنا كشافات عدة، منها كشاف خاص بالأحاديث النبوية، وكشاف بأسماء الأعلام والأماكن، وكشاف للمصطلحات الصوفية التي وردت عند المقدسي في مخطوط صفوة التصوف، ومرجعية (المراجع والمصادر).

أخيراً نود أن نذكر بسرعة صعوبات كثيرة لاقت عملنا هذا، فقد درسنا المقدسي في زمن صعب، وفي أحوال غير مؤاتية، وإذ نقدم اليوم نبعاً جديداً من الينابيع الصوفية الأولى، وكتاباً كبيراً من أمهات الكتب الصوفية، نرجو أن تكون هذه الدراسة إسهاماً علمياً متواضعاً في الكشف عن كتاب «صفوة التصوف» ودوره في الحفاظ على التصوف السني، والمساهمة في إرجاعه إلى الحظيرة الإسلامية، آملين أن تستمر الدراسات المتتالية في هذا الحقل، لاقتناعنا بضرورة وجود مثل هذه الأبحاث للحفاظ على التراث الإسلامي.

المصطلحات

ج = جزء
را = راجع
ص = صفحة
ط = طبعة
ظ = الظاهرية
ف = فاتح
قا = قارن
ل = ليبزيغ
م = مرجع
م.ع = المرجع عينه
مج = مجلد.

الفصل الأول

المقدسي: الرجل والأعمال

1 ـ حياته

هو محمد بن طاهر بن أحمد بن أبي الحسن الشيباني، الحافظ أبو الفضل المقدسي، والمعروف بابن القيسراني[1]. والقيسراني «بفتح القاف والسين المهملة بينهما ياء مثناة من تحتها، ثم راء مفتوحة، وبعد الألف نون». وهذه التسمية نسبة إلى قيسرية (Caesarea) وهي بلدة بالشام على ساحل البحر[2]. أما تسميته بالمقدسي فترجع إلى بيت المقدس.

ولد المقدسي في السادس من شوال سنة أربعماية وثمان وأربعين (448هـ ـ 1056م) في بيت المقدس[3]. وبدأ في طلب الحديث سنة أربعماية وستين، وقد رحل إلى بغداد سنة أربعماية وسبع وستين، ثم عاد إلى بيت المقدس. . . وكانت وفاته عند قدومه من الحج آخر مرة حج بها، وذلك يوم الجمعة من شهر ربيع الأول سنة خمسمائة وسبعة (507هـ/ 113م) في بغداد[4] ودفن في

---

(1) را: إسماعيل البغدادي، هدية العارفين، ج2 (استانبول 1951، أو بغداد، تصوير مكتبة المثنى، د.ت)، ص82.

(2) را: ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج3 (القاهرة، مكتبة النهضة، سنة 1948)، ص415.
وقيسرية هي بلدة (Caesarea) بالشام سماها العرب قيسارية فلسطين ولم ينتبهوا إلى أن اسمها مشتق من قيصر (أغسطوس)، أما المسعودي فينسبها إلى قيصر دون أن يغيّر حروفها.
را: المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج7، عني بتحقيقه وتصحيحه شارل بلا (بيروت، المكتبة الشرقية، 1979)، ص588. وقد وردت قيصرية بدون (E) أي (Casarca). قا أيضاً: ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج8، ص539.

(3) را: المقدسي، أحسن التقاسيم (لايدن، مطبعة بريل، 1909، ط2) ص187.

(4) را: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج1 (مطبعة السعادة، ط1، سنة 1323هـ/ 1906م)، ص230.

المقبرة العتيقة بالجانب الغربي، وقيل توفي يوم الخميس في العشرين من الشهر المذكور[1].

عاش المقدسي ستين عاماً[2] وكان من الرحالين في طلب العلم والحديث، ومن الحفاظ المشهورين بالمعرفة، وكان كما اتفق على ذلك مقمشوا أخباره ثقة عالماً، فاضلاً، صدوقاً.

هذه المعلومات عن ابن القيسراني نجدها هي عينها عند الذين أرّخوا له، أو تحدثوا عنه، وكتبوا عن أفكاره. وهكذا فإن ابن خلكان في الوفيات مثلاً أو الذهبي في تذكرة الحفاظ، أو البغدادي في هدية العارفين لا يقدم لنا جديداً بالمقارنة مع ما يقدمه ابن الجوزي أو ابن العماد.

وبذلك فإن تلك المعلومات المقمشة عنه هي عند الجميع، وقد نقلوا عن بعضهم بعضاً دون تجديد ولا أصالة، وكرر الواحد منهم ما قاله الآخر، من أجل ذلك اكتفينا بالأخبار التي قدمها ابن خلكان والبغدادي[3].

---

(1) را: ابن خلكان، وفيات، ج3، ص415.

(2) را: ابن العماد، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ج4 (القاهرة، مكتبة القدسي، 1350هـ)، ص18.

(3) عن حياة المقدسي ابن القيسراني راجع بالإضافة إلى ما ذكرنا:

أ - سبط ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ج9 (مطبعة دائرة المعارف العثمانية، ط1، سنة 1359هـ)، ص177.

ب - ابن الجوزي، مرآة الزمان في تاريخ الأعيان، ج8، ص49.

ج - ابن العماد، شذرات الذهب، ج4، ص18.

د - حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، ج2 (حامية استانبول، 1947)، ص1079.

هـ - دائرة المعارف الإسلامية، مج1 (الطبعة العربية، نقلها محمد ثابت الفندي 1933، القاهرة)، ص266.

و - الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج4، ص1242.

ز - يوسف اليان سركيس، معجم المطبوعات (مطبعة سركيس بمصر 1928)، ص221.

ح - الزركلي، الأعلام، ج7 (ط3، بيروت 1969)، ص41.

ط - جرجي زيدان، آداب اللغة، ج3، ص67.

ي - المقدسي، كتاب السماع (تحقيق أبو الوفا المراغي، القاهرة، 1390هـ/ 1970م)، ص24.

2 ـ شيوخه

سمع المقدسي عن عدد كبير من الشيوخ ومنهم: **الفقيه نصر**[1]، سمع منه في بيت المقدس. يقول عنه إسماعيل البغدادي[2] الحافظ أبو الفتح نصر بن إبراهيم بن نصر بن إبراهيم بن داوود بن أحمد المقدسي النابلسي شيخ الشافعية بدمشق[3] الشام، توفي في شهر محرم سنة 490هـ/ 1097م[4]. **الصريفيني**: دخل القيسراني بغداد سنة سبع وستين وأربعماية[5]. والتقى أبا عثمان بن ورقاء[6]، وأبا محمد الصريفيني[7].

وقد تحدث محمد بن ناصر، وهو ألد أعداء ابن القيسراني كما سنرى من بعد قال «أنبأنا محمد بن طاهر المقدسي قال «دخلت بغداد وسمعت ما قدرت عليه من المشايخ، ثم خرجت أريد الموصل[8]، فدخلت صريفين[9] فكنت في مسجدها فقال أبو محمد الصريفيني «كان أبي يحملني إلى أبي حفص الكتاني، وابن حبابه وغيرهما، وعندي أجزاء، فقلت أخرجها لي حتى أنظر إليها، فأخرج إليّ حزمة فيها كتاب علي بن الجعد، بالتمام مع غيره من الأجزاء فقرأته عليه، ثم كتبت إلى أهل بغداد فرحلوا إليه، وأحضره للكبراء من أهل بغداد، وأحضره قاضي القضاة، أبو عبد الله الدامغاني[10]، توفي بصريفين في جمادي الأول من سنة 469»[11].

---

(1) را: الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج4 (ط3، صحح عن النسخ المحفوظة في مكتبة الحرم الملكي)، ص1242.

(2) را: البغدادي، هدية العارفين، ج6، ص490.

(3) را: المقدسي، أحسن التقاسيم، ص154 وما بعدها.

(4) را: البغدادي، هدية العارفين، ج6، ص490.

(5) را: ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج3، ص415.

(6) را: الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج4، ص1242.

(7) هو عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عمر بن أحمد المعروف بابن هزار مرد الصريفيني راوية أحاديث علي بن الجعد وهو آخر من رواها وكان ثقة صالحاً.
را: ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج10 (بيروت، دار صادر، 1966)، ص106.

(8) را: المقدسي، أحسن التقاسيم، ص138.

(9) را: ياقوت الحموي، معجم البلدان ج3، دار صادر، بيروت 1376هـ(1957م)، ص403.

(10) وهو محمد بن علي بن محمد بن حسن بن عبد الملك: شيخ الحنفية في زمانه. را: الزركلي، الأعلام، ج7، ص163.

(11) را: ابن الجوزي، المنتظم، ج8، ص309.

أبو الحسين ابن النقور «وفي بغداد أيضاً سمع أبا الحسين ابن النقور وطبقته»[1] وهو ابن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله أبو الحسين ابن النقور البزاز[2]. وانتقل إلى مكة فسمع الحسن بن عبد الرحمن الشافعي[3] وهو أبو علي الحسن بن عبد الرحمن الشافعي[4]. كما سمع **سعد بن علي الزنجاني**[5]. وهو ابن محمد بن علي بن الحسين أبو القاسم الزنجاني[6].

وانتقل المقدسي إلى مصر[7]، فسمع من **أبي إسحاق الحبال**[8] وهو إبراهيم بن سعيد النعماني أبو إسحاق الحبال[9].

---

(1) را: الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج4، ص1242.

(2) ولد في جمادي الأول سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة، وسمع من ابن حبابة وابن مردك وكان مكثراً، صدوقاً، ثقة، متحرياً، في ما يرويه، ولكنه كان يأخذ أجرة تحديثه، وقال ابن ناصر كان أصحاب الحديث يشغلونه عن الكسب لعياله فأتاه أبو إسحاق الشيرازي بجواز أخذ الأجرة على التحديث، وكان يأخذ زكاة. توفي يوم الجمعة، النصف من رجب سنة 470هـ، ودفن من الغد في مقابر الشهداء بباب حرب.

را: ابن الجوزي، المنتظم، ج8، ص314.

(3) را: الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج4، ص1242.

(4) وهو أبو علي الحسن بن عبد الرحمن بن الحسن الشافعي المكي، وقد سئل عن نسبه فقال: كان أبي يسمع الحديث، وكان في القوم رجل يسمى الحسن بن عبد الرحمن المالكي، فكتب لنفسه الشافعي ليقع الفرق بينهما فثبت علينا هذا النسب، توفي في سنة نيف وسبعين وأربعماية.

را: المقدسي، الأنساب المتفقة (بغداد، مكتبة المثنى، د.ت)، ص81.

(5) را: الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج4، ص1242.

(6) طاف البلاد ولقي الشيوخ بمصر والشام والسواحل، وكان إماماً حافظاً ورعاً متعبداً، متقناً، وانقطع في آخر عمره بمكة، وكان الناس يتبركون به، فإذا خرج يطوف قبّلوا يده أكثر مما يقبلون الحجر، وتوفي في سنة أربعماية وواحد وسبعين. وقد حدثنا أبو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي عن أبيه قال: سمعت أبا عبد الله محمد بن أحمد الكوفي، يقول لما عزم سعد على الإقامة بالحرم عزم على نفسه نيفاً وعشرين عزيمة، أنه يلزمها من المجاهدات والعبادات، ومات بعد ذلك بأربعين سنة ولم يخل منها بعزيمة واحدة.

را: ابن الجوزي، المنتظم، ج8، ص32.

(7) را: المقدسي، أحسن التقاسيم.

(8) را: الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج4، ص1242.

(9) وهو من حفاظ الحديث، وكان يتجر بالكتب، وله كتاب «وفيات الشيوخ» وهو مخطوط، جزء منه في وفيات المصريين. ولد عام 392هـ وتوفي عام 482هـ.

را: الزركلي، الأعلام، ج1، ص34. وقيل ولد عام 391. را: البغدادي، هدية العارفين، ج1، ص9.

وسمع بالثغر[1] من الحسين بن عبد الرحمن الصفراوي، وبدمشق سمع من أبي القاسم بن أبي العلاء[2]، وهو القاضي أبو القاسم إسماعيل بن أبي العلاء صاعد بن محمد البخاري[3].

كما سمع بحلب[4] من **الحسن بن مكي**، وبالجزيرة[5] من **عبد الوهاب بن محمد التميمي** صاحب أبي عمر بن مهدي[6]. وبأصبهان[7] استمع إلى **عبد الوهاب بن منده**[8]، ومن أصبهان انتقل إلى نيسابور[9]، حيث درس على يد **الفضل بن المحب**[10]، وسمع بهراة[11] **لمحمد بن أبي مسعود الفارسي** وبجرجان[12] من **إسماعيل بن مسعدة**، وهو ابن إسماعيل بن إبراهيم أبو القاسم الجرجاني الإسماعيلي، ولد سنة سبع وأربعماية، وتوفي بجرجان في سنة سبع وسبعين وأربعماية[13]، وأكمل المقدسي رحلته

---

(1) وهي الاسكندرية حالياً را: الصفدي، الوافي بالوفيات، ج3، ص166.

(2) را: الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج4 ص1242.

(3) ويعرف بابن الدانشمندة، مدرس الحنفيين، جلس في دار السلطان للوعظ في رمضان وحضر السلطان وكافة أوليائه، ثم اجتمع الشافعيون في دار الخلافة شاكين في هذا الوعظ.
را: ابن الجوزي، المنتظم، ج9، ص224.

(4) را: المقدسي، أحسن التقاسيم، ص155.

(5) را: م.ع، ص248 ـ 252.

(6) را: الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج4، ص1242.

(7) را: الحموي، معجم البلدان، باب الهمزة والصاد، ص269.

(8) وهو أبو عمرو بن عبد الوهاب بن الحافظ أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن يحيى بن منده، (بفتح الميم وسكون النون وفتح الدال نسبة لأجداده)، المحدث الأصبهاني المتوفي سنة 475هـ، وله كتاب الفوائد في الحديث، ولده يحيى الملقب بأبو زكريا.
را: البغدادي، هدية العارفين، ج1، ص637.

(9) را: المقدسي، أحسن التقاسيم، ص299 ـ 300.

(10) را: الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج4، ص1242.

(11) را: المقدسي، أحسن التقاسيم، ص298.

(12) را: م.ع، ص354.

(13) سمع الكثير، وكان ديناً فاضلاً متواضعاً، وافر العقل تام المروءة، يفتي ويدرّس، وكان بيته جامعاً لعلم الحديث والفقه، ودخل بغداد سنة اثنتين وسبعين وأربعماية فحدث بها، وسمع منه جماعة من الشيوخ، وتحدثوا عنه.
را: ابن الجوزي، المنتظم، ج9، ص10 ـ 11.

إلى آمد[1]، طلباً للحديث والعلم، فسمع فيها **قاسم بن أحمد الأصبهاني الخياط،** حدثه عن ابن حشنس عن ابن صاعد، كما لقي بأستراباذ[2] **علي بن عبد الملك الحفصي** صاحب هلال الحفار[3]، وببوشنج[4] استمع إلى **عبد الرحمن بن محمد بن عفيف،** وبالبصرة[5] سمع **عبد الملك بن شعبة**. وبالدينور[6] **ابن عباد** صاحب أبي بكر بن لال.

ولم يكتف بذلك، فذهب إلى الري[7]، وسمع **إسماعيل بن علي** صاحب أبي زكريا المزكي[8].

ولم يتوقف سعي المقدسي في طلب الحديث والاستزادة منه بل سافر، إلى سرخس[9] فسمع من **محمد بن المظفر**[10].

وسمع المقدسي بشيراز **علي بن محمد الشروطي** الذي حدثه عن أبي الليث، عن أبي جعفر بن البختري، كما لقي بقزوين **محمد بن إبراهيم العجلي** صاحب أبي عمر بن مهدي.

---

(1) را: الحموي، معجم البلدان، باب الهمزة والألف، ص61.

(2) را: م.ع، ص224.

(3) هو هلال بن محمد بن جعفر بن سعد أبو فتح الحفار (322 ـ 414هـ/ 933 ـ 1023م) سمع إسماعيل الصفار، وأبا عمرو بن السماك وابن الصواف، وكان صدوقاً ينزل بالجانب الشرقي قريباً من الحطابين. را: ابن الجوزي، المنتظم، ج8، ص15.

(4) را: الحموي، معجم البلدان، باب الباء والواو، ص304.

(5) را: المقدسي، أحسن التقاسيم، ص117.

(6) مدينة تاريخية مندثرة، كانت ذات شأن أبان القرون الثلاثة الأولى للهجرة، تقع بإقليم الجبال، العراق العجمي، ما بين همذان ودجلة، على مجرى مائي يعرف باسم آب دينور نسبة إليها، استولى عليها العرب بعد معركة نهاوند الفاصلة عام (21هـ/ 641م) في عهد الخليفة الثاني وأصبح أهلها خليطاً من العرب والفرس والكرد، أطلق عليها وعلى الإقليم الذي يحيط بها ماه الكوفة باعتبار أن دخولها تصرف على الكوفة.
را: أحمد عطية الله، القاموس الإسلامي، مج2 (القاهرة، مكتبة النهضة 1386هـ/ 1966م)، ص426.

(7) را: المقدسي، أحسن التقاسيم، ص385 ـ 386.

(8) را: الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج4، ص1242.

(9) را: المقدسي، أحسن التقاسيم، ص312 ـ 313.

(10) وهو محمد بن المظفر بن بكران بن عبد الصمد بن سلمان الشامي الحموي، أبو بكر الشافعي الزاهد، قاضي القضاة ببغداد، ولد سنة 400هـ وتوفي سنة 488هـ له كتاب البيان في أصول الدين.
را: البغدادي، هدية العارفين، ج2، ص76.

أما في الكوفة[1]، **فقد لقي أبا القاسم حسين بن محمد**، وفي الموصل كان سماعه، **لهبة الله بن أحمد المقرىء**[2]، وهو هبة الله بن أحمد بن عبد الله بن علي بن طاوس ابن محمد المقرىء البغدادي[3].

وهكذا نرى أن المقدسي انتقل من مصر إلى مصر، وتابع جولته فسمع بمرو وبالرحبة والحرمين، ونهاوند[4]، وهمذان[5] وواسط[6]، وساوه وأسد آباد[7]، والأنبار[8]، وآمل[9] والأهواز[10].

ومر ببسطام[11]، وجرد[12] وغير ذلك من الأراضي الواسعة التي كانت

---

(1) را: المقدسي، أحسن التقاسيم، ص119.

(2) را: الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج4، ص1242.

(3) انتقل والده إلى دمشق فسكنها، فولد هو بها في سنة اثنتي وستين وأربعماية، ونشأ بها وكان مقرئاً فاضلاً حسن التلاوة، وختم القرآن عليه خلق من الناس، توفي سنة 536هـ
را: ابن الجوزي، المنتظم، ج10، ص101.

(4) را: الفيروز آبادي، المحيط، مج1، ص355.

(5) را: المقدسي، أحسن التقاسيم، ص386 ـ 392.

(6) را. م.ع، ص118 ـ 119.

(7) بلد عمّرها أسد بن ذي السرو الحميري، وهي مدينة بين همذان وبينها مرحلة واحدة نحو العراق، وأسد آباد أيضاً قرية أنشأها أسد بن عبد الله القسري من سنة 120. را: م.ع، ص290.

(8) عاصمة إسلامية قديمة تقع على الضفة اليسرى لنهر الفرات وعلى مسيرة 40 ميلاً من بغداد اشتق اسمها من الأنبار أي إهراء الغلال، ولم يبق منها اليوم سوى الإطلال.
را: أحمد عطية الله، القاموس الإسلامي، مج1، ص192.

(9) اسم أكبر مدينة في طبرستان في السهل، لأن طبرستان سهل وجبل، وهي في الإقليم الرابع وآمل تعمل السجادات الطبرية والبسط الحسان، خرج منها كثير من العلماء. را: ياقوت الحموي، معجم البلدان، باب الهمزة والميم، ص63.

(10) را: أحمد عطية الله، القاموس الإسلامي، مج1، ص211 ـ 212.

(11) بالكسر ثم السكون، بلدة كبيرة بقومس على جادة الطريق إلى نيسابور بعد دامغان بمرحلتين، بسطام قرية كبيرة شبيهة بالمدينة الصغيرة، وبها تفاح حسن يعرف بالبسطامي، ومنها أبو يزيد البسطامي الزاهد، وبها خصيتان أحداهما إن لم ير لها عاشق من أهلها قط، ومتى دخلها إنسان في قلبه هوى وشرب من مائها زال العشق عنه، والأخرى أنه لم ير بها رمد قط، ولها ماء مر ينفع إذا شرب على الريق، وهي ذات أسواق كبيرة، إلا أن أبنيتها مقتصدة، وبها جبال عظام ولها نهر كبير.
را: ياقوت، معجم البلدان، باب الباء والسين، ص180.

(12) جرد ببلاد تميم.
را: الفيروز أبادي، المحيط، مج1، ص292.

تضمها الدولة العربية الإسلامية في تلك الآونة[1].

نخلص من كل ذلك أن المقدسي إلى جانب تصوفه حاول السعي وراء الأحاديث النبوية الشريفة وكان من طلاب العلم والمعرفة المتقشفين وهذا واضح لنا من وفرة أساتذته الذين عرفوا بأهميتهم وطول باعهم في الحديث والعلم والمعرفة ولذلك كان دوره مهماً للتصوف في تلك الفترة لتبريره وتقديم أدلة تثبت أنه من صلب الدين الإسلامي بعد أن تشعبت وتطرفت بعض فرقه.

3 ـ تلامذته ورواته

نقل عن محمد بن طاهر المقدسي كثير من الرواة، منهم شيرويه بن شهردار ولد سنة (454هـ/ 1053م) وتوفي (509هـ/ 1115م)، وهو كما يقول الزركلي في الأعلام[2]، ابن شيرويه بن فناخسرو أبو شجاع الديلمي الهمذاني، مؤرخ من علماء الحديث، له كتب عدة منها: «تاريخ همذان» وهي بلدته، و«فردوس الأخيار في الحديث»، وهو مخطوط ضخم اختصره ابنه شهردار وسمّاه «مسند الفردوس»، كما أن ابن حجر العسقلاني اختصره أيضاً وسمّاه «تسديد القوس في اختصار مسند الفردوس».

وروى عنه أيضاً أبو جعفر بن أبي علي، وأبو نصر الغازي، وعبد الوهاب الأنماطي[3]، ويعرف عبد الوهاب الأنماطي بأبي البركات الحافظ ابن أحمد بن الحسن الأنماطي[4]. كما روى عنه ابن ناصر وهو ابن محمد بن

---

(1) را: الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج4، ص1242.

(2) را: الزركلي، الأعلام، ج3، ص268.

(3) را: الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج4، ص1242.

(4) ولد في رجب سنة اثنتين وستين وأربعماية، وسمع أبا محمد الصريفيني، وأبا الحسين ابن النقور، وأبا القسام ابن البسرى، وأبا نصر الزينبي، وكان ذا دين ورع، وقد نصب نفسه للحديث طول النهار، وسمع الكثير من عدد كبير من الشيوخ، وكتب بيده الكثير، وكان صحيح السماع، ثقة. وقال ابن الجوزي عنه «كنت أقرأ عليه الحديث وهو يبكي، وكان على طريقة السلف، وانتفعت به مما لم أنتفع بغيره ودخلت عليه، وقد بلي، وذهب لحمه فقال لي: إن الله لا يتهم بي قضائه وتوفي يوم الخميس حادي عشر محرم من سنة 537هـ، وصلي عليه أبو الحسن الغزنوي ودفن بالشونيزية.

را: ابن الجوزي، المنتظم، ج10 ص108 ـ 109.

علي بن عمر أبو الفضل البغدادي[1]. ومن الرواة عنه السلفي وولده أبو زرعة[2] والسلفي هو الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم سلفة الأصبهاني الملقب صدر الدين[3].

---

(1) ولد ابن ناصر ليلة السبت الخامس عشر من شعبان سنة سبع وستين وأربعماية، وقرأ على أبي زكريا كثيراً من اللغة، وسمع الحديث من أبي القاسم البسري، وأبي طاهر بن أبي الصقر، وأبي محمد التميمي، وأبي الخير العاصمي، وأبي الغنائم بن أبي عثمان، وأبي عبد الله بن مالك بن أحمد البانياسي، وأبي الخطاب بن النظر ومن دونهم، وأكثر الشيوخ المتأخرين، وكان حافظاً، ضابطاً، متقناً، ثقة، ويقول ابن الجوزي عنه: «وهو الذي تولى تسميعي الحديث، فسمعت مسند الإمام أحمد بن حنبل بقراءته، وغيره من الكتب الكبار والأجزاء العوالي على الأشياخ، وكان يثبت لي ما أسمع، وذكره أبو سعد السمعاني في كتابه فقال: كان يحب أن يقع في الناس وهذا قبيح من أبي سعد، فإن صاحب الحديث ما زال يجرح ويعدل فإذا قال قائل إن هذا وقوع في الناس دل على أنه ليس بمحدث ولا يعرف الجرح من الغيبة، وكتاب السمعاني ما سواه، إلا أن ابن ناصر ولا دله على أحوال المشايخ أحد مثل ابن ناصر، وقد احتج بكلامه في أكثر التراجم فكيف عول عليه في الجرح والتعديل ثم طعن فيه؟ ولكن هذا منسوب إلى تعصب ابن السمعاني على أصحاب أحمد (والمقصود أحمد ابن حنبل)، ومن طالع في كتبه رأى تعصبه البارد وسوء قصده. وهنا تلميح لموقف السمعاني المناصر للمقدسي، وموقف ابن ناصر المعادي للمقدسي، وكذلك ابن الجوزي.
توفي ابن ناصر يوم الثلاثاء الثامن عشر من شعبان سنة 548هـ، وصلى عليه قريباً من جامع السلطان ثم بجامع المنصور ثم في الحربية، ثم دفن بمقبرة باب حرب تحت السدرة إلى جانب أبي منصور بن الأنباري، وروى أبو بكر الحصري الفقيه، قال رأيته في المنام، فقلت ما فعل الله بك؟ فقال غفر لي وقال قد غفرت لعشرة من أصحاب الحديث في زمانك، إنك رئيسهم وسيدهم».
را: ابن الجوزي، المنتظم، ج10، ص162 ـ 163.
قا: الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج4، ص1242.

(2) وهو طاهر بن محمد بن طاهر، من المشهورين بعلو الإسناد، وكثرة السماع ولم يكن له معرفة بالعلم.
را: ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج3، تحقيق د. إحسان عباس (دار الثقافة، بيروت ـ لبنان)، ص415.

(3) أحد الحفاظ المشهورين، رحل في طلب الحديث، ولقي أعيان المشايخ، وكان شافعي المذهب، قصده الناس من الأماكن البعيدة، وكانت ولادته سنة اثنتين وسبعين وأربعماية تقريباً بأصبهان، وقال عبد الغني المقدسي«: سألت الحافظ السلفي عن مولده فقال: «أنا أذكر قتل نظام الملك في سنة خمس وثمانين وأربعماية، وكان لي من العمر حدود عشر سنين.
را: ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج1، ص105.

وهكذا فهؤلاء هم أبرز الرواة الذين نقلوا عن محمد بن طاهر المقدسي في الزمن الذي عاش فيه، وكان منهم من ناصره ومنهم من وقف موقف المعادي له.

4 ـ مؤلفاته

اتفق الذين كتبوا عن المقدسي أنه كان غزير الإنتاج، واسع المعرفة، ثقة في نفسه، حسن الاعتقاد، له مؤلفات منها المطبوع والمخطوط.

أ ـ تصانيفه المطبوعة

1 ـ أطراف الكتب الستة[1].

2 ـ الأنساب المتفقة في الخط المتماثلة في النقط، والضبط أو الكلمات المتشابهة نطقاً من أسماء النسبة، وهو الكتاب الذي ذيّله أبو موسى الأصبهاني طبع باعتناء دي يونغ (De Yong) ليدن 1865[2]، يقع هذا الكتاب في مائتين وخمس وأربعين صفحة مع تعليق المحقق، وكان الهدف من تأليفه وتصنيف ما اتفق في الخط والنقط مثل بلدتين أو صناعة أو نسب أو بلده. ويشرح المقدسي إقدامه على تصنيفه له فيقول: «إن أئمتنا المتقدمين رضي الله عنهم صنفوا في مشكلات الأسماء والأنساب كتباً يستضيء بها المنتهي ويسترشد بها المبتدىء، لا غناء للمحدث عنها، فوقع بما صنفوه النفع العظيم جزاهم الله خيراً، وكان النوع الذي رسموه على قسمين أحدهما في الأسماء وهو ما اتفق في الصورة، واختلف في المعنى، والثاني في الأنساب وهو نظيره أيضاً، وبقي من المشكلات غير ما قدمنا من ذكر هذين النوعين، لم أر لأحد في المتقدمين فيه تصنيفاً، وهو ما اتفق في الخط، وتماثل في النقط والضبط مثل على العكس والطرد، خرج منهما محدثان، وكنت في تحريري هذا النوع مقدماً مرة ومؤخراً أخرى حتى دخلت نيسابور، وكان هذا التصنيف من اختصاص أهل الشام، وقد تتبعت هذا النوع وحررته وجعلته مرتباً على

---

(1) را: يوسف اليان سركيس، معجم المطبوعات (مطبعة سركيس بمصر، 1928)، ص221، قا: الزركلي، ج7، ص41. وقد ذكره في عداد الكتب المخطوطة.

(2) م.ع، وأيضاً الزركلي، الأعلام، ج7، ص41.

الحروف ليكن أسهل على الناظر، ولا بد لهذا النوع من متتبع وناقد ومستدرك وزائد»[1].

3 ـ تذكرة الموضوعات أو الأحاديث المعلوَلة وبمن أعلت[2].

يقع هذا الكتاب في مائة وعشرين صفحة[3]، وقد عرض فيه المقدسي أحاديث رواها الكذبة[4]، والمخرجون والضعفاء[5]، وقد تداولها الناس في مساجلاتهم ومناظراتهم. وقد صنف المؤلف تلك الأحاديث بحسب ترتيب حروفها أبجدياً، وذلك للتعرف على الحديث بصورة أسرع.

وقدم المقدسي الكتاب بقوله: «هذه أحاديث رواها الكذبة والمخرجون والضعفاء، والمتروكون يتداولها الناس في احتجاجهم ومناظراتهم، أوردتها على ترتيب ألفاظ حروفها لتكون أقرب على من أراد معرفة الحديث الذي يريده منها»[6].

وهذا نموذج من بعض الأحاديث الواردة في كتاب تذكرة الموضوعات والطريقة التي اتبعها المقدسي في معالجة ذلك، فقد كان يعرضها بطريقة علمية وموضوعية، ففي الصفحة 55، وتحت عنوان باب الطاء يقول:

---

(1) أبو الفضل المقدسي، الأنساب المتفقة (بغداد، مكتبة المثنى)، ص1 ـ 2.
نقف قليلاً عند تدوين الأحاديث فقد كان المسلمون في الكتابة نادرون أيام النبيﷺ وقد حرم النبيﷺ على أصحابه ورواة أحاديثه من تدوينها كتابة مخافة التباس أقواله وشروحه وسيرته بالقرآن ولا سيما إذا كتب هذا في صحيفة واحدة مع القرآن، ومن المؤكد إلى أن بعض الصحابة كتبوا طائفة من الأحاديث في حياته، ومنهم من كتبها بإذن خاص، بيد أن أكثرهم قيدوا ما جمعوه في السنوات الأخيرة من حياته، بعد أن أذن لهم لكل من رغب فيها وقدر عليها. والأحاديث نوعان: حديث مقبول وهو الصحيح، وحديث مردود وهو الضعيف.
را: د. صبحي الصالح، علوم الحديث ومصطلحه (بيروت، دار العلم للملايين ط8، 1975)، ص156.

(2) را: يوسف سركيس، معجم المطبوعات. أيضاً قا: الزركلي، ج7، ص41.

(3) عني بتصحيحه وتعليق حواشيه محمد الخانجي الكتبي، ط1.

(4) الكذبة من أطلق عليها اسم الكذب والوضع، ككذاب أو وضاع... الخ.
را: د. صبحي الصالح، علوم الحديث ومصطلحه، ص137.

(5) الضعفاء: رواة أحاديث لم يوجد فيها توثيق معتبر، وجاء فيه تضعيف. را: م.ع، ص137.

(6) را: المقدسي، تذكرة الموضوعات (القاهرة، مطبعة السعادة، ط1، 1323)، ص2.

«طلب العلم فريضة على كل مسلم. . .». ويتحدث عن راوي الحديث فيقول: «لا تحل الرواية عنه فهو كذاب ولا أصل له عن مالك، وإنما هو من حديث أنس»[1].

وهكذا نرى أن المقدسي قد عالج في كتابه هذا موضوعاً كان له أهمية كبيرة قديماً وحديثاً. لكن تحقيقه لم يعطه حقه، ويمكن القول أنه بعيد عن التحقيق العلمي المعروف والقواعد المتبعة فيه.

4 ـ كتاب الجمع بين كتابي أبي نصر الكلاباذي وأبي بكر الأصبهاني في رجال البخاري ومسلم، طبع في حيدر آباد، 1323[2].

كثر رواة الأحاديث والحفاظ ومصنفوها، وكان من أشهر الثقات الإمام أبي عبد الله البخاري[3] وأبو الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري[4]، فميزا بين الحديث الصحيح، والحديث الكاذب في كتابيهما الصحيحين، فأصبحت الأحاديث المثبتة عندهما مسندة، وكانا حجة للإسلام، وقد قاما بتصنيف كتاب الإمام أبي عبد الله البخاري أبو نصر أحمد بن محمد بن الحسين الكلاباذي البخاري، وصنفا كتاب الإمام أبي الحسين مسلم النيسابوري، أبو بكر أحمد بن

---

(1) (10ق هـ ـ 612م ـ 93هـ ـ 712م) أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم البخاري الخزرجي الأنصاري، أبو ثمامة وأبو حمزة، صاحب رسول الله ﷺ وخادمه، روى عنه رجال الحديث 2286 حديثاً. مولده بالمدينة، وأسلم صغيراً وخدم النبي ﷺ إلى أن قبض، ثم رحل إلى دمشق ومنها إلى البصرة. فمات بها وهو آخر من مات بالبصرة من الصحابة. را: أسد الغابة، ج1، ص127. قا: التهذيب، ج1، ص376. قا أيضاً: الزركلي، ج1، ص365.

(2) را: الزركلي، ج7، ص41. را أيضاً: دائرة المعارف الإسلامية، مج1 (الطبعة العربية، نقلها محمد ثابت الفندي، سنة 1933)، ص266.

(3) وهو إمام الأئمة وشيخ حفاظ الأمة أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الفارسي ولد ببخارى سنة أربع وتسعين ومائة، وارتحل بطلب الحديث وتنقل في البلاد وابتدأ في تراجم الجامع الصحيح بالحرم الشريف، ولبث في تصنيفه ست عشرة سنة بالبصرة وغيرها حتى أتمه ببخارى. ومات بخبرتنك قرب سمرقند سنة ست وخمسين ومائتين.

را: المقدسي، شروط الأئمة الستة (القاهرة، مكتبة المقدسي، سنة 1357)، ص5.

(4) الإمام أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، ولد بنيسابور سنة أربع ومائتين، وبها توفي سنة إحدى وستين ومائتين. جرد الصحاح ولم يتعرض للاستنباط ونحوه، ومن شيوخه البخاري. را: المقدسي، شروط الأئمة الستة، ص5.

علي الأصبهاني[1]، فأحسنا في تصنيف الصحيحين، ولكن ما حققه الإمام المقدسي هو الجمع بين الكتابين ليخفف عن حجمهما ويزيد من منفعتهما، كما أورد ما أغفلاه، واختصر من الإسهاب الموجود فيهما، وكان تصنيفه أبجدياً فذكر ما اتفقا عليه، إلى جانب أفراد البخاري ممن اسمه كذا. . . وأفراد مسلم ممن اسمه كذا. . . وهكذا حتى نهاية الكتاب، فكان عدد صفحاته أربعماية وثماني صفحات قدم فيها المقدسي كتاباً مصنفاً علمياً ودقيقاً بالنسبة لعصره.

5 ـ كتاب «صفوة التصوف»[2]

هذا الكتاب سنقوم بتحقيقه في الكتاب الثاني وسنتحدث عنه ونقوم بتحليله بإسهاب، لذلك اكتفينا بذكره مع الكتب المطبوعة لمؤلفات المقدسي.

6 ـ كتاب «السماع»، مسألة الإباحة والاستباحة[3]

انتشر الغناء في بداية الإسلام، وذلك بسبب الفتوحات الإسلامية الموسعة، وقد أثار الجدل حول الغناء والسماع منذ القدم وحتى الآن، فاختلف الأئمة والفقهاء حول السماح به أو تحريمه، وقد اعتمد كل منهم في الاستشهاد ببعض الآيات والأحاديث لإسناد رأيه.

لذلك ألف المقدسي كتاب السماع، وقد احتوى الكتاب على مقدمة في الغناء، وفصل في جواز الاستماع إليه، وفصل آخر في الرد على القائلين بحظره، معتمداً في ذلك على الأحاديث الصحيحة الواردة في كتب الصحاح، وأقوال الأئمة والفقهاء، وناقش من خالفه بطريقة علمية ودقيقة.

ومن الأسباب التي أثارت حفيظة العلماء عليه، والاختلاف في تقييمه، أجازته للسماع، وعلى الرغم من اعتماده الأسلوب العلمي في كتابته فلم يسلم من هجمات العلماء وثورتهم عليه، وقد وصف بما لا يليق من الألفاظ والنعوت[4].

---

(1) أحمد بن علي بن محمد بن منجوية، أبو بكر الأصبهاني، المتحدث المتوفي سنة 428، له كتاب أسماء رجال مسلم.
را: البغدادي، هدية العارفين، ج5، ص74.

(2) را: ابن الجوزي، مرآة الزمان في تاريخ الأعيان، ج8، ص49.

(3) را: البغدادي، هدية العارفين، ج2، ص82.

(4) را: المقدسي، السماع، تحقيق أبو الوفا المراغي، القاهرة 1970، ص5.

7 ـ كتاب شروط الأئمة الستة

البخاري ومسلم وأبي داود والترمذي والنسائي[1]، وابن ماجة كذلك[2].
كان من حفاظ الحديث ورواته كثر، وقد اشتهر ـ كما قلنا سابقاً ـ الإمامان البخاري ومسلم ثم تبعهما أبي داود والترمذي والنسائي، وأول من أدخل كتاب السنن لابن ماجه في عداد الأصول الستة هو الحافظ أبو الفضل المقدسي، فتتابع أكثر الحفاظ على ذلك في كتبهم.

وكتاب شروط الأئمة الستة يبحث فيه المقدسي كيف صنّف كل واحد من الأئمة الستة، كتاباً على حدة، ولم يتفقوا على ما أخرج الأول، ويجيب عن كونها تجري كلها مجرى واحداً في الصحة أم تتباين في المعنى. ويذكر المقدسي شرط كل واحد من هؤلاء الأئمة في كتابه فيقول: «إن شرط البخاري ومسلم أن يخرجا الحديث المتفق على ثقة نقلته إلى الصحابي المشهور من غير اختلاف بين الثقات الإثبات، ويكون إسناده متصلاً غير مقطوع فإن كان للصحابي راويان فصاعداً فحسن، وإن لم يكن له إلا راوٍ واحد إذا صح الطريق إلى ذلك الراوي أخرجاه، إلا أن مسلماً أخرج أحاديث أقوام ترك البخاري حديثهم لشبهة وقعت في نفسه، أخرج مسلم أحاديثهم بإزالة الشبهة.

أما أبو داود والنسائي فقد قاما في سننهما بثلاثة أشياء:

1 ـ أخرجا الأحاديث كما أخرجاها بخاري ومسلم.

2 ـ كان إخراجهما للأحاديث على شرطهم المتفق عليه أي على ثقة

---

(1) النسائي (215هـ ـ 303هـ/ 830م ـ 915م): هو أحمد بن علي بن شعيب بن علي سنان بن بحر بن دينار أبو عبد الرحمن النسائي، صاحب السنن. وهو القاضي الحافظ، شيخ الإسلام، أصله من نسا (بخراسان) دفن ببيت المقدس.
را: الزركلي، الأعلام، ج1، ص164.

(2) ابن ماجه: هو الإمام الحافظ، أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه بتخفيف الجيم، وسكون الهاء، القزويني، صاحب السنن، والتفسير، والتاريخ، ولد سنة 209 وسمع أبا بكر بن أبي سيبة وطبقته. ولابن ماجه رحلة إلى الري والعراق والبصرة والكوفة، وبغداد وإلى الشام، ومصر والحجاز لكتابة الحديث. توفي سنة 273هـ/ 887م.
را: الزركلي، الأعلام، ج8 ص15.
قا: البغدادي، هدية العارفين، ج2، ص18.

نقله إلى الصحابي المشهور، وأن يكون إسنادهم متصلاً غير مقطوع.

3 ـ كما أخرجا الأحاديث المختلفة اختلافاً تاماً في إخراجها وشرطها وذلك ليبيِّنوا سقمها لتزول الشبهة[1].

وقد قال أبو يحيى زكريا بن يحيى الساجي[2]: «كتاب الله عزّ وجلّ أصل الإسلام وكتاب السنن لأبي داود عهد الإسلام»[3]

أما أبو عيسى الترمذي[4] فقد قسم صحيحه إلى أربعة أقسام:

القسم الأول: على شرط بخاري ومسلم.

القسم الثاني: على شرط الثلاثة.

القسم الثالث: أخرجه للضدية.

القسم الرابع: أبان عنه فقال: «ما أخرجت في كتابي إلا حديثاً قد عمل به بعض الفقهاء»[5].

---

(1) را: محمد بن موسى الحازمي، شروط الأئمة الخمسة، ص12 ـ 13.

(2) زكريا بن يحيى بن عبد الرحمن بن محمد بن عدي الضبي البصري، الساجي أبو يحيى، محدث البصرة في عصره، كان من الحفاظ الثقات، له كتاب جليل في علل الحديث يدل على تبحره، ومن كتبه «اختلاف الفقهاء». توفي بالبصرة (220هـ ـ 307هـ/ 835م ـ 920م).
را: الزركلي، ج3، ص81.

(3) الإمام الفقيه أبو داود سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني، ولد سنة اثنتين ومائتين، ومات بالبصرة سنة خمس وسبعين ومائتين، قال الخطابي لم يصنف في علم الحديث مثل سنن ابن داود، وهو أحسن وضعاً وأكثر فقهاً من الصحيحين، حدث عنه الترمذي والنسائي، وكتب عنه أحمد حديث العتيرة.
را: المقدسي، الأئمة الستة، ص6.
قا: الحازمي، شروط الأئمة الخمسة، ص17.

(4) الإمام الحافظ أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي الضرير، ولد سنة تسع ومائتين بترمذ وبها توفي سنة تسع وسبعين ومائتين، قال ابن الأثير: في سنن الترمذي ما ليس في غيرها من ذكر المذاهب، ووجوه الاستدلال، وتبين أنواع الحديث من الصحيح والحسن والغريب. ومن شيوخه، البخاري وأبو داود.
را: المقدسي، شروط الأئمة الستة، ص6.

(5) را: الحازمي، شروط الأئمة الخمسة، ص13.

ورأي الإمام أبو إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري[1] أن كتاب ابن عيسى الترمذي، أنفع من كتاب البخاري ومسلم، ذلك أن كتابهما لا ينفع إلا العالم المتبحر، أما كتاب أبو عيسى فيوصل الفائدة إلى كل الناس.

وقد قال أبو سعد عبد الرحمن بن محمد الإدريسي الحافظ[2] قال: محمد بن عيسى بن سورة، الترمذي الحافظ الضرير أحد الأئمة الذي يقتدى بهم في علم الحديث، صنف كتاب الجامع والتواريخ والعلل، تصنيف رجل عالم متقن، كان يضرب به المثل في الحفظ[3].

أما أبو عبد الرحمن بن شعيب النسائي، فيقول: «لما عزمت على جمع كتاب السنن، فقد كان لأبي عبد الرحمن في الرجال شرط أشد من شرط البخاري ومسلم»[4].

ب ـ مؤلفاته المخطوطة

بحثت مؤلفات المقدسي المطبوعة التي أوردنا أعلاه في مواضيع متعددة، وكانت ذات أهمية كبرى. والموضوعات التي تناولتها تلك المؤلفات منها ما هو أصيل وبحثي، ومنها ما كان تقميشياً وتنسيقاً أو شرحاً وتبسيطاً. أما كتبه المخطوطة ـ وهي القسم الأكبر من مؤلفاته ـ فلا تزال تنتظر التحقيق، على الرغم من أهمية بعضها.

وفيما يلي لائحة بكتب ابن القيسراني التي لا تزال مخطوطة:

---

(1) (396 ـ 481هـ/ 1006 ـ 1089م). عبد الله بن محمد بن علي الأنصاري الهروي، أبو إسماعيل، شيخ خراسان في عصره، من كبار الحنابلة، كان حافظاً للحديث، بارعاً في اللغة، عارفاً بالتاريخ والأنساب، مظهراً للسنة داعياً لها، من كتبه «ذم الكلام وأهله»، «الأربعين».

را: الزركلي، الأعلام، ج4، ص267.

(2) 000 ـ 405هـ/ 000 ـ 1015م). عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس الاستراباذي السمرقندي، أبو سعد، مؤرخ، كان محدث سمرقند. وتوفي بها، نسبته إلى جدّه إدريس. له «تاريخ استراباذ» وهي بلدة أبيه، و«تاريخ سمرقند». قال ابن تغري بردى: عرضه على الدارقطني فاستحسنه، وكان ثقة.

را: الزركلي، الأعلام، ج4، ص101.

(3) را: الحازمي، شروط الأئمة الخمسة، ص17.

(4) را: المقدسي، شروط الأئمة الستة، ص5 ـ 17.

1 ـ كتاب اليواقيت[1].

2 ـ المخرج على الاتفاق والتفرد في عشرة أجزاء[2].

3 ـ تكملة الكامل لابن عدي في الضعفاء مجلدة[3].

4 ـ كتاب المصباح في أطراف أحاديث المسانيد الستة[4].

5 ـ كتاب ذخيرة الحفاظ المخرج على الحروف والألفاظ على نسق كتاب الكامل لابن عدي[5].

6 ـ كتاب تلخيص الكامل لابن عدي[6].

7 ـ كتاب تراجم الجرح والتعديل للدارقطني[7].

8 ـ كتاب أطراف الغرائب[8].

9 ـ كتاب أسماء رجال من الضعفاء شذت عن ابن عدي. ذكرهم أبو حاتم بن حبان في كتابه جزءان[9].

10 ـ كتاب أطراف حديث مالك بن أنس[10].

11 ـ كتاب رواة أنس بن مالك[11].

12 ـ كتاب أحاديث أبي حنيفة[12].

---

(1) را: ابن طاهر المقدسي، الأنساب المتفقة (تحقيق دي يونغ، مكتبة المثنى، بغداد)، صIV.
قا أيضاً: البغدادي، هدية العارفين، ج2، ص83.

(2) را: م.ع.

(3) را: البغدادي، هدية العارفين، ج2، ص82.

(4) را: ابن طاهر المقدسي، الأنساب المتفقة، ص17.
قا أيضاً: م.ع، ص83.

(5) را: م.ع.

(6) را: البغدادي، هدية العارفين، ج2، ص82.

(7) را: ابن طاهر المقدسي، الأنساب المتفقة، صIV.

(8) را: البغدادي، هدية العارفين، ج2، ص82.
قا أيضاً: ابن خلكان، وفيات الأعيان، . ج3، ص415.

(9) را: ابن طاهر المقدسي، الأنساب المتفقة، صIV-V.

(10) را: البغدادي، هدية العارفين، ج2، ص82.

(11) را: البغدادي، هدية العارفين، ج2 ص82.

(12) را: م.ع.

13 ـ كتاب الذب عن فقيه الإسلام أبي حنيفة[1].

14 ـ كتاب مشايخ سفيان بن عيينة، جزءان[2].

15 ـ كتاب معرفة مشايخ الإمامين اللذين أخرجا عنهم في الصحيحين وهو جزءان[3].

16 ـ كتاب موافقات البخاري ومسلم جزءان[4].

17 ـ كتاب معرفة من لم يخرج له في الصحيحين إلا حديث واحد من الصحابة[5].

18 ـ كتاب رواية الأكابر والأعلام عن مالك بن أنس، ثمانية أجزاء[6].

19 ـ كتاب أطراف أحاديث الشيخين للدارقطني[7].

20 ـ كتاب ذكر الطرق العالية إلى البخاري ومسلم، ثمانية أجزاء[8].

21 ـ كتاب تصحيح العلل[9].

22 ـ كتاب مشايخ أبي داود السجستاني[10].

23 ـ كتاب معجم البلاد، جزءان[11].

24 ـ كتاب الرباعيات من رواية الصحابة بعضهم عن بعض[12].

25 ـ كتاب خماسيات أبي الحسين بن النقور[13].

---

(1) را: م.ع.
(2) را: المقدسي، الأنساب المتفقة، ص٧.
(3) را: م.ع.
(4) را: م.ع.
(5) را: م.ع.
(6) را: البغدادي، هدية العارفين، ج2، ص82.
(7) را: المقدسي، الأنساب المتفقة، ص٧.
(8) را: البغدادي، هدية العارفين، ج2، ص82.
(9) را: م.ع.
(10) را: م.ع. ص83.
(11) را: م.ع. وقا أيضاً: الزركلي، الأعلام، ج7، ص41.
(12) را: م.ع.
(13) را: البغدادي، هدية العارفين، ج2، ص83. وأيضاً ابن طاهر المقدسي، الأنساب المتفقة، ص٧.

26 ـ كتاب حديث اجتمع فيه في الإسناد عشرة من الرواة أسماؤهم محمد[1].

27 ـ كتاب عوالي الفضيل بن عياض[2].

28 ـ كتاب العوالي بالتاريخ[3].

29 ـ كتاب عوالي الطرق إلى سفيان بن عيينة[4].

30 ـ كتاب عوالي مالك بن أنس[5].

31 ـ كتاب عوالي الموافقات إلى مشايخ أبي داود السجستاني[6].

32 ـ كتاب عوالي الموافقات إلى مشايخ أبي عيسى الترمذي[7].

23 ـ كتاب عوالي الطرق إلى محمد بن شهاب[8].

34 ـ كتاب الفوائد المنتقاة من الصحاح والغرائب والأفراد وغير ذلك من حديث القاضي الخلعي[9].

35 ـ كتاب كفاية المداخل في أصول أبي علي بن الحسن بن عبد الرحمن المكي المعروف بالشافعي[10].

36 ـ كتاب الفوائد الصحاح على شرط الإمامين ومسئلة في معرفة العلو والنزول، ومسئلة في معرفة عالي الإسناد[11]

37 ـ كتاب محاسن أبي القاسم البغوي[12].

---

(1) را: م.ع.
(2) را: م.ع.
(3) را: م.ع.
(4) را: م.ع.
(5) را: م.ع.
(6) را: م.ع.
(7) را: م.ع.
(8) را: م.ع.
(9) را: م.ع. وأيضاً قا: الزركلي، الأعلام، ج7، ص41.
(10) را: م.ع. ص93. قا أيضاً: المقدسي، الأنساب المتفقة، ص٧.
(11) را: م.ع. ص82.
(12) را: م.ع. ص83.

38 ـ كتاب عوالي الطرق إلى البخاري[1].

39 ـ كتاب علة حديث معاذ في القياس[2].

40 ـ كتاب الناسخ والمنسوخ[3].

41 ـ كتاب طرق من كذب علي معتمداً[4].

42 ـ كتاب الإجازات ومذاهبها[5].

43 ـ كتاب العمل بإجازة الإجازة[6].

44 ـ كتاب طرق حديث لا تزال طائفة من أمتي[7].

45 ـ كتاب طرق حديث أني تارك فيكم الثقلين[8].

46 ـ كتاب الحجر على تارك المحجة[9].

47 ـ كتاب فرائض الطعام وسننه[10].

48 ـ كتاب الشيب[11].

49 ـ كتاب رفع القرطاس صيانة لما فيه من الأدناس[12].

50 ـ حديث أبي الأزهر ومتابعاته[13].

51 ـ مسند أبي ليلى الجعدي[14].

---

(1) را: م.ع. ص82.
(2) را: البغدادي، هدية العارفين، ج2، ص82.
(3) را: م.ع.
(4) را: م.ع.
(5) را: المقدسي، الأنساب المتفقة، صVI.
(6) را: البغدادي، هدية العارفين، ج2، ص82.
(7) را: م.ع.
(8) را: م.ع.
(9) را: المقدسي الأنساب المتفقة، صVI.
(10) را: البغدادي، هدية العارفين، ج2، ص82.
(11) را: م.ع.، ص83.
(12) را: م.ع. ص82.
(13) را: م.ع.
(14) را: م.ع. ص83.

52 ـ كتاب الكشف عن أحاديث الشهاب ومعرفة الخطأ فيها والصواب[1].

53 ـ كتاب اللباب المرتّب على الحروف والأبواب ومسئلة إيجاب الوضوء من مسّ الذكر وترك الوضوء من لمسه[2].

54 ـ كتاب جواب المتعنت على البخاري[3].

55 ـ كتاب الشامل لأسماء الصحابة[4].

56 ـ كتاب تاريخ أهل الشام ومعرفة الأئمة منهم والأعلام مجلدتان[5].

57 ـ كتاب أطراف مسند أبي عيسى الترمذي، عشرة أجزاء[6].

58 ـ كتاب أطراف السنن لابن ماجة[7].

59 ـ كتاب أطراف سنن النسائي، سبعة أجزاء[8].

60 ـ كتاب التذكرة في غرائب الأحاديث ومنكراتها[9].

61 ـ كتاب إيضاح الأشكال فيما لم يسمّ من رواة الأحاديث والصحابة[10]

62 ـ كتاب الألفاظ رويت في الأحاديث فصحفها بعض النقلة[11].

---

(1) را: م.ع.

(2) را: المقدسي، الأنساب المتفقة، صVI.

(3) را: البغدادي، هدية العارفين، ج2، ص82.

(4) را: المقدسي، الأنساب المتفقة، صVI.

(5) را: الزركلي، الأعلام، ج7، ص41. قا أيضاً: البغدادي، هدية العارفين، ج2، ص82. وأيضاً: المقدسي، الأنساب المتفقة، صVI.

(6) را: المقدسي، الأنساب المتفقة، صVI.
قا أيضاً: البغدادي، هدية العارفين، ج2، ص82.

(7) را: م.ع.

(8) را: م.ع.

(9) را: م.ع.

(10) را: البغدادي، هدية العارفين، ج2، ص82.

(11) را: المقدسي، الأنساب المتفقة، صVI.

63 ـ كتاب أسامي ما اشتمل عليه الصحيحان[1].

64 ـ كتاب المتفق والمفترق في الأنساب[2].

65 ـ كتاب المنثور[3].

5 ـ منزلته في التراث

يعتبر المقدسي رجلاً كبيراً في أفق الحديث والمحدثين والحفاظ والمتصوفين، وحتى اليوم لا يزال الدارسون يختلفون حول قيمته وحقيقة أفكاره في بعض المجالات. فقد هبط به خصومه إلى هاوية الإباحة الآثمة، وارتفع به محبّوه إلى أفق الأخلاق والمعرفة. وفي جميع الأحوال، فقد كان متصوفاً حافظاً للأحاديث النبوية الشريفة، جاب بلاداً عديداً لجمعها وحفظها متبعاً الطرق الصوفية في ترحاله وسفره.

1 ـ الموقف الإيجابي، الإكثار من الثناء عليه

أ ـ مدح المقدسي الحافظ: من العلماء الذين وقفوا منه الموقف المساند والمؤيد ابن عساكر. فهو يقول: «احفظ من رأيت ابن طاهر»[4].

ب ـ مدحه ككاتب: والمقدسي شخصية غنية بحفظها للحديث ـ كما قلنا ـ وله اعتقاد حسن وتفكير عقلي راجح. وكان إلى جانب ذلك صدوقاً حسن العشرة. فهذا يحيى أبو زكريا بن مندة[5] يشيد بابن القيسراني فيقول: «كان أحد الحفاظ، حسن الاعتقاد، جميل الطريقة، صدوقاً. ويقول ابن طاهر

(1) را: البغدادي، هدية العارفين، ج2، ص82.

(2) را: م.ع. ص83.

(3) را: المقدسي، الأنساب المتفقة، صVI.

(4) را: الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج4، ص1243.

(5) هو أبو محمد يحيى بن عبد الوهاب بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن إبراهيم بن الوليد، ويعرف بابن منده، ومنده لقب ويكنى أبو زكريا، ولد سنة 484هـ، وكان محدثاً وأبوه وجده وأبو جده، وكان ثقة حافظاً، صدوقاً، وصنف وجمع الكثير، قدم بغداد فأملى بها، ولم يخلف في بيت ابن منده مثله. توفي سنة 512هـ حسب ابن الجوزي (511 هـ حسب الزركلي).

را: ابن الجوزي، المنتظم، ج9، ص204. وقا: الزركلي، الأعلام، ج9، ص194.

عن نفسه: «كتبت الصحيحين وسنن ابن داود سبع مرات بالأجرة، وسنن ابن ماجة عشر مرات بالري»[1].

ج ـ **المقدسي الناسخ**: كذلك أثنى يحيى بن عبد الوهاب بن مندة المتوفي سنة 512هـ/ 1118م على المقدسي كناسخ شريف وقدير. وكذلك فعل أيضاً أبو طاهر السلفي[2] الذي سمع المقدسي يقول بأنه «نسخ الصحيحين سبع مرات»[3].

د ـ **رأي السمعاني في تفوقه**: وكان في بغداد عمالقة من أئمة الرواية، وزعماء من قادة الفقه والحفظ، يمتازون بسلامة الفكر، ورجاحة العقل، ويقدرون المقدسي ويحترمونه. من هؤلاء السمعاني[4] الذي يقول: «سألت أبا الحسن الكرخي الفقيه، عن أبي طاهر فأجاب: «ما كان على وجه الأرض نظير، وكان داودي المذهب»، وقد سئل المقدسي: «لماذا اخترت مذهب داود، فأجاب: «اتفق كذا»[5].

هـ ـ **تقييم تصوفه**: لم يكن المقدسي حافظاً للحديث، مفكراً ذا عقل راجح فقط، بل كان يتمتع بصوفية كاملة بعيدة عن الزيف، همها الوحيد الوصول إلى المعرفة والاستزادة من الحديث، فقد كان يعيش متقشفاً، ساعياً وراء العلم، في عصر كانت الحياة الروحية في أزهى عصورها، وأجمل صورها، عصر المدارس الصوفية الكبرى التي دفعت بمناهجها في المعرفة والسلوك إلى ساحات الفكر الإسلامي، وأطلقت في جو الخصومات المذهبية

---

(1) را: الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج4، ص1242.

(2) را: ترجمته في فصل تلامذته ورواته، ص15.

(3) را: ابن العماد، شذرات الذهب، ج4، ص18.

(4) هو الإمام أبو سعد عبد الكريم بن محمد المروزي الشافعي الحافظ، المتوفي 562هـ. را: البغدادي، هدية العارفين، ج1، ص608.
قا أيضاً: ابن الجوزي، المنتظم، ج10، ص224.
ويذكر ابن الجوزي بعض من مؤلفات السمعاني، كما ذيّل تاريخ بغداد، وقد جمع وفيات المشايخ لأبي الفضل بن خيرون، وكان يتعصب لمذهب أحمد ويبالغ في ذلك، وقال السمعاني عن ابن ناصر أنه كان يحب الطعن في الناس، وذكر ابن الجوزي أن وفاته كانت في سنة 563هـ.

(5) را: الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج4، ص1242.

الجامحة، عاصفة من الجدال والحوار، كان لها أكبر الأثر في انتشارها وتعددها.

لذلك نرى المقدسي لا يترك فرصة تفوته إلا ويحاول الاستفادة منها في طلب العلم والحديث، ويمشي دائماً في اليوم والليلة عشرين فرسخاً، وكان قادراً على ذلك، فهذا أبو مسعود عبد الرحيم الحاجي يذكر عن ابن طاهر فيقول: «بلت الدم في طلب الحديث مرتين، مرة ببغداد ومرة بمكة، كنت أمشي حافياً في الحر، فلحقني ذلك، وما ركبت دابة قط في طلب الحديث، وكنت أحمل كتبي على ظهري، ولا أسأل في حال الطلب أحداً، وكنت أعيش على ما يأتي»[1].

و ـ سرعته في الكتابة والشهود له بالذكاء العميق والمعرفة الواسعة: هذه الحقائق المتناثرة هنا وهناك في جنبات الكتب عن شخصية المقدسي، نجدها كثيرة ومهمة، فقد ذكره معاصروه، والذين أتوا بعده، واعترفوا له بذكاء حاد، ومعرفة واسعة. إن الذهبي[2] يحدثنا عنه فيقول. «كان من أسرع الناس كتابة وأذكاهم وأعرفهم بالحديث»[3].

ز ـ كثرة تصانيفه، وحفاظه على الأثر وبعده عن التعصب: إن مؤلفات المقدسي وتصانيفه المتعددة أدّت إلى الاهتمام به، فإحياء أئمة مثل المقدسي، هو إحياء للتراث الإسلامي، وذخائر العرب، ووضعه بالصورة العلمية الواضحة، بين أيدي المريدين.

لذلك نرى تلميذه شيرويه بن شهردار[4] أحد رواته في تاريخ همذان يقول: «ابن طاهر سكن همذان، وبنى بها داراً، وكان ثقة حافظاً، عالماً بالصحيح والسقيم، حسن المعرفة بالرجال والمتون، كثير التصانيف، جيد الحفظ، لازماً للأثر، بعيداً عن الفضول والتعصب»[5].

---

(1) را: م.ع.
(2) را: ابن العماد، شذرات الذهب، ج4، ص18.
(3) را: م.ع.
(4) را: ترجمته في فصل تلامذته ورواته.
(5) را: الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج4، ص1242.

ويمدحه ابن خلكان[1] في كتابه وفيات الأعيان فيقول: «كان من المشهورين بالحفظ، والمعرفة بعلوم الحديث»[2].

ح ـ تفانيه في الحديث: لم يكن موقف العلماء الإيجابي تجاه المقدسي عن عبث، فقد كان تأييدهم له، ليس فقط لتمتعه بخصال علمية حميدة، وأخلاق طيبة، وحفظ للحديث، وسرعة في الكتابة، ورجاحة في العقل، بل من أجل تفانيه في المعرفة. فعلى الرغم من الاضطرابات السياسية التي كانت تعصف بالبلاد في تلك الفترة، كان يؤثر وقته للاستزادة من الأحاديث النبوية الشريفة، ففي كتابه الأنساب المتفقة يحدثنا عن قصة له مع رجل من أهل بلده قال: «كنت أقرأ يوماً على أبي إسحاق الحبال[3] جزءاً فجاءني رجل من أهل بلدي وأسرّ إلي كلاماً قال فيه أن أخاك قد وصل من الشام، وذلك بعد دخول الأتراك ببيت المقدس، وقتل الناس بها، فأخذت في القراءة فاختلطت، ولم يمكنني أن أقرأ، فقال أبو إسحاق مالك، قلت خير، قال لا بد أن تخبرني ما قال لك هذا الرجل، فأخبرته فقال: وكم لك لم تر أخاك؟ قلت سنين. قال: ولِمَ لا تذهب إليه؟ قلت حتى أتمم الجزء. فقال: ما أعْظم حرصكم يا أصحاب الحديث، قد تم المجلس، وصلى الله على محمد وانصرف»[4].

ط ـ قوة جلده في تحمل الصعاب من أجل المعرفة: كان المقدسي يسعى وراء الحديث في كل مكان ـ كما رأينا ـ وقد اشتهر برحلته الطويلة التي تنقل فيها من بلد إلى آخر. وكانت أحياناً تضيق به الحالة المادية فيبقى أياماً عدة بدون طعام، فهذا الزاهد المتصوف، وهذه الشخصية الشامخة كانت تسعى جاهدة وراء أحاديث النبي، وسيرة السنة الكريمة، على الرغم من كل العقبات التي كانت تقف في وجهها، لقد عجزت كل المعوقات أن تقف حائلاً بينه وبين ما نذر نفسه للوصول إليه، فهو يحدثنا بذلك عن نفسه فيقول:

«أقمت بتنيس مدة، فضاق بي الحال، فلم يبق معي غير درهم، وكنت

(1) را: الزركلي، ج1، ص212.

(2) را: ابن خلكان، وفيات، ج3، ص415.

(3) را: ترجمته في فصل شيوخه.

(4) را: المقدسي، الأنساب المتفقة، صX.

في ذلك اليوم أحتاج إلى خبز وإلى كاغد، فكنت أتردد أن صرفته في الخبز، لم يكن لي كاغد، وأن صرفته في الكاغد، لم يكن لي خبز، ومضى على هذا ثلاثة أيام ولياليهن لم أطعم فيها، فلما كان بكرة اليوم الرابع، قلت في نفسي لو كان لي اليوم كاغد، لم يمكني أن أكتب فيه شيئاً لما بي من الجوع، فجعلت الدرهم في فمي وخرجت لأشتري الخبز، فبلعته، ووقع علي الضحك، فلقيني أبو طاهر بن خطاب الصائغ المواقيتي بها وأنا أضحك، فقال ما أضحكك، قلت: خير، فألحّ عليّ وأبيت أن أخبره، فحلف بالطلاق لتصدقني لم تضحك، فأخبرته، فأخذ بيدي، وأدخلني منزله، وكلف بي ذلك اليوم ما أطعمه، فلما كان وقت الظهر خرجت أنا وهو إلى الصلاة، فاجتمع به بعض وكلاء عامل كان بتنيس يعرف بابن قادوس، فسأله عني، فقال هو هذا، فقال ابن صاحبي منذ شهر أمرني أن أوصل إليه كل يوم عشرة دراهم قيمتها ربع دينار، وسهوت عنه، فأخذ منه ثلاثمائة درهم، وجاءني وقال: قد سهل الله رزقاً لم يكن في الحساب، وأخبرني بالقصة فقلت يكون عندك ونكون على ما نحن عليه في الاجتماع إلى وقت الخروج. فإنني وحدي، وليس لي من يقوم بأمري ففعل، وكان بعد ذلك يصلي ذلك القدر إلى أن خرجت إلى الشام»[1].

2 ـ مآخذ ومطاعن في شخصية المقدسي وسلوكه

وكما أصاب محمداً بن طاهر المقدسي المدح الجزيل، فقد أصابه الذم الشديد، فهو ككل شخصية كان لها دور تراثي. تختلف العلماء في تقييمها بين مؤيد ومعاد. ومن الطاعنين في أخلاق المقدسي نذكر بشكل خاص ابن الجوزي صاحب الحملات الأعنف.

أ ـ موقف ابن الجوزي العدائي له وجواز النظر والإباحة: «يقف ابن الجوزي[2] موقفاً عدائياً من كاتبنا ويهاجمه في كل مناسبة. ففي كتابه «تلبيس

(1) را: م.ع.

(2) ابن الجوزي هو أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي ابن الجوزي ولد سنة 510هـ. وتوفي في بغداد سنة 597هـ، صنف كتباً متعددة.

را: البغدادي، هدية العارفين، ج1، ص520.

إبليس»، وفي «المنتظم» يبرر مدح العلماء له، والثناء عليه، لأجل حفظه الحديث. لكن ابن الجوزي لا يلبث أن يقول أن الجرح أولى بالمقدسي، ويعيب على أبي سعد السمعاني انتصاره له بغير حجة. ويورد ابن الجوزي قضية جواز النظر إلى المرد، في كتاب محمد بن طاهر التي يوردها عن يحيى بن معين فيقول: «رأى جارية بمصر مليحة فقال صلى الله عليها، فقيل له تصلي عليها؟ فأجاب صلى الله عليها وعلى كل مليح»(1).

ويذكر ابن الجوزي أن السمعاني انتصر له على الرغم من مذهبه مذهب الإباحة معللاً بقوله: «لعله قد تاب»(2).

وهنا لا بد لنا من عرض رأي ابن الأثير في كتاب «تلبيس إبليس»، إذ يقول أن ابن الجوزي لم يبق في ذلك الكتاب على أحد من سادة المسلمين وصالحيهم إلا وذمّه(3).

ب ـ مذهب الإباحة والظاهرية عند المقدسي: وقع الخلاف ـ كما قلنا ـ حول تقييم المقدسي، فمن الباحثين من وقف منه موقفاً عدائياً، بسبب رأيه بإباحة السماع، وقد ألّف المقدسي كتاباً كاملاً عن السماع ـ كما رأينا ـ في فصل مؤلفاته، وكان هذا الموضوع مثار جدل كبير بين الفقهاء والأئمة، وعلماء البلاد، إذ نرى المقدسي يقدم الأحاديث الصحيحة الواردة في كتب الصحاح، وأقوال الأئمة والفقهاء التي تؤيد آراءه مما يدعم مركزه، ويثبت أقواله باستشهاده ببعض الآيات القرآنية التي تقيه هجمات أعدائه.

فهذا ابن ناصر أحد رواته، يقف موقف ابن الجوزي تجاه المقدسي، إذ لا يعتبره حجة، ويذكر تصنيفه في جواز النظر إلى المرد والإباحة فيها، ويرد ذلك إلى كونه من الظاهريين(4).

وبعد فإن الحكم على أبي الفضل المقدسي، وتقييمه سيكون في نهاية تحقيق مخطوط «صفوة التصوف»، الذي سيوضح لنا هذه الملابسات،

---

(1) را: الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج4، ص1243. قا: ابن الجوزي، المنتظم، ج9 ص178.

(2) Makdisi, G., Ibn Aqil et la résurgence de L'islam, Traditionaliste au XI^{e}me siècle/IVème siecle de l'hégire, (Damas, 1963), p. 280- 281.

(3) را: ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج10، ص239.

(4) را: الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج4، ص1242.

وسيضع حداً لكل ما قيل من سوء ومغالاة، أو دفاع وثناء. وسنعتمد على كل ما ذكر في المراجع، والمصادر القديمة من عربية وأجنبية، لنصل إلى حقيقة هذه الشخصية العربية المتصوفة، التي عاشت في فترة مهمة جداً من تاريخ الفكر العربي الإسلامي الوسيط حياة كلها زهد وتقشف وسعي وراء العلم والمعرفة.

الفصل الثاني

الخلفيات الإجتماعية لقطاعات الكلام والفقه والتصوف في عصر المقدسي

1 ـ خصائص سياسية لعصر المقدسي

يحتاج كل باحث في أي فرع من فروع العلوم الإنسانية، أن يدرس الحقبة التاريخية لبحثه، السياسية والاجتماعية والاقتصادية والأدبية، وذلك للكشف عن جوانب الغموض الذي يكتنفها.

لذلك فإن دراستنا لهذه الفترة جاءت عنصراً مكملاً لما نقوم به من عمل.

وكل باحث يجد نفسه أمام صعوبات جمة في الحصول على معلومات تصور الوضع العام للشعب، فأية شخصية لا تفهم إلا إذا وضعت في مجتمعها، وبيئتها التي عاشت فيهما، وهنا لا بد لنا من ذكر ابن الأثير، المؤرخ الوحيد الذي قام بهذه المهمة، فصور الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية فغلبت تدوينه لهذه الأحداث، على مؤلفاته التاريخية.

ومن الملاحظ أن باحثي اليوم، حاولوا التنقيب ليضيئوا الظلام، الذي اكتنف هذه الفترات، من الحياة الإسلامية.

من هنا كانت انطلاقتنا، في تحديد أسباب سقوط الدولة العباسية، بعد العهد الذهبي الأول، والذي أدّى إلى انقسامها لدويلات في الشرق والغرب والجنوب والشمال، ومن ثم انهيارها وهذا سيساعدنا على رسم البيئة التاريخية للعصر العباسي، في الفترة التي ندرسها.

ومن الملاحظ، أن أغلب الأسباب المؤدية لانهيار دولة وزوالها، نجدها هي ذاتها تعيد نفسها، مع بعض الاختلافات التي توجبها متغيرات المجتمع.

ومن أسباب تمزق الدولة الإسلامية، ضعف الخلافة العباسية في بغداد، وظهور دويلات وإمارات انفصلت عنها، مما مهّد إلى وجود نزاعات سياسية، وخلافات مذهبية، وفكرية، زادت من حدة الخلاف فيما بينها، فسعت كل منها إلى التوسع على حساب جاراتها.

هذا الضعف، كان سببه المباشر، اعتماد العباسيون على العناصر الفارسية حيناً، والتركية حيناً آخر، ولما ولّي المعتصم[1]، الخلافة سنة 218هـ/ 833م كان يرى أن دولته الواسعة، لا بد أن يقوم بحراستها جيش قوي، فاستكثر الأتراك لأن أمه تركية، وآثرهم على الفرس والعرب في كل شيء[2].

ومشى الخلفاء من بعده على سنته، فأخذوا يقطعون الأتراك الولايات الإسلامية، على أن يؤدوا جزية معينة لدار الخلافة. وقد جرت العادة أن يبقى هؤلاء الأتراك نواباً عنهم، يحكمون هذه البلاد باسمهم. هذا التغيير في الحكم، أدّى إلى ضعف سلطة الخليفة بل وزوالها.

وتحدثنا كتب التاريخ مثل الكامل لابن الأثير[3] وتاريخ الأمم والملوك للطبري[4] والوافي بالوفيات للصفدي[5] عن المآسي التي ارتكبها الأتراك بحق الخلفاء، وأفراد الشعب، من قتل وسمل أعين، وغير ذلك[6].

واستمر الوضع بهذا الشكل إلى أن استولى البويهيون الفرس على بغداد، وقد ظهرت دولة بني بويه سنة (320هـ/ 932م) في إيران[7].

---

(1) المعتصم: المعتصم بالله أبي إسحق بن هارون، بويع له بالخلافة يوم مات أخوه المأمون بطرسوس، يوم الخميس الثاني عشر من رجب من سنة ثماني عشرة ومائتين، وكان إذ ذاك مريضاً، وهو الذي صلّى على أخيه المأمون.

را: ابن كثير، البداية والنهاية، ج10، ط1 (مكتبة المعارف، بيروت 1966)، ص280 ـ 281.

(2) را: إبراهيم حسن، النظم الإسلامية (القاهرة، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، 1939)، ص299.

(3) را: الزركلي، ج5، ص183.

(4) را: حاجي خليفة، كشف الظنون، ج1، ص297.

(5) را: الزركلي، ج2، ص364 ـ 365.

(6) را: ابن الأثير، الكامل، ج8، ص9 ـ 14.

(7) را: نكلسن، تاريخ الأدب العباسي، ترجمة صفاء خلوصي (بغداد، المكتبة الأهلية، 1967)، ص36.

2 ـ نسب البويهيين

اختلف المؤرخون في أصل البويهيين، فقال بعضهم أنهم من العرب، وقال البعض الآخر، أنهم من الديلم[1]، بينما قال آخرون أنهم من الفرس[2].

وأول زعيم بويهي، هو عماد الدولة، علي بن أبي شجاع بن بويه[3] الذي استولى سنة 322هـ/ 933م على شيراز، واتخذها عاصمة، ونال اعتراف الخليفة العباسي الراضي[4]، (ت329هـ/ 940م)[5]، وقد استتب أمر عماد الدولة، واستولى أخوه معز الدولة[6] على بغداد، ثم ما لبث أن خلع الخليفة المستكفي[7]، وعيّن بديلاً عنه الخليفة المطيع[8]، وقد أصبح الخليفة في عهد (خلافة المقتدر) صورة اسمية، وزال كثير من رسوم الخلافة[9].

---

(1) والديلم هو من إقليم أذربيجان، وكان الديلم يكونون جزءاً من الجيش الخلافي، كما كانوا قد استولوا على أقاليم فارس وأصبهان والجبل.
را: سعد زغلول عبد الحميد، التاريخ العباسي والأندلسي (بيروت، مطبعة كريدية أخوان، د.ت)، ص158.

(2) را: ابن الأثير، الكامل، ج8، ص65.

(3) هو علي بن بويه بن فناخسرو الديلمي، أبو الحسن، عماد الدولة، أول من ملك من بني بويه (281 ـ 338هـ/ 894 ـ 949م)، را: الزركلي، ج5 ص75.

(4) هو محمد الراضي بالله، أمير المؤمنين ابن المقتدر.
را: ابن الجوزي، المنتظم، ج6، ص324.

(5) را: بطرس البستاني، دائرة المعارف، ج5 (مطبعة الهلال بمصر، 1898)، ص725.

(6) معز الدولة، أبو الحسين الملقب، معز الدولة أو أحمد بن بويه، فقد كان يحتطب على رأسه، ثم ملك بني بويه البلاد، واستولوا عليها، وقد دخل بغداد في سنة 334هـ، ودخل على المستكفي، ثمّ حمله المستكفي إلى داره. مات معز الدولة سنة 356هـ.
را: ابن الجوزي، المنتظم، ج7، ص38 ـ 39.

(7) المستكفي بالله، واسمه عبد الله بن علي المكتفي بن المعتضد، يكنى أبا القاسم. ولد في صفر سنة اثنتين وتسعين ومائتين، وولي الخلافة عام 333هـ.
را: م.ع.، ج6، ص339.

(8) المطيع لله، واسمه الفضل بن المقتدر ويكنى أبا القاسم، ولما بويع، أحضر المستكفي ليسلم عليه بالخلافة، وأشهد على نفسه بالخلع، وصودر خواص المستكفي، فأخذ منهم ألوف كثيرة.
را: ابن الجوزي، المنتظم، ج6، ص343 ـ 344.

(9) را: المسعودي التنبيه والأشراف (بيروت، مكتبة خياط، 1965)، ص377.

وعند استقرار الحاكم البويهي في بغداد[1]، حصل على لقب معز الدولة من الخليفة.

وخفض راتب الخُليفة المطيع، من خمسة آلاف درهم، إلى ألفي درهم[2].

وهكذا نرى أن الدولة قد ضعفت هيبتها[3]، ووهن أمر الخلافة، حتى لم يبق للخليفة أمر ولا نهي ولا وزير أيضاً. وأخذت الأراضي الشاسعة، التي حكمها الخلفاء العباسيون الأول، بالضمور في العهود التي تعاقبت عليها.

وعلى الرغم من أن الغالبية العظمى من السكان، كانت تدين بدين واحد، هو الإسلام، وكان حكم الدول كلها حكماً إسلامياً بحتاً، فإن الناحية الدينية، كانت مضطربة، لتأزم موقف السنة بدخول البويهيين إلى العراق - وهم شيعة - وغلب الخليفة السني على أمره بدخولهم، وأدّى ذلك إلى «النزاع بين الشيعة والسنة، فاختلفت المظاهر وكثر النزاع»[4].

والواقع أن الحديث يطول بنا، ويتسع لو استعرضنا الوقائع التاريخية، التي جرت، على أرض المنطقة العربية والإسلامية، في الحقبة التي ندرسها، ونخرج عن غايتنا الأساسية التي نهدف إليها.

ويخيل إلينا، أن الألمام بأهم الأحداث قد يغني بعض الشيء، في إعطاء فكرة عن البيئة السياسية، التي عاش فيها المقدسي.

3 - السلاجقة حكاماً وفاتحين

حكم السلاجقة من عام (447هـ/ 1055م) وحتى (590هـ/ 1193م)، وكان عهدهم عهداً ذهبياً في الشرق الإسلامي، إذ وحّدت الدويلات، والمناطق تحت إمرة واحدة، واتحدت بلاد فارس مع غيرها، بعد أن كانت مفككة، وعلت مكانة الخليفة العباسي، السني في بغداد.

كان السلاجقة من الغزّ الأتراك، ينتمون إلى سلجوق بن تقاق[5].

---

(1) را: ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج8، ص450.

(2) را: ابن مسكويه، تجارب الأمم، ج2 (طبع بشركة التمدن الصناعية بمصر المحمية سنة 1915م)، ص87.

(3) را: ابن كثير، البداية والنهاية، ج11 (بيروت، مكتبة المعارف، ط1، 1966)، ص212.

(4) را: أحمد أمين، ظهر الإسلام، ج1 (مكتبة النهضة المصرية، 1962، ط3)، ص54.

(5) را: ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج9، ص473.

وقد اتجه السلاجقة، وعلى رأسهم سلجوق، من سهول تركستان إلى ما وراء النهر، في أراضي الدولة الغزنوية، التي كان يحكمها ناصر الدولة سبكتكين الغزنوي[1]، وقد كانت هذه المناطق تدين بدين الإسلام، وواقعة تحت سيطرة المسلمين، فمال قلب سلجوق إلى الإسلام، من جراء الاحتكاك المتواصل بهذه الشعوب، فدخله مع أبنائه، وأبناء قبيلته[2]، على المذهب الحنفي[3]، ومات ساجوق في «جند»[4]، وعمره 107 سنوات[5].

وكان السلاجقة يستعدون للسيطرة على الدولتين الغزنوية والبويهية معاً، ولكنهم لم يفعلوا في زمن السلطان محمود[6]، وعندما لاحظ السلطان الغزنوي تزايد نفوذ السلاجقة، أوقع بهم وطردهم إلى أصفهان، وكان على رأسهم أبناء ميكائيل بن سلجوق بن دقاق، وهم طغرلبك، وجغري بك، داود وبيغو[7].

---

(1) ناصر الدولة، سبكتكين كان مقامه بلخ، ودام حكمه نحو عشرين سنة، كان عادلاً خيراً، حسن الاعتقاد، ولما حضرته الوفاة سنة 387هـ، عهد إلى ولده، إسماعيل بالملك من بعده.
را: م.ع. ص130.

(2) را: م.ع. ص474.

(3) را: ياقوت بن عبد الله الرومي، تاريخ العراق في العصر السلجوقي (بغداد 1385هـ/ 1965م)، ص385.

(4) جند: وهي جند يسابور، مدينة تاريخية، تقع بالعراق العجمي، وهو الإقليم الإيراني، الذي يجاور العراق، وعرفت بعد ذلك باسم «ساه أباه»، ينسب إنشاؤها إلى سابور الأول، الذي اشتقت المدينة اسمها منه، فتحت أبان خلافة عمر بن الخطاب عام (17هـ/ 638م)، على يد أبي موسى الأشعري.
اشتهرت جند يسابور باليمارستان (أي المستشفيات).
را: أحمد عطية الله، القاموس الإسلامي، مج1، ص640.

(5) را: ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج9، ص377 ـ 378.

(6) السلطان محمود: محمود بن سبكتكين الغزنوي، السلطان يمين الدولة، أبو القاسم، ابن الأمير ناصر الدولة أبي منصور، فاتح الهند، وأحد كبار القادة، امتدت سلطته من أقاصي الهند إلى نيسابور، وكانت عاصمته غزنة، وفيها ولادته ووفاته.
را: الزركلي، ج8 ص47. وأيضاً ابن الأثير، ج9، ص130 ـ 131.

(7) ابن سلجوق (المتوفي سنة 454هـ)، أبو طالب السلطان الذي يقال له طغرلبك وأصله من جيل من التركمان، وقد جلس له القائم، وفوض إليه الأعمال وخاطبه بملك المشرق والمغرب، وطغرلبك أول ملك من السلجوقية، وهو الذي بنى لهم الدولة، وكان مدبراً حكيماً، وكانت مملكته ثلاثين سنة، وعمره سبعين.
را: المنتظم، ج8، ص233 ـ 234.

وبموت السلطان محمود قوي السلاجقة وارتفعت معنوياتهم، فشنّوا حملتهم على الدولة الغزنوية، ودخل طغرلبك على نيسابور، وجلس على سرير ملكها مسعود، في نيسابور (429هـ/ 1037م)، وبذلك ابتدأت الدولة السلجوقية وعظم شأن ملكهم طغرلبك[1].

وقد شهد عهد طغرلبك، حوادث مثيرة ومصيرية، كادت تطيح بالخلافة العباسية، لولا شجاعة طغرلبك، وحكمته. فعندما وجد البهويهيون، أن نفوذ السلاجقة، بدأ يتعاظم، فكر قائدهم أرسلان أبو الحارث البساسيري[2]، في نقل الخلافة إلى الفاطميين، حكام مصر، وكانت الاتصالات بين البساسيري والخليفة الفاطمي المستنصر بالله[3]، تجري عن طريق رجل من أنصار الفاطميين، يدعى المؤيد[4] في الدين، هبة الله بن موسى بن عمران.

وكان المؤيد، يجمع جيشاً قوياً للبساسيري، وقد انتبه إلى المؤامرة علي بن المسلمة، وزير القائم وحذر الخليفة ونصحه بمكاتبة السلاجقة، لأن البساسيري كاتب المغيرين بالطاعة[5]، فلما تأكد الخليفة من سوء عقيدته، وعزمه على نهب دار الخلافة، والقبض على الخليفة[6]، أرسل إلى طغرلبك

---

(1) را: ابن كثير، البداية والنهاية، ج11 (بيروت، مكتبة المعارف، ط1، 1966)، ص43.

(2) والبساسيري، هو أرسلان أبو الحارث، ولقب المظفر، وهو البساسيري التركي، كان مقدماً على الأتراك، وكان القائم بأمر الله لا يقطع أمراً بدونه، وذكر عنه أنه أراد تغيير الدولة، ثم أظهر ذلك وخطب للمعري، فجرى ما ذكرنا من الحوادث إلى أن قتل. را: م.ع. ج8، ص212.

(3) المستنصر بالله، وهو ابن تميم، معد بن أبي الحسن علي الظاهر لإعزاز دين الله العلوي، صاحب مصر والشام، وكانت خلافته ستين سنة وأربعة أشهر، وكان عمره سبعاً وستين سنة، وهو الذي خطب له البساسيري ببغداد.
را: ابن الأثير، ج10. ص237.

(4) هبة الله بن موسى بن داود الشيرازي السماني، أبو نصر، المؤيد في الدين، داعي الدعاة، من زعماء الإسماعيلية وكتّابها، ولد وتعلم بشيراز. وكان لأبيه، ثم له، القيام بدعوة الفاطميين فيها. توفي عام (470هـ/ 1078م).
را: الزركلي، ج9، ص64.

(5) را: ابن الجوزي، المنتظم، ج8، ص163 ـ 164.

(6) را: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج9 (مكتبة الخانجي بالقاهرة، المكتبة العربية ببغداد، ط1، سنة 1349هـ/ 1931م)، ص400.

يشكو جور المتنفذين حوله. فجاء رسول من الخليفة يشكو أعمال التخريب التي كان يقوم بها الغزنويون وكان قيام السلاجقة في نظر المسلمين معناه غلبة المذهب السني في جميع الأراضي التي امتد إليها سلطانهم على المذاهب الشيعية[1].

غير أن طغرلبك انشغل بتأديب أخيه إبراهيم بن ينال[2] الذي انشق عنه، وقد نجح البساسيري في استمالة إبراهيم ملك الري وهمذان، على أن يساعده في التفرد بالملك، عند ذلك دخل البساسيري بغداد، ومعه الرايات المصرية (الفاطمية)، وقتل الوزير صلباً[3].

ولما علم الخليفة القائم[4] بما يجري في بغداد، أرسل سراً إلى طغرلبك سنة 451هـ/ 1059م، يقول له: «بحق الله أدرك الإسلام فقد ساد العدو اللعين»[5]، فأسرع طغرلبك للقضاء على البساسيري فهرب إلى واسط، فأتى الخليفة القائم إلى بغداد، وقضى طغرلبك على البساسيري، ومزقه شر تمزيق[6] وحمل رأسه إلى بغداد، وبذلك انتهى حكم بني بويه، وأمر طغرلبك أهل الكرخ، وهم من الشيعة أن يؤذنوا في مساجدهم: «الصلاة خير من النوم»[7]، وهو أذان أهل السنّة.

وهكذا علا شأن طغرلبك، فتزوج ابنة الخليفة القائم بأمر الله سنة

---

(1) را: الموسوعة الإسلامية، مادة سلاجقة، مج12، المطبعة العربية، نقلها إلى العربية محمد ثابت الفندي 1352هـ، القاهرة، مطبعة الاعتماد 1933، ص27.

(2) إبراهيم بن ينال، هو أخوه لأمه لطغرلبك، ولاّه على تهستان وخراسان.
را: المنتظم، ج8، ص233.

(3) را: البغدادي، تاريخ بغداد، ج9 ص401 ـ 402.

(4) أمير المؤمنين، عبد الله القائم بأمر الله، كانت خلافته أربعاً وأربعين سنة وثمانية أشهر وخمسة وعشرين يوماً، توفي عام 467هـ.
را: المنتظم، ج8 ص295.

(5) را: الراوندي، راحة الصدور وآية السرور، راجعه ونشر مقدماته د. الشواربي (تصدر هذه السلسلة بمعاونة المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية 1379هـ/ 1960م)، . ص172.

(6) را: البغدادي، تاريخ بغداد، ج9، ص403. قا أيضاً: ابن الجوزي، المنتظم، ج8، ص210. أيضاً ابن الأثير، الكامل، ج9، ص649.

(7) را: م.ع.

(455هـ/ 1063م) قبيل موته[1]. ومع أن هؤلاء السلاطين (أي السلاجقة) لم يصيبوا شيئاً من العلم فقد أوتوا القدرة على تسيير دفة الأمور في دولتهم وعهدوا بها إلى وزرائهم، ومن هؤلاء نظام الملك[2] الذي حكم حكماً لا يحده قيد[3].

وبعد فإن الحكم السلجوقي، قد أعاد هيبة الخليفة السني، ونشط العلم والمذاهب المتعددة، للظهور على الساحة الإسلامية في تلك الآونة.

4 ـ الحالة الإدارية

قبل البدء في دراسة الحالة الاقتصادية عهد ذاك، لا بد لنا من عرض الحالة الإدارية، فالضعف الذي أصاب الدولة بدأ مع دخول العنصر التركي للحكم، فانشقت الدويلات والإمارات عن سلطة الخليفة، وبقيت تابعة في إدارتها اسمياً إلى بغداد.

وأهم كتاب ظهر عن الإدارة في العصر السلجوقي، هو كتاب نظام الملك[4] سياستنامة، مؤيداً آراءه بالحكايات التاريخية، والإرشادات الفنية، وقد رسم فيه حالة الموظفين، فعلى الرغم من أنهم يأخذون معاشاتهم، ويتناولون طعامهم اليومي مجاناً، إلا أنه لا يؤمن جانبهم[5].

وهكذا نرى أن ضعف الخليفة، وفساد الإدارة، وانقسام المملكة أثّر على الحياة الاقتصادية في القرن الخامس الهجري، الحادي عشر الميلادي.

5 ـ الجانب الاقتصادي

إن الحالة الاقتصادية تتأثر بالوضع السياسي، فإذا كانت البلاد تعيش فترة استقرار واطمئنان، أدّى هذا إلى انتعاش التجارة، والمهن، وغير ذلك.

---

(1) را: ابن الأثير، الكامل، ج10، ص20 ـ 25.

(2) ولد نظام الملك سنة (408هـ/ 1018م). توفي سنة (458هـ/ 1092م). را: ابن الجوزي، المنتظم، ج9، ص65. قا: الزركلي، ج2، ص279.

(3) را: الموسوعة الإسلامية، ج12، ص29 وما بعدها.

(4) را: د. أحمد لواساني، كتاب سير الملوك، أطروحة دكتوراه، فصل نظام الملك ومدارسه، سنة 1979.

(5) را: براون، تاريخ الأدب في إيران، ترجمة الشواربي (مصر، 1954)، ص260.

أ ـ في عهد البويهيين: نرى أن الحالة الاقتصادية في العراق في أوائل القرن الخامس الهجري، ساءت نتيجة لتدهور أوضاع البويهيين السياسية. ففي هذه الحقبة كان السلاجقة يتقدمون نحو البويهيين، وأصبح من المحتم على هؤلاء (أي البويهيين)، مواجهة الواقع بجيوش كبيرة، وهذا أدّى إلى استهلاك الكثير من مواردهم الاقتصادية، بل وتوصلوا إلى مصادرة أموال الناس، فالملك البويهي بهاء الدولة[1]، المتوفي سنة (403هـ/ 1012م)، كان يؤثر المصادرات[2]، وفي عهد جلال الدولة[3] الذي توفي سنة (435هـ/ 1043م)، أخذ الجنود يصادرون أموال الناس لتأخر معاشاتهم عليهم، حتى أنهم قرروا «على أهل الكرخ مئة ألف دينار»[4]. وساءت الأوضاع الاقتصادية في تلك السنة حتى أنه لم يحج أحد من أهل العراق لفساد البلاد[5].

ويبدو أن الوضع الاقتصادي السيء قد أثّر أيضاً على بعض الملوك البويهيين، ففي سنة (423هـ/ 1031م) «اختلت المملكة، وقطع عن جلال الدولة المادة حتى أخرج من ثيابه وآلاته، وباعها في الأسواق وخلت داره من حاجب وفراش[6] وثار عليه الأتراك سنة (414هـ/ 1032م) ليأخذوا أرزاقهم[7].

وفي سنة (425هـ/ 1033م) نهب اللصوص الأعراب، النواحي حتى وصلوا إلى أطراف بغداد، وفي سنة (439هـ/ 1047م) ثار الجند، بسبب تأخر معاشاتهم كما ذكرنا سابقاً[8].

---

(1) فيروز أبو نصر الملقب ببهاء الدولة، توفي سنة 403هـ.
را: ابن الجوزي، المنتظم، ج7، ص264.

(2) را: م.ع.

(3) أبو طاهر جلال الدولة، ولد سنة 383هـ، كان يزور الصالحين ويتبرك بهم، وية مد الغزويني، والدينوري، كانت ولايته لبغداد ستة عشر سنة وأحد عشر شهراً، وخلف من الذكور ستة وخمس عشرة أنثى، وكان عمره إحدى وخمسين سنة وشهر، توفي سنة 435هـ.
را: المنتظم، ج8، ص118.

(4) را: م.ع. ج8، ص25. أيضاً ابن الأثير، الكامل، ج9، ص353.

(5) را: ابن كثير، البداية والنهاية، ج12، ص35.

(6) را: ابن الجوزي، المنتظم، ج8، ص64.

(7) را: ابن كثير، البداية والنهاية، ج12، ص35.

(8) را: ابن الجوزي، المنتظم، ج8، ص78. وأيضاً ابن الأثير، الكامل، ج8، ص441.

ولم تقتصر هذه الحالة السيئة على السلاطين البويهيين، بل كان الناس أيضاً، يتعرضون لمصادرة أموالهم في ظل الحكم الغزنوي، فالسلطان محمود بن سبكتكين الغزنوي توصل إلى أخذ الأموال بأي شكل[1].

هذا الوضع الاقتصادي المتدهور جعل الرأي العام يقف ضد الحكم البويهي ويؤيد الخلفاء الضعفاء.

ب ـ في العهد السلجوقي: عندما انتقلت السلطة إلى السلجوقيين كانت الحالة الاقتصادية سيئة، مما أدى إلى غلاء في المعيشة حتى أكل الناس الميتة[2]، وكان ذلك نتيجة للفوضى السياسية والاجتماعية. وكان أهل النواحي يأتون بمواردهم مع الجند فيبيعونها في بغداد مخافة النهب[3].

هذا الوضع السيء تغير نتيجة للاستقرار، واستتباب الأمن، وحسن إدارة نظام الملك وذلك في النصف الثاني من القرن الخامس، فقد عرف المجتمع العباسي في تلك الفترة ازدهاراً وغنى كبيرين[4].

ومن أهم أغنياء بغداد أيضاً، عبد الملك بن محمد بن يوسف الذي اشتهر بأعمال الخير، فقد تولى المستشفى العضدي وهو خال من الأطباء، والأدوية، ورتب فيه ثمانية وعشرين طبيباً، وابتاع له أملاكاً نفيسة[5].

ومن الملاحظ أن الحرف والمهن موزعة بحسب الطبقات، فقد كان النظام السلجوقي المتبع في الزراعة، وملكية الأرض نظاماً إقطاعياً، فالسلطان السلجوقي ملكشاه[6] (توفي سنة 485هـ/ 1092م) يكافىء أتباعه بإقطاعهم الأراضي.

---

(1) را: م.ع. ج9، ص401.

(2) را: أبو الفداء، المختصر في أخبار البشر، ج2 (المطبعة الحسينية المصرية، ط1)، ص168.

(3) را: ابن الجوزي، المنتظم، ج8، ص180.

(4) را: ابن الأثير، الكامل، ج10، ص17.

(5) را: ابن الجوزي، ج2 ص250.

(6) كان مولده سنة سبع وأربعين وأربعماية، وكان من أحسن الناس صورة ومعنى، وخطب له إلى آخر الشام، توفي سنة 485هـ بعد وفاة نظام الملك.
را: ابن الأثير، ج10، ص210 ـ 211.

كان الدين يردع المتعالين من الناس، وبالرغم من ذلك فإننا نرى طبقة نبيلة هي طبقة الخليفة أو الأمير، وتضم العلماء والأعيان، وتحيا في قصور بعيدة عن الشعب، فهذه الطبقة هي طبقة الملاك، أما طبقة الشعب فمن الزراع وأصحاب الحرف.

وكان لمعظم الشيوخ، وكبار المتصوفين وأصحاب الطرق، ولاء شعبي مرموق، وأتباع متحمسون بين صغار التجار، وطبقات كبار الصناع، وكان هبة الله الموفق يعلّم طبقة غدت من كبار الأعيان والوزراء أمثال الكندري[1] ونظام الملك. كما أن نظام الملك نظّم الإقطاعات بدواوين وفرض على أصحابها أن يدفعوا عشر محصولها لينفقه على المدارس والطلاب ورجال العلم والأدب.

وبسبب الحركة الزراعية والصناعية النشيطة في القرن الخامس الهجري نشطت التجارة فكانت القوافل تسير من أقصى الشرق إلى أقصى الغرب، مروراً بالبلاد الغربية محملة بحاجيات كل المناطق وناقلة منتجاتها. كما كانت تفعل في الماضي.

وكانت العراق تصدر المنسوجات القطنية والحريرية والعطور والتمور إلى الحجاز وسوريا والهند وخوارزم وسمرقند ويستورد من إيران وسمرقند التوابل والسيوف من الهند والخيول من الحجاز والسروج من أرمينيا.

ومن الملفت للنظر أن النصف الثاني للقرن الخامس الهجري وفي أيام حكم نظام الملك عرف التجار استعمال الحوالات المالية، فقد كان نظام الملك ينقل الجنود والبضائع بواسطة القوارب من موانىء جيحون. وكانت هذه الحوالات تصرف في إنطاكية حال وصولها[2].

---

(1) الكندري (412 ـ 456هـ/ 1021 ـ 1064م) محمد بن منصور بن محمد الكندري، أبو نصر، عميد الملك أول وزراء الدولة السلجوقية (التركمانية). كان يقطن نيسابور في بدء أمره، ولما وردها طغرلبك (أول سلاطين الدولة السلجوقية في أيام القائم بأمر الله العباسي) احتاج إلى كاتب يجمع بين الفصاحتين العربية والفارسية، فدل على صاحب الترجمة، فدعا إليه وقرّبه ثم جعله من وزرائه وثقاته ولقّبه بعميد الملك. له مواقف وأخبار كثيرة في عهد تأسيس الدولة التركمانية. ولما تولى ابن أرسلان الحكم أمر بالقبض عليه ثم بعد اعتقاله مدة سنة قتل ودفن جثمانه في قبر أبيه بكندر (من قرى نيسابور).

را: الزركلي، ج7، ص332.

(2) را: ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج4 (مكتبة النهضة المصرية 1948) ص373.

وبعد فإن الوضع الاقتصادي في القرن الخامس الهجري تعرض لنكسات وأزمات عدة وذلك تبعاً للوضع السياسي والأمني الذي كان يتقلب نتيجة للحروب الداخلية والحروب الخارجية التي تعرضت لها الدولة العباسية عهد ذاك.

هذا التدهور الاقتصادي كان في بداية القرن الخامس، أما النصف الثاني منه فقد انتعشت الحركة الاقتصادية ككل، مما جعل التاريخ يسجل تقدماً ملموساً في أشياء كثيرة كان السلجوق يصدرونها للعالم الخارجي الذي عاش في ظلام دامس.

6 ـ الحياة الثقافية

كانت الحياة الثقافية مزدهرة في القرن الخامس الهجري، في عاصمة العباسيين، والحمدانيين، والفاطميين، وفي قصور الغزنويين، والسلجوقيين، وكانت كل عاصمة من عواصمهم بمثابة قبلة للأدب والعلم يفد عليها روادها، وينهلون من معينها.

ومن حسن حظ الحياة الثقافية، أنها لم تتبع الوضع السياسي في اضطرابه، بل ظلت مستمرة في مسيرتها حتى سقوط بغداد. فكان أن خسرت بغداد نفوذها السياسي، ونفوذها الثقافي أيضاً، لذلك يمكننا تقسيم الحياة الثقافية إلى قسمين: 1 ـ قسم سلبي، 2 ـ قسم إيجابي.

القسم السلبي: إن تعدد المذاهب طوال هذه الفترة سببت مشاجرات وفتن داخلية.

والقسم الإيجابي: انتشار المدارس بكثرة ووجود الوزير السلجوقي نظام الملك، الذي لعب دوراً مهماً في السياسة السلجوقية، وأهمية البلاطات ومساعدتها للأدباء والأدب، وتعدد المكتبات وانتشارها بكثرة.

وقد وجد في القرنين الرابع والخامس الهجري كما قلنا، مذاهب متعددة منها: السنة، والشيعة، والمعتزلة، وأهل الذمة، والفلاسفة والمتصوفة، والإسماعيلية، وغير ذلك. ولم يكن التعايش بين هذه المذاهب جيداً، فقد كانت أوضاعهم مضطربة، ومتناحرة في أغلب الأحيان، على الرغم من أن هذه البقعة من البلاد، كانت تدين بدين واحد هو الإسلام، إلا أن اختلافاتهم المذهبية كانت على أشدها.

لذلك نجد أن القسم السلبي إنما هو صورة للوضع الديني الذي كان وما زال مرتبطاً **ارتباطاً مباشراً بالوضع السياسي**. وكما سنرى، فلم تكن الاختلافات بين سنة وشيعة فقط، بل ظهر تناحرها في المذهب الواحد. فالشافعية، والحنفية، والحنبلية، كانت بينهم مواقف عدائية في مذهب السنة، وبين الاثنا عشرية، والإسماعيلية، والقرامطة، من الشيعة، ثم هناك مساجلات بين أصحاب الحديث، من معتزلة، وكرامية، ومتصوفة، وجهمية[1].

المذهب السني

كانت السنة متواجدة في بلاد الشام، وبعض أطراف العراق، وشرق إيران، وقد كان المجتمع العباسي، مجتمعاً إسلامياً ومذهب السنة هو المذهب الرسمي، ذلك أن الخلفاء كانوا على المذهب الحنفي. ويعود الفضل في تثبيت المذهب السني، إلى السلاجقة، الذين كانوا هم أيضاً أحنافاً[2].

وقد تعرض المذهب السني كما قلنا، لانقسامات واختلافات، سببت فتناً داخلية، هذه الاختلافات كان لها وجه إيجابي أدّى إلى شحذ فكر العلماء بالاجتهاد ومن ناحية أخرى زاد في انقسام المذهب الواحد.

وكان إلى جانب المذهب الحنفي في بغداد، المذهب الشافعي، الذي ساهم في نشر مبادىء نظام الملك، عن طريق المدارس النظامية، التي كانت تشترط أن يكون الطالب شافعياً[3].

أما الحنابلة فقد قويت شوكتهم في بغداد، وثاروا في سنة 464هـ/ 1071م مطالبين بقلع المواخير، وتتبع النساء ومن يبيع النبيذ[4].

وقد حدثت فتنة بين فقهاء الحنابلة، والشافعية في بغداد وذلك سنة 447هـ/ 1055م. . .»[5].

وفي نيسابور، كانت الطوائف تغير بعضها على بعض ولم تكن شيراز

---

(1) را: المقدسي، أحسن التقاسيم، ص323.

(2) E.G., Browne, Aliterary of Persia, Vol. II Cambridge University, press- Fetter Lane, (London 1928), P. 168.

(3) را: ابن الجوزي، المنتظم، ج9، ص66.

(4) را: د. حسين أمين، تاريخ العراق في العصر السلجوقي، ص272.

(5) را: ابن الأثير، الكامل، ج9، ص605 ـ 616.

أقل إثارة للفتن من غيرها، فقد وقعت خلافات بين الشافعية والحنفية[1].

في تلك الفترة، وإلى جانب الحنفية والشافعية، والحنبلية كان هناك المالكية، والداودية[2]، والثورية والروحية[3].

المذهب الشيعي:

لعب الشيعة دوراً مهماً في القرنين الرابع والخامس ذلك أن الحكام البويهيين، ساهموا في تقويتهم وتثبيت نفوذهم، ولكن بعد انهيار الدولة البويهية، وظهور السلاجقة سنة (447هـ/ 1055م) ضعف نفوذ الشيعة في بغداد، وأخذوا يتطلعون إلى الفاطميين، لإعادة أيامهم الغابرة، كما ورد معنا عن أخبار القائد البويهي البساسيري.

وكان للمذهب الشيعي فرق متعددة، منها المعتدلة ومنها المتطرفة.

أ ـ ومن أهمها الفرقة الإمامية: وتسمى أيضاً الجعفرية، والاثنا عشرية. وسبب عدم تدخلهم في السياسة واعتدالهم، يرجع إلى وقوعهم بين الدول السنية، كالطاهرين، والسامانيين، والسلجوقيين في بغداد. واعتدالهم، لا يعني أنهم كانوا بمنأى عن الاضطرابات السنية والشيعية، فقد جرت أحداث مؤلمة في سنة 445هـ/ 1053م، ثار فيها أهل الكرخ الشيعة على السنة، فقام الأتراك بتهدئة الوضع، فقتلوا أحد سكان الكرخ وأدّى ذلك إلى قتال شديد بين الفريقين، انتهى بحرق الأتراك للمنازل والمحال[4] في مدينة الكرخ.

---

(1) را: ابن الجوزي، المنتظم، ج8، ص272.

(2) الظاهرية هم أصحاب مدرسة فقهية أسسها داود بن علي الأصفهاني الظاهري المتوفي سنة 270هـ) وتقول بالتمسك بظواهر النصوص الدينية ورفض الرأي والقياس وقد صور لنا الشهرستاني موقف داود الظاهري قائلاً: ومن أصحاب الظاهر مثل داود الأصفهاني من لم يجوز القياس والاجتهاد في الأحكام.

وقال الأصول هي: الكتاب والسنة والإجماع فقط.

را: الشهرستاني، الملل والنحل، تحقيق محمد سيد كيلاني، ج1، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، ص206.

(3) J A, Boyle, The Cambridge history of Iran, V. I. (Cambridge, 1968), p.285.

(4) را: ابن الأثير، الكامل، ج9، ص593.

ب ـ **الناصرية**: وهي فرقة متطرفة وأعطيت هذا الاسم في أوائل القرن السادس الهجري.

ج ـ **الإسماعيلية**: وهم الفاطميون والقرمطيون، والحشاشون عامة[1]. وسنتحدث قليلاً عن الإسماعيلية، لأنهم لعبوا في تلك الفترة دوراً هاماً في الحياة السياسية. فالإسماعيلية، هم من غلاة الشيعة، كانوا يشكلون خطراً على الدولة العباسية، وهي من الفرق الشيعية المنفصلة بسبب الخلاف الناجم حول إمامة إسماعيل بن جعفر الصادق وأخيه موسى، وقد انتظم هؤلاء في فرق باطنية لاعتقادهم بأن لكل «ظاهر باطناً ولكل تنزيل تأويلاً»[2]. وإن الأشياء التي فرضها الله على عباده، وسنّها النبيﷺ، وأمر بها لها ظاهر وباطن[3]، وقد اعتقدوا بأن ظاهر الأشياء بمنزلة القشور وباطنها بمنزلة اللب.

وقد سميت الإسماعيلية، والقرامطة، بالسبعية، ويرجع ذلك إلى أصل عقيدتهم. فالسماوات سبع، والنجوم السيارة سبع، والأرض سبع، وأيام الأسبوع سبع، والفتحات في رأس الإنسان سبع، وفقرات الرقبة سبع، والبحار سبع، وفاتحة القرآن من سبع آيات، وهناك سبع فترات من فترات الأنبياء والرسل، وكل واحد من هؤلاء الأنبياء أعقبه سبعة من الأئمة. وهذا يثبت أن دور الأئمة يتم بسبعة[4].

ومن الملاحظ أن فرقة الإسماعيلية، حاولت الاستفادة في العهد البويهي، عندما فكر معز الدولة، بعزل الخليفة العباسي، والدعوة للخليفة الفاطمي المعز لدين الله العلوي، ولغيره من العلويين[5]. ولكن نصحه أحد

قا أيضاً: المنتظم، ج7، ص287.

(1) The Boyle, The Cambridge, p.290.

(2) را: الشهرستاني، الملل والنحل، ج1 (تحقيق محمد سيد كيلاني، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، 1961م/ 1381هـ)، ص192.

(3) را: النوبختي، فرق الشيعة، النشريات الإسلامية، عني بتصحيحه، هـ. رنيتر، (مطبعة الدولة، استانبول، 1931)، ص63.

(4) را: دائرة المعارف الإسلامية، مج1 (باريس، 1960)، ص269.
قا أيضاً: براون، تاريخ الأدب في إيران (مطبعة السعادة بمصر، 1954م)، (نقله إلى العربية) إبراهيم الشواربي، ص243.

(5) را: ابن الأثير، الكامل، ج8، ص452.

المقربين إليه بعدم الإقدام على ذلك، وهذا لم يمنعه من غض الطرف، عن نشر الدعوة الفاطمية في البلاد[1].

وفي بداية العهد السلجوقي، كانت الأوضاع الاقتصادية، والسياسية، والاجتماعية، مضطربة - كما رأينا - فاستفاد الإسماعيليون، من هذه الحالة. ذلك أن البساسيري دعى، للخليفة الفاطمي، الذي كان يمده بالمال، والرجال، لإزاحة عرش الخلافة العباسية[2].

وقد قوى الإسماعيليون في نهاية العهد السلجوقي، بعد وفاة السلطان ملكشاه، وكان لهم قلاع عديدة[3]. ولكن الدولة السلجوقية استمرت في محاربتهم عسكرياً وفكرياً وأدبياً عن طريق نظام الملك ومحاربته لمبادئهم في مدارسه النظامية.

د - المتصوفة: وجد التصوف في العالم الإسلامي، نتيجة لعوامل اجتماعية، وسياسية، ودينية، وثقافية، ساعدت على ظهوره، فكان له سلطان كبير على نفوس الناس. ولكن الروح الصوفية، قد وجدت مع الإسلام منذ اليوم الأول وليس معنى هذا أن الأذواق، والمواجيد القلبية، والروحية، والمناهج الصوفية، سلوكاً ومعرفة، كانت واضحة جلية في ايام الإسلام الأولى، وفي حياة أئمة الصحابة، فهذا مجانب للواقع. ولكننا لو تأملنا في آيات القرآن المحكمة وفي حياة الرسول الظاهرة، وسير صحابته، نجد البذور الأولى للزهد ظاهرة واضحة، وليس معنى هذا أن النبي أمر الناس بالانصراف عن الدنيا والزهد فيها، بل هناك أحاديث تدل على استهجان النبي للزهد المتطرف، وفي قولهﷺ: «ليس خيركم من ترك الدنيا للآخرة ولا الآخرة للدنيا، ولكن خيركم من أخذ من هذه وهذه»[4].

---

(1) را: الموسوعة الإسلامية الفرنسية، مادة بويه.
Encyclopédie de l'Islam, nouvelle Edition, tome 1, A-B pp. 1390- 1397. Leiden, Paris, Maison neuve et Larousse 1975.

(2) را: ابن الأثير، الكامل، ج10، ص314 - 315.

(3) را: م.ع. ص316.

(4) را: جولد تسيهر، العقيدة والشريعة في الإسلام (دار الكتب الحديثة بمصر، الطبعة الثانية، د.ت)، ص140.

فالتصوف في نشأته الأولى نشأ من أسلوب عملي في الحياة، كان يحياها المسلم الزاهد. لكن تطور التصوف، ودخول أفكار جديدة إليه في القرن الثالث أدّى إلى ظهور التصوف، بوجدانياته وأذواقه.

وقد اختلف المستشرقون، في نشأة التصوف في الإسلام، والعوامل المساعدة لقيامه، وذهبوا إلى أن التصوف، نشأ بتأثير ثقافات أخرى، غير الثقافة الإسلامية فمنهم من قال أنه نشأ بتأثير الثقافات الهندية، والفارسية، ومنهم من قال بتأثير الثقافة اليونانية، ومنهم من قال بتأثير الدين المسيحي على التصوف: «فالزهد المسيحي، بدون شك كان له تأثير كبير، على أصل التصوف، وعلى مصدر فكرته في العالم»[1]. وبعد فإن الحديث عن التصوف يطول، واستمرارنا في الكتابة عنه يجعلنا نخط صفحات كثيرة ونخرج عن موضوعنا، لذلك نعود لبحثنا وللقرن الخامس الهجري.

كانت حركة التصوف في ذلك القرن ناشطة، وكان نظام الملك، الوزير السلجوقي الشهير (ت سنة 485هـ/ 1092م)، صوفيا يقدم الصوفية على جميع العلماء، والفقهاء، وعندما اغتاله الإسماعيليون، أرسلوا إليه أحدهم، وهو في ثياب الصوفية، وهذا دليل على انتشار هذا الزي وقد أوضح لنا الغزالي أهمية المتصوفة في ذلك العصر، فقال: «إني علمت يقيناً أن الصوفية هم السالكون لطريق الله تعالى، خاصة، وأن سيرتهم أحسن السير، وطريقهم أصوب الطرق، وأخلاقهم أزكى الأخلاق»[2].

وسنلاحظ أن المتصوفة الذين قصدهم الغزالي، هم من اتبعوا السنة، والتصوف السني، هو روح عصر القرن الخامس الهجري، وقد كان لهم دور مهم في الثقافة أثناء تلك الحقبة.

بعد عرضنا للمذاهب السنية، وبعض المذاهب الشيعية، نجد أن الاختلافات ضد بعضهم البعض، ومع بعضهم البعض، كانت واسعة في القرنين الرابع والخامس وعلى الرغم من هذا، فقد كان كل منهم يحاول التأثير والسيطرة على العامة، في نشر مذهبه عن طريق العلم.

---

(1) را: ابن تغرى بردى، النجوم الزاهرة، ج2، ص876.

(2) را: الغزالي، المنقذ من الضلال (الطبعة القديمة، د.ت من كتاب الجام العوام عن علم الكلام)، ص22.

أ ـ المدارس في عهد البويهيين

ففي عهد البويهيين يظهر أبو نصر سابور بن أردشير[1] فيؤسس داراً للعلم في سنة (383هـ/ 993م)، وقد وقف فيها كتباً كثيرة على المسلمين المنتفعين بها[2]، ويمكن اعتبارها أول مدرسة أسست في الإسلام، وكان الهدف منها الدفاع عن مذهب الشيعة.

وكما ظهر في عهد البويهيين مدارس للدفاع عن المذهب الشيعي، كذلك ظهر في عهد السلاجقة مدارس عدة، أسسها نظام الملك للدفاع عن المذهب الشافعي، ولم يستطع أحد، في غضون فترة حكمه، وهي ثلاثون سنة أن يزيحه عن وظيفته أو يضعف من قوته.

ب ـ المدارس النظامية

بدأ نظام الملك بعمارة المدرسة النظامية ببغداد سنة (457هـ/ 1064م) وبدأ التدريس فيها سنة (459هـ/ 1066م)[3].

وكان نظام الملك يصرف على أساتذة المدرسة النظامية وطلابها خمسة عشر ألف دينار في السنة[4]، من أصل ست مئة ألف دينار كان ينفقها على مدارسه العديدة، وقد «كانت الدولة في أيامه بحق دولة أهل العلم»[5].

ج ـ مدرسة أخرى

وفي نفس السنة بنيت مدرسة أخرى، على مشهد أبي حنيفة، وقد قام بذلك، شرف الملك أبو سعد المستوفي، وكتب أبو جعفر بن البياضي على القبة التي أحدثها:

---

(1) سابور بن أردشير، كان وزيراً لبهاء الدولة أبي نصر بن عضد الدولة وعمل دار الكتب ببغداد سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة، وكان فيها أكثر من عشرة آلاف مجلداً. توفي سنة 416هـ.
را: ابن الأثير، الكامل، ج9، ص350.

(2) را: م.ع.، ص101.

(3) را: ابن الجوزي، المنتظم، ج8، ص238 ـ 246.
قا أيضاً: ابن الأثير، ج10، ص55. قا: ص49.

(4) را: سعيد نفيس، المدرسة النظامية في بغداد، محلة المجمع العلمي العراقي، ج1 و3 (1954م/ 1373هـ)، ص147.

(5) را: الزركلي، الأعلام، ج2، ص219.

ألم تر أن العلم كان مشتتا | فجمعه هذا المغيب في اللحد
كذلك كانت هذه الأرض فيه | فأنشرها فصل العميد أبي سعد[1]

د ـ **المدرسة البهائية**

أقامها بهاء الدولة، القائد السلجوقي، بالقرب من المدرسة النظامية.

هـ ـ **المدرسة التاجية**: سنة 482هـ/ 1089م)

بناها أبو الغنائم، تاج الدولة خسرو بن فيروز (ت سنة 485هـ/ 1092)[2].

المكتبات العامة:

أ ـ **مكتبة الوزير البويهي**: إن الوزير سابور بن أردشير (ت سنة 416هـ/ 1025م)، حمل كتب العلم من كل فن، وسماها دار العلم، وكان فيها أكثر من عشرة آلاف مجلد، ووقف عليها، وبقيت سبعين سنة، أي من سنة 381هـ/ 991م، يوم تأسست حتى أحرقت عند مجيء طغرلبك في سنة 450هـ/ 1058م[3].

ب ـ **مكتبة أبي بكر الخوارزمي**[4]: قدّرت بثلاثة وستين سفطاً[5] وصندوقين[6].

---

(1) را: ابن الأثير، الكامل، ج10، ص55.

(2) أبو الغنائم المسمى تاج الدولة، وهو الذي بنى التاجية ببغداد، وكان قد زعم ملك شاه أن يستوزره بعد النظام فهلك ملك شاه، فتولى أمر ابنه محمود، وخرج ليقاتل بركياروق فقتل مقطعه غلمان النظام إرباً إرباً لما كانوا ينسبون إليه من قتل النظام، ومثلوا به، وذلك سنة 485هـ.
را: ابن الجوزي، المنتظم، ج9، ص74.

(3) را: م. ع. ج8، ص22 ـ 23. وقا أيضاً: ابن خلكان وفيات، ج2، ص99. قا أيضاً: ابن تغرى بردى، النجوم الزاهرة، ج4، ص164.

(4) هو ابن محمد أبو بكر الخوارزمي شيخ أهل الرأي، سمع الحديث من أبي بكر الشافعي، وغيره ودرس الفقه، وانتهت إليه الرياسة في مذهب أبي حنيفة، وقد عظمه الملوك وكان من تلامذته الرضى، والصيمري، توفي سنة 403هـ في منزله.
را: المنتظم، ج7، ص366.

(5) سفطا اي، الجوالق أو القفه.
را: الفيروز آبادي، قاموس المحيط، مج2، ص378.

(6) را: البغدادي، تاريخ بغداد، ج4، ص375.

ج ـ **مكتبات المساجد والمدارس**، وهذه كانت في متناول أهل العلم وطلابه.

د ـ **مكتبة البصرة**: كانت المكتبات العامة تجمع الأدباء والعلماء للمناقشة، وإقامة الندوات العلمية والأدبية، وفتح المناقشات، وقد ذكر الحريري (ت سنة 516هـ/ 1122م)[1] إن مكتبة البصرة كانت في أيامه «منتدى المتأدبين وملتقى القاطنين منهم والمغتربين»[2].

هـ ـ **مكتبة الخطيب البغدادي**: وكان من العلماء من يوقف كتبه للعامة، للاستفادة والاستزادة من العلم، فالخطيب البغدادي (ت سنة 463هـ/ 1070م)[3] وقف كتبه على المسلمين في مساجد بغداد.

و ـ **مكتبة المدرسة النظامية**: ومن أهم المكتبات العامة على الإطلاق، مكتبة نظامية بغداد، حيث اشترى نظام الملك كتباً بأغلى الأثمان، ووضعها في خزائنها، ليرجع إليها طلاب العلم والمعرفة.

أهم المؤلفات في هذا العصر

وهكذا نجد أن الحركة العلمية نشطت بعد إنشاء نظامية بغداد، وازداد التأليف من شعر ونثر وقصص في هذا القرن (أي القرن الخامس الهجري/

---

(1) الحريري: هو القاسم بن علي بن محمد بن عثمان أبو محمد البصري الحريري، صاحب المقامات، كان يسكن في محلة بني حرام في البصرة. ولد في حدود سنة 446هـ، وسمع الحديث، وقرأ الأدب واللغة وفاق أهل زمانه بالذكاء، والفطنة والفصاحة، وحسن العبارات، وأنشأ المقامات التي من تأملها عرف قدر منشئها وتوفي سنة 516هـ بالبصرة.
را: ابن الجوزي، المنتظم، ج9، ص241.
قا أيضاً: وفيات الأعيان، ج3 (مكتبة النهضة المصرية، 1948)، ص227.

(2) را: الحريري، المقامات (طبعة ثالثة، بيروت، المطبعة الأدبية، 1903)، ص27.

(3) الخطيب البغدادي، هو أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب أبو بكر، نشأ أبو بكر في بغداد، وقرأ القرآن والقراءات، وتفقه على أبي الطيب الطبري، وأكثر من السماع، من البغدادي ورحل إلى البصرة... وانتهى إليه علم الحديث، وصنف فأجاد فله ستة وخمسون مصنفة بعيدة المثل، منها تاريخ بغداد، ووقف كتبه على المسلمين وسلمها إلى أبي الفضل، فكان يعزها ثم صارت إلى ابنه الفضل، فاحترقت داره. توفي في بغداد، سنة 463هـ، ودفن بالقرب من بشر بن الحارث، كما أوصى الخطيب بذلك.
را: ابن الجوزي، المنتظم، ج8، ص267 ـ 270.

الحادي عشر الميلادي) زيادة واضحة، لذلك فإن هذا القرن، يمكن وضعه في عصر الازدهار الثاني للأدب العربي، كما وضعه بروكلمان، وهي الفترة الواقعة ما بين (391هـ/ 1000م ـ 656هـ/ 1258م)[1]. وكانت الكتب كثيرة ومتعددة كما قلنا منها:

أ ـ في التصوف: مثل الرسالة القشيرية لأبي القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري، (ت سنة 465هـ/ 1072م)[2].

وهنا لا بد لنا من الوقوف قليلاً عند كتاب الرسالة القشيرية التي ألفها أبو القاسم سنة 437هـ، وقد وجهها إلى جماعة الصوفية ببلاد الإسلام.

فقد سلك بعض المدعين أنهم متصوفة مسالك لا تمت إلى الدين، ولا إلى التصوف بصلة، فرأى أن هذا التصحيح ضروري، وإن التصوف بنى قواعده على نحو سار عليه سلفه، لذلك قسم هذه الرسالة إلى قسمين:

1 ـ قسم يتعلق بذكر رجال التصوف وبعض أقوالهم، كنماذج يسير المريد على خطاهم.

2 ـ قسم يتعلق بمبادىء السلوك الصوفي ومناهجه فيقول: «ذكر فيها بعض سير شيوخ هذه الطريقة في: آدابهم، وأخلاقهم، ومعاملاتهم، وعقائدهم، بقلوبهم وما أشاروا إليه من مواجيدهم: وكيفية ترقيهم من بدايتهم إلى نهايتهم، لنكون لمريدي هذه الطريقة قوة، ومنكم لي بتصحيحها شهادة، ولي في نشر هذه الشكوى سلوة، وإن الله الكريم فضلاً ومثوبة[3].

ب ـ في الأدب: شهدت الأندية الأدبية العباسية في القرن الخامس

---

(1) را: كارل بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ج1 (دار المعارف بمصر، نقله إلى العربية عبد الحليم محمد)، ص38.

(2) القشيري: هو عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة بن محمد الاستوائي الإمام أبو القاسم القشيري النيسابوري، الشافعي المحدث الصوفي ولد سنة 376هـ وتوفي بنيسابور سنة 465هـ من تصانيفه أربعون في الحديث. . . الخ.
را: البغدادي، هدية العارفين، ج5، ص607 ـ 608.

(3) را: القشيري، الرسالة القشيرية، ج1، (مصر ط1385هـ/ 1966م، دار التأليف)، ص15.

الهجري، الحادي عشر الميلادي ازدهاراً كبيراً، أدّى إلى إقبال الناس على الاستماع إلى كبار علماء الأدب واللغة والفقه والفلسفة. وكان أبو القاسم الحريري (ت سنة 516هـ/ 1122م) ضمن طور فن المقامات، وقد ساعد هذا على إحياء التراث العربي والإنساني.

وقد أظهر الحريري مقدرته اللغوية في مقاماته «ينقح فيها اللفظة بعد اللفظة ويستشفها في كل لحظة»[1]. وكانت هذه المقامات خمسون مقامة تحتوي أشعاراً ونوادر هزلية وجدية، وقد أوضح الحريري ذلك بقوله: «وأنشأت خمسين مقامة تحتوي على جد القول، وهزله ورقيق اللفظ وجزله، وغرر البيان ودرره وملح الأدب ونوادره، إلى ما رشحته بها من الآيات ومحاسن الكنايات ورصعته فيها من الأمثال العربية واللطائف الأدبية»[2].

ولمقامات الحريري أهمية كبرى فهو يؤرخ فيها أوائل عصر الانحطاط فيقف على كثير من نواحي الحياة العلمية والأدبية، أضف إلى ذلك الأبحاث اللغوية والبيانية وأنواع الكنايات[3].

وبعد فلا بد من كلمة تقال، بعد أن أوجزنا في عرضنا لأهم النقاط الأساسية، التي ترتكز عليها الخلفيات الاجتماعية، آملين أن نكون قد أعطينا صورة واضحة لعصر المقدسي وعلاقته بها وتأثيرها عليه فكرياً واجتماعياً ذلك أن هذه المذاهب المتعددة شحذت فكر العلماء بالاجتهاد والسعي وهذا ما نراه واضحاً من أسلوب المقدسي في السعي وراء المعرفة والاستزادة منها فقد وجهته الظروف وجهة معينة وهو توضيح السلوك الصوفي الصحيح والدفاع عنه لإيمانه به وممارسته إياه وإزالة آراء المتطرفين المغرضين الذين أساؤوا له لإعادة الثقة بالمتصوفة في أوساط الفقهاء والمحدثين والبعد عن رجالات القرن الثالث الهجري الذين بعدوا عن الإسلام.

(1) را: الحريري، المقامات (المكتبة التجارية الكبرى، د.ت)، ص2.

(2) را: م.ع. (ط3، بيروت، 1903)، ص14.

(3) را: م.ع. (دار صادر ـ دار بيروت، 1385هـ/ 1965م)، ص6.

الفصل الثالث

1 ـ كتاب «صفوة التصوف»

كتاب «صفوة التصوف» للمقدسي، هو كتاب في آداب السلوك الصوفي وذو نزعة جدلية من الطراز الأول، هدفه الدفاع عن سلوك أهل التصوف، وإثبات «إن القوم العارفين بالله تعالى، الدالين عليه أخذوا طريقتهم العلية وأفعالهم المرضية عن حضرة الله ورسوله...»[1]، ذلك أن «طريقة القوم مشيدة أركانها بالكتاب والسنة وإجماع الأمة...»[2]. وإذ الأمر كذلك فقد رأى المقدسي أن مهمته تنحصر في «أن أبين أصولها المأخوذة عن صاحب الخلق العظيم...»[3]. ورغم أن المقدسي لا يسمي جماعته «صوفية»، في صلب الكتاب، بل يدعوهم أحياناً «القوم» وأحياناً أخرى «العارفين بالله»، فالواضح أنه يقصد الصوفية بالذات، بل أنه لا يستنكر التسمية أو يستنكف عنها بدليل أنه ينص على تسمية كتابه «صفوة التصوف» منذ البداية[4].

وهذه التسمية بالذات تتضمن خلاصة العامل الجدلي الذي قلنا أنه سمة الكتاب. ففي الوقت الذي يحدد فيه المقدسي أن للتصوف «صفوة» يستثني عناصر كثيرة رأى فيها «قشوراً» أو «نوافل» تعرض من أجلها التصوف لكثير من الهجمات.

ولهذا فإنه يضع نفسه في مصاف الند لخصومه عندما يقابلهم على

---

(1) را: ل: 1/ب، ص141.

(2) را: ل: 1/ب، ص141.

(3) را: م.ع.

(4) را: م.ع.

المستوى نفسه، محدداً لباب التصوف أو صفوته وداعياً إياهم للنقاش في الجوهر.

من هنا علينا أن نبين أولئك الخصوم الذين أراد التصدي لهم، كما يتحتم علينا أن نحدد مواطن النزاع. وربما أمكن البدء بالنقطة الثانية مدخلاً لدراسة النقطة الأولى توصلاً لفهم تركيب كتاب المقدسي ومن ثم نتائجه ومنزلته بين مؤلفاته الأخرى علماً بأن المقدسي قد وضعه تقريباً سنة 480 كما جاء في نص المخطوط.

أ ـ المقدسي وابن الجوزي: حدد المقدسي منذ البدء مواطن النزاع كما حدد ذلك ابن الجوزي خصمه المتأخر (510هـ/ 1116م ـ 597هـ/ 1200م)[1] تحديداً متقارباً:[2] إنه الكتاب والسنة وإجماع الأمة. الواضح أن السبل جميعها اجتهادية يجوز فيها الأخذ والرد في كثير من الأمور. لكن هناك مبدئيات وثوابت في مدى صحة اعتقاد ما أو مسلك ما، ومدى اندراجه في «إجماع الأمة» على الاجتهاد في نطاق «الكتاب والسنة»، وليس مصادفة أن يحدد ابن الجوزي موطن نزاعه مع المقدسي بأنه في السلوك، فيقول: «. . . وكان أصل تلبيسه ـ أي تلبيس إبليس على الصوفية ـ أنه صدهم عن العلم، وأراهم أن المقصود العمل. فلما أضاء مصباح العلم عندهم تخبطوا في الظلمات. ثم جاء أقوام فتكلموا لهم في الجوع والفقر والوساوس والخطرات وصنفوا في ذلك مثل الحارث المحاسبي. وجاء آخرون فذهبوا مذهب التصوف وأفردوه بصفات ميّزوه بها من الاختصاص بالمرقعة والسماع والوجد والرقص والتصفيق. . .»[3]. الخلاف في العمل إذا، فابن الجوزي يرى أن تأكيد الصوفية على العمل هو في حد ذاته هرب من السبب الأصلي. ذلك أن الضلال في العمل أو السلوك عندهم إنما هو نتيجة لا علة، وسبب ذلك ضلالهم في العلم أو إعراضهم عنه. يجيب الصوفية وعلى رأسهم المقدسي أن الحديث في العلم أو الاعتقاد لا يوصل إلى نتيجة ذلك أنه لا يمكن تبين وجه

(1) را: البغدادي، هدية العارفين. وولد سنة 508هـ/ 1114م بحسب الزركلي.

(2) را: ابن الجوزي، تلبيس إبليس (الخانجي، القاهرة) 1340هـ، ص171 وما بعدها.

(3) را: تلبيس إبليس، ص173 ـ 174.

الخلاف فيه (رغم أن هناك خلافاً حقيقياً) إذ أن المبادىء الاعتقادية الكلامية متشابهة بل متطابقة بين الصوفية وخصومهم أياً كان هؤلاء الخصوم ما داموا يتحركون ضمن إجماع المسلمين» أو اعتقاداتهم العامة. لهذا فإن الأجدى دراسة السلوك الصوفي وجعله موطن الأخذ والرد. إذ أنه في هذا النطاق تتحدد المواقف بسرعة، ويمكن تبين وجه النزاع، بل وتحديد الأخطاء بأسهل سهولة. والظاهر أن هذا المستوى من النقاش الذي يبدو في كتاب «صفوة التصوف» للمقدسي و«تلبيس إبليس» لابن الجوزي كان المرحلة الثانية من مراحل معالجة هذه القضية الشائكة: قضية الفرقة الناجية في الآخرة[1] التي بوسعها، انطلاقاً من ذلك، أن تستخدم الدين للفوز بإجماع المسلمين حول توجهها الاجتهادي الخاص في قلب الإسلام السني بالذات.

2 ـ مواقف مختلفة تجاه الصوفية من خلال مؤلفات كان لها دور مهم في الحياة الصوفية

ففي «عين العلم» للحكيم الترمذي (ت نحو 320هـ/ 932م)[2] و«قوت القلوب» لأبي طالب المكي (ت سنة 386هـ/ 996م) و«التعرف» للكلاباذي (ت 380هـ/ 990م) ما يشير إلى أن أمر النزاع بين الصوفية وخصومهم كان هو الغالب. وقد بقيت آثاره في «اللمع» للطوسي و«الرسالة» لأبي القاسم القشيري. ولا يبدو ذلك عجيباً إذا تذكرنا أن القرنين الثالث والرابع الهجريين قد شهدا حقب صراع مريرة بين المحدثين والفقهاء السنيين من ناحية، والشيعة (الإسماعيلية على الخصوص) والمعتزلة من ناحية أخرى.

ومن الطبيعي ما دام السنيون يتصارعون فيما بينهم ومع خصومهم عقدياً أن يهتم الصوفية في الحقبة نفسها بإيضاح عقائدهم أو علمهم وتحديد موقعهم

---

(1) المقصود: الحديث الذي ورد في مسند ابن ماجة «لتفترقن أمتي على ثلاث وسبعين فرقة واحدة في الجنة، واثنتان وسبعون في النار. قيل: يا رسول الله من هم: قال: «الجماعة».
را: ابن ماجة، السنن، ج2 (تحقيق ونشر محمد فؤاد عبد الباقي، طبعة عيسى البابي الحلبي، مصر، 1952)، ص1321.

(2) منهم من يذكر وفاته سنة 255 و285 ويذكر الزركلي نقيض هاتين الروايتين.
را: الزركلي، ج7، ص156. قا: سيزكين، تاريخ التراث العربي، ج2، (الهيئة المصرية العامة للكتاب، سنة 1978)، ص465.

من النزاع. ففي «عين العلم» يحاول الترمذي[1] أن يوضح موقف الصوفية (أو كما يسميهم هو: الحكماء) من إشكالية الظاهر والباطن ذاهباً إلى أن المسألة الأساس هي أن لا يتناقض الباطن مع الظاهر. فالناس ذوو استعدادات متفاوتة فلا ينكر على بعض الخواص ممن تتوافر لديهم استعدادات خاصة أن يكون لهم اتجاه للتعمق ليس للعوام أو الجمهور دون أن يعني ذلك خروجاً على الشريعة الظاهرة. ويمضي الكلاباذي قدماً في إيضاح موقف الفرقة فيحدد آراء «الصوفية» أو «العارفين» في التوحيد والصفات والأسماء، والقرآن، وكلام الله، ورؤيته، والقدر، وخلق الأفعال، وما لحق بذلك من مسائل[2]. صحيح أنه يذكر الاختلاف في كل ذلك بين السنيين أنفسهم، لكنه يعالج الأمر من الداخل أي باعتباره سنياً أياً كان خلافه مع الحنابلة السنيين مثلاً فإنه لن يخرج في آرائه على الإطار العام للكلامية السنية التي بلورها الأشعري (ت 324هـ/ 935م) والماتريدي (ت 333هـ/ 944م)[3]. ويتخذ أبو طالب المكي الموقف نفسه مع ميل أكبر إلى اتجاه الحكيم الترمذي، ومحاولة لتجاهل الظروف الجزئية في الاعتقاد بين السنيين[4]. أي الخلافات الجانبية في بعض القضايا الكلامية.

إن الكثرة من الصوفيين استطاعوا إقناع السنة بأنهم سنيون مثلهم في العقيدة. ومع ذلك فإن الخلاف استمر، بل اشتد ولا سيما في بغداد بالذات، ولهذا كان لا بد ـ ما دامت القضية الاعتقادية قد تراجعت أهمية ودوراً ـ أن يقف النقاش حول نقاط عملية محددة سلوكية. وهو ما حاول السراج الطوسي[5]

---

(1) را: الماوردي، قوانين الوزارة وسياسة الملك: تحقيق د. رضوان السيد، (دار الطليعة، 1979)، ص39 وما بعدها.

(2) را: الترمذي، عين العلم (مخطوطة كوبريللي).

(3) يذكر الكلاباذي في التعرف أسماء صوفية صنفوا في «علوم الإشارة» و«المعاملات» ويقول أنهم «المشهود لهم بالفضل الذين جمعوا علوم المواريث إلى علوم الاكتساب».
را: الكلاباذي، التعرف لمذهب أهل التصوف (تقديم وتحقيق محمود أمين النواوي، طبعة مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، 1966)، ص30 ـ 33.

(4) را: أبو طالب المكي، قوت القلوب، ج2، (القاهرة، 1310هـ)، ص194 ـ 250.

(5) هو أبو نصر عبد الله بن علي بن محمد بن يحيى السراج، طاووس الفقراء، أصله من طوس، كان صوفياً سنياً، طاف بعدد من البلدان حتى وصل مصر، واتصل في أسفاره بعدد من مشاهير الصوفية في عصره وتوفي سنة 378هـ/ 988م.

القيام به، مقتدياً في ذلك ببعض كتابات الحارث بن أسد المحاسبي (243هـ/857م) خصوصاً الرعاية لحقوق الله، والمكاسب، وبعض كتابات الحكيم الترمذي ولا سيما كتابه «نوادر الأصول»[1].

يستهل السراج الطوسي كتابه بطريقة تذكرنا بافتتاحية المقدسي لصفوة التصوف... فهو يقول: «إني استخرت الله وجمعت أبواباً في معنى ما ذهب إليه أهل التصوف... فينظر الناظر فيه عند تيقظ وتنبه... بخلوص النية وطهارة القلب وصحة القصد... مناوئاً من بسط لسانه فيها بالوقيعة فيهم والإنكار عليهم وعلى سلفهم الماضيين... وينبغي للعاقل في عصرنا هذا أن يعرف شيئاً من أصول هؤلاء القوم... حتى يميز بينهم وبين المتشبهين بهم، والمتلبسين بلبسهم والمتسمين باسمهم حتى لا يغلط ولا يأثم لأن هؤلاء القوم ـ أعني الصوفية ـ هم أبناء الله في أرضه وخزنة أسرار علمه، وصفوته في خلقه»[2].

هناك إذاً خصومة لهذه الفرقة القليل عددها، العظيم عند الله قدرها وخطرها، «ولا بد لجلاء الحقيقة وردع هؤلاء الخصوم من إيضاح الأمر على جليته فيما يتصل باعتقادها وعملها وسلوكها. وهو يبدأ ذلك بنقد علوم الطوائف الأخرى في نطاق أهل السنة والجماعة ناقلاً بذلك النزاع إلى ساحتهم، ومقلداً في ذلك المحاسبي بالذات في «كتاب الغيرة» من مؤلفه المعروف: الرعاية لحقوق الله[3]. ينقد السراج الظواهرية الشديدة عند المحدثين، والرسومية عند الفقهاء، ثم يفضي إلى الحديث عن خصائص الصوفية وما تميزوا به في العلم والعمل[4].

فالسراج لا يكتفي بتحديد موطن النزاع، بل يحدد خصوم الصوفية ومنازعيهم انهم المحدثون والفقهاء. وأهمية القضية في نظره هو تعلق مصير

را: فؤاد سيزكين، تاريخ التراث العربي، ج2، ص487.

(1) را: إبراهيم البسيوني التصوف الإسلامي، (القاهرة، 1969)، ص48 ـ 72.

(2) را: أبو نصر السراج، اللمع (ت. محمود سرور، القاهرة، 1960)، ص18.

(3) را: المحاسبي، الرعاية لحقوق الله (تحقيق عبد القادر عطا، طبعة القاهرة، 1971)، ص298 وما بعدها.

(4) را: اللمع، ص24 وما بعدها.

الإسلام بها. فالصوفية عماد الإسلام كما يرى، والهجوم عليهم ضرب لذلك العماد. ومن هنا كان لا بد من التصدي لهؤلاء المحدثين والفقهاء الذين يضربون الإسلام لضربهم الصوفية دون أن يشعروا. ولا يبدو الأمر بهذا الوضوح عند القشيري (514هـ/ 1120م)[1] لكن كون الصوفية هم عماد الإسلام ثابت عنده أيضاً، فهو يقول: «. . . فقد جعل الله هذه الطائفة صفوة أوليائه، وفضلهم على الكافة من عباده بعد رسله وأنبيائه صلوات الله وسلامه عليهم، وجعل قلوبهم معادن أسراره، واختصهم من بين الأمة بطوالع أنواره، فهم الغياث للخلق، والدائرون في عموم أحوالهم مع الحق بالحق. . .»[2].

ورغم أن خصوم القشيري، معروفون، بدليل أنه يذكر في البداية إصرار الصوفية الكبير على الوحدانية (العقيدة) والشريعة (الرسوم، الظاهر) راداً بذلك على من اتهمهم[3] فإنه يقول بادئاً: أن رسالته موجهة أيضاً إلى صوفية عصره، إذ أنه بعد مضي شيوخ الطريقة الكبار «الذين كان بهم اهتداء. . . زال الورع وطوى بساطه، واشتد الطمع وقوي رباطه وارتحل عن القلوب حرمه الشريعة، فقدوا قلة المبالاة بالدين أوثق ذريعة، ورفضوا التمييز بين الحلال والحرام. . . واستخفوا بأداء العبادات، واستهانوا بالصوم والصلاة. . . وادعوا أنهم تحرروا من رق الأغلال، وتحققوا بحقائق الوصال، وأنهم قائمون بالحق تجري عليهم أحكامه وهم محو»[4]. ويعني هذا أن التهمة التي كانوا يتهمون بها منذ القرن الثالث: اطراح الشريعة، والتي أصرّوا دائماً على نفيها صارت حقيقة واقعة في بعض أوساطهم باسم الانحياز للحقيقة واطراح الرسوم. ولهذا سارع القشيري إلى تذكيرهم بتقاليد أسلاف الطريقة غيرة عليهم، إذ أن الخصوم لهم بالمرصاد، وينتظرون حجة ما للإنكار عليهم «إذ البلوى في هذه الديار بالمخالفين لهذه الطريقة والمنكرين عليها شديدة. . .»[5]. إنه لا بد إذاً من

---

(1) را: الزركلي، ج4، ص120.

(2) را: القشيري، الرسالة القشيرية، ج1 (نشرة عبد الحليم محمد، ومحمود بن الشريف، 1966)، ص18.

(3) را: م.ع. ص23 ـ 50.

(4) را: القشيري، الرسالة القشيرية، ج1، ص20 ـ 21.

(5) را: م.ع. ص21.

مواجهة هؤلاء الخصوم: المحدثين والفقهاء، والمواجهة تكون بإظهار الحرص على أصول الإسلام الاعتقادية (وهذا ما حصل دائماً)، ثم التأكيد على التمسك في العمل بمظاهر الشريعة مع الإصرار على أن هناك باطناً أو حقيقة وأن هذا الباطن لا يناقض الظاهر بل يأتلف معه. لكن هذه الحقيقة التي عدها الإمام أحمد بن حنبل (241هـ/ 855م) في تفكير المحاسبي وساوس وخطرات وتدقيقاً لا مسوغ له[1]، فصارت أخطر من ذلك عند من جاؤوا بعد المحاسبي في بغداد وخراسان من الصوفية. فمع الحكيم الترمذي والجنيد (ت 398هـ/ 910م) بدأ هذا الباطن يعبر عن نفسه في السلوك الصوفي بطريقة أصبحت مع الزمن تقليداً ثابتاً. وكان خصوم الصوفية يرون في ظاهر هذا السلوك الذي يعتقدونه فاسداً دليلاً على فساد الباطن (الاعتقاد) أو نتيجة له، لكنهم منذ القرن الرابع الهجري ابتدأوا ينقدون هذا الظاهر إلى جانب نقدهم الباطن.

3 ـ أصل السماع عند الصوفية واعتمادهم على كتاب قديم

لا شك بأن هذا يصدق على خصوم المقدسي صاحب «صفوة التصوف» كما يصدق على غيره. فهناك دلائل على أن هذا الطابع الجدلي الذي يبدو في الصفوة مرده إلى الخلاف مع محدثي عصره وفقهائه حول أمور سلوكية صوفية معينة يحددها على النحو التالي:

قال المقدسي رحمه الله في كتاب «المعاشرة»: هذا كتاب يشتمل على المسائل التي أنكرها من لا علم له بالسنن، وهي أربعة مسائل: مسألة السماع، مسألة المزاح، مسألة الرقص، ومسألة تمزيق الخرقة[2]. والمعني بهم من لا علم له المحدثون والفقهاء، ولذلك أسبابه التاريخية. وأوضح الدلائل ما أورده خصم الصوفية اللدود ابن الجوزي في تلبيس إبليس، فقد قال: «وجاء محمد بن طاهر المقدسي فصنف لهم صفوة التصوف فذكر فيه أشياء يستحي العاقل من ذكرها[3]... وقد تتبع ابن الجوزي المقدسي فعلاً في قضايا السلوك

---

(1) را: المحاسبي، العقل وفهم القرآن (تحقيق ودراسة، د. حسين القوتلي، طبعة دار الفكر، بيروت، 1972).

(2) را: صفوة التصوف، ص286 ـ 308 ـ 318= 334.

(3) را: تلبيس إبليس، ص176.

الصوفي هذه فهاجمه في تأييده لبس الخرقة[1]، كما هاجمه في تحليل استماع الغناء[2]، وهاجمه في مسألة تمزيق الخرقة وطرحها عند التواجد[3]. ويعالج المقدسي في الصفوة مسائل هي في غالبيتها العظمى من مسائل السلوك الصوفي لكن حدته مع خصومه لا تظهر إلا في هذه المسائل الأربع التي تبدو قائمة بذاتها كأنما هي رسالة منفصلة عن الصفوة. ويبدو أن هذا التركيز الظاهر يعود إلى خطورة المسألة آنذاك. فقد استطاع المتصوفون المعتدلون، مثل القشيري، إعادة الثقة بالطريقة في أوساط الفقهاء وبعض المحدثين عن طريق التمييز من رجال الشطح والدعاوي، من أمثال البسطامي والشبلي والحلاج. ووافقوا الأشاعرة الذين أرادوا البحث في أصول الدين، فتركز الإنكار عليهم في بعض مسائل السلوك الصوفي وعلى رأسها هذه المسائل التي رد ابن طاهر فيها على خصومه ولم يقنع رده ابن الجوزي فهاجمه. لكن المسألة لم تبدأ هنا بل بدأت قبل ذلك بأمد بعيد. فقد ألف الصوفي المعروف أبو سعيد بن الأعرابي (ت 341هـ/ 952م) كتاباً في السماع والوجد لم يصلنا، لكن أبو نصر السراج أورد تلخيصاً له في اللمع[4]. والتلخيص الذي أورده السراج يغلب عليه الجانب الذوقي دونما بحث في حله أو حرمته من ناحية المأثور. ورغم أنه لا يمكن الجزم بأن كتاب ابن الأعرابي تضمن أدلة في الأصل، لكن يبدو من طريقة تأليفه أنه كان ذوقياً وصفياً بحتاً. يصف تجربة شخصية أو ذاتية. لكن هذا الكتاب كان العمدة عند الصوفية منذ كتب. وقد اعتمد عليه أبو طالب المكي في فصله عن السماع والوجد في قوت القلوب[5] دون أن يذكره غير مرة واحدة. ثم أطال السراج الطوسي في اللمع في دراسة المسألة (السماع)[6] ذاكراً، للمرة الأولى، أن هناك خصوماً للسماع يقولون بتحريمه. ومن الملاحظ أنه لجأ في إباحته السماع إلى إيراد مأثورات تفيد سماع النبي

---

(1) را: م.ع. ص203.

(2) را: م.ع. ص253 ـ 256.

(3) را: م.ع. ص279.

(4) را: الطوسي، اللمع، ص383 ـ 389.

(5) را: قوت القلوب، ج2، ص116.

(6) را: اللمع، ص338 ـ 382.

للشعر ولبعض الغناء الساذج[1]، وسماع بعض الأئمة رغم الاختلاف الجوهري بين هذا السماع وما يعنيه الصوفية طريقة وهدفاً. ومع ذلك فإن أكثر صفحات باب السماع عنده وجدانية الطابع تكتفي بإيراد أقوال للصوفية ومشايخهم. ويذكر ابن الجوزي[2] والهجويري (465هـ/ 1072م)[3] وابن تيمية (728هـ/ 1328م)[4] جزءاً لأبي عبد الرحمن السلمي (412هـ/ 1021م) في السماع لم يصلنا. لكن ابن الجوزي وابن تيمية هاجماه من أجله، وذكر ابن تيمية نصاً منه هو «. . . كما ذكر أبو عبد الرحمن السلمي في مسألة السماع من ابن الراوندي أنه قال: اختلف الفقهاء في السماع فأجابه قوم وكرهه قوم وأنا أوجبه ـ أو قال: آمر به»[5].

ويبدو أن رسالة السلمي هذه جعلت الفقهاء يخرجون عن صمتهم وإنكارهم المبهم. فقد سارع الفقيه الشافعي الكبير أبو الطيب الطبري (450هـ/ 1058م) إلى تأليف جزء في السماع تضمن الرد على الذين أباحوه خصوصاً السراج الطوسي وأبا عبد الرحمن السلمي. ولم تصلنا رسالته هذه غير أن ابن الجوزي ذكرها واستعملها في كتابه تلبيس إبليس[6]. ويبدو أن المدرسة الشافعية لم تكن منقسمة آنذاك حول الكلام الأشعري فقط، بل في السماع أيضاً، فما أنكره الشافعي أبو الطيب الطبري أيّده أبو القاسم القشيري، فقد عقد فصلاً في «الرسالة القشيرية» بعنوان: باب السماع استند فيه بشكل رئيسي إلى كلام أبي نصر السراج في اللمع حول الموضوع، وسنده الرئيسي في الإباحة ثبوت الرواية عن الرسول بسماعه الأشعار. ثم جاء شيخ الإسلام الهروي (481هـ/ 1088م) فذكر كلاماً مؤيداً للسماع والوجد[7].

---

(1) را: م.ع. ص345 ـ 348.

(2) را: تلبيس إبليس، ص257.

(3) را: الهجويري، كشف المحجوب، ج2 (الترجمة العربية)، . ص138.

(4) را: ابن تيمية، رسالة في السماع والرقص، في مجموعة الرسائل المنبرية، ج3، (مصر، 1346هـ)، ص173.

(5) را: م.ع.

(6) را: تلبيس إبليس، ص245 ـ 253.

(7) را: الهروي، منازل السائرين، ص268.

4 ـ السماع عند المقدسي

النهج الذي أتبعه المقدسي في السماع جديد إلى حد ما. فقد اعتمد الحديث والمأثورات عن السلف في شرح القضية ثم في تأييدها. وربما عاد ذلك إلى ثقافته العميقة في الحديث باعتباره حافظاً وراوية. فمن المعروف أن الذين هاجموا السماع إنما فعلوا ذلك لضعف إسناده، فكان على المقدسي أن يواجههم بطريقتهم نفسها. ويبدو أن المسألة كانت بالغة الأهمية أيامه إذ كتب جزءاً منفصلاً في السماع بسط فيه القول في آراء المعارضين[1] والمؤيدين. واستطرد إلى مسائل لقي من جرائها هجوماً عنيفاً من جانب المحدثين ثم الفقهاء من بعد.

5 ـ صفوة التصوف ومنزلته بين مؤلفات المقدسي

وهكذا نجد أن كتاب «صفوة التصوف» للمقدسي له منزلة كبيرة فهو كتاب قيم وله أهمية بين كتبه إذ انتحى منحى دفاعياً عن آداب السلوك الصوفي وتأييده بالسنة والشريعة.

كان المقدسي صاحب الصفوة، محدثاً معروفاً، ورجلاً من رجال الجرح والتعديل. وإلى جانب ذلك متصوفاً زاهداً، لذلك يدخل كتابه في عداد المؤلفات التي بدأت تصدر منذ القرن الرابع الهجري محاولة التوفيق بين التصوف وعقيدة أهل السنة والجماعة. حاول القيام بذلك الكلاباذي في «التعرف» والسراج الطوسي في «اللمع» والقشيري في «الرسالة». ولا يمكن فهم هذا الأمر إلا بالنظر في أصول القضية كلها منذ الخلاف التاريخي بين المحاسبي وأحمد بن حنبل (ت سنة 241هـ/ 855م). فقد اتهم ابن حنبل المحاسبي بأنه رجل «وساوس وخطرات»، كما اتهم مشايعيه بأنهم يتهافتون في البدعة[2]. ومنذ ذلك الحين استمرت المواجهة بين الحنابلة والمالكية من

---

(1) والحقيقة أنني لم أجد في هذا الكتاب («صفوة التصوف») ما يبرر اتهامات ابن الجوزي، بل على العكس هو أقرب إلى تنظيم السلوكات العملية والقواعد الاجتماعية الخاصة بالمؤمنين عموماً وبالسالكين على وجه أدق... ويظهر مرة أخرى تشدد ابن الجوزي والصاقه التهم بمن يخالفه.

قا أيضاً: مجلة الباحث، العدد 4، مقال: «التصوف والمجتمع»، د. علي زيعور، ص43.

(2) را: م. ع.

ناحية، والمتصوفة (الذين كانوا شافعية في أكثرهم) من ناحية أخرى. ولكن ومنذ اللحظة الأولى حاول فريق من المتصوفة أن يتجنب هجمات المحدثين والسلفيين على العموم عن طريق التبروء من ذوي الميول المتطرفة في قلب الاتجاه الصوفي. فقد هاجم المحاسبي أبا حمزة الصوفي لاتجاهه اتجاهاً حلولياً. لكن هناك من سلك مسلكاً آخر في الدفاع عن التصوف، ومن المتصوفة أنفسهم فمعاصر المحاسبي الحكيم الترمذي أصرّ في رسالته «بيان العلم» على أن الرسولﷺ أقر الطريق الصوفي كما أقر «طريق الشريعة» ذاهباً إلى أن لكل طريق أناساً. أما المقدسي فيحاول هنا أن يقر مختلف وجوه السلوك الصوفي عن طريق إرجاعها إلى أصل نبوي أو أثر راشدي. والواقع أن الحاجة إلى ذلك برزت بعد أن تبين الشافعية العقيدة الأشعرية، وانصرفوا تحت لواء نظام الملك، الوزير السلجوقي، إلى محاولة تحقيق وحدة أيديولوجية تكون تدعيماً للوحدة السياسية التي حققها السلاجقة. هنا جرت محاولات من الجانبين لجعل التصوف مقبولاً لدى المحدثين، وفي الوقت نفسه وضع رسوماً وأشكالاً وطرائق سلوكية وعقدية له، تجعله بمنأى عن تيارات الغلو والشطح. ويمكن تبين هذين الجانبين في كتاب المقدسي الذي يحاول فيه إرضاء المحدثين والصوفية في الوقت نفسه.

6 ـ النشرة الأولى لصفوة التصوف

ناشر الكتاب للمرة الأولى أحمد الشرباصي تجاهل هذا كله واعتبر الكتاب في تقديمه له رسالة في الحديث عن التصوف الجذّاب الساحر، وسرح به الخيال، فاستطرد الحديث عن الجنود المجهولين في التصوف، واعتبر المقدسي منهم. ولم يكن بوسعه في النهاية أن يتجاهل الابتسار والغثاثة في نشرته فحاول الاعتذار من ذلك بالقول: «وقد عملت على تقريب الكتاب إلى القراء في عجلة اقتضتها ظروف قاهرة، فقمت بمراجعته وتحقيقه وترقيمه والتعليق عليه وتقديمه وتصحيحه واقتصرت في التعليق على الوجيز من القول والقليل من الشرح نزولاً على حكم الضرورة ـ خارجة عن الإرادة...»[1].

---

(1) را: أحمد الشرباصي، في مقدمة نشرته لصفوة التصوف، (مطبعة دار التأليف بمصر، د.ت)، ص6.

والواقع أن المراجعة والتحقيق والترقيم والتعليق، والتصحيح، كل هذا الذي ذكره الناشر لم يتحقق شيء منه إلا إذا اعتبرنا شرح بعض العبارات لغوياً، شرحاً غير صحيح في الغالب مراجعة وتحقيقاً وترقيماً وتعليقاً وتصحيحاً. . .

ففي الورقة الأولى من الكتاب التي ترد فيها تلك الرواية المهمة جداً عن أصل تسمية التصوف واحتمال عودته إلى ضوفه[1] وما يحيط بذلك من شكليات وقضايا يكتفي المحقق بشرح عبارة «كتبة الحديث» بأنها: كتابة الحديث.

وفي أوائل الورقة الثانية من المخطوط يرد حديث ناقص يذكر المؤلف نفسه مصدره وهو (صحيحاً البخاري ومسلم) لا نجد أي تعليق أو تحقيق، وفي الورقة الثالثة عندما يورد المؤلف الحديث المشهور: «إن بعدكم قوماً يخونون ولا يؤتمنون». . . الخ يصر وبغير ما سبب ظاهر، على قراءة يؤتمنون، على الشكل التالي: «يتمنون. وفي الورقة نفسها يتحول اسم أحد رواة الحديث: دارم بن أبي دارم الجرشي إلى دارم بن أبي دارم الحرشي. فإذا بلغنا الصفحة الخامسة عشرة من النص المطبوع نجد حديثاً طويلاً محرفاً تاماً. وكذلك الصفحات 17، 18، 21، 24، 25، 26، 33، الخ. . .

لكن الواقع أن النشرة السيئة للكتاب التي يتجلى سؤها، خصوصاً في الجزء الأخير منه كما سنوضح في هوامش نشرتنا لا تعود إلى ضيق وقت الناشر أو صعوبة الظروف، التي مر بها بل إلى اعتماده على مخطوطة واحدة هي مخطوطة الظاهرية، وهي مخطوطة واضحة الخط نسبياً لكن الناسخ وقع في أخطاء كثيرة. وقد تبين لنا ذلك من مقارنتها بمخطوطة ليبزيغ وفاتح التي أظهرت المخطوطة الدمشقية كثيرة التحريف والتصحيف ناقصة أيضاً، ولا بد من اعتماد النسخة الثانية والثالثة في النشر مع الاستئناس بالأولى فقط. وتوضح هوامشنا التي تركز على فروق النسختين مقارنتهما بالمصادر التي استقى منها المقدسي الاختلافات الواسعة في المخطوط.

وربما كان هناك سبب آخر لسقم نشرة الشرباصي يتصل بفهمه لمقاصد

---

(1) را: ظ 2/أ، ص142.

المؤلف. فقد نظر الناشر إلى رسالة المقدسي هذه على أنها كتاب حديث يستعرض فيه مؤلفه سلوك الصوفية ويجد له أسانيد تاريخية ونبوية وصحابية فقط. لهذه اعتقد أنه ما دام الأمر كذلك، وما دام المقدسي يذكر غالباً مصادره فيقول: روينا عن الترمذي أو البخاري أو النسائي... الخ... فإنه لم يجد حاجة للتدقيق أكثر كما فعل الشيخ عبد الحليم محمود في نشرته الرسالة القشيرية، وكما فعل سرور في نشرته للتعرف. والواقع أن الانطلاق من كون هذه الكتب منصبة على محاولة التوفيق بين الطريقين السني والصوفي وسط متغيرات سياسية واجتماعية وفكرية معينة يجعل انتقائية كل من هؤلاء (في سياق عصره) معبرة وتستحق أشد الاهتمام. ومن هنا كانت ضرورة إعادة كل شيء إلى مصدره لتبين العناصر الأولية للكتاب، ومن ثم المحاولة لفهم البناء الفكري والمنطلق الإيديولوجي الذي انطلقت منه الفكرة أساساً في القرنين الرابع والخامس الهجريين. إن هذا النوع من التأليف الصوفي الذي يستند إلى الحديث والأثر يضم بين جنباته تقاليد فكرية عدة هي: تقليد الكتابة الغنية في أوساط الكتّاب والإداريين وتقليد «نصيحة الملوك» وتقليد الحكم والأمثال أو كتب السمر، وأخيراً التقاليد الحديثة والصوفية، ولا بد من مراعاة هذا كله عند نشر الكتاب لإخراج نص صحيح، مفهوم معاً.

لهذا انصب اهتمامنا على القيام بما لم يقم به ناشرو **الصفوة والرسالة والتعرف** من إعادة الاقتباس إلى مصادرها الأولية، والاهتمام بالتعرف على رجال الأسانيد والرواة المباشرين، ثم زودنا الكتاب بفهارس للأعلام والأماكن والكتب ـ وهو ما لم يفعله أي من الناشرين المذكورين. لكننا نعتبر الدراسة التي قدمنا بها للنص متمماً ضرورياً من متممات التحقيق والنشر، ويمكن القول بدون تردد أن نشرة الكتاب الأولى لا تقدم «نص المؤلف» بل فهم الناسخ والناشر، وإن نشرتنا هذه (استناداً إلى مخطوطة ليبزيغ وفاتح والفهم الجديد للقضية كلها) هي الأقرب إلى النص الأصلي. لذا كله أعدنا تحقيق الكتاب، وحاولنا أن نضعه في موضعه الصحيح من هذا الباب في التأليف الصوفي الحديث.

7 ـ منهجية التحقيق

كان قدامى علماء المسلمين يحققون النصوص والروايات وقد بدأ بذلك

رواة الحديث النبوي، فحددوا ضوابطه ودققوا في طلب البينات التي تثبت صحة النص أو الخبر المروي.

ثم قفّى المؤرخون والأدباء على أثر رواة الحديث لما تفرعت العلوم الإسلامية واستقل كل علم منها بكيانه، فرووا أخبارهم وأشعارهم بأسانيدها. وكانت نشأتهم نشأة دينية فتمرسوا على طريقة الرواية بالسند. ولكن الكثير منهم لم يدققوا تدقيق علماء الحديث، فدخل التحريف والانتحال من هذا الباب. يضاف إلى هذا عبث النساخ والوراقين بالنصوص القديمة، مما جعل مهمة الباحثين والمحققين إزاء هذه النصوص ليست بالأمر اليسير[1].

أما منهج التحقيق الذي اتبعناه فهو على الشكل التالي:

أ ـ **التحقيق التاريخي:**

وهو جمع المصادر التي تساعد على تحليل المخطوط.

ب ـ **مرحلة البناء والتركيب:**

وهي تتضمن تنسيق الحقائق وترتيبها وبيان أسبابها وفقاً للحالة الاجتماعية والاقتصادية في عصر المخطوط لتشييد بناء البحث التاريخي تشييداً صحيحاً. هذه الأسس دفعتنا للإحاطة بهذه البنود.

1 ـ التمرس بقراءة المخطوط: إن مخطوط الظاهرية (ظ) قد خط بخط نسخي واضح، إلى حد ما تخلله بعض الإبهام مما جعلنا نثبت ما رجحناه منها ونقوّم بعضه الآخر. وقد حاولنا جهدنا التقيد بالأصل الذي بين يدينا فأبقيناه على ما هو عليه تماماً إلا في أمور قليلة وحاولنا التوفيق بين الدقة في المحافظة على الأصل وبين طرق الإملاء والتنظيم الحديثة، فأثبتنا مثلاً الهمزة الواقعة بعد ألف المد فكتبنا «الفقراء»، «الحلفاء» بدلاً من «الفقرا»، «الحلفا»[2].

وأثبتنا الهمزة أيضاً التي أسقطت[3] في وسط الكلمات وأواخرها

---

(1) را: روزنتال، مناهج العلماء المسلمين (الترجمة العربية، بيروت، 1961)، ص125 ـ 133.

(2) را: ظ41/ أ، ص211.

هذا نوع من تسهيل الهمزة (في الصرف).

(3) را: ظ38/ ب، ص208.

كـ«فسئلت» بدلاً من «فسلت» أو حيث خففت إلى ياء في وسط الأفعال كـ«شئت» بدلاً من «شيت» و«عائشة» بدلاً من «عايشة». و«ائتوني» بدلاً من «أتيوني»[1].

أما عدد الأسطر في مخطوط الظاهرية فهي إحدى عشر سطراً ويوجد في السطر بين الست والسبع كلمات وعدد صفحاتها 117ص والنسخة المنقول عنها هي صورة عن النسخة الموجود في خزانة دار الكتب الظاهرية بدمشق والتي بين أيدينا تم نسختها في 13 شعبان 1365 هـ وتمت مقارنتها في 18 شوال 1365 هـ.

وتعتبر مخطوط الظاهرة مختصرة إذا ما قابلناها بنسخة مخطوط فاتح وليبزيغ والاختصار ليس في المواضيع بقدر ما هو بالرواة.

ووجدنا علاقة ظاهرة بين النسخ الثلاث ولذلك وضعنا فصلاً للأبواب المشتركة بين المخطوطات لأنه ليس من المحتمل أن يتفقوا إلا على الصحة. وفصلاً للأبواب الزئدة في مخطوط فاتح.

أما المتن فكان لمخطوط الظاهرية وقارناها بمخطوط فاتح وليبزيغ لاتفاقها مع الاثنين من جهة، ـ ووجود اختلافات طفيفة أشرنا إليها في الحاشية ـ ولوضوح كلماتها من جهة ثانية.

أما مخطوط نسخة فاتح فقد حصلنا عليها كصورة مصورة من مكتبة جامعة الدول العربية معهد إحياء المخطوطات بمصر وهي موجودة بمكتبة فاتح ـ تركيا، وتاريخ النسخ سنة 598 كما هو ظاهر في المخطوط وتحت رقم . 2718.

أما عدد أوراق مخطوط فاتح فهو 208 ص والقياس 26,2 × 208.

وهنا يجب التنويه إلى أن خطها خط نسخي إنما يتطلب جهداً كبيراً لقراءته كما أنها تتميز بالحواشي والتعليق المبهم. أما عناوين الأبواب فقد تميزت بمخطوط فاتح بكبر الخط وعدد الأسطر في الصفحة الواحدة تسعة عشر سطراً.

---

(1) را: ظ46/ ب. ص222.

المخطوط الثالث أي مخطوط ليبزيغ موجود في ألمانيا وقد ميز ناسخ المخطوط عناوين الأبواب بحبر أحمر وهذا ما تتميز به مخطوطات القرن السابع والثامن. وعدد الكلمات في هذه المخطوط بين 12 ـ 13 كلمة في السطر الواحد أما عدد الأسطر فسبعة عشر سطراً في الصفحة الواحدة وعدد صفحاتها 115 ص. وهي موجودة في مكتبة ليبزيغ تحت رقم 219 ويذكر بروكلمان ذلك في الجزء الأول من كتابة تاريخ الأدب العربي ص: 603.

من هنا نخلص إلى القول إلى أن الهدف من دراستنا لهذه المخطوطات إنما هي محاولة لإبراز الموضوع المعالج وهو المقدسي المتصوف الحافظ إلى جانب الأمانة العلمية في سرد أكثر ما ورد في مخطوطاته الثلاث.

أخيراً لا بد لنا من التنويه إلى أن عنصر معرفة أقدمية المخطوط من نوعية الورق لا تصح هنا لأن المخطوطات الثلاث هي مخطوطات مصورة ولذلك يتعذر علينا الاستفادة من هذا البند المهم في دراسة المخطوطات.

2 ـ التمرس بأسلوب المؤلف: وقد توصلنا إليه بالقراءة المتعددة للمخطوط وبالعودة إلى أكبر قدر من كتبه المخطوط منها والمطبوع لتساعدنا في ازدياد خبرتنا بمعرفة البيئة العامة لعصره ومجتمعه وبيئة المؤلف الخاصة.

3 ـ الإلمام بموضوع المخطوط: التصوف: مع الإشارة إلى أن موضوع بحثنا في دبلوم الدراسات العليا كان عن التصوف وعلى الأخص القرن الثالث الهجري عصر الحلاج، فكان موضوعنا هذا امتداداً لدراستنا السابقة لهذا فإن إطلاعنا السابق على نشأة التصوف من بدايته والعودة إلى مصادره الأولية كانت مساعدة في متابعة بحثنا هذا والاستزادة من منهل التصوف.

4 ـ تحقيق أعلام النص: وذلك بالرجوع إلى كتب الطبقات وتراجم الأعلام. أما أعلام الأمكنة فقد رجعنا في تحقيقها إلى معاجم البلدان.

5 ـ تحقيق شواهد النص: تم بالرجوع إلى مصادرها فالشواهد القرآنية التمسناها من المصحف الشريف وقد استعنا بالمعجم المفهرس لألفاظ القرآن والتمسنا الأحاديث في المعجم المفهرس للأحاديث النبوية الشريفة وكتب الصحاح المسندة.

6 ـ وضع الفهارس وكشاف المصطلحات الصوفية: في نهاية التحقيق وضعنا فهارس الأعلام من الأشخاص والأماكن ثم فهرس الأحاديث النبوية الشريفة، وفهرس الآيات القرآنية.

الفصل الرابع

تحليل المخطوط

القسم الأول

الجانب الصوفي عند المقدسي

1 ـ مفهوم المقدسي لنشأة التصوف

يرى كثير من الباحثين أن في الإسلام ينابيع يمكن للصوفية أن تنهل منها[1]، فالتصوف وليد البيئة المحلية ونتيجة طبيعية للزهد البسيط الذي كان يطبقه الرسول (صلعم). والحقيقة أن الزهد حركة واسعة استمدت أصولها من ينابيع عدة كان الإسلام أقواها وأبعدها أثراً.

ويبدأ أبو الفضل المقدسي في نشأة الصوفية بقوله: «هم قوم يقال لهم صوفه انقطعوا إلى الله عزَّ وجلّ. ومن تشبه بهم فهم الصوفية، هؤلاء المعروفون بصوفه، هم ولد الغوث بن مر وأخي تميم بن مر»[2].

وقد تعددت تعريفات نشأة التصوف ونسبتها إلى أصول كثيرة. والملاحظ في هذا المجال اتفاق المقدسي وابن الجوزي في تسمية الصوفية حين يقول: «ولد الغوث بن مر المعروفون بصوفة وكان الناس يحجون من عرفه إليه، وكان يقال لهم صوفة وهؤلاء القوم كانوا في الجاهلية انقطعوا إلى

(1) را: البسيوني، نشأة التصوف الإسلامي، ص9 وما بعدها.
قا أيضاً: النشار، نشأة الفكر الفلسفي في الإسلام، ص30.

(2) را: ظ2/أ، ص142.

الله وقطنوا الكعبة فمن تشبه بهم فهم الصوفية»[1].

من هنا اتفقا كلاهما على نشأة التصوف وإن اختلفا في التفاصيل. ذلك أن المقدسي كان همه العودة بالتصوف إلى السنة وإبراز مقامات وأحوال القلب في الإسلام. وكان قصده في إرجاع تفسير نشأته إلى ما قبل الإسلام وإلى الغوث بن مر، لربط علاقة الصوف بالفضل والورع. أما ابن الجوزي فإن تفسيره نشأة التصوف بربطها بالغوث بن مر ترمي إلى إبعاده عن الإسلام وإرجاعه إلى الجاهلية من ذلك هدف إلى إظهاره بأنه أمر غير مستحب أو غير مقبول في الإسلام لأنه أسلوب اتبع في الجاهلية.

من هنا نخلص إلى القول أن نظرة المقدسي إلى نشأة التصوف منوطة بالورع، حتى ولو كان ظهور هذه الكلمة يعود إلى ما قبل الإسلام على أساس تقريب التصوف من الإسلام وجعله تصوفاً إسلامياً صرفاً.

2 ـ أخلاق الصوفية عند المقدسي

يقول شيوخ الصوفية أنهم بنوا آدابهم على أصول صحيحة في التوحيد صانوا بها عقائدهم عن البدع ودانوا بما وجدوا عليه السلف وأهل السنة[2].

فللصوفية آداب في سفرهم، وآداب في أخلاقهم وقد أقاموها على المثل الإنسانية العليا إرضاء لربهم وأتبعوا النبي في تطبيقها.

أ ـ تميزهم بالخلق الرفيع والظن الحسن:

يشرح المقدسي وجهة نظره لأخلاق الصوفية فيذكر أن شيوخاً وقفوا موقفاً مؤيداً للتصوف، ولكنه يلفت النظر إلى: «أن المنكرين في زماننا على هذه الطائفة هم أكثر ممن يوافقها»[3].

وقد وجد هؤلاء في إقامة الدليل على ما ينكرونه وجود قوم تشبهوا بالصوفية ولم يتأدبوا بآدابهم من صحبة شيخ أو درس فقه إلى بلوغ أغراض الطريقة.

---

(1) را: ابن الجوزي، تلبيس إبليس، ص161 وما بعدها.

(2) را: القشيري، الرسالة، ص2.

(3) را: ظ2/ ب، ص144.

وقد اعتمد المنكرون فيما أنكروه قول عمر بن الخطاب: «من عرض نفسه للتهم فلا يلومن إلا نفسه». أي أن المرء إن عرض نفسه للتشكيك وإلقاء التهم عليه لا يلوم أحداً غيره. وقال أيضاً: «إن أناساً كانوا يؤخذون بالوحي على عهد رسول الله وأن الوحي قد انقطع ـ بموت رسول الله ـ «وإنما نأخذكم الآن بما ظهر من أعمالكم، الله يحاسبه في سريرته»[1].

غير أن عمر بن الخطاب لم يقل هذا إلا استناداً إلى قوله تعالى: **﴿إن ما تخفوا ما في صدوركم أو تبدوه يعلمه الله﴾**[2].

وكان استنادهم على قول عمر لإثبات ما يريدونه، وتفسيره له كان خاطئاً، ولو اعتمدوا على ما روي في صحيحي بخاري ومسلم، عن أبي هريرة عن النبي قال: «إياكم والظن، فإن الظن أكذب الحديث... ولا تنافسوا ولا تحاسدوا وكونوا عباد الله إخوانا»[3].

هنا يؤكد المقدسي على الظن الحسن، فيذكر ما قاله يزيد بن هارون: «لا يظن الناس إلا على قدر أقدارهم في أنفسهم» ويعني هذا أن الإنسان يجب أن لا يظن بغيره إلا ما يظنه بنفسه»، ويذكر الرسول: «البر حسن الخلق، والإثم ما حاك في صدرك وكرهت أن يطلع عليه الناس»[4].

إن المنكرين للتصوف في سنة 480 بعد الهجرة أرادوا أن يكون الناس على طريق أهل الصفة، الذين حضروا التنزيل، وتأدبوا بأخلاق الرسول، ولكننا نجد أن النبي أخبر عكس ذلك فقال: «إن خير الناس الموجودين في قرني، ثم بعدكم قوماً يخونونه، ولا يؤتمنون[5]، ويقومون بالنذر ولا يوفون»[6].

ب ـ اقتداؤهم بالنبي والصحابة

استناداً إلى شرح النبي (صلعم): أن هذه الأمة خمس طبقات ولكل أمة

---

(1) را: ظ3/ب.
(2) سورة آل عمران، الآية: 29.
(3) را: ظ4/أ، ل: 111/ب.
(4) را: النووي، رياض الصالحين، تحقيق د. صبحي الصالح، ص418.
(5) في الأصل: يتمنون.
(6) را: ظ 5/أ.

أخلاق معينة، ويبدو من غير المعقول أن يكون الناس في هذا القرن على طريقة أهل الصفة الذين تأدبوا بأخلاق الرسول. فكلما كان الناس أقرب إلى عهد الرسول كانوا خيراً في دينهم ودنياهم.

ويخبر النبي بفساد هذا الزمان، وفساد أهله، ويقول أنه: لو اشتغل هؤلاء بإصلاح أحوالهم وتركوا الخوض بما لا يعنيهم، لكان أنفع لهم من إنكارهم على غيرهم، والالتفات إلى عيوبهم، بدلاً من النظر إلى عيوب الآخرين.

إذا وجب على المرء أن يتحلى بأخلاق طيبة، فلا يرى إلا الخلق الحسن والصورة الحسنة. ويورد المقدسي نزول الآية الكريمة في سورة الأنعام: «ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ما عليك من حسابهم من شيء وما من حسابك عليهم من شيء فتطردهم فتكون من الظالمين»[1].

فقد قال النبي أنهم يأبون أن يجالسوا بعض المستضعفين كبلال و. . . فلما نزلت هذه الآية ارعووا عن غيرهم، وتطامنت كبرياؤهم.

ج ـ حفظهم القرآن وتميزهم بمعرفته، من كثرة المجاهدة والزهد وحفظ السنن والفرائض

ينهي المقدسي مقدمته الدفاعية عن الصوفية فيقول: «إن الله عزّ وجلّ لما بعث نبيه مبشراً ونذيراً، اشتغلت طائفة بتعلم القرآن وأخرى بحفظ السنن في الحلال والحرام، وطائفة أخرى اشتغلت بحفظ الفرائض، وأخرى بالجهاد والمحاربة إلى آخر أمور الدين والدنيا وبقيت طائفة ضعيفة أجسادهم وهي طائفة المتصوفة الزهاد.

د ـ خلاصة:

إن المقدسي يؤكد على الخلق الحسن والتأسي بالرسول، فهذه أخلاق أتبعها المتصوفة الأوائل. وهنا لا ينبغي أن يفوتنا أن المقدسي استند إلى متون الصحابة الذين لقوا الرسول، وتأدبوا بآدابهم، ودعمها بالشريعة والسنة.

---

(1) سورة الأنعام، الآية: 52.

3 ـ مفاهيمه الصوفية الأساسية

الإسلام رسالة ضمت العقيدة والعبادة والأخلاق. وهي وحدة متكاملة لا تنفصل بعضها عن بعض، وقد درس الفقهاء الجانب العملي في الإسلام، أما العقيدة فقد تولى شرحها ودراستها المتكلمون، وجاء أهل التصوف فخصوا الأخلاق والجانب النفسي للإسلام بعنايتهم.

أما أبو الفضل المقدسي فقد أقام مذهبه الصوفي على الجانب الخلقي والذوقي في الإسلام ولكنه لم يصنف المقامات[1] والأحوال[2] ولم يبحث كلاً منها على حدة، بل نجدها متشعبة ومتشابكة في كتابه صفوة التصوف.

1 ـ الزهد

يبدأ المقدسي بمقام الزهد فيعرض دروبه وتدرجه.

أ ـ قصر الأمل: وهو المقام الأول للزهد إذ هو بداية ورع ديني واستعداد للموقف في قصر الأمل، وقد قال الإمام علي كرم الله وجهه: «إنما أخاف عليكم خصلتين: طول الأمل واتباع الهوى فيضل عن الحق، فإن الدنيا قد ترحلت مدبرة، وإن الآخرة قد قربتْ مقبلة. ولكلٍ واحدة منهما بنون فكونوا من أبناء الآخرة ولا تكونوا من أبناء الدنيا، فاليوم عمل ولا حساب، وغداً حساب ولا عمل»[3].

وإذا كان جميع الأئمة قد قالوا بقصر الأمل فذاك تيمناً بسنة الرسول واهتداء بقوله عليه السلام لطارق بن عبد الله: يا طارق استعد للموت قبل الموت»[4].

ب ـ اعتزال النساء: ويتابع الزاهدون طريقهم في الجهاد والعبادة على سنّة الرسول الذي اعتزل نساءه قبل موته بشهرين وتعبد حتى أصبح كالشن البالي[5].

---

(1) عن تعريف المقام: را: الرسالة، ص32.

(2) عن تعريف الحال: را: الجرجاني، التعريفات، ص85، والفرق بينه وبين المقام. قا: اللمع، ص65 ـ 66.

(3) را: ل: 91/أ، قا: عن الزهد: قوت القلوب، ج1، ص247.
قا أيضاً: الرسالة، ص56.

(4) را: ل: 91/أ.

(5) را: م.ع، قا: القشيري، الرسالة، ص86.

ج ـ خروجهم مما يحبون بالتصدق والإنفاق وتركهم للادخار: ومن ضروب الزهد ما رواه نافع عن ابن عمر بن أبيه، إذ قال: يا رسول الله «إني أصبت مالاً بخيبر لم أصب مالاً قط أحب إليّ منه، فقال: إن شئت تصدقت به، وإن شئت أمسكت أصله. قال: فتصدق به على الضعفاء والمساكين وابن السبيل[1].

إن استشهاد المقدسي بسورة البقرة تأييد للحديث النبوي بالآية الكريمة، ﴿**من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له أضعافاً كثيرة**﴾[2]، وعندما قيل: يا رسول الله، سبحانه يحتاج إلى القرض وهو عن القرض غني؟ قال: يريد أن يدخلكم الجنة».

ويقصد المقدسي أن المنفق المتصدق يكون قريباً من الله ومن الجنة وهو محبب إلى الله تعالى[3].

لذلك فإن الإنفاق والتصدق هو ما دعا إليه الرسول (صلعم) فنادى بذلك المقدسي والغزالي على حد سواء[4] إذ يذكر في الصفوة قول الرسول: «لا يستكمل العبد الإيمان حتى يكون فيه ثلاث خصال: الإنفاق من الاقتار، والإنصاف من نفسه وبذل السلام[5].

فتشديد الرسول على الإنفاق هو جعله من صفة استكمال إيمان العبد لذا يذكره المقدسي ويكرره اقتداء بالرسول، فيروي عن أنس عن الرسول، فيقول: «كان رسول الله لا يدخر شيئاً لغد. كما روى محمد بن سيرين عن أبي هريرة: إن رسول الله دخل على بلال وعنده صبر من تمر فقال: ما هذا يا بلال قال: ادخره يا رسول الله قال أما تخشى أن تزاله غداً في نار جهنم بخاراً، أنفق يا بلال ولا تخش من ذي العرش إقلالا»[6].

---

(1) ل: 91/ب، أيضاً ل: 96/أ، ول: 97/ب.

(2) سورة البقرة، الآية: 245.

(3) را: إحياء علوم الدين، ج6، ص263.

(4) را: الرسالة، ص112.

(5) را: إحياء علوم الدين، ج6، ص263.

(6) ل: 95/أ.

د ـ إيثارهم الفقر على الغنى: ويتابع المقدسي الطريق نفسه فيؤثر الفقر على الغنى ليكون من صفات الصوفية ويدعم رأيه هذا، بقول الرسول: «هلك المثرون، قالوا: ألا من يا رسول الله؟ قال: هلك المثرون؟ قالوا: ألا من يا رسول الله؟ قال: ألا من قال، هكذا وهكذا وهكذا وقليل ما هم»[1].

فالفقر، إذاً، مستحب يدعو إليه رسول الله ويطالب العبد أن يلزمه وينأى عن الغنى، فالزاهد العابد هو من بعد عن المال واتجه للفقر، لذلك يطلب المقدسي من العبد أن ينفق ولا يدخر شيئاً ويتصدق على الناس ويفضل الفقر على الغنى وصولاً إلى الزهد الصحيح.

هـ ـ ترك الزاهد للدنيا واشتغاله في الآخرة: ويختم المقدسي دروب الزهد وصفات وأخلاق الزاهد بترك الدنيا وتركيز عمله نحو الآخرة، ذلك أن الصوفيين جميعهم فضلوا العالم الآخر على العالم الفاني الذي نعيش فيه[2].

فالمقدسي قدم لنا عرضاً متسعاً، وشاملاً لأخلاق الصوفية وقد شملت سلوكاً اتبعها الصحابة والزهاد وكانت مقيدة بالآداب التي رسمها الدين.

2 ـ التوكل

التوكل باب من أبواب السنة إذ قال الله تعالى: **﴿ومن يتوكل على الله فهو حسبه﴾**[3]، وقال تعالى: **﴿وعلى الله فليتوكل المؤمنون﴾**، وقال سبحانه: **﴿وعلى الله فتوكلوا إن كنتم مؤمنين﴾**. وقال رسول الله: «رأيت الأمم بالمواسم فرأيت أمتي قد ملاؤا السهل والجبل فأعجبني كثرتهم وهيئتهم. فقيل لي: أرضيت؟ فقلت: نعم. قال: ومع هؤلاء سبعون ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب لا يكتوون ولا يتطيرون ولا يسترقون وعلى ربهم يتوكلون»[4].

ويركز المقدسي على التوكل[5] في كتاب الزهد فيؤكد مرة أخرى على

---

(1) را: ل: 93/أ.

(2) را: الرسالة، ص56 وما بعدها. قا أيضاً: قوت القلوب، ج1، ص247.

(3) سورة الطلاق: الآية3.

(4) را: ل: 95/أ، قا أيضاً: ونسنك، ج7، ص305.

(5) را: الرسالة، ص76 وما بعدها. قا أيضاً: قوت القلوب، ج2، ص236 وما بعدها.

أهمية تطبيق هذه الآداب والأخلاق، ويعالج الموضوع بتفصيل وتوكيد فيذكره في التوكل بعد أن ورد في الزهد[1].

أ ـ القناعة والعفاف والاقتصاد في المعيشة والإنفاق: يربط المقدسي القناعة بغنى النفس ويؤكد على ذلك بقول الرسول: «ليس الغني لكثرة المال. إنما الغني غني النفس والقنوع»[2].

فالقناعة عند المقدسي كنز لا يفنى تجعل المرء قنوعاً يكتفي بما تندفع به الحاجة من مأكل وملبس وغير ذلك وهو يحث الصوفي على هذا ويؤكد على أهميتها إذ يعود فيربطها مرة ثانية بإيثار الفقير الصابر على الغني[3]. بالإضافة إلى إيثارهم التواضع والخمول على الشهرة.

ب ـ العزلة للاجتهاد في العبادة: كان المقدسي يؤمن بقول الرسول الذي يدعو فيه أن ينزوي المرء عن الناس ليجتهد في العبادة ويخلو إلى نفسه لا يطلب أن تكون هذه العزلة أبدية إذ يؤكد أن «المسلم الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم أفضل من الذي لا يخالطهم ولا يصبر على أذاهم»[4].

فالعزلة عند المقدسي هي اعتزال الخصال المذمومة والبعد عنها إلى جانب الخلوة إلى النفس للاجتهاد في العبادة والوصول إلى الحق.

ج ـ لزومهم التواضع وتركهم للتكبر وتركهم للعجب: تقول الآية الكريمة: **﴿قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبيكم الله قال على البر والتقوى والتواضع وذلة النفس﴾**[5] وقال رسول الله: «إن الله أوحى إلى أن تواضعوا حتى لا يفخر أحد على أحد»[6].

هذا هو التواضع الذي التزمه المقدسي ودعا إليه، فكان لديه من خير الأعمال والعبادات. لذلك أكد عليه بتكراره مرتين: الأولى دعا فيها إلى ترك

---

(1) را: ل 91/ب.

(2) را: ل 96/ب، قا أيضاً: الرسالة، ص74.

(3) را: ل 93/أ، و96/ ب.

(4) را: ل 98/ب، قا أيضاً: ل 101/ ب، ص436.

(5) سورة آل عمران، الآية: 31.

(6) را: النووي، رياض الصالحين، تحقيق رضوان محمد رضوان، ص267.

التكبر والثانية طلب من الناس لزومهم التواضع وكأنه بذلك يحاول الإصرار على أهمية التواضع والاستمساك به[1].

د ـ تركهم الشرف والمال: يؤكد المقدسي على وجوب ترك المال والشرف، فإن أفسد شيء لدين المرء هو حبه للمال والشرف لذلك يؤيد رأيه بقول الرسول: «ما ذئبان ضاريان جائعان في غنم افترقت أحدهما في أولها والآخر في آخرها بأسرع فساد من أحدكم في دينه يبتغي شرف الدنيا ومالها»[2].

هـ ـ إخفاؤهم الأعمال: كان المقدسي لا يؤمن بالإفصاح عن الأعمال وإنما هو يطلب سترها. ويضرب مثلاً لذلك جواب رسول الله حين سئل عن التكبير في السفر إذ قال: «يا أيها الناس اربعوا على أنفسكم فإنكم لا تدعون أصمّ ولا غائب»[3].

و ـ إيثارهم الخمول على الشهرة: كان من سنة الرسول تفضيل الخمول على الشهرة، فمن أحب العباد إلى الله الأخفياء الأتقياء، فإذا غابوا لم يفتقدهم أحد وإذا وجدوا لم يعرفهم أحد. فهؤلاء مصابيح للعلم آثروا العبادة والتقرب من الله[4].

هذا ما دعى إليه المقدسي وكرره بعناوين مختلفة للدلالة على أهميته والتمسك في تطبيقه. والمقصود من إيثار الخمول على الشهرة ليس خمول البدن، ولكنه الخمول والزهد في السعي نحو الشهرة والاتجاه للعلم والعبادة.

ز ـ إيثار بعضهم العزبة على التأهل: مشى المقدسي في الطريق الصوفي وفي تحقيق آدابه وأخلاقه وكان في إعلان موافقته عليه حذراً ومهتماً في تطبيق السنة فهو مثلاً لا يقول بتفضيل العزوبية على الزواج إنما يقول بإيثار بعضهم للعزبة على التأهل فيدعم كعادته آراءه بالأحاديث النبوية وكان بذلك يؤيد هؤلاء الذين يفضلون العبادة والتفرغ لها بدلاً من الزواج وممارسة الحياة العادية

---

(1) را: ل 99/ ب.

(2) را: ل 100/ أ.

(3) را: ل 100/ ب.

(4) را: ل 101/ ب، وأيضاً 98/ ب.

فيقضي الإنسان بعضاً من وقته لحياته الخاصة، والمقدسي في تفضيله العزبة على التأهل لا يقدم الأحاديث المسندة بالعزبة لأن الرسول نهى عنها إنما ينبه العابد والزاهد إلى فتنة النساء والإتقاء منها فيقول: «إن أخوف ما أخاف عليكم فتنة النساء إذا تسوّرن الذهب... فاتبعن الغنى وكلفن الفقير مما لا يجد»[1].

ح ـ **الرضا والتسليم**: هنا يستند المؤلف إلى الآية: **﴿فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً...﴾**[2]. وكذلك هناك آية أخرى تنادي بالرضا وهي: **﴿رضي الله عنهم ورضوا عنه﴾**[3].

وقال رسول الله ﷺ لوفد قدم عليه «ما أنتم؟، قالوا مؤمنون قال: وما علامة إيمانكم؟ قالوا: نصبر على البلاء، ونشكر عند الرخاء، ونرضى بمواقع القضاء، فقال: مؤمنون ورب الكعبة».

هذا ما دعى إليه المقدسي، فمن شروط الإيمان الرضا والتسليم ومن ذاق طعم الإيمان رضي بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد رسولاً. فالمؤمن صوفي متأدب بأخلاق الصوفية لذلك حض على تطبيقها[4].

ط ـ **تركهم العجب: الكبر والعجب**: قال الله تعالى عن إبليس: **﴿أبى واستكبر وكان من الكافرين﴾**[5]. فالكبر هو أن يتعاظم المرء على غيره أنفة واحتقاراً له ومن أسبابه العجب، ولا يتكبر إلا من جهل قدر نفسه وعظمة ربه[6].

ي ـ **سكناهم للمساجد ومواظبتهم على الجلوس فيها**: هنا يلجأ المقدسي إلى قول النبي: «كونوا في الدنيا أضيافاً واتخذوا المساجد بيوتاً﴾[7].

---

(1) را: ل 102/أ، قا أيضاً: قوت القلوب، ج2، ص237 وما بعدها.
(2) سورة النساء، الآية: 65.
(3) سورة المائدة، الآية: 119.
(4) را: الرسالة، ص88.
(5) سورة البقرة، الآية: 34.
(6) را: ل 103/أ، و99/ب.
(7) را: ل 103/ب، ص442.

فقد جعل الرسولﷺ مواظبة الجلوس في المسجد من الأمور المحببة للمؤمن فيكون قريباً من الله تعالى، إذ لا خير في دين ليس فيه ركوع.

ك ـ التفكير: قال تعالى: **﴿وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم ولعلهم يتفكرون﴾**[1].

وقال رسول اللهﷺ: «اللهم اجعل صمتي فكراً ونطقي ذكراً أو نظري عبراً» وقال العلماء بالله تعالى، وبالتفكر يتوصل إلى الحق إذا كان الفكر مصحوباً بنور التوفيق الإلهي[2].

لذا فإن المقدسي ينهي كتاب الزهد بباب التفكر لأهميته. ويدعم رأيه دائماً باستناده إلى النص والحديث.

ل ـ جلوسهم للمراقبة والمشاهدة: المراقبة والمشاهدة عند المقدسي هي نظر الله إليه ومعرفة العبد أن الله مطلع على حركاته وسكناته وما في قلبه وضميره[3].

قال تعالى: **﴿وكان الله على كل شيء رقيباً﴾**[4].

وقال تعالى أيضاً: **﴿ألم يعلموا أن الله يعلم سرهم، وأن الله علام الغيوب﴾**[5].

م ـ شكرهم للإحسان والدعاء لمن أحسن إليهم: يسعى المقدسي لدعم فهمه للإحسان مستنداً إلى آيات عديدة منها: **﴿والله يحب المحسنين﴾**[6].

ومنها أيضاً: **﴿وهل جزاء الإحسان إلا الإحسان﴾**[7].

ثم يلجأ بعد ذلك إلى أحاديث وأقوال مأثورة، منها: قال عيسى: «ما أحسن بياض أسنانه» وذلك تنبيهاً على أن المحسن لا يذكر عن الشيء إلا أحسن صفاته[8].

---

(1) سورة النحل، الآية: 44.

(2) را: قوت القلوب، ج2، الحاشية، ص105 وما بعدها.

(3) را: ل 107/ب، قا: قوت القلوب، ج2، الحاشية، ص205.

(4) سورة الأحزاب، الآية: 52.

(5) سورة التوبة، الآية: 78.

(6) سورة آل عمران، الآية: 148.

(7) سورة الرحمن، الآية: 60.

(8) را: قوت القلوب، ج2، الحاشية، ص231.

ن ـ آداب الصوفية في السفر وأخلاق الصوفي: ويذكر المقدسي التزاور ومصاحبة الأخوان، ثم يعود للسفر وهو بذلك يريد التأكيد على دوره، فالسفر مهم للمريد ولطالب العلم ولهذا يؤكد عليه ويعدد آدابه، من تقبيل وجه المسافر، وباب السنة في وضعهم السفرة عند قدوم القادم إلى غير ذلك.

فالتصوف السني في بدايته كان بحراً واسعاً يرتكز على سنّة الرسول (صلعم) وقد شهد نضوجاً كبيراً في القرن الثالث وقامت حركة تأليف قوية في نواحيه المختلفة: النظرية والعملية، وخلف كبار صوفية هذا القرن، أمثال الجنيد البغدادي والحارث المحاسبي، ثروة كبيرة من الكتب والرسائل ترسم معالم الطريق الصوفي بوجه عام.

فالتصوف كما يقول أبو محمد الحريري عندما سئل عنه: «الدخول في كل خلق سني والخروج من كل خلق دني»[1].

والتصوف خلق فمن زاد في الخلق زاد في التصوف[2].

س ـ ترك الحسد: الحسد مما تذمه الصوفية ويدعون إلى سلّه من الصدور. والمقدسي أتبع هذا الطريق فاستشهد بقول رسول اللهﷺ إذ قال: الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب. فالحسد هو أمنية العبد بزوال النعم عن غيره من الناس، وهذا[3] كفر لأن المرء، إذ ذاك، يعد عطاء الله لعبده غير عادل[4].

فالحسد يذهب بالإيمان، على أن المقدسي يبيحه في اثنتين معرفة القرآن وتلاوته في الليل والنهار. ويؤيد رأيه هذا بقول الرسولﷺ: «لا حسد إلا في اثنين رجل علمه الله القرآن فهو يتلوه إناء الليل وإناء النهار، فسمعه جار له فقال: ليتني أوتيت مثل ما أوتي فلاناً فعملت مثل ما يعمل»[5].

---

(1) را: الرسالة القشيرية، ص126.

(2) ل 86/أ.

(3) را: ل 109/أ.

(4) را: قوت القلوب، ج1، ص167. قا أيضاً: الرسالة، ص72.

(5) را: ل 109/ب، قا: الغزي، آداب العشرة (مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق 1968)، ص18.

ع ـ **ترك النميمة**: فالنميمة كالحسد من الأخلاق التي يذمها الصوفية ويدعون إلى نبذها وإذ يدعو المقدسي إلى ترك النميمة فذلك لأن الله تعالى نهى عنها فقال: ﴿**حمالة الحطب**﴾[1] قيل إنها كانت نمامة حمالة للحديث[2].

كما أن المقدسي لم ينس الأحاديث النبوية التي تؤدي هذا فيقول: «لا يدخل الجنة قتات[3].

ف ـ **ترك النفاق**: إن الإنسان الصادق لا ينافق ولا يداهن أحداً، لذلك لا تنم رائحة الصدق من إنسان داهن نفسه أو غيره، فالنفاق هو إظهار الإيمان باللسان، وكتمان الكفر بالقلب، وقد أمر رسول اللهﷺ ترك النفاق فقال: «يجدون من شرار الناس عند الله يوم القيامة ذا الوجهين»[4].

ص ـ **ترك الغضب**: يطلب المقدسي من المتصوف المؤمن ترك الغضب مستشهداً في كل موقف ورأي بقول الله أو الرسول فيقول الرسولﷺ: «لا تغضب قالها ثلاثاً»[5].

وبعد أن نهى المقدسي عن هذه الأخلاق المذمومة يعود مرة ثانية للأخلاق المحمودة فيدعو إلى:

ق ـ **نصيحة الخلق**: ويقول مع الرسولﷺ: «إن الدين النصيحة»[6]

ر ـ **شفقتهم على الاخوان**: الشفقة على الأخوان ببذل المعروف ومساعدتهم بالمال وبالنفس ومجانبة الحقد والحسد. فالمقدسي لا يفتأ يردد قول الرسولﷺ: «الحافي أولى بصدر الطريق من المنتعل»[7].

وللمقدسي وقفة أخرى مع حسن الظن ومثلما بدأ بالتأكيد عليه في مخطوطه كذلك جعله مسك الختام[8].

---

(1) سورة المسد، الآية: 4.

(2) را: الغزي، ص51 وما بعدها.

(3) را: ل 111/أ.

(4) را: ل 111/ب.

(5) را: ل 112/أ.

(6) را: ل 112/ب، و113/أ.

(7) را: 113/ب، قا أيضاً: قوت القلوب، ج1، ص135.

(8) را: الغزالي، إحياء علوم الدين، ج6، ص214 وما بعدها.

ش ـ السلام: لم يهمل المقدسي السلام، فالباحث في الأخلاق الصوفية يعرف أهميته. فهو لذلك يؤكد على مناداة الله الخلق في القرآن بأن من أحب الأشياء إليه السلام على الكبير والصغير، فكل مسلم يبدأ بالسلام والمصافحة عند السلام قبل المحادثة، وقد قال رسول الله ﷺ: «من بدأ بالكلام قبل السلام فلا تجيبوه حتى يبدأ بالسلام، وقد كان رسول الله ﷺ يأتي الأنصار فيسلم على صبيانهم ويمسح برؤوسهم»[1].

صبرهم على الأذى وكتمانهم المصائب: من سنة الرسول ﷺ الصبر على الأذى واحتماله والكتمان على المصائب. فهذا المقدسي يستشهد بأقوال النبي (صلعم) حيث يقول: «رب أغفر لقومي فإنهم لا يعلمون» فإن الله لم يعط المؤمن أفضل من الصبر لاحتمال المصائب»[2].

المجاهدة والخشونة: إن المقدسي في هذا المخطوط يدعو غير مرة إلى المجاهدة والتقشف مشدداً على أنها من سنة الرسول ﷺ وهذه السنة اتبعها الصوفية كما اتبعها الصحابة من بعده[3]. ومنها:

1 ـ **لبس الصوف**[4]: يقول المقدسي أن لباس الصوف من السنة، ومما يروى عن عمر عندما رثى الرسول ﷺ أنه قال: «فلقد والله جالستنا ونكحت إلينا وواكلتنا ولبست الصوف وركبت الجمال وأردفت خلفك»[5].

وإذا تتبعنا لبسهم للصوف نجد أن رسول الله ﷺ «أكل خشناً ولبس خشناً، لبس الصوف واحتذى المخصوف»[6].

كما أن الرسول قد جعل لبس الصوف من حلاوة الإيمان[7].

ولم يقتصر لبس الصوف على الرسول ﷺ فقد مشى على سنته وارتداه من

(1) را: ل 114/ أ.
(2) را: ل 114/ ب.
(3) را: ل 115، قا أيضاً: الرسالة، ص48.
(4) را: ظ 44/ أ و44/ ب.
(5) را: الإحياء، ج1.
(6) را: اللمع، التحقيقات، ص574.
(7) را: كنز العمال، ج15، ص302.

صحابته أبو ذر وسلمان[1]، وكان أبو عبيدة بن الجراح يظهر للناس وعليه الصوف الجافي فلاموه على ذلك وقالوا له: «إنك بالشام وحولنا الأعد،اء فغيّر من زيّك وأصلح من آلتك، فقال: ما كنت بالذي أترك ما كنت عليه في عصر رسول اللهﷺ[2].

هنا يصر المقدسي ويؤكد على لبس الصوف وأهمية ربطه بالإيمان.

2 ـ **لباس الشعر**: يستند المقدسي في تأييد رأيه بلبس الشعر على حديث أوردته عائشة عن رسول اللهﷺ قالت: «خرج رسول اللهﷺ ذات غداة باردة وعليه مرط من شعر أسود، فجلس فأتت فاطمة فأدخلها فيه، ثم جاء الحسن ثم الحسين فأدخلهم فيهم ثم قال: إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً»[3].

3 ـ **المرقعة**: يتحدث المقدسي في «صفوة التصوف» عن أمرين مختلفين فيما يتصل بلباس الصوفية.

الأمر الأول: المرقعة. والأمر الثاني: الخرقة.

أما المرقعة فيقول عنها أنها تمثل توبة «للمريد» من أشياء احدها «الرياء» ويربط ذلك بالتوبة[4]. وأما الخرقة فيروي حديثاً: ان النبيﷺ أتى «بثياب» فيها خميصة سوداء صغيرة[5] فألبسها أم خالد بنت خالد.

والواقع أن قضية المرقعة عند الصوفية ليست بأهمية قضية الخرقة، فالمرقعة جزء شكلي من طريقة الصوفية أو الدراويش. أما الخرقة فتتصل بجوهر التقليد الصوفي، إذ هي الملازم التاريخي من الناحية الظاهرية على الأقل. وقد أدرك المقدسي ذلك، ولهذا حاول الإتيان بأثر نبوي في مسألة الخرقة بينما لم يفعل ذلك في المسألة الأولى. فالمرقعة من علائم توبة المريد، وهذا اجتهاد للمقدسي نفسه لتفسير أمر واقع، وقد أفاض

(1) را: الحلية، ج5، ص345.

(2) را: مروج الذهب، ج3، ص498.

(3) را: ظ44/ ب، قا أيضاً: اللمع، ص249.

(4) را: ظ، 24/ب.

(5) را: م.ع.، 25/أ.

بعد ذلك في شرح مسألة التوبة متجاهلاً رسومها ومنها المرقعة. وقد كان بوسعه أن يذكر عن كثير من الصحابة لبسهم للمرقعة أو الثياب الكثيرة الرقاع، وهو أمر تؤكده مصادر عدة بالنسبة لرجال كعمر بن الخطاب وسلمان وأبي ذر وأبي الدرداء[1]. لكن المسألة كما أحب لم تكن شديدة الأهمية عنده ولذلك أعرض عن الإفاضة فيها، هذا فضلاً عن أن المرقعة كلباس مقرر ضعيف الدلائل في عصر الرسولﷺ وصحابته.

أما الخرقة فقد كانت تؤدي للصوفية مهمتين، مهمة الإعلان عن الدخول في السلك الصوفي دخولاً داخلياً، ومهمة إثبات الارتباط التاريخي بالإسلام في تقاليده الأساسية التي يكون منها التصوف. ومن الواضح أن هناك فرقاً بين الباس الشيخ الخرقة لمريده رسماً مقرراً، وبين هبة النبي (صلعم) خميصة سوداء لطفلة بالمدينة. فهناك فرق بين الخميصة والخرقة. وهناك فرق بين المصادفة وهي التي حكمت تصرف الرسول هنا ـ والعادة المقررة ـ وهي التي تسيطر في الطريق الصوفي. ثم هنالك أخيراً فرق شاسع في المضامين. وقد حاول مؤلفون صوفيون[2] آخرون تقوية الدليل هذا لإحساسهم بضعفه فذكروا أن النبيﷺ ألبس علياً عمامة «تسمى السحاب، كما ألبس ابن عوف عمامة وأرخى لها عذبه»[3] لكن هذا كله لا ينهض دليلاً على ما يريده هؤلاء.

ولم يجد السهروردي في «عوارف المعارف» غير دليل الخميصة السوداء للخرقة. لكن آخرين قالوا أن النبي (صلعم) ألبس الخرقة جماعة من أصحابه وأن الحسن البصري (ت 110هـ/ 728م) لبسها من يد علي، وقد قال السخاوي في «المقاصد الحسنى»، نقلاً عن أبي دحية وابن الصلاح أن الحديث هذا عن الرسول باطل، كما أن الحسن لم يسمع من عليّ ولم يأخذ عنه بالإجماع، «ولم يرد في خبر صحيح ولا حسن ولا ضعيف أن النبي (صلعم) ألبس الخرقة على الصورة المتعارفة بين الصوفية لبعض أصحابه ولا أمر أحداً من الصحابة بفعل ذلك. وكل ما روى في ذلك

(1) را: م.ع. 14/ب.
(2) را: ابن سعد، الطبقات، ج1، 3، ص156 ـ 218 ـ 249. أيضاً ج2 و4، ص97 ـ 101.
(3) را: الكلاباذي، التعرف، ص13.

صريحاً فباطل. ثم إنه من الكذب المفترى قول من قال أن علياً ألبس الخرقة للحسن البصري، فإن أئمة الحديث لم يثبتوا للحسن من علي. فضلاً على أنه ألبسه الخرقة...»[1] وموقف السخاوي من تاريخية الخرقة هو موقف ابن الصلاح وابن حجر[2]. لكن هؤلاء الذين ينكرون أنفسهم، وعلى رأسهم السخاوي وابن حجر والدمياطي والذهبي وابن ناصر الدين، قد لبسوا الخرقة وألبسوها، فقد قال السخاوي مثلاً: «... هذا مع إلباس إياها لجماعة من أعيان المتصوفة امتثالاً لإلزامهم لي بذلك حتى تجاه الكعبة المشرفة تبركاً بذكر الصالحين واقتضاء لمن أثبته من الحفاظ المعتمدين»[3].

لقد كان رأي هؤلاء المنكرين لتاريخية الخرقة من المحدثين من قرون سيطرة التقاليد الصوفية (منذ القرن الخامس الهجري) إن لبس الخرقة بدعة، لكنها بدعة حسنة. كل ما في الأمر أنهم لا يرون ما رآه المقدسي من إمكان الاستدلال عليها من جهة الحديث النبوي أو آثار الصحابة. لقد انتصر تقليد الخرقة فأصبح أمراً واقعاً، برغم أن تاريخيتها الإسلامية ظلت موضع نقاش وشكوك.

3 ـ أصول الملامتية وطريقة تصوفها

وينتقل المقدسي إلى باب أبطال طريق الملامة. وفي هذا ينتقد مذهب الملامتية.

والملامتية طريقة في التصوف ظهرت في خراسان وتزعمها أبو حفص الحداد. وقوامها تحسين الباطن على حساب سوء الظاهر أو تعمد إظهاره بمظهر آخر تجنباً للرياء[4].

(1) را: السخاوي، المقاصد الحسنة، في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة. صححه وعلق حواشيه عبد الله محمد الصديق. قدمه عبد الوهاب عبد اللطيف (طبعة الخانجي، مصر، 1956) ص331.

(2) را: العجلوني، كشف الخفاء ومزيل الألباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس. ج2، صححه وعلّق عليه أحمد القلاش (نشر مكتبة التراث الإسلامي، حلب د.ت)، ص198 ـ 199.

(3) را: السخاوي، المقاصد الحسنة، ص331.

(4) را: أبو العلاء عفيفي، الملامتية والضوء، ص5 وما بعدها.

عن هذه الطائفة يقول المقدسي: «زعمت أنها أصلحت بواطنها وأفسدت ظواهرها وهذه طريقة مخوفة نهى الشرع عن سلوكها. فأقل ما تركت هذه الطائفة من طريقة أهل الصفة حفظ الآداب. وأجل ما ارتكبت في سلوكها هذه الحجة ترك أوامر الشريعة ونواهيها. . .» فقد كان الأوائل من الزهاد يفعلون ذلك اجتناباً للرياء في الحقيقة إذ يتركون أنفسهم على سجيتها. أما في عصره فهم برأيه يخالفون الشريعة الظاهرة لا اجتناباً للرياء بل «اعتمادهم في مخالفة الشرع وسلوك طريق الإباحة لا غير»[1]. فهو ينعي على هؤلاء ابتداعهم في العبادة ما ليس منها، وليس في العبادة اجتهاد بل تقليد محض، وإنما الاجتهاد في المعاملات أو كما قال الإمام مالك «فيما تحته عمل» لكنه في الوقت نفسه يكتب كتابه هذا كله ليدلك على أن الجديد في سلوك الصوفية إنما هو في الحقيقة قديم أو قريب من القديم. ومحاولته هذه يخالطها الاصطناع في كثير من أجزائها وإن لم تكن تبلغ الملامتية في شذوذها طرائق هؤلاء الذين يثورون على السابق كله ولو كان ديناً من الدين بحجة البعد عن الرياء ولو كلفهم ذلك مثلاً الإعراض عن الصلاة لمشاهدة الناس لهم في أثناء تأديتها.

ومهما يكن من أمر، فإن المقدسي يرد على هؤلاء الملامتية في أصول ستة:

أولها: «إن الحلال بين والحرام بين» كما هو حديث النعمان بن بشير المشهور[2]، وهكذا فلا يمكن أن يتحول الحلال حراماً، وبالعكس كما يزعم الملامتية، بحجة الخوف من الرياء.

وثانيها: أوصى رسول الله (صلعم)، بعدم التظاهر بالمعصية. فقد مرّ به رجلان وهو يقبل زوجة له فقال لهما: «هذه امرأتي صفية بنت حيي». ولو كان ملامتيها ظاهراً لما حرص على ذلك.

وثالثها: أن النبي أمر أصحابه ومن تبعهم بإحسان، إذا جاء زمان الفتنة: أن يأخذوا بما يعرفون ويدعوا ما ينكرون.

وسلوك الملامتية الغريب هذا هو مما ينكر.

---

(1) را: الصفوة، ل104/أ، و104/ب.

(2) را: المحاسبي أعمال القلوب والجوارح، ص12.

ورابعها: نهى النبيﷺ عن التكلف.

وخامسها: قول النبيﷺ **«دع ما يريبك إلى ما لا يريبك»**.

وسادسها: قول النبيﷺ: «إذا سرتك حسنتك وساءتك سيئتك فأنت مؤمن». فكيف تكون الملامتية مشروعة وهي ترتكب السيئة بحسبانها حسنة وتسربها.

كما نرى أنه وقف موقفاً وسطاً متصوفاً مقيداً بآداب السنة بعكس المتصوفة المتطرفة، أمثال الملامتية، الذين انتقدهم انتقاداً لاذعاً استناداً إلى السنة كما أنه اقترب من الأئمة الصوفية، أمثال المحاسبي وأحمد بن حنبل، الذين لم يأخذوا بالظاهر ويقفوا وقفة ثابتة، فهنا المقدسي ظاهرياً يتحفظ بحيث لا يخرج عن الشريعة.

ولكن ابن الجوزي هاجم المتصوفة ككل. وعندما هاجم المقدسي أخطأ في ذلك لأن ابن طاهر كان متحفظاً في صوفيته ولم يخرج عن السنّة والشرع.

فالمقدسي أراد أن يبرهن أن الإحسان يجمع آداب الصوفية كلها، فالإحسان والدعاء للمحسن والمكافأة على ذلك والحمد والشكر لله تعالى في السراء والضراء كل هذه تلخص آداب الصوفية وأخلاقهم المحمودة[1].

4 ـ آداب الصوفية

أ ـ **الحال**: من آداب الصوفية الحال ويصنفه المقدسي على أنه من السنة معتمداً قول الرسولﷺ: «إن المؤمن في الدنيا كالغريب، لا يجوع من ذلها ولا ينافس أهلها في عزها. فوضعه يختلف وحالته غير حالة أهلها، فنفسه في راحة، ونفسه منه في شغل»[2].

فالحال عند المقدسي هو ما يحل بالقلوب من صفاء الذكر، وهو بذلك يقف موقفاً صوفياً بحتاً[3].

ج ـ **الوجل**: نظر المقدسي إلى الوجل على أنه باب من أبواب

(1) را: ل من 108/أ، حتى 109/أ.

(2) را: ل 99/أ.

(3) را: الرسالة القشيرية، ص32.

المؤمنين، فذكر أن عائشة قالت: سألت رسول الله ﷺ عن قول الله في كتابه: والذين يؤتون ما أتوا قلوبهم وجله، أهم الذين يزنون ويشربون الخمر، قال: لا يا بنت أبي بكر الصديق، ولكنهم الذين يصلون ويصومون ويتصدقون وقلوبهم وجلة»[1].

فالمقدسي الصوفي ينتقل إلى الأعمال القلبية، إلى «الحقائق» بحسب التعبير الصوفي أو «أهل الفهم» و«أهل الحقيقة» و«أهل الله» فهؤلاء قلوبهم وجلة لا يقبل منهم الله بما يقدمون.

وباختصار فإن المقدسي يتعمق ويغوص بالإيمان فيصبغه باللون الصوفي الذي يبتعد عن «الرسوم» وينقله إلى «الحقائق».

ج ـ الخوف: الخوف عند المقدسي من الأحوال التي تعرض للمؤمنين من قرب الله ومحبته، فهذا رسول الله ﷺ «يصلي ولصدره أزيز كأزيز المرجل وقع بكائه، كان يأمر بالبكاء»[2].

فالخوف حال يختلف من إنسان لآخر، فهناك خوف من العقاب وخوف من القرب، أما خوف العقاب فهو: ﴿**يوماً تنقلب فيه القلوب والأبصار**﴾[3].

أما خوف القرب فهو ﴿**ولمن خاف مقام ربه جنتان**﴾[4].

وبعد فإن المقدسي يربط الإيمان بالخوف من الله وبالتقوى والعبادة فيصل عن طريق تأدبهم بالخوف والسير للوصول إلى هذا المقام المستحب.

د ـ الصفاء: يحدثنا المقدسي عن صفاء الإنسان عند مقابلة الرسول ﷺ إذ قالوا: «يا رسول الله إنا إذا كنّا عندك كانت قلوبنا على حال، فإذا خرجنا من عندك كانت على غير ذلك الحال، فقال رسول الله ﷺ لو كنتم تكونون إذا خرجتم من عندي على الحال التي تكونون عليها عندي لصافحتكم الملائكة»[5].

---

(1) را: ظ99/أ، قا: الرسالة، ص61.

(2) را: م.ع. 99/ب، قا: المكي، قوت القلوب، ج1، ص225.

(3) سورة النور، الآية: 37.

(4) سورة الرحمن، الآية: 46.

(5) را: ظ100/ب.

فتأدب الصوفية بأدب الصفاء وانتهاجهم له إنما هو في الواقع الطريق الصحيح الذي رسمه المقدسي وسار عليه، فكان في ذلك صوفياً صرفاً.

هـ ـ قولهم الفقير أولى بالخرقة: إن الفقير والغني هو غني القلب، هذا ما أوضحه المقدسي بقول الرسولﷺ: «ليس الغني عن كثرة العرض إنما الغني عن النفس».

وكان عمر بن الخطاب يطبق غنى النفس هو وأبو بكر فحدثنا عن حادثة له مع رسول اللهﷺ قال: «أمرنا رسول اللهﷺ أن نتصدق فوافق ذلك مالاً عندي، فقلت اليوم أسبق أبا بكر، إن سبقته يوماً، فجئت بنصف مالي، فقال رسول اللهﷺ ما أبقيت لأهلك قلت مثله، وأتا أبا بكر ما عنده، فقال رسول اللهﷺ: ما أبقيت لأهلك، قال: ما أبقيت لهم إلا الله ورسوله فقلت: لا أسابقك إلى شيء أبداً، فالنبي قبل ما جاء به، لما علم من حاله، ورد على المعتق عبده، لما علم من حاله»[1].

و ـ مذهب السلف والرجوع للسنة: أتبع المقدسي السنة وحاول الحفاظ عليها والرجوع إليها فكان دفاعه عن التصوف دفاعاً سنيّاً وعودة إلى النبع والأصل. فإيمانه بالدين والسير على خطى الرسولﷺ هو تصديق القلوب بما علمه الشرع من الغيوب[2].

ومن الصحابة الذين آمنوا بالرسول وبرسالته وتخلفوا عنه في بدر كعب بن مالك. وهو أحد الثلاثة الذين تاب الله عليهم وأنزل فيهم وعلى الثلاثة[3] فقال الرسولﷺ: «لا نكلم رجلاً تخلف عنّا»[4]، وبعد توبته عاد واشترك مع الرسولﷺ وحث الأنصار على مساندته.

ز ـ الاستغفار: إن الاستغفار والتوبة هما من المسائل التي استأثرت بالبحث في كتب التصوف فهذا **القشيري في رسالته وهذا أبو طالب المكي في كتابه قوت القلوب[5] وفي كتاب اللمع لأبي نصر السراج** كذلك غيرها من كتب

---

(1) را: ظ102/ب، قا: القشيري، ص114.

(2) را: الرسالة القشيرية، ص4.

(3) را: ابن حجر، التهذيب، /8، ص44.

(4) ل: 68/ب.

(5) را: قوت القلوب، ج1، ص9.

التصوف التي حاولت دراسة مختلف الآراء والنظريات الصوفية فأرخت وعرضت للتصوف مستندة إلى الآيات القرآنية والأحاديث النبوية.

فقد كان من سنته دوام الاستغفار فقال: «إنه ليغان على قلبي فاستغفر الله في اليوم سبعين مرة»[1].

ونلاحظ أن المقدسي في باب التوبة والاستغفار من الله ومن أخيه العبد يتحدث بإسهاب فيصل إلى باب الإقلال من المعاذير[2].

وينتقل المقدسي إلى أخلاق المريد: فيتحدث عن تقبيل المستغفر يد شيخة، فهذا ابن كعب يقبل يد رسول اللهﷺ وهذا أبو عبيدة بن الجراح يقبل يد عمر بن الخطاب عندما قدم إلى الشام وبعد أن قبل يده، خلا عمر مع ابن الجراح يبكيان، فكان تميم يقول: «أن تقبيل اليد سنة»[3].

ومن الملاحظ أن المقدسي الصوفي أراد أن يثبت أن المريد الصوفي يتبع حتى في سفره سنة الرسولﷺ.

يعود المقدسي مرة أخرى إلى التحدث عن السفر، فبعد أن ذكر باب اتخاذهم عن الآله للسفر واتخاذهم العصا ينتقل إلى أساليب الزينة ثم يعود مرة أخرى إلى باب السفر فيورد أن المريد يستأذن شيخه قبل سفره ويودع الإخوان، بالمصافحة والمعانقة وقال رسول اللهﷺ قبلة المسلم المصافحة، وأول من عانق إبراهيم وكان قبل السجود يسجد هذا لهذا وهذا لهذا، فجاء الإسلام بالمصافحة[4].

ح ـ **المحبة**: ينطلق بعض المتصوفة من الآية التي تقول: ﴿**يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه**﴾، ومن قول النبيﷺ: «من أحب لقاء الله تعالى أحب الله لقاءه ومن لم يحب لقاء الله لم يحب الله لقاءه»[5]. والواقع أن المحبة من الصفات التي يوصف الخلق بها

---

(1) را: المناوي، فيض القدير، ج3، ص11.

(2) را: ل 68/ ب، 73/أ.

(3) را: الرسالة القشيرية، ص4.

(4) را: كنز العمال، ج9، ص221 وما بعدها.
را: ل 77/ أ ـ ب.

(5) را: القشيري، ص143.

فيما بينهم وقد وردت الشريعة بها في صفات الحق، قال تعالى: ﴿**فاتبعوني يحببكم الله**﴾ أي قل لهم يا محمد «اتبعوني يحببكم الله» وقال: «يحبونهم كحب الله، والذين آمنوا أشد حباً لله»[1].

وإذا كانت المحبة من خصائص التصوف بأن الإسلام قاض بالعاطفة والحب حتى عشق الرسول ربه. إذ يقول الغزالي: كانت المحبة أول حال رسول الله ﷺ حين أقبل إلى جبل حرّاء حيث كان يخلو فيه بربه ويتعبد حتى قالت العرب: «إن محمداً عشق ربه»[2].

فالمرء مع من أحب كما قال رسول الله ﷺ[3]. والحب المرتبط بالصحبة والتزاور إذا كان الحب في الله من أوثق عرى الإيمان وكانت الإلفة والصحبة لأجله والمحبة التزاور[4].

ط ـ البكاء: قال أبو هريرة رضي الله عنه: قال رسول الله ﷺ: «لا يلج النار رجل بكى من خشية الله حتى يعود اللبن في الضرع ولا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم».

وقيل عن عبد الله بن الشخير رضي الله عنه قال: أتيت رسول الله ﷺ، وهو يصلي ولجوفه أزيز كأزيز المرجل[5] من البكاء[6].

وعن النبي ﷺ أنه قال: «ليس شيء أحب إلى الله تعالى من قطرتين وأثرين، قطرة دموع من خشية الله وقطرة دم تراق في سبيل الله...»[7].

هذه الأحاديث تؤكد أهمية البكاء من الناحية الصوفية والدينية كما أنها أجل وأوقع من أي تعليق.

ي ـ تقلب القلب وثبوته: يذكر المقدسي قول الرسول ﷺ: «مثل هذا

---

(1) را: قوت القلوب، ج2، ص165، الهامش.
(2) را: الغزالي، المنقذ من الضلال تحقيق د. فريد جبر، ص40.
(3) را: ل 80/أ.
(4) را: قوت القلوب، ص213 وما بعدها.
(5) القدر.
(6) را: النووي، منهل الواردين شرح رياض الصالحين. ص324.
(7) را: م.ع.

القلب مثل ريشة ملقاة بفلاة الأرض تقلبها الرياح ظهراً لبطن».

هذا الحديث يلخص قول المقدسي واتفق معه الغزالي فذكر في كتابه «إحياء علوم الدين» الأحاديث نفسها إلى جانب تصوير دقيق لتقلبه وثبوته فيقول: «إن نزل الشيطان بالقلب دعاه للهوى وصرفه عن الملك، وإن جذبه الشيطان إلى شر جذبه شيطان آخر إلى غيره وإن جذبه ملك إلى خير جذبه آخر إلى غيره فتارة يكون متنازعاً بين ملكين وتارة بين شيطانين وتارة بين ملك وشيطان ولا يكون قط مهملاً وكل ذلك بمشيئة الله[1]. فالتقلب والانتقال من شأن القلب، وأعمال العباد تقسم إلى ثلاثة أنواع فرض ونفل ومعصية، فالفرض بأمر الله تعالى ومحبته ومشيئته تجتمع هذه المعاني الثلاث في الفرائض، والنفل بأمر الله تعالى إلا أنه لم يوجبه ولم يعاقب على تركه ولكن بمحبته تعالى، والمعصية بمشيئته إلا أنه كرهها إذ لم يأمر بها ولم يندب إليها ولكن بمشيئته إذ لا يخرج شيء عن إرادته كما لا يخرج شيء عن علمه والإرادة والمشيئة اسمان لمعنى واحد قد دخل كل شيء فيهما كما دخل كل شيء في العلم.

ك ـ خشوع القلب: كان المقدسي مؤمناً بأن الخشوع هو الانقياد للحق «فقد ردد قول الرسولﷺ: «وأعوذ بك من قلب لا يخشع» ذلك أن الخشوع هو قيام القلب بين يدي الرحمن، فمن خشع قلبه لم يقترب منه الشيطان، فالخاشع من خمدت نيران شهوته وسكن دخان صدره وأشرق نور التعظم في قلبه فماتت شهوته وحي قلبه فخشعت جوارحه[2].

فالمؤمن الخاشع القلب هو الصوفي الحق.

ل ـ قساوة القلب ولينه: قال المقدسي عن النبيﷺ: «ألا أخبركم على من تحرم النار غداً على كل هين لين قريب، سهل[3] سهل، فلين الجانب في الأمور يتصرف بلين قلبه والقاسي يعكس قساوة قلبه على تصرفاته وقد روي عن الشافعي أنه قال: لو أن رجلاً تصوف من أول النهار، لم يأت الظهر إلا

(1) را: الغزالي إحياء علوم الدين ج7، ص305، قا أيضاً، صحيح مسلم ج2، ص301.

(2) را: القشيري، الرسالة، ص74.

(3) را: ل 9/ب.

وجدته أحمق، فإن صحت الحكاية قال ذلك لما رأى من لينهم كما أخبر الرسول[1].

م ـ مسألة تمزيق الخرقة: أما تمزيق الخرقة، والدليل على أن الخرقة إذا طرحت صارت ملكاً لمن طرحت بسببه. هذه كلها مسائل يركز عليها الصوفية بالشكل الذي قدمها المقدسي فذكرها أكثر من مرة،[2] إذ قال بتمزيق الخرقة وتقسيم الحلة الحرير بين الفواطم[3] كما قسم الهدايا في حديث آخر[4].

ن ـ مداومتهم على ذكر الله عزَّ وجلّ: قال رسول الله ﷺ: «أفضل الدعاء الحمد وأفضل الذكر لا إله إلا الله».

وقد أنشد النوري:

أريـد دوام الـذكـر مـن فـرط حـبـه	فيا عجباً من غيبه الذكر في الوجد
وأعـجـب مـنـه غـيـبـة الـوجـد تـارة	وغيبة عين الذكر في القرب والبعد

وحقيقة الذكر: أن تنسى ما سوى المذكور في الذكر لقوله تعالى: ﴿**واذكر ربك إذا نسيت**﴾[5].

يعني إذا نسيتما دون الله فقد ذكرت الله. فهذا المقدسي يقول بباب المداومة على ذكر الله بمخطوط فاتح دون الظاهرية وليبزيغ إلا أنه يورد باباً مشابهاً وهو باب مداومتهم على الحمد والشكر لله عزّ وجلّ في السراء والضراء وذلك في مخطوط ليبزيغ[6].

ص ـ السنة في اشتياق بعضهم إلى بعض: يذكر المقدسي السنة في اشتياق بعضهم إلى بعض بصورة تجعله يذكر حديث الرسول ﷺ الذي يقول فيه: «لما بنى جدار المسجد كان يميل إلى خشبة» فهذه الخشبة تسكن إن احتضنها الرسول ﷺ لمكانته من الله.

---

(1) را: م.ع.

(2) قا المقدسي مع القشيري، الرسالة، ص202.

(3) را: ل: 57/ب.

(4) را: باب تفضيلهم الفقير لمعنى يكون فيه. ظ: 75/ب.

(5) را: الكلاباذي، التعرف لأهل التصوف، ص123.

(6) را: ل: باب مداومتهم على الحمد والشكر لله عزّ وجلّ.

وهذا الاشتياق نجده عند الطوسي في حال آخر، فيذكر دعاء الرسولﷺ إذ يقول: «أسئلك لذة النظر إلى وجهك والشوق إلى لقائك»[1].

وأهل الشوق على ثلاثة أحوال:

فمنهم من اشتاق إلى ما وعد الله تعالى أولياءه من الثواب والكرامة والفضل والرضوان.

ومنهم من اشتاق إلى محبوبه من شدة محبته وتبرمه ببقائه شوقاً إلى لقائه.

ومنهم من شاهد قرب سيده أنه حاضر لا يغيب، فينعم قلبه بذكره وقال: إنما يشتاق إلى غائب وهو حاضر لا يغب، فذهب بالشوق عن رؤية الشوق فهو مشتاق بلا شوق ودلائله تصفه عند أهله بالشوق، وهو لا يصف نفسه بالشوق والشوق يقتضي الأنس[2].

ع ـ **السنة في طلبهم التبرك من المشايخ**: ذكر المقدسي/ التبرك من المشايخ والسنة فيها والسعي لهذا التبرك، فيروي عن التبرك بدعاء الرسولﷺ إذ يقول: «طلبنا من رسول اللهﷺ ادع الله لنا بخير»[3].

ف ـ **قيام بعضهم لبعض**: في ذكر المقدسي أبواب عدة لآداب الصوفية في الجلوس والتوسعة لبعضهم بعض أو كرههم من القيام لشخص أن يقام له. كل هذه الأداب ينفرد المقدسي بها في مخطوط فاتح ولعلها من عمل النساخ.

ص ـ **استعمالهم السنة في المواخاة**: قال الغزالي: «فضيلة الالفة والاخوة هي ثمرة حسن الخلق والتفرقة هي ثمرة سوء الخلق، فحسن الخلق يوجب التحابب والتآلف والتوافق وسوء الخلق يثمر التباغض والتحاسد. وقد مدح الله تعالى نبيه فقال: **﴿إنك لعلى خلق عظيم﴾** وقال رسول اللهﷺ: «بعثت لأتمم محاسن الأخلاق» وقد ألف الدين قلوبهم فأصبحوا بنعمته أخواناً أي بالإلفة والمواخاة[4].

---

(1) را: الطوسي، اللمع، ص94.

(2) را: م.ع.

(3) را: ل 77/أ.

(4) را: الغزالي، الإحياء، ج6، ص170.

وتتفرد مخطوط فاتح بباب السنة في المؤاخاة إلا أنه يتطرق إلى نفس الموضوع وإن كان بعنوان آخر وبصورة أخرى في ليبزيغ فيذكر التحابب في الله وإعلام الرجل أخاه إذا أحبه وهي توصل إلى نتيجة واحدة لمحاسن الأخلاق وآدابها التي دعى إليها الرسولﷺ وشدد عليها وباب الألف وباب ومن آدابهم الموافقة وترك المفارقة. وباب الموافقة بالقلب.

ق ـ **قولهم في الاستئذان فلان وكراهيتهم أن يقول أما**. . . ومن آداب المعاملة بين الناس الاستئذان والسنة بها وقد أفرد المقدسي في مخطوط فاتح أكثر من باب لذلك. أما في ليبزيغ فقد ذكر الاستئذان من المشايخ عند السفر احتراماً وتبجيلاً لهم[1].

ر ـ **قولهم الطيب وكراهيتهم رده**: قال المقدسي كان الرسولﷺ لا يرد الطيب[2].

وذكر في مكان آخر: «يا معشر الملأ تهادوا فإن الهدية تذهب بالسخيمة»[3].

فهذه آداب المعاملة التي دعا إليها الرسولﷺ كان يرددها المقدسي إن في مخطوط الظاهرية أو ليبزيغ أو فاتح وإن تغيرت عناوين بعضها في أغلب الأحيان ولكن كلها تدعو لفحوى واحد وهي مكارم الأخلاق التي بشرت بها السنة الكريمة والتي يتمتع بها الصوفي.

ش ـ **كراهيتهم الجلوس واستحبابهم جلسة الجثو**: هذا الباب من آداب الجلوس والاستحباب في كيفية الجلوس، فمن يجالس الملوك ينبغي له أن يحسن الأدب[4].

يذكر المقدسي آداب الجلوس، وقد كان من الأفضل إدراجها في أبواب الصلاة حتى لا يتعرض المقدسي لهذا التشتت في الأفكار، فبعد انتهائه من أبواب الصلاة وآدابها وينتقل إلى أبواب أخرى يعود فيتذكر آداب الجلوس بين يدي الله وفي بيته.

---

(1) را: ل 76/ ب.

(2) را: ف، 195/ب.

(3) را: ظ و ل: 64/أ.

(4) را: الطوسي، اللمع.

ت ـ السنة في تركهم النوم بعد الصلاة حتى تطلع الشمس: كان حسن القزاز يكثر الجلوس بالليل فسئل مرة عن ذلك فقال: بنى هذا الأمر على ثلاثة أشياء: أن لا نأكل إلا عن فاقة ولا نتكلم إلا عن ضرورة ولا ننام إلا عن غلبة[1].

ولا ينسى المقدسي أهمية جلوسهم بعد الصلاة حتى تطلع الشمس وهم يذكرون الله فمن صلى الفجر مع الإمام ثم جلس يذكر الله حتى تطلع الشمس له كأجر حجة وعمرة تامة[2].

ث ـ حفظهم الأدب في المصافحة والمجالسة: يذكر المقدسي هذا الباب في مخطوط ليبزيغ ويوسعه، فيورد أكثر من حديث عن المصافحة أما في مخطوط فاتح فيذكر حديث مشترك ومختصر لأول مرة ذلك أن مخطوط فاتح تميزت بالأطناب في مواضيعها[3].

خ ـ أحكامهم الأعمال: قال الرسول الكريم: اعقل وتوكل.

فالله يحب من العبد إذا عمل العمل أن يحكمه.

ذ ـ تركهم الشماتة بالأخوان وكتمانهم أسرارهم: كان على المقدسي إن لم تكن هي زيادات من وضع الناسخ ـ أن تنسق هذه الأبواب مع أبواب الألفة والتآخي التي وردت في ص 195/ أ حتى 198/ أ. . . من مخطوط فاتح ذلك أنها تكرار لمكارم الأخلاق وحسن المعاملة والمؤآخاة.

ض ـ اختصاصهم بالفراسة: قال الرسولﷺ: اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله.

وقال ذو النون: رأيت فتى عليه أطمار رثة فتعذرته نفسي وشهد له قلبي بالولاية، فبقيت بين نفسي وقلبي أتفكر، فاطلع الفتى على سري فنظرَ إليّ فقال: يا ذا النون لا تبصرني لكي ترى خلقي، وإنما الدر داخل الصدف[4].

---

(1) را: الطوسي، ص268.

(2) را: ف، 197/أ.

(3) را: ف، 197/أ و197/ب.

(4) را: الطوسي، ص180.

لذا يقول المقدسي بصحة الفراسة مما حدثنا به الله تعالى ورسوله[1]

ظ ـ تركهم التطير وإتيان الكهان والمنجمين: إتيان الكاهن والمنجم والطيرة هي التشاؤم بالشيء. فإذا أتى المرء الكاهن والعراف ارتكب معصية[2]. ذكرت عائشة رضي الله عنها قالت: سألت رسول الله ﷺ أناس عن الكهان فقال: «ليسوا بشيء» فقالوا يا رسول الله إنهم يحدثونا أحياناً بشيء فيكون حقاً. فقال رسول الله ﷺ: تلك الكلمة من الحق» يخطفها الجني فيقرها في إذن وليه فيخلطون معها مئة كذبة[3].

5 ـ كتاب المعاشرة

يشتمل هذا الكتاب على أربع مسائل: مسألة السماع، ومسألة المزاح، ومسألة الرقص، ومسألة تمزيق الخرقة. وهنا يوجه المقدسي نداءه فيقول: اعلم يا أخي رزقنا الله وإياك سلوك الإتباع، وإياك والغلو والابتداع، إن الله عزّ وجلّ بعث بنبيه وأمرهم بالمعروف ونهاهم عن المنكر، وأحل لهم الطيبات وحرّم عليهم الخبائث[4].

المسألة الأولى: هي مسألة السماع وسنتحدث عنها بالتفصيل وأفردنا لها فصلاً كاملاً.

وبعد فإن الإسلام، كشأنه دائماً، واقعياً، وقد كان التصوف على حق عندما حاول ربط نفسه بالشريعة في كثير من المواقف، وقد صرّح أهل التصوف أن الحقيقة هي بيت الشريعة وبابه.

---

(1) را: ف، 198/ب.

(2) را: المكي، قوت القلوب، ج1، ص157.

(3) را: النوري، منهل الواردين شرح رياض الصالحين، ص912.

(4) را: ظ: 77/أ.

القسم الثاني

الجانب الفقهي عند المقدسي

الفقه عند المقدسي

يهتم الفقيه بأمور الشريعة وأحكام التكاليف الدينية.

أما الصوفي فإنه يتجاوز تلك الاهتمامات وينصب على أمور «الباطن» وعلى السلوك إلى الله وعلى أحوال النفس ومقاماتها[1].

والمقدسي من حيث هو فقيه[2] لاحظنا أنه يصنف ثم يشرح ويبوّب. يأخذ القضايا العملية كالصلاة مثلاً[3]، فينظر في شروطها وآدابها ومبطلاتها وأقسامها ونوافلها وما إلى ذلك من أحكام شرعية نلقاها عند الفقهاء المعروفين. وفي ذلك يكون مقيداً بالقرآن والسنة وأحكام من سبقه من الصحابة والزهاد والتابعين ومن إليهم.

ويبدأ المقدسي أبوابه الفقهية:

1 ـ باب الطهارة[4]

وينتقل إلى باب اغتسالهم للجمعة والسنة في الاغتسال في هذا اليوم لأنه عيد لكل مسلم.

---

(1) را: أبو العلا عفيفي، التصوف والثورة الروحية في الإسلام، ص104 ـ 108، قا أيضا: د. علي زيعور، العقلية الصوفية ونفسانية التصوف، عن العلاقة بين التصوف والفقه، ص221 ـ 222.

(2) را: المقدسي، صفوة التصوف، الفصول العشرة الأول.

(3) را: المقدسي، صفوة التصوف، من ص22/أ، حتى 27/ب.

(4) را: المقدسي، ظ16/ب.

ثم يتحدث عن باب اغتسالهم لدخول الدويرات إذا قدموا من سفر، وباب اغتسالهم لدخول مكة، ثم باب ملازمتهم الإزار عند الاغتسال. ثم باب نومهم على الطهارة وكيف تطلب له الملائكة المغفرة لأنه بات طاهراً[1].

ويفرد باباً للثياب الوسخة والجسد، فينهي عن لبس الثياب الوسخة، خصوصاً إذا كان الإنسان قادراً من الناحية المادية.

كما ينتقل إلى تقليم الأظافر وغير ذلك من وسائل النظافة العامة وطرقها.

وقد بحث المقدسي في باب اتخاذهم المنديل بعد الوضوء والغسيل وأنه من السنة. مثلما أفرد باباً لاتخاذهم الجبة الضيقة الكمين للطهارة.

2 ـ أبواب الصلاة

ويفرغ من أبواب الصلاة: **باب الصلاة لوقتها** كما أنها مستحبة ومن سنة النبي.

وهناك **باب الركعتين عند دخول المسجد** وفي هذا الباب يذكر المقدسي حديثاً مسنداً للرسول يقول: «إذا جاء أحدكم المسجد فليركع ركعتين قبل أن يجلس[٢]. وإلى جانب هذه الأبواب هناك باب الركعتين عند خروجهم إلى السفر.

ثم ينتقل إلى باب الركعتين بعد لبس المرقعة والتوبة: وفي هذا الباب يذكر المقدسي طلب النبي من المريد التائب أن يقوم بمراسم التوبة عند لبس المرقعة، وأهمها الاغتسال، ليحسن إسلامه، وذلك ليتخلص من الرياء الذي اعتبره النبي شركاً،د فلذلك أمر المريد بالاغتسال والصلاة لتتم توبته.

ويؤكد المقدسي على تغيّر أخلاق الناس بعد وفاة النبي[3].

ومن الأحاديث النبوية الشريفة التي تدعو إلى الصلاة كلما تطهر الإنسان ما يذكره المقدسي **في باب الركعتين بعد الوضوء** ـ حديث بلال مع رسول الله

---

(1) را: ظ18/ب.

(2) را: ظ23/أ.

(3) را: ظ24/أ.

ـ إذ قال له الرسول: «**حدثني بأرجا عمل عملته في الإسلام فنفعك فإني** سمعت الليلة خشفة نعليك بين يدي في الجنة، **فقال: ما عملت عملاً في** الإسلام أرجى عندي منفعة من أني لا أتطهر طهوراً **تاماً في ساعة من ليل أو** نهار إلا صليت لربي ما كتب لي أن أصليّ»[١].

وينتقل المقدسي من الإكثار من الصلاة ونفعها **للإنسان في حياته إلى باب إكثارهم من قراءة «قل هو الله أحد». إذ يقول النبي**ﷺ، لرجل ـ قيل له أنه يكثر من قراءة «قل هو الله أحد» ـ: **أخبروه إن الله يحبه**[٢].

ومن الإكثار من الصلاة وقراءة «**قل هو الله أحد» نجد أن** من سنّة النبي «المداومة على صلاة الضحى» **فيفرد لها المقدسي باباً** ويورد حديثاً عن النبي حيث يقول أبو هريرة أمرني رسول الله بثلاث ونهاني عن ثلاث، أمرني بصوم ثلاثة أيام من كل شهر وأن لا أنام إلا على وتر وركعتي الضحى، ونهاني عن الالتفات في صلاتي...[3].

ومن سنن الرسول التأهب للجمعة وقد سئل: متى يتأهب المرء للجمعة، **فقال: «يوم الخميس»**[4].

وهكذا نرى أن المقدسي بانتقاله من الطهارة إلى الصلاة يتجول عبر سنن الرسولﷺ موضحاً بذلك تقيده بالكتاب والسنة واعتماده على عصره موضحاً فائدة الصلاة والطهارة والتقيد بالنظافة وخاصة للعامة.

3 ـ الصيام وأبوابه

يتناول المقدسي الصوم[5] من وجهة نظر الفقيه، فيفرد له أبواباً عدة، بدأ لها بحديث مسند إلى رسول اللهﷺ إذ قال: «من صام رمضان ثم أتبعه بست من شوال فذاك صيام الدهر»[6].

---

(1) را: ظ26/ أ.

(2) را: ظ26/ ب.

(3) را: ظ27/ أ.

(4) را: م.ع. 28/ أ.

(5) را: ظ28/ب حتى 32/ أ.

(6) را: م.ع. 28/ ب.

وأول هذه الأبواب:

1 ـ باب صيام الاثنين والخميس.

2 ـ باب من رأى منهم صيام الدهر (وهنا نلاحظ أن صيام الدهر لم تكن من سنّة الرسولﷺ، وهو يثبت ذلك في الباب الثالث).

3 ـ باب من لزم منهم صوم نبي الله داودعليه السلام. إذ قال رسول اللهﷺ: «أحب الصلاة إلى الله صلاة داوود، وأحب الصيام إلى الله عزَّ وجلّ صيام داوود، كان يصوم نصف الليل، ويقوم ثلثه وينام سدسه، وكان يصوم يوماً ويفطر يوماً»[1]. فهذا دلالة على أن النبيﷺ لم يقم بصيام الدهر.

4 ـ باب صيام يوم عرفة في غير عرفة.

5 ـ باب صيام يوم عاشوراء.

6 ـ باب صيامهم الأيام البيض: ثلاثة أيام من كل شهر.

7 ـ باب أمرهم الشباب بالصوم.

8 ـ باب استحبابهم الفطر على التمر.

9 ـ باب السنّة في إفطار الصائم منهم يوم الدعوة.

وهكذا نجد أن المقدسي، في استشهاداته التي قدمها لنا، يقول بالصوم الذي يعرفه الإنسان العادي، والذي فرضته الشريعة. فلا جدّة في دراسته للصوم فقهياً. هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإننا لا نجده يسبغ على تلك الفريضة الدينية معنى عميقاً باطنياً أو دلالة روحية كما يفعل الصوفيون الذين يشددون على الطبيعة الروحية للصوم، وعلى أنه رمز، أي يتوجه إلى النفس والروح والعلائق البشرية.

4 ـ أبواب الحج

نال الحج في التصوف معاني رمزية بل أن بعض الصوفيين تجاوزوا تلك الفريضة وعدّوها شكلية...[2].

---

(1) را: ظ29/أ.

(2) را: التهانوي، كشاف اصطلاحات الفنون (تصوير خياط، بيروت، 1966)، مادة حج.

فقد اعتبرته رابعة العدوية رمزياً إذ قالت عن الكعبة: «ذلك الصنم المعبود في الأرض»[1].

أما البسطامي فيروي أنه سأل رجلاً إلى أين؟ قال: «إلى مكة فقال له: الذي تطلبه تركته ببسطام، وأنت لا تدري»[2].

ولكن من الملاحظ أن هذه المعاني الرمزية التي يؤكد عليها «جوزلدتسيهر» أيضاً في كتابه «العقيدة والشريعة في الإسلام»[3] إنما هي في الواقع موجودة عند الصوفية الذين اعتبروا متطرفين في أغلب الأوقات.

أما المقدسي فإنه درس الحج في صفوة التصوف[4] وفق طريقته التي رأيناها في دراسته للصوم، فهو يورد الأحاديث والأقوال المأثورة، وينطلق من كون الحج أحد الأركان الأساسية في الدين، وأنه واجب على من استطاع إليه سبيلاً، مرة واحدة في العمر على الأقل منطلقاً من الآية: **﴿وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالاً وعلى كل ضامر﴾**[5].

فيبدأ بباب ـ أ ـ إكثارهم من الحج.

ثم ينتقل إلى باب ـ ب ـ حجهم مشاة.

والخلاصة أن المقدسي في أبواب الحج يبقى عند الشعائر كما هي مفروضة على عامة الناس، فهو لا يتقصى المعاني العميقة، ولا يسعى للغوص في الباطنيات كما فعل الصوفيون الكبار أمثال الحلاج وابن عربي.

فهو يقسم أبواب الحج ويوضح استناداً إلى الكتاب والسنّة أكثر مما يعيش في التجربة النفسية للحج، فهو هنا فقيه أكثر مما هو صوفي.

5 ـ أبواب الخدمة

ومن الحج ينتقل المقدسي إلى باب اختيارهم الخدمة على العبادة.

---

(1) را: البسيوني، نشأة التصوف، ص247.

(2) را: م.ع. ص250.

(3) را: جولد تسيهر، ص30.

(4) را: ظ32/ ب.

(5) سورة الحج، الآية: 22.

ويعطينا المقدسي قصة على لسان الرسولﷺ على أن الخدمة خير من العبادة[1].

ومن الخدمة يقدم لنا باب الرفق بالخادم: فقد كان الرسولﷺ يؤمن بالرفق في معاملة الخادم وأن يرأف به ويعامله معاملة حسنة.

ثم يفرد باباً لتركهم الاعتراض على الخادم وإن كان المخدوم أفضل. ومن باب تركهم الاعتراض على الخادم إلى باب مطالبة الفقراء الخادم بالتوسعة عليهم.

ويقف الرسولﷺ موقفاً مناصراً للخدم، ويتسم هذا الموقف بالإنسانية والرأفة، ونرى أن النبيﷺ يكرمهم من ناحية ولكنه يجعل من السنة القيام بمهامهم كاملة، فإلى جانب تأخير طعامهم وشرابهم حتى يفرغ القوم، فإنه يجعل من السنة حمل الخدم على رؤوسهم، وهنا يقصد النبي الكبر فيسند المقدسي هذه السنة بحديث للنبيﷺ إذ يقول: «لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة خردل من الكبر»[2].

ونرى رسول اللهﷺ يقول في باب السنة في تحمل الخادم الغرامة عن الفقير فيعتبر نفسه خادم هذه الأمة المسلمة وفقرائها إذ يقول: أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم فمن ترك مالاً فلأهله، ومن ترك ديناً فعلي والي»[3].

6 ـ كتاب اللباس

ومن سنّة النبي في الحج، والخدمة، ينتقل المقدسي فيقدم لنا كتاب اللباس بأبواب اعتمدت على سنّة الرسول، فنجد باب ترقيعهم العمايم التي يسمونها الملمعات.

ويذكر أيضاً باب استعمالهم السنة في قصر طول القميص وقصر كمّه، فقد كان رسول اللهﷺ يلبس قميصاً منحسراً، قصير اليدين[4]. كما يذكر

(1) را: ظ34/أ.

(2) را: ظ38/أ.

(3) را: م.ع. 38/ب.

(4) را: ظ41/ب.

الغزالي في كتابه «إحياء علوم الدين» أن ثياب الرسولﷺ كلها كانت مشمرة فوق الكعبين ويكون الإزار فوق ذلك إلى نصف الساق، وكان قميصه مشدود الإزار وربما حل الأزار في الصلاة[1].

وقد أفرد المقدسي باباً لذلك أي لحد الأزار والقميص والرداء واستعمالهم السنة في ذلك.

ويورد المقدسي أن الرسولﷺ رأى رجلاً يجر إزاره فأسرع إليه وقال: ما هذا اتق الله وارفع إزارك[2].

وينتقل المقدسي من الإزار إلى تركهم التزرر: فينقل عن معاوية بن قرة عن أبيه أن رسول اللهﷺ وهو مطلق الأزار، أدخل يده في جنب قميصه ـ لعدم تزرره له ـ حتى مس الخاتم.

أما الغزالي فإنه يقول في «إحياء علوم الدين»: وربما حل الإزار في الصلاة. بينما محقق كتاب «إحياء علوم الدين» العلامة السيد محمد بن محمد الحسيني الزبيدي الشهير بالمرتضى قد أورد الحديث نفسه عن معاوية بن قرة أيضاً إذ قال: أتيت رسول اللهﷺ في رهط من مزينه فبايعناه وأن قميصه لمطلق الأزرار. وللبيهقي من رواية زيد بن أسلم قال رأيت ابن عمر يصلي محلولة أزراره فسألته عن ذلك، فقال رأيت رسول اللهﷺ يفعله[3].

ومن طول الكم وقصره وحل الأزرار يتابع المقدسي بتصنيف أبواب اللباس فيفرد باباً للبسهم القلانس وأنها من السنة، ويوافقه الغزالي فيذكر ذلك في «إحياء علوم الدين» إذ يقول: كان الرسولﷺ يلبس القلانسَ تحت العمائم وبغير عمامة وربما نزع قلنسوته من رأسه فجعلها سترة بين يديه ثم يصلي وربما لم تكن»[4].

والظاهر أن النبيﷺ كان لا يخرج إلا بعمامة فوق القلنسوة وعلى

---

(1) را: الغزالي، إحياء علوم الدين، ج7، ص127.

(2) را: ظ42/ ب.

(3) را: الغزالي، إحياء، ج7، ص127.

(4) را: الغزالي، إحياء علوم الدين ص129.

الأخص عندما لا يجد ما يستر بهٰ رأسه. ومن حديث لابن عباس[1] أن الرسولﷺ كان لديه ثلاث قلانس، قلنسوة بيضاء مضربة وقلنسوة برد حبرة وقلنسوة ذات آذان يلبسها في السفر وربما وضعها بين يديه اذا صلّى. وإسنادهما ضعيف.

ويورد المقدسي حديثاً عن عائشة في باب اتخاذهم الأزار للنوم فيقول عن أبي بردة قال: «دخلنا على عائشة فأخرجت إلينا إزاراً غليظاً مما يصنع باليمن وكساء من هذه الملبدة»[2].

ويذكر الغزالي أن رسول اللهﷺ، له كساء ملبد يلبسه[3]

ومن أبواب السنّة في اللباس باب التحافهم الإزار. وهنا يستمر الغزالي بسرد ما يقوله المقدسي في كتابه «صفوة التصوف» فيذكّر في «إحياء علوم الدين» أن رسول اللهﷺ كانت له ملحفة مصبوغة بالزعفران وربما صلّى بالناس فيها وحدها»[4].

ويتابع المقدسي حديثه عن اللباس فيقول أنه من السنة لبس الفرجية. ومن السنّة أيضاً ما يذكره المقدسي الفراوز والشوازيك[5]. وكذلك اتخاذهم السجادة للصلاة[6].

وكان رسول اللهﷺ يكره العلم في الثوب فقد روت عائشة عن رسول اللهﷺ قال: صلّى رسول اللهﷺ في خميصة[7] لها أعلام، فقال الهتني أعلام هذه، اذهبوا بها[8].

---

(1) ابن عباس، عبد الله بن العباس ابن عبد المطلب الهاشمي، ابن عم الرسولﷺ كان يقال له البحر لكثرة علمه، روى عن النبيﷺ، وعن أبيه مات سنة ثماني وستين هـ. را: ابن حجر، التهذيب، ج5، ص276.

(2) را: ظ45/أ.

(3) را: الغزالي، إحياء علوم الدين، ج7، ص128.

(4) را: م.ع. ج7، ص127.

(5) هذه الشوازك: نوع من الشريط معمول من الحرير المصبغ.
را: ابن الجوزي، تلبيس إبليس، ص190.

(6) را: ظ46/ب.

(7) الخميصة: كساء أسود مربع له لمعان. را: القاموس المحيط، مج2، ص313.

(8) را: ظ46/ب.

أما الأثواب الملونة فقد كان من السنة لبسها إذ يروى عن رسول اللهﷺ أنه لبس ثوباً أخضر، ويذكر الغزالي فيقول: «كان يعجبه الثياب الخضر»[1].

أما البراء فيقول ما رأيت أحداً في حلة حمراء أجمل من رسول اللهﷺ[2].

ويذكر جابر أنه رأى رسول اللهﷺ يلبس عمامة سوداء. ويروي أن أم سلمة قالت للرسولﷺ بأبي أنت وأمي ما فعل ذلك الكساء الأسود، فقال كسوته، فقالت: ما رأيت شيئاً قط كان أحسن من بياضك على سواده[3].

وبعد فإننا نلاحظ أن المقدسي في كتاب اللباس في «صفوة التصوف» كان تفسيره له وجهين: وجه فقهي: عرض فيه ما كان يلبسه الرسولﷺ والوجوب في الحفاظ على هذه السنة، ووجه صوفي: وهو ما رأيناه في الفصل المتعلق بالتصوف، وفي طريقة لباس الصوفية، واعتماد المقدسي على سنّة الرسول في إثبات تقيدهم بلباسه، داعياً المؤمن إلى التقشف في اللباس والبعد عن الترف.

ومن الثياب إلى لباس النعال وابتدائهم باليمين في اللبس وفي الخلع باليسار. فعن أبي هريرة: إن رسول اللهﷺ قال: «إذا انتعلتم فابدأوا باليمين وإذا خلعتم فابدأوا باليسار»[4].

وعن عائشة قالت: «كان له فراش من آدم وحشوة ليف طوله ذراعان أو نحوه وعرضه ذراع وشبر أو نحوه»[5]. وهكذا اتفق المقدسي والغزالي فيما أوردا بالنسبة لفراش الرسولﷺ.

7 ـ آداب الطعام والشراب

يبدأ المقدسي كتاب **الأطعمة والأشربة** بباب السنة في إجابتهم الداعي:

---

(1) را: الغزالي، . إحياء علوم الدين، ج7، ص126.

(2) را: ظ47/ أ.

(3) را: الغزالي، الإحياء، ج7، ص128.

(4) را: ظ47/ ب.

(5) را: ظ48/ أ، قا أيضاً: الغزالي، إحياء علوم الدين، ج7، ص131.

قال رسول اللهﷺ: «لا تردوا الهدية وأجيبوا الداعي»[1]، وعن أنس قال: «ما أكل رسول اللهﷺ على خوان حتى مات ولا أكل خبزاً مرققاً حتى مات»، وقد ذكر المقدسي هذا في باب السنة في تركهم الأكل على الخوان.

وكان رسول اللهﷺ يأكل على السفرة لذلك أفرد له المقدسي باباً خاصاً.

كما أن الدعاء قبل الأكل من السنة والدليل على أن دعوة الشيخ دعوة للجماعة، فقد روى أنس قال: صنعت أمي أكلاً وأمرتني أن أدعو رسول اللهﷺ، فقلت: إن أمي تدعوك. فقال لمن حوله قوموا فقام في نحو سبعين رجلاً، فأخبرت أمي فخرجت إلى الرسولﷺ فقالت: إنما صنعت لك مريقة في قصعة فقال: هاتها يا أم أنس فوضع يده عليها ودعا بالبركة، فأكلوا حتى شبعوا ففضلت فضلة[2].

ويروى عن رسول اللهﷺ أيضاً أنه قال لعمر بن أبي سلمة: ادن بني وسم الله وكل بيمينك، وكل مما يليك.

ومن السنة أيضاً عدم الأكل قبل بدء الشيخ[3].

ويردد المقدسي باب السنة في الأكل باليمين ويورد الأحاديث المسندة والمؤيدة لقوله[4].

وفي باب استعمالهم السنة في الأكل مما يلي كل واحد، فقد روى ابن عباس قال سمعت رسول اللهﷺ يقول: «إن البركة في وسط الطعام فكلوا من نواحيه ولا تأكلوا من وسطه».

ويضع رسول اللهﷺ للملح مرتبة عالية[5] فيقول: «مثل أصحابي في أمتي كمثل الملح في الطعام، لا يصلح الطعام إلا بالملح. «وقد روى جعفر بن محمد عن الرسولﷺ أنه قال: «يا علي ابدأ بالملح واختتم بالملح، فإنه

---

(1) را: ظ48/ ب.

(2) را: ظ49/ ب.

(3) را: الغزالي، إحياء علوم الدين، ج7، ص115.

(4) را: المكي، قوت القلوب، ج2، ص178.

حيث يقول: «الرضا بالموجود من الرزق وإن تكثر الأيدي على الطعام، والأكل باليمين».

(5) را: ظ51/ أ.

شفاء من سبعين داء منها الجنون والبرص. . . ». لذلك فقد جعل من السنة الابتداء به لشرفه وفضله[1].

ومن سنة الرسولﷺ أيضاً أكل الإنسان للطعام الذي يشتهيه وإلا فإنه يتركه وليس في ذلك أي عيب. كما أن رسول اللهﷺ دعا إلى أكل اللقمة التي تسقط من يد الإنسان أبعاداً للأذى عنها وحتى لا يدعها للشيطان[2]. كما أن إعطاءهم للأكابر ثم الأيمن فالأيمن من سنة الرسول.

ويروي جابر عن النبيﷺ فيقول: «إذا أكل أحدكم الطعام فليمص أصابعه فإنه لا يدري في أي طعامه تكون البركة»[3].

ويوافق الغزالي المقدسي في سرده هذا الباب فيقول في كتابه «إحياء علوم الدين»: «وكان يلعق أصابعه - أي الرسولﷺ - من الطعام حتى تحمر وكان لا يمسح يده بالمنديل حتى يلعق أصابعه واحدة واحدة ويقول: إنه لا يدري في أي الطعام البركة، وإذا فرغ قال الحمد لله، اللهم لك الحمد أطعمت فأشبعت وسقيت فأرويت لك الحمد غير مكفور ولا مودع ولا مستغنى عنه»[4].

ويردد ثانية المقدسي هذه الأحاديث وبأسانيد مختلفة.

ثم ينتقل بعد ذلك إلى باب السنة في تركهم الاعتماد على اليد في حالة الأكل وغيره، وقد نهى الرسولﷺ أن يجلس الرجل وهو معتمد على يديه[5]، وقد روى عمرو بن الشريد عن أبيه قال: مر النبيﷺ وأنا متكىء على إلية يدي، فقال: «هذه جلسة المغضوب عليهم».

ومن السنة أيضاً الاجتماع على الطعام وكراهيتهم الأكل فرادى، وهنا يكرر المقدسي هذا الكلام للمرة الثانية ويوافقه الغزالي إذ يقول: «كان أحب الطعام إليه ما كان على ضفف والضفف ما كثرت عليه الأيدي»[6].

ويعود المقدسي إلى طريقة الأكل فيفرد باباً لأكلهم بثلاثة أصابع والسنة

---

(1) را: م.ع. 51/ب.

(2) را: ظ52/أ.

(3) را: ظ53/أ، و53/ب.

(4) را: الغزالي، الإحياء، ج7، ص123.

(5) را: ظ54/أ.

(6) را: الغزالي، الإحياء، ص115.

في ذلك. فقد روى عبد الرحمن بن كعب بن مالك فيقول: كان رسول الله ﷺ يأكل بأصابعه الثلاثة فإذا فرغ من طعامه لعقها. وهذا الحديث يكرره المقدسي للمرة الثانية[1].

ومن السنة مداومتهم على الثريد[2] ويوافقه الغزالي في ذلك فيورد عن الرسول ﷺ فيقول: «كان يأكل الثريد باللحم والقرع»[3].

ومن الأشياء المكروهة لدى رسول الله ﷺ النفخ في الطعام فهو يذهب البركة.

ومن السنة باب خلعهم الأحذية عند الأكل فهي كما يقول رسول الله ﷺ: «أروح للقدمين»[4].

ومن السنة أيضاً باب حفظهم ما يبقى على السفر من اللقم.

ويتابع المقدسي الكلام على أبواب الطعام المتعددة، فيذكر باب السنة في تحسي المرق، وكذلك باب السنة في أنهم إذا اجتمعوا ألا يتفرقوا إلا عن ذواق.

باب الدعاء والشكر عند انقضاء الطعام[5].

- ومن السنة قيامهم عن السفرة دفعة واحدة.
- باب السنة في مواظبتهم على الخلال.
- باب السنة في أخذهم الأشنان[6] باليمنى.

وهنا نلاحظ انتقال المقدسي من أبواب الطعام إلى أبواب الغسل وغيرها.

---

(1) را: المكي، فهرست قوت القلوب، ج2، ص179. حيث يقول: «يأكل بثلاثة أصابع» الخ...

(2) را: ظ55/ أ.

(3) را: الغزالي، الإحياء، ج7، ص120.

(4) را: ظ56/ أ.

(5) را: المكي قوت القلوب، ج/2، ص180. حيث يقول: «وإن أكل حلالاً فليقل الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات».

(6) الأشنان: هو مادة نافعة للجرب. را: القاموس المحيط، مج4، ص198.

فيبدأ بباب مداومتهم على غسل الأيدي عند انقضاء الطعام. فقد روى أبو هريرة عن الرسولﷺ قال: «من بات وفي يده غمر لم يغسله فأصابه شيء فلا يلومن إلا نفسه»[1].

وعن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول اللهﷺ: «انزعوا الطسوس[2] وخالفوا المجوس»، فإن غسلهم أيديهم في طست واحد من السنة.

- ومن السنة أيضاً ما يذكره المقدسي مسحهم أعينهم من بلل اليد وكراهيتهم نفض اليد.
- باب السنة في اتخذاهم الدعوة في الصحارى.
- باب السنة في اتخاذهم الطعام عند موت الرجل منهم يسمونه العرس[3].
- باب السنة في اصطناعهم الطعام للأخوان[4].

فيقول عن حبان بن أبي جبلة قال: قال رسول اللهﷺ أن أسرع صدقة تصعد إلى السماء، أن يصنع الرجل طعامهم طيباً ثم يدعو عليه ناساً من إخوانه[5].

أخيراً وبعد هذا العرض الواسع والشامل لأبواب الأكل التي يفصلها المقدسي في كتاب «الصفوة» نلاحظ أن اهتمامه الأول والأخير هو النظافة والمحافظة عليها في أسلوب الأكل وأنواعه كما أنه يعتمد اعتماداً كلياً على الناحية الفقهية الواجب على كل إنسان اتباعها تبعاً لسنة الرسول. فيقسم المقدسي بذلك أبواب الأكل ويوضحها كأي فقيه، دونما تفصيل للناحية الصوفية فيما يتعلق بالأكل والأسلوب الذي أتبعه بعض أئمة المتصوفة، إذ منعوا أنفسهم عن الأكل وصاموا الدهر كله، بل يلفت النظر إلى ذلك، وإلى

---

(1) را: ظ59/أ، ص248.

(2) جمع طاسة. را: القاموس المحيط، مج2، ص234.

(3) العرس: طعام الوليمة. را: م.ع. ص238.

(4) را: ظ61/ب.

(5) را: المكي، قوت القلوب، ج2، ص180 حيث يقول الرسول الكريم: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن إكرام الضيف تعجيل الطعام لهم وتقديم طعام طيب».

استهجانه من اتباع بعض الزهاد لهذه الأساليب في باب الصيام ـ كما ذكرنا سابقاً ـ.

ويورد أحاديث النبيﷺ كلها تأنيب للذين يهملون مصالحهم الدنيوية ومن قوله: «فإن لجسدك عليك حقاً، وإن لزورك عليك حقاً، وإن لزوجك عليك حقاً» كما قال أيضاً: «لا صام من صام الأبد»[1].

أبواب الأشربة

أ ـ باب السنة في تخميرهم الأواني: قال المقدسي في هذا الباب: «أتى رسول اللهﷺ بقدح لبن يعني من النقيع ليس مخمر فقال النبيﷺ: «ألا خمرته ولو بعود تعرضه عليه»[2]. ويذكر الغزالي اللبن أيضاً ويقول: كان رسول اللهﷺ يجمع اللبن والتمر ويسميها الأطيبين»[3].

ب ـ باب استعمالهم السنة في الشرب باليد اليمنى: ومن السنة في الشرب باليد اليمنى إلى السنة في الشرب وهم جلوس وكراهيتهم الشرب قياماً.

ويتابع في الشرب فيقول أنه من السنة الشرب في ثلاثة أنفاس.

ويلتقي المقدسي والغزالي بباب إعطائهم الأكابر الأيمن فالأيمن إذ يروي أنس عن الرسولﷺ أنه أمر بشاة فحلبت وأبو بكر عن يساره وأعرابي عن يمينه وعمر مواجهة، فشرب رسول اللهﷺ ثم أمسكه فقال له عمر: يا رسول الله ناول أبا بكر فناول الأعرابي وقال: «الأيمنون»[4].

وعن أنس بن مالك قال: قال رسول اللهﷺ: «إن الله ليرضى عن العبد يأكل الأكلة فيحمد الله ويشرب الشربة فيحمد الله».

وينهي المقدسي أبواب الأشربة بباب قولهم الماء لمن طلب، وهذه الدعوة لأتباع سنة الرسولﷺ، إنما هي دعوة للحفاظ على آداب الأكل والشرب ليس إلا.

---

(1) را: جولد تسيهر، العقيدة والشريعة في الإسلام، ص140.

(2) را: ظ62/أ.

(3) را: الغزالي، الإحياء، ج7، ص119.

(4) را: ظ63/أ، قا أيضاً: الإحياء، ج7.

8 ـ كتاب الهدية والقسمة

باب قبولهم الهدايا والسنة في ذلك:

قال رسول اللهﷺ: لو دعيت إلى كراع لأجبت ولو أهدى إلى ذراع أو كراع لقبلت.

وكما قبل الرسولﷺ الدعوة والهدية كذلك قبل هدايا السلاطين. ومن السنة أيضاً مكافأتهم على الهدية فعن عائشة قالت: كان النبي يقبل الهدية ويثب عليها.

ومن السنة في إعطائهم الحاضرين من الهدية: وقد قال رسول اللهﷺ: «من أتته هدية وعنده قوم جلوس فهم شركاؤه فيها»[1].

ومن السنة باب تركهم قبول هدية الأغيار الذي يتشوفون إلى العوض. وقد روى أبو هريرة عن رسول اللهﷺ أن رجلاً أتى من البادية فأهداه فأثابه فلم يرض ثم أثابه فلم يرض فقال رسول اللهﷺ: «لقد هممت أن لا أتهب هبة إلا من قرشي أو أنصاري أو ثقفي»[2].

ويتابع المقدسي إيراد أبواب الهدية فيفرد باباً باسم الفتوح[3] الذي يأتي من غير مسألة.

ومن الهدايا إلى باب تركهم السؤال.

يقول الرسولﷺ: عن أبي سعيد سعد بن سنان الخدري: إن ناساً من الأنصار ـ والأنصار هم الذين ناصروا رسول اللهﷺ وأيّدوه من أولاد الأوس والخزرج سألوا رسول اللهﷺ فأعطاهم ثم سألوه فأعطاهم، حتى نفد ما عنده، فقال لهم حين أنفق كل شيء بيده: «ما يكن من خير فلن أدخره عنكم، ومن يستعفف يعفه الله، ومن يستغن يغنه الله، ومن يتصبر يصبّره الله. وما أعطى الله أحداً عطاء خيراً وأوسع من الصبر»[4].

---

(1) را: كنز العمال، ج6، ص111.

(2) را: ظ65/ ب.

(3) الفتوح: أول المطر الموسمي. را: القاموس المحيط، مج1، ص247.

(4) را: رياض الصالحين تحقيق د. الصالح، ص71 وما بعدها.

ويقول المقدسي أن رسول اللهﷺ أباح سؤال الخادم إذا كثر دينه وذلك لثلاث: رجل حمل حمالة فسأل حتى يصيب قواماً من عيش أو سداداً من عيش، ورجل أصابته فاقة فشهد له ثلاثة من ذوي الحجى من قومه حتى يصيب قواماً من عيش أو سداد من عيش أو رجل أصابته جائحة فسأل حتى يصيب قواماً من عيش أو سداداً ما سوى ذلك سحتاً يأكله صاحبه[1].

ومن إباحة السؤال وشروطه إلى باب نظرهم إلى المعطي لا إلى العطاء فعن عروة بن الزبير أن عائشة حدّثته أن رسول اللهﷺ سرى عنه، وهو يضحك (أي عن حديث الإفك) فكان أول كلمة تكلم بها أن قال: «أما الله عزَّ وجلّ فقد برأك» قالت: فقالت لي، أمي، قومي إليه، قلت لا والله لا أقوم إليه ولا أحمد على ذلك إلا الله[2].

وهكذا نرى أن المقدسي وقف موقف الفقيه حيال أبواب الأشربة وكتاب الهدية والقسمة ـ وقبوله للهدايا فهو يبوب ويقسم فينظر في شروطها وآدابها ومبطلاتها كما نجدها عند الفقهاء، مقيدة بسنة الرسولﷺ.

ويتابع المقدسي السير مع السنة في باب الدليل على جواز رفق النسوان[3] فيخالف بهذه القضية المتصوفة ويقف موقفاً فقهياً خالصاً.

والقسمة هي من الأبواب التي أمر بها الرسولﷺ، فقد روى أنس أنه أتى منى فأتى الجمرة فرماها، ثم أتى منزله بمنى ونحر ثم قال للحلاق: «خذ» وأشار إلى جانبه الأيمن، ثم الأيسر ثم جعل يعطيه الناس. وفي رواية أخرى: لما رمى الجمرة ونحر نسكه وحلق: ناول الحلاق شقة الأيمن فحلقه، ثم دعا أبا طلحة الأنصاري رضي الله عنه فأعطاه: إياه ثم ناوله الشق الأيسر فقال: «احلق» فحلقه فأعطاه أبا طلحة فقال: «اقسمه بين الناس»[4].

ولم تقتصر سنة النبي على قسمة الشيء ولكن كان يدعو إلى قسمة الشيء وإن قل.

---

(1) را: ظ70/ أ.

(2) را: ظ70/ ب.

(3) را: القشيري، الرسالة، ص186 حيث يقول: «ومن شأن المريد بل من طريقة سالكي هذا المذهب ترك قبول رفق النسوان».

(4) را: النووي، رياض الصالحين، ص310 وما بعدها.

وعن أمير المؤمنين عليعَليَّه السَّلام أنه قد أتت امرأتان إليه: عربية ومولاة. فأقر كل واحدة فيهما بكسر من طعام وأربعين درهماً، فأخذت المولاة الذي أعطيت وذهبت، وقالت العربية تعطيني يا أمير المؤمنين مثل ما أعطيت هذه، وأنا عربية وهي مولاة، فقال لها عليعَليَّه السَّلام: إني نظرت في كتاب الله فلم أر فضلاً لولد إسماعيل على ولد إسحاق. وقد وزد هذا الحديث في باب السنة في ترك التمييز بين الحر والعبد في القسمة[1].

وينتقل المقدسي من عدم التمييز في القسمة إلى باب إنصافهم في القسمة.

ومن السنة أيضاً باب تفضيلهم المتأهل على المجرد في القسمة والدليل على أن الفتوح لا يؤخر قسمة إلى وقت آخر.

ويروى عن عوف بن مالك قال: كان رسول اللهﷺ إذا جاءه في قسمة من يومه فأعطى الأهل حظين والأعزب حظاً واحداً[2].

وإلى جانب تفضيله المتأهل على الأعزب يفضل الفقير أيضاً ويجزل عطاءه.

وتأخير القسمة سنة رسول اللهﷺ، وهذا ما فعله أمير المؤمنين عمر بن الخطاب فجعل نصيبه إلى آخر القسمة.

ومن سنة رسول اللهﷺ هو ردعه للمؤمنين الذين يغنمون فيقول لهم: «من انتهب فليس منا». ويروي أبو هريرة عنه فيقول: «إن للمنافقين علامات يعرفون بها تحيتهم لعنة وطعامهم نهبة وغنيمتهم غلول، لا يقربون المساجد إلا هجراً ولا الصلاة إلا دبراً، لا يألفون ولا يؤلفون خشب بالليل سخب بالنهار»[3].

9 ـ مسألة المزاح والملاعبة (من كتاب المعاشرة)

كان رسول اللهﷺ أحسن الناس خلقاً وقد استخرج[4] بعض الأئمة من

---

(1) را: ظ73/ أ.

(2) را: ظ74/ ب.

(3) را: م.ع. ص76/ ب.

(4) را: ل 105/ ب.

حديث للرسولﷺ سنناً عدة منها: إنه مازح صبياً، ومنها إباحة لعب الصبيان ومنها إباحة صيد المدينة.

وقد صنّف بعض المشايخ كتباً في المزاح واشتهر منها كتاب «الفكاهة والمزاح» للزبير بن بكار وهو جامع في هذا المعنى، مستوف ونحن نورد في هذه المسألة، ما يليق بأحوال هذه الطائفة إذ لا يمكن إيراد ما ورد في هذا المعنى. وقد مازح الرسولﷺ أصحابه ولهذا أفرد المقدسي باباً لذلك. فقد روى عن أنس قال: «قال رسول اللهﷺ: إني لأمزح ولا أقول إلا حقاً»[1].

أ ـ باب الضحك: يروي المقدسي عن أخلاق النبيﷺ فيقول: وعن عمرو قال: سألت عائشة كيف كان رسول اللهﷺ إذا خلا في البيت، قالت ألين الناس بساماً ضحاكاً[2].

ب ـ باب السباق: كان رسول اللهﷺ يحب السباق فقد سابق عائشة وسابق سلمة بن الأكوع[3].

باب السباحة: وبه تحدث عن طول النفس والتباري به في الماء.

د ـ باب طلاق الوجه: ومن باب طلاق الوجه إلى باب التباذج: وبه كان أصحاب النبي يترامون بالبطيخ[4].

هـ ـ باب اللعب: باب اللعب بالطين وما تجري مجراه: وبهذا الباب ينهي المقدسي مخطوط الظاهرية بعد أن يسرد أبواباً اعتمدت على السنة والأحاديث النبوية الشريفة. ونلاحظ أن الرسولﷺ كان إنساناً عاش حياته بحلوها ومرّها، بمرحها وترحها، كذلك هو يدعو أمته أن تحذو حذوه.

وبعد فلا بد من كلمة تقال في المقدسي فهو فقيه في هذه الناحية يصنف ويبحث القضايا التي قال بها الشرع من الناحية العملية، فيؤكد على قبولها وعلى التقيد بسنة الرسولﷺ والكتاب بعيداً عن التجربة النفسية والمعاناة التي يعيشها المتصوفة وكما يعرفها في أماكن أخرى من كتاب الصفوة.

---

(1) را: ظ106 و107/أ وب.

(2) را: ظ110/ب.

(3) را: ظ112/أ.

(4) را: م.ع. 113/ب.

ومن الملاحظ أن المسائل التي عالجها في كتاب المعاشرة مثل «مسألة المزاح والمداعبة» و«أبواب السباحة والسباق» إلى آخر ما هنالك عرضها كما وردت عند الرواة مؤيدة بسنة الرسولﷺ ومقيدة كلها، ذلك أن الصوفية لم يتعرضوا لهذه المسائل (بالطريقة التي عرضها) ولم يدخلوها في مباحثهم فكان شرحه وعرضه لها عرضاً فقهياً خالصاً.

الفصل الخامس

السماع عند المقدسي والغزالي

السماع

مقدمة عامة

حدد المقدسي منذ البدء موطن النزاع بينه وبين خصومه، كما حدده عدوه اللدود ابن الجوزي تحديداً متقارباً، حول الكتاب والسنّة وإجماع الأمة. أو بعبارة أخرى: أي السبل هي الأصح والأكثر مطابقة للكتاب والسنة وإجماع الأمة؟

والواقع أن السبل جميعها اجتهادية يجوز فيها الأخذ والرد في كثير من الأمور، لكن هناك مبدئيات وثوابت هي مناط الحكم، ومدى اندراجه في السنة وإجماع الأمة على الاجتهاد في نطاق الكتاب والسنة. وليس مصادفة أن يحدد ابن الجوزي موطن نزاعه مع المقدسي بأنه السلوك. فيقول: «وكان أصل تلبيسه ـ أي تلبيس على الصوفية ـ أنه صدهم عن العلم، وأراهم أن المقصود العمل، فلما أطفأ مصباح العلم عندهم تخبطوا في الظلمات... ثم جاء أقوام فتكلموا لهم في الجوع والفقر والوساوس والخطرات وصنفوا في ذلك مثل الحارث المحاسبي[1]. وجاء آخرون أفردوا مذهب التصوف بعد أن أعطوه صفات ميّزوه بها عن الاختصاص بالمرقعة والسماع والوجد والرقص والتصفيق...»[2].

---

(1) الحارث المحاسبي، ت (243هـ/ 857م) وهو من أكابر الصوفية.
را: طبقات الصوفية وأيضاً الزركلي، ج2، ص853.

(2) را: ابن الجوزي، تلبيس إبليس (ط. الخانجي بالقاهرة، 1340هـ)، ص171 وما بعدها.

وقد كان الغناء وما زال ظاهرة اجتماعية إنسانية تعبر فيها الشعوب والأمم عن خصائص مميزة لها.

واتسع انتشار الغناء في صدر الإسلام بسبب اختلاط العرب والأعاجم الناتج عن الفتوح التي اتسعت رقعتها في تلك الحقبة.

وقد نما الغناء على امتداد التاريخ، وازدهر وزاد عشاقه ومحبوه.

واختلف الفقهاء والعلماء منذ القدم وحتى يومنا هذا حول الغناء والسماع، فقد تكلموا على الغناء، وفي تحريمه وإباحته، واختلفت أقوالهم وتباعدت مذاهبهم وتباينت استدلالاتهم، فمنهم من حرم سماعه واعتمد في تحريمه على الأحاديث النبوية الواردة في الصحاح وأقوال الأئمة والفقهاء، ومنهم من أباحه إباحة مطلقة، وهناك فريق ثالث أباحه مجرداً وكرهه إذا انضاف إلى غيره، وحرم سماع الآلات مطلقاً. ولكل فريق من الفرقاء أدلة استدلت بها لإثبات رأيها.

من هنا كان اختيارنا للسماع موضوعاً للفصل الخامس وللمقارنة بينه وبين الغزالي. وقد ألّفت كتب ورسائل عدة بهذا الموضوع، ومن أشهر هذه المؤلفات كتاب «السماع» للمقدسي (موضوع بحثنا) كما أورد هذا الموضوع في كتابه «صفوة التصوف». أما الغزالي فقد وضع ضمن كتابه إحياء علوم الدين مصنفاً في السماع.

2 ـ السماع عند المقدسي

سنركز بحثنا في البداية على كتاب «السماع» للمقدسي والنقاط المشتركة التي وردت في كتابه «صفوة التصوف» لذلك سنعرض لهذا الموضوع لأنه من ثوابت التصوف والعودة بالتصوف إلى الله والانتصار له ذلك أن السماع والوجد من التصوف. إذ تحدث بصورة مفصلة في كتاب «السماع» فذكره بأنواعه سواء كان سماعاً للأغاني أم سماعاً للآلات الموسيقية وسواء كانت أغاني يغنيها الرجال أم النساء.

قال أبو الفضل المقدسي، في ذلك: «اعلم أن الله تعالى بعث محمداً ﷺ بالحنيفية السمحة إلى الكافة، قال الله تعالى: ﴿**الذين يتبعون الرسول النبي الأمي الذي يجدونه مكتوباً عندهم في التوراة والإنجيل يأمرهم بالمعروف**

وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم أصرهم والأغلال التي كانت عليهم﴾[1].

فقد قام النبي ﷺ بتبليغ الرسالة وتأدية الأمانة، وقام بنصح الأمة، كما سنّ وشرع وأمر ونهى، فليس لأحد بعده وبعد الخلفاء الراشدين الذين أمر رسول اللهﷺ بالاقتداء بهم والاتباع لسنتهم أن يحرّم ما أحل الله عزَّ وجلّ ورسوله إلا بدليل ناطق من آية محكمة، أو سنة، أو إجماع من الأمة على مقالته[2].

وأما الاستدلال بالموضوعات والغرائب والافراد من رواية المكذبين والمجرحين الذين لا تقوم برواياتهم حجة، وبأقاويل من فسر القرآن على حسب مراده ورأيه فلا يرجع إلى قولهم ولا يسلك طريقهم. إذ لو جاز ذلك لم يكن قول أحد من الناس أولى من قول غيره، وإنما يلزم بقول من أيّد بالوحي والتنزيل وعصم من التغيير والتبديل. قال الله تعالى: **﴿وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى﴾**[3]. فعلمنا أن الرسولﷺ لم يأمر ولم ينه عن أمر إلا بوحي من الله تعالى، وكذلك كان رسول اللهﷺ إذا سئل عن أمر لم ينزل فيه وحي توقف حتى يأتيه الوحي وليس هذه المنزلة لغيره فيلزم قبول قوله[4].

يبدأ المقدسي فصوله عن السماع في «الصفوة» مباشرة بالقول إن «هذا كتاب يشتمل على المسائل التي أنكرها من لا علم له بالسنن...»[5]. هذا في حين يبدأ في كتاب السماع بمقدمة يقول فيها: «إن سائلاً سأل عن السماع بسائر أنواعه وأحب أن أبين ذلك مفصلاً مرتباً بذكر الأدلة وإقامة الشواهد...»[6]. ثم يتطابق الجزآن، فتكون البداية بعد سبب التأليف التأكيد على «الاتباع» لا «الابتداع»[7]. ويجري في هذا الصدد في كلا المصدرين

---

(1) سورة الأعراف، الآية: 157. را: كتاب «السماع»، ص29.

(2) را: النويري، نهاية الأرب، ج4، ص136.

(3) سورة النجم، الآية: 3.

(4) را: النويري، نهاية الأرب، ج4، ص136 ـ 137.

(5) را: ظ77/ أ.

(6) را: المقدسي، السماع، تحقيق أبو الوفا المراغي (القاهرة، 1390هـ/ 1970م)، ص29.

(7) الأتباع: أي يتبعون الرسولﷺ وليس الابتداع أي مبتدعه.
را: القاموس المحيط، مج3، ص4.

الاستشهاد بآية في سورة الأعراف هي: **﴿الذين يتبعون الرسول النبي الأمي يجدونه مكتوباً عندهم في التوراة والإنجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر. . .﴾**[1].

والمهم في هذه الآية، بل موضع الشاهد فيها قوله تعالى: **﴿ويحل لهم الطيبات ويحرّم عليهم الخبائث﴾**، إن التعميم الذي تتضمنه الآية هنا يسمح للمقدسي وغيره من أنصار السماع بإدخاله ضمن «الطيبات» خصوصاً أن المقدسي ينكر أول ما ينكر على خصومه: «الغلو» المفضي إلى «الابتداع»[2].

وهكذا تكون «الحنيفية السمحة»[3] سبب اعتبار الغناء من الطيبات المحرمة بخلاف «الخبائث» التي ورد تحريمها.

غير أن المقدسي لا يكتفي بهذا الاستنتاج العام وإلا لما ألّف رسالتيه في السماع والغناء، لذلك صرّح في بداية «السماع» أنه سيذكر الأدلة، ويقيم الشواهد[4]، ثم بدأ في «الصفوة» ببيان ذلك في الأثر.

ومن الملاحظ أن الغزالي[5] (ت 505هـ/ 1111م) والسهروردي (ت ـ 563هـ/ 1168م)[6] اللذين تأثرا بالمقدسي في كتابيهما عن السماع بدآ بداية مشابهة، لكنها أبسط وأطول وأكثر موضوعية. والجدير بالذكر هنا أن الغزالي والمقدسي لم يلتقيا وقد أهملت هذه القضية الكتب التي أتت على ذكر أخبارهما.

3 ـ إثبات إباحته للسماع عن طريق الأحاديث النبوية المدعومة بالأبيات

أول الأثار التي استشهد بها المقدسي، تلك الرواية عن زوج النبي عائشة رضي الله عنها أنها كانت تذهب بموافقة النبيﷺ لمشاهدة غناء بعض الأحباش ورقصهم.

---

(1) سورة الأعراف، الآية: 157.

(2) را: ظ77/أ.

(3) را: المقدسي، السماع، ص29.

(4) را: م.ع.

(5) الغزالي إحياء علوم الدين ج2، ص268.

(6) را: السهروردي، عوارف المعارف ج5، ص108.

والحديث صحيح عند المحدثين من خصوم الصوفية ولهذا كان حرص المقدسي عليه شديداً، فأورده في السماع وفي الصفوة[1]. وهنا يتطابق «السماع» مع «الصفوة» أيضاً في التعليق على الحديث والنعقيب عليه والاعتزاز به دليلاً. فالمقدسي يفخر في كلا المكانين بأن دليله ينتمي إلى الحديث الصحيح الذي يعترف به الجميع، لا إلى «الموضوعات والغرائب والأفراد»[2] التي يزعم أن خصومه يلجأون إليها في الاحتجاج، «فاعلم أن الأحاديث التي أوردوها في تحريم السماع لم يصح منها عند أهل الصنعة حرف واحد فما فوقه...»[3]. ويمضي المقدسي قدماً في النعي على خصومه فيلزم نفسه إلزاماً عنيفاً عندما يذكر أنه لن يحتج على هؤلاء الخصوم بغير ما «أخرج من الصحيحين للبخاري ومسلم اللذين أجمع المسلمون على قبول ما أخرجا في كتابيهما أو ما كان على شرطهما ولم يخرجاه...».

في مقابل هذا التشديد على صحة الدليل لا يجد المقدسي معادلاً عند الخصوم: «ثم أني نظرت فيما احتجوا به من الأحاديث، فلم أجد منها في هذين الكتابين شيئاً، وإنما أخذوه من قبيل الذين أثرت لك إليه...»[4].

ومن الملاحظ أن هذا النص لم يجيء هكذا في كتاب السماع وينسجم هذا على سائر الأمور في الكتابين، فإن المقدسي كان في «السماع» مع خصومه أرحب منه في «الصفوة».

لقد أطال في «السماع» بعد ذكر الحديث والاحتجاج به في مسألة اتباع الرسولﷺ، ورأى في هذا مدخلاً «للقول بأنه ما دام الرسولﷺ هو الإمام المتبع، قد أحل السماع والغناء، فإنه لم يبق هناك مجال للإنكار على القائلين بالحل.

بل إن كلام المقدسي يشعر بأكثر من ذلك. أنه يريد اعتبار الغناء أو السماع أمراً مرغوباً فيه دينياً أو مأموراً به لا يسع المسلم تركه، بل يدخل

---

(1) السماع ص29 ـ 30.

(2) را: ظ78/أ.

(3) را: السماع، ص30 وظ78/أ.

(4) را: ظ79/أ.

ضمن «إتباع السنة» ـ سنة الرسولﷺ. وقد نسي في هذا المجال أنه حتى في حال صحة الأحاديث الواردة في ذلك والتي يريد إثبات أن «في ديننا فسحة» فإن الأمر يبقى ضرباً من اللهو.

كل ما يمكن أخذه من الحديث أن النبي لم يحرّم سماع الغناء الساذج، ورؤية اللهو البريء. لكن لم يزعم أحد في الصدر الأول أن هذا الغناء، وهذا اللهو يمكن أن يكون طريقاً للوجد والاتصال بالله، وهو ما زعمه الصوفية ابتداءً من القرن الثالث الهجري. لذا نرى أن لا مجال لهذه الحماسة التي يتميّز بها المقدسي في دفاعه عن تاريخية السماع وحلّه، إذ أنه يقع في «مغالطة» يسخر منه سخرية مرة خصمه ابن الجوزي لأن السماع لديه لم يكن مشروطاً.

ومهما يكن من أمر فإن المقدسي ينتقل بعد مناقشة هذا الحديث والتعقيب عليه إلى حديث آخر يذكر أن عائشة رضي الله عنها سمعت غناء من جاريتين في يوم عيد، وإن أباها (أبا بكر) نهاها فتدخل النبيﷺ قائلاً: إن لكل قوم عيداً وهذا عيدنا[1].

وقد أورد المقدسي هذا الحديث بطرق عدة عن عائشة، مدلاً على صحته ومن المعلوم أن هذا الحديث يفيد إباحة اللهو أيام الأعياد.

لكن المقدسي يريد منه أكثر من ذلك. فأبو بكر قد نهى عائشة، والرسولﷺ رد عليه. كذا القضية فيما يتصل بالمنكرين على السماع والغناء، أن الرسولﷺ يرد عليهم كما رد على أبي بكر. وقد أطال المقدسي في إيراد روايات الحديث المختلفة، وذكر بالحديث السابق الذي يصب في المجرى نفسه، ثم انتهى في «الصفوة»، لا في «السماع»، إلى القول: «وفي هذا الأصل المتفق على صحته في هذا الباب حجة لمن استمع الغناء وأمر به، لأنهﷺ استمع له، ونهى من منع استماعه...»[2].

ويأتي الحديث الثالث في هذا المجال عن عائشة أيضاً وفي الموضعين عند المقدسي. هنا يأمر النبي عائشة بتدارك خطأ وقعت فيه. لقد زفّت عروساً إلى زوجها من غير أن يصحبها من يغني لها ويزفها. فقال لها النبيﷺ:

---

(1) را: السماع، ص37 ـ 39 وظ79/ ب.

(2) را: ظ81/أ.

ارسلي معها بغناء فإن الأنصار يحبونه[1].

ويورد المقدسي الرواية الرئيسية لهذا الحديث في الموضعين، كما ذكرنا، لكنه يستطرّد ذاكراً روايات أخرى له في «السماع» فقط. وربما نبع إحساسه بالحاجة إلى ذلك من عدم ورود الحديث في أحد الصحيحين أو كليهما كما اشترط هو على نفسه، لذا فقد قال أنه روي في ابن ماجة وفي المستدرك للحاكم، وهو «حديث المستدرك، صحيح على شروطهما ولم يخرجاه...»[2].

كل الأحاديث السالفة الذكر عن عائشة، وهي في نظر علماء الجرح والتعديل، وعلماء الدراية بالأحاديث صحيحة يجوز الاحتجاج بها.

وربما عاد التركيز على عائشة لكونها زوج النبيﷺ وأدرى بأحواله، ثم إن النبيﷺ تزوجها صغيرة وللصغار ميولهم وأهواؤهم فكانت شخصيتها في شبابها مناسبة لاتخاذها مجالاً للحديث عن الغناء والسماع بخلاف نساء النبيﷺ الأخريات الأكثر تقدماً في السن. وقبل الانتقال إلى الأحاديث الأخرى التي أوردها المقدسي عن غير عائشة نلاحظ التشابه الذي يبلغ في أكثر الأحيان درجة التطابق بين «الصفوة» و«السماع» في موضوع «السماع» بالذات.

ومع ذلك فإنه لا يمكن القول أنهما في الأصل كتاب واحد، وما بينهما من فروق هو من زيادات النساخ، ذلك أن الخلفية الروحية للجزأين مختلفة، فالمقدسي يكتب في كتاب «الصفوة» المذكور بحدة وغيظ، في حين يلتزم في «السماع» بالإجابة على تساؤل هادىء بموضوعية ودقة.

بعد هذا ويورد المقدسي في كتابي «السماع» و«الصفوة» حديثين أحدهما عن الصحابي فضالة بن عبيد والآخر عن أبي هريرة. أما الأول فيذكر إن «لله أشد أذناً إلى الرجل الحسن الصوت بالقرآن يجهر به من صاحب القينة إلى قينة...»[3]. والثاني يذكر «إن الله ما أذن لشيء ما أذن للنبيﷺ يتغنى بالقرآن»[4].

---

(1) را: ظ81/ب، والسماع، ص39 - 40.

(2) را: السماع، ص40 - 41. قا أيضاً: ظ82/أ.

(3) را: السماع، ص40 - 41. ظ82/أ.

(4) را: السماع، ص41. ظ82/ب.

ومع أن كلا الحديثين صحيح في نظر المحدثين، إنما نعرف مدى دلالتهما على ما يقصده المقدسي، فهو يقول إن وجه دلالة الحديث الأول «هو أن النبي ﷺ أثبت أن الله عزَّ وجلّ يستمع إلى حسن الصوت بالقرآن كما يستمع صاحب القينة إلى قينته فأثبت تحليل السماع»[1].

واستدلالهم على أن الغناء مباح بأحاديث صحيحة روتها عائشة.

قيل: حدّثنا سفيان بن عيينة[2] عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: «كان الحبش يأتون فيلعبون بحراب لهم فكنت أنظر إليهم من بين إذن الرسول ﷺ وأعانقه حتى أكون أنا الذي أنصرف عنهم، فقال رسول الله ﷺ: يلعب بنو أرفدة[3] أو كما قال: ليعلم اليهود والنصارى أن في ديننا فسحة». هذا حديث أخرجه مسلم في صحيحه من حديث جرير بن عبد الحميد ويحيى بن زائدة ومحمد بن بشر عن هشام بن عروة، ولفظهم جاء حبش يزفنون في المسجد، والحديث كما رواه مسلم عن عائشة: جاء حبش يزفنون (يرقصون) في المسجد[4].

كما أن المقدسي يروي أحاديث عن إباحة الغناء وهذه الأحاديث قد قمنا بالتثبت من صحتها. فقد روى أن عائشة قالت: دخل عليّ أبو بكر رضي الله عنه وعندي جاريتان من جواري الأنصار تغنيان بما تقاولت به الأنصار يوم بعاث وليستا بمغنيتين، فقال أبو بكر: أمزمار الشيطان في بيت رسول الله ﷺ. وذلك يوم عيد، فقال له رسول الله ﷺ: «يا أبا بكر، إن لكل قوم عيداً وهذا عيدنا»، ومن طريق آخر عن عائشة قالت: دخل عليّ رسول الله ﷺ وعندي جاريتان تغنيان بغناء بعاث، فاضطجع على الفراش، وحوّل وجهه، ودخل أبو بكر فانتهرني وقال: مزماره الشيطان عند النبي، فأقبل عليه رسول الله ﷺ فقال دعهما، فلما غفل غمزتهما فخرجتا، وكان يوم عيد يلعب فيه السودان بالدرق

(1) را: السماع، ص41، ظ82/أ.

(2) سفيان بن عيينه بن أبي عمران ميمون الهلالي أبو محمد الكوفي سكن مكة وقيل أن أباه عيينه هو المكي أبا عمران. ولد سنة 107 وتوفي سنة 192هـ.
را: التهذيب، ج4، ص117 ـ 122.

(3) بنو أرفدة: جنس من الحبش يرقصون. را: مختار الصحاح، ص78.

(4) را: السماع، ص29 ـ 30.

والحراب، فأما سألت رسول اللهﷺ، وأما قال: «تشتهين تنظرين، فقلت: نعم فأقامني وراءه، خدّي على خدّه وهو يقول: دونكم يا بني أرفدة، حتى إذا مللت قال: حسبك، قلت: نعم، قال فاذهبي»[1].

وفي حديث آخر عنها (أي عائشة) إن أبا بكر دخل عليها وعندها جاريتان في أيام منى تدففان وتضربان، والنبي متغش بثوبه، فانتهرهما أبو بكر، فكشف النبي عن وجهه وقال: «دعها يا أبا بكر فإنها أيام عيد، وتلك الأيام أيام منى»[2].

قال الحافظ أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي رحمه الله تعالى: ووجه الاحتجاج في هذا الحديث هو أن رسول اللهﷺ أثبت أن الله يستمع إلى حسن الصوت بالقرآن كما يستمع صاحب القينة إلى قينته، فأثبت دليل السماع، إذ لا يجوز أن يقيس على استماع محرم، قال: ولهذا الحديث أصل في الصحيحين أخرجاه عن أبي هريرة، عن النبيﷺ قال: «ما أذن الله لشيء ما أذن لنبي يتغنى بالقرآن، وفي الحديث: «ما أذن الله لشيء كأذنه لنبي يتغنى بالقرآن، أي يتلوه ويجهر به»[3].

لهذا فإن هذه الأحاديث المسندة التي أوردها المقدسي يجب الأخذ بها، إذ قال الشعبي، قال عامر بن شراحيل: ما حدثوك عن أصحاب محمدﷺ فخذ به، وما حدثوك برأيهم فبل عليه، ونص الحديث.

لذا كان فرض المسلمين بعد الإيمان بالله عزَّ وجلّ وبوحدانيته وبرسولهﷺ، امتثال أوامره ونواهيه. قال الله عزَّ وجلّ: **﴿وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا، واتقوا الله، إن الله شديد العقاب﴾**[4].

وقال الله: **﴿فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم، ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً﴾**[5].

---

(1) را: ل: 81/أ.

(2) را: النويري، نهاية الأرب، ج4، ص138.

(3) را: المقدسي، السماع، ص41.

(4) سورة الحشر، الآية: 7.

(5) سورة النساء، الآية: 65.

وقال تعالى: **﴿فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم﴾**[1].

وهنا يوضح المقدسي فيقول: فلما افترض الله عزّ وجلّ علينا في هذه الآيات وغيرها من كتابه عزّ وجلّ قبول ما أمر به الرسولﷺ والنهي عما أمر به وزجر عنه، ولم نجد طريقة إلى معرفة ذلك بالفعل الصحيح عن الثقات المعروفين، دون رواية الضعفاء والمجروحين، فما اتصل بنا على هذا الشرط قبلناه، وأحللنا ما أحلّه الله وحرّمنا ما حرّمه، وما كان على غير هذه الشريطة لم نلتفت إليه، ولم نعمل به لأنا قد أمرنا بقبول شهادة العدل دون غيره، وقال الله عزّ وجلّ: **﴿يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوماً بجهالة﴾**[2]. وقال رسول اللهﷺ: «من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار»[3].

وهكذا نرى بأنه لا يحل تحريم شيء ولا إباحته إلا بنص من الله عزّ وجلّ أو بحديث رسوله، لأنه أخبار عن الله ولا يجوز عنه إلا بالنص الذي لا شك فيه.

4 ـ تأييد إباحته للسماع بموافقة بعض الصحابة على ذلك

وهكذا نجد أن المقدسي إلى جانب تقديمه الآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي تؤيد رأيه من إباحة السماع يذكر تأييد بعض الصحابة والتابعين للسماع والغناء.

وقد روى المقدسي إلى أن جماعة من الصحابة سمعوا الغناء قال: بينما الحارث بن عبد الله بن العباس يسير مع عمر بن الخطاب بطريق كان في خلافته، ومعه من معه من المهاجرين والأنصار، ترنم عمر ببيت فقال له رجل من أهل العراق: غيرك فليقلها يا أمير المؤمنين، قال: فاستحيا عمر وضرب راحلته حتى انقطعت من الركب. قال المقدسي: ويزيد ذلك وضوحاً قال: خرجنا مع عمر ابن الخطاب رضي الله عنه في الحج الأكبر حتى إذا كان عمر

---

(1) سورة النور، الآية: 63.

(2) سورة الحجرات، الآية: 6.

(3) را: صحيح مسلم، ج1، باب التحذير من الكذب ص5.

بالروحاء كلم الناس رباح بن المعترف، وكان حسن الصوت بغناء الأعراب، فقالوا: أسمعنا وقصر عنا الطريق فقال: إني أفرق من عمر، قال: فكلم القوم عمر: أنا كلمنا رباحاً أن يسمعنا ويقصر عنا طريق المسير فأبى إلا أن تأذن له، فقال له: يا رباح أسمعهم وقصّر عنهم المسير فإذا أسحرت فارفع وأحدهم بشعر ضرار بن الخطاب، فرفع عقيرته يتغنى وهم محرمون[1].

وروى أيضاً بسنده إلى يزيد بن أسلم عن أبيه: أن عمر مرّ برجل يتغنى فقال: إن الغناء زاد المسافر[2].

5 ـ سماع الغناء عند بعض الأئمة

كما سمع الغناء بعض الأئمة مثل الإمام الشافعي، والإمام أحمد بن حنبل وغيرهما من أصحابهما.

روى المقدسي بسند رفعه إلى المريسي قال: مررنا مع الشافعي وإبراهيم بن إسماعيل على دار قوم وجارية تغنيهم.

خليلي ما بال المطايا كأنها نراها على الأعقاب بالقوم تنكص

فقال الشافعي: ميلوا بنا نسمع، فلما فرغت، قال الشافعي لإبراهيم: أيطربك هذا؟ قال: لا، قال: فما لك حس[3].

وقد رويت هذه الحكاية أيضاً عن عبد الله بن أحمد بن حنبل ـ وساق سنداً إليه ـ قال: «كنت أدعو ابن الخباز وكان أبي ينهانا عن الغناء، وكنت إذا كان عندي كتمته عن أبي لئلا يسمع، فكان ذات ليلة عندي وهو يقول: فعرضت لأبي عندنا حاجة وكانوا في زقاق، فجاء وسمعه يقول، فوقع في سمعه شيء من قوله، فخرجت لأنظر فإذا بأبي يترنح ذاهباً وجائياً، فرددت الباب ودخلت، فلما كان من الغد قال أبي: يا بني، إذا كان مثل هذا فنعم الكلام. وقال المقدسي: وابن الخباز هذا هو أبو بكر محمد بن عبد الله بن يحيى بن زكريا الشاعر، وقد عاصر أحمد ورثاه حين مات»[4].

(1) را: النويري، نهاية الأرب، ج4 ص190.
(2) را: م.ع.
(3) را: النويري، نهاية الأرب، ص191.
(4) را: م.ع.

6 ـ الموقف الحازم للمقدسي بالنسبة للسماع

فالمقدسي قد أباح السماع على الإطلاق، وأسند رأيه إلى الآيات القرآنية والأحاديث النبوية والصحابة والأئمة.

ولكن في كل زمان ومكان أناس يتظاهرون بالشك والتفرس ـ كما يقول أبو الفضل المقدسي ـ يحرمون ما أحل الله ورسوله جهلاً منهم واستمالة للعامة وتضليلاً لهم، وإطلاقهم على من رأوه على غير ما أمر به هؤلاء العامة أنه مخالف للسنة، مرتكب للأمر المنهي عنه.

وبعد، فإن هذه الأحاديث تؤيد أن النبيﷺ لم يكن يحرم الغناء ولا كان يدعو إلى نبذه. وأما ما شاع بعد ذلك من كراهية الغناء، فإنما جاء متأخراً ومتأثراً بآراء شخصية لبعض الصحابة والتابعين مثل عبد الله بن عمر وابن مسعود[1]. وقد مرّ بنا في حديثي عائشة أن أبا بكر كان ينكر الغناء عندها، ويظهر أنه كان يكرهه، وكذلك كان يكرهه عمر، وربما كان ذلك أحد الأسباب التي جعلت الغناء لا يشيع في عصرهما.

ولهذا كله أباح المقدسي السماع، كما أباحه غيره من الفقهاء والأدباء والعلماء، ومن أشهر الذين أباحوه في عصره الإمام أبو حامد الغزالي الذي اتفق معه في كثير من الموضوعات التي كانت مدار نقاش في أيامه.

السماع عند الغزالي

كان الغزالي كما عرفناه من خلال كتاباته يعتمد على المنطق والشرح فكان يبتدىء عند بحثه لأي موضوع بتعريفه. لذا عرّف السماع فقال: «اعلم أن السماع هو أول الأمر، ويثمر السماع حالة في القلب تسمى الوجد، ويثمر الوجد تحريك الأطراف، أما بحركة غير موزونة فتسمى الاضطراب، وأما موزونة فتسمى التصفيق والرقص»[2].

وبدأ الغزالي بعد تعريفه بإعطاء الأدلة على إباحته فقدم أدلة عدة:

أولاً: لا يدل على تحريم السماع نص ولا قياس، وقد دل القياس والنص جميعاً على إباحته.

---

(1) را: الغزالي، إحياء علوم الدين، ج2، ص263.

(2) را: م.ع. ج6، ص455.

أما القياس فهو إن الغناء اجتمع فيه معان ينبغي أن يبحث عن أفرادها ثم عن مجموعها، فإن فيه سماع صوت طيب موزون مفهوم المعنى محرك للقلب. أما سماع الصوت الطيب من حيث هو طيب فلا ينبغي أن يحرم بل هو حلال نصاً وقياساً، أما القياس فإنه يرجع إلى تلذذ حاسة السمع بإدراك ما هو مخصوص به، وللإنسان عقل وخمس حواس، ولكل حاسة إدراك، وفي مدركات تلك الحاسة ما يستلذ.

وأما النص فيدل على إباحة الصوت الحسن امتنان الله تعالى على عباده به وتفضله إذ قال: «يزيد في الخلق ما يشاء[1]». فقيل: هو الصمت الحسن والإنصات. وفي الحديث: «ما بعث الله نبياً إلا حسن الصوت» كما قال رسول اللهﷺ: «لله أشد اذنا للرجل الحسن الصوت بالقرآن من صاحب القينة الى قينته»[2].

وقال الرسول في مدح أبي موسى الأشعري: «لقد أعطى مزماراً من مزامير آل داود»[3].

وقوله تعالى: **﴿إن أنكر الأصوات لصوت الحمير﴾**[4] يدل بمفهومه على مدح الصوت الحسن.

ثانياً: النظر في الصوت الطيب الموزون: فإن الوزن وراء الحسن فكم من صوت حسن خارج عن الوزن، وكم من صوت موزون غير مستطاب. فسماع هذه الأصوات يستحيل أن يحرم لكونها طيبة أو موزونة. ولا يستثنى من هذا إلا الملاهي والأوتار والمزامير، إذ ورد الشرع بالمنع منها لا للذتها إذ لو كان للذة لقيس عليها كل ما يلتذ به الإنسان، ولكن حرمت الخمور واقتضت ضراوة ـ ومعنى ضراوة الاعتياد والاجتراء عليها ـ الناس بها المبالغة في الفطام عنها حتى انتهى الأمر في الابتداء إلى كسر الدنان، فحرم معها ما هو شعار أهل الشرب، وهي الأوتار والمزامير فقط، وكان تحريمه من قبيل

(1) سورة فاطر، الآية: 1.

(2) را: السماع، ص40 ـ 41. قا: ظ82/أ.

(3) را: إحياء علوم الدين، ج6، ص470 ـ 471.

(4) سورة لقمان، الآية: 19.

الاتباع كما حرمت الخلوة لأنها مقدمة الجماع، وما من حرام إلا وله حرم يطيف به، وحكم الحرمة ينسحب على حريمه ليكون حمى للحرام، ووقاية له وخطّاراً مانعاً حوله كما قال: «إن لكل ملك حمى وإن حمى الله محارمه» فهي محرمة تبعاً لتحريم الخمر»[1].

ثالثاً: الموزون المفهوم وهو الشعر: وذلك لا يخرج إلا من حنجرة الإنسان فيقطع بإباحة ذلك لأنه ما زاد إلا كونه مفهوماً والكلام المفهوم غير حرام، والصوت الطيب المفهوم غير حرام، فإذا لم يحرّم الآحاد، فمن أين يحرم المجموع، والحق فيه ما قاله الشافعي رحمه الله إذ قال: الشعر كلام فحسنه حسن وقبيحه قبيح، ومهما جاز إنشاد الشعر بغير صوت وألحان جاز مع الألحان فإن أفراد المباحات إذا اجتمعت كان مباحاً، ومهما انضم مباح إلى مباح لم يحرم إلا إذا تضمن المجموع محظوراً لا تتضمنه الآحاد، ولا محذوراً همنا، وكيف ينكر إنشاد الشعر، وقد أنشد بين يدي رسول اللهﷺ، وقال: «إن من الشعر لحكمة» وأنشدت عائشة رضي الله عنها:

ذهب الذين يعاش في أكنافهم ... وبقيت في خلف كجلد الأجرب[2]

وقد كان رسول اللهﷺ ينقل اللبن مع القوم في بناء المسجد وهو يقول:

هذا الحمال لا حمال خيبر ... هذا أبر ربنا وأطهر

وقال أيضاً مرة أخرى:

اللهم ان العيش عيش الآخرة ... فارحم الأنصار والمهاجرة

وإلى جانب هذا فإن أحداً لم ينقل عن الصحابة إنكاره، بل ربما كانوا يلتمسون ذلك تارة لتحريك الحمال، وتارة للاستلذاذ، فلا يجوز أن يحرم من حيث إنه كلام مفهوم مؤدى بأصوات طيبة وألحان موزونة.

رابعاً: السماع محرك للقلب: مهيج لما هو الغالب عليه، قال أبو حامد: «فأقول لله سبحانه وتعالى سر في مناسبة النغمات الموزونة للأرواح حتى أنها لتؤثر فيها تأثيراً عجيباً: فمن الأصوات ما يفرح ومنها ما يحزن، ومنها ما ينوّم، ومنها ما يضحك ويطرب، ومنها ما يستخرج من الأعضاء

---

(1) را: إحياء علوم الدين، ج6، ص473.

(2) هذا البيت للشاعر لبيد بن أبي ربيعة را: الغزالي الإحياء ج6 ص478.

حركات على وزنها باليد والرجل والرأس، ولا ينبغي أن يظن أن ذلك لفهم معاني الشعر، بل هذا جار في الأوتار حتى قيل: من لم يحركه الربيع وأزهاره، والعود وأوتاره فهو فاسد المزاج ليس له علاج. وكيف يكون ذلك بفهم المعنى وتأثيره مشاهد في الصبي في مهده، فإنه يسكته الصوت الطيب عن بكائه، وتنصرف نفسه عما يبكيه إلى الإصغاء إليه.

حكى أبو بكر محمد بن داود الدينوري المعروف بالرقي، قال: كنت في البادية فوافيت قبيلة من قبائل العرب فأضافني رجل منهم فرأيت في الخباء عبداً أسود مقيداً بقيد، ورأيت جمالاً قد ماتت فقال لي الغلام:

أنت ضيف ولك حق فتشفع في حقي إلى مولاي فإنه مكرم لضيفه، فلا يرد شفاعتك فعساه يحل القيد عني. فلما أحضروا الطعام امتنعت، وقلت: لا آكل ما لم إشفع في هذا العبد، فقال: إن هذا العبد قد أفقرني وأهلك جميع مالي. فقلت: ماذا فعل؟ فقال: إن له صوتاً طيباً، وإني كنت أعيش من ظهور هذه الجمال فحمّلها أحمالاً ثقالاً وكان يحدو بها حتى قطعت مسيرة ثلاث ليال في ليلة من طيب نغمته، فلما حطت أحمالها ماتت كلها إلا هذا الجمل الواحد، ولكن أنت ضيفي ولكرامتك قد وهبته لك، قال: فأحببت أن أسمع صوته، فلما أصبحنا أمره أن يحدو على جمل يستقي الماء من بئر هناك، فلما رفع صوته هام ذلك الجمل وقطع حباله ووقعت أنا على وجهي. فما أظن أني قط سمعت صوتاً أطيب منه. قال: فإذا تأثير السماع في القلب محسوس، ومن لم يحركه فهو ناقص مائل عن الاعتدال بعيد عن الروحانية، زائد في غلظ الطبع، وكثافته على الجمال والطيور بل على سائر البهائم. فإن جميعها تتأثر بالنغمات الموزونة. ومهما كان النظر في السماع باعتبار تأثيره في القلوب لم يجز أن يحكم فيه مطلقاً بإباحة ولا تحريم، بل يختلف ذلك بالأحوال والأشخاص واختلاف طرق النغمات، فحاسمه حاسم ما في القلب[1].

أ ـ أقسام السماع عند الغزالي:

ويختلف السماع باختلاف الأحوال: فمنه ما هو مستحب كحب الله تعالى إذ لا يحرّك السماع منه إلا الصفات المحمودة. ومنه ما هو مباح كالتلذذ

---

(1) را: الغزالي، إحياء علوم الدين، ج6، ص484.

بالصوت الحسن، ومنه ما هو مكروه كاتخاذ الشيء عادة له في أكثر الأوقات على سبيل اللهو، وأما الحرام فهو لأكثر الناس من الشباب ومن غلبت عليه شهوة الدنيا فلا يحرك السماع منهم إلا ما هو الغالب على قلوبهم من الصفات المذمومة. وقد تكلم على هذه الأقسام الإمام أبو حامد الغزالي فقال رحمه الله ما مختصره ومعناه: «الترنم بالكلمات المسجعة الموزونة معتاد في مواضع لأغراض مخصوصة ترتبط بها آثار في القلب وهي سبعة مواضع»[1].

الأول: غناء الحجيج: وهي أشعار نظمت في وصف الكعبة والمقام الموزون بالطبل وغناؤها جائز الأوتار والمزامير.

الثاني: غناء التشجيع ما يعتاده الغزاة وذلك لتحريض الناس على الغزو وهو مباح أيضاً لما فيه من استثارة النفس وحملها على الغزو وإثارة الغضب على الكفار وبث الحماسة والشجاعة.

الثالث: غناء الرجز: وهو ما يغنيه الشجعان عند اللقاء في الحرب وهو مباح لما فيه من تشجيع على القتال، وقد غنّى مثل هذا الغناء[2] عدد من الصحابة مثل علي بن أبي طالب وخالد بن الوليد وغيرهما.

الرابع: أصوات النياحة: ونغماتها وتأثيرها في تهييج البكاء وملازمة الحزن والكآبة. وهذا قسمان: محمود ومذموم، فأما المذموم: فالحزن على ما فات. قال الله: «لكيلا تأسوا على ما فاتكم» والحزن على الأموات من هذا القبيل. فإنه يغضب الله جل جلاله، وهو تأسف على ما لا تدارك فيه. وأما المحمود فهو حزن الإنسان على تقصيره في أمر دينه وبكاؤه على خطاياه. لذلك كانت نياحة داود عليه السلام محمودة.

الخامس: السماع في أوقات السرور: تأكيداً للسرور وإن كان ذلك السرور مباحاً كالغناء في أيام العيد، وفي العرس وفي وقت قدوم الغائب، ويدل على هذا إنشاد النساء على السطوح بالدف والألحان عند مقدم النبي يقلن:

(1) را: شرح إحياء علوم الدين للزبيدي، ج6، ص486.

(2) را: شرح إحياء علوم الدين للزبيدي، ج6، ص486.

طلع البدر علينا من ثنيات الوداع
وجب الشكر علينا ما دعا الله داع

فإظهار هذا السرور بالنغمات والشعر والرقص والحركات محمود.

السادس: سماع العشاق: تحريكاً للشوق وتهييجاً للعشق وتسلية للنفس، فإن كان في حال مشاهدة المعشوق فالغرض تأكيد اللذة، وإن كان مع المفارقة فالغرض تهييج الشوق.

السابع: السماع عند أهل المحبة: فمن اشتاق إلى لقائه فلا ينظر إلى شيء رآه فيه ولا يقرع سمعه قارع منه أو فيه، فالسماع في حقه مهيج لشوقه، ومؤكد لعشقه وحبه، وتسمى تلك الأحوال بلسان الصوفية وجداً[1].

ب ـ العوارض التي يحرم معها السماع عند الغزالي

يقول أبو حامد أن السماع يحرم نفسه بخمسة عوارض: عارض في السمع وعارض في آلة السمع، وعارض في نظم الصوت، وعارض في نفس المستمع أو في مواطنه، لأن أركان السماع هي المسمع والمستمع وآلة الأسماع، فلنتكلم قليلاً عن ذلك جميعاً:

العارض الأول: أن يكون المسمع امرأة لا يحل النظر إليها وتخشى الفتنة من سماعها وكذلك لا يحل النظر للصبي الأمرد الذي تخشى فيه فتنة.

العارض الثاني: أن تكون شعائر أهل الشرب أو المخنثين وهي المزامير والأوتار وطبل الكوبة، فهذه ثلاثة أنواع، وما عدا ذلك يبقى على أصل الإباحة كالدف وإن كان فيه الجلاجل وكالطبل والشاهين والضرب بالقضيب وسائر الآلات.

العارض الثالث: في نظم الصوت: وهو الشعر، فإن كان فيه شيء من الخنا والفحش والهجاء أو ما هو كذب على الله أو على الصحابة كما رتبه الروافض في هجاء الصحابة، فسماع ذلك حرام بألحان غير ألحان.

العارض الرابع: في المستمع: وهو أن تكون الشهوة غالبة عليه وكان في غرة الشباب، وكانت هذه الصفة أغلب من غيرها عليه، فالسماع حرام عليه سواء غلب على قلبه حب شخص معين أو لم يغلب.

---

(1) را: م.ع. ص488 ـ 489 ـ 496.

العارض الخامس: أن يكون الشخص من عوام الخلف، ولم يغلب عليه حب الله فيكون السماع له محبوباً وقصر عليه أكثر أوقاته، فهذا هو السفيه الذي ترد شهادته، فإن المواظبة على اللهو جناية[1].

8 ـ مقارنة عامة بينهما

وهكذا نلاحظ أن الغزالي أباح بعض الآلات وحرّم بعضها بعد تعليل استند فيه إلى الأحاديث النبوية الشريفة.

أما المقدسي فنجده وقف موقفاً اتفق في بعض منها مع الغزالي واختلف في بعضها الآخر.

أ ـ الدف عند الغزالي والمقدسي:

وتحدث المقدسي أول ما تحدث عن ضرب الدف والاستماع إليه فقال: إنه سنة، سمعه رسول اللهﷺ وأمر بضربه، لا ينكره إلا جاهل مخالف للسنة. وقد قال رسول اللهﷺ: «من رغب عن سنتي فليس مني».

كما قال أيضاً: «فصل ما بين الحلال والحرام ضرب الدف[2] وهذا ما قال به الغزالي في إباحة ضرب الدف.

ويورد المقدسي أيضاً قولاً عن جابر أنه سمع النبيﷺ يقول: «صوت دف، فقال: ما هذا؟ فقيل: فلان تزوج، فقال: هذا نكاح ليس بالسفاح»[3].

ويتابع المقدسي سرده للأحاديث التي تؤيد رأيه قال: جاء رسول اللهﷺ: فدخل على صبيحة فجلس على فراشي كمجلسك مني فجعلت جويرات يضربن بدف يندبن من قتل من آبائي يوم بدر إلى أن قالت إحداهن «وفينا نبي يعلم ما في غد» فقال: دعي هذا، وقولي الذي كنت تقولين قبلها[4].

---

(1) را: الغزالي، إحياء علوم الدين، شرح الزبيدي، ج6، ص488 ـ 496.

(2) را: السماع، ص53.

(3) را: السماع، ص53.

(4) را: م.ع. ص54.

ب ـ قصبة المزمار:

ينتقل المقدسي من الدف إلى اليراع واليراع هو قصبة الزمار، واحتج بعضهم بحديث عبد الله بن عمر قال: سمع ابن عمر مزماراً قال: فوضع إصبعيه على أذنيه. ونأى عن الطريق، وقال لي: يا نافع، هل تسمع شيئاً؟ فقلت: لا، قال: فرفع اصبعيه من أذنيه. وقال: كنت مع رسول اللهﷺ فسمع مثل هذا، فصنع مثل هذا. قال أبو علي اللؤلؤي سمعت أبا داود يقول: هذا حديث منكر. قال الشيخ الإمام الحافظ المقدسي: هذا حديث أورده أبو داود في سننه هكذا. وقد رد من وجهين. الأول: فساد من طريق الإسناد، والثاني، أن سليمان بن موسى هذا هو الأشدق الدمشقي تكلم فيه أهل النقل، وتفرد بهذا الحديث عن نافع، ولم يروه عنه غيره وقال البخاري: سليمان بن موسى عنده مناكير، والثاني قول عبد الله بن عمر لنافع: أتسمع؟ ولو كان ذلك منهياً عنه لم يأمره بالاستماع. وقوله: كنت مع رسول اللهﷺ فسمع مثل هذا، فصنع مثل هذا، ولو كان حراماً لنهاه عنه، وصرح بتحريمه لأنه الشارع المأمور بالبيان، فأي ضرورة أو تقية أحوجته إلى أن يأخذ في طريقه آخرة[1]. وهنا يعود الغزالي والمقدسي مرة أخرى فيتفقان على صواب الاستماع للمزمار وإباحته.

ج ـ القضيب والأوتار:

أما استماع القضيب والأوتار ويقال له: التغبير، والطقطقة أيضاً، يقول فيه المقدسي «فلا فرق بينه وبين الأوتار إذ لم نجد في إباحته وتحريمه أثراً صحيحاً أو سقيماً، وإنما استباح المتقدمون استماعه، لأنه مما لم يرد الشرع بتحريمه، فكان أصله الإباحة.

أما الأوتار فالقول فيها كالقول في القضيب لم يرد الشرع بتحليلها ولا بتحريمها. وكل ما أوردوه في التحريم، غير ثابت عن الرسولﷺ[2]. «لأجل هذا صار مذهباً (لأهل المدينة لا خلاف بينهم في إباحة استماعه) وآخر من كان يستبيح استماعه من الأئمة المقتدى بهم أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروز آبادي المعروف بالشيرازي ببغداد، والسبب أنه كان في بدء

(1) را: النويري، نهاية الأرب، ج4، ص141.

(2) را: السماع، ص63.

أمره على مذهب أهل الظاهر، وانتقل منه إلى مذهب الشافعي، وكان في ورعه وزهده وتقشفه بالمحل الذي لا يخفى إلا على جاهل لا يعتد به، وكان في عصره ببغداد وغيرها جماعة من الأئمة من سائر الفرق، يعرفون هنا من مذهبه وسيرته، ولم يظهر من واحد منهم أنه أنكر الفعل، لأنه لم يستعمل ذلك إلا عن وثيقة لا يحتمل مثله أن يكون فعله طرباً ولهواً ولعباً لأن ذلك لا يليق بسيرته وطريقه»[1].

فسماع الأوتار، إذاً، هو مذهب أهل المدينة، وقد اجتمع الأئمة على ثقة أبي إسحاق إبراهيم بن سعد وعدالته وروايته واتفق البخاري ومسلم على إخراج حديثه في الصحيح ولم تسقط عدالته بفعله عند أهل العلم، فكيف تسقط عدالة المستمع؟

وهؤلاء الأئمة الذين رووا عنه هم أهل الحل والعقد، وإنما سمعوا عنه ورووا عنه بعد استماعهم غناءه، وعلمهم بأنهم يبيحه، وفيهم الإمام المستخلف على الأمة والإمام المقتدى به في الورع، أبو عبد الله أحمد بن حنبل رضي الله عنه، إنما سمع منه غناءه ببغداد. ولا أشك أن أحد سمع غناءه، ثم سمع حديثه وهذا أمر لم يرد عن رسول الله ﷺ في تحليله ولا في تحريمه نص يرجع إليه، ويعول عليه. فكان حكمه الإباحة، وإنما تركه مع تركه من المتقدمين تورعاً، كما تركوا لبس اللين وأكل الطيب وشرب البارد والاستمتاع بالنسوان الحسان، ومعلوم أن هذا كله حلال لفاعله، وقد ترك رسول الله ﷺ أكل الضب، وسئل عنه: أحرام هو؟ قال: لا. ولكن لم يكن بأرض قومي وأخذ وأكل بين يديه، ثم جاء قوم بعد هؤلاء فحرموه جهلاً وتقرباً إلى العامة بالزهد والصلاح، ولم يقفوا على حقيقة علمه وبدء أمره والله أعلم بالصواب[2].

د ـ المزامير والملاهي:

وأما القول بالمزامير والملاهي، فقد وردت الأحاديث الصحيحة بجواز سماعها وإباحتها.

---

(1) را: م.ع. ص64.

(2) را: م.ع. ص67.

أما الغزالي فقد سمح بالقضيب والطبل والدف وغيره. ولا يستثنى من هذه إلا الملاهي والأوتار والمزامير التي ورد الشرع بالمنع منها لا للذتها إذ لو كان للذة لقيس عليها كل ما يلتذ به الإنسان[1].

9 ـ قيمة آراء المقدسي والغزالي وتقاربهما

أخيراً بعد أن استعرضنا آراء المقدسي والغزالي اللذين اتفقا على إباحة السماع والضرب على الدف. نلاحظ أن المقدسي أباح كل أنواع السماع بعكس الغزالي فقد فرّق بين أن يكون الغناء مجرداً أو أضيف إليه آلة كالعود والطنبور وغيرهما من الآلات ذوات الأوتار والدفوف والمعازف والقصب، فنلقاه اباحة على انفراده، وحرّم سماع الآلات ما عدا الدف، بعكس المقدسي الذي أباح السماع مطلقاً وصمم على إباحته بسرده أدلة تثبت رأيه وقد أعطينا نبذة عن رأيه ورأي الغزالي وحاولنا أن نوجز ذلك بصورة مبسطة وواضحة.

ومن الملاحظ أيضاً أن فصل السماع الذي ألفه الغزالي كان ضمن كتابه إحياء علوم الدين وهو من أهم الكتب التي ألفها وذلك في أوائل المدة التي اعتزل بها. وكان الباعث على تأليف الكتاب: الإخلاص لله والعودة بالتصوف إلى الله والانتصار له.

ونرى أن الإمام الغزالي في فصل السماع والوجد يقوم بحكم رزين منطقي وهو أن سماع الغناء قد يكون مباحاً، وقد يكون مكروهاً وقد يكون مستحباً ويشرح التحريم فيه فيقول بأنه لأكثر الناس من الشبان ومن غلبت عليهم شهوة الدنيا فلا يحرك السماع فيهم إلا ما هو الغالب على قلوبهم من الصفات المذمومة.

ومن السماع المكروه من اتخذه عادة له في أكثر الأوقات فكان على سبيل اللهو.

أما المباح، فإنه لمن حاول التلذذ والاستمتاع بالصوت الحسن.

وهناك السماع المستحق الذي يغلب عليه حب الله تعالى، ولم يثر السماع فيه إلا الصفات المحمودة.

---

(1) را: الإحياء، ج6 ص472.

والواقع أن المقدسي كما هو الحال عند الإمام الغزالي لم يأت بهذه الأحاديث، التي لم تصح لإثبات حكم أو للاستدلال على مبدأ ذلك أنه اعتمد على الآيات القرآنية التي يثبت بها ما تؤدي إليه من أحكام وقواعد، وهي في الواقع كافية لإثبات ما يريد إثباته.

وإذا كان الأمر أثبت بوجود أحاديث ضعيفة عند الغزالي في إحياء علوم الدين وعلى الأخص في فصل السماع، كما هي الحال عند المقدسي - فإن كل المبادىء عند الغزالي التي تحتفظ بقيمتها من ناحية الإثبات والاستدلال، ويصح عند المقدسي أغلبها لأن هدفه الأول والأخير هو، التوفيق بين التصوف والسنة الشريفة. إلى جانب عوامل فكرية لعبت دوراً هاماً في هذه الآونة.

تحقيق مخطوط «صفوة التصوف»

(الظاهرية وليبزنغ وفاتح)

لأبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي

ابن القيسراني

الرموز التي استخدمناها في المخطوط

أ ـ رمزنا بها إلى وجه الصفحة.

ب ـ رمزنا بها إلى ظهر الصفحة.

ظ ـ رمزنا بها إلى مخطوط الظاهرية.

ل ـ رمزنا بها إلى مخطوط ليبزنغ.

ف ـ رمزنا بها إلى مخطوط فاتح.

تنويه: ڤنسنك وجدت طبعتان لهذا الكتاب.
ونسنك مرة ترجم ونسنك، ومرة أخرى فنسنك.

بسم الله الرحمن الرحيم

(1/ب) (ظ) قال الشيخ الإمام الحافظ أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي المقدسي رحمة الله عليه: **﴿الحمد لله الواحد الأحد الفرد الصمد، الذي لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفوءاً أحد﴾**[1] أحمده كما ينبغي لجلال وجهه، وعظيم سلطانه وأسأله الصلاة على رسوله المصطفى لوحيه، المنتخب لرسالته، المفضل[2] على خلقه، المقرون اسمه باسمه، المرفوع قدره بين[3] خلقه، وصلى الله عليه وعلى آله وصحبه[4] وسلم تسليماً.

بسم الله الرحمن الرحيم

(1/ب) (ل) الحمد لله الذي تعرف لعباده بحدوث كائناته، فتحققوا وجوده بإيجاده، وتنزه بذاته عن خلقه، فالعقول والفكر محجوبون عن حقيقة كنه ذاته. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له في مصنوعاته، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله، إلى كافة مخلوقاته صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وذرياته، وسلم تسليماً كثيراً.

أما بعد فإن طريقة القوم، غالية السوم، مشيدة أركانها بالكتاب والسنة وإجماع الأمة، وقد ألهمني العليم الحكيم أن أبين أصوله المأخوذة[5] عن صاحب الخلق العظيم، وعن آله وأصحابه الهداة إلى الدين القويم، والصراط المستقيم في كتاب

---

(1) سورة الإخلاص: الآية1.

(2) الكلمة غير واضحة في الأصل وقد رجحنا ما أثبتناه

(3) الكلمة غير واضحة في الأصل وقد رجحنا ما أثبتناه

(4) الكلمة غير واضحة في الأصل وقد رجحنا ما أثبتناه

(5) في الأصل المأخودة.

(2/أ) (ظ) أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد الحبال[1] الحافظ بمصر قال، قال أبو محمد عبد الغني بن سعيد الحافظ[2]، سألت وليد بن القاسم[3]: إلى أي شيء[4] نسب الصوفي؟ فقال: كان قوم في الجاهلية يقال

(ل) بديع التلطف سميته صفوة التصوف. وأسأله تعالى أن يعم بنفعه المسلمين إلى يوم الدين، ورتبته على أبواب قليلة اللفظ، كثيرة معنى السلوك والوعظ، شاملة لسلوكهم طريق الحق، الواصلة إليهم عن سيد الخلقﷺ وشرف وكرم.

فأقول سائلاً منه تعالى القبول.

باب تركهم ما لا يعنيهم[5]:

اعلم أن القوم العارفين بالله تعالى، الدالين عليه تعالى، أخذوا طريقتهم العلية، وأفعالهم المرضية عن حضرة الله ورسوله، فإن[6] ما ورد عنه مرفوعاً حديث، «كفى بالمرء خيراً أن لا يسأل عما لا يعنيه»[7].

(2/أ) أنبأنا أبو[8] إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري بهراة، وأملى

---

(1) را: ترجمته.

(2) عبد الغني، بن سعيد، بن علي، بن بشر، بن مروان، بن عبد العزيز الأزدي، الحافظ، أبو محمد المقدسي، ثم المصري، ولد سنة 333هـ، وتوفي سنة 409هـ، من تصانيفه آداب المحدثين، كتاب الغوامض، المختلف والمؤتلف في مشتبه أسماء الرجال، مشتبه النسبة.
را: البغدادي، هدية العارفين، مج1، ص589.
قا أيضاً: حاجي خليفة، كشف الظنون، مج2، ص1637.

(3) الوليد بن قاسم الهمذاني ثم الخندعي الكوفي، روى عن أبيه، ويزيد بن كيسان والأعمش والأحوص بن حكيم... قال أبو جعفر بن الجنيد الدقاق سئل أحمد عنه قال: ثقة كتبنا عنه، مات سنة ثلاث وثمانين ومائة هـ.
را: التهذيب، ج11، ص145.
مثبتة في الهامش.

(5) ورد بـ(ف): باب تركهم الخوض في ما لا يعنيهم ص160/ ب. ابتدأ بها: أخبرنا أبو منصور عن عبد الملك السرخسي قال أبو محمد عبد العزيز بن أحمد... وباقي الرواة غير مقروءة أسماؤهم.

(6) في الأصل فمن.

(7) الحديث محرف قليلاً.
را: كنز العمال، ج3، ص640.

(8) في الأصل أباً.

(ظ) لهم صوفة، انقطعوا إلى الله عزّ وجلّ وقطنوا الكعبة، فمن تشبّه بهم فهم الصوفية[1].

(ل) هذا الحديث يقول: هذا حديث يعز على الحفاظ جميع طرقه، ولهذا الحديث أسانيد كثيرة ورواة كثيرة منهم علي بن أبي طالب وحسين بن علي وعلي بن الحسين وأنس وغيرهم، تركته حذراً عن التطويل حتى تعلم.

وعن الزهري، عن علي بن الحسين، قال: قال رسول الله ﷺ: «كفى بالمرء خيراً أن لا يسأل[2] ما لا يعنيه»، ولا أعرف ليعلي بن الزهري غير هذا الحديث.

وعن أبي الأسود الدؤلي[3]، عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: «من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه»[4].

وروى عن الأعمش، عن أنس، قال استشهد غلام منا يوم أحد، فوجد على بطنه صخرة مربوطة من الجوع، فمسحت أمه التراب عن وجهه وقالت: هنيئاً[5] لك يا بني في الجنة، فقال رسول الله ﷺ، «ما يدريك لعله كان يتكلم فيما لا يعنيه، ويمنع ما لا يضرّه»[6].

وعن ابن وديعة الأنصاري[7] قال، قال عمر: لا تعترض ما لا يعنيك، واعتزل عدوك، واحذر صديقك، إلاّ الأمين من الأقوام، ولا أمين إلاّ من خشي الله، ولا تصحب الفاجر فتتعلم من فجوره، ولا تطلعه على سرّك، واستشر[8] في أمرك الذين يخشون الله تعالى.

---

(1) را: عن الموضوع مقال طويل للدكتور مصطفى كامل الشيبي، مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، ص1965.

(2) في الأصل يسئل.

(3) أبو الأسود الدؤلي، اسمه عمرو بن سفيان، أول من تكلم في النحو بالبصرة.
را: محمد بن حبان البستي، كتاب مشاهير علماء الأمصار (القاهرة، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، 1379هـ/ 1959م) ص94.

(4) را: فنسك، ج4، ص398.

(5) الأعمش. را: ظ: 48/ ب.

(6) في الأصل هنياً.

(7) را: كنز العمال، ج3، ص885.

(8) ابن وديعة الأنصاري (عبد الله). را: ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج12، ص316.

(9) في الأصل استشير.

(ظ) قال عبد الغني: هؤلاء المعروفون بصوفة، هم ولد الغوث بن مر[1].

وقال الروذباري[2]: كتبه الحديث ينفي عن صاحبه الجهل والتصوف ينفي عن صاحبه البخل، فإذا اجتمعا فناهيك بهما نبلاً.

2/ب قال الحافظ المقدسي رضي الله عنه وأرضاه. أما بعد، أخي تولاك الله بحفظه وكلايته، وتغمدك بلطفه ورعايته.

فإنك ذكرت ما أهمك من أمر المنكرين على أهل الصفة في زماننا هذا، فاعلم تولاك الله بالحسنى أن المنكر في زماننا على هذه الطائفة أكثر ممن يوافقها[3].

(ل) وعن إبراهيم بن قرة، عن الزهري قال: قال عمر: «لا تعترض فيما لا يعنيك واعتزل عدوك، واحفظ خليلك (2/ب) إلاّ الأمين فإن الأمين كيس، ولا تصحب الفاجر كي تعلم من فجوره، واستشر في أمرك الذين يخشون الله».

وروى عن مجاهد قال: كان عبداً نوبياً مجدعاً، ذا مشافر مصطك الركبتين. وقال في غير حديث مجاهد أنه قيل له ألست عبد بني فلان، قال: بلى، قال: فما بلغ بك هذا قال: تقوى الله تعالى، والصمت وترك ما لا يعنيني.

---

(1) را: عن الغوث بن مر، ابن حزم، جمهرة أنساب العرب (تحقيق وتعليق عبد السلام هارون، دار المعارف بمصر، 1382هـ/ 1962م)، ص206.

وولد مر بن أد: تميم بن مرّ وثعلبة والغوث بن مر وهو صوفة، فأما صوفة فإنهم كانوا يجيزون بالحاج، لا يجوز أحد حتى يجوز والى ذلك مفهم، ثم انقرضوا عن آخرهم في الجاهلية فورث ذلك آل صفوان بن شجنة، من بني سعد بن زيد مناة بن تميم. را: ابن حزم، جمهرة أنساب العرب، ص206.

(2) الروذباري هو أبو علي أحمد بن محمد الروذباري، بغدادي، أقام بمصر، ومات بها سنة 322هـ، صحب الجنيد والنوري، وابن الجلاء، والضبة، كان أستاذه في التصوف الجنيد، وفي الفقه أبو العباس بن شريح، وفي الأدب ثعلب، وفي الحديث إبراهيم الحربي.

را: القشيري، الرسالة القشيرية، تحقيق إحسان عباس، ص151.

قا أيضاً: السلمي، طبقات الصوفية (تحقيق شريبه، مكتبة الخانجي بالقاهرة، مكتبة الهلال، بيروت، ط2، 1969)، ص354.

(3) قا: عن أهل الصفة، مقال د. مصطفى كامل الشيبي، مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، 1965.

(ظ) ولعمري أن المنكر وجد إلى الإنكار سبيلاً، وأقام عليه حجة ودليلاً عند ظهور هذه الأحداث، المتشبهين بالقوم قولاً المتباينين لهم فعلاً الذين لم يتأدبوا بشيخ صحبوه، ولا تفقهوا في علم درسوه. (3/أ) جعلوا هذه

(ل) وعن طاوس[1] عن أبي هريرة[2] قال: مر رجل بلقمان والناس مجتمعون فقال له: ألست العبد الأسود الذي كنت تراعينا في موضع كذا وكذا، قال: بلى، قال: فما بلغ بك ما أرى، قال: صدق الحديث وإداء الأمانة وترك ما لا يعنيني.

وعن شعبة عن سيار أبي الحكم قال: قيل للقمان ما حكمتك قال: لا أسأل ما قد كفيت ولا أتكلف ما لا يعنيني.

وعن مالك بن أنس أمام دار الهجرة رضي الله عنه أنه قال: بلغني أن لقمان الحكيم قيل له ما بلغ بك ما نرى، قال لقمان، صدق الحديث وأداء الأمانة وترك ما لا يعنيني.

وعن وهب بن الورد، قال بينما أنا أسير في أرض الروم إذ سمعت هاتفاً من رأس الجبل، عجبت لمن أيقن بالموت كيف يتعرّض لمعاصيك، برضا غيرك فناديت أنسي أم جني، فقال: لا، بل أنسي، فعليك بما يعنيك، ولا تشغل نفسك بما لا يعنيك.

وعن حميد بن هلال[3] قال: قال عبد الله بن عمرو: لا تتكلم في شيء لست منه في شيء واخزن لسانك (3/أ) كما تخزن كيس دراهمك.

---

(1) طاوس بن كيسان الهمداني الخولاني أبو عبد الرحمن، مات بمكة سنة إحدى ومائة، را: محمد بن حبان البستي، كتاب مشاهير علماء الأمصار، ص122.

(2) أبو هريرة الدوسي اليماني صاحب رسول الله ﷺ وحافظ الصحابة، اختلف في اسمه واسم أبيه، اختلافاً كثيراً فقيل اسمه عبد الرحمن بن صخر وقيل ابن غنم، وقيل عبد الله بن عائذ، وقيل ابن عامر، وقيل ابن عمرو، وقيل سكين بن رزمه بن هانيء، وقيل ابن ترمل ابن صخر، وقيل عامر بن عبد شمس، وقيل ابن عمير، وهو من علامات النبوة فإن أبا هريرة كان أحفظ من كل من روى الحديث في عصره، ولم يأت عن أحد من الصحابة كلهم ما جاء عنه، وقال ابن عيينة عن هشام بن عروة، مات أبو هريرة وعائشة سنة سبع وخمسين، وفيها أرخه خليفة وعمرو بن علي وأبو بكر. را: ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج12، (حيدر أباد الدكن، مطبعة مجلس دائرة المعارف الإسلامية 1325)، ص262.

(3) حميد بن هلال: بن هبيرة ويقال ابن سويد بن هبيرة العدوي أبو نصر البصري. وقال ابن معين والنسائي ثقة، وقد حدث عن الأئمة وأحاديثه مستقيمة. را: التهذيب، ج3، ص51 - 52.

(ظ) الطريقة ذريعة إلى بلوغ[1] أغراضهم، ووسيلة إلى تحصيل آمالهم.

وإنما اعتمد المنكر فيما أنكره من أحوالهم وأفعالهم على ما روى قبيصة بن عامر الأسدي[2]، عن عمر بن الخطاب، رضي الله عنه أنه قال: من عرّض نفسه للتهم فلا يلومن من أساء به الظن[3].

وكان يقول: إن أناساً[4] كانوا يؤخذون بالوحي[5] على عهد رسول اللهﷺ، وإن الوحي قد انقطع، وإنما نأخذكم الآن بما ظهر من أعمالكم. فمن

(ل) وعن الفضيل بن عياض[6] قال سمع ابن المبارك[7] يتكلم فيما لا يعنيه، فقال احفظ لسانك، ان اللسان سريع إلى المرء في قتله، وان اللسان بريد. الفؤاد يدل الرجال على قتلهم.

باب إخلاصهم النية في الأعمال[8]:

عن علقمة بن وقاص[9] عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال، قال رسول

---

(1) مثبتة بالهامش.

(2) قبيصة بن عامر الأسدي: قبيصة بن برمة، بن معاوية، بن سفيان، بن منقذ، بن وهب، بن عمير، بن معين الأسدي، نسبة أبو نعيم، روى عنه ابنه يزيد بن قبيصة. را: أسد الغابة، ج4، ص191.

(3) هذا الحديث منسوب إلى عمر بن الخطاب. را: أحمد بن عبد ربه، العقد الفريد، ج5، ص16.

(4) في الأصل ناساً.

(5) مثبتة في الهامش.

(6) الفضيل بن عياض (105 ـ 187هـ) بن مسعود. كان ثقة في الحديث، را: الزركلي ج5 ص360.

(7) عبد الله بن المبارك: من أهل مرو أبو عبد الرحمن، كان مولده سنة ثماني عشرة ومائة. كان أحد الأئمة فقهاً ممن رحل وجمع وصنّف وحدث وحفظ وذاكر إلى أن مات سنة إحدى وثمانين ومائة. را: مشاهير علماء الأمصار، ص194 ـ 195.

(8) را: ف165/أ)، باب إخلاصهم النية في الأعمال أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد... (غير مقروء).

(9) علقمة بن وقاص، الليثي أبو عمرو، من أفاضل التابعين، مات في ولاية عبد الملك بن مروان. را: البستي، كتاب مشاهير علماء الأمصار، ص67.

(ظ) أظهر لنا خيراً أمنّاه وقربناه، ليس (3/ب) إلينا من سريرته شيء، الله

(ل) اللهﷺ: «إنما الأعمال بالنيات»[1] أورده مسلم في صحيحه عن أبي الربيع، هذا واسمه سليمان بن داوود الزهراني.

عن حماد بن زيد[2] كذلك أورده البخاري، عن أبي النعمان محمد بن الفضل[3] عن حماد بن زيد، ولنا لهذا الحديث طرق عوالي إلى يحيى بن سعيد الأنصاري[4] اختصرنا على إيراده من طريق أبي إسماعيل حماد بن زيد بن درهم البصري بمعنيين أحدهما، موافق صاحب الصحيح من شيخه أبا الربيع، عالياً، والثاني جلاله حماد بن زيد، ومدح عبد الله بن المبارك له، يقول: «أيها الطالب علماً أنت حماد بن زيد فخذ العلم برفق، ثم قيّده بقيد، وهذا الحديث من أحد الأربعين التي أشار إليها أبو داوود.

وعن عبد الرحمن بن مهدي[5] قال: لو صنفت الأبواب لجعلت حديث عمر بن الخطاب عن النبيﷺ في الأعمال بالنيات في أول كل باب، والحديث الرابع الذي أشار إليه أبو داوود ذكرناه في كتاب السفر.

باب استعمالهم الصدق والإخلاص في أعمالهم[6]:

(3/ب) وروى عن حميد عن أنس، أن النظير بن أنس[7] عم أنس بن مالك غاب عن قتال بدر، فلما قدم قال: غيبت عن أول قتال قاتل رسول اللهﷺ المشركين لئن[8] أشهدني الله قتالاً، ليرين الله ما أصنع، فلما كان يوم أحد، انكشف

(1) مثبتة في الهامش.

(2) حماد بن زيد بن درهم الأزرق أبو إسماعيل، كان مولده سنة ثمان وتسعين وكان من الحفاظ المتقين وأهل الورع، يقرأ حديثه كله حفظاً، وهو أعمى، مات سنة تسع وسبعين ومائة. را: البستي، مشاهير علماء الأمصار، ص157.

(3) محمد بن الفضل الدوسي عارم البصري. را: التهذيب، ج12، ص258.

(4) يحيى بن سعيد الأنصاري هو يحيى بن قيس بن عمرو، كان من فقهاء أهل المدينة مات سنة 143هـ. را: علماء الأمصار، ص80.

(5) عبد الرحمن بن مهدي بن حسان بن عبد الرحمن العنبري وقيل الأزدي، كان ثقة وقال الشافعي عنه لا أعرف له نظيراً في الدنيا مات سنة 198هـ. را: التهذيب ج6، ص279 - 280 - 281.

(6) ف: 165/ب، أخبرنا أبو علي الحسن بن عبد الرحمن الشافعي بمكة...

(7) النظير بن أنس: هو أنس بن النضر. را: البستي، مشاهير علماء الأمصار، ص108.

(8) في الأصل: لين.

(ظ) يحاسبه في سريرته. ومن أظهر لنا سوى ذلك لم نأمنه، وإن قال سريرتي حسنة[1].

وعلى ما روى عن مجاهد[2] أنه قال: نحب الناس على ما نرى من صلاحهم ونبغض الناس على ما نرى من فسادهم، والحساب على الرب عزّ وجلّ. وقال الأحنف[3]: من عرّض نفسه للتهم فلا يلومنّ إلاّ نفسه.

ولو اعتمدوا على ما روى في صحيحي البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ (4/أ) قال: «إياكم والظن فإن الظن أكذب

(ل) المسلمون، فقال: «اللهم إني أبرأ إليك مما صنع هؤلاء، يعني «المسلمون» ثم مشى[4] بسيفه فلقيه سعد بن معاذ[5] قال: فقال أي سعد، والذي نفسي بيده إني لأجد ريح الجنة دون أحد، وآه لريح الجنة قال سعد: فما استطعت أن أقف معه، فلقيت رسول الله ﷺ، فقال ما فعل النظير بن أنس فقلت: يا رسول الله لقيته فقال: إني أجد ريح الجنة دون أحد، فما أدري يا رسول الله ما صنع فوجدناه بين القتلى[6] وبه بضع وثمانون جراحه من ضربه بسيف وطعنه برمح، ورمية بسهم قد مثلوا به حتى عرفته أخته ببنانه، قال أنس: يقول: أنزلت هذه الآية: ﴿**من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فيه، وفي أصحابه**﴾[7].

---

(1) را: فنسك، ج 4، ص. 385.

(2) مجاهد بن جبير، وقد قيل ابن جبير، مولى عبد الله بن السائب القارىء كنيته أبو الحجاج، وقد قيل أبو محمد، كان مولده سنة إحدى وعشرين، وكان من العباد والمتجردين من الزهاد مع الفقه والورع، مات بمكة وهو ساجد سنة اثنتين أو ثلاث ومائة. را: محمد بن حبان البستي، مشاهير علماء الأمصار ص82.

(3) الأحنف بن قيس التميمي، (ـ 68هـ)، زعيم قبيلة حكم بالبصرة في النصف الأول من القرن الأول الهجري. واسمه الأحنف الضحاك ويقال صخر بن قيس وكان أحلم العرب وتوفي في الكوفة سنة سبع وستين. را: ابن الأثير، أسد الغابة، ج1، (طبعة دار الكتاب العربي، بيروت، د.ت)، ص55.

(4) في الأصل: مشا.

(5) سعد بن معاذ: بن النعمان بن امرىء القيس بن زيد بن عبد الأشهل... شهد بدراً ومات بعد شهر من معركة بدر، قيل عنه لم يكن أفضل منه بعد النبي ﷺ. را: التهذيب، ج3، ص481 - 482.

(6) في الأصل: القتلا.

(7) سورة الأحزاب، الآية: 23.

الحديث، ولا تحسسوا، ولا تجسسوا، ولا تنافسوا، ولا تحاسدوا، ولا تباغضوا، ولا تدابروا، ولا يبع بعضكم على بيع بعض، وكونوا عباد الله إخواناً. المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره. التقوى ها هنا ـ ويشير إلى صدره ثلاث مرات ـ يحسب امرىء من الشر أن يحقر أخاه المسلم. كل المسلم على المسلم حرام، دمه وماله وعرضه»[1].

كان أسلم (4/ب) لدينهم، فإن هذا الحديث جامع في النهي عما له

ومن عبيد الله بن عمير[2] عن أبي ذر قال: لما فرغ رسول الله ﷺ يوم أحد مر على مصعب بن عمير الأنصاري مقتولاً على طريقه، فقرأ: ﴿**من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه**﴾ الآية.

وعن ابن عباس قال: لما ألقى إبراهيم عليه السلام في النار، قال: «حسبي الله ونعم الوكيل»[3]، وقال النبي ﷺ (4/أ) بمثل ذلك.

وعن سعيد بن بشير[4] عن قتادة[5] في قوله عزَّ وجلّ: ﴿**وتبتل إليه تبتيلا**﴾[6] قال أخلص إليه إخلاصاً.

---

(1) را: فنسنك، ج1، ص139.

(2) را: التهذيب، ج7، ص38 ـ 42.

(3) را: فنسنك، ج7، ص306.

حسبي الله ونعم الوكيل: أي النطق بهذا اللفظ مع اعتقاد معناه بالقلب والإخلاص وقوة الرجاء، أليس الله بكاف عبده، ومن يتوكل على الله فهو حسبه، فمتى أعتقد العبد أن لا فاعل إلاّ الله، وإن كل موجود من خلق ورزق وعطاء، اكتفى به عن كل موجود ولم ينظر إلى غيره، بل كان منه خوفه ورجاؤه وبه ثقته وعليه اتكاله وكفى بالله وكيلاً را: المناوي، فيض القدير، ج3 ص383.

(4) سعيد بن بشير الأزدي ويقال البصري أصله من البصرة روى عن قتادة. اختلفت فيه الآراء فمنهم من قال إن حديثه ضعيف ومنهم من قال لا بأس به.

را: التهذيب، ج4، ص9 ـ 10.

(5) قتادة بن دعامة (61 ـ 118هـ/ 680 ـ 736م) قتادة بن دعامة بن قتادة بن عزيز أبو الخطاب السدوسي البصري: مفسر حافظ في حزير قال الإمام أحمد بن حنبل: قتادة احفظ أهل البصرة. وكان مع علمه بالحديث، رأساً العربية ومفردات اللغة وأيام العرب والنسب، وكان يرى القدر وقد يدلس في الحديث. مات بواسط في الطاعون. را: الزركلي، ج6، ص27ـ .

(6) سورة المزمل الآية8.

قصدوا. ولكنهم كما قال يزيد بن هارون[1] لا يظن الناس بالناس إلاّ على قدر أقدارهم في أنفسهم.

باب تركهم الكذب[2]:

عن منصور عن أبي وائل[3] عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الصدق يهدي إلى البر، والبر يهدي إلى الجنة، وإن الرجل ليصدق حتى يكتب صديقاً، وإن الكذب يهدي إلى الفجور، وإن الفجور يهدي إلى النار وإن الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذاباً»[4] أخرجاه في الصحيحين عن عثمان بن أبي شيبة[5] عن جرير بن عبد الحميد[6]، هذا، ورواه الأعمش عن أبي وائل، كرواية منصور[7] وأخرجه مسلم من حديثه.

وعن الأعمش، عن شقيق عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «عليكم بالصدق»، وذكر الحديث مثله، «إياكم الكذب، فإن الكذب يهدي إلى الفجور»[8]،

---

(1) يزيد بن هارون: (118 ـ 206هـ/ 736 ـ 821م) ابن زادان بن ثابت السلمي بالولاء الواسطي، أبو خالد: من حفاظ الحديث الثقات. كان واسع العلم بالدين، ذكياً، كبير الشأن. أصله من بخارى. ومولده ووفاته بواسط. قدّر من كان يحضر مجلسه بسبعين ألفاً را: الزركلي، الأعلام، /9، ص247.

(2) را: ف، ص166/ ب: أخبرنا أبو عمر إبراهيم بن محمد الأصبهاني قال عن أبو إسحاق بن خورشيد قوله قال عن الحسن المحاملي قوله عن يوسف بن موسى...

(3) أبو وائل: شقيق بن سلمة الكوفي الأسدي أبو وائل، أدرك النبي ولم يره، قال ابن حبان من الثقات. را: التهذيب، . ج4، ص361 ـ 363.

(4) را: كنز العمال، ج3، ص345.

(5) هو عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي أبو الحسن بن أبي شيبة الكوفي، صاحب المسند والتفسير ولد سنة 56 وذكره ابن حبان من الثقات.
را: التهذيب، ج7، ص149 ـ 150.

(6) جرير بن عبد الحميد: بن قرط الضبي أبو عبد الله الرازي القاضي ولد بقرية من قرى أصبهان ونشأ بالكوفة، كان ثقة، قيل مات سنة 188.
را: التهذيب، ج2، ص75 ـ 77.

(7) ابن المعتمر بن عبد الله بن ربيعة، روى عن أبي وائل مات سنة 132هـ. كان ثقة.
را: التهذيب، ج10، ص313 ـ 315.

(8) را: كنز العمال، ج3، ص345.

(ظ) ثم إن المنكر أراد من هذه الطائفة بعد الثمانين وأربعمائة من الهجرة أن يكونوا على طريقة أهل الصفة، الذين حضروا التنزيل، وتأدبوا بأخلاق الرسول.

(ل) ذكر مثل حديث منصور أورده مسلم في صحيحه عن ابن كريب، عن أبي معاوية محمد بن حازم[1] هذا. وعن فضالة بن جبير قال: سمعت أبا أمامة الباهلي يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اكفلوا لي بست، أكفل لكم بالجنة، إذا حدّث أحدكم فلا يكذب، وإذا أؤتمن فلا يخن، وإذا وعد فلا يخلف، غضّوا أبصاركم وكفّوا أيديكم واحفظوا فروجكم»[2]، فقام رجل خراساني فقال: أفسحر هذا، أم أنتم لا تبصرون.

(4/ ب) قال المقدسي، أراد هذا الخراساني، أن ينبّه الحاضرين على علوه واتصال سنده وثقة رجاله، والآداب التي أجمعت في متنه مع تأخر وفاته، الراوي له حتى الحق بروايته الأصاغر بالأكابر، فإن الحفاظ المتقدمين كأبي جعفر محمد بن عبد الله المطين وغيره، رواة عن طالوت، وروى عن عبد الواحد بن غياث المربدي[3] وطالوت بن عباد قالا، قال: حدثنا فضالة بن جبير بالحديث، إلا أنه قال بدل وكفوا أيديكم وصلوا أرحامكم.

وعن سعيد بن سنان[4] عن أنس بن مالك عن رسول الله ﷺ قال: «تقبلوا إليّ بست، أتقبل لكم بالجنة، قالوا وما هن، قال: إذا حدّث أحدكم فلا يكذب، وإذا وعد فلا يخلف، وإذا اؤتمن فلا يخون، وغضوا أبصاركم، وكفّوا أيديكم واحفظوا فروجكم»[5].

وعن أبي سلمة[6]، عن أبي هريرة قال، قال رسول الله ﷺ: «ثلاث من كن

---

(1) محمد بن حازم أبو معاوية التميمي السعدي، يقال عمي، وهو ابن ثمان سنين أو أربع، كان ثقة، توفي سنة 113هـ. را: التهذيب، ج9، ص137 ـ 139.

(2) را: فنسك، ج6 ص26.

(3) عبد الواحد بن غياث المربدي أبو بحر الصيرفي قيل كان ثقة مات سنة 238.
را: التهذيب، ج6، ص438.

(4) را: التهذيب، ج4، ص45.

(5) را: المناوي، فيض القدير، ج3، ص264.

(6) أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عبد عوف، الزهري المذني، قيل اسمه عبد الله وقيل إسماعيل وقيل اسمه كنيته، كان ثقة. را: التهذيب، ج12، ص115 ـ 118.

(ظ) وقد أخبرﷺ أن (5/أ) الأمر بخلاف ما أنكر هؤلاء في أخباره عن الزمان وأهله. فقال ﷺ: «خيركم قرني، ثم الذين يلونهم ثم الذين تلونهم»[1].

قال عمران، لا أدري أذكر النبيﷺ، بعد قرنه قرنين أو ثلاثاً، قال: «إن

(ل) فيه، فهو منافق، وإن صلى وصام وحجّ واعتمر»: من إذا حدّث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا اؤتمن خان»، والأحاديث في النهي عن الكذب في الصحيحين أكثر من أن[2] يمكن إيرادها، ههنا[3].

وعن الأحوص، عن عبد الله بن مسعود، عن النبيﷺ قال[4]: «اضمنوا لي ستاً أضمن لكم الجنة، إذا حدّثتم فاصدقوا، وإذا اؤتمنتم (5/أ) فلا تخونوا، وإذا وعدتم فلا تخلفوا وغضّوا أبصاركم، وكفّوا أيديكم، واحفظوا فروجكم»[5] رواه ابن عمر وعبادة بن الصامت[6]، وأبو أيوب الأنصاري[7] ومعاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهم.

باب احترازهم من الخيانة[8]:

عن أبي إسحاق، عن مصعب بن سعد[9]، عن أبيه قال: قال رسول اللهﷺ:

---

(1) را: الحديث كما ورد محرّف قليلاً، فنسك، ج5، ص372.

«أي الناس خير قال: خير أمتي، القرن الذي أنا فيه، بعثت فيهم.

(2) إن وردت في الهامش.

(3) في الأصل: ها هنا.

(4) قال وردت في الهامش.

(5) را: المناوي، فيض القدير، ج1، ص535.

(6) عبادة بن الصامت بن قيس بن أصرم بن فهر بن قيس بن ثعلبة ابن غنم شهد بدراً مات وهو ابن 72 سنة. را: التهذيب، ج5، ص111 ـ 112.

(7) أبو أيوب الأنصاري هو: خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة أبو أيوب الأنصاري الخزرجي شهد بدراً والمشاهد كلها مع الرسولﷺ مات سنة 50 وقيل سنة 52...

را: التهذيب، ج3، ص90.

(8) را: ف، ص168/أ + أخبرنا أحمد بن محمد البزاز عن أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن قال عن البغوي قال عن داود ابن رشيد...

(9) مصعب بن سعد: بن أبي وقاص الزهري أبو زرارة المدني. كان ثقة كثير الحديث، مات سنة ثلاث ومائة. را: التهذيب، ج10، ص160.

بعدكم قوماً يخونون، ولا يؤتمنون[1]، ويشهدون ولا يستشهدون وينذرون ولا

«على كل خلة يطبع المؤمن، أو قال يطوي المؤمن على شك إلا الخيانة والكذب»[2].

ورواه سلمة بن كهيل[3]، عن مصعب بغير شك، عن أبي شيبة، عن سلمة بن كهيل، عن مصعب بن سعد عن أبيه، عن النبيﷺ، قال: «على كل الخلال يطبع المؤمن إلاّ على الكذب والخيانة»[4].

باب تجنبهم الغدر ومحافظتهم على الوفاء بالعهد[5]:

وعن عبد الله بن دينار[6]، عن عبد الله بن عمر، قال، قال رسول اللهﷺ: «إن الغادر ينصب لواء يوم القيامة، يقول هذا عذره فلان[7].

باب تركهم المراء والجدال[8]

روى عن ابن جرير[9]، عن ابن أبي مليكة[10]، عن عائشة، قالت، قال رسول

---

(1) في الأصل: يتمنون.

(2) را: فنسك، ج3، ص532.

(3) سلمة بن كهيل: بن حصين الحضرمي أبو يحيى الكوفي، كان ثقة مات سنة إحدى وعشرين ومائة. را: التهذيب، ج4، ص155.

(4) را: المناوي، فيض القدير، ج6، ص462.
قا أيضاً: فنسك، ج3، ص532.

(5) را: ف، ص168/أ + أخبرنا أبو علي الحسن بن عبد الرحمن... (غير مقروء) قال عن أحمد أبو عمر بن فراس...

(6) في الأصل عبد الله بن دينا: هو عبد الله بن دينار (ورد لاحقاً).

(7) را: فنسك، ج4، ص460.

(8) را: ف168/أ + أخبرنا أبو علي الحسن بن عبد الرحمن قال عن أحمد بن عمر... (غير مقروء)...

(9) ابن جرير: هو عبيد الله بن جرير بن عبد الله البجلي. وهو من الثقات.
را: التهذيب، ج6، ص5.

(10) ابن أبي مليكة: هو عبد الله بن عبيد الله أبي مليكة زهير بن عبد الله... كان ثقة، مات سنة 117هـ. را: التهذيب، ج5، ص306.

يوفون، ويظهر فيهم السمن». أورده البخاري ومسلم في صحيحهما، عن بندار عن محمد بن جعد، عن شعبة كذلك.

(5/ب) وأخبرﷺ: إن طبقات أمته خمس طبقات، وبيّن أحوال كل طبقة، فقالﷺ: «أمتي خمس طبقات، كل طبقة أربعون سنة، الطبقة الأولى، أنا ومن معي أهل علم ويقين إلى الأربعين، والطبقة الثانية أهل رحم وتقوى إلى الثمانين والطبقة الثالثة أهل[1] تواصل وتراحم إلى العشرين وماية، والطبقة الرابعة أهل تقاطع وتظالم وتدابر إلى الستين والماية، والطبقة الخامسة أهل

اللهﷺ: «أبغض الرجال إلى الله عزّ وجلّ الألد الخصم»[2].

عن ابن[3] عباس قال، قال رسول اللهﷺ: «لا تمار أخاك ولا تمازحه، ولا تواعده موعداً فتخلفه»[4].

عن الأعمش، عن مجاهد (5/ب) عن مولاه عبد الله بن السائب[5] قال كنت شريك النبيﷺ، في الجاهلية، فلما قدم قال: تعرفني قلت: نعم، كنت شريكي، فنعم الشريك، كنت لا تداري، ولا تماري.

رواه عبد الله بن عثمان بن خيثم، عن مجاهد، عن السائب[6] بن سائب، أنه كان شريك النبيﷺ في أول الإسلام في التجارة، فلما كان يوم الفتح قال: «من حب[7] يا أخي وشريكي لا يداري، ولا يماري»، وذكرنا في الحديث كذا كان في الأصل.

---

(1) مثبتة في الهامش.

(2) را: فنسك، ج1، ص202.

(3) في الأصل: بن.

(4) را: فنسك، ج7، ص256.

(5) عبد الله بن السائب: الكندي ويقال الشيباني الكوفي. كان ثقة. وهو في الأصل السايب. را: التهذيب، ج5 ص230.

(6) هو ابن عبد الله السائب روى عن مجاهد اختلف فيه فمنهم من قال أنه قتل كافراً يوم بدر ومنهم من قال أنه أسلم.

را: التهذيب، ج3، ص448.

(7) في الأصل: حباً.

هرج ومرج وقتل إلى المائتين»[1] حفظ امرؤ نفسه.

(6/أ) رواه عبد الملك بن مسلمة[2]، عن إبراهيم بن مطهر كذلك، ورواه أنس بن مالك، عن النبي ﷺ، كرواية دارم بن أبي دارم الجرشي، وقع إلينا عالياً.

روى عن عمر بن مالك[3]، قال سمعت أبا الجوزاء[4] يقول: «ما لعنت شيئاً[5] قط ولا أكلت شيئاً ملعوناً قط، ولا ماريت أحداً قط».

باب تركهم المنه فيما بدلوه:

عن الأعمش يحدث، عن ابن حازم[6]، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «ثلاثة[7] لا يكلمهم الله، ولا ينظر إليهم يوم القيامة، المنان الذي لا يعطي شيئاً، إلا منّ به، والمسبل إزاره، والمنفق سلعته بالحلف الكاذب»[8].

وعن ثابت عن عليا بن أحمد، عن ابن زيد الأنصاري[9] قال، قال رسول الله ﷺ: «لا يدخل الجنة عاق، ولا منان، ولا مدمن خمر»[10].

وعن نبيط بن حابان[11]، عن عبد الله، عن النبي ﷺ، قال، لا يدخل الجنة منان، ولا عاق، ولا مدمن (6/أ) خمر، أنشدنا الرياشي[12] عن سلام لموسى

---

(1) وردت بعض الاختلافات في الحديث. را: فنسك، ج3، ص533.

(2) عبد الملك بن مسلمة الرقاشي جد جد أبي قلابه. را: ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج6، ص425.

(3) عمر بن مالك الشرعبي المعافري، المصري، وقد كان ثقة.
را: التهذيب، ج7، ص494.

(4) أبو الجوزاء: هو أوس بن عبد الله الربعي، كان ثقة. وقيل قتل سنة 83هـ.
را: التهذيب، ج1، ص383.

(5) في الأصل: شيا.

(6) على الأغلب هو ابن أبي حازم، را: التهذيب، ج6، ص333.

(7) في الأصل: ثلثة.

(8) را: كنز العمال، ج16، ص33.

(9) هو محمد بن زيد بن محمد المهاجر بن قنفذ وقيل أنه ثقة. را: التهذيب، ج9، ص173.

(10) را: كنز العمال، ج16، ص31.

(11) غير منسوب عن حابان وهو ثقة. را: التهذيب، ج10، ص418.

(12) هو عباس بن الفرج الرياشي أبو الفضل البصري النحوي. كان ثقة. را: التهذيب ج5، ص125.

(ظ)[1] عن أنس أن النبي ﷺ قال: «طبقات أمتي على خمس طبقات كل طبقة منها أربعون سنة، فطبقتي، وطبقة أصحابي أهل العلم والإيمان، والذين يلونهم إلى الثمانين أهل البر والتقوى، والذين يلونهم إلى العشرين

شهوات في حمزة بن عبد الله بن الزبير[2] أنشد:

حمزة المبياع بالمال الثنا ... ويرا في بيعه أن قد غبن

فهو إن أعطى عطاء منفسا ... ذا أخاء لم يكدره بمن

باب الحياء[3]:

عن سفيان بن عيينة، عن الزهري[4]، عن سالم[5]، عن ابن[6] عمر أن النبيﷺ سمع رجلاً يعظ أخاه في الحياء، فقال له النبيﷺ: «الحياء من الإيمان»[7] رواه مسلم عن زهير بن حرب، أخرجه أبو عيسى الترمذي[8] عن أحمد بن منيع[9] ورواه أبو عبد الله بن ماجة[10] عن ابن المقري[11] ووافقنا هؤلاء

---

(1) ف: 3/ب، و4/أ.

+ أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد قال أن أبو القسم عيسى بن علي بن عيسى داود بن الجراح الوزير قال إن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال عن كامل بن طلحة...

من كتابه قال عباد بن عبد الصمد (4/أ) أبو معمر قال أنس...: «قال طبقات أمتي على... (على: محذوفة من الفاتح)...

(2) حمزة بن عبد الله بن الزبير. را: التهذيب، ج3، ص31.

(3) ف: 169/أ (غير مقروءة).

(4) هو محمد بن مسلم بن شهاب وأبو مصعب. را: التهذيب، ج12، ص324.

(5) سالم بن أبي الجعد رافع الأشجعي، كان ثقة، توفي سنة 99هـ وله من العمر 115 سنة. را: التهذيب، ج3، ص432.

(6) في الأصل: بن (هو عبد الله بن عمر).

(7) را: ونسنك، ج1، ص542.

(8) أبو عيسى الترمذي. را: ترجمة ظ 6/ ب، و41 أ.

(9) أحمد بن منيع: بن عبد الرحمن البغوي أبو جعفر الأصم كان ثقة، مات سنة 244. را. التهذيب، ج1، ص84.

(10) أبو عبد الله بن ماجة. را: ترجمة ما سبق.

(11) ابن المقري: هو محمد بن عبد الله بن يزيد القرشي المدوي. كان ثقة، مات 256، را: التهذيب، ج9، ص284.

ومایة أهل التراحم والتواصل، والذين يلونهم إلى الستين يعني وماية أهل التقاطع (6/ب) والتدابر والذين يلونهم إلى المائتين[1]، أهل الهرج والحزوب.

وأخبرﷺ عن الزمان أنه: لا يزداد إلا شدّة»، روى البخاري في صحيحه عن الزبير بن عدي[2]، قال: أتينا أنس بن مالك فشكونا إليه ما نلقا من الحجاج فقال: أصبروا، فإنه لا يأتي عليكم زمان، إلا والذي بعده شر منه، حتى تلقوا ربكم، سمعته من نبيكمﷺ، وخرّجه الترمذي وقال: حديث حسن، صحيح غريب.

الأئمة[3] عن مشايخهم.

وعن سالم عن أبيه، قال: مر النبيﷺ برجل، وهو يعاتب أخاه في الحياء يقول إنك تستحيي، حتى كأنه يقول قد أضربك الحياء، فقال له رسول اللهﷺ: «دعه فإن الحياء من الإيمان». أخرجه البخاري عن أحمد بن يونس عن عبد العزيز[4] كذلك.

وعن عطاء[5] عن يعلي بن أمية[6] قال: قال رسول اللهﷺ: «إن الله حيي حليم، يحب الحياء والستر»[7].

وعن مرة الهمذاني[8]، عن ابن مسعود أن رسول اللهﷺ قال ذات يوم (6/ب)

---

(1) في الأصل إلى الثمانين.

(2) الهمذاني اليافي أبو عدي الكوفي، قاضي الري، مات بالري سنة 131هـ.
را: تهذيب التهذيب، ج3، ص317.

(3) في الأصل: هأولاء.

(4) را: التهذيب، ج6، ص329.

(5) عطاء بن السائب، بن مالك ويقال زيد، ويقال يزيد الثقفي أبو السائب ويقال أبو زيد ويقال أبو يزيد ويقال أبو محمد الكوفي. روى عن أبيه وأنس وسعيد بن جبير... قال القراب في وفاته اختلاف قبل سنة 6 وقيل سنة 3 وقيل 4. وذكره ابن حبان في الثقات فقال قد قيل أنه سمع من أنس ولم يصح ذلك عندي مات سنة 36هـ. را: ابن حجر، التهذيب، ج7، ص203.

(6) يعلي بن أمية: بن أبي عبيدة واسمه عبيد... قتل بصفين. را: التهذيب، ج11، ص399...

(7) را: ونسنك، ج1، ص543.

(8) مرة بن شراحيل الهمداني السكسكي أبو إسمعيل الكوفي المعروف بمرة الطيب، وهو ثقة، أدرك النبي ولم يره. را: التهذيب، ج10، ص88.

(7/أ) (ظ) [1] وعن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ قال: «لا يزداد الأمر إلاّ شدة، ولا الدنيا إلا إدباراً، ولا الناس إلا شحّاً ولا تقوم الساعة إلا على شر الناس، ولا مهدي إلاّ عيسى بن مريم»[2].

رواه عبد العزيز بن صهيب[3] عن أنس متصلاً.

لأصحابه: «استحيوا من الله حق»، قالوا: إنا لنستحيي يا رسول الله، والحمد لله، قال ليس ذلك، ولكن «من استحيا من الله حق الحيا، فليحفظ الرأس، وما وعى، وليحفظ البطن وما حوى، وليذكر الموت والبلى، ومن أراد الآخرة فترك زينة الدنيا فمن فعل ذلك، فقد استحيا من الله حق الحياء»[4].

---

(1) ف: 4/أ + كما أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي الأديب قال: إن الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ (. . .) قال إن أحمد بن عيسى أن أبو نعيم عن. . . عن الزبير بن عدي عن أنس بن مالك قال: ما زمان يأتي عليكم إلا شدة من الزمان الذي قبله سمعناه من نبيكم. . . خرجه الترمذي حتى غريب محذوب.
أخبرنا أبو علي أن أحمد بن عباس أن أبو جعفر (ـ) عن سعيد بن عبد الرحمن عن سفين عن مالك أو غيره عن الزبير بن عدي ـ قال سمعت أنس بن مالك يقول: «ليس عام إلا والذي بعده أشد منه» سمعنا ذلك من نبيكم ﷺ أورده البخاري عن محمد بن يوسف (غير مقروء) عن سفين الثوري، عن الزبير بن عدي وقد ورد هذا الحديث مقسماً. . . (غير مقروءة).
(4/ب) أخبرنا أبو القاسم علي بن عبد العزيز الخشاب قال: عن أبو نعيم عبد الملك بن الحسن الأزهري قال أن أبو عوان يعقوب بن إسحاق الحافظ (غير مقروء).
وأخبرنا أبو محمد وعبد الوهاب بن أبي عبد الله بن منده قال: «إن أبي،
وأخبرنا أبو محمد بن أبي عثمان العدل قال إن محمد بن علي بن عبد الله الأنباري قال إن: أبو الطاهر محمد بن أحمد قال. . . (غير مقروء) وأخبرنا أحمد بن محمد البزاز ببغداد قال أن أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن قال «أن أبو بكر عبد الله بن محمد بن داود النيسابوري قال: «أن يونس بن عبد الأعلى (غير مقروء). وأخبرنا عبد الوهاب بن منده قال أن أبو عبد الله الحافظ قال أن أبو علي الحسن بن عمر الطرايقي، وأخبرنا أبو أحمد عبد الوهاب بن عبد الحسن المقري بالجزيرة قال: «إن القاضي أبو عمر محمد الحسين البسطامي قال، إن (غير مقروء) أحمد بن عبد الرحمن الرقي بمكة المكرمة قال إن يونس بن عبد الأعلى.

(2) را: ونسنك، ج3، ص78.

(3) عبد العزيز بن صهيب البناني، مولاهم البصري الأعمى، روى عن أنس بن مالك، مات سنة ثلاثين ومائة. را: ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج6، ص341.

(4) را: ونسنك، ج1، ص540.

وعن[1] القاسم بن عبد الرحمن[2]، قال: سمعت أبا أمامة[3] يقول: قمت مقامي هذا، وما أنا بخطيب، ولا أريد الخطبة، ولكني سمعت رسول

وعن الزهري عن الحسن، عن أنس قال، قال رسول الله ﷺ: «هن لكل دين خلقا، وخلق الإسلام الحياء»[4].

عن منصور، عن الحسن، عن أبي بكرة[5] قال، قال رسول الله ﷺ: «الحياء من الإيمان، والإيمان في الجنة، والبذاء من الجفاء، والجفاء في النار» رواه وهب

---

(1) ف: 5/أ ـ 5/ب +.

5/أ + أخبرنا أبو القاسم... (غير مقروء) بجرجان قال عن الرئيس أبو نصر محمد بن أحمد الإسماعيلي... قال عن أبو صالح سهل بن إسماعيل الجوهري قال عن أبو سعيد الفضل بن محمد الجندي قال عن صامت بن معاذ الجندي قال عن زيد (...) قال عن محمد بن خالد الجندي عن أبا... بن صالح عن الحسن... قال، قال «رسول الله» ﷺ: «لا يزداد الأمر إلا شدة... شرار الناس... ورواه أبو بكر محمد بن مظهر إبراهيم الحجري، عن المفضل كذلك... (غير مقروءة حتى آخر الصفحة).

5/ب + الوراق حفص بن عمر الزبالي البسري عن أبو سحيم المبارك بن سحيم عن عبد الله بن صهيب عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ أنه قال: «لا يزداد الناس إلا شحاً ولا تقوم الساعة إلا على شرار الناس». فتعذر بذلك ما سمعناه والله أعلم. ورواه أبو أمامة الصدي بن عجلان عن النبي ﷺ كرواية أنس عنه. أخبرنا أبو عمر عثمان بن محمد قال عن عبد الرحمن بن... العدل قال عن عبد الله بن الشدقي عن محمد بن إسماعيل البخاري فيما انتقاله لبغداد قال عن عبد الله بن صالح قال عن معوية عن كثير بن الحرث عن القسم بن عبد الرحمن قال سمعت أبا أمامة يقول: قمت مقامي هذا ومما أن... (ظ...).

(2) القاسم بن عبد الرحمن: الشامي أبو عبد الرحمن الدمشقي، مولى آل أبي بن حرب الأموي. مات سنة اثنتي عشر ومائة ويقال سنة ثماني عشرة.

را: م.ع. ج1، ص322.

(3) أبو أمامة بن سهل بن حنيف الأنصاري، سماه النبي أسعد، مات سنة مائة بالمدينة. را: ابن حبان، كتاب مشاهير علماء الأمصار، ص28.

قا أيضاً: ابن حجر، التهذيب، ج12، ص64.

قا أيضاً: ابن الأثير، أسد الغابة، ج1، ص153.

(4) را: م.ع. ص543.

(5) أبو بكرة: الثقفي الصحابي اسمه نفيع بن الحارث بن كلده... قال العجلي كان من خيار الصحابة، قيل مات سنة خمسين.

را: التهذيب، ج10، ص469.

اللهﷺ (7/ب) قال: «لا يزداد المال إلا إفاضة، ولا يزداد الأمر إلا شدة، ولا الناس إلا شحاً، ولا تقوم الساعة إلا على شرار الناس»، فالنبيﷺ[1] أخبر أن القرن الأول خير من الثاني، على ما بيّناه فيما تقدم.

بن بقيه[2]، عن هشيم[3]، فعدل به، عن طريق أبي بكره، وجعله عن عمران. رواه هشيم عن منصور بن زاذان[4]، عن الحسن، عن عمران بن الحصين[5] أن رسول اللهﷺ قال: «الحياء من الإيمان» وذكر مثل حديث ابن عون الخراز[6].

قال حدثنا هشيم عن عوف عن الحسن عن النبيﷺ مثله. وعن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال، قال رسول اللهﷺ: «الحياء من الإيمان، والإيمان في الجنة، والبذاء من الجفاء، والجفاء في النار».

وعن ابن[7] عمر عن النبيﷺ، قال: «خصلتان من أخلاق العرب، وهما من عمود الدين (7/أ) وتوشكوا أن تدعوهما، قيل وما هما يا رسول الله، قال الحياء والأخلاق الكريمة»[8].

باب الحلم[9]:

عن الأعرج، عن أبي هريرة قال، قد جاء الطفيل بن عمر الدوسي إلى النبيﷺ، فقال رسول اللهﷺ إن دوساً عصت وأبت، فادعو الله عليها، فاستقبل

---

(1) را: فنسك، ج3، ص271.

(2) وهب بن بقية بن عثمان... أبو محمد المعروف أبو هبان، كان ثقة، مات سنة 239. را: التهذيب، ج11، ص159.

(3) هشيم بن بشير بن القاسم بن دينار السلمي، كان ثقة وهو أحفظ من أبي عوانة. را: التهذيب، ج11، ص59.

(4) منصور بن زاذان: الواسطي أبو المغيرة الثقفي، كان ثقة، مات سنة 129هـ. را: التهذيب، ج10، ص306.

(5) عمران بن الحصين بن عبيد بن خلف... روى عن النبي. مات عام 52 وقيل 53. را: التهذيب، ج8، ص125.

(6) ابن عون الخراز: هو عبد الله بن عون الخراز، وهو ثقة، مات عام 232هـ. را: التهذيب، ج5، ص349.

(7) في الأصل: بن.

(8) را: ونسنك، ج2، ص75.

(9) را: ف، ص170/أ. أخبرنا أبو بكر بن محمد عن علي...

[1]وقال السدي: أدرك نفراً من أصحاب رسول الله ﷺ، منهم أبو سعيد، وأبو هريرة، (8/أ) وعبد الله بن عمر، وكانوا يرون أن ليس أحد منهم على الحال الذي فارق عليه محمداً ﷺ[2]، إلا عبد الله بن عمر، فكيف يمكن أن

رسول الله ﷺ القبلة ورفع يديه، فقلت هلكت دوس، فقال: «اللهم، اهد دوساً وائت بهم مرتين».

وعن علي بن زيد[3] عن أبي معروف عن أبي ذر قال، قال رسول الله ﷺ: «قال الله عزَّ وجلَّ: **﴿لو أن عبدي استقبلني بقراب الأرض خطايا لاستقبلته بقرابها مغفرة﴾**[4].

وعن شعبة عن قتادة قال أخبرنا، غير واحد ممن لقى الوفد وذكر أبا نصرة، عن أبي سعيد الخدري، أن وفد بن عبد القيس لما قدموا على رسول الله ﷺ قالوا: يا رسول الله وذكر الحديث، ثم قال رسول الله ﷺ: «لا شج عبد القيس، إن فيك خصلتين[5] يحبهما الله ورسوله، الحلم والأناة[6].

وعن كهمس بن[7] الحسن عن عبد الله بن بريدة[8]، قال شتم رجل ابن عباس

---

(1) ف: 6/أ و6/ب +.

المؤمنين عثمان رضي الله عنه... تقدمه وصحبته لرسول الله ﷺ أقر بأن لا... سلوك طريقة أبو بكر وعمر الذين كانا من أقرانه ورفاق زمانه.

أخبرنا أبو الخير الإمام قال عن أبو بكر أحمد بن موسى الحافظ قال عن عبد الله بن محمد بن العباس قال عن عمر بن محمد بن الحسن عن محمد عن السدي قال: أدركت نفراً من أصحاب رسول الله ﷺ منهم أبو سعيد وأبو هريرة وعبد الله بن عمر وكانوا... ليس أحد منهم على الحال الذي فارق عليه محمد ﷺ إلا عبد الله بن محمد. فكيف يمكن أن يلزم من في هذا الزمان الذي أخبر رسول الله ﷺ فساده وفساد أهله طريقة من ارتضاهم الله عزَّ وجلَّ.

(6/ب) فصحبة نبيه ونصرة دينهم ومدحهم في آي كثيرة ولم نشغل.

(2) في الأصل: عليكم.

(3) علي بن زيد بن عبد الله بن أبي مليكة... وقيل عنه أنه ثقة، وقال آخرون ضعيف الحديث، مات سنة 129، وقيل 131. را: التهذيب، ج7، ص323.

(4) را: ونسنك، ج5، ص256.

(5) في الأصل: خصلتان.

(6) را: كنز العمال، ج3، ص131.

(7) في الأصل: ابن.

(8) عبد الله بن بريدة بن الحصيب الأسلمي أبو سهل المروزي. قاضي مرو أخو سليمان وكانا توأمين. كان ثقة، قيل مات سنة 115 را: التهذيب، ج5، ص 157.

يلزم من في هذا الزمان، الذي أخبر رسول اللهﷺ، بفساده، وفساد أهله، طريقة من ارتضاهم الله عزَّ وجلّ، لصحبة نبيه ونصرة دينهم ومدحهم (8/ ب) في آي كثيرة، ولو اشتغل هؤلاء[1] القوم بإصلاح أحوالهم، وتركوا الخوض

فقال ابن عباس: إنك تشتمني، وفي ثلث، إني لأسمع بالحاكم من أحكام المسلمين، يعدل في حكمه فاحبه، ولعلي أن.لا أقاضي إليه أبداً، وإني لأسمع بالغيث يصيب البلد من بلدان المسلمين فأفرح، وما لي به سائمة[2] ولا راعية. (7/ ب) وإني لآتي الآية من كتاب الله، فوددت أن المسلمين كلهم يعلمون منها[3] ما أعلم وعن محمد بن عمر[4]، وقال شتم رجل يزيد بن حصين، فأعرض عنه، فقال أيها المعرض، إياك عني[5]، فقال وعنك أعرض، فقال لا تقول واحدة، إلا قلت عشراً قال: تقول عشراً ولا يقال لك واحدة.

وعن محمد بن سلام الجمحي[6] أخو عبد الرحمن بن سلام[7]، قال زع خاقان بن الأهشم قال، قال: الأحنف بن قيس[8]، تعلموا الحلم تعلماً، فلقد تعلمته من قيس بن عاصم[9]، قال ثم قال: أتى قيس بن عاصم بابنه قتيلاً، وجاؤوا بقاتله، وهو أحد بني عمّه، فقال له، نقصت عددك، وأوهنت عزّك، وقتلت ابن عمّك، وقد عفوت عنك، وأن أمه لثكلى وقد حملت لها بمائة من الابل من مالي.

وعن الأصمعي قال حدثنا قطن بن أبي المجالد الهدادي[10]، عن أبي

---

(1) في الأصل: هاؤلا.

(2) في الأصل: سايمة.

(3) توجد كلمة في الهامش غير مقروءة.

(4) محمد بن عمر: را: التهذيب، ج9، ص360. . .

(5) في الأصل: أعني.

(6) محمد بن سلام الجمحي: را: التهذيب، ج9، ص212.

(7) عبد الرحمن بن سلام: هو سلام بن عبيد الله بن سالم ويقال ابن سلام الجمحي أبو حرب البصري، كان ثقة، مات سنة 232 وقيل 231. را: التهذيب، ج6، ص192.

(8) الأحنف بن قيس: بن معاوية بن حصين التميمي العربي. أبو بحر البصري واسمه الضحاك، كان ثقة قليل الحديث، مات سنة 67 وقيل 72. را: التهذيب، ج1، ص191.

(9) قيس بن عاصم بن سنان بن خالد بن منقر بن عبيد ويقال أبو قبيصة، مات وله اثنين وثلاثين ذكراً من أولاده. را: التهذيب، ج8، ص399.

(10) قطن بن أبي المجالد الهدادي. را: التهذيب، ج8، ص380.

فيما لا يعنيهم، لكان في المعاد أنفع لهم، من إنكارهم على غيرهم، فإن النبي ﷺ أوصى أبا ذر الغفاري رضي الله عنه، فقال: أبا ذر[1]: «ليردك عن

غالب[2]، قال شتم رجل أبا ذر الغفاري، فقال له أبو ذر لا تفرطن في شتمنا، ودع للصلح موضعاً، فأنا لا نكافىء من عصى الله فينا، ألاّ أن نطيع الله فيه.

باب أعمالهم على مخالفتهم لنفوسهم[3]:

عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال، قال رسول الله ﷺ: «ليس الشديد من الرجال بالصرعة، ولكن الشديد من غلب نفسه»[4]. ورواه ابن المسيب، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «ليس الشديد بالصرعة. وعن داوود بن شابور[5]، عن مجاهد (8/أ) قال: مرّ رسول الله ﷺ بقوم، يجرون حجراً، فقال ما هذا، قالوا: هذا حجر[6]، قال: ألا أخبركم بأشد من هذا رجل كان بينه وبين أخيه غضب، فأتاه، فغلب شيطانه، وشيطان صاحبه فكلمه، وعن أبي زياد[7] عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: حفت الجنة بالمكاره، وحفت النار بالشهوات، وعن المعتمر[8] قال سمعت حميد يقول، سمعت هذا الحديث عن أنس، أو سمعته عند

---

(1) أبو ذر: الغفاري قيل اسمه جندب بن جنادة، بن قيس بن عمر...، وقيل اسمه برير بن جنادة، وقيل اسمه جندب، وقيل ابن عشرقة، مات سنة اثنتين وثلاثين في خلافة عثمان.
را: ابن الأثير، أسد الغابة، ج1، ص301.

ف: 6/ب + أخبرنا الحسين بن عبد الله بن الحسين الخطيب... قال أبو نصر أحمد بن عبد الله بن أحمد بن الخليل (المرجي) قال أن محمد بن الحسين بن أحمد الأزدي قال أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان قال أن أبو محمد بن هشام بن يحيى قال أن أبي... عن أبي إدريس الخولاني عن أبي ذر قال، قال رسول الله... يا أبا ذر.

(2) أبو غالب. را: التهذيب، ج12، ص196.

(3) را: ف: 171/أ. أخبرنا أبو محمد الصريفيني عن أبو حفص الكتاني قال عن أبو نصر...

(4) را: ونسنك، ج3، ص79.

(5) داوود بن شابور أبو سليمان المكي. ذكره أنه من الثقات. را: التهذيب، ج3، ص187.

(6) يوجد في الهامش كلمة غير مقروءة.

(7) أبو زياد: را: التهذيب، . ج12، ص101 ـ 102.

(8) المعتمر: معتمر بن سليمان بن طرخان التميمي أبو محمد البصري قيل أنه يلقب بالطفيل، وهو ثقة، مات سنة 187.
را: التهذيب، ج10، ص227.

عيب الناس ما تعلم من عيب نفسك، ولا تجد عليهم فيما تأتي وكفا بالرجل عيباً، أن يعيب الناس بما يعلمه من نفسه». وفي معناه قيل[1]:

ألـزم الـقـصـد تـكـن فـي راحـة وتـصـب أن أخا القصد مصيب[2]
واقضي للناس على مشهدهم فيعلم الله ما يحوي المعيب
وعيوب الخلق لا تعرض لها ليس للعيّاب في المجد نصيب

أنس، أن النبيﷺ قال، لرجل من بني النجار: يا خالد أسلم، قال: إني أجدني كارهاً، قال: وإن كنت كارهاً. رواه عبد الله بن بكر السهمي[3]، عن حميد، عن أنس، ولم يشك، وعن حميد عن أنس، أن النبيﷺ، قال لرجل من بني النجار أسلم، قال أجدني كارهاً ـ قال وإن كنت كارهاً ـ[4]، رواه أبو خالد الأحمر[5]، عن حميد، بغير شك أيضاً، وعن الأشج عن خالد عن حميد، عن أنس قال: قال رسول اللهﷺ لرجل: يا أخا أسلم[6]، قال أجدني كارهاً، قال أسلم، وإن كنت كارهاً.

وعن سعيد بن سعيد[7] عن أبيه، عن جده، عن أبي هريرة، أن رسول اللهﷺ قال: ثلاث[8] منجيات، وثلاث[9] مهلكات، فأما المنجيات فخشية الله في السر والعلانية، والحكم بالحق عند الغضب، والرضا، والاقتصاد عند الفقر والغنى، وأما المهلكات (8/ب) فشح مطاع، وهوى متبع، وإعجاب المرء بنفسه.

---

(1) ف: 6/ب + قال الشيخ الإمام الحافظ المسند المقدسي رحمه الله ورضي عنه هذا المعنى في هذه القصيدة ونظم شعراً كما نشره عنه إسماعيل بن عبد الله بن محمد الأنصاري.

(2) مثبتة في الهامش.

(3) عبد الله بن بكر بن حبيب السهمي الباهلي أبو وهب البصري، كان ثقة، مات سنة 88. را: التهذيب، ج5، ص162.

(4) وجدت في الهامش.

(5) أبو خالد الأحمر: هو سليمان بن حبان الأزدي الكوفي الجعفري. وهو ثقة، مات سنة 189. را: التهذيب، ج4، ص181.

(6) ورد أسلم في الهامش مرة ثانية.

(7) سعيد بن سعيد: الثعلبي أبو الصباح الكوفي. ذكره ابن حبان في الثقات، را: التهذيب، ج4، ص37.

(8) في الأصل: ثلث.

(9) في الأصل: ثلث.

ومن المردود في حلم[1] الحجى — أن يعيب الناس إنسان معيب

وأنشد ثعلب[2]:

لكلب الناس أن فكّرت فيه — أضرّ عليك من كلب الكلاب،

لأن الكلب يحمي ما لديه — وأنت الدهر من ذا في عذاب

وأجرى ما رأيت بظهر غيب — على عيب الرجال ذوو المعاب

وعن عبد الله بن عبد الجبار بن النظر السلمي، عن بعض رجاله، قال: جاء غلام لأبي ذر وقد كسر رجل شاة، فقال أبو ذر: من كسر رجل هذه الشاة، قال: أنا، قال: لم فعلت ذلك، قال: عمداً فعلت ذلك، قال: ولم، قال: لأغيظك، فتضربني فتأثم، فقال أبو ذر: لأغيضنّ من حضّك على غيضي، فأعتقه.

وعن الأصمعي، قال: سمعت أعرابياً يقول: إذا شكل عليك أمران لا تدري أيهما أرشد، فخالف أقربهما من هواك فإن أكثر ما يكون الخطأ مع متابعة الهوى.

باب مداومتهم على العمل[3]:

وعن سعد بن سعيد الأنصاري[4] إن القاسم بن محمد حدثه عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «إن أحب الأعمال إلى الله أدومها، وإن قل».

وعن إبراهيم، عن علقمة قال: سألت عائشة، كان يخص رسول الله ﷺ شيئاً من الأيام، فقالت: لا، كان عمله دائم، وأيكم يطيق ما كان رسول الله ﷺ يطيق.
وعن مسروق، عن عائشة، عن النبي ﷺ، أنه كان يحب الدائم من العمل، قلت أي الليل كان يقوم، قالت: إذا سمع الصارخ يعني الديك.

---

(1) ف: 7/أ: حكم.

(2) ثعلب: (200 ـ 291هـ/ 816 ـ 904م) هو أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار الشيباني أبو العباس المعروف بثعلب، إمام الكوفيين في النحو واللغة. كان راوية للشعر، محدثاً، ثقة، حجة، ولد ومات في بغداد.
را: الزركلي، ج1، ص252.

(3) را: ف: 172/ب +.
أخبرنا أبو الحسن أحمد بن عبد الرحمن... المحجى بنيسابور...

(4) سعد بن سعيد الأنصاري: بن قيس بن عمرو، ذكر من الثقات. مات سنة 141.
را: التهذيب، ج3، ص470.

(10/أ) وأنشد في معناه لأبي الحسن بن أبي عمر:

من لم يكن[1] عنصره طيباً لم يخرج الطيب من فيه

باب أخذهم بالقصد والرفق في سائر[2] أعمالهم:

(9/أ) وعن محمد بن عبد الرحمن[3]، عن المقبري، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «سددوا، وقاربوا، واغدوا، وروحوا، وشيء من الدلجة، والقصد تبلغوا[4] وعن عاصم الأحول[5]، عن عبد الله بن سرجس[6] قال: قال رسول الله ﷺ: «السمت الحسن، والتودد، والاقتصاد، جزء من أربعة وعشرين جزءاً[7] من النبوة[8].

وعن عيينة بن عبد الرحمن[9] عن أبيه قال: بريدة الأسلمي[10]، خرجت ذات يوم لحاجة، فإذا أنا بالنبي ﷺ، يمشي بين يدي فأدركته ومشيت معه فأخذ بيدي فانطلقنا نمشي فإذا نحن بين أيدينا برجل يكثر الركوع والسجود فقال النبي ﷺ، أتراه يراني، أتراه يراني. فقلت الله ورسوله أعلم فترك يده من يدي، وقال بيديه[11] فجمعهما، فجعل يرفعهما، ويصوبهما، ويقول عليكم هدياً قاصداً ثلاث[12] مرات

---

(1) في الهامش.

(2) في الأصل:ساير. را: ف: 172/ب +.
أخبرنا أبو محمد الخلاد ببغداد قال عن أبو القاسم عبد الله...

(3) محمد بن عبد الرحمن. را: التهذيب، ج9، ص291.

(4) را: كنز العمال، ج3، ص33.

(5) عاصم الأحول: بن سليمان الأحول أبو عبد الرحمن البصري، كان ثقة. مات سنة 142. را: م.ع. ج5، ص42.

(6) عبد الله بن سرجس: المزني وقيل المخزومي حليف صحابي، وهو في التابعين من كتاب الثقات. را: التهذيب، ج5، ص232.

(7) في الأصل: جزءو.

(8) را: كنز العمال، ج3، ص249.

(9) عيينة بن عبد الرحمن: بن جوشن الغطفاني الجوشني أبو مالك البصري. كان ثقة.
را: التهذيب، ج8، ص240.

(10) بريدة الأسلمي. را: التهذيب، ج1، ص432.

(11) وقال بيديه: في الواقع هو يقول بفمه، وقصد بذلك الحركات التي قام بيديه فجمعهما ورفعهما فكأنهما يتكلمان وهذا وصف مجازي.

(12) في الأصل: ثلث.

أصل الفتى يخفى ولكنه في فعله يظهر خافيه
كل امرىء يشبه أفعاله[1] ويرشح الكوز[2] بما فيه

فإنه من يشاد هذا[3] الدين يغلبه[4].

وعن محمد بن المنكدر[5] عن جابر، أن رسول الله ﷺ قال: إن هذا الدين متين، فأوغل فيه برفق، ولا تبغض إلى نفسك عبادة الله فإن المنبت لا أرضاً قطع، ولا ظهراً أبقى[6].

وعن مجاهد عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لكل عمل شره، ولكل شره فترة، فمن كانت فترته إلى سنتي فقد أفلح، ومن كانت إلى غير ذلك (9/ب) فقد ضل»[7].

عن أم الدرداء[8] عن أبي الدرداء[9] قال: قال رسول الله ﷺ: «من أعطى حظه من الرفق، فقد أعطى حظه من الخير»[10].

وعن عبد الرحمن بن أبي بكر[11] رضي الله عنه، عن القاسم بن محمد، قال: حدثتني عمتي عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «من أعطى حظه من الدنيا والآخرة».

---

(1) ف: 7/أ: فعله.

(2) ف: 7/أ: الدن.

(3) في الأصل: هاذا.

(4) را: كنز العمال، ج3، ص37.

(5) محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير بن عبد العربي القرشي التيمي المدني. زاهد من رجال الحديث من أهل المدينة، أدرك بعض الصحابة، له نحو مئتي حديث، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة. را: ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج9، ص473. قا أيضاً: الزركلي، ج7، ص333.

(6) را: كنز العمال، ج3، ص38.

(7) را: السيوطي، الجامع الصغير، ج2، ص97.

(8) أم الدرداء الصغرى زوج أبي الدرداء اسمها هجيمة ويقال جهيمة. كانت من الثقات أيضاً. ماتت سنة 81. را: التهذيب، ج12، ص465.

(9) أبو الدرداء: هو عويمر بن زيد الأنصاري: بن مالك أبو الدرداء الخزرجي وهو زوج أم الدرداء عن الرسول وعن عائشة وزيد بن ثابت.
را: التهذيب، ج8، ص175.

(10) را: السيوطي، الجامع الصغير، ج2، ص165.

(11) عبد الرحمن بن أبي بكر. را: التهذيب، ج6، ص146.

وقال آخر:

لا تلتمس من مساوىء الناس ما ستروا ... فيهتك الله ستراً من مساويكا
واذكر محاسن ما فيهم إذا ذكروا ... ولا تعب أحداً بما فيكا

باب استعمالهم لين الجانب في الأمور[1]:

وعن عبد الله بن عمر، والأودي، عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أخبركم على من تحرم النار غداً على كل هين لين قريب، سهل اللفظ واحد»[2].

وقال يحيى سهل قريب، وعن محمد بن المنكدر، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أخبركم على من تحرم النار غداً على كل هين لين، قريب وسهل».

وعن محمد بن سيرين[3]، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: يحرم على النار، كل هين، لين، قريب، سهل.

وعن قيس بن أبي حازم، عن أبي مسعود الأنصاري[4]، قال: أتى النبي ﷺ رجل، فكلمه، فأرعد، فقال: هون عليك، فإني لست بملك، وإنما أنا ابن امرأة من قريش كانت تأكل القديد.

وعن الأعرج، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ، قال: «المؤمن لين، حتى تخاله من اللين أحمق»، قال (10/أ) المقدسي في هذا المعنى حكاية جعلها بعض المنكرين حجة على هذه الطائفة، واعتمدوا عليها، وليس كلما ظنّوا إنما كان ذلك ممن يلفظ به تصديقاً، لما أخبر ﷺ، أنه سيكون.

وروى عن يونس بن عبد الأعلى[5] يقول: سمعت الشافعي رحمة الله عليه،

---

(1) را: ف 173/ب +
(في الأمور) محذوفة.
+ أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد البزاز قال أن أبو . . . . .

(2) را: ونسنك، ج2، ص4. قا أيضاً: كنز العمال، ج3، ص9.

(3) محمد بن سيرين الأنصاري. تابعي ثقة، مات وهو ابن 77 سنة.
را: التهذيب، ج9، ص215.

(4) أبو مسعود الأنصاري: الزرقي، روى عن علي بن أبي طالب وعنه نافع بن جبير، را: التهذيب، ج12، ص234.

(5) يونس بن عبد الأعلى بن موسى بن المسيرة بن حفص. را: التهذيب، ج11، ص440.

وقال محمد بن إسحاق الثقفي[1] (10/ب):

يمنعني من عيب غيري الذي	أعلمه فيّ من العيب
عيبي لهم بالظن مني لهم	ولست من عيبي في ريب

يقول: لو أن رجلاً تصوف، من أول النهار، ولم يأتي الظهر إلا وجدته، أحمق، قال الشافعي، إن صحت الحكاية عنه قال ذلك، لما رأى[2] من لينهم، كما أخبر ﷺ في قوله: «المؤمن لين تخاله[3] من اللين أحمق»، أخبرنا أبو القاسم الفضل بن أبي حرب الحسن، قال: أخبرنا محمد بن الحسين السلمي: قال أنشدني بن عبد الله العسكري، قال أنشدني أبي لعبيد الكلابي[4]:

هينون، لينون، أيسار	بنوا كسر سواس مكرمة ابنا أيسار
لا ينطقون عن الفحشاء إن نطقوا	ولا يمارون إن ماروا بإكثار
من تلق منهم تقل، لا قيت سيدهم	مثل النجوم التي يسرى بها الساري

باب الألف[5]:

روى عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «الأرواح جنود مجندة ما تعارف منها ائتلف[6]، وما تناكر منها اختلف»[7].

وعن أبي صالح، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «المؤمن يألف، ولا خير فيمن لا يتآلف، ولا يؤلف»[8].

وعن سهيل[9] (10/ب) عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(1) محمد بن إسحاق الثقفي بن إبراهيم بن مهران الثقفي هو أبو العباس بن السراج حافظ للحديث ثقة كان شيخ خراسان له «المسند» أربعة عشر جزءاً و«التاريخ» ونسبة السراج إلى عمل السروج. را: الزركلي، ج6، ص253.

(2) في الأصل: را.

(3) في الأصل: تختالة.

(4) عبيد الكلابي: عبيد بن كلاب من بني عامر من صعصعة من العدنانية، جد جاهلي. را: الزركلي، ج4، ص342. ويقصد طائفة المتصوفة التي بقيت أجسادهم ضعيفة قليلة أموالهم.

(5) را: ف 174/ب + أخبرنا أبو القسم العدل عن أبي حرب قال...

(6) في الأصل: أيتلف.

(7) را: ونسنك، ج4، ص194. قا أيضاً: ونسنك، ج1، ص76.

(8) المؤمن مألف. را: ونسنك، ج1، ص76.

(9) سهيل. را: التهذيب، ج6، ص261.

وإنما ذكرت هذه الأبيات والحديث قبلها لعلمي أن الآدمي في هذا الزمان لا يخلو من عيب كبر ذلك أم صغر. فمن نوّر الله بصيرته زجره[1] عن عيوب الناس ومن أعمى الله بصيرته أنساه عيب نفسه (11/أ) وسلطه على الصالحين من عباده ليؤذيهم.

«الأرواح جنود، مجندة، تطوف بالليل، فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف».

وعن أيوب[2] عن نافع، عن ابن[3] عمر، قال: قال رسول اللهﷺ: «إن للمنافقين علامات يعرفون بها، تحيتهم لعنة، وطعامهم نهبة، وغيمتهم غلول لا يقربون المساجد، إلا هجراً ولا يأتون الصلاة إلا دبراً مستكبرين، لا يألفون ولا يؤلفون خشب بالليل، صحب بالنهار»[4].

باب ومن آدابهم الموافقة وترك المفارقة[5]:

روى عن الشعبي أنه يحدث عن النعمان بن بشير، عن النبيﷺ قال: «مثلُ المؤمنين في تراحمهم، مثل الجسد إذا اشتكى شيء منه تداعى له سائره بالسهر والحمى»[6]، ولفظ شعبة، وحديث سفيان، قال عن الشعبي قال: سمعت النعمان بن بشير، يقول: سمعت رسول اللهﷺ، يقول: «المؤمنين في توادهم، وتبادلهم، وتراحمهم، كمثل الإنسان، إذا اشتكى منه عضو من أعضائه، تداعى سائر الجسد بالحمى والسهر».

وعن الشعبي، عن النعمان بن بشير قال: سمعت رسول اللهﷺ يقول: «ألا أن مثل المؤمنين، ومثل توادهم، وتحابهم، وتراحمهم، كمثل الجسد إذا اشتكى، تداعى سائره بالسهر والحمى».

---

(1) ف: 7/ب: زجرته.

(2) أيوب: را: التهذيب، ج1، ص395.

(3) في الأصل: بن.

(4) را: ونسنك، ج1، ص76.

(5) را: ف 175/أ + أخبرنا أبو عمر عبد الله بن محمد بن عبد الله الخطيب قال: إن أبو القسم...

(6) را: ونسنك، ج1 ص118.
الحديث: محرف قليلاً: ترى المؤمنين... كمثل الجسد إذا اشتكى.

وقد أخبرﷺ أن مثل هذا يكون في الحديث الذي[1] رواه الزهري عن أنس بن مالكٍ قال: قال رسول اللهﷺ، «لو كان المؤمن في حجر لقيض الله له

وعن سمآك[2] بن حرب[3] قال: سمعت النعمان بن بشير يخطب على هذا المنبر فقال: سمعت رسول اللهﷺ يقول: «إنما المؤمنون (11/أ) كرجل واحد إذا اشتكى عضو من أعضائه اشتكى جسده أجمع، وإذا اشتكى مؤمن، اشتكى المؤمنون».

وعن أبي هريرة، عن أبي بردة، عن أبي موسى الأشعري، عن النبيﷺ قال: «إن المؤمن للمؤمن، كالبنيان يشد بعضه بضعاً[4] وشبك أصابعه.

وعن هشام بن عروة[5]، عن أبيه، عن عائشة، قالت: قال: قريش نحن قواطن البيت، لا نجاوز الحرم، فقال الله سبحانه وتعالى: «ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس»[6].

باب شكايتهم من لم يوافق من الأصحاب[7]:

عن عاصم بن بهدلة[8]، عن أبي رزين[9] أن ابن أم مكتوم قال: يا رسول الله

---

(1) ف: (7/ب): أخبرنا أبو عمر وعثمان بن محمد بن عبد الله المزكي قال إن أبو الحسن عبد الرحمن بن أبو عمر...

(2) في الأصل: سمال.

(3) سماك بن حرب بن أوس منهم من قال حديثه ضعيف، ومنهم من قال حديثه ثقة.
را: التهذيب، ج4، ص232.

(4) را: رياض الصالحين، ص204، أيضاً ونسنك، ج1، ص113.

(5) هشام بن عروة: بن الزبير بن العوام الأسدي أبو المنذر، وقيل أبو عبد الله. رأى ابن عمر ومسح رأسه ودعا له... قال أبو حاتم ثقة أمام في الحديث. قال الحربي مات سنة ست وأربعين ومائة، وأرّخه أبو نعيم وغيره سنة خمس، ذكره ابن سعد قال، كان ثقة كثير الحديث فقيهاً عالماً، قال يحيى بن بكير مات سنة 95، وقال هارون مات سنة 99. را: ابن حجر، ج11، ص48.

(6) را: سورة البقرة، الآية: 199.

(7) را: ف 176/أ + أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد...

(8) عاصم بن بهدلة وهو ابن أبي النجود الأسدي، كان ثقة، قيل مات سنة 127. وقيل سنة 128. را: التهذيب، ج5، ص38.

(9) أبو رزين: اسمه مسعود بن مالك الأسدي وكان ثقة. را: التهذيب، ج10، ص118.

فيه من يؤذيه»[1]. واعلم يا أخي أن هذا الإنكار الذي تراه اليوم على هذه الطائفة[2] (11/ب) ليس بمبتدع منهم فإن لهم سلفاً تقدمهم فيه.

كما روى السدي عن أبي سعيد الأزدي، عن أبي الكنود، عن

إني شيخ كبير شاسع الدار، ولي غلام، لا يلاومني، فهل تجد لي من رخصة، قال: هل تسمع النداء، قال نعم، قال: ما أجد لك رخصة.

باب الموافقة في العطاء:

[3]وعن جرير بن عبد الله، قال: حث رسول الله ﷺ على الصدقة، فأبطأ الناس حتى بان الغضب في وجهه، ثم إن رجلاً، من الأنصار جاء بصرّة، فأعطاها إياه ثم تتابع الناس، حتى رؤي[4] في وجه رسول الله ﷺ السرور فقال رسول الله ﷺ: «من سن سنة حسنة، كان له أجرها، ومثل أجر من عمل بها من غير أن ينقص من أجورهم شيئاً، ومن سن سنة سيئة، كان عليه وزرها، ومثل أوزار من عمل بها، من غير أن ينقص من أوزارهم شيئاً»[5] أورده مسلم (11/ب) عن أبي كريب عن أبي معاوية.

باب الموافقة بالقلب:

[6]وروى عن حميد، عن أنس أن رسول الله ﷺ، لما رجع من غزوة تبوك قادنا من المدينة وقال: إن بالمدينة، لا قواماً ما سرتم من سير، ولا قطعتم من وادي إلا كانوا معكم فيه، قالوا: يا رسول الله، وهم بالمدينة، قال: نعم، وهم بالمدينة حبسهم العذر.

---

(1) را: المناوي، فيض القدير، ج5، ص324.

(2) في الأصل: الطايفة.

(3) را: ف 176/أ + أخبرنا أبو علي الشافعي قال أن أحمد بن محمد... قال عن أبو جعفر الديلمي قال عن الحسين بن الحسن المروزي...

(4) في الأصل: ريء.

(5) را: رياض الصالحين، ص166.

(6) را: ف 176/أ + أخبرنا أبو بكر محمد بن إسمعيل... بنيسابور قال عن...

خباب[1]: ﴿ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة، والعشي يريدون وجهه﴾[2].

قال جاء الأقرع بن حابس التميمي، وعيينه بن حصين الفزاري، فوجدا النبيﷺ مع بلال وعمار وصهيب (12/أ) وخباب بن الأرث، في ناس من

باب تركهم الموافقة في الخطى:

[3]وروى عن محمد بن كعب القرظي، يقول: كان أبو أيوب الأنصاري يخالف، مرواناً، فقال له مروان: ما هذا قال: إني رأيت رسول اللهﷺ يصلي الصلاة، فإن وافقته، وافقناك، وإن خالفته خالفناك.

باب استعمالهم السنة في المواساة:

[4]عن سعيد بن ميناء[5]، عن جابر بن عبد الله، أن رسول اللهﷺ (ل)، قال: «من كان له فضل أرض، فليزرعها أو ليزرعها أخاه المؤمن، لا تبيعوها»، قال: فقلت لسعيد ما قوله لا تبيعوها، يعني الكرى قال: نعم[6].

وعن نيخ العتري، عن جابر بن حارث، عن رسول اللهﷺ، أنه أراد أن يغزو فقال: «يا معشر المهاجرين، والأنصار، إن في إخوانكم قوماً ليس لهم مال، ولا عشيرة، فليضم أحدكم إليه الرجل، والثلاثة[7] فما لأحدنا من ظهر حمله، إلا عقبة لعقبة أحدكم» قال: فضممت إلي اثنين أو ثلاثة[7] مالي عقبة إلا لعقبة أحدهم من جملةﷺ.

---

(1) ف: 8/أ + كما أخبرنا أبو طالب سعيد بن منصور عن الحسين الأصبهاني قال أن علي بن محمد بن أحمد الفقيه قال عن أبو عمرو...

(2) سورة الأنعام، الآية: 52.

(3) را: ف 176/ب + أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد القواد قال عن أبو الحسين بن... قال عن يحيى بن صاعد قال عن محمد... عن أبو عاصم قال عن...

(4) را: ف 176/ب + أخبرنا أبو الفضل محمد بن عبيد الله... قال لنا أبو الحسن محمد بن الحسين... قال عن أبو حامد أحمد بن محمد بن...

(5) سعيد بن ميناء: المكي ويقال المدني أبو الوليد، من الثقات.
را: التهذيب، ج4، ص91.

(6) را: كنز العمال، ج15، ص531.

(7) في الأصل: الثلثة.

الضعفاء من المؤمنين، فلما رأوهم حوله حقروهم، فأتوه، فخلوا به، فقالوا: إنا نحب أن تجعل لنا منك مجلساً يعرف العرب لنا به فضلنا، فإن وفود العرب تأتيك فنستحي أن ترانا قعوداً مع هذه الأعبد، فإذا نحن جئناك فأقمهم عنا، فإذا نحن فرغنا فاقعد معهم إن شئت. (12/ب) قال نعم، قالوا، فاكتب لنا عليك كتاباً، فدعا بالصحيفة ليكتب[1]، فلما أراد ذلك ونحن قعود إلى ناحية، فنزل جبريل عليه السلام، فقال: ﴿**ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه**﴾ الآية. إلى قوله: ﴿**فتكون من الظالمين**﴾.

ثم ذكر الأقرع وصاحبه فقال: «وكذلك فتنا بعضهم ببعض ليقولوا ﴿**هؤلاء[2] منّ الله عليهم (13/أ) من بيننا...**﴾ الآية[3] ثم ذكرهم[4] فقال: ﴿**وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم**﴾[5] كتب ربكم[6] على نفسه الرحمة...» فرمى رسول الله ﷺ بالصحيفة ودعانا فأتيناه، وهو يقول سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة، فدنونا منه حتى وضعنا ركبتنا على ركبته،

باب استعمالهم السواك[7]:

(12/أ) روى في الصحيحين مرفوعاً عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة». فكان زيد يضع السواك منه موضع القلم من إذن الكاتب لا يقوم لصلاة إلا استن ثم يصلي. وعن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة ولأخرت صلاة العشاء إلى نصف الليل». وعن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي ﷺ كان يصلي من الليل ثم ينصرف فيستاك.

---

(1) ف: (8/أ): ودعا علياً ليكتب.
(2) في الأصل: أهاؤلاء.
(3) سورة الأنعام، الآية: 53.
(4) هم وردت فوق ذكر. ف: 8/أ وردت ذكر.
(5) سورة الأنعام، الآية: 54.
(6) رجحنا ما أثبتناه.
ف: 14/ب و15/أ: **باب مداومتهم على السواك** +
(7) أخبرنا أبو الغنايم محمد بن علي بن الحسن ببغداد أن عبد الله بن يحيى بن عبد الغني السدي عن محمد عن ابن السماك بن خباب عن أبي أيوب الأنصاري قال...

(ظ) وكان رسول الله ﷺ يجلس معنا، فإذا (13/ب) أراد أن يقوم، قام وتركنا، فأنزل الله عزَّ وجلّ: **﴿واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي﴾**[1] يريدون وجهه، ولا تعد عيناك عنهم...» يقول، ولا تجالس الأشراف، **﴿ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا، واتبع هواه[2] وكان أمره مفرطاً﴾**[3]. أما الذي أغفل قلبه فعينيه. وأما فرطاً فهلاكا. ثم ضرب مثل الرجلين ومثل الحياة الدنيا، (14/أ) فكنا بعد ذلك نقعد مع النبي ﷺ، فإذا أبلغنا الساعة التي يقوم فيها قمنا وتركناه، حتى يقوم، وإلا صبر أبد حتى نقوم[4].

وعن مسلمة بن عبد الله عن سلمان قال: جاءت المؤلفة قلوبهم إلى رسول الله ﷺ عيينة بن بدر، والأقرع بن حابس، وذووهم فقالوا: يا رسول الله إنك لو جلست في صدر المجلس، ونفيت عنا هؤلاء الأرواح (14/ب) جبابهم يعنون أبا ذر وسلمان، وفقراء المسلمين، كان عليهم جباب صوف، ولم يكن عليهم غيرها جلسنا إليك، وحادثناك، وأخذنا عنك، فانزل الله عزَّ وجلّ:[5] **﴿واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون**

---

(1) سورة الكهف، الآية: 28.

(2) قا: ف: 8/ب.

(3) سورة الكهف، الآية: 28.

(4) ف: 8/ب +.
أخبرنا أبو بكر علي الشيرازي قال إن محمد بن... الصوفي قال إن محمد بن عبد الله بن محمد بن...

(5) ف: 8/ب و9/أ + فقام نبي الله ﷺ يلتمسهم حتى أصابهم في مؤخر المسجد... من الله تعالى فقال رسول الله ﷺ... الحمد لله الذي لم.... في أن أصبر نفسي مع قوم من أمتي معكم الحياة ومعكم الممات. أخبرنا أبو عمرو محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق قال أن أبي محمد بن إسحاق بن مندة الحافظ قال أن عمر بن عبد الرحمن بن علي وعبد الله بن إبراهيم الصباغ قالا عن أبو مسعود الرازي قال عن عبيد الله بن يحيى (9/أ) عن (إسرائيل) بن يونس عن المعتمد أو عن المقدام بن أبي... وما قال كنا عند النبي ﷺ ستة فقدمت إليه المشركون المرد... هؤلاء عنك قال كنت أنا وابن مسعود ورجل من... ورجلين نسيت اسمهما قال فوقع في نفس النبي ما شاء أن يقع ويحدث نفسه بما شاء أن يحدث فنزلت: **﴿ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي وكذلك فتنا بعضهم ببعض ليقولوا هؤلاء منّ الله عليهم من بيننا﴾**. رواه الثوري عن المقدام مختصراً.
أخبرنا عبد الواحد بن عثمان بن وجدان قال أن أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الرحمن عن عبد الله بن جعفر قال عن عمران بن سلمة عن عبد الرحمن بن مهدي...

وجهه﴾ الآية، إلى قوله: **﴿فتكون من الظالمين﴾**[1] فقام نبي اللهﷺ يلتمسهم حتى أصابهم في مؤخر المسجد يذكرون (15/أ) نبيهﷺ، في حق أحد من صحابته، ولا قرابته، فلله الحمد والمنة على نعمه، فاسمع الآن ما له قصدت وعليه اعتمدت، هو أن الله عزّ وجلّ، لما بعث نبيهﷺ مبشراً، ونذيراً، وداعياً إلى الله، بإذنه وسراجاً منيراً، اشتغلت كل طائفة منهم بحفظ نوع، مما أمروا به، ونهوا عنه[2]، فطائفة[3] قصدت تعلم القرآن وحفظه ومعرفته، (15/ب) وطائفة قصدت حفظ السنن في الحلال والحرام، وطائفة اشتغلت بحفظ الفرائض، وطائفة شغلت نفوسهم بالجهاد والمحاربة، وطائفة اشتغلت بحفظ الأموال والمضاربة، وكل والحمد لله على خير، وبقيت هذه الطائفة ضعيفة أجسادهم، قليلة أموالهم غرباً نزاع من القبائل[4].

[5]كما روى عن عبد الله قال، قال: رسول اللهﷺ، «إن الإسلام بدأ

---

(1) سورة الكهف، الآية: 28 الأصل: إن اعتدنا للظالمين ناراً...

(2) محذوف من ف: فاسمع حتى نهوا عنه.

(3) في الأصل: طايفة.

(4) ف: 9/ب +

عن عبد الله بن محمد بن إسحاق بن راهوية أن جرير بن الأشعث بن... عن عبد الله بن مسعود قال مر... من قريش على رسول اللهﷺ وعنده صهيب وبلال وخباب وغيرهم من ضعفاء المسلمين فقالوا: إن شئت من... قومك...

(9/ب)... تبعاً لهؤلاء أهولا الذين منّ الله عليهم من بيننا أطردهم عنك، فلعلك أن طردتهم أتبعناك فأنزل لله عزّ وجلّ: **﴿وانذر ربه الذين أتخافون أن يحشروا إلى ربهم ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي﴾** الآية.

أخبرنا أبو علي الحسن بن عبد الرحمن بن الحسن الشافعي عنه رضي الله قال إن أبو الحسن أحمد بن إبراهيم العدلي قال أن أبو جعفر الديلمي قال عن أبو عبيد الله بن سعيد بن عبد الرحمن المخزومي عن سفين بن عيينة عن ابن جريج قال: قالت قريش لولا بلال وابن... قالت فيها نزلت... **﴿ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي﴾** الآية. فكان... أنوارهم هذا الشرف الجسيم الذي لم يأمر الله عزّ وجلّ به نبيهﷺ في حق أحد من صحابته ولا قرابته فلله الحمد والمنة على نعمته.

(5) ف: 10/أ +

كما أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الغني الفارسي بهراة قال أن أبو محمد عبد الرحمن بن أبي شريح الفقيه قال عن يحيى بن محمد بن صاعد قال عن محمد بن يزيد بن هشام الرفاعي وأبو هيثم بن يوسف الصيرفي قالا عن حفص بن غياث عن الأعمش عن أبي إسحق عن أبي الأحوص عن عبد الله قال رسول اللهﷺ....

غريباً، وسيعود غريباً»[1].

(16/أ) وأربع من سنن المرسلين الختان، والسلوك والتعطر، والنكاح. زيد بن خالد الجهني[2] قال، قال رسول اللهﷺ: «لولا أن أشق على أمتي، لأمرتهم بالسواك، عند كل صلاة»[3]، فكان زيد يضع السواك منه موضع القلم.

وعن أبي هريرة قال، قال رسول اللهﷺ: «العلم لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة، ولأخرت صلاة العشا إلى نصف الليل».

وعن علي رضي الله عنه قال: قال رسول اللهﷺ: «ثلاثة علي فريضة وهي لكم تطوع سنة الوتر والسواك»[4].

(16/ب) وعن ابن عباس، أن النبيﷺ كان يصلي من الليل ركعتين، ثم ينصرف فيستاك.

---

(1) را: فنسنك، ج4، ص473.

(2) زيد بن خالد الجهني، أبو عبد الرحمن ويقال أبو طلحة المدني، روى عن النبي، وعن عثمان، وأبي طلحة وعائشة، مات سنة ثمان سبعين. وهو ابن خمس وثمانين سنة. مات في آخر أيام معاوية. را: ابن الأثير، أسد الغابة، ج2، ص228.
قا أيضاً: ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج3، ص410.

(3) را: ونسنك، ج3، ص38. قا أيضاً. را: ل و ف، ص102، كنز العمال ج9 ص315.

(4) محرف. را: كنز العمال، ج9، ص311. را: ف الزيادات، 11/ب.

الأبواب المشتركة
بين
الظاهرية وليبزيغ، وفاتح

باب الاستبراء بعد البول:

[1](أ) عن عيسى بن يزداد[2] عن أبيه قال: كان رسول الله ﷺ: إذا بال نثر (ب) ذكره ثلاث (ج) نثرات (د)[3].

باب اتخاذهم اللف للاحتراز من البول:

[4](17/أ) روى/ البخاري ومسلم في صحيحهما/ (هـ) عن ابن[5] عباس قال: مر النبي ﷺ (و) بقبرين فقال: «إنهما ليعذبان، وما يعذبان في

(1) قا: ظ16/أ، ف: 15/أ + أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب بن محمد بن إسحق قال أن أبي الإمام أبو عبد الله بن مندة قال عن محمد بن يعقوب قال عن محمد بن عبد الله بن أبي داود عن روح بن عبادة عن. . وزكريا بن إسحق.

(2) عيسى بن يزداد: الفارسي اليماني قال البخاري وأبو حاتم لا يصح حديثه. وقال عنه ابن حبان ثقة. را: ابن حجر، ج8، ص236.

(3) را: فيض القدير، ج3، ص116. قا أيضاً: كنز العمال، ج9 ص355.

(4) ف: 15/أ و15/ب + أخبرنا أحمد بن سهل بنيسابور قال عن أبو بكر أحمد بن الحسن قال عن أبو العباس محمد بن يعقوب الأمري قال: عن محمد بن عبد الجبار قال، عن أبو. . . عن الأعشى. . . (15/ب) عن أحمد طاووس عن ابن عباس.

(5) في الأصل: بن.

(أ) ل: روى +

(ب) ل: نتر.

(ج) ل: ثلث.

(د) ل: نترات.

(هـ) ل: ساقط.

(و) ل: رسول الله ﷺ.

كبير، أما أحدهما فكان يمشي بالنميمة، وأما الآخر (أ) فكان لا يستتر (ب) من البول ثم أخذ جريدة رطبة فشقها بنصفين (ج) ثم جعل في كل قبر واحداً، قالوا يا رسول الله لم فعلت هذا قال لعلهما أن يخفف عنهما ما لم ييبسا»[1].

باب اغتسالهم للجمعة:

(17/ب) (د) عن أبي هريرة قال: قال رسول اللهﷺ في جمعة من الجمع: «يا معشر المسلمين إن هذا يوم جعله الله لكم عيداً فاغتسلوا (هـ) وعليكم بالسواك»[2].

باب اغتسالهم لدخول الدويرات/ إذا قدموا من سفر (و):

[3](ز) عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب[4] عن عمه قال: لما رجع رسول اللهﷺ من طلب الأحزاب (18/أ) ونزل المدينة ونزع لامته واغتسل واستحم.

---

(1) الحديث محرف قليلاً: ليعذبان وما يعذبان من كبير. را: ونسنك، ج4 ص165. أورده البخاري عن أبو موسى محمد... عماير... وآخذ عنه مسلم من حديث وكيع. أخبرنا عن عثمان بن محمد قال عن أبو نعيم الاسفرايني قال عن أبو عوانة عن عبد الرحمن بن منذر عن وكيع عن الأعمش سمعت واحداً يحدث عن طاووس عن ابن عباس قال مر النبيﷺ...

(2) محرف قليلاً: السواك واجب وغسل الجمعة واجب على كل مسلم.
را: فيض القدير، ج4، ص148.

(3) ف 16/أ + أخبرنا جامع بن عبد الرحمن، عن إسمعيل الصوفي بنيسابور قال عن أحمد بن عبيد... عبيد بن شريك... عن مرزوق أبي الهذيل عن الزهري عن عبد الرحمن بن عبد الله...

(4) هو عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب، وروى بالشك عبد الرحمن أو عبد الله بن كعب، وعن أبيه في أرواح الشهداء. را: ابن حجر، تهذيب التهذيب ج12، ص308.

(أ) ل: والآخر.
(ب) ل: يستنزه.
(ج) ل: نصفين.
(د) ل: روى +.
(هـ) ل +: فيه.
(و) ل: ساقط.
(ز) ل: روى عن.

باب اغتسالهم لدخول مكة:

[1](أ) عن ابن عمر أن النبي ﷺ (ب) اغتسل لدخول مكة (ج) وكان ابن عمر يغتسل غداة دخول (د) مكة، ويأمرهم أن يغتسلوا.

باب (هـ) ملازمتهم الازار عند الاغتسال:

[2]عن ابن[3] عباس قال: قال رسول الله ﷺ (و): «بئس (ز) البيت الحمّام»[4] فقال[5] قائل (ح) (18/ب) يا رسول الله إنه يتداوى فيه المريض ويذهب فيه الوسخ، قال فإن فعلتم فلا تفعلوا إلا وأنتم مستترون[6].

[7]و/ (ط) عن ابن[8] عباس قال: أول ما أوحي (ي) إلى النبي ﷺ (ك) استتر فما رأيت/ (ل) عورته بعد ذلك.

---

(1) ف: 16/أ +
أخبرنا عثمان بن محمد بن عبد الله العدل قال عن أبو الحسين عبد الرحمن بن إبراهيم بن يحيى... عن عبد الرحمن بن حمدان الجلاب عن... الدقاق عن حامد بن يحيى...

(2) ف: 16/أ +.
أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد الخطيب قال عن أبو جعفر عمر بن إبراهيم قال عن عبد الله بن محمد البغوي عن الصامت بن مسعود...

(3) في الأصل: بن.

(4) را: المناوي، فيض القدير، ج3، ص213.

(5) في الأصل: قايل.

(6) الكلمة في الأصل غير واضحة وقد رجحنا ما أثبتناه استناداً إلى حديث مشابه في صحيح مسلم، ج4، ص117.

(7) ف 16/ب +.
أخبرنا أبو الفضل محمد بن عبيد الله المقري قال عن أبو عبد الله الحاكم قال عن أبو بكر... عن أبو إسحق إبراهيم بن إسحق... عن مكرم.

(8) في الأصل: بن.

(أ) ل: روى +.

(ب) ل: صلى الله...

(ج) ل: وعن نافع إن ابن عمر كان.

(د) ل: يدخل.

(هـ) ل: ملازمة هذا +.

(و) ل: صلى الله عليه وسلم.

(ز) ل: بيس.

(ح) ل: قايل.

(ط) ل: عن عكرمة +.

(ي) ل: الله تبارك وتعالى +.

(ك) ل: صلى الله عليه وسلم.

(ل) ظ: رئيت.

باب نومهم على الطهارة:

[1](أ) عن أبي هريرة عن النبي ﷺ (ب) (19/أ) قال: «من بات طاهراً بات في شعاره ملك لا يستيقظ ساعة من الليل إلاّ قال الملك اغفر لعبدك فإنه بات طاهراً»[2].

و (ج)/ عن مجاهد قال: قال لي ابن عباس: يا مجاهد/ (د) لا تبيتن إلاّ وأنت طاهر فإن الأرواح تبعث على ما قبضت/ (هـ) عليه.

باب استعمالهم السنة (و) في النظافة[3] في/ الثوب والجسد/ (ز):

[4](ح) عن أبي الأحوص[5] عن أبيه قال: دخلت على رسول الله ﷺ/ (ط): وعليّ ثياب وسخة (19/ب) فقال: لك مال، قلت: نعم/ من كل/

---

(1) ف 16/ب +
أخبرنا أبو القسم إسمعيل بن عبد الله بجرجان قال عن ابن يوسف قال عن عبد الله بن عدي قال عن أحمد بن شعيب النسائي قال عن مسعود بن نصر قال عن عبد الله بن المبرك قال عن الحسن بن ذكوان عن سليمان الأحول عن... عن أبي هريرة.

(2) الحديث محرف قليلاً: إذا أوى الرجل إلى فراشه طاهراً على ذكر، ثم توسد يمين ثم تعار من الليل لم يسأل الله من خير الدنيا والآخرة شيئاً إلا أعطاه إياه. را: كنز العمال، ج9، ص430. ف16/ ب +
أخبرنا إبراهيم بن محمد... قال عن أبو إسحق إبراهيم بن... قوله، عن المحاملي الحسين بن إسماعيل... عن خلاد بن مسلم، عن أبو بكر بن عباس عن ابن يحيى.

(3) في الأصل: النضافة.

(4) ف 16/ب + أخبرنا أبو محمد رزق الله بن عبد الوهاب قال عن أبو عمر عبد الرحمن... عن أبو عبد الله محمد بن حماد قال عن محمد بن عثمان بن عبد الله... عن الأعمش عن ابن إسحق.

(5) أبو الأحوص: مولى بني ليث ويقال مولى بني غفار. قال النسائي لم نقف على اسمه ولا نعرفه، ولا نعلم أن أحداً روى عنه غير ابن شهاب. وذكره ابن حبان في الثقات. را: ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج12، ص5.

(أ) ل: روى عن عطا +.
(ب) ل: صلى الله عليه وسلم.
(ج) ل: وروى عبد الله بن زيد +.
(د) ل: ساقط.
(هـ) ل: باتت بدلاً من قبضت.
(و) ل: والحث على +.
(ز) ل: ساقط: تنظيف الثوب +.
(ح) ل: روى +.
(ط) ل: صلى الله عليه وسلم.

(أ) المال قد آتاني الله عزّ وجلّ إذا آتاك الله (ب) مالاً فلير عليك (ج)[1]./ وذكر الحديث/ (د).

[2](هـ) وعن محمد بن المنكدر أن عمر بن الخطاب كان يقول: إنه ليعجبني أن أرى القارىء (و) النظيف (ز)[3].

[4] وعن أنس بن مالك قال: وقت لنا/ رسول الله ﷺ/ (ح) في تقليم الأظفار، ونتف الإبط، وحلق العانة، وقص الشارب أن لا يجاوز أربعين يوماً/ (ط) اللفظ للبزّار.

(20/ أ) باب اتخاذهم المنديل بعد الوضوء والغسيل:

/ عن سعيد بن أبي هند[5] أن أبو مرّة مولى عقيل حدثه[6] (ي)/ عن أم هاني بنت أبي طالب[7] حدثته أنها رأت (ك) النبي ﷺ (ل) عام الفتح يغتسل وفاطمة تستر عليه، ثم أخذ ثوبه فالتحف، ثم صلى ثماني ركعات سبحة

---

(1) را: الفتح الكبير، ج1، ص62. أيضاً: را: ونسنك، ج2، ص201.
قا أيضاً: العجلوني، كشف الخفاء، ج1 (حلب 1966)، ص213.

(2) ف 17/أ غير مقروءة زيادة الرواة.

(3) في الأصل: النضيف.

(4) ف 17/أ +
أخبرنا أبو محمد الصريفيني ببغداد قال عن عبيد الله بن محمد بن سلمان عن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال عن... بن هشام... عن أبي عمران الجويني.

(5) سعيد بن أبي هند الفزاري مولى معرة بن جندب. روى عن أبي موسى وأبي هريرة، وابن عباس، وأم هانىء بنت أبي طالب. قال توفي ابن سعد في أول خلافة هشام بن عبد الملك وله أحاديث صالحة. را: ابن حجر، التهذيب، ج4، ص93.

(6) أبو مرّة مولى عقيل: بن أبي طالب اسمه يزيد. را: ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج12، ص229.

(7) أم هاني بنت أبي طالب الهاشمية: اسمها أفاختة، وقيل هند روت عن النبي ﷺ. وعن مولاها أبو مرّة أبو صالح... عاشت بعد علي مدة وماتت في خلافة معاوية. حكى هذا الترمذي وغيره، وقد خطبها النبي. را: ابن حجر، التهذيب، ج12، ص481.

(أ) ل: ساقط.

(ب) ل: عزّ وجلّ.

(ج) ل: ثم قال أتنتج أبلك، قطعت أذنها وتقول هذه صرم قال نعم، قال ساعد الله أشد ومؤساة أحد +.

(د) ل: ساقط.

(هـ) ل: وروى +.

(و) ل: القاري.

(ز) ل: النضيف.

(ح) ل: ساقط.

(ط) ل: و +.

(ي) ل: ساقط. روى +.

(ك) ل: أنها قالت رأيت.

(ل) ل: صلى الله عليه وسلم.

الضحى، والأصل في هذا الباب الذي اقتدوا به في هذا الفعل[1]، / هو ما/ (أ) روى (20/ ب) عن منيب بن مذكر بن منيب الأزدي عن أبيه، عن جده، قال: رأيت رسول اللهﷺ (ب) في الجاهلية، وهو يدعو الناس إلى التوحيد والإيمان به، وهم يردون عليه يسفون التراب على وجهه حتى تعالى النهار، فأقبلت جارية تحمل قدحاً (ج)/ ومنديلاً/ (د) فأخذ رسول اللهﷺ (هـ) القدح فغسل وجهه/ ويديه/ (و) ومسح بالمنديل وجهه ثم قال: يا بنية خمّري عليك صدرك ولا تخافي على أبيك غلبة ولا (21/ أ) ذلاً، قلت من هذه قالوا هذه، زينب بنت الرسول ﷺ (ز) وهي يومئذ جارية تلعب.

[2]وعنه قال (ح) رأيت رسول اللهﷺ (ط) في الجاهلية يقول للناس قولوا: «لا إله إلاّ الله»[3] فمنهم من تفل[4] في وجهه، ومنهم من حثا عليه التراب (ي)، / وذكر الحديث/ (ك) وقد عمل بهذه السنّة، جماعة من الصحابة، والتابعين، وفقهاء المسلمين.

[5](ل) وعن يزيد بن أبي زياد[6] قال سألت إبراهيم عن المسح

(1) الحديث عن أمر هانىء في سنن النسائي، ج3، ص115 ـ 116 بألفاظ مختلفة.
(2) ف 17/ ب غير مقروءة زيادة الرواة.
(3) را: ونسنك، ج1، ص78.
(4) بصق را: لاروس، ص320.
(5) ف 17/ ب غير مقروءة زيادة الرواة.
(6) يزيد بن أبي زياد: القرشي الهاشمي، أبو عبد الله مولاهم الكوفي، رأى أنساً، وروى عن مولاه عبد الله بن الحارث، قال الآجري عن أبي داود لا أعلم أحد ترك حديثه وغيره أحب إلي منه، وقال ابن عدي هو من شيعة الكوفة، ومع ضعفه يكتب حديثه، قال معين مات سنة سبع وثلاثين ومائة. را: ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج11، ص329.

(أ) ل: الذي روى.
(ب) ل: صلى الله عليه وسلم.
(ج) ل: من الماء +.
(د) ل: ساقط.
(هـ) ل: صلى الله عليه وسلم.
(و) ل: ساقط.
(ز) ل: صلى الله وسلم.
(ح) ل: وروى منيب الأزدي عن جده قال
(ط) ل: صلى الله عليه وسلم.
(ي) ل: ورواه عثمان بن دهتم بن الفضل، عن سليمان، أطول من المتقدم ولم يذكر المنديل.
(ك) ل: ساقط.
(ل) عن الحاكم قال: كان بن عمر يتنشف بالخرقة، أو نعته شعبة عند الوضوء.

بالمنديل، بعد الوضوء فقال: كان لعلقمة بن قيس[1] خرقة بيضاء، فكان يمسح[2] (21/ب) بها وجهه إذا توضأ، (أ)/ وقال كانت/ (ب) لمسروقة، خرقة يتنشف بها بعد وضوئه[3].

باب اتخاذهم الجبة الضيقة الكمين للطهارة:

[4]عن (ج) عروة بن المغيرة (د) بن شعبة[5] عن أبيه، قال: خرج رسول الله ﷺ، (هـ) لحاجته، فأتبعته بأدواة فصببت عليه فتوضأ، وكانت عليه جبة ضيقة الكمين، فأخرج يده من تحتها، فتوضأ، ومسح على الخفين.

(22/أ)/ أبواب الصلاة (و) ـ باب اتخاذهم الميزان ليعلموا به وقت الصلاة والسنة في قولهم/ القدم/ (ز):

[6]عن كثير بن مدرك[7] عن الأسود[8] (ح) عن (ط) عبد الله بن

---

(1) علقمة بن قيس: بن عبد الله بن مالك بن علقمة، ابن سلامان، بن كهل، ويقال ابن كهيل بن ياسر بن عوف، ويقال ابن المنتشر. ولد في حياة الرسول، هناك اختلاف في وفاته، منهم قال 62، ومنهم قال سنة 72هـ. را: ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج7، ص276.

(2) أثبتنا ما رجحناه.

(3) أثبتنا ما رجحناه.

(4) ف 18/أ +
أخبرنا أبو عثمان محمد بن عبد الله... بن الحسين... بن يعقوب... عن المغيرة بن شعبة.

(5) عروة بن المغيرة بن شعبة: الثقفي، أبو يعقوب الكوفي. روى عن أبيه، وعنه قال العجلي، كوفي تابعي ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال كان من أفاضل أهل بيته. را: ابن حجر، التهذيب، ج7، ص189.

(6) ف 18/ب +
أخبرنا أبو الحسين... قال عن... محمد بن عبد الرحمن قال عن يحيى بن... عن طارق بن كثير بن مدرك.

(7) كثير بن مدرك: الأشجعي أبو مدرك الكوفي، روى عن علقمة والأسود، له عن مسلم حديث واحد، ذكره ابن حبان في الثقات، قال العجلي كوفي ثقة.
را: م.ع. ج8، ص428.

(8) الأسود بن يزيد بن قيس النخعي، توفي بالكوفة سنة 75 ومنهم قال سنة 74.
را: ابن حجر، ج1، ص343.

(أ) ل: وكان أيضاً.
(ب) ل: ساقط.
(ج) ل: روى عن.
(د) ظ: ابن المغيرة.
(هـ) ل: صلى الله عليه وسلم.
(و) ل: ساقط.
(ز) ل: ساقط.
(ح) ل: ساقط.
(ط) ل: روى عن.

مسعود[1] قال: كانت قدر صلاة رسول اللهﷺ (أ)/ الظهر في الصيف، قدر ثلاثة/ (ب) أقدام إلى خمسة، وفي الشتاء خمسة أقدام إلى سبع (ج) أقدام، أورده أبو داوود في سننه، عن عثمان[2] بن أبي شيبة عن عبيدة (د)/ .

(22/ب) باب الصلاة في أول الوقت:

[3]/ عن عمر الشيباني قال: حدثني صاحب هذه الدار وأشار بيده إلى دار (هـ) ابن (و) مسعود قال: سألت رسول اللهﷺ (ز) أي الأعمال أحب إلى الله قال: الصلاة لوقتها، قلت: ثم أي، قال: بر الوالدين، قلت: ثم أي، قال: ثم الجهاد في سبيل الله[4]،/ قال: فحدثني بهذا، ولو استزدته لزادني/ (ح).

---

(1) عبد الله بن مسعود: بن عاقل، بن حبيب، بن شمخ، بن مخزوم، بن صاهلة، ابن كاهل بن الحارث، بن تميم، بن سعد بن هذيل بن مدركة بن إلياس أبو عبد الرحمن الهذلي وأمه أم عبد بنت عبد بن سواء من هذيل أيضاً، لها صحبة. را: محمد بن حبان البستي، مشاهير علماء الأمصار، ص10.
قا أيضاً: ابن حجر، ج6، ص27.

(2) أثبتنا ما رجحناه.

(3) ف 19/أ +
أخبرنا عبد الله بن محمد الخطيب قال عن أبو القسم عبيد الله بن محمد قال عن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال عن علي بن الجعد قال عن شعبه عن الوليد بن العزيز أنه قال سمعت أبا محمد والشيباني.

(4) الحديث: الصلاة، الصلوات على وقتها، لوقتها على مواقيتها.
را: ونسنك، ج3، ص386.

(أ) ل: صلى الله عليه وسلم.

(ب) ل: ثلثة.

(ج) ل: وروى عن الزبير بن العوام قال: كنا نصلي الجمعة مع رسول اللهﷺ، فكنا ألفي، فما يكون إلا قدر قدم أو قدمين، وروى عن سالم عن أبيه قال، قال رسول اللهﷺ، إذا كان ألفي ذراع ونصف إلى ذراعين فصلوا الظهر تفرد به أضرم.

(د) ل: ساقط.

(هـ) ل: ساقط.

(و) ل: روى عن عبد الله بن.

(ز) ل: صلى الله عليه وسلم.

(ح) ل: ساقط.

وعن (أ) مصعب بن سعد[1] عن أبيه قال: سألت[2] رسول الله ﷺ (ب)/ عن الذين هم/ (ج) عن صلاتهم ساهون قال: إضاعة الوقت[3].

(23/أ)/ و/ (د) عن (هـ) القاسم قال: قيل لعبد الله (و) إن الله عزّ وجلّ يكثر ذكر الصلاة (ز) في القرآن: **﴿والذين هم على صلاتهم يحافظون﴾**[4]، **﴿والذين هم على صلاتهم دائمون﴾**[5] قال ذاك (ح) على مواقيتها، قالوا: ما كنا نرى (ط) إلا أن يتركها، قال: لا إن تركها كفر.

باب الركعتين عند دخولهم المسجد:

[6]عن (ي) أبي قتادة السلمي[7] إن رسول الله ﷺ (ك) قال: «إذا جاء أحدكم المسجد فليركع ركعتين قبل أن يجلس»[8].

---

(1) مصعب بن سعد بن أبي وقاص الزهري، أبو زرارة المدني، مات سنة 103هـ.
را: ابن حجر، ج10، ص160.

(2) في الأصل: سيل.

(3) را: الطبري، التفسير، ج26 (بيروت، دار المعرفة 1980)، ص79.

(4) سورة الأنعام، الآية: 92.

(5) سورة المعارج، الآية: 23.

(6) ف 19/ب +
أخبرنا أبو القسم... عن عبد الله... قال عن أحمد بن محمد الزاهد قال عن محمد بن إسحق السراج عن قتيبة بن سعيد قال عن مالك بن أنس... عن أبي قتادة السلمي.

(7) أبو قتادة الأنصاري السلمي فارس رسول الله ﷺ. اسمه الحارث بن ربعي وقيل النعمان، وقيل عمرو، وقيل عون، وقيل مرواح، والمشهور الحارث بن ربعي بن بلدمة بن خناس بن سنان بن عبيد، بن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة السلمي المدني. روى عن النبي ﷺ، وعن معاذ بن جبل وعمر بن الخطاب. قال الواقدي: توفي بالكوفة سنة أربع وخمسين، وهو ابن سبعين سنة ولم أر بين علمائنا اختلافاً في ذلك.
را: ابن حجر، ج12، ص214.

(8) را: فنسنك، ج2، ص425.

(أ) ل: روى مصعب بن سعد.
(ب) ل: صلى الله عليه وسلم.
(ج) ل: ساقط.
(د) ل: ساقط.
(هـ) ل: روى عن.
(و) ل: بن عمر.
(ز) ل: الصلوة.
(ح) ل: ذلك.
(ط) ل: ل: نرا.
(ي) ل: روى عن.
(ك) ل: صلى الله عليه وسلم.

أخرجه (أ) مسلم/ في صحيحه/ ب) عن قتيبة[1] / كذلك/ (ج).

باب الركعتين عند دخولهم[2] (23/ ب) الدويرات من السفر:

[3]/ عن ابن جريج[4] قال: حدثني ابن شهاب[5] أن (د)/ عبد الرحمن (هـ) او عبد الله بن كعب أخبره عن أبيه، وعمه عبيد الله بن كعب بن مالك، أن رسول الله ﷺ (و) كان لا يقدم من سفر إلا نهاراً، فإذا قدم أتى[6] المسجد، فصلى فيه ركعتين ثم جلس، أورده البخاري عن أبي عاصم كذلك/ واللفظ له/ (ز)[7].

---

(1) قتيبة: بن سعيد بن جميل بن طريف بن عبد الله الثقفي مولاهم أبو رجاء البغلاني، وبغلان من قرى بلخ، قال ابن عدي اسمه يحيى وقتيبة لقب، وقال ابن مندة اسمه علي، روى عن مالك، والليث وابن لهيعة ورشدين بن سعد وداود بن عبد الرحمن العطار. روى عنه الجماعة سوى ابن ماجة، وروى له الترمذي أيضاً، وابن ماجة بواسطة أحمد ابن حنبل... ولد سنة أربعين ومائتين، وكتب الحديث عن ثلاث طبقات.
را: ابن حجر، ج8، ص358 ـ 359.

(2) أثبتناه ما رجحناه.

(3) ف 19/ ب و20/ أ +
أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن يحيى... قال عن أبو سعيد محمد بن مهدي بن الفضل، عن أبو العباس محمد بن يعقوب، عن الحسن بن علي بن عميش، عن أبو أسامة عن ابنه جريج عن عبد الله... وأخبرنا أبو سعد محمد بن علي بن محمد بن جعفر... إذ قال عن أبو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل... قال... عبد الله بن جعفر بن محمد بن... البغوي قال عن (20/ أ) يعقوب بن سفين، عن أبو عاصم عن ابن جريج... عن ابن شهاب بن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب، أخبره عن أبيه وعن عبيد الله بن كعب بن مالك أن رسول الله ﷺ.

(4) ابن جريج: الفقيه، هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج.
را: ابن حجر. ج12، ص288.

(5) ابن شهاب: الزهري، هو محمد بن مسلم بن عبد الله بن عبيد الله بن مهاجر بن الحارث بن زهرة. را: م.ع. ج12، ص299.

(6) أثبتناه ما رجحناه.

(7) را: صحيح البخاري، ج3، ص2. قا أيضاً: البيهقي، السنن الكبرى، ج7، ص114. قا أيضاً: كنز العمال، ج6، ص734.

(أ) ل: رواه.
(ب) ل: ساقط.
(ج) ل: ساقط.
(د) ل: ساقط.
(هـ) ل: روى عن عبد الرحمن.
(و) ل: صلى الله...
(ز) ل: ساقط.

باب الركعتين عند خروجهم إلى السفر:

[1](أ) عن أنس بن مالك/ رضي الله عنه (ب)/ (24/أ) قال: كان النبي ﷺ (ج) إذا نزل منزلاً لم يرتحل حتى يودعه بركعتين[2].

باب الركعتين بعد لبس المرقعة والتوبة:

[3](د)/ عن أبي هريرة أن ثمامة الحنفي[4] أسر، وكان النبي ﷺ (هـ)/ يغدو إليه فيقول ما عندك يا ثمامة، فيقول أن/ تقتل تقتل (و)/ ذا ذنب وإن تمن تمن على شاكر، وإن ترد المال تعط منه ما شئت (ز)/، وكان أصحاب النبي ﷺ (ح) يحبون الفداء، ويقولون ما نصنع (ط)/ لمثل هذا/ (ي) فمن عليه النبي ﷺ (ك)/ (24/ب) وبعث به (ل) الحائط[5] فأمره أن يغتسل فاغتسل، وصلى ركعتين فقال النبي ﷺ (م) «لقد حسن إسلام أخيكم»[6].

قال المقدسي/ رحمه الله (ن)/ توبة المريد عند لبس المرقعة أشياء أحدها الرياء، والنبي/ ﷺ (ص) أسماه شركاً، فلذلك أمره ﷺ بالاغتسال والصلاة (ع).

---

(1) ف 20/أ + أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن علي السجستاني بأصبهان قال عن أبو إسحق إبراهيم بن عبد الله... قال، عن الحسين بن إسمعيل المحاملي...

(2) را: سنن الدارمي، ص513. قا أيضاً: كنز العمال، ج6، ص709.

(3) ف 20/أ و20/ب + أخبرنا أبو إسحق إبراهيم بن مسعود الحافظ قال، عن عبد الغني بن سعيد الحافظ قال عن، عثمن بن سعد... قال عن محمد بن...

(4) را: ابن حجر، ج2، ص7 ـ 30.

(5) في الأصل: الحايط.

(6) انظر القصة في سيرة ابن هشام، ج3، ص47. قا أيضاً: ابن سعد، الطبقات، ج6، ص182. قا: ونسنك، ج2، ص518. (الحديث محرّف قليلاً: قد حسن إسلام صاحبكم).

(أ) ل: روى.

(ب) ل: ساقط.

(ج) ل: صلى الله عليه وسلم.

(د) ل: روى +.

(هـ) ل: صلى الله عليه وسلم.

(و) ل: تقبل، تقبل.

(ز) ل: شيت.

(ح) ل: صلى الله عليه وسلم.

(ط) ل: تصنع.

(ي) ل: ساقط وبدلاً منه: تقبل هذا.

(ك) ل: صلى الله عليه وسلم.

(ل) ل: إلى +.

(م) ل: صلى الله عليه وسلم.

(ن) ل: ساقط.

(ص) ل: عليه السلام.

(ع) ل: الصلوة.

[1](أ) عن عبادة بن نسيء[2] قال: دخلت على شداد بن أوس[3] (ب) في مصلاه وهو يبكي فقلت يا أبا عبد الرحمن ما الذي أبكاك (س) (25/ أ) قال: حديث سمعته عن رسول الله ﷺ (ج) قلت: وما هو، قال: بينما[4] أنا عند رسول الله ﷺ (د) ذات يوم إذا بوجهه أمر ساءني فقلت: بأبي وأمي ما الذي أرى بوجهك، قال: أمر أتخوفه على أمتي بعدي، قلت: يا رسول الله (هـ) ما هو، قال: «الشرك/ والشرك/ (و) والشهوة الخفية»[5] قلت: يا رسول الله وتشرك أمتك من بعدك، قال: يا شداد أما أنهم لا يعبدون شمساً ولا قمراً ولا وثناً، ولا حجراً ولكنهم[6] (25/ ب) يراؤون (ز) بأعمالهم، قلت: يا رسول الله الرياء شرك، قال: نعم، قلت: وما الشهوة الخفية، قال: «يصبح أحدهم صائماً[7] فتعرض له شهوة من شهوات الدنيا فيفطر».

قال عبد الواحد بن زيد فلقيت الحسن بن أبي الحسن[8] فقلت: يا أبا

---

(1) ف 20/ب و21/أ. أخبرنا عن ذلك أبو الحسن علي بن محمد بن علي... قال أن أبو علي الحسن بن أحمد بن عمر الحافظ قال عن أبي عن محمد بن يحيى قال عن محمد بن إسحق الصنعاني قال عن... بن أبي عمر قال عن عبادة بن (21/أ) نسيء.

(2) عبادة بن نسيء: الكندي أبو عمرو الشامي الأردني، قاضي طبرية روى عن أوس ابن أوس الثقفي وشداد بن أوس وعبادة بن الصامت، قال البخاري عبادة بن نسيء الكندي سيدهم، قال ابن حبان من الثقات، مات وهو شاب. را: ابن حجر، التهذيب، ج5، ص113. قا: ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار، ص180.

(3) شداد بن أوس: بن ثابت الأنصاري البخاري أبو يعلي ويقال أبو عبد الرحمن المدني. روى عن النبي ﷺ، وعن كعب الأخبار. اختلف في وفاته قيل سنة 64 و58هـ و41. را: ابن حجر، ج4، ص315.

(4) في الأصل: بينا.

(5) ورد الحديث: أتخوف على أمتي الشرك. را: فنسك، ج3، ص116.

(6) أثبتنا ما رجحناه.

(7) في الأصل: صايما.

(8) الحسن بن أبي الحسن يسار: البصري أبو سعيد مولى الأنصار وأمه خيره مولاة أم سلمة قال ابن سعد، ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر نشأ بوادي القرى وكان فصيحاً.
قال حماد بن أبي سلمة عن يونس بن عبيد وحميد الطويل، رأينا الفقهاء، فما رأينا أحداً أكمل مروءة من الحسن. را: ابن حجر، ج2، ص263 ـ 265.

(أ) ل: وروى. (د) صلى الله عليه وسلم. (ز) ل: يراون.
(ب) ظ: في الهامش. (هـ) ل: و +.
(ج) ل: صلى الله عليه وسلم. (و) ل: ساقط.

سعيد، أخبرني عن الريا/ شرك هو (أ)/ قال: نعم، أما تقرأ به قرآنا فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك (26/ أ) بعبادة ربه أحداً.

باب الركعتين بعد الوضوء[1]:

(ب) عن أبي هريرة/ رضي الله عنه (ج)/ قال: قال رسول اللهﷺ (د) عند صلاة الفجر: يا بلال[2] حدثني بأرجاء عمل عملته عندك في الإسلام فنفعك فإني سمعت الليلة خشفة نعليك بين يدي في الجنة، فقال: ما عملت عملاً في الإسلام/ (هـ) أرجأ (و) عندي منفعة من أني لا أتطهر طهوراً تاماً فيّ/ ساعة من (ز)/ ليل أو نهار إلا صلّيت لربي ما كتب لي أن أصلي، أخرجه (ح) البخاري[3].

(26/ ب) باب إكثارهم من قراءة قل هو/ الله/ (ط) أحد / في الصلاة (ي)/

[4](ك)/ عن عائشة رضي الله عنها، إن النبي ﷺ (ل)/ بعث (م)/ رجلاً

---

(1) ف 21/ أ +
أخبرتنا فاطمة بنت أبي علي الدقاق زوجة أبي القسم الصيرفي رضي الله عنهما قرأه عليها وأنا أسمع قيل لها أخبركم عبد الملك بن الحسن قال عن أبو عوان قال عن محمد بن إسمعيل الصايغ وأحمد بن عبد الجبار الحاري قال عن أبو أسامة قال أبو حيان...

(2) بلال بن رباح التيمي مولاهم المؤذن، أبو عبد الله، ويقال أبو عبد الرحمن وقيل غير ذلك في كنيته، وهو ابن حمامة وهي أمه. أسلم قديماً وعذب في الله وشهد بدراً، والمشاهد كلها، وسكن دمشق. روى عن النبيﷺ، وعنه أبو بكر... وقال الذهلي عن يحيى بن بكير، مات بدمشق في طاعون سنة 17 أو 18، وقيل دفن بحلب رضي الله عنه. را: م.ع.، ج1، ص502.

(3) أثبتنا ما رجحناه. را: ونسنك، ج6 ص515. ف21/ أ +.
عن إسحاق بن نصر وأخرجه مسلم عن عبيد بن يعيش ولبى كريب كليهما عن أبي أسامة.

(4) ف 21/ أ +
أخبرنا أبو منصور محمد بن أحمد الفقيه بأصفهان قال أن إبراهيم ابن عبد الله بن... قوله =

(أ) ل: هو شرك.
(ب) ل: روى +.
(ج) ل: ساقط.
(د) ل: صلى الله عليه وسلم.
(هـ) ل: ساقط.
(و) ظ: أرجى.
(ز) ل: ساقط.
(ح) ل: مسلم و +.
(ط) ل: ساقط.
(ي) ل: ساقط.
(ك) ل: روى +.
(ل) ل: صلى الله عليه وسلم.
(م) ل: ساقط.

على سرية/ وكان/ (أ) يقرأ[1]/ (ب) لأصحابه في صلاتهم. /فختم/ (ج) بقل هو الله أحد (د) فلما رجعوا ذكروا ذلك لرسول الله ﷺ (هـ)/ فقال سلوه لأي شيء يصنع ذلك فقال (و)/ لأنها صفة الرحمن، فأنا أحب أن أقرأ بها، فقال النبي ﷺ (ز) «أخبره بأن (ح) الله يحبه»، /أخرجه مسلم في صحيحه/ » (ط)[2].

باب المداومة (27/ أ) على صلاة الضحى:

[3]عن قتادة/ (ي)/ (ك) عن معاذة العدوية[4] قالت: قلت لعائشة، كم كان رسول الله ﷺ (ل) يصلي الضحى، قالت: أربعاً ويزيد ما شاء الله عزّ وجلّ[5].

= قال عن أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري قال عن أحمد بن عبد الرحمن بن وهب وعيسى بن إبراهيم قالا عن ابن وهب قال أخبرني عمرو بن الحارث عن ابن أبي هلال أن... عن أم بكرة بنت عبد الرحمن وكانت في حجر عائشة عن عائشة.

(1) في الأصل: تقرأ.

(2) را: ونسنك، ج1، ص407. قا: ف 21/ب +
عن أحمد بن عبد الرحمن كذلك. سمعت أن عمرو بن عبد الوهاب يقول سمعت أبي أن عبد الله بن منده يقول هو كلثوم بن زهير قاله أبو صالح عن ابن عباس يعني أمير السرية المكن عن... في الإسناد والله أعلم.

(3) ف 22/ أ +
أخبرنا الفضل بن محمد بن عبد الله المذكر قال له أبو الحسين أحمد بن محمد الخفاف قال عن أبو العباس محمد بن إسحق السراج قال عن إسحق بن إبراهيم الحنظلي قال إن معاذة بن هشام قال حدثني أبي عن قتادة.

(4) معاذة: بنت عبد الله العدوية، الصهباء، البصرية، امرأة صلة ابن أشيم. روت عن عائشة وعلي وهشام بن عامر، وأم عمر، ذكرها ابن حبان في الثقات، وقال كانت من العابدات. را: ابن حجر، ج12، ص452.

(5) را: الترمذي، جامع، ج4، ص91. قا أيضاً: الفتح الكبير، ج2، ص381.

(أ) ل: فكان.

(ب) ل: يقرأ.

(ج) ل: كلمة فختم موجودة فوق السطر.

(د) ل: روى عن عايشة أن النبي ﷺ بعث رجلاً على سرية فكان يقرأ لأصحابه في صلاتهم فيختم بقل هو الله أحد.

(هـ) ل: صلى الله عليه وسلم.

(و) ل: قال.

(ز) ل: صلى الله عليه وسلم.

(ح) ل: أخبروه أن.

(ط) ل: ساقط.

(ي) ل: ساقط.

(ك) ل: روى +.

(ل) ل: صلى الله عليه وسلم.

[1]و (أ)/ عن أبي هريرة قال: أمرني رسول الله ﷺ (ب) بثلاث (ج)/ ونهاني عن ثلاث (د) أمرني بصوم ثلاثة (هـ) أيام من كل شهر، وأن لا أنام على وتر وركعتي الضحا (و)، ونهاني عن الالتفات في صلاتي (ز) أو اقعي إقعاد/ (ح)[2] القرد أو أنقر نقر الديك[3].

و (27/ب) باب تغليسهم بالصبح (ط):

[4]/ عن عروة/ (ي)[5] عن عائشة قالت: كن نساء (ك) المؤمنات يصلين مع النبي ﷺ (ل) صلاة[6] الصبح متلفحات بمروطهن/[7] ثم يرجعن

---

(1) ف 22/أ +
أخبرنا الحسن... قال أن أبو طاهر محمد بن عمر الريادي قال عن علي بن إبراهيم بن معوية قال عن أحمد بن عبد الجبار عن جعفر بن غياث عن ابنه عن مجاهد (عن أبي هريرة، ص210).

(2) في الأصل: اقعا.

(3) را: ونسنك، ج3، ص447، ومعناها: تساند إلى ما وراءه أو جلس على إليته، ونصب ساقيه وفخذيه. را: لاروس، ص142.

(4) ف 22/أ و22/ب +
أخبرنا عثمن بن محمد الجمحي قال أن أبو نعيم قال عن أبو عوان الحافظ قال عن يونس بن عبد الأعلى وشعب بن عروة أحمد بن حبان (22/ب)... عن الزهري عن عروة.

(5) عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزي بن قصي الأسدي أبو عبد الله المدني. روى عن أبيه وأخيه عبد الله وأمه أسماء بنت أبي بكر وخالته عائشة وعلي بن أبي طالب... وروى عنه أولاده عبد الله وعثمان وهشام ومحمد ويحيى. را: ابن حجر، ج7، ص180 - 181.

(6) في الأصل: صلات.

(7) كساء من صوف، أو خزّ، أو كتان، يؤتزر به، وربما تلقيه المرأة على رأسها، وتتلفح به. را: د. خليل الجر، المعجم العربي الحديث لاروس (باريس، مكتبة لاروس، 1973)، ص1099.

(أ) ل: روى +.
(ب) ل: صلى الله عليه وسلم.
(ج) ل: ثلث.
(د) ل: ثلث.
(هـ) ل: ثلثة.
(و) ل: الضحى.
(ز) ل: الصلاة (كالتفات الثعلب).
(ح) ل: أقع إقعاء.
(ط) ل: (متأخر في ص (15/ب) بدلاً من باب تأهبهم للجمعة وباب صيام ست شوال.
(ي) ل: ساقط.
(ك) ل: من +.
(ل) ل: صلى الله عليه وسلم.

إلى أهلهن/ (أ) لا يعرفهم أحد/ زاد ابن شيبان/ (ب) من الغلس[1].

باب تأهبهم للجمعة[2]:

/ عن هشام بن عروة عن أبيه (ج)/ (د) عن عائشة (هـ) قالت: قال رسول الله ﷺ (و) ما على أحدكم أن يكون له ثوبان سوى مهنته (ز) لجمعته / أو لعيده/ (ح)[3].

[4](ط) وعن أنس بن مالك (28/ أ) قال: قال رسول الله ﷺ (ي)/ «يصبح المؤمن/ (ك) يوم الجمعة وهو محرم، فإذا صلّى حل، فإن مكث في الجامع/ حتى يصلي العصر (ل)/ مع إمامه كان كمن أتى بحجة، وعمرة»، فقيل (م)، يا رسول الله، فمتى يتأهب للجمعة قال: يومَ الخميس[5]/ قال الحاكم رواه ابن عباس وابن عمر وسهل بن سعد[6] (ن).

/ وأورد أحاديثه/ (س).

---

(1) الغلس، محركة، ظلمة آخر الليل، اغسوا، ادخلوا فيها. را: القاموس المحيط، مج2، ص43.

(2) هذا الباب موجود في ص: ل: 15/ أ. قا: ف 22/ ب +
أخبرنا محمد بن عبد العزيز... قال عن عبد الرحمن بن أحمد الأنصاري قال عن يحيى بن صاعد قال عن محمد بن يحيى البصري قال عن ابن... قال عن محمد بن...

(3) الحديث محرّف قليلاً: ما كان لإحدانا إلاّ ثوب واحد. را: ونسنك، ج1، ص308.
قا أيضاً: كنز العمال، ج7، ص737.

(4) ف 22/ ب: الإسناد غير مفهوم.

(5) را: المستدرك، ج2، ص249. قا أيضاً: كنز العمال، ج7، ص740.

(6) سهل بن سعد: بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن حرثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج الأنصاري الساعدة أبو العباس، ويقال أبو يحيى له ولأبيه صحبة. ولد قبل الهجرة لخمس سنوات، عاش مائة سنة فيكون موته تأخر إلى سنة 96هـ. را: م.ع. ص252.

(أ) ل: أهلين.
(ب) ل: ساقط.
(ج) ل: ساقط.
(د) ل: روى +.
(هـ) ل: رضي الله عنها +.
(و) ل: صلى الله عليه وسلم.
(ز) ل: مهينة.
(ح) ل: ساقط.
(ط) ل: روى +.
(ي) ل: صلى الله عليه وسلم.
(ك) ل: يوجد تلف في الصفحة.
(ل) ل: تلف في الصفحة.
(م) ل: قيل.
(ن) ل: ساقط.
(س) ل: ساقط.

/ بسم الله الرحمن الرحيم/ (أ)

/ أبواب الصيام/ (ب):

[1]عن (ج) عمر بن ثابت الأنصاري[2] قال سمعت (28/ب)/ (د) أبا أيوب الأنصاري[3] يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: من صام رمضان ثم أتبعه بست من شوال فذاك (هـ) صيام الدهر[4].

باب صيام يوم الاثنين والخميس:

[5](و) عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ/ (ز) كان يصوم يوم الاثنين

---

(1) ف 23/ أ +
أخبرنا أبو نصر محمد بن سهل السراج... قال عن أبو نعيم عبد الملك بن الحسن الإسفرائيني قال عن أبو عماير يعقوب بن إسحق السراج قال عن... قالا عن عاصم بن مودع قال عن سعد بن سعيد قال أخبرني عمر بن ثابت.

(2) عمر بن ثابت بن الحارث ويقال ابن الحجاج الأنصاري الخزرجي المدني، روى عن أبي أيوب الأنصاري حديث صوم ستة شوال... قال العجلي مدني تابعي ثقة، وقال ابن مندة يقال أنه ولد في عهد النبي ﷺ، وقال السمعاني هو من ثقات التابعين. را: ابن حجر، ج7، ص430.

(3) أبو أيوب الأنصاري: هو خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة بن عبدو عوف ويقال ابن عمرو بن عبد عوف بن غنم، ويقال ابن عبد عوف بن جشم بن غنم... ابن النجار أبو أيوب الأنصاري الخزرجي، شهد بدراً والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، ونزل عنده الرسول حين قدم المدينة شهراً حتى بنى المسجد. قال ابن حبان مات بأرض الروم. مات وكان المسلمون على حصار القسطنطينية.
را: م.ع. ج3، ص90.

(4) من صام رمضان... را: فنسك، ج3، ص445.

(5) ف 23/ أ +
أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز بهراة قال عن أبو محمد عبد الرحمن ابن أحمد الأنصاري قال عن يحيى بن محمد بن صاعد قال عن عمرو بن علي قال عن أبو عاصم قال عن محمد بن رفاعة قال حدثني سهيل عن أبيه عن أبي هريرة.

(أ) ل: ساقط.
(ب) ل: ساقط.
(ج) ل: باب صيام ستة من شوال روى عن أبي أيوب الأنصاري قال سمعت رسول الله ﷺ.
(د) ل: ساقط.
(هـ) ل: فذلك.
(و) ل: روى +.
(ز) ل: صلى الله عليه وسلم.

والخميس فقلت له: فقال: «هما يومان تعرض فيهما الأعمال على رب العالمين[1]/ عزّ وجلّ/» (أ).

باب من رأى منهم صيام الدهر:

[2](ب) (29/ أ) عن /أنس/ (ج) قال: كان أبو طلحة[3] لا يكاد يصوم على عهد رسول الله ﷺ (د)/ من أجل الغزو، فلما قبض النبي ﷺ/ (هـ) لم أره مفطراً/ (و) إلا يوم أضحى أو يوم فطر.

باب من لزم منهم صوم /نبي الله/ (ز) داوود عليه السلام[4]:

(ح)/ عن عبد الله بن عمرو[5] قال: قال رسول الله ﷺ (ط): /«أحب الصلاة إلى الله صلاة داود، وأحب الصيام إلى الله/ عزّ وجلّ/ (ي) صيام داود، كان ينام نصف الليل، ويقوم ثلثه، وينام سدسه، و/ كان/ (ك) يصوم يوماً، ويفطر يوماً[6].

---

(1) را: فنسك، ج3، ص460.

(2) ف 23/ أ + أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد الخطيب قال أن أبو القسم عبد الله بن محمد بن حيان قال أن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال عن علي بن الجعد عن شعبة عن ثابت عن أنس قال كان أبو طلحة.

(3) أبو طلحة: زيد بن سهل بن الأسود، بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي ابن عمرو بن مالك بن النجار الأنصاري، أبو طلحة المدني. شهد العقبة، وبدراً والمشاهد كلها، وهو أحد النقباء. روى عن النبي ﷺ وعنه ابنه وربيبه أنس بن مالك... مات سنة إحدى وخمسين.
را: ابن حجر، ج3، ص414.

(4) ف 23/ ب + باب من التزم منهم صيام داود عليه السلام.
أخبرنا عثمان بن محمد عن عبيد الله قال أن عبد الملك بن الحسن الأزهري عن يعقوب بن إسحق الإسفرايني قال عن محمد نصر بن الأعلى قال عن سفين بن عبيد عن عمرو بن... إن عبد الله بن عمرو قال.

(5) عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سعد... روى عن النبي ﷺ، وعن أبي بكر وعمرو عبد الرحمن. را: م.ع. ج5، ص337.

(6) را: فنسك، ج3، ص460.

(أ) ل: ساقط.
(ب) ل: روى +.
(ج) ل: بن مالك +.
(د) ل: صلى الله عليه وسلم.
(هـ) ل: صلى الله عليه وسلم.
(و) ل: مفطر.
(ز) ل: ساقط.
(ح) ل: روى +.
(ط) ل: صلى الله عليه وسلم.
(ي) ل: ساقط.
(ك) ل: ساقط.

(29/ب) باب صيام يوم عرفة[1] في غير عرفة:

(أ)/ عن أبي قتادة عن النبي ﷺ/ (ب) قال: صوم يوم عرفة كفارة سنتين، سنة قبلها وسنة بعدها[2].

باب صيام يوم عاشوراء:

[3](ج)/ عن سلمة بن الأكوع[4] أن النبي ﷺ/ (د) أمر رجلاً من أسلم يؤذن في الناس يوم عاشوراء[5] من كان صائماً فليتم[6] صومه، ومن أكل فلا يأكل شيئاً، وليتم (هـ)/ صومه/ (و)[7].

باب صيامهم أيام البيض ثلاثة أيام من كل شهر:

[8](ز) عن أبي العباس المكي[9] قال: سمعت/ (ح) عبد الله بن عمرو/

---

(1) يوم عرفة: يوم الوقوف على جبل عرفة، الذي قال رسول الله ﷺ فيه مشيداً به «الحج عرفة».
را: صبحي الصالح، رياض الصالحين، ص702.
قا أيضاً: الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ج4، ص131.
قا ف 23/ب + أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز الفقيه قال عن عبد الرحمن بن أحمد الأنصاري قال عن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي عن علي بن... عن سفين بن سعيد الصولي عن مجاهد عن أبي قتادة.

(2) را: فنسك، ج3، ص460.

(3) ف 23/ب + أخبرنا أبو نصر العدل قال أن أبو نعيم الإسفرايني قال عن أبو عوانة الحافظ قال عن أبو عبد الله حماد بن الحسن الوراق قال عن حماد بن... عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع.

(4) سلمة بن الأكوع هو ابن عمرو بن الأكوع. را: ابن حجر، ج4، ص141.

(5) يوم عاشوراء: هو اليوم العاشر من شهر محرم. را: صبحي الصالح، رياض الصالحين، ص703.

(6) في الأصل: فاليتم.

(7) را: ونسنك، ج3، ص449.

(8) ف 24/أ + أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد الخطيب قال إن أبو القسم عبيد الله بن عمر بن حبابة قال غن البغوي عبد الله بن محمد قال عن علي بن الجعد قال عن شعبة عن حبيب بن أبي ثابت قال سمعت أبا العباس المكي...

(9) أبو العباس المكي: هو السائب بن فروخ أبو العباس المكي الشاعر الأعمى. روى عن ابن=

(أ) ل: روى +.
(ب) ل: صلى الله عليه وسلم.
(ج) ل: روى +.
(د) ل: صلى الله عليه وسلم.
(هـ) ل: فليتم.
(و) ل: وروى عن يزيد مثله +.
(ز) ل: روى +.
(ح) ل: ساقط.

يقول: /(أ) قال لي رسول الله ﷺ (ب) يا عبد (30/ أ) الله بن عمرو أنك تصوم الدهر وتقوم الليل، إنك إذا فعلت ذلك هجمت له العين ونقهت له النفس، لا صام من صام الأبد[1] صوم ثلاثة/ (ج) أيام من كل شهر، صوم الدهر كله، فقلت: أني أطيق أكثر من ذلك، فقال صم[2] صوم داود، كان يصوم يوماً ويفطر يوماً ولا يفر إذا لاقى/ (د)/ روى هذه السنة جماعة من الصحابة، منهم (هـ)[3] أبو هريرة، قال أوصاني خليلي صلعم/ (و) بثلاث/ (ز) لا أدعهنّ حتى أموت، الغسل في كل (30/ ب) جمعة، والوتر قبل النوم، وصوم ثلاثة (ح)/ أيام من الشهر[4].

/ وعنه قال، قال رسول الله ﷺ: (ط)/ صيام الدهر وافطاره ثلاثة[5] أيام من كل شهر[6].

= عمرو بن العاص، قال مسلم كان ثقة عدلاً، وقال ابن سعد كان بمكة زمن ابن الزبير كان قليل الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات. را: ابن حجر، ج3، ص449.

(1) را: فنسنك، ج3، ص467.

(2) رجحنا ما أثبتناه.

(3) ف 24/ أ + روى هذه السنة جماعة من الصحابة منهم أبو هريرة.
أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد البزاز قال أن أبو القسم عبد الله بن محمد عن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال عن طالوت بن حباب قال عن حرب بن شريح عن أبو الملهب يزيدّ عن سفين (أبي هريرة أوصاني...).

(4) را: فنسنك، ج3، ص462.

(5) في الأصل: ثلثة.

(6) را: البيهقي، السنن الكبرى، ج4، ص81.
قا أيضاً: مستدرك الحاكم، ج2، ص149.
قا أيضاً: ونسنك، ج3، ص460.
قا: ف 24/ ب +.
وأخبرنا عبد الواحد بن... واضح بن محمد بن واضح بإجهاد قالا أن أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمن قال إن عبد الله بن جعفر قال عن محمد بن عاصم قال عن عمر بن الحسن عن زايدة عن هشام عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال.... قال رسول الله ﷺ...

(أ) ل: قال.
(ب) ل: صلى الله عليه وسلم.
(ج) ل: ثلثة.
(د) ل: لا قا.
(هـ) ل: ساقط.
(و) ل: صلى الله عليه وسلم.
(ز) ل: بثلثة.
(ح) ل: ثلثة.
(ط) ل: وعن أبي هريرة أيضاً قال رسول الله ﷺ. بدلاً منه.

[1] / وعن أبي ذر ان رسولﷺ (أ) قال: من كان صائماً فليصم[2] من الشهر/ (ب) البيض/ (ج) والغر ثلاث[3] عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة/ (د)[4].

باب أمرهم الشباب بالصوم:

[5]عن/ (هـ) علقمة قال: كنت أمشي مع /عبد الله/ (و) بن مسعود فلقيه عثمان بن عفان[6] (31/أ) بمنى (ز)/ فجعل يحدثه فقال له عثمان: يا أبا عبد الرحمن ألا نزوجك جارية شابة/ (ح) تذكرك بعض[7] بعد ما مضى من

---

(1) ف 24/ب +.
وأخبرنا علي... قال إن هلال بن محمد ببغداد قال إن الحسين بن يحيى قال عن... بن هيثم والحسن بن محمد الزعفراني قالا عن عبيد بن (حمود) قال عن يزيد بن أبي زياد عن يحي بن.. عن.. بن.. عن أبي ذر أن رسول الله...

(2) في الأصل: فاليصم.

(3) في الأصل: ثلث.

(4) الحديث، عليك أمر رجلاً، فأمره بصيام ثلاث عشرة، وأربع عشرة، وخمس عشرة.
را: فنسك، ج3، ص463.

(5) ف 24/ب +.
أخبرنا أبو الفضل محمد بن عبيد الله المقري قال عن أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني قال عن أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد... قال الحسن بن محمد الزعفراني قال عن أبو سعيد قال عن الأعمش عن إبراهيم عن... قال كنت أمشي مع عبد الله بن سعيد فلقيه عثمن بن... فقال له عثمن يا أبا عبد الرحمن، ألا زوجك ما شابة لعلها... بعد ما مضى من زمانك... فقال عبد الله لها لين قلت ذاك فقد قال لنا رسول اللهﷺ يا معشر الشباب.

(6) بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القريشي، أبو عمرو أبو عبد الله ويقال أبو ليلى، أمير المؤمنين ذو النورين رضي الله عنه، ويقال أمه أروى بنت كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس وأمها أم حكيم بنت عبد المطلب أسلم قديماً، وهاجر الهجرتين، وتزوج ابنتي رسول اللهﷺ. واحدة بعد الأخرى. روى عن النبيﷺ وعن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما.
را: ابن حجر، ج7، ص139.

(7) وردت في الحاشية.

(أ) ل: وعن أبي هريرة عن رسول اللهﷺ.

(ب) ل: اليوم الأول +.

(ج) ل: ساقط.

(د) ل: ثلثة عشر وأربعة وخمسة عشر.

(هـ) ل: روى، عن ساقط.

(و) ل: ساقط.

(ز) ل: بمنا.

(ح) ل: لعلها +.

زمانك، فقال عبد الله أما لئن/ (أ) قلت ذاك، لقد قال رسول الله ﷺ/ (ب) «يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة (ج) فليتزوج، فإنه أغضّ للبصر وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإن الصوم له وجاء[1].

[2]/ وعن أنس قال خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن شباب كلنا «31/ب» فقال: «عليكم بالباءة فمن لم يستطع فعليه بالصوم، فإن الصوم له وجاء».

باب استحبابهم الفطر على التمر. فإن لم يجدوه أفطروا على/ الماء/ (د):

[3]/ عن حفصة بنت سيرين[4]، عن الرباب[5] عن عمها سلمان / (هـ)،

---

(1) قارن بالحديث ورواياته المختلفة عن أنس وغيره في مشكاة المصابيح، ج1، ص617 ـ 618. قا أيضاً: ونسنك، ج3، ص449، أيها الشباب عليكم بالزواج فإنه أحصن لكم.

(2) ف 25/أ + أخبرنا ابن عمير بن محمد قال عن أبو إسحق بن... قوله قال الحسين بن إسمعيل المحاملي قال عن أبو عتبة الحمصي قال عن بقية قال عن هشام بن حسان عن الحسن عن أنس قال...

(3) ف 25/أ + أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز بهراة قال إن أبو محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن أبي شريح قال إن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن... قال عن علي بن الجعد قال.... وسفين بن عيينة... أخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد البزاز الفقيه قال أن أبو العباس عبد الله بن يعقوب قال عن يحيى بن... قال عن حماد بن زيد كلهم قالوا عن عاصم يعقوب ابن سليمن الأحول عن حفصة بنت سيرين عن الثياب عن عمرة ابن سليمن عن جعفر الضبي عن النبي ﷺ قال عن... وأخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن الحسن الخوافي بنيسابور قال عن أبو محمد عبد الله بن يوسف بن ياسين قال عن أبو بكر بن... بمكة قال عن ابن حميد بن هاشم البغوي.

(4) حفصة بنت سيرين أم الهذيل، الأنصارية البصرية. روت عن أخيها يحيى وأنس بن مالك، وأم عطية الأنصارية والرباب وأم الرائح... وقال ابن داود قرأت القرآن وهي ابنة اثنتي عشرة سنة وماتت وهي ابنة سبعين سنة فقيل لابن داود لعله تسعين، فقال كذا في الحديث، وذكرها ابن حبان في الثقات. قلت ماتت سنة إحدى ومائة وذكرها البخاري في فصل من مات من سنة مائة إلى عشر ومائة.
را: ابن حجر، ج12، ص409.

(5) الرباب: بنت صليع أم الرائح الضبية البصرية، روت عن عمها سلمان بن عامر الضبي في العقيقة والفطر على التمر، وعنها حفصة بنت سيرين. ذكرها ابن حبان في الثقات. را: م.ع. ج12، ص417.

(أ) ل: لين.
(ب) ل: صلى الله عليه وسلم.
(ج) ل: الباة.
(د) ل: ساقط من التصوير.
(هـ) ل: ساقط.

(أ) بن عامر الضبي[1] عن النبي صلعم/ (ب) قال: «من وجد التمر فليفطر عليه، ومن لم يجد التمر فليفطر على الماء، فإن الماء طهور»[2].

[3]/ و/ (ج) عن أنس بن مالك/ (د) أن النبي ﷺ (هـ) (32/أ) كان يحب أن يفطر على ثلاث/ (و) تمرات أو على شيء لم تصبه النار.

باب السنة في إفطار الصائم منهم يوم الدعوة:

[4] (ز) عن أبي سعيد الخدري أنه قال: صنعت لرسول الله ﷺ/ (ح) وأصحابه طعاماً، فلما قدم إليهم قال رجل من القوم إني صائم[5]، فقال / رسول الله ﷺ/ (ط): «دعاكم أخوكم وتكلف لكم ثم تقول إني صائم[6] أفطر وأقضي يوماً/ (ي)/ مكانه/ (ك) إن شئت»(ل) تفرد به عبد الله بن صالح عن عطاف[6]

---

(1) سلمان بن عامر بن أوس بن حجر بن عمرو بن الحارث الضبي، روى عن النبي وروت عنه ابنة أخيه أم الرائح الرباب بنت صليع بن عامر ومحمد وحفصة ابنا سيرين... قال الدولابي قتل يوم الجمل، وهو ابن مائة سنة. توفي سلمان في خلافة عثمان وفيه نظروا الصواب أنه تأخر إلى خلافة معاوية.
را: ابن حجر، ج4، ص137.

(2) را: ونسنك، ج5، ص169.

(3) ف 25/ب + عن أبو... الحجاج، عن عبد الحامد أبي ثابت عن ثابت الشامي (عن أنس...

(4) ف 25/ب + أخبرنا أبو الفضل محمد بن عبيد الله قال عن السيد أبو الحسن محمد بن الحسين... الأحول... عن محمد بن... عن عبد الله بن... عن عبد الله بن صالح قال شق... بن محمد عن... بن حميد عن محمد بن المنكدر عن أبي سعيد الخدري...

(5) في الأصل: صايم.

(6) الحديث محرف: را: ونسنك، ج5، ص174.

(7) عطاف: بن خالد بن عبد الله بن العاص بن وابصة بن المخزوم أبو صفوان المدني. روى عن أبيه وأخويه. وعن عطاف قال ولدت سنة إحدى وتسعين.
را: ابن حجر، ج7، ص221.

(أ) ل: وروى عن +.
(ب) ل: صلى الله عليه وسلم.
(ج) ظ: و +.
(د) ل: قال +.
(هـ) ل: صلى الله عليه وسلم.
(و) ل: ثلث.
(ز) ل: روى عن.
(ح) ل: صلى الله عليه وسلم.
(ط) ل: النبي صلى الله...
(ي) ل: فلك أجرة +.
(ك) ل: ساقط.
(ل) ل: شيت.

(32/ب) (أ)/ أبواب الحج/ (ب) باب/ (ج) إكثارهم من الحج

[1]عن العلاء بن المسيب عن أبيه/ (د)/ عن (هـ) أبي سعيد عن النبي ﷺ/ (و) قال: إن الله عزّ وجلّ يقول: «إن صححت[2] له جسمه ووسعت عليه في معيشته تمضي عليه خمسة أعوام لا يفد علي لمحروم».

باب حجهم مشاة

[3](ز)/ عن ابن عباس/ (ح) قال: ما آسى على شيء إلا أني لم أحج ماشياً، لأني سمعت رسول الله ﷺ/ (ط) يقول (ي) (33/أ): «إن الحاج الراكب له بكل خف يضعه بعيره حسنة، وللماشي له بكل خطوة يخطوها سبعين حسنة من حسنات الحرم»[4].

[5]وقال/ (ك) عبد الله بن عبيد/ (ل)/ بن/ (م) عمير[6] لقد/ (ن) حج

---

(1) ف 26/أ + أخبرنا أبو إسحق إبراهيم بن محمد... قال عن إبراهيم بن عبد الله بن رشيد قوله عن أبو عبد الله محمد بن فهد.. الحسن بن عرفة عن خلف بن خليفة عن العلاء بن المسيب عن أبيه عن أبي سعيد...

(2) في الأصل: أصححت.

(3) 26/أ + أخبرنا أبو عمر بن عبد الوهاب قال إن أبو عبد الله بن مندة عن عبد الرحمن بن أحمد الجلاب بهمذان قال عن أحمد بن إسمعيل عن عبد الله بن محمد بن ربيعة عن محمد بن مسلم الطايفي عن إبراهيم بن ميسرة عن سعيد ابن جبير (عن ابن عباس قال ما آسي...

(4) را: كنز العمال، ج5، ص25.

(5) ف 26/أ + أخبرنا أبو القسم بن السري قال إن عبيد الله بن محمد قال عن أبو القسم الجهني عن... إن أحمد عبد المطلب عن يعلي بن عبيد (إن عبد الله بن عبيد بن عمير...

(6) عبد الله بن عبيد بن عمير بن قتادة بن سعد بن عامر بن جندع، أبو هاشم المكي. روى عن أبيه قال عمرو بن علي مات سنة ثلاث عشرة ومائة. وذكره ابن حبان من الثقات، وقال كان مستجاب الدعوة. وقال داود العطار كان من أفصح أهل مكة. وقال إسحاق القراب قتل بالشام في الغزو سنة ثلاث عشرة ومائة.
را: ابن حجر. ج5، ص308.

(أ) ل: باب في +.
(ب) ل: و +.
(ج) ل: ساقط.
(د) ل: ساقط.
(هـ) ل: روى +.
(و) ل: صلى الله عليه وسلم.
(ز) ل: روى +.
(ح) ل: أنه +.
(ط) ل: صلى الله عليه وسلم.
(ي) ل: ساقط.
(ك) ل: وروى بدلاً من وقال.
(ل) ل: إن +.
(م) ل: ساقط.
(ن) ل: قال بدلاً من لقد.

الحسين/ (أ) بن علي رضي الله عنهما خمساً وعشرين حجة ماشياً وإن النحائب[1] لتقاد معه.

[2](ب)/ وعن ابن عميس[3]، وعن ابن جلجلة/ (ج) عن/ (د) ابن عباس قال/ (هـ) قال بعد ما ذهب بصره: ما آسى/ (و) على شيء إلا أني لم أحج ماشياً أسمع الله تعالى (33/ ب) يقول/ (ز): **﴿يأتوك رجالاً وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق﴾**[4].

[5]/ وقال الفضل بن عطية[6] عن عطاف، وعبد الله بن عبيد بن عمير إن ذا القرنين حج ماشياً/ (ح).

---

(1) في الأصل: النحايب.

(2) ف 26/أ + وأخبرنا القاضي أبو مسعود محمد بن أحمد أن أبو إسحق إبراهيم بن عبد الله التاجر قال إن المحاملي الحسين بن إسمعيل قال عن سعيد بن يحيى قال عن عبد الرحيم بن سليمان عن ابن عميس...

(3) ابن عميس: عتبة بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهزلي أبو العميس المسعودي الكوفي، روى عن أبيه. را: ابن حجر، ج7، ص97.

(4) سورة الحج، الآية: 27.

(5) ف 26/أ و26/ب +.
أخبرنا أبو منصور عبد الباقي بن محمد بن غالب ببغداد قال أن أبو طاهر (26/ب) محمد بن عبد الرحمن قال إن أبو محمد عبيد الله بن محمد السنكري قال عن أبو يعلي زكريا بن يحيى... قال عن الأصمعي قال عن الفضل بن عطية عن... عبد الله بن عمير...

(6) الفضل بن عطية: بن عمرو بن خالد المروزي مولى بني عبس.
را: ابن حجر، ج8، ص281.

(أ) ل: حسين.

(ب) ل: وروى عن مجاهد أنه قال إن إبراهيم وإسماعيل صلى الله عليهما حجا ماشيين +.

(ج) ل: ساقط.

(د) ل: وروى عن.

(هـ) ل: ساقط.

(و) ل: آسا.

(ز) ل: ساقط.

(ح) ل: ساقط.

[1]/ قال الأصمعي[2] رحمه الله وحدثنا سفيان بن عيينة[3] عن ابن أبي نجيح[4]/ (أ) عن مجاهد أن إبراهيم وإسماعيل/ (ب) صلى الله عليهما حجا ماشيين.

/ بسم الله الرحمن الرحيم/

(ج) كتاب المشايخ والخدام/

(34/ أ) يراه يخدم أصحابه/ (د).

باب اختيارهم الخدمة على العبادة:

[5]عن/ (هـ) أبي هريرة أن النبي ﷺ/ (و) أتى بطعام وهو بمر الظهران

---

(1) ف 26/ ب +
أخبرنا أبو علي الشافعي قال أن أبو الحسن بن فراس قال إن أبو جعفر الديلمي أن عبد الحميد بن حجيج عن سفيان بن عيينة...

(2) الأصمعي: عبد الملك بن قريب بن عبد الملك بن علي ابن أصمع بن مظهر بن عمرو الباهلي، أبو سعيد الأصمعي البصري. وقال أبو العيناء توفي في البصرة وأنا حاضر سنة ثلاث عشرة ومائتين وقال خليفة مات سنة 15... وقال الخطيب بلغني أنه عاش 88 سنة. را: م.ع. ج6، ص415.

(3) سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي أبو محمد الكوفي سكن مكة وقيل إن أباه عيينة هو المكي أبا عمران. روى عن عبد الملك بن عمير وأبي إسحاق السبيعي وزياد بن علاقة والأسود بن قيس. قال الواقدي مات سنة ثمان وتسعين ومائة. وقال أبو حاتم الرازي أنه ثقة أمام. را: م.ع. ج4 ص117.

(4) ابن أبي نجيح اسمه عبد الله بن أبي نجيح الثقفي مولى لآل الأخنس، كنيته أبو يسار واسمه أبي نجيح يسار، كان ممن سكن المدينة مدة ومكة زماناً، وكان من علماء الناس بالقرآن، مات سنة إحدى أو اثنتين وثلاثين ومائة.
را: محمد بن حبان، مشاهير علماء الأمصار، ص114.

(5) 33/ أ باب تشريفهم الخادم غير مقروؤ. ف 33/ ب +
أخبرنا أبو الفضل محمد بن عبيد الله المقري قال عن السيد أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود...

(أ) ل: ساقط.
(ب) ل: بن علي +.
(ج) ل: ساقط.
(د) ل: ساقط.
(هـ) ل: روى عن.
(و) ل: صلى الله عليه وسلم.

فقال لأبي بكر وعمر كلا فقال: انا صائمان[1] فقال: ارحلوا لصاحبيكم اعملوا لصاحبيكم أدنوا/ (أ) فكلا[2]. قال المقدسي رحمه الله دلت هذه الرواية على أن خدمة الرجل نفسه وأصحابه أفضل من الصوم، فإن معنى قوله ﷺ/ (ب) ارحلوا لصاحبيكم يعني أنهما صائمان ليس (34/ب) لهما قوة فإذا علم منهما ذلك خدما، فأمرهما بالفطر ليخدما أنفسهما.

باب الرفق بالخادم[3]

/عن/ (ج) أنس/ (د) قال: خدمت النبي ﷺ/ (هـ) عشر سنين فوالله ما قال لي أف قط، ولم يقل لشيء فعلته، لم فعلت هذا، ولا لشيء لم أفعله ألا فعلت هذا[4].

وعن هلال بن يساف[5] قال: كنا نبيع البرّ في دار سويد بن مقرن[6] فخرجت جارية له فقالت لرجل شيئاً ما أدري ما هو، فلطمها فرأى ذلك سويد بن مقرن فقال فطمت وجهها (35/أ) لقد رأيتني سابع سبعة ما لنا إلا خادم واحد، فلطمه رجل منا فأمرنا رسول اللهﷺ (و) أن نعتقه.

---

(1) في الأصل: صايمان.

(2) را: فنسك، ج3، ص245.

(3) ف 34/أ +

أخبرنا أبو القسم علي بن أحمد البسري ببغداد قال أن أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن قال عن يحيى بن محمد بن صاعد قال عن أبو الأشعث قال عن زيد عن ثابت عن أنس.

(4) را: البيهقي، دلائل النبوة، ج2، ص47. قا: الترمذي، الشمائل المحمدية، ص78. قا: ونسنك، ج2، ص13.

محرف قليل قا: كنز العمال، ج13، ص286. قا أيضاً: مسلم، ج2، ص211.

(5) هلال: ويقال ابن أساف الأشجعي مولاهم الكوفي أدرك علياً. وروى عن الحسن وأبي الدرداء وأبي مسعود. وقول المصنف روى عن أبي الدرداء فعجيب لأن الأخير مات قبل علي. را: ابن حجر، ج11، ص86.

(6) ابن عائذ المزني أبو عدي ويقال أبو عمرو الكوفي أخو النعمان. روى عن النبي وعنه ابنه. را: ابن حجر، ج4، ص279.

(أ) ل: أدنيا.

(ب) ل: صلى الله عليه وسلم.

(ج) ل: ساقط.

(د) ل: روى أنس بن مالك.

(هـ) ل: صلى الله عليه وسلم.

(و) ل: صلى الله عليه وسلم.

باب تركهم الاعتراض على الخادم وإن كان المخدوم أفضل:

[1]عن/ (أ) عبد الله بن بريدة[2] قال: بعث رسول الله ﷺ (ب) عمرو بن العاص[3] في سرية فيهم أبو بكر وعمر، فلما انتهوا إلى مكان للحرب أمرهم عمرو أن/ (ج) ينوروا ناراً فغضب عمر، (35/ب) فهمّ أن يأتيه فنهاه أبو بكر، وأخبره أنه لم يستعمله رسول الله ﷺ (د)/ ألا لعلمه بالحرب فهدأ عنه.

باب مطالبة الفقراء الخادم بالتوسعة عليهم:

[4]عن أبي حرب بن أبي الأسود الدئلي أن طلحة حدثه، وكان له صحبة، أن رجلاً قال: يا رسول الله أحرق بطوننا التمر، قال فرقا النبي ﷺ/ (هـ) المنبر فخطب فقال: «والله لو وجدت خبزاً ولحماً لأطعمتكموه[5] (36/أ) ثم قال أما أنكم توشكون/ أن/ (و) تدركوا، أو من أدرك ذلك منكم أن تزاح عليه الخفان/ (ز) وتلبسون/ الحرير (ح) مثل أستار الكعبة طلحة/ (ط) هذا هو ابن مالك.

---

(1) ف 34/أ +
أخبرنا علي بن أحمد بن محمد النيسابوري قال عن أحمد بن الحسين الحميدي قال عن أبو العباس محمد بن يعقوب قال عن أحمد بن عبد الجبار قال عن يونس بن بكير عن المنذر بن ثعلبة عن عبد الله بن بريدة.

(2) عبد الله بن بريدة: بن الحصيب الأسلمي أبو سهل المروزي قاضي مرو أخو سليمان وكانا توأمين. روى عن أبيه وابن عباس وابن عمرو وعبد الله وأبي الأسود الدئلي. عن عبد الله بن بريدة قال: ولدت ثلاث خلون من خلافة عمر، وقال أحمد بن سيار المروزي مات بقرية من قرى مرو وقد اختلف في وفاته.
را: ابن حجر، ج5، ص157.

(3) عمرو بن العاص، بن وائل بن هشام بن سعيد بن سهم أبو عبد الله ويقال أبو محمد السهمي أسلم سنة ثمان قبل الفتح روى عن النبي ﷺ وعائشة ومات سنة 42هـ.
را: م.ع. ص56.

(4) ف 34/ب +
الإسناد غير واضح.

(5) را: ونسنك، ج1، ص5.

(أ) ل: روى عن.
(ب) ل: صلى الله عليه وسلم.
(ج) ل: لا +.
(د) ل: صلى الله عليه وسلم.
(هـ) ل: صلى الله عليه وسلم.
(و) ل: ساقط.
(ز) ل: الجفان.
(ح) ل: ساقط.
(ط) ل: فإن طلحة.

باب السنة في أخذهم من الخادم إذا قتر عليهم وهو واجد:

[1]/ عن هشام بن عروة قال: أخبرني أبي/ (أ) عن عائشة، أن هنداً بنت/ (ب) عتبة قالت: يا رسول الله إن أبا سفيان/ (ج) رجل شحيح وأنه (36/ب) لا يعطيني وولدي ما يكفينا إلا ما أخذت من ماله وهو لا يعلم، قال خذي/ (د) ما يكفيك وولدك بالمعروف[2].

باب السنة في إلزامهم/ (هـ) الخادم إذا تخلق/ مع واحد منهم أن يعم الجماعة (و):

[3]/ عن عامر الشعبي[4]/ (ز)، عن النعمان/ (ح) بن بشير[5] قال: جاء

---

(1) ف 34/ب +... عن أبو إسحق إبراهيم بن عيد الله قال عن أبو محمد النيسابوري الفقيه قال عن أبو محمد بن عبد الرحمن قال عن... عن عايشة.

(2) را: سيرة ابن هشام، ج3، ص87. قا أيضاً: عيون الأخبار، ج3، ص218.
قا أيضاً: ونسنك، ج2، ص25.

(3) ف 35/أ + أخبرنا إبراهيم بن محمد... قال عن إبراهيم... قوله قال عن أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد قال عن الحسين بن محمد الزعفراني قال... عن عامر الشعبي.

(4) عامر بن شراحيل بن عبد وقيل عامر بن عبد الله بن شراحيل الشعبي الحميري أبو عمرو الكوفي من شعب همذان روى عن علي وسعد بن أبي وقاص وسعيد بن زيد وزيد بن ثابت وأبي موسى الأشعري وأبي هريرة والنعمان بن بشير. وقال ابن معين وأبو زرعة الشعبي ثقة، قيل مات سنة 3 وقيل 4 وقيل 5 وقيل 6 وقيل عشرة ومائة وقال أحمد بن حنبل عن يحيى بن سعيد القطان، مات قبل الحسن بيسير ومات الحسن بلا خلاف سنة 10 واختلف في سنة فقيل 77 وقيل 79 وقيل 82.
را: ابن حجر، ج5، ص65.

(5) النعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة بن جلاس بن زيد بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج الأنصاري الخزرجي أبو عبد الله المدني. روى عن النبيﷺ واله وعن خاله... قال الواقدي ولد على رأس أربعة عشر شهراً من الهجرة وهو أول مولود ولد في الأنصار بعد قدوم النبيﷺ. وقيل غير ذلك. قال أبو مسهر كان النعمان بن بشير عاملاً على حمص فبايع لابن الزبير يعني بعد موت يزيد بن معاوية فلما تمرد أهل حمص خرج هارباً فتبعه خالد بن خلي الكلاعي فقتله، وقال المفضل الغلابي قتل سنة ست وستين. را: ابن حجر، ج10، ص447.

(أ) ل: ساقط.
(ب) ل: روى عن عايشة أن هند ابنة عتبة.
(ج) ظ: سفين.
(د) ل: خدي.
(هـ) ل: إكرامهم.
(و) ل: ساقط.
(ز) ل: ساقط.
(ح) ل: نعمان.

بي أبي إلى/ رسول الله ﷺ/ (أ) فقال يا رسول الله: اشهد أني قد نحلت لنعم من مالي/ كذا وكذا/ (ب) قال: «كل (37/أ) بنيك نحلت مثل/ (ج) هذا قال لا، قال: أشهد على هذا غيري أيسرّك أن يكونوا في البر سواء، قال: بلى قال: فلا إذا».

باب السنة في وقوف الخادم عند أكل الجماعة:

[1]المعتمر عن أبيه قال: سمعت/ (د) أنساً/ (هـ) يقول:/ (و) كنت قائماً على الحي أسقيهم وأنا أصغرهم سناً فجاء/ (ز) رجل فقال: إن الخمر قد حرمت قالوا اكفئها يا أنس، قال فأكفأتها[2]، وذكر الحديث وقد تقدم في باب خدمة المشايخ، (37/ب) لمن دونهم، إن النبي ﷺ/ (ح) قام يخدم وفد النجاشي(/ ط) وهذا في الباب أبلغ.

باب السنة في تأخير الخادم طعامه وشرابه حتى يفرغ القوم:

[3]عن/ (ي) أبي قتادة أن رسول الله ﷺ/ (ك) قال: «ساقي القوم آخرهم شرباً»[4]. وعن/ (ل) جعفر بن محمد/[5] عن أبيه قال: كان/ رسول الله ﷺ/ (م) «إذا أكل مع قوم كان آخرهم أكلاً».

---

(1) ف 35/أ + أخبرنا أبو بكر السمسار قال عن إبراهيم بن عبد الله التاجر قال عن الحسين بن إسمعيل المحاملي قال عن يعقوب الدورقي قال عن المعتمر.

(2) ومعنى الحديث أن الخمر منعت، فقال أنس أوقفتها وتمنعت عن شربها.

(3) ف 35/ب + أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد الصريفيني ببغداد قال عن عبيد الله بن محمد... قال... قال عن... المبرك بن فضالة قال... قال أخبرني أبو قتادة.

(4) را: المناوي، فيض القدير، ج4، ص83.

(5) جعفر بن محمد: بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، الهاشمي العلوي أبو عبد الله المدني الصادق، ولد سنة ثمانية وثمانين ومات سنة 148هـ.
را: ابن حجر، ج2، ص103.

(أ) ل: النبي صلى الله عليه وسلم.
(ب) ل: كذى وكذى.
(ج) ل: النعمان.
(د) ل: ساقط.
(هـ) ل: روى عن أنس.
(و) ل: قال.
(ز) ل: إذ جاء.
(ح) ل: صلى الله عليه وسلم.
(ط) ظ: النخاشي.
(ي) ل: روى عن.
(ك) ل: صلى الله عليه وسلم.
(ل) ل: وروى عن.
(م) ل: كان النبي صلى الله عليه وسلم...

باب السنة في حمل الخدام على رؤوسهم:

[1]عن عبد الله بن حنظلة[2] (38/ أ) أن عبد الله بن سلام[3] مر في السوق وعلى رأسه حزمة حطب فقال: ادفع بها الكبر، إني سمعت/ رسول الله ﷺ/ (أ) يقول: «لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال[4] حبة خردل من كبر»[5].

باب السنة في تحمل الخادم الغرامة عن الفقير:

[6]عن/ (ب) أنس بن مالك قال أني لتحت ناقة رسول الله ﷺ/ (ج) يسيل على لغامها فسمعته يقول: «ألا أن العارية/ (د) مؤداة، والمنحة مردودة والدين مقضي، والزعيم غارم»[7].

[8]وعن جابر/ رضي الله عنه/ (هـ) قال (38/ و)، قال رسول الله ﷺ/ (و):

---

(1) ف 35/ ب + أخبرنا أبو الفضل محمد بن عبيد الله... قال عن... قال حدثني... قال عن الحسين بن الفضل قال عن مسلم بن إبراهيم...

(2) عبد الله بن حنظلة: بن أبي عامر عامر الراهب، . واسمه عبد عمرو بن صيفي بن زيد بن أمية بن أبي ضبيعة ويقال ابن صيفي بن النعمان بن مالك بن أبي ضبيعة بن زيد بن مالك الأنصاري، أبو عبد الرحمن وقيل أبو بكر. قتل يوم أحد. روى عن النبيﷺ وعن عمر. را: ابن حجر، ج5، ص193.

(3) عبد الله بن سلام: بن الحرث الإسرائيلي أبو يوسف حليف بني عوف بن الخزرج. أسلم عند قدوم النبيﷺ المدينة، وقيل كان اسمه الحصين فسماه النبيﷺ وشهد له بالجنة. روى عن النبيﷺ وعنه أباه يوسف ومحمد. قال الهيثم بن عدي وغيره واحد مات بالمدينة سنة ثلاث وأربعين. را: م.ع، ج5، ص249.

(4) في الأصل: مثقا.

(5) را: صبحي الصالح، رياض الصالحين، ج1، ص413.

(6) ف 35/ ب +
أخبرنا عبد الله بن محمد الخطيب قال عن أبو... بن إبراهيم (باقي الإسناد غير واضح).

(7) الدين مقضي والزعيم غارم.
را: فنسك، ج2، ص164.

(8) ف 36/ أ +
أخبرنا أبو القسم إسمعيل بن زاهر... قال عن السيد أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود... قال عن أحمد بن محمد بن عبد الوهاب النيسابوري قال عن محمد بن إسمعيل الصايغ قال عن أبو داود... عن سفين عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر.

(أ) ل: صلى الله عليه وسلم.

(ب) ل: روى عن أنس.

(ج) ل: صلى الله عليه وسلم..

(د) ظ: العارثة.

(هـ) ل: ساقط.

(و) ل: صلى الله عليه وسلم.

«أنا أولى بالمؤمنين عن أنفسهم فمن ترك مالاً فلأهله، ومن ترك ديناً فعلي والي»[1].

بسم الله الرحمن الرحيم. كتاب اللباس/ (أ)

باب السنة في لبسهم الخرقة من يد الشيخ:

[2](ب)/ عن أم خالد بنت خالد قالت: أتى النبي ﷺ/ بثياب فيها خميصة سوداء صغيرة، فقال من ترون البسوا/ (ج) هذه، فسكت القوم، فقال رسول الله ﷺ: ائتوني (د) بأم خالد، قالت فأتي بي فألبسنيها بيده، وقال أبلي وأخلقي يقولها مرتين[3] وجعل ينظر (39/ أ) إلى علم في الخميصة أصفر وأحمر ويقول يا أم خالد: «هذا سناً والسناً[4] بلسان الحبشة الحسن/ قال الحاكم في المستدرك صحيح على شرط البخاري ومسلم ولم يخرجاه/ (هـ).

باب السنة فيما يشترط الشيخ على المريد عند لبس المرقعة:

[5]عن/ (و) عبادة/ بن الوليد بن عبادة/ (ز) بن الصامت[6] قال:

---

(1) را: ونسنك، ج1، ص118.

(2) ف 36/ أ +.
أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن خلف الأديب بنيسابور قال عن الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ قال عن أبو بكر محمد بن إسحق الإمام قال عن أبو مسلم يعني أبو... عبد الله البصري... قال عن أبي قال حدثتني أم خالد بنت خالد.

(3) را: المستدرك، ج2، ص98. قا أيضاً: ونسنك، ج1، ص218.

(4) ومعنى السنا العلو والرفعة.

(5) ف 36/ ب +
أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد البزاز ببغداد قال عن أحمد بن محمد... قال عن يحيى بن محمد بن صاعد قال عن عمرو بن علي... قال سمعت عبد الوهاب الثعلبي يقول: سمعت... يقول حدثني عبادة بن الوليد.

(6) عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت الأنصاري المدني أبو الصامت ويقال له عبد الله. روى عن أبيه وجده وعائشة وأبي سعيد الخدري قال أبو زرعة والنسائي ثقة.
را: ابن حجر، ج5، ص114.

(أ) ل: ساقط.

(ب) ل: روى عن إسحاق بن سعيد قال: حدثني أبي قال، حدثتني أم خلدة بنت خالد.

(ج) ل: ترون +.

(د) ل: أيتوني بأم خالد.

(هـ) ل: ساقط.

(و) ل: روى عن عبادة.

(ز) ل: ساقط.

أخبرني أبي عن أبيه قال: بايعنا رسول الله/ ﷺ/ (أ) على السمع والطاعة، في اليسر، والمنشط والمكره، وأن لا ننازع الأمر أهله، وأن نقول (39/ ب) بالحق حيث كنا ولا نخاف في الله لومة لائم[1].

[2]وعن/ (ب) جابر بن عبد الله[3]، قال: مكث رسول الله ﷺ/ (ج) عشر سنين بمكة يتبع الناس في منازلهم بعكاظ ومجنة وفي/ الموسم بمنى/ (د) يقول من يؤويني/ (هـ) من ينصرني حتى أبلغ رسالة ربي وله الجنة[4] قال: فقلنا: حتى متى نترك رسول الله ﷺ (و) يطرد في جبال مكة، ويخاف، فرحل منا سبعون رجلاً، فدخلنا عليه في الموسم فوعدناه شعب العقبة فاجتمعنا عنده من رجل ورجلين حتى توافينا فقلنا: يا رسول الله على ما نبايعك فقال تبايعوني على السمع (40/ أ) والطاعة في النشاط والكسل، والنفقة في العسر واليسر على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأن تقولوا في الله/ (ز) لا تخافون لومة لائم وعلى أن تنصروني إذا قدمت عليكم وتمنعوني مما تمنعون منه أنفسكم وأزواجكم و/ أبناءكم ولكم/ (ح) الجنة فقمنا إليه فبايعناه[5].

---

(1) في الأصل: لايم.

(2) ف 36/ ب +
أخبرنا جعفر بن محمد بن... عن أبو بكر محمد بن إبراهيم... قال عن... قال عن عبد الله...

(3) جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام بن ثعلبة الخزرجي السلمي أبو عبد الله، ويقال أبو عبد الرحمن. روى عن النبي ﷺ وأبو بكر وعمر وعلي. مات سنة 73، وقال ابن حبان سنة 77.
را: م.ع. ج2، ص42. را أيضا: أسد الغابة، ج1، ص256.

(4) را: فنسك، ج1، ص137.

(5) را: ابن سعد، الطبقات، ج1، ص48 ـ 49. قا أيضاً: ونسنك، . ج2، ص89.

(أ) ل: ساقط.

(ب) ل: وروى عن.

(ج) ل: صلى الله عليه وسلم.

(د) ل: المواسم بمنا.

(هـ) ل: يوويني.

(و) ل: صلى الله عليه وسلم.

(ز) ل: و +.

(ح) ل: أنباكم ولكم.

باب السنة في لبسهم الثياب المرقعة:

[1]مالك بن أنس عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة[2] قال: قال:/ (أ) أنس/ (ب) رأيت عمر بن الخطاب وهو يومئذ/ (ج) أمير المدينة وقد رقع بين كتفيه برقاع ثلاث لبد بعضها فوق بعض/ (د). /حماد بن زيد/ (هـ).

[3](40/ب)/ عن ثابت/ (و) عن أنس قال: كنا مع عمر وعليه قميص في ظهره أربعه رقاع، فسأل/ (ز) عن هذه الآية[4]﴿**وفاكهه وأبا ما الآب**﴾ ثم قال له: قد نهينا عن التكلف ثم قال يا عمر إن هذا من التكلف، ما عليك إلا أن تدري ما الآب./ وقال لعلي بن عبيد[5] (ح) عن/ (ط) سفيان الثوري[6]

---

(1) ف 37/أ + أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز الهروي قال عن أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد الأنصاري قال عن البغوي عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال عن مصعب بن عبد الله... قال حدثني مالك بن أنس.

(2) إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة زيد بن سهل الأنصاري، البخاري، المدني. روى عن أبيه وأنس... وعن الواقدي. كان مالك لا يقدم عليه في الحديث أحداً. وتوفي سنة 132هـ. وقال عمرو بن علي مات سنة 34هـ. را: ابن حجر، ج1. ص239.

(3) ف 37/أ + أخبرنا أبو القسم... أحمد البسري ببغداد قال عن أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن الذهبي قال عن يحيى بن محمد بن صاعد قال عن إسمعيل بن إسحق قال عن سلمين بن أحمد قال عن حماد بن زيد عن ثابت.

(4) سورة عبس: الآية: 31.

(5) علي بن عبيد الأنصاري المدني. مولى أبي أسيد، روى عن مولاه حديثاً في البر وقيل عن أبيه مولاه. ذكره ابن حبان في الثقات. را: ابن حجر، ج7، ص363.

(6) سفيان الثوري، سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي من ثور، ابن عبد مناة بن أد بن طابخة، وقيل من ثور همذان، والصحيح الأول. روى عن أبيه، وأبي إسحاق الشيباني، وأبي إسحاق السبيعي... وقال مالك كانت العراق تجيش علينا بالدراهم والثياب، ثم صارت تجيش علينا بالعلم منذ جاء سفيان، وقال أبو إسحاق الفزاري لو خيرت لهذه الأمة لما اخترت لها إلا سفيان. وقال البخاري سمعت ابن المديني يقول سئل سفيان، هل رأيت ابن أشوع، قال لا قيل فمحارب. قال وأنا غلام رأيته يقضي في المسجد. را: ابن حجر، ج4، ص111.

(أ) ل: ساقط.
(ب) ل: روى عن أنس قال.
(ج) ل: يوميذ.
(د) ل: وبرواية أخرى أيضاً.
(هـ) ل: ساقط.
(و) ل: ساقط.
(ز) ل: فسئل.
(ح) ل: ساقط.
(ط) ل: وروى عن.

قال: كان على عمر إزار فيه/ (أ) اثنا عشر رقعة أحداهن آدم، وكان على عليّ/ (ب) إزار موصول فقيل له تلبس مثل هذا، قال يقتدي بي المؤمن، ويخشع له القلب.

(ج)/ قال المقدسي /رحمه الله/ (د) ما/ (هـ) فعله عمر فهو سنة لقوله/ (و) (41/أ) ﷺ (ز) «اقتدوا بالذين من بعدي أبي بكر وعمر، قوله عليكم بسنتي[1]، وسنة الخلفاء، الراشدين المهديين، فأخبر صلعم/ (ح) أن ما فعلاه، وإن لم يكن مما فعله، فهو سنة يقتدى بها كما يقتدى بسنته.

وسنذكر ما روى عنه ﷺ في هذا المعنى، لأن لا يخلو الباب من حديث متصل على أن الأئمة أخرجت في كتبها ما تذكره. فمن ذلك ما (ط) روى/ (ي) عن عائشة، قال: قال لي رسول الله ﷺ/ (ك): «إن سرك اللحوق بي فإياك ومجالسة[2] (ل) الأغنياء ولا تستبدلي ثوباً حتى ترقعيه، إنما يكفيك من الدنيا كزاد الراكب»[3]. أخرجه أبو عيسى الترمذي في جامعه كذلك/ (م).

---

(1) را: فنسك، ج2، ص557.

(2) في الأصل: مخالسة.

(3) لا تستخلقي ثوباً حتى ترقعيه. را: فنسك، ج1، ص310.

(أ) ل: علية.

(ب) ل: علي رضي الله عنهما.

(ج) ل: زيد بن وهب قال، قدم على علي وفد من أهل البصرة فيهم رجل من روس الخوارج يقال له الجعد بن بعجة، فخطب بالناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال يا علي اتق الله فإنك ميت، وقد علمت المحسن والمسيء ثم وعظه وعاتبه في لبوسه، فقال مالك للبوسي أن لبوسي أبعد من الكبر وأجدر أن يقتدي بي المسلم، قال المقدسي، وقد ورد عن رسول الله ﷺ في هذا المعنى، أحاديث إلا أن أسانيدها لا تقاوم هذه الأسانيد التي قدمناها.

(د) ل: ساقط.

(هـ) ل: وما.

(و) ل: عليه السلام.

(ز) ل: ساقط.

(ح) ل: صلى الله عليه وسلم.

(ط) ل: ساقط.

(ي) ل: وروى.

(ك) ل: صلى الله عليه وسلم.

(ل) ل: مجالسة.

(م) ل: ساقط.

[1]وعن أنس/ (أ) قال: بعثني رسول الله ﷺ/ (ب) إلى / خليق/ (ج) (41/ ب) النصراني ليبعث إليه بأثواب إلى الميسرة قال: وما الميسرة ومتى الميسرة، وما لمحمد ثاغية ولا راغية، فأتيت النبي ﷺ/ (د) فلما رآني قال: كذب/ عدو الله/ (هـ) أنا خير من بايع لأن يلبس أحدكم ثوباً من رقاع شتى خير له من أن يأخذ في أمانته ما ليس عنده. وإسناد هذا الحديث أصلح ولا يلحق بالمتقدم في الجودة.

باب ترقيعهم العمائم التي يسمونها الملمّعات:

[2]عن محمد بن زياد[3] قال: رأيت على أبي هريرة مطرف خز قد انتثن بعض علمه وقد رقعه بحريرة حمراء.

باب استعمالهم السنة في قصر طول القميص وقصر كمه:

[4]عن أنس بن مالك قال: كان للنبي ﷺ/ (و) قميص قطن (42/ أ) قصير الطول قصير الكمين. هذا إسناد مضطرب وليس بالقائم/ (ز).

---

(1) ف 38/ أ +.
أخبرنا أبو بكر السمسار محمد بن أحمد بن علي قال عن أبو إسحق... قال عن الحسين بن إسمعيل المحاملي قال عن علي بن مسلم قال عن محمد بن... الواسطي عن أبو سعيد... أبي مسلمة عن جابر بن يزيد عن الربيع عن أنس.

(2) ف 38/ ب + أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد البزاز قال عن أبو القسم عبيد الله بن محمد بن سليمن قال عن أبو القسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال عن طالوت بن عباد قال عن الربيع بن مسلم عن محمد بن زياد.

(3) محمد بن زياد القرشي: الجمحي مولاهم أبو الحارث المدني. ساكن البصرة روى عن الفضل بن العباس ومحيصة بن مسعود وأبي هريرة وعائشة وعبد الله بن الزبير. وعن ابن معين قال ثقة. وقال أبو حاتم محله الصدق وهو أحب إلينا من محمد بن زياد الألهاني. وقال الترمذي والنسائي ثقة.
را: ابن حجر، ج9، ص169.

(4) ف 38/ ب + أخبرنا علي بن أحمد البندار ببغداد قال عن محمد بن عبد الرحمن الذهبي قال عن عبد الواحد بن المهدي قال عن محمد بن عبد الرحمن قال عن إسحق بن أحمد قال عن.... بن عبد الله عن مسلم الأعور عن أنس.

(أ) ل: روى عن أنس أنه.
(ب) ل: صلى الله عليه وسلم.
(ج) ل: ساقط.
(د) ل: صلى الله عليه وسلم.
(هـ) ل: ساقط: النصراني والله +.
(و) ل: صلى الله عليه وسلم.
(ز) ل: بقايم.

[1]عن مجاهد/ (أ) عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ (ب) يلبس قميصاً قصير اليدين والطول/ (ج). وعنه قال/ (د): كان النبي ﷺ/ (هـ) يلبس قميصاً فوق الكعبين مستوى الكمين بأطراف/ (و) أصابعه/ أورده أبو عبد الله بن ماجه في سننه/ (ز).

[2]وعن / (ح) جعفر بن محمد عن أبيه أن علياً رضي الله عنه كان يقطع كم قميصه حذو يديه ويقول: لا فضل للكم على اليد.

باب حد الازار والقميص والرداء/ (ط) واستعمالهم السنة في ذلك:

[3]عن / (ي) عبد الله بن بسر[4]/ (ك) قال: كانت ثياب رسول الله ﷺ/ (ل) إزاره فوق الكعبين وقميصه فوق ذلك ورداؤه فوق ذلك.

---

(1) ف 38/ب + أخبرنا سعد بن منصور بن الحسين بأصبهان قال عن أبو الحسين علي بن محمد بن أحمد قال عن أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم... قال عن أبو أمية (39/ أ) الطرطوسي قال عن الأسود بن عامر... عن مسلم الأعور عن مجاهد.

(2) ف 39/ أ +.
أخبرنا أبو علي الحسن بن عبد الرحمن بمكة قال عن أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن فراس قال عن أبو جعفر الديلي قال عن سعيد بن عبد الرحمن المخزومي قال عن سفيَن بن عيينة عن جعفر بن محمد.

(3) ف 39/ أ و39/ ب +.
أخبرنا أبو عمير بن سعيد بن عبد الله أبو إسحق الحبال الحافظ قال عن أبو علي... إن جعفر بن محمد بن... قال عن أبو بكر... (الباقي غير مقروء).

(4) عبد الله بن بسر: بن أبي بسر المازني القيسي أبو بسر ويقال أبو صفوان: له ولأبيه صحبة سكن حمص. روى عن النبي ﷺ وعن أبيه. قال ابن سعد وغيره مات سنة ثمان وثمانين بالشام، وقال بعضهم بحمص وهو ابن 94 سنة، وهو آخر من مات بالشام من الصحابة. را: ابن حجر، ج5، ص159.

(أ) ل: ساقط.
(ب) ل: صلى الله عليه وسلم.
(ج) ل: وفي رواية أخرى عن مجاهد بن عباس قال: كان النبي ﷺ يلبس.
(د) ل: ساقط.
(هـ) ل: صلى الله عليه وسلم.
(و) ل: لا أطراف.
(ز) ل: ساقط.
(ح) ل: وروى عن.
(ط) ل: في استعمالهم.
(ي) ل: روى عن.
(ك) ل: بشر.
(ل) ل: صلى الله عليه وسلم.

[1]/ عن مسلم بن يزيد/ (أ) عن/ (ب) حذيفة[2] قال: أخذ رسول الله ﷺ/ (ج) بعضله ساقي أو ساقه فقال (42/ب) هذا موضع الإزار فإن أبيت فهذا وطأطأ قميصه،/ فإن أبيت/ (د) فهذا وطأطأ قميصه، فإن أبيت فلا،/ فلا/ (هـ) حق للإزار/ (و) في الكعبين[3].

[4]وعن/ (ز) عمرو بن/ (ح) الشريد/ (ط)[5] أو يعقوب بن عاصم[6] عن الشريد/ (ي) قال: رأى رسول الله ﷺ/ (ك) رجلاً يجر إزاره، فأسرع إليه أو/ (ل) هرول إليه، فقال:/ (م) «يا هذا، اتق الله وارفع إزارك»[7] فقال إني

---

(1) ف: 39/ب + أخبرنا أبو محمد عبد الله بن. ببغداد قال عن أبو القسم عبيد الله بن محمد بن حبان قال... عن محمد بن عبد العزيز قال عن علي بن الجعد قال عن... عن أبي إسحق... عن مسلم بن يزيد.

(2) حذيفة بن اليمان، واسم اليمان حسيل، ويقال حسل بن جابر العبسي حليف بني عبد الأشهل، هرب إلى المدينة فخالف بني عبد الأشهل فسماه قومه اليمان لأنه حالف اليمانية، وأم حذيفة من بني عبد الأشهل وأسلم هو وأبوه. قال ابن نمير وغيره مات سنة 36.
را: م.ع. ج2، ص219.

(3) هذا الحديث محرف قليلاً: هذا موضع الإزار... فلا حق للإزار.
را: فنسك، ج1، ص59.

(4) ف 39/ ب +.
أخبرنا أبو علي الحسن بن عبد الرحمن العدل بمكة، قال عن أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن فراس قال عن أبو جعفر محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن الفضل الديلي قال عن أبو عبيد الله بن سعيد بن عبد الرحمن... قال عن سفين بن عيينة... عن عمرو بن الشريد.

(5) عمرو بن الشريد: بن سويد الثقفي أبو الوليد الطائفي، روى عن أبيه وأبي رافع وسعد بن أبي وقاص، وابن عباس... قال العجلي حجازي تابعي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات. را: ابن حجر، ج8، ص47 - 48.

(6) يعقوب بن عاصم بن عروة، بن مسعود الثقفي أخو نافع بن عاصم، روى عن الشريد بن سويد الثقفي وعبد الله بن عمرو بن العاص، وعبد الله بن عمر بن الخطاب. ذكره ابن حبان في الثقات. را: م.ع. ج11، ص389.

(7) را: فنسك، ج1، ص60.

(أ) ل: ساقط.
(ب) ل: وروى عن.
(ج) ل: صلى الله عليه وسلم.
(د) ل: فأبيت.
(هـ) ل: ساقط.
(و) ل: الأزار.
(ز) ل: وروى عن.
(ح) ل: ساقط.
(ط) ل: شريد.
(ي) ل: ساقط.
(ك) ل: صلى الله عليه وسلم.
(ل) ل: و.
(م) ل: يا أخ +.

أحنف تصطك/ (أ) ركبتاي يا رسول الله، فقال ارفع إزارك فكل خلق الله حسن، قال فماريء/ (ب) ذلك الرجل بعد ألا وازاره إلى إنصاف ساقيه[1].

[2]وعن (ج)/ ابن عمر/ (د) قال: مررت على رسول اللهﷺ/ (هـ) وفي إزاري استرخاء فقال لي: يا عبد الله ارفع (43/أ) إزارك فرفعته ثم قال: زد فزدت ثم قال: زد، فزدت فما زلت أتحراها بعد، فقال له بعض القوم/ أين/ (و) قال: إنصاف الساقين.

[3]/ وعن العلاء بن عبد الرحمن/[4] عن أبيه قال/ (ز) سألت/ (ح) أبا سعيد الخدري فقلت/ (ج) له: أسمعت رسول اللهﷺ/ (ي) يذكر في الإزار شيئاً، فقال: نعم، سمعت رسول اللهﷺ/ (هـ) يقول: «إزار/ (ل) المؤمن إلى إنصاف ساقيه لا جناح عليه فيما بينه وبين الكعبين ما أسفل من ذلك ففي النار ثلاث[5] مرات لا ينظر الله إلى من جرّ إزاره بطراً[6]. قال (م) المقدسي رحمه

---

(1) را: م.ع.

(2) ف 40/أ + أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب بن الإمام أبي عبد الله محمد بن إسحق بن مندة بأصبهان قال عن أبي قال عن محمد بن أحمد بن عبد الجبار المصري... وعن... بن نصر قال عن عبد الله بن وهب قال حدثني عمر بن محمد بن يزيد عن عبد الله بن واحد عن ابن عمر.

(3) ف 40/أ + أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي الأديب بنيسابور قال عن الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ قال عن أبو علي... محمد بن علي قال عن عتيق بن محمد الحرشي قال عن سفين بن عيينة عن العلاء بن عبد الرحمن.

(4) العلاء بن عبد الرحمن: بن يعقوب الحرفي، أبو شبل المدني مولى الحرم من جهنة. روى عن أبيه وأبي عمر وأنس وأبي السائب وهشام بن زهرة ونعيم المجمر... أخرج له مسلم من حديث المشاهير دون الشواذ وقال الترمذي هو ثقة عند أهل الحديث. را: ابن حجر، التهذيب، ج8، ص186.

(5) في الأصل: ثلث.

(6) را: فنسك، ج1، ص60. الحديث: ما أسفل بين الكعبين من الإزار ففي النار.

(أ) ل: أخيف يصطك.

(ب) ل: ري.

(ج) ل: وروى عن.

(د) ل: أنه +.

(هـ) ل: صلى الله...

(و) ل: أين يكون الإزار +.

(ز) ل: ساقط.

(ح) ل: وسيل.

(ط) ل: فقيل.

(ي) ل: صلى الله عليه وسلم يقول +.

(ك) ل: ساقط.

(ل) ل: أزره.

(م) ل: وقال +.

الله الأحاديث الصحيحة/ (أ) في هذا الباب كثيرة اقتصرنا على إيراد أحاديث هؤلاء/ (ب) الخمس من الصحابة/ رضي الله عنهم/ (ج).

(43/ ب) باب السنة في تركهم التزرر:

[1](د) عن معاوية/ [2] بن قرة/ [3] عن أبيه قال: أتيت رسول الله ﷺ/ (هـ) في رهط من مزينة فبايعناه وأنه لمطلق الإزار فأدخلت يدي في جنب/ (و) قميصه فمسست الخاتم، فما رأيت معاوية/ (ز)[4] ولا ابنه في شتاء ولا صيف إلا/ (حـ) مطلقي إزارهما.

[5]وعن محمد بن/ (ط) قيس/ [6] قال: رأيت ابن عمر معتماً/ قد أرسلها بين يديه (ي) ومن خلفه، ولا أدري أيهما أطول، قال ورأيته يصغر لحيته، قال: ورأيته محلل ازرار قميصه.

---

(1) ف 40/ أ +.
أخبرنا أبو محمد الصريفيني فقال عن عبيد الله بن محمد بن سلمين قال عن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال عن علي بن الجعد قال عن...

(2) في الأصل: معوية.

(3) معاوية بن قرة بن إياس بن هلال بن رباب المزني أبو إياس البصري. روى عن أبيه... قال خليفة وغيره مات سنة ثلاث عشرة ومائة وقال يحيى بن معين ملت وهو ابن ست وسبعين سنة. قال ابن حبان كان من عقلاء الرجال.
را: ابن حجر، ج9، ص413.

(4) في الأصل: معوية.

(5) ف 40/ب + أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد الله الخطيب قال عن أبو القسم بن حبان قال عن أبو القسم... قال عن علي بن الجعد قال عن شريك عن محمد بن قيس.

(6) محمد بن قيس الهمذاني ثم المرهبي الكوفي. روى عن ابن عمر ومالك بن الحارث الهمذاني وإبراهيم النخعي ويزيد بن أبي كبشة. ذكره ابن حبان في الثقات. قال خليفة توفي أيام الوليد بن يزيد. له عند مسلم حديث عن أبي صرمة عن أبي هريرة. را: ابن حجر، ج10، ص216 ـ 217.

(أ) ل: الصحاح.
(ب) ل: هاؤلاء.
(ج) ل: ساقط.
(د) ل: وروى عن معاوية.
(هـ) ل: صلى الله عليه وسلم.
(و) ل: جيب.
(ز) ظ: معوية.
(ح) ل: لا.
(ط) ل: عن محمد بن ميسرة.
(ي) ل: قد أرسل هاتين يديه.

باب لبسهم القلانس والسنة في ذلك:

[1]عن/ (أ) أبي جعفر محمد بن ركانة/[2] عن أبيه ركانة/ (ب) قال: صارعت النبي ﷺ/ (ج) فصرعني، قال ركانة: فسمعت النبي ﷺ/ (د) يقول: فرق ما بيننا وبين المشركين لبس العمائم[3] على القلانس[4]/ .

[5](44/أ) وعن/ (هـ) جابر قال: رأيت على رسول الله ﷺ/ (و) يوم الحديبة قلنسوة قد علاها الغبار.

[6]وعن /(ز) أم نهار قالت: مرّ بنا أنس على بردون أشهب فسلم علينا وعليه قلنسوة لاطية وعمامة سوداء يخضب بصفرة عليه رداء أبيض.

---

(1) ف 40/ب + أخبرنا عبد الوهاب بن الإمام أبو عبد الله بن مندة بأصبهان قال عن أبي قال عن أحمد بن محمد... الطرايفي قال عن عثمن بن سعيد... قال عن اسمعيل بن بندار عن أبو الحسن... السكري قال عن محمد بن... أبو الحسن العسقلاني لقيته... عن أبي جعفر.

(2) محمد: بن ركانة بن عبد يزيد المطلبي. روى عن أبيه أنه صارع النبيﷺ الحديث. قال البخاري إسناد مجهول لا يعرف سماع بعضهم من بعض وذكره ابن حبان في الثقات.
أبو جعفر: بن محمد بن ركانة. روى عن أبيه وعن أبو الحسن العسقلاني.
ملاحظة: مذكور في المخطوط أبو جعفر محمد بن ركانة (والملاحظ أن والده يدعى محمد بن ركانة وليس هو).
را: م.ع. ج9، ص164.

(3) في الأصل: العمايم.

(4) محرف: را: ونسنك، ج4، ص349.

(5) ف 41/أ + أخبرنا... قال عن أبو محمد بن محمد بن الحرث قال عن إسماعيل بن عمرو قال عن قيس بن الربيع عن عمار... عن أبي الزبير عن جابر.

(6) ف 41/أ + أخبرنا أبو الفضل أحمد بن عيسى بن عباد بالدينور قال عن أبو بكر بن لال الفقيه قال عن علي بن سعيد بن سلمة قال عن أبو حاتم الرازي قال عن داود بن منصور قاضي... قال حدثتني أم نهار.

(أ) ل: وروى عن.

(ب) ل: زكانة.

(ج) ل: صلى الله عليه وسلم.

(د) ل: صلى الله عليه وسلم.

(هـ) ل: وروى عن.

(و) ل: صلى الله عليه وسلم.

(ز) ل: وروى عن.

باب السنة في لباسهم الصوف:

[(1)]عن سفيان بن عيينة عن مسلم الملائي أنه سمع/ (أ) أنس/ (ب) بن مالك يقول: كان رسول الله ﷺ يجيب دعوة العبد، ويركب الحمار ويلبس الصوف.

[(2)]وعن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ/ (ج) يوم كلم الله موسى كانت عليه جبة صوف، وسراويل صوف، وكسا صوف، وكمة صوف، ونعلاه من جلد حمار، غير دعي/ (د)[(3)].

[(4)]وعن أبي بردة،/ [(5)] بن أبي موسى، عن أبيه، قال: (44/ ب) لو شهدتنا ونحن مع نبينا ﷺ،/ (هـ) وقد أصابتنا السما، لحسبت ريحنا ريح الضأن، من لبوسنا الصوف[(6)].

---

(1) ف 41/ أ + أخبرنا أبو علي الشافعي بمكة قال عن أحمد بن إبراهيم... قال عن أبو جعفر محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن الفضل قال عن أبو عبد الله المخزومي قال عن سفين ابن عيينة عن مسلم الملائي أنه سمع أن ابن مالك.

(2) ف 41/ أ + وأخبرنا عبد الرزاق ابن عبد الكريم... عن أبا (ذي) الصوفي بأصبهان قال عن أبو الحسن محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن مخلد سنة ثمان عشرة وربع ماية ببغداد قال عن أبو علي إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار قال عن الحسن بن عروة قال عن خلف ابن خليفة عن حميد الأعرج عن عبد الله بن... عن عبد الله بن مسعود.

(3) را: ونسنك، ج3، ص443.

(4) ف 41/ أ و41/ ب + وأخبرنا فارس بن أبي الفوارس بالري قال عن أبو الفتح ابن محمد (41/ ب)... عبد الله الأمي قال أن أبو بكر أحمد بن يوسف بن خلاد قال عن الحرث بن محمد قال عن روح قال عن سعيد عن قتادة قال حدّث أبو بردة بن أبي موسى...

(5) أبو بردة: بن أبي موسى الأشعري الفقيه اسمه الحارث وقيل عامر وقيل اسم كنيته. روى عن أبيه، وعلي... قال عبد العزيز لأبي بردة كم أتى عليك قال اثنتان وثمانون سنة. قال الواقدي وغيره مات سنة ثلاث وقال خليفة وابن حبان وغيرهما مات سنة أربع ومائة. وذكر المدائني أنه ولد لأبي موسى لما كان أميراً البصرة يعني في خلافة عمر بن الخطاب أو عثمان. را: ابن حجر ج12، ص18.

(6) را: ونسنك، ج3، ص443.

(أ) ل: ساقط.

(ب) ل: عن آنس.

(ج) ل: صلى الله عليه وسلم.

(د) ل: ذكي.

(هـ) ل: صلى الله عليه وسلم.

باب من رأى منهم لباس الشعر والسنة في ذلك:

[1]عن/ (أ) عائشة رضي الله عنها قالت: خرج رسول الله ﷺ/ (ب) ذات غداة باردة وعليه مرط مرجل من شعر أسود[2]، فجلس فأتت فاطمة فأدخلها فيه ثم جاء علي فأدخله فيه، ثم جاء حسن فأدخله فيه، ثم جاء حسين، فأدخله فيه ثم قال: «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً»[3]، أخرجه مسلم في الصحيح/ (ج).

باب اتخاذهم الإزار للنوم:

[4]عن/ (د) أبي بردة قال: دخلنا على عائشة (45/أ) فأخرجت إلينا إزاراً غليظاً مما يصنع باليمن، وكساء من هذه الملبدة، فقالت: قبض رسول الله ﷺ في هذين الثوبين/ (هـ)[5].

باب السنة في التحافهم بالإزار:

[6]عن /(و) ابن عباس أن رسول الله ﷺ/(ز) خرج من مرضه، الذي

---

(1) ف 41/ب +.
أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز... بما قال أن عبد الرحمن بن أبي شريح قال عن يحيى بن... بن شجاع قال عن يحيى بن زكريا بن أحمد ابن سماك، قال عن أمي قال عن مصعب بن شيبة عن صفية بنت شيبة... عن عايشة أم المؤمنين...

(2) را: ونسنك، ج6، ص203.

(3) را: فنسك، ج2، ص220.

(4) ف 42/أ +.
أخبرنا أبو محمد الصيرفيني ببغداد قال أن أبو القسم عبيد الله بن محمد بن حبابة قال عن أبو القسم البغوي قال عن علي بن الجعد قال أن سليمن بن المغيرة عن عبد الله بن لال عن أبو بردة...

(5) را: فنسك، ج1، ص59.

(6) ف 42/أ + أخبرنا أبو محمد بن عبيد الله العوام أن أبو الفضل قال أن أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار قال عن أحمد بن مهدي قال عن أبو الوليد الطيالسي قال عن عبد الرحمن بن سليمن بن حنظلة قال عن عكرمة عن ابن عباس...

(أ) ل: روى عن.
(ب) ل: صلى الله عليه وسلم.
(ج) ل: وغيره مثل ذلك. +.
(د) ل: وروى عن.
(هـ) ل: هاذين التوبين.
(و) ل: روى عن.
(ز) ل: صلى الله عليه وسلم.

مات فيه عاصباً رأسه بعصابة دسماء، ملتحفاً بملحفة على منكبيه، فجلس على المنبر فحمد الله، وأثنى عليه وقال: «أما بعد، فإن الناس يكثرون، وتقل/(م) الأنصار[1]، حتى يكونوا في الناس، مثل الملح في الطعام، فمن ولي منكم أمراً، يضر فيه قوماً، وينفع فيه آخرين، فليقبل من محسنهم وليتجاوز عن مسيئهم»/[2]، قال: وكان آخر مجلس، جلس فيه رسول الله ﷺ حتى قبض/ (ب).

[3](45/ ب) أخرجه البخاري في الصحيح/ (ج).

باب السنة في لبس الفرجية:

[4]/ عن عبد الله بن أبي مليكة[5]/ (د) عن المسور بن مخرمة[6] قال: قدمت على النبي ﷺ/ (هـ) ومعه أقبية فقسمها بين أصحابه فقال لي أبي مخرمة: انطلق بنا إليه عسى يعطينا منها شيئاً/ (و) قال: فقام أبي على الباب

---

(1) را: ونسنك، ج5، ص543.

(2) أثبتنا ما رجحناه. را: ابن حجر، التهذيب، ج10، ص151.

(3) ف 42/ أ + هذا حديث صحيح أخرجه أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري عن أبي نعيم عن عبد الرحمن كذلك.

(4) ف 42/ أ + أخبرنا علي بن عبد العزيز الخشاب قال أن أبو نعيم عبد الملك الاسفرائيني قال عن أبو عوانة يعقوب بن إسحق الحافظ قال عن أبو رحيق عبد الرحمن بن حطب الضبي بالبصرة قال عن صالح بن حاتم بن ورد أن قال حدثني أبي قال عن أيوب السجستاني عن عبد الله بن أبي مليكة.

(5) ابن أبي مليكة: اسمه عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن أبي مليكة القرشي، كنيته أبو بكر، رأى ثمانين من أصحاب النبي ﷺ كان من الصالحين والفقهاء في التابعين والحفاظ والمتقنين، مات سنة سبع عشرة ومائة، واسم أبي مليكة، زهير. را: مشاهير علماء الأمصار، ص73 ـ 82.

(6) المسور بن مخرمة بن نوفل بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب الزهري أبو عبد الرحمن امه الشفاء بنت عوف أخت عبد الرحمن ابن عوف. روى عن النبي ﷺ وعن أبيه وخاله وأبي بكر وعمر بن الخطاب وعمرو بن عوف وعثمان ومعاوية... مات سنة أربع وستين أصابه المنجنيقة وهو يصلي في الحجر فمكث خمسة أيام وهو ابن ثلاث وستين وفيها أرّخه الواقدي وقيل قتل مع ابن الزبير سنة ثلاث وسبعين والأول أصحّ. را: ابن حجر، التهذيب، ج10، ص151.

(أ) ل: ويقل.

(ب) ل: هذا حديث صحيح +.

(ج) ل: ساقط.

(د) ل: ساقط.

(هـ) ل: صلى الله عليه وسلم.

(و) ل: شيا.

فتكلم فعرف النبي ﷺ/ (أ) صوته فخرج ومعه قباء وهو يريه محاسنه ويقول: خبأت لك هذا،/ خبأت لك هذا/ (ب) قال صالح قلت لأبي لما قال رسول الله/ (ج) لله ﷺ/ (د) أني خبأت لك هذا. قال: لأنه كان يتقي لسانه.

باب السنة في الفراوز والشوازيك وغير ذلك:

[1]عن/ أبي عمر مولى/ (هـ) أسماء بنت أبي بكر/[2] قالت: رأيت ابن عمر/ في السوق/ (و) اشترى ثوباً شامياً/ (ز) فرأى فيه خيطاً أحمر فرده، فأتيت أسماء فذكرت ذلك لها فقالت: يا / جارية ناوليني جبة رسول الله ﷺ/ (ح)، فأخرجت جبة، طيالسية/ (ط) ملفوفة الجيب، والكمّين، والفرجين، بالديباج[3]، ورواه وكيع عن معره كذلك/ (ي).

---

(1) ف 42/ب + أخبرنا أبو علي علي بن أحمد بن علي التستري بالبصرة، قال أن أبو القسم بن جعفر بن... الوليد الهاشمي قال أن محمد بن أحمد... قال عن أبو داود سليمان بن الأشعث قال عن مسعود قال عن عيسى قال عن المغيرة بن زياد قال عن عبد الله أبي عمر مولى أسماء بنت أبي بكر.

(2) أسماء بنت أبي بكر الصديق زوج الزبير بن العوام، روت عن النبي ﷺ وعن ابناها عبد الله وعروة... وقال هشام بن عروة عن أبيه كانت أسماء قد بلغت مائة سنة لم يسقط لها سن ولم ينكر لها عقل. وقال ابن إسحاق أسلمت قديماً بعد إسلام سبعة عشر إنساناً وهاجرت إلى المدينة وهي حامل بابنها عبد الله وماتت بمكة بعد قتله بعشرة أيام سنة ثلاث وسبعين. را: ابن حجر، التهذيب، ج12، ص399.

(3) ف 42/ب +. أخبرنا أبو منصور محمد بن الحسين أن أحمد المعلم بالري قال أن أبو القسم بن أبي التستري قال عن علي بن إبراهيم بن سلمة قال عن محمد بن زيد أبو عبد الله صاحب السنة قال عن أبو بكر بن أبي شيبة قال عن وكيع عن معاوية بن زياد عن أبو عمر.

(أ) ل: صلى الله عليه وسلم.

(ب) ل: ساقط.

(ج) ل: الرسول.

(د) ل: صلى الله عليه وسلم.

(هـ) ل: ساقط.

(و) ل: ساقط.

(ز) ل: في السوق +.

(ح) ل: صلى الله عليه وسلم.

(ط) ل: طيالسة.

(ي) ل: عن أبي عمر مولى أسما قال رأيت ابن عمر اشترى عمامة لها علماً فدعى بالعلمين فقصه، فدخلت على أسما، فذكرت ذلك لها فقالت: بؤساً لعبد الله يا جارية هاتي جبة رسول الله، فجاءت بجبة رسول الله وهي مكفوفة الجيب والكمين والفرجين بالديباج +.

باب اتخاذهم السجادة:

/ [1]عن عبد الله بن شداد،/ (أ) عن/ ميمونة[2]، زوج النبي ﷺ/ (ب)، قالت: كان رسول الله ﷺ/ (ج) تبسط له الخمرة في المسجد، فيصلي عليها، قال أبو عبيدة/ (د) الخمرة: شيء منسوج يعمل من سعف النخل ويرمل بالخيوط، وهو صغير قدر ما يسجد عليه المصلي، أو فوق ذلك وإن عظمت حتى (46/ ب) تكفي الرجل لجسده كله فهو حينئذ حصير.

[3]وعن/ (هـ) أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ/ (و) صلى على حصير أورده مسلم (ز).

---

(1) عبد الله بن شداد، بن الهاد الليثي أبو الوليد المدني وبقية نسبه في ترجمة أبيه. كان يأتي الكوفة وأمه سلمى بنت عميس. روى عن أبيه ويعلي وخالته أسماء بنت عميس وخالته لأمه ميمونة بنت الحارث... قال أبو زرعة والنسائي ثقة وقال ابن سعد كان عثمانياً ثقة في الحديث توفي في ولاية الحجاج على العراق. وقال ابن نمير قتل بدجبل سنة 81 وغير سنة 82. وقال ابن عبد البر في الاستيعاب ولد على عهد النبي ﷺ. وقال يعقوب ابن شيبة في مسند عمر. را: ابن حجر، التهذيب، ج5، ص251.

قا: ف 43/أ: أخبرنا أبو القسم الفضل بن عبد الله بن المحب بنيسابور قال أن أحمد بن محمد القطري الزاهد قال أن أبو العباس محمد بن إسحق السراج قال عن إسحق بن إبراهيم الحنظلي ومحمد بن الصباح قالا عن جرير عن الشيباني عن عبد الله بن شداد...

(2) ميمونة: بنت الحارث العامرية الهلالية. زوج النبي ﷺ تزوجها سنة سبع روت عن النبي ﷺ وعن ابن أختيها عبد الله بن عباس وابن أختها الأخرى عبد الله بن شداد... وقيل كان اسمها برة وسماها رسول الله ﷺ ميمونة... وتوفيت بسرف حيث بنى لها رسول الله ﷺ وهو ما بين مكة والمدينة وذلك سنة إحدى وخمسين وقيل سنة ثلاث وستين. وقال يعقوب بن سفيان توفيت سنة تسع وأربعين. را: ابن حجر، التهذيب، ج12 ص453.

(3) ف 43/أ + أخبرنا سليمن بن إبراهيم الوراق قال أن أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الجرجاني قال أن طلحة بن أحمد الطوسي قال عن محمد بن حماد... قال عن أبو مصعب عن الأعمش عن أبي سفين عن جابر... عن أبي سعيد.

(أ) ل: ساقط.

(ب) ل: صلى الله عليه وسلم.

(ج) ل: صلى الله عليه وسلم.

(د) ل: أبو عبيدا.

(هـ) ل: روى عن.

(و) ل: صلى الله عليه وسلم.

(ز) ل: عن أبي بكر وأبي كريب عن أبي معد كذلك +.

باب كراهيتهم العلم في الثوب وغيره:

[(1)]عن الزهري/ عن هشام بن عروة/ (أ) عن/ (ب) عائشة قالت: صلى رسول الله ﷺ/ (ج) في خميصة لها أعلام، فقال ألهتني أعلام هذه، اذهبوا بها ائتوني بانبجانية أبي جهم[(2)].

باب السنة في لبسهم المصبغات من الألوان:

[(3)]عن/ (د) أبي رمثة[(4)] قال: انطلقت مع أبي إلى النبي ﷺ/ (هـ) فإذا هو ذو/ (و) وفرة بها (47/ أ) ردع من حنا، عليه ثوبان أخضران[(5)]. وعن/ (ز) البراء قال: ما رأيت أحداً في حلة حمراء مترجلاً، أجمل من رسول الله ﷺ.

---

(1) ف 43/ أ + أخبرنا أبو بكر الشيرازي بنيسابور قال عن محمد بن عبد الله الحافظ قال عن أحمد بن سلمة الواسطي قال عن علي بن حرب الموصلي قال عن سفين عن الزهري...

(2) را: ونسنك، ج2، ص85.
انبج انباجاً: خلط كلامه. را: لاروس، ص168.

(3) ف 43/ ب + أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد ببغداد قال أن أبو الحسن علي بن عمر... قال عن أحمد بن سعيد الدمشقي قال عن هشام بن حماد قال عن سعيد بن يحيى قال عن سمعه بن أبي عمران عن أياد بن لقيط عن أبي رمثة.

(4) أبو رمثة: البلوي ويقال التميمي ويقال التيمي تيم الرباب قيل اسمه رفاعة بن يثربي وقيل يثربي بن رفاعة وقيل ابن عوف وقيل عمارة ابن يثربي وقيل حبان بن وهب... روى عن النبي ﷺ وعن أياد بن لقيط... سكن مصر ومات بإفريقية. را: ابن حجر، التهذيب، ج12، ص97.

(5) ف 43/ ب + وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز بهراة قال أن عبد الرحمن بن أحمد الأنصاري قال أن البغوي قال عن محمد بن عون، وأبو بكر بن أبي شيبة قالا عن شريك عن أبي إسحق (عن البراء قال...

(أ) ل: ساقط.

(ب) ل: روى عن.

(ج) ل: صلى الله عليه وسلم.

(د) ل: روى عن.

(هـ) ل: صلى الله عليه وسلم.

(و) ل: ذوا.

(ز) ل: وروى عن.

[1]وعن/ (أ) جابر بن سمرة/[2] قال: رأيت النبي ﷺ/ (ب) في ليلة أضحيان وعليه حلة حمراء فجعلت أنظر إليه وإلى القمر فهو/ (ج) كان أحسن في عيني من القمر.

[3]وعن/ (د) جابر، أن رسول الله ﷺ، دخل يوم الفتح، وعليه عمامة سوداء.

باب السنة في، لباسهم النعال، وابتدائهم باليمين في اللبس، وفي الخلع باليسار:

[4]عن/ (ح) أبي هريرة (47/ ب)، أن رسول الله ﷺ/ (ط)، قال: «إذا انتعلتم فابدؤوا باليمين، وإذا خلعتم،/ (ي) فابدؤوا باليسار، واخلعهما جميعاً، أو انعلهما جميعاً»[5]، أخرجه مسلم/ (ك).

---

(1) ف 43/ب + أخبرنا. . . بن حبان قال أن أبو طاهر محمد بن محمد. . . الزيادي الفقيه قال عن أبو حامد محمد بن. . . بن لال قال عن محمد بن إسمعيل الأعشى قال عن المحارق. . . بن أشعث عن أبي إسحق عن (جابر بن سمرة. . .

(2) جابر بن سمرة بن جنادة: ويقال ابن عمرو وابن جندب بن جحير ابن رئاب بن حبيب بن سواءة بن عامر بن صعصعة السوائي أبو عبد الله ويقال أبو خالد له ولأبيه صحبه نزل بالكوفة ومات بها. روى عن النبي ﷺ وعن أبيه وخاله سعد بن أبي وقاص. . . قال خليفة مات سنة 73 وقيل عنه سنة 76 وقال ابن منجويه سنة 74 وقيل غير ذلك. را: ابن حجر، التهذيب، ج2، ص39.

(3) ف 43/ب + أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد الخطيب قال أن عبيد الله بن محمد بن سليمن قال أن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال عن علي بن الجعد قال آخرين عن حماد بن سلمة وعن أبي الزبير عن جابر.

(4) ف 44/أ + أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد البزاز قال أن عبد الله بن حبان قال أن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال أن طالوت بن عباد قال أن الربيع بن مسلم قال أن محمد بن زياد عن أبي هريرة.

(5) محرف: إذا باليمين. را: فنسك، ج6، د ص486. قا أيضاً: صحيح مسلم ج2، ص159.

(أ) ل: وروى عن.

(ب) ل: صلى الله عليه وسلم.

(ج) ظ: فلهو.

(د) ل: وروى عن.

(ح) ل: روى عن.

(ط) ل: صلى الله عليه وسلم.

(ي) ل: اختلعتم.

(ك) ل: قال لي أبو القسم صلى الله عليه وسلم أخلعهما جميعاً أو البسهما جميعاً فإذا لبست فابدأ باليمين وإذا خلعت فابدأ باليسرى.

[1]/ (أ) وعن أبي هريرة/ (ب) أن رسول الله ﷺ/ (ج)، قال: «إذا انتعل أحدكم فليبدأ باليمين، وإذا خلع فليبدأ باليسار»[2].

[3]و/ (د) عن جابر: إن النبي ﷺ/ (هـ)، كان يلبس نعله اليمين قبل اليسرى، وكان يخلع اليسرى، قبل اليمنى.

[4]وعن عائشة قالت: كان النبي ﷺ،/ (و) يتيمن إذا استطاع في تنعله، إذا انتعل، وفي ترجله إذا ترجل، وفي لبسه إذا لبس»[5]/ أخرجه البخاري/ (ز).

---

(1) ف 43/ ب و44/ أ +.
مسلم عن عبد الرحمن بن بكر بن الربيع بن مسلم.
أخبرنا المطهر بن محمد الربيع قال أن عمر بن محمد بن عبد الله بن الهيثم قال سمعت أبا بكر أحمد بن محمد بن موسى يقول سمعت إن حليف يقول سمعت عبد الرحمن أبو بكر بن الربيع يقول سمعت الربيع بن مسلم يقول بمثله. وأخبرنا أبو محمد الصريفيني أن أبو... قال أن البغوي قال عن عليٰ بن الجعد قال أن شعبة عن محمد بن زياد قال سمعت (أبا هريرة قال قال لي... أخلص جميعاً أبو البسري جميعاً فإذا لبست فابدؤا باليمين وإذا خلعت فابدؤا باليسرى أخبرنا الحسن بن عبد الرحمن العدل بمكة قال إن أحمد بن إبراهيم العدل قال أن أبو جعفر محمد بن إبراهيم الديلي قال عن أبو عبيد الله سعيد بن عبد الرحمن المخزومي قال عن سفين بن عيينة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه...

(2) را: صحيح مسلم، ج2، ص159.

(3) ف 44/ ب + أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد الذهبي قال أن عبيد الله بن محمد بن سليمن قال أن أبو القسم البغوي قال عن علي بن الجعد قال عن البزاز... قال... عن جابر.

(4) ف 44/ ب + أخبرنا إبراهيم بن محمد... قال أن إبراهيم بن عبد الله التاجر قال عن الحسين بن إسمعيل المحاملي قال عن خلاد بن أسلم قال عن ابن عبيد عن أشعث بن أبي الشعثاء عن أبيه عن عائشة... هكذا قال عن أبيه عن عايشة.

(5) را: فنسك، ج6، ص487.

(أ) ل: عن الأعرج +.

(ب) ل: رضي الله عنه +.

(ج) ل: صلى الله عليه وسلم.

(د) ل: وروى.

(هـ) ل: صلى الله...

(و) ل: صلى الله...

(ز) ل: ساقط.

[1](48/أ) و/(أ) عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ/ (ب)، يحب التيمن/ (ج) في طهوره إذا/[2] (د) تطهر، وفي ترجله إذا ترجل/ (هـ)، وفي انتعاله إذا انتعل». أخرجه مسلم/ (و).

باب اتخاذهم/ (ز) الوطاء/ (ح):

عن/ (ط) عائشة/ رضي الله عنها،/ (ي) قالت: كان فراش رسول الله ﷺ/ (ك) من أدم حشوة ليف[3].

باب اتخاذهم الجورب:

[4]عن/ (ل) أبي موسى الأشعري[5] قال: كنا مع رسول الله ﷺ/ (م) في

---

(1) ف 44/ب + أخبرنا المطهر بن محمد الفهد قال أن أبو سعيد بن محمد بن علي بن عمرو قال أن محمد بن أحمد القسم قال عن محمد بن أيوب... قال عن حفص بن عمر قال عن شعبة عن أشعث. أخرجه... عن جعفر بن عمر بن شعبة كذلك وأما حديث أبو الأحوص فأخبره أبو بكر الخطيب قال عن أبو حاتم... الحافظ قال كان عمر بن... قال عن إبراهيم بن علي الذهلي قال عن يحيى قال عن أبو الأحوص عن أشعث بن أبي الشعثاء... عن مسروق (عن عايشة...

(2) في الأصل: ذا.

(3) ف 45/أ + أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد الفارسي قال أن أحمد بن الحسن... قال أبو العباس محمد بن يعقوب قال عن أحمد بن عبد الجبار قال عن يونس بن بكير قال قال عن هشام بن عروة. وأخبر أبو السنابل هبة الله بن أبي... بنيسابور قال أن الفقيه أبو طاهر الزيادي قال أن أبو حامد أحمد بن محمد بن... بن بلال قال عن أحمد بن مسعود قال عن النضر بن شميل قال عن هشام بن عروة قال أن أبي عن عائشة رضي الله عنها قالت...

(4) ف 45/أ + أخبرنا أبو عمر وعثمن بن محمد بن عبد الله قال أن عبد الرحمن بن إبراهيم بن يحيى قال أن أبو محمد بن المشرقي قال عن علي بن سعيد قال عن... بن نصير قال عن القسم بن مطيب قال عن عيسى بن سنان عن الضحاك عن أبي موسى الأشعري...

(5) أبو موسى الأشعري: عبد الله بن سليم بن حضار بن حرب بن عامر بن عنز بن بكر بن عامر =

(أ) ل: وعن مسروق عن عايشة.
(ب) ل: صلى الله...
(ج) ل: يتيمن.
(د) ظ: إذ.
(هـ) ل: وفي لبسه إذا لبس.
(و) ل: عن يحيى بن يحيى عن أبي الأحوص كذلك +.
(ز) ل: ساقط.
(ح) ل: باب الفراش والوطأ.
(ط) ل: وروى عن.
(ي) ل: ساقط.
(ك) ل: صلى الله...
(ل) ل: روى عن.
(م) ل: صلى الله...

غزوة جبير، فرفع بلال بالأذان، وكان يؤذن بليل/ (أ)، فخرج النبي ﷺ/ (ب) لحاجته، فقال من معه ماء، فأتى بماء فتوضأ وعليه جبة، فأخرج يده من تحتها فتوضأ/ ثلاثاً ثلاثاً/ (ج) ومسح على الجوربين والنعلين.

(48/ ب)/ بسم الله الرحمن الرحيم/ (د)
كتاب الأطعمة والأشربة/ (هـ)

باب السنة في إجابتهم الداعي:

[1]الأعمش (و)/ عن/ (ز) أبي وائل/ قال/(ح): قال رسول الله ﷺ/ (ط) لا تردوا/ (ي) الهدية وأجيبوا الداعي، ولا تضربوا المسلمين[2].

[3]وعن أنس/ (ك) قال: قال رسول الله ﷺ/ (ل) لو أهدى إلي ذراع

= بن عذر بن وائل بن ناخية بن جماهر بن الأشعر أبو موسى الأشعري. صاحب رسول الله ﷺ، أمه طبية بنت وهب، مات وعمره ثلاث وستين سنة. وقد اختلف الرواة منهم قال عام 42 ومنهم قال 44 سنة ومنهم 51 و53. وقيل بالكوفة وقيل بمكة. را: ابن حجر، ج5، ص362، قا أيضاً: ابن الأثير، أسد الغابة، ج3، ص245.

(1) الأعمش سليمان بن مهران: الأزدي الكاهلي مولاهم أبو محمد الكوفي الأعمش يقال أصله من طبرستان وولد بالكوفة. روى عن أنس ولم يثبت له منه سماع... يقال أن الأعمش ولد يوم وفاة الحسين أي يوم عاشوراء، قال النسائي ثقة، قال أبو نعيم مات سليمان سنة 148. را: ابن حجر، ج4، ص222.
ف 45/ب + أخبرنا أبو القسم علي بن أحمد (البسري) قال أن أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن قال عن أبو القسم عبد الله بن محمد البغوي قال عن أبو الأحوص محمد بن جابر قال عن عمر بن محمد قال ذكر الأعمش...

(2) را: فنسك، ج7، ص79.

(3) ف 45/ب + أخبرنا أحمد بن علي الأديب بنيسابور قال أن أبو القسم الحسن بن محمد بن حبيب المفسر، قال عن أبو العباس محمد بن يعقوب قال عن يحيى بن أبي طالب قال أن عبد الوهاب بن عطا قال عن سعيد عن أنس قال...

(أ) ل: بالليل.
(ب) ل: صلى الله...
(ج) ل: ثلثا ثلثا.
(د) ل: ساقط.
(هـ) ل: بسم الله الرحمن الرحيم.
(و) ل: ساقط.
(ز) ل: روى عن.
(ح) ل: ساقط.
(ط) ل: صلى الله عليه وسلم.
(ي) ل: لا ترد.
(ك) ل: بن مالك +.
(ل) ل: صلى الله عليه وسلم.

لقبلت، ولو دعيت إلى كراع لأجبت[1].

[2]/ وعن أنس أن النبي ﷺ/ (أ) كان/ (ب) يعود المريض ويتبع الجنازة، ويجيب دعوة المملوك، ويركب الحمار.

[3]/ سفيان بن عيينة[4] عن أبي الزناد[5]/ (ج) عن الأعرج[6]، عن أبي هريرة قال: شر الطعام طعام الوليمة يدعى[7] إليها الأغنياء ويترك الفقراء ومن لم يجب الدعوة فقد عصي الله ورسوله[8].

[9] (49/أ)/ مالك بن أنس/ (د) عن نافع[10] عن ابن/ (هـ) عمر أن

---

(1) را: فنسك، ج5، ص560.

(2) ف 45/ب + أخبرنا أبو محمد... بن محمد الصريفيني قال أن عبيد الله بن حبابة قال عن أبو القسم البغوي قال عن علي بن الجعد قال أن شعبة قال عن مسلم الأعور قال سمعت أنساً يحدث عن النبي...

(3) ف 45/ب + أخبرنا أبو علي الحسن بن عبد الرحمن الشافعي بمكة قال-إن أحمد بن إبراهيم بن فاس قال أن أبو جعفر محمد بن أبي عمير بن الفضل قال عن أبو عبيد الله سعيد بن عبد الرحمن قال عن سفين بن عيينة...

(4) في الأصل: سفين.

(5) أبو الزناد: عبد الله بن ذكوان القرشي أبو عبد الرحمن المدني المعروف بأبي الزناد مولى رملة وقيل عائشة بنت شيبة. وقيل إن أباه أخا أبي لؤلؤة قاتل عمر. روى عن أنس وعن عائشة وعن الأعرج وهو روايته. قال خليفة سنة ثلاثين ومائة في رمضان وهو ابن ست وستين وقال ابن معين سنة 31 وآخر 32. را: ابن حجر، ج5، ص203.

(6) الأعرج، عبد الرحمن بن هرمز الأعرج أبو داود المدني مولاه ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب روى عن أبي هريرة وابن عباس. وروى عنه عبد الله بن ذكوان أبي الزناد. قال ابن يونس مات سنة 17 ومائة وقيل مات سنة 110. كان الأعرج عالماً بالأنساب العربية. را: ابن حجر، التهذيب، ج6، ص290.

(7) في الأصل: يدعا.

(8) را: فنسك، ج2، ص130.

(9) ف 45/ب + أخبرنا إسمعيل بن زاهر الطوسي قال أن أبو... يحيى بن إبراهيم... قال عن أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني قال عن إبراهيم بن عبد الله قال عن عبادة بن عمر الزهراني قال عن مالك بن أنس.

(10) نافع وردت مرتين.

(أ) ل: وعن مسلم الأعور قال سمعت أنساً يحدث عن النبي ﷺ.

(ب) ل: ساقط.

(ج) ل: ساقط.

(د) ل: ساقط.

(هـ) ل: ظ: بن.

رسول الله ﷺ/ (أ) قال: «إذا دعي أحدكم إلى وليمة فليأتها»/ (ب)[1] أخرجاه من حديث مالك/ (ج) رحمه الله/ (د).

باب السنة في تركهم الأكل على الخوان:

[2]/ (هـ) عن أنس قال: ما أكل رسول الله ﷺ/ (و) على خوان حتى مات، ولا أكل خبزاً مرققاً حتى مات.

[3]عن قتادة عن الحسن قال: دخلنا على عاصم بن حدرة[4] فقال: ما أكل رسول الله ﷺ/ (ز) على خوان قط وما مشى معه بوسادة، و/ لا (ح) كان له بواب.

باب الأكل على السفرة:

[5](ط)/ عن أنس/ (ي) قال: ما أكل رسول الله ﷺ (ك) على خوان ولا

---

(1) را: فنسك، ج2، ص129.

(2) ف 46/أ + أخبرنا أبو بكر السمسار قال أن أبو إسحق إبراهيم بن عبد الله بن... قال عن الحسين بن إسمعيل المحاملي قال عن أبو حاتم يعني محمد بن إدريس الرازي قال عن أبو معمر قال أن عبد الوارث قال عن سعيد بن أبي عروة عن قتادة عن أنس.

(3) ف 46/أ + أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب قال أن أبي الإمام أبو عبد الله بن منده قال عن أبو حاتم الرازي قال عن يحيى بن صالح قال عن سعيد بن بشير عن قتادة...

(4) عاصم بن حدره، وقيل حدرد روى سعيد بن بشر عن قتادة عن الحسن، قال دخلنا عاصم بن حدره فقال ما كان لرسول الله ﷺ بواب قط، ولا مشى معه بوسادة قط، ولا أكل على خوان قط أخرجه الثلاثة.
را: أسد الغابة، ج3، ص74.

(5) ف 46/ب +
أخبرنا أحمد بن محمد البزاز قال أن أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن قال عن محمد بن هرون الحضرمي قال عن محمد بن عبد الله المخزومي قال عن معاذ بن هشام قال عن أبي عن يونس عن قتادة عن أنس بن مالك قال.

(أ) ل: صلى الله عليه وسلم.
(ب) ل: فليأتيها.
(ج) ل: بن أنس أمام دار الهجرة رضي الله عنه +.
(د) ل: ساقط.
(هـ) ل: عن قتادة +.
(و) ل: صلى الله عليه وسلم.
(ز) ل: صلى الله عليه وسلم.
(ح) ل: وما كان.
(ط) ل: روى عن قتادة.
(ي) ل: بن مالك +.
(ك) ل: صلى الله عليه وسلم.

في سكرجه ولا خبز له مرقق/ (أ) فقلت لقتادة فعلى أي شيء كان يأكلون قال على السفرة/ (ب) أخرجه البخاري/ (ج).

(49/ب) باب/ (د) استعمالهم/ السنة في/ (هـ) الدعاء قبل الأكل والدليل على أن دعوة الشيخ دعوة للجماعة/ (و):

[1]/ (ز) عن أنس بن مالك قال: صنعت أمي مريقة وأمرتني أن أدعو النبي ﷺ في جماعة من أصحابه فأتيته في جماعة من أصحابه فقلت: إن أمي تدعوك فقال لمن حوله قوموا فقام في نحو من سبعين رجلاً فأتيت أمي فأخبرتها/ (ح) فخرجت فقالت بأبي وأمي إنما صنعت لك مريقة في قصعة، فقال هاتيها، يا أم[2] أنس فوضع يده عليها ودعا بالبركة، ويقول: يا أنس ادع/ (ط) عشرة، ففعلت/ (ي) ذلك، فأكلوا حتى شبعوا ففضلت فضلة.

باب التسمية على الأكل:

[3]عن/ (ك) عمر بن أبي سلمة/[4] (50/أ) سلمة/ (ل) قال: قال لي/

---

(1) ف 46/ب +
أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن علي السمسار بأصبهان قال أن أبو إسحق إبراهيم بن عبد الله بن خورشيد قوله التاجر قال عن العاصي أبو عبد الله الحسين بن إسمعيل المحاملي قال عن علي بن حرب قال عن أبو مسعود قال عن أبو سعد عن أنس بن مالك...

(2) في الأصل: يأم.

(3) ف 46/ب + أخبرنا أبو عيسى عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الكاتب بأصبهان قال أن أحمد بن محمد الأبهري قال أن أبو جعفر محمد بن إبراهيم... قال عن... محمد بن سليمن قال عن سليمن بن بلال عن أبي وجد ويزيد بن عبيد السعدي عن عمر بن أبي سلمة.

(4) عمر بن أبي سلمة عبد الله بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي أبو حفص المدني ربيب رسول الله ﷺ روى عن النبي ﷺ وعن أمه أم سلمة. روى عنه ابنه محمد وأبو لمامة. قال ابن عبد البر ولد في السنة الثانية من الهجرة بأرض الحبشة وقيل أنه كان ابن تسع سنين لما مات النبي ﷺ وشهد معركة الجمل وتوفي بالمدينة سنة 83 وقال غيره قتل مع علي يوم الجمل وليس بشيء. را: ابن حجر، ج7، ص455.

(أ) ل: مرفق.
(ب) ظ: السفر.
(ج) ل: في صحيحه.
(د) ل: السنة في +.
(هـ) ل: ساقط.
(و) ل: الجماعة.
(ز) ل: عن أبو سعيد.
(ح) ل: ففرحت +.
(ط) ل: ففعل.
(ي) ل: ادعوا.
(ك) ل: روى عن.
(ل) ل: ساقط.

النبي ﷺ/ (أ): «ادني بني وسم الله، وكل بيمينك، وكل مما يليك»[1]/ (ب) وعنه[2]/ (ج) قال: كنت غلاماً في حجر رسول الله ﷺ وكانت يدي تطيش في الصحفة، فقال لي رسول الله ﷺ: «قل بسم الله وكل بيمينك وكل مما يليك» فما/ (د) زالت/ (هـ) تلك طعمتي بعد ذلك.

باب السنة في إمساكهم عن الطعام حتى يبدأ الشيخ:

[3]/ الأعمش عن خيثمة[4] عن أبي/ (و) حذيفة[5]/ (ز) قال: كنا إذا حضرنا مع رسول الله ﷺ طعاماً لم يضع أحدنا يده حتى يبدأ رسول الله ﷺ/ (ح) وذكر الحديث بطوله.

---

(1) محرف: فليأكل بيمينه وليشرب بيمينه. را: فنسك، ج7، ص380.

(2) ف 46/ ب و47/ أ + أخبرنا أبو علي الشافعي قال أن أبو الحسن أحمد بن إبراهيم قال أن محمد بن إبراهيم بن الفضل قال عن أبو عبيد الله المخزومي عن سفين بن عيينة بن كثير عن وهب بن... عن عمر بن أبي سلمة.

(3) ف 47/ أ + أخبرنا علي بن أحمد بن علي بالبصرة قال أن أبو علي الهاشمي قال أن محمد بن أحمد اللؤلؤي قال عن أبو داود سلمين بن الأشعث قال عن عثمن بن أبي شيبة قال عن أبو معوية عن الأعمش عن خيثمة عن أبي حذيفة...

(4) خيثمة: بن أبي سبرة واسمه يزيد بن مالك بن عبد الله بن دويب الجعفي الكوفي لأبيه، ولجده صحبة، وفد جده أبو سبره إلى النبي ﷺ ومعه ابناه سبره وعزيز. روى عن أبيه وعلي بن أبي طالب وابن عمر وابن عباس والبراء بن عازب وعدي بن خاتم والنعمان بن بشير وغيرهم من الصحابة... قال ابن معين والنسائي ثقة، قال البخاري مات مثل أبو وائل، وابن قانع سنة ثمانين وذكره ابن حبان في الثقات. را: ابن حجر، التهذيب، ج3، ص178.

(5) أبو حذيفة بن عتبة، شهد بدراً مع رسول الله ﷺ وكان من أفاضل الصحابة، قتل يوم اليمامة شهيداً. را: ابن حزم، جمهرة أنساب العرب، ص77 ـ 166.

(أ) ل: رسول الله صلى الله...

(ب) ل: عمير بن أبي سلمة.

(ج) ل: ساقط.

(د) ل: رأيت.

(هـ) ل: ساقط.

(و) ل: ساقط.

(ز) ل: عن حذيفة.

(ح) ل: صلى الله.

[1]عن/ (أ) عبيد الله بن أبي رافع/[2] عن جدته سلمى أم رافع[3] قالت: جعلت لرسول الله ﷺ/ (ب) طعاماً فجاء ومعه رجلان فقدمتها إليه فمر به أعرابي، فقال: ادن إلى الطعام فأخذها بلقمة فقال (50/ب) له رسول الله ﷺ/ (ج): «ضعها وقل بسم الله وكل من أدناها»، فأكل منها وشبع وبقي منها[4].

ب ـ استعمالهم السنة في الأكل باليمين:

[5]عن عائشة قالت: كانت/ (د) يد رسول الله ﷺ/ (هـ) اليمنى/ (و) لطهوره وطعامه، وكانت اليسرى لخلائه[6]، وما كان من أذى.

[7]/ الزهري عن أبي بكر بن عبيد الله/ (ز)[8] بن عبد الله/ (ح) عن

---

(1) ف 47/أ + أخبرنا إبراهيم بن محمد قال أن إبراهيم بن خورشيد قوله قال عن الحسين ابن إسماعيل المحاملي قال حدثني أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد قال عن زيد ابن الحبال قال حدثني فايد قال حدثني مولاي عبيد الله بن...

(2) عبيد الله بن أبي رافع المدني مولى النبي ﷺ روى عن أبيه وأمه سلمى وعن علي وكان كاتبه، وأبي هريرة، قال أبو حاتم والخطيب ثقة وذكره ابن حبان في الثقات قلت: وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث.
را: ابن حجر، التهذيب، ج7، ص10.

(3) سلمى أم رافع: مولاة النبي ﷺ ويقال مولاة صفية بنت عبد المطلب وهي زوجة أبي رافع روت عن النبي ﷺ، وعن فاطمة الزهراء، وعنها ابن ابنها عبيد الله بن أبي رافع. را: ابن حجر، ج12، ص425.

(4) وكل بيمينك وكل مما يلك. را: فنسك، ج1، ص73.

(5) ف 47/ب + أخبرنا موسى بن عمران الأنصاري قال أن أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي قال أن أبو محمد عبد الله بن محمد المشرقي قال عن محمد بن بذيع قال عن عبد الوهاب بن عطا الخفاف قال عن سعيد بن أبي عروبة عن أبي المعتمر عن إبراهيم عن الأسود بن يزيد عن عائشة...

(6) في الأصل: لخلاية.

(7) ف 47/ب + أخبرنا محمد بن إسماعيل المقري قال أن أحمد بن الحسن القاضي قال عن حاجب بن أحمد الطوسي قال أن عبد الرحيم ابن نسيب قال عن سفين عن الزهري...

(8) أبو بكر بن عبيد الله بن عبد الله، بن عمر بن الخطاب المدني روى عن جده وعمه سالم وعنه قريبه الزهري قال أبو زرعة مدني ثقة قليل الحديث. قال خليفة مات في زمن مر. را: ابن حجر، التهذيب، ج12 ص32.

(أ) ل: وروى عن.
(ب) ل: صلى الله عليه وسلم.
(ج) ل: صلى الله عليه وسلم.
(د) ل: كان.
(هـ) ل: صلى الله عليه وسلم.
(و) ل: اليمين.
(ز) ل: ساقط.
(ح) ل: وروى عن أبي بكر بن عبد الله.

جده أن النبي ﷺ/ (أ) قال: «إذا أكل أحدكم فليأكل بيمينه وليشرب/ (ب) بيمينه، فإن الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله»[1].

[2](ج) وعن جابر أن رسول الله ﷺ/ (د) قال: «لا ترتدوا الصماء في ثوب واحد، ولا يأكلن أحدكم بشماله/ (هـ) ولا يمشي في نعل واحدة»[3].

باب استعمالهم السنة في الأكل مما يلي كل (51/أ) واحد منهم:

[4]/ سفيان بن عيينة عن عطا بن السائب أنه حضر مجلساً فيه/ (و) سعيد بن جبير[5]/ (ز) ومقسم[6]/ (ح) فقال سعيد بن جبير: أكلكم سمع ما يقال في الطعام، فقال[7] مقسم حدثنا يا أبا عبد الله، فقال سعيد/ (ط): سمعت (ي) ابن عباس يقول: قال رسول الله ﷺ: «إن البركة في وسط الطعام فكلوا من نواحيه، ولا تأكلوا من وسطه»[8].

---

(1) را: فنسك، ج1، ص68.

(2) ف 47/ب + أخبرنا عبد الله بن محمد الصريفيني قال أن أبو الحسين بن... قال عن عبد الله البصري قال عن داود بن رشيد قال عن شعيب قال عن هشام بن الزبير عن جابر...

(3) را: ونسنك، ج1، ص70.

(4) ف 47/ب + أخبرنا أبو علي الحسين بن عبد الرحمن الشافعي قال أن أحمد إبراهيم بن فراس قال أن محمد بن إبراهيم الفضل قال عن سعيد بن عبد الرحمن المخزومي قال عن سفين.

(5) سعيد بن جبير، بن هشام الأزدي الوالبي مولاهم أبو محمد ويقال أبو عبد الله الكوفي. روى عن ابن عباس وابن الزبير... قال الطبري قتل سنة 95هـ. وقال أبو الشيخ قتله الحجاج سنة 95. را: م.ع. ج4، ص11.

(6) مقسم: بن بجرة ويقال ابن نجدة أبو القسم ويقال أبو العباس مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل، روى عن ابن عباس وعائشة وأم سلمى... قال ابن سعد اجمعوا على أنه توفي سنة 101. قال الدارقطني ثقة. را: م.ع.، ج10، ص282.

(7) في الأصل: فقل.

(8) را: فنسك، ج1، ص73.

(أ) ل: صلى الله عليه وسلم.
(ب) ل: يشرب.
(ج) ل: عن هشام عن الزبير.
(د) ل: صلى الله عليه وسلم.
(هـ) ل: ويشرب بشماله +.
(و) ل: ساقط.
(ز) ل: روى عن سعيد بن جبير.
(ح) ل: ساقط.
(ط) ل: ساقط.
(ي) ل: قال سمعت.

[(1)]وعن ابن عباس عن النبي ﷺ/ (أ) أنه يأتي بقصعة من ثريد فقال: «كلوا من جوانبها، ولا تأكلوا من وسطها فإن البركة تترك في وسطها».

باب السنة في الابتداء بالملح لشرفه وفضله:

[(2)]عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ (ب) (51/ ب): «مثل أصحابي في أمتي كمثل الملح في الطعام، لا يصلح الطعام إلا بالملح»/ (ج) وقد ورد في وصيته لعلي رضي الله عنه، ما يدل على فضلهم/ (د)[(3)].

[(4)]وعن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ/ (هـ) أنه قال: يا علي ابدأ بالملح واختم بالملح فإن/ (و) الملح شفا من سبعين داء منها الجنون والجذام والبرص ووجع الحلق ووجع الأضراس/ ألا أن إسناد الوصية

---

(1) ف 48/أ + أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد الخطيب قال أن أبو القسم عبيد الله بن محمد بن حبابة قال عن أبو القسم البغوي قال عن علي بن الجعد قال إن شعبة قال عن عطا بن السايب عن سعيد بن جبير (عن ابن عباس...

(2) ف 48/أ +... أخبرنا أحمد بن محمد البزاز قال أن عمر بن إبراهيم الكتاني المقري قال عن أحمد بن القسم بن نصر قال عن الحسن بن حماد (سجدة) قال عن علي بن هشام ابن زيد قال عن المحاربي. وأخبرنا موسى بن عمران قال أن محمد بن الحسين بن داود العلوي قال عن أبو الأحوص محمد بن عمر بن عجيل قال عن أحمد بن خليل بن ثابت المرجلاني قال عن علي بن إسحق الترمذي قال عن عبد الله بن مبرك قالا عن إسماعيل المكي عن الحسن عن أنس...

(3) حتى يكونوا في الناس بمنزلة الملح ـ كالملح في الطعام.
را: فنسك، ج6، ص253.

(4) ف 48/ب + أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عبد العزيز... عن أبو الحسين محمد بن أحمد بن رزقويه قال عن أبو عمرو عثمن بن أحمد الدقاق قال عن أبو النصر محمد بن إبراهيم السمرقندي قال حدثني أبو عثمن سعيد بن هشام بن مريد بطبريا قال عن أبو أحمد أيوب بن نصر ابن عويس قال عن حماد بن عمرو بن السري بن خالد (عن جعفر بن محمد عن...

(أ) ل: وعن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي ﷺ.
(ب) ل: صلى الله عليه وسلم.
(ج) ل: قال الحسن قد ذهب ملحنا فكيف نصنع +.
(د) ل: فعلهم.
(هـ) ل: صلى الله عليه وسلم.
(و) ل: في +.

إلى جعفر بن محمد الصادق[1] مما لا تقوم به حجة[2] وعن سعيد بن جبير/ (أ) عن عائشة/ رضي الله عنها/ (ب) قالت لدغ رسول الله ﷺ/ (ج) في إبهامه (52/أ) من رجله اليسرى فقال: «علي بذاك الأبيض الذي يكون في العجين» فجئنا بملح فوضعه على كفه ثم لعق منه ثلاث لعقات ثم وضع بقيته على اللدغة فسكنت عنه.

باب تركهم عيب الطعام:

[3]عن أبي هريرة قال: ما عاب رسول الله ﷺ/ (د) طعاماً قط إن اشتهاه أكله وإلا تركه.

باب أكلهم اللقمة إذا سقطت:

[4](هـ)/ عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ/ (و): «إذا سقطت لقمة أحدكم فليمط عنها الأذى وليأكلها ولا يدعها للشيطان»[5].

---

(1) جعفر بن محمد الصادق: بن علي بن الحسين بن أبي طالب، الذي يقال له الصادق كنيته أبو عبد الله، من سادات أهل البيت وعباد أتباع التابعين، وعلماء أهل المدينة، كان مولده سنة ثمانين سنة سيل الجحاف، ومات سنة ثمانية وأربعين سنة ومائة، وهو ابن ثمان وستين سنة.
را: مشاهير علماء الأمصار، ص127.
را: الزركلي، ج2، ص121.

(2) ف 48/ب + أخبرنا إسماعيل بن محمد الحجاجي بنيسابور قال أن أبو عمرو

(3) ف 48/ب و49/أ + أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد الخطيب قال عن أبو القسم بن حبابة قال عن البغوي قال عن علي بن الجعد قال أن شعبة عن الأعمش عن أبي قانع عن أبي (49/أ) هريرة...

(4) ف 49/أ + أخبرنا أحمد بن محمد البزار قال أن عبيد الله بن محمد بن سليمن قال أن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال عن هدية بن خالد قال عن حماد بن سلمة عن ثابت (عن أنس بن مالك...

(5) را: ونسنك، ج2، ص477. قا أيضاً: كنز العمال، ج15، ص254.

(أ) ل: ساقط.
(ب) ل: ساقط.
(ج) ل: صلى الله عليه وسلم.
(د) ل: صلى الله عليه وسلم.
(هـ) ل: عن ثابت +.
(و) ل: صلى الله عليه وسلم.

(52/ب) باب السنة في إعطائهم الأكابر ثم الأيمن فالأيمن وإن كان الأيسر أشرف:

(1)/ سفيان بن عيينة عن/ (أ) الزهري/ (ب) سمع أنس بن مالك يقول: قدم النبي ﷺ/ (ج) المدينة وأنا ابن عشر سنين ومات وأنا ابن عشرين سنة وكن أمهاتي يحثثني على خدمته فدخل علينا النبي ﷺ/ (د) فحلبنا له شاة داجن وشيب له من بئر/ (هـ) في الدار وأبو بكر عن شماله وأعرابي عن يمينه فشرب النبي ﷺ/ (و) وعمر ناحية فقال: اعط أبا بكر فناول الأعرابي وقال الأيمن (53/أ) فالأيمن/ (ز)(2) وعنه قال(ح) أتانا رسول الله ﷺ،/ في دارنا فحلبنا له/ (ط) شاة وصب عليه من ماء بئرنا (ي) ثم أعطى رسول الله ﷺ/ (ك) فشرب وكان أبو بكر عن يساره وعمر وجاهه وأناس من الأعراب عن يمينه فلما فرغ رسول الله ﷺ/ (ل) قال عمر: يا رسول الله أبو بكر يؤذنه/ (م) ليعطيه فضله فأعطاه رسول الله ﷺ لأعرابي/ (ن) وقال: «الأيمن فالأيمن»(3)، قال أنس هو سنة.

---

(1) ف 49/أ + أخبرنا القاضي أبو الحسن علي بن الحسن الفقيه بمصر قال أن عبد الرحمن بن عمر أبو محمد (هو الخلعي = الهامش) قال عن أبو سعيد بن الأعرابي. وأخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بنيسابور قال إن حمزة بن عبد العزيز (الثعلبي) قال أن أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسين الخفاشي قالا عن سعدان بن نصر. وأخبرنا موسى بن عمران قال عن السميد أبو الحسن محمد بن الحسين بن. . . إن عبد الله بن محمد الشرقي قال عن عبد الله بن هشام بن حيان قالا (عن سفين بن عيينة. . . .

(2) ف 49/ب + أخبرنا محمد بن عبد العزيز بهراة قال أن عبد الرحمن بن أحمد بن أبي شريح قال عن يحيى بن صاعد قال عن محمد بن زنبور المكي قال عن إسمعيل بن جعفر قال إن عبد الله بن عبد الرحمن أبو طواله أنه سمع (أنس بن مالك.

(3) را: النووي، رياض الصالحين، ص319.

(أ) ل: ساقط.
(ب) ل: روى الزهري.
(ج) ل: صلى الله عليه وسلم.
(د) ل: صلى الله عليه وسلم.
(هـ) ل: بير.
(و) ل: صلى الله عليه وسلم.
(ز) ل: وعن عبد الله بن عبد الرحمن أبو طوالة أنه سمع أنس بن مالك يقول +.
(ح) ل: ساقط.
(ط) ل: ساقط.
(ي) ل: بيرنا.
(ك) ل: صلى الله عليه وسلم.
(ل) ل: صلى الله عليه وسلم.
(م) ل: يودنه.
(ن) ل: صلى الله عليه وسلم الأعرابي.

باب السنة في لعق الأصابع:

[1] (أ)/ عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ/ (ب): «إذا أكل أحدكم الطعام فليمص أصابعه فإنه لا يدري في أي طعامه/ (ج) تكون البركة»[2].

[3](53/ب) و/ (د) عن ابن عباس بلغ به النبي ﷺ/ (هـ) قال: إذا أكل أحدكم فلا يمسح يده حتى يلعقها أو يلعقها.

باب استعمالهم السنة في أسلات القصعة:

[4](و)/ ثابت عن أنس/ (ز) أن / (ح) النبي/ (ط) أمر بأسلات القصعة وقال: «إنه لا يدري في أي طعامه يبارك له فيه».

[5] (ي)/ وعن جابر قال: قال رسول الله ﷺ/ (ك): «إذا أكل أحدكم

---

(1) ف 49/ب + أخبرنا أبو عطا عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الجوهري بهراة قال إن أبو جعفر محمد بن محمد بن جعفر المالبني قال عن أبو جعفر محمد بن يوسف بن شعيب سنة 16 وثلاثماية قال عن عبد الرحمن بن يوسف قال يعلي بن عبيد عن الأعمش عن أبو سفين (عن جابر. . .

(2) را: فنسك، ج3، ص554. قا أيضاً: النووي، رياض الصالحين، ص317.

(3) ف 49/ب +
أخبرنا عثمن بن محمد بن (50/أ) عبد الله بنيسابور قال أن عبد الرحمن بن إبراهيم بن يحيى المزكي قال عن أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال قال عن عبد الرحمن بن بشر قال عن سفين بن عيينة عن عمرو عن عطا عن ابن عباس.

(4) ف 50/أ.
أخبرنا أبو محمد الصريفيني قال إن عبيد الله بن حبابه قال أبو القسم البغوي قال عن علي بن الجعد قال أخبرني حماد بن سلمة (عن ثابت. . .

(5) ف 50/أ +
أخبرنا أبو علي الحسن بن عبد الرحمن الشافعي قال إن أحمد بن إبراهيم بن فراس قال أن أبو جعفر بن إبراهيم الديلمي قال عن سعيد بن عبد الرحمن المخزومي قال عن سفين عن أبي الزبير عن جابر قال. . .

(أ) ل: روى عن أبي سفين +.
(ب) ل: صلى الله عليه وسلم.
(ج) ل: طعام.
(د) ل: وعن عطا.
(هـ) ل: صلى الله عليه وسلم.
(و) ل: عن +.
(ز) ل: بن مالك عن +.
(ح) ل: ساقط.
(ط) ل: صلى الله (أنه) +.
(ي) ل: عن أبي الزبير.
(ك) ل: صلى الله عليه وسلم.

طعاماً فلا يمسح يده حتى يلعقها أو يلعقها». وأمر بلعق القصاع والأصابع فإن أحدكم لا يدري في أي ذلك البركة»[1].

[2]عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ/ (أ) إذا أكل طعاماً لعق أصابعه وقال: «إن لعق الصحفة أعظم للبركة»[3].

باب السنة في تركهم الاعتماد على اليد في حالة الأكل وغيره:

[4](ب) عن/ أبي جحيفة[5] قال: كنت (54/أ) عند النبي ﷺ/ (ج) فقال لرجل عنده: لا أكل وأنا متكيء[6] أخرجه مسلم.

[7](د)/ وعن عبد الله بن عمر قال: ما رؤي/ (هـ) / (و) يأكل متكأ/ (ز) قط، ولا يطأ عقبه رجلان.

---

(1) را: فنسك، ج3، ص560.

(2) ف 50/أ +.
أخبرنا أحمد بن محمد البزاز قال أن أبو الحسين محمد بن عبد الله الدقاق قال عن يحيى بن صاعد قال ذكر الفضل بن سهل عن عبد الله بن محمد الأنصاري المدني قال عن محمد بن بكر عن أبيه عن أبي عبد الله الأغر (عن أبي هريرة...

(3) را: فنسك، ج3، ص554.

(4) ف 50/أ +
أخبرنا أبو القسم علي بن أحمد بن بندار قال إن محمد بن عبد الرحمن قال عن عبد الله بن محمد بن عبد، العزيز قال عن عثمن بن أبي عيينة قال عن جرير بن عبد الحميد عن منصور عن علي بن الأقمر عن أبي جحيفة...

(5) ابن جحيفة هو وهب بن عبد الله ويقال له أبو جحيفة السوائي ويقال له وهب الخير. قيل مات النبي ﷺ قبل أن يبلغ الحلم روى عن النبي ﷺ وعن علي والبراء ابن عازب(. وعنه ابنه عون وسلمة بن كهيل. قال الواقدي مات في ولاية بشر بن مروان وقال غيره سنة أربع وسبعين، وقال أبو بكر بن أبي شيبة مات أبو جحيفة قبل أبي عبد الرحمن السلمي. را: ابن حجر، التهذيب، ج11، ص164.

(6) ما رؤى رسول الله ﷺ يأكل وهو متكيء ـ الحديث محرف. را: فنسك، ج1 ص70. قا أيضاً: رياض الصالحين، ص316.

(7) ف 50/أ و50/ب +
أخبرنا أبو القسم بن الفضل بن أبو حريب الجرجاني قدم علينا الري ومولده نيسابور قال إن =

(أ) ل: صلى الله عليه وسلم.
(ب) ل: روى عن +.
(ج) ل: صلى الله عليه وسلم.
(د) ل: عن عثمان كذلك +.
(هـ) ل: ماري.
(و) ل: صلى الله عليه وسلم.
(ز) ل: متيكا.

[1](أ)/ وعنه/ (ب) قال: نهى رسول الله ﷺ/ (ج) أن يجلس الرجل وهو معتمد على يديه. أخرجه أبو داوود في السنن/ (د) عن محمد بن رافع[2].

كذلك[3] عن إبراهيم بن ميسرة[4]/ (هـ) عن عمرو بن الشريد عن أبيه قال: مر/ (و) النبي ﷺ/ (ز) وأنا متكىء/ (ح) على إليه يدي[5] فقال: هذه جلسة المغضوب عليهم.

= أبو سعيد محمد بن موسى الصريفيني قال عن أبو العباس محمد بن يعقوب قال عن أحمد بن عبد الحميد قال عن أبو أسامة عن حماد بن سلمة عن ثابت عن شعيب بن عبد الله بن عمرو (عن عبد الله بن عمر قال...

(1) ف 50/ب + أخبرنا أبو القسم الفضل بن عبد الله بن المحب المفسر قال أن أبو الحسين أحمد بن محمد الخفاف قال عن أبو العباس محمد بن إسحق السراج قال عن محمد بن رافع وأحمد بن منصور الرمادي قالا عن عبد الرزاق عن معمر عن إسماعيل بن أمية عن نافع عن ابن عمر قال.

(2) محمد بن رافع: ذكره عبدان وقال لا أدري له صحبة أم لا إلا أني قد رأيت من أصحاب الحديث من أدخله في المسند، وقال حديثه حديث إسرائيل عن إبراهيم بن عبد الأعلى، عن إسحاق بن الحكم عن محمد بن رافع قال بعث رسول الله ﷺ رجلاً إلى قوم يطمس عليهم النخل الحديث أخرجه أبو موسى مختصراً. را: أسد الغابة، ج4، ص317.

(3) ف 51/أ + أخبرنا القاضي أبو منصور محمد بن أحمد بن شكرويه قال إن أبو علي الحسين بن علي ابن أحمد البغدادي قال عن أبو بكر محمد بن عبد الرحمن الباطرقاني قال عن عبيد بن عبد الواحد البزاز قال نعيم بن حماد عن عيسى بن يونس (عن إبراهيم بن ميسرة...

(4) إبراهيم بن ميسرة: الطائفي نزيل مكة. روى عن أنس ووهب بن عبد الله بن قارب وعمرو بن الشريد. قال أحمد ويحيى والعجلي والنسائي ثقة. وقال ابن سعد مات في خلافة مروان بن محمد. وقال البخاري مات قريباً من سنة 132. را: ابن حجر، التهذيب، ج1، ص172.

(5) الألية: الكفل والعجيزة: اللحمة في الكف في أصل الإبهام. را: لاروس، ص157؛

(أ) ل: وعن نافع بن عمر +.

(ب) ل: ساقط.

(ج) ل: صلى الله عليه وسلم.

(د) ل: ساقط.

(هـ) ل: ساقط.

(و) ل: بي +.

(ز) ل: صلى الله عليه وسلم.

(ح) ل: متكي.

باب استعمالهم السنة في الاجتماع على الطعام (54/ ب)/ الطعام/ (أ) وكراهيتهم الأكل فرادى

[1] (ب)/ عن وحشي بن حرب[2] عن أبيه عن جده أنهم قالوا: يا رسول الله أنا نأكل ولا نشبع قال: «لعلكم تفترقون على طعامكم، اجتمعوا واذكروا اسم الله عليه يبارك لكم فيه»[3]، أخرجه/ ابن ماجة/ (ج) في سننه/ (د) كذلك.

[4] (هـ)/ وعن جابر أن النبي ﷺ/ (و) قال: «من أحب الطعام إلى الله عزّ وجلّ ما كثرت عليه الأيدي»[5].

[6](ز)/ مالك بن دينار/ (ح) عن الحسن أن رسول الله ﷺ، لم يشبع من

---

(1) ف 51/ أ +
أخبرنا أحمد بن محمد البزاز قال إن أبو حفص عمر الكتاني المقري قال عن عبد الله بن محمد البغوي قال عن داود بن رشيد قال عن الوليد بن مسلم (عن وحشي بن حرب. . .

(2) وحشي بن حرب: بن وحشي بن حرب الحبشي الحمصي. روى عن أبيه عن جده. وعنه ابن إسحاق، والوليد بن مسلم وصدقة بن خالد، ومحمد بن شعيب وغيرهم. قال العجلي لا بأس به وقال صالح بن محمد لا يشتغل به ولا بأبيه.
وذكره ابن حبان في الثقات. را: ابن حجر، ج11، ص111.

(3) إذا أكل أحدكم فليذكر اسم الله. را: فنسك، ج1، ص68.
قا أيضاً: النووي، رياض الصالحين، ص315.

(4) ف 51/ أ +
أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمد بن إبراهيم القصاري ببغداد قال أن أبو القسم إسمعيل بن الحسن الصرصري قال عن الحسن بن إسمعيل المحاملي قال خلاّد بن أسلم قال عن عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي داود عن ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر.

(5) را: كنز العمال، ج15، ص233.

(6) ف 51/ب +
أخبرنا أحمد بن محمد البزاز (51/ ب) قال أن أبو القسم بن حبابه قال عن البغوي قال عن طالوت بن عباد قال عن يزيد ابن إبراهيم عن قتادة عن الحسن أخبرنا أبو علي الشافعي قال إن أحمد بن إبراهيم بن فراس قال أبو جعفر الديلي قال عن عبد الحميد بن صبح قال عن أبو عبد الصمد العمي قال عن مالك بن دينار. . .

(أ) ل: ساقط.
(ب) ل: وعن وليد بن مسلم +.
(ج) ل: ساقط.
(د) ل: أبي داوود +.
(هـ) ل: وعن أبي الزبير +.
(و) ل: صلى الله عليه وسلم.
(ز) ل: وعن الحسن قال حدثني من لم أتهم يعني أمة قالت ما شبع رسول الله ﷺ من الخبز واللحم إلا على ضفف وعن +.
(ح) ظ: و +.

الخبز واللحم إلا على ضفف قال مالك فلم أدري ما الضفف فسألت أعرابياً فقال: عربية والله يجتمع القوم على الطعام فيتناولونه تناولاً.

[1] (55/أ) و/ (أ) عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ/ (ب) لم يجمع غداء ولا عشاء من خبز ولحم إلا على ضفف قال عثمان[2] الضفف اجتماع القوم على الطعام.

باب السنة في أكلهم بثلاثة أصابع:

[3]عن/ هشام بن عروة عن عبد الرحمن بن سعد[4] أن/ (ج) عبد الرحمن بن كعب بن مالك[5] حدثه/ (د)/ عن/ (هـ) أبيه قال: كان رسول الله ﷺ/ (و) يأكل بأصابعه الثلاثة فإذا فرغ من طعامه لعقها[6].

---

(1) ف 51/ب +
أخبرنا أبو القسم الفضل بن أبي حرب قال أن أبو الخير جامع بن أحمد الوكيل إجازة قال عن أبو عاصم محمد بن الحسن المحمد أباذي قال عن عثمن بن سعيد الدارمي قال عن مسلم بن إبراهيم قال عن أبان بن يزيد قال عن قتادة عن (أنس بن مالك...

(2) في الأصل: عثمن.

(3) ف 51/ب +
أخبرنا جامع بن عبد الرحمن بن إسمعيل قال أن علي بن عفان قال عن أحمد بن عبيد قال عن عبيد بن... قال عن عبد الوهاب قال عن عيسى بن يونس عن (هشام بن عروة...

(4) عبد الرحمن بن سعد: المدني مولى الأسود بن سفيان ويقال مولى آل أبي سفيان. رأى عمر، وعثمان وروى عن أبيه وابن عمر وأبي هريرة وأبي سعيد الخدري وأبي بن كعب... وعنه هشام بن عروة. قال العجلي في الثقات مدني تابعي ثقة. را: ابن حجر، التهذيب، ج6، ص184.

(5) عبد الرحمن بن كعب بن مالك، الأنصاري السلمي أبو الخطاب المدني. روى عن أبيه وأخيه وأبي قتادة وجابر وعائشة. وعنه ابن كعب وأبو أمامة. ذكره ابن حبان في الثقات. وقال الهيثم بن عدي مات في خلافة سليمان بن عبد الملك. وقال الواقدي في عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب ثقة. وقال ابن سعد كان ثقة وتوفي في خلافة سليمان. را: ابن حجر، التهذيب، ج6، ص259.

(6) كان رسول الله ﷺ يأكل بثلاث أصابع. را: فنسك، ج1، ص70.

(أ) ل: وعن قتادة.
(ب) ل: صلى الله عليه وسلم.
(ج) ل: ساقط.
(د) ل: حدثته.
(هـ) ل: ساقط.
(و) ل: صلى الله عليه وسلم.

باب السنة في مداومتهم على الثريد:

(1)(أ)/ عن أنس بن مالك أنه سمع رسول الله ﷺ/ (ب)/ يقول (ج) فضل عائشة على النساء، كفضل الثريد على الطعام.

(2) و/(د) عنه/ (هـ) قال: قال رسول الله ﷺ/ (و): «إن / (ز) فضل

---

(1) ف 52/أ +

أخبرنا الفقيه أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز الهروي بها قال إن أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد الأنصاري الفقيه قال عن يحيى بن محمد بن صاعد، بن محمد بن زيبور قال عن اسمعيل بن جعفر قال عن أبو طوالة (عن أنس بن مالك...

(2) ف 52/أ +

أخبرنا عثمن بن محمد بن عبد الله قال إن عبد الرحمن بن إبراهيم قال عن أبو الأحمر محمد بن عمر بن جميل قال أبو الأحوص محمد بن عبد العزيز قال محمد بن كثير الصنعاني بالمصيصة عن الأوزاعي عن عبد الله بن عبد الرحمن (عن أنس بن مالك...

أخبرنا أبو بكر السمسار قال: إن إبراهيم بن خورشيد قوله قال أن الحسين أبا اسمعيل قال عن علي بن عيسى الكراجكي قال عن معوية بن عمرو قال عن زايدة قال عن عبد الله بن عبد الرحمن قال سمعت أنس بن مالك (52/ب) قال قال رسول الله ﷺ... فقال فضل عائشة على النسا كفضل الثريد على سايرا.

عبد الله بن عبد الرحمن المسمى في هذين الحديثين هو أبو طواله المكني في الحديث الأول وهو مخرّج عنه في الصحيحين البخاري ومسلم.

سمعت أبا نصر محمد بن سليمن الصعلوكي ومحاملي قوله فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على ساير الطعام، قال أرادﷺ ثريد عمرو العلي الذي علم نفعه وقدره وعمّ خيره و(يده) وبقي له ولعقبة ذكره وفخره بالحب الذي عمّ وجمع فيه كل مع أهل مكة ومنهم ممن يجاورها (مفترق) الأطعام قبله وبعده...

عمر الذي هشم الثريد لقوم ورجال مكة مستترون عجاف. أو أراد ما كان معهﷺ في ثيابه على أرق ذلك الفضل من لبابه حين برز لقريش لما جمعه لدعابة (أظهر الله عند اسمي في معجزته بكفايته معه لجماعتهم مما فضل عنهم منه إزدادوا به لما أبصروه على قلته وتقديرهم أنه لا يقوم بإشباعي واحد منهم وكفايته يأكل أحدهم من طعامه لصلاته وأيامه قدر ذلك على أن معروف الثريد ولو كان بالماء وحده يفضل فرداً الطعام وواجده لأنه يكون بالماء والقوت المشرود وفي ثريد كل طبيخ... وقوتها أنواع... التي يزيدها طبخها طعم ما طبخ بدون فايدته. (53/أ) وقوته ودسمه. والثريد أفضل طعام من اختاره اعتاد أن يأكل الخبز وحده واثم من يعتقد غير إثبات فضلهما على النساء سواها مما قال... وعمل قوله على... أعظم وكذلك قول من قال لا أحب الثريد بدين مريب ونجد له منه قريب. وأخبرنا أبو بكر أحمد بن=

(أ) ل: عن بو طوالة.

(ب) ل: صلى الله عليه وسلم.

(ج) ظ: ساقط.

(د) ل: وعن عبد الله بن عبد الرحمن عن أنس +.

(هـ) ل: إن +.

(و) ل: صلى الله عليه وسلم.

(ز) ظ: إن +.

عائشة على النساء كفضل الثريد (55/ب) على سائر الطعام»[1]/ (أ) عند الله هذا مخرج عنه في الصحيحين البخاري ومسلم (ب).

[2]وعن / (ج) أبي عون الثقفي[3] قال: أتى[4] (د) عمر قوماً من ثقيف

= علي الأديب قال أن محمد بن الحسين قال أن أحمد بن علي المقري قال عن أبو حاتم الرازي قال عن محمد بن عيسى بن الطباع قال عن مبرك بن سعيد عن عمرو بن سعيد عن سعيد بن بجير عن ابن عباس قال كان أحب الطعام إلى رسول الله ﷺ الثريد من اللحم والثريد من التمر وهو الحيس. أخبرنا أبو الخير محمد بن أحمد قال إن أحمد بن عيسى الحافظ قال عن عبد الله بن محمد بن عيسى قال عن أحمد بن مهدي قال عن سعيد بن أبي مريم قال عن داود بن عبد الرحمن العطار قال حدثني أبو عبد الله البصري عن سليمن التيمي عن أبي عثمان النهدي عن سلمان قال قال رسول الله ﷺ البركة في ثلاث في الجماعة والثريد... وأخبرنا أبو محمد الخطيب قال أن أبو القسم بن حبابة قال عن البغوي قال عن ابن حميد يعني محمد الرازي قال قال عن جرير قال قال الشيباني يعني أبا إسحق أطيب الثريد بلحم المتبرد.

(1) را: فنسك، ج5، ص159. قا أيضاً: كنز العمال، ج15، ص282.

(2) ف 53/أ و53/ب +

باب أكلهم الثريد قبل اللحم أخبرنا أبو نصر أحمد بن محمد الثعالبي قال عن محمد بن الحسين الصوفي قال عن أحمدُ بن سعيد المعداني قال عن محمد بن يحيى بن طاهر الخزاعي قال عن علي بن خشريم قال عن وكيع عن مسعد عن أبي عون الثقفي قال...

(3) أبو عون الثقفي: محمد بن عبيد الله بن سعيد أبو عون الثقفي الكوفي الأعور. روى عن أبيه وأبي الزبير وجابر بن سمرة ومحمد بن حاطب. قال ابن معين وأبو زرعة والنسائي ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن قانع مات سنة ست عشرة ومائة. را: ابن حجر، ج9، ص322.

(أ) ل: عن أنس قال قال رسول الله ﷺ قال فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام. قال أبا الطيب سهل بن محمد بن سليمان الصعلوكي أراد صلى الله عليه وسلم بهذا ثريد عمرو العلا الذي عظم نفعه وقدره وعمّ خيره وبرّه وبقي له، ولعقبة ذكره، وفخره بالجدب الذي عمّ وجمع فيه كل أهل مكة، وضمّ من تجاوزها متفرق إلا طعام قبله وبعده. شعر:

عمرو العلا هشم الثريد لقومه ورجال مكة مسنتون عجاف

ولهذا شرح يطول ذكره. وعن ابن عباس قال كان أحب الطعام إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، الثريد من اللحم والثريد من التمر وهو الحيس وعن سلمان قال قال رسول الله ﷺ البركة في ثلث في الجماعة والثريد والسحور، وروى قال الشيباني يعني أبا إسحق أطيب الثريد بلحم البقر، بأن أكلهم الثريد قبل اللحم +.

(ب) ل: ساقط.

(ج) ل: وروى عن +.

(د) ل: أتي.

وقد حضر طعامهم فقال: إذا أكلتم اللحم فابدؤا/ (أ) بالثريد قبل اللحم فإنه يسد مكان الخلل.

باب قولهم اكرموا الخبز:

[1]عن/ طلحة بن زيد[2] عن ثور بن/ (ب) عبد الله بن يزيد عن أبيه قال، قال رسول الله ﷺ/ (ج): «أكرموا الخبز فإن الله عزَّ وجلَّ أنزل له/ من (د)/ بركات السماء وأخرج له من بركات الأرض»[3].

[4]وعن أبي موسى الأشعري (56/ أ) قال/ قال رسول الله ﷺ/ (هـ): «أكرموا الخبز، فإن الله عزَّ وجلَّ سخر له بركات السموات والأرض (الحديد والبقر) وابن آدم».

---

(1) في الأصل: أتا.

(2) ف 53/ ب +

أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد أبو الحسين البزاز قال أن أبو طاهر المخلص قال عن أبو القسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي قال، عن أبو فروة محمد بن زياد البلوي قال عن أبو شهاب حدربه بن نافع (عن طلحة بن زيد...

(3) طلحة بن زيد القرشي: أبو مسكين ويقال أبو محمد الرقي قيل أصله دمشقي. روى عن ثور بن يزيد الكلاعي وهشام بن عروة وراشد وغيرهم. وقال ابن حبان منكر الحديث لا يحل الاحتجاج بخبره.

را: ابن حجر، التهذيب، ج4، ص15.

(4) را: كنز العمال، ج15، ص245.

(5) ف 53/ ب +

وأخبرنا علي بن أحمد البسري قال إن أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن قال عن أحمد بن نصر بن نمير قال أن أبو أسامة عبد الله بن محمد الحلبي قال عن إسحق بن... قال عن نمير بن الوليد بن نمير بن أوس الدمشقي قال حدثني أبي عن جدي عن أبي موسى الأشعري...

(أ) ل: فابدوا.

(ب) ل: ساقط.

(ج) ل: صلى الله عليه وسلم.

(د) ل: ساقط.

(هـ) ل: صلى الله عليه وسلم.

باب كراهيتهم النفخ في الطعام:

[1](أ)/ عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ/ (ب): «النفخ في الطعام يذهب بالبركة»[2].

باب خلعهم الأحذية عند الأكل:

[3]عن أنس قال: دعا أبو عبس بن جبرا[4] (ج) رسول الله ﷺ/ (د) وأصحابه إلى طعام صنعه لهم، فلما دخلوا منزله قال رسول الله ﷺ/ (هـ) لأصحابه: «اخلعوا نعالكم عند الطعام فإنها سنة جميلة وهو أروح للقدمين»[5].

---

(1) ف 53/ب +
أخبرنا أبو القسم المطهر بن بجير العدل... قال عن أبو سعد سعيد بن محمد بن أحمد العدل قال عن أبو حامد محمد بن إبراهيم بن موسى الأديب قال عن عبد الله بن محمد بن الحرث الصنعاني قال عن عبد الرزاق عن معمر راشد عن الزهري عن عروة عن عائشة...

(2) محرف: نهى أن ينفخ في الطعام والشراب. را: كنز العمال، ج7، ص260.

(3) ف 54/أ + أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن علي قال أن أبو عمر عبد الله التاجر قال عن ابن إسماعيل المحاملي قال عن عيسى ابن حرب الصفار قال عن يحيى بن أبي بكير قال عن يحيى بن الولاء عن موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي عن أبيه (عن أنس...

(4) أبو عبس بن جبرا: بن عمر وبن زيد بن جشم بن مجدعة ابن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس الأنصاري الحارثي اسمه عبد الرحمن وقيل عبد الله والأول أصح قيل كان اسمه في الجاهلية عبد العزي. شهد بدر أو ما بعدها وكان فيمن قتل كعب بن الأشرف. روى عن النبي ﷺ. وعنه ابنه زيد وحفيد أبو عبس... مات سنة أربع وثلاثين وهو ابن سبعين سنة وصلى عليه عثمان. ذكره ابن عبد البر. وقال ابن حبان كان اسمه معبداً في الجاهلية.
را: ابن حجر، ج12، ص156.

(5) إذا وضع الطعام فاخلعوا نعالكم.
را: فنسك، ج6، ص491.

(أ) ل: روى عن عروة +.
(ب) ل: صلى الله عليه وسلم.
(ج) ظ: خبير.
(د) ل: صلى الله عليه وسلم.
(هـ) ل: صلى الله عليه وسلم.

باب السنة في حفظهم ما يبقى على السفرة من اللقم:

[1] (56/ب) (أ)/ عن ضرار/ (ب) قال بعثني أهلي بلقوح إلى النبي ﷺ/ (ج) فأمرني أن أحلبها فحلبتها فقال دع داعي اللبن.

باب السنة في تحسي المرق:

[2] (د)/ عن ابن /(هـ) عباس أن رسول الله ﷺ/ (و) أهدى من حجته مائة/ (ز) بدنة فيها جمل لأبي جهل[3] في رأسه بره من فضة، قال فنحر بيده منها أربعين وأمر ببقيتها فنحرت ثم أمر من كل بدنة منها ببضعة وطبخ/ (ح) قال فأكل من اللحم وتحسى/ (ط) من المرق.

---

(1) ف 54/أ
أخبرنا أحمد بن محمد البزاز عن عيسى عن علي قال أن أبو القسم البغوي قال عن محمد بن بكار بن الريّان قال عن ابن الصبرك عن الأعمش ويعقوب بن بجير عن ضرار رواه زهير بن معوية ووكيع بن الأسود يعلي بن عبيد عن الأعمش كرواية ابن المبارك. وخالفهم سفيان الثوري فرواه عن عبد الرحمن بن سنان عن ضرار.

(2) ف 54/أ +
أخبرنا أبو محمد أحمد بن علي المقري ببغداد قال أن أبو محمد يحيى بن البيع قال عن الحسين بن إسماعيل أن محمود بن خداش قال عن هشيم بن بشير عن ابن أبي ليلى عن الحلم عن مقسم عن ابن عباس.

(3) أبو جهل: قرشي من مناهضي الدعوة. وهو عمرو بن هشام بن المغيرة المخزومي، وكان يعرف بأبي الحكم فكناه المسلمون من معاصريه بأبي جهل، كما كان يعرف بابن الحنظلية نسبة إلى أمه، ولد حوالي عام الفيل، وقتل في غزوة بدر على يد معوذ ابن عفراء.
را: القاموس الإسلامي، مج1، ص648.

(أ) ل: ساقط.
(ب) ل: بن الأزور +.
(ج) ل: رسول الله ﷺ.
(د) ل: عن مقسم +.
(هـ) ل: بن.
(و) ل: صلى الله عليه وسلم.
(ز) ل: ماية.
(ح) ل: فطبخ.
(ط) ل: تحسا.

باب السنة في أنهم إذا إجتمعوا لا يتفرقوا/ (أ) إلا عن ذواق:

[1](ب)/ عن حميد الطويل[2] قال: دخلنا على أنس بن مالك نعوده من وجع أصابه فقال لجاريته اطلبي لأصحابنا ولو كسرا/ (ج) (57/أ) فإني سمعت رسول الله ﷺ/ (د) يقول: «إن مكارم الأخلاق أعمال أهل الجنة».

باب السنة في تلقيمهم الخادم إذا لم يجلس معهم:

[3] عن أبي هريرة قال: قال: أبو القاسم عليه السلام/ (هـ): «إذا جاء

(1) ف 54/ ب و55/ أ +
أخبرنا أبو عطا عبد الرحمن بن محمد الهروي بها قال أن عبد الله بن محمد بن جعفر الماليني، عن أبو بكر الصابي... سنة اثنين وتسعين قال عن أبو علي أحمد بن محمد بن علي بن وزين قال عن وكيع قال عن جريج بن عمر بن عبد الرحمن العجلي قال عن رجل من بني تميم من ولد له زوج خديجة يكنى أبا عبد الله. عن هند ابن أبي هالة عن الحسن بن علي قال سألت خالي هند بن أبي هالة بن سعد قال أن أبو سعيد بن الأعرابي قال أن أبو عبد الله جعفر بن محمد النيسابوري ببيت المقدس سنة سبعين قال عن أحمد بن صالح المكي قال عن... بن المسيح المصري قال عن يحيى بن أيوب عن حميد الطويل قال...

(2) حميد بن أبي حميد الطويل أبو عبيدة الخزاعي مولاهم وقيل غير ذلك البصري واسم أبي حميد تيسر ويقال تيرويه ويقال زادويه ويقال داور يقال طرخان وغير ذلك. روى عن أنس بن مالك وثابت البناني وموسى بن أنس وابن أبي مليكة وعبد الله. قال أبو حاتم ثقة لا بأس به وأكبر أصحاب الحسن عبادة. وقال ابن خراش ثقة صدوق. قال رسته عن يحيى بن سعيد مات حميد الطويل وهو قائم يصلّي وأرّخه ابن سعد وجماعة سنة 142، وقال إبراهيم بن حميد الطويل مات سنة 43 وقد أتت عليه 75 سنة. را: ابن حجر، التهذيب، ج3، ص38.

(3) ف 55/ أ + =

(أ) ل: يتفرقون.

(ب) ل: روى عن الحسن بن علي قال سألت خالي هند بن أبي هالة وكان وصافاً عن حلية النبي ﷺ فأنا أشتهي أن تصف لي منها شيئاً أتعلق به، فقال وذكر الحديث، وفيه وأبلغوني حاجة من لا يستطيع إبلاغها فإنه من أبلغ سلطاناً حاجة، ولا يستطيع إبلاغها ثبت الله قدميه يوم القيامة، لا يذكره عنده إلا ذلك، ولا يقبل من أحد غيره، يدخلون رواداً، ولا يفترقون إلا عن ذواق، ويخرجون أذلة، يعني على الخير، هذا حديث طويل، جامع للآداب نذكره بتمامه إن شاء الله تعالى عند خاتمة الكتاب.

(ج) ل: كسرا

(د) ل: صلى الله عليه وسلم.

(هـ) ل: قال رسول الله ﷺ.

أحدكم خادمه بطعامه فإن لم/ يكن يجلسه/ (ا) معه فليناوله وله أكلة أو أكلتين فإنه ولي حره ودخانه» أخرجه/ (ب) البخاري/ (ج)[1].

باب الدعاء والشكر عند انقضاء الطعام:

[2]عن خالد بن معدان[3] قال شهدنا صنيعاً في منزل عبد الأعلى[4] ومعنا أبو أمامة صاحب رسول اللهﷺ/ (د) فلما فرغنا من الطعام قام فقال: ما أريد أن أكون خطيباً ولكني سمعت (57/ب) رسول اللهﷺ/ (هـ) يقول عند انقضاء الطعام» الحمد لله حمداً كثيراً مباركاً غير مودع ولا مستغنى عنه»[5].

= أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد الخطيب قال إن عبد الله بن محمد بن سليمن قال أن أبو القسم البغوي قال عن حيي يعني أحمد بن منيع قال عن زيد بن جعفر عن شعبة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة.

(1) محرف: إذا أتى أحدكم خادمه بطعامه... فإن ولى علاجه. را: النووي، رياض الصالحين، ص481. قا: ف 55/أ +
رواه البخاري عن أبي عمر الحرشي عن شعبة. أخبرنا أبو الخير البزاز، قال أن أبي محمد بن أحمد قال عن أبو محمد بن حبان (أولاً) قال عن أحمد بن محمد الخزاعي قال عن أبو عمر الجويني قال عن شعبة. بمعناه.

(2) ف 55/أ و55/ب +
أخبرنا إبراهيم بن محمد الطيان قال أن إبراهيم بن قدامة بن خورشيد قوله قال عن أبو عبد الله الحسين بن إسمعيل المحاملي قال عن أحمد بن محمد بن سعيد قال عن بن الحباب قال عن معمر بن مليح قال عامر بن الخشيب (عن خالد بن (55/ب) معدان قال شهدنا صنيعاً في منزل عبد الأعلى ومعنا أبو أمامة صاحب رسول اللهﷺ فلما فرغنا من الطعام...

(3) خالد بن معدان: بن أبي كريب الكلاعي أبو عبد الله الشامي الحمصي. روى عن ثوبان وابن عمرو وابن عتبة بن عبد السلمي ومعاوية بن أبي سفيان والمقدام... وأبي أمامة... وقال ابن سعد اجمعوا على أنه توفي سنة 103هـ وقال دحيم وغيره مات سنة 4 وغيره 105 وخليفة سنة 158. را: ابن حجر، التهذيب، ج3، ص118.

(4) عبد الأعلى: بن عدي البهراني، روى عبد الرحمن بن عدي البهراني عن أخيه عبد الأعلى بن عدي أن النبيﷺ... دعا علي بن أبي طالبعليه السلام يوم غدير خم فعممه وأرخى عذبة العمامة من خلفه ثم قال، هكذا فاعتموا، فإن العمائم سيما الإسلام وهي حاجز بين المسلمين والمشركين أخرجه أبو نعيم وأبو موسى.
را: أسد الغابة، ج3 ص114.

(5) الحديث محرف: الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه غير مكفي ولا مستغنى عنه ربنا. را: النووي، رياض الصالحين، ص313.

(أ) ل: يجلس. (ج) ل: عن أبي عمر الخوصي عن شعبة
(ب) ل: رواه. (د) بمعناه +.

[1]وعن/ عمر بن حفص عن أبيه عن/ (أ) عبد الله بن بشر أن أبعد عقلي أن أبي صنع لرسول الله ﷺ/ (ب) طعاماً، فنظرت إلى أبي حين قام إلى قطيفة لنا فصبها لرسول الله ﷺ/ (ج) ثم أتى بالطعام فأكل منه، فلما فرغ رسول الله ﷺ/ (د) قال: «اللهم اغفر لهم وارحمهم وبارك لهم فيما رزقتهم»[2].

باب السنة في قيامهم عن السفرة دفعة واحدة:

[3]عن/ (هـ) ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ/ (و): «إذا وضعت المائدة فليأكل الرجل مما يليه ولا يتناول/ ما/ (ز) بين يدي جليسه ولا من ذروة (58/ أ) القصعة (ح) فإنها تأتيه/ (ط) البركة من أعلاها ولا يقومن رجل حتى ترفع المائدة ولا يرفع يده وإن شبع حتى يفرغ القوم وليعذر، فإن ذلك يخجل جليسه فيقبض يده، وعسى/ أن/ (ي) يكون له في الطعام حاجة»[4].

---

(1) ف 55/ب + أخبرنا أحمد بن محمد البزاز أن أبو طاهر المخلص قال عن عبد الله بن محمد البغوي قال عن داوود بن رشيد قال (عن عمر بن حفص...

(2) را: ونسنك، ج4، ص534.

(3) ف 55/ب + أخبرنا أبو عمرو المحجي بنيسابور قال أن عبد الرحمن بن إبراهيم المزكي قال عن أبو محمد الحسن بن الحسين بن منصور قال عن أحمد بن يوسف السلمي قال عن عبيد الله بن موسى قال عن عبد الأعلى بن... عن يحيى بن أبي كثير عن عروة بن الزبير عن ابن عمر قال...

(4) را: كنز العمال، ج15، ص241.

(أ) ل: ساقط.

(ب) ل: صلى الله عليه وسلم.

(ج) ل: صلى الله عليه وسلم.

(د) ل: صلى الله عليه وسلم.

(هـ) ل: روى عن +.

(و) ل: صلى الله عليه وسلم.

(ز) ل: مما.

(ح) ظ: القصعة +.

(ط) ل: فإن فيها.

(ي) ل: ساقط.

بال السنة في مواظبتهم[1] على الخلال:

[2](أ) عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ/ (ب): «رحم الله المتخللين من أمتي[3] وعن أبي أيوب قال: خرج علينا رسول الله ﷺ/ (ج) فقال: «حبذا المتخللون بالوضوء والطعام».

[4]/ وعن إبراهيم/ (د) عن علقمة عن عبد الله[5] قال: قال رسول الله ﷺ/ (ح): «تخللوا/ (ط) فإنه/ نظافة والنظافة/ (ي) تدعو إلى الإيمان/ (ك) (58/ ب) والإيمان مع صاحبه في الجنة».

[6]وعن واصل بن السائب[7]/ (ل) عن عطاء/ (م) قال: ما من شيء

---

(1) في الأصل: مواضبتهم.

(2) ف 55/ب + أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد البزاز ببغداد قال أن أبو الحسن علي بن عمر الحربي قال عن أبو بكر محمد بن محمد بن سلمن الباغندي قال عن محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي قال عن عفيف بن سالم عن محمد بن أبي حفص الأنصاري عن رقية بنت... العيدي (عن أنس بن مالك...

(3) رحم الله المتخللين في الطعام وفي الطهور. را: كنز العمال، ج15، ص255.

(4) ف 55/ب + أخبرنا أبو الغنايم محمد بن علي قال أن عبد الله بن عبيد الله الربيع قال عن الحسين بن إسمعيل المحاملي قال عن أخو (كرخية) قال عن يزيد بن هرون قال عن رباح بن عمرو القبسي عن أبي يحيى الرقاشي قال عن سودة بن أخي أبي أيوب.
أخبرنا محمد بن أحمد أبو الخير قال إن أحمد بن موسى بن مردويه الحافظ قال عن محمد بن أحمد الحسن بن حمزة المكتبي أبو عمر قال عن محمد بن العباسي بن أيوب قال عن النضر بن هشام قال حدثني إبراهيم بن حبّان بن حكيم بن حنظلة بن سويد بن علقة بن سعد بن معاذ الذي اهتز له عرش الرحمن قال عن شريك عن معمر عن إبراهيم عن علقمة...

(5) وردت هذه الجملة في الحاشية.

(6) ف 56/أ + أخبرنا أبو الفضل أحمد بن يحيى بن عباد الدينوري بها قال أن أبو بكر أحمد بن علي بن أحمد بن لال الفقيه قال أن علي بن إبراهيم بن سلمة القزويني قال عن أبو حاتم الرازي قال عن إسمعيل بن موسى قال عن شريك (عن واصل بن السايب...

(7) واصل بن السائب: الرقاشي: أبو يحيى البصري روى عن أبي سورة ابن أخي أبي أيوب الأنصاري وعن عطاء بن أبي رباح. روى عنه عيسى بن يونس... قال السراج مات سنة أربع =

(أ) ل: و.

(ب) ل: صلى الله عليه وسلم.

(ج) ل: صلى الله عليه وسلم.

(د) ل: ساقط.

(ح) ل: صلى الله عليه وسلم.

(ط) ظ: تحللوا.

(ي) ظ: نضافة والنضافة.

(ك) ل: ساقط.

(ل) ل: عن واصل بن سايب.

(م) ل: عطا.

أشد على الملك من الطعام يكون في الفم بين الأسنان إذا قام الرجل إلى الصلاة.

باب السنة في أخذهم الأشنان[1] باليمنى:

[2]/ عن محمد بشر بن بشير السلمي[3] وكانت لبشير صحبة عن أبيه عن جده/ (أ) (ب)/ بشير أنه أتى بأشنان يتوضأ/ (ج) به فأخذه بيمينه فأنكره عليه بعض الدهاقين، فقال أنا لا نأخذ الخبز إلا بأيماننا.

باب مداومتهم على غسل الأيدي عند انقضاء الطعام:

[4]عن/ (د) أبي هريرة/ رضي الله عنه قال: (هـ)/ قال (59/أ) رسول الله ﷺ/ (و) من بات وفي يده غمر/ (ز) لم يغسله فأصابه شيء فلا يلومن إلا نفسه.

[5]و/ عن عطا بن أبي رباح[6]/ (ح) عن ابن عباس/ (ط) عن رسول

= وأربعين ومائة. قلت. وقال يعقوب بن سفين والساجي منكر الحديث، وقال الأزدي متروك الحديث. را: ابن حجر، ج11، ص103.

(1) الأشنان: بالضم والكسر نافع للجرب والحكة. وتأشن غسل يده به. را: الفيروز آبادي، ج4، ص198.

(2) ف 56/ب + أخبرنا إسمعيل بن علي بن أحمد الخطيب بالري قال أن أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي قال عن أبو العباس محمد بن يعقوب قال عن يحيى بن أبي طالب قال أن أبو أحمد قال عن محمد بشر بن بشير السلمي...

(3) محمد بن بشر بن بشير بن معبد الأسلمي الكوفي ولجده بشير صحبة. روى عن أبيه... ذكره ابن حبان في الثقات. را: ابن حجر، ج9 ص73.

(4) ف 56/ب + أخبرنا عبد الله بن محمد الصريفيني قال أن عبيد الله بن حبابه قال عن البغوي قال عن علي بن الجعد قال عن زهير بن معوية عن سهيل عن أبيه (عن أبي هريرة...

(5) ف 56/ب + أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي الكاتب بشيراز قال أن أبو علي بن... قال عن أبو العباس محمد بن يعقوب قال عن نمر بن نصر الخولاني قال عن أبو... قال آخر... عمرو (عن عطاء بن أبي رباح...

(6) عطاء بن أبي رباح: واسمه أسلم القرشي مولاهم أبو محمد المكي. روى عن ابن عباس =

(أ) ل: ساقط.

(ب) ل: وروى عن.

(ج) ل: يتوضوء.

(د) ل: وروى عن.

(هـ) ل: ساقط.

(و) ل: صلى الله عليه وسلم.

(ز) ل: و +.

(ح) ل: ساقط.

(ط) ل: قال، قال +.

الله ﷺ/ (أ) أنه قال:/ (ب) من بات ولم يغسل يديه/ (ج) من طعامه ثم حدث به حدث فلا يلومن إلا نفسه[1].

باب غسلهم/ (د) أيديهم في طست واحد والسنة في ذلك:

[2](هـ)/ نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «انزعوا الطسوس وخالفوا المجوس».

باب السنة في مسحهم أعينهم من بلل اليد وكراهيتهم نفض اليد:

[3]عن/ (و) الحسن بن حجر العسقلاني قال: كنت مع جدي (59/ ب) لأمي في وليمة فيها/ محمد بن المتوكل بن/ (ز) أبي السري فقدم الغسل يعني ليغسل الناس أيديهم للطعام فقدمه /(ح) الخادم بين يدي ابن أبي السري فقال له ابن أبي السري قدمه بين يدي الشيخ يعني جدي، فقدمه وغسل يديه

= وابن عمرو وابن عمر وابن الزبير ومعاوية... قال قتادة قال لي سليمان بن هشام هل بمكة أحد قلت نعم أقدم رجل في جزيرة العرب علماً قال من قلت، عطاء بن أبي رباح وقال قتادة إذا اجتمع لي أربعة لم أبال من خالفهم الحسن وسعيد وإبراهيم وعطاء قال هؤلاء أئمة الأمصار. قال خليفة توفي سنة 117، وقال حماد بن سلمة قدمت مكة سنة مات سنة 14. را: ابن حجر، ج7، ص199.

(1) را: كنز العمال، ج15، ص244.

(2) ف 47/ أ +
أخبرنا أبو علي الحسن بن عبد الرحمن الشافعي بمكة قال أن أبو الحسن علي بن عبيد الله الخرزجي بمكة قال عن أبو العباس أحمد بن زكريا النسوي الصوفي قال عن خلف بن محمد الخيام ببخارا قال عن أبو هرون سهل ابن شاذويه قال عن خلون بن سمرة (البكري) قال عن عصام أبو مقاتل عن عيسى بن موسى منجار عن عبد العزيز بن أبي رواد (عن نافع...

(3) ف 57/ أ +
أخبرنا أبو القسم حبيش بن محمد محمد بن حبيش الموصلي بهراة عن ابن عمر قال أن أبو الحسن بن.... قال حدثني أبو بكر محمد بن علي بن جابر بتنيس قال عن أبو الحسن بن حجر العسقلاني...

(أ) ل: صلى الله عليه وسلم.
(ب) ظ: أنه قال +.
(ج) ل: يده.
(د) ل: غسل.
(هـ) ل: روى عن +.
(و) ل: وروى عن أبو +.
(ز) ظ: ابن.
(ح) ل: فقدمهم.

ونفضهما فقال له ابن أبي السري لا تفعل يا/ أبا/ (أ) فلان.

حدثنا عبيد الله بن/ (ب) محمد الطابخي عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ/ (ج) «إذا توضأتم فاشربوا أعينكم الماء ولا تنفضوا أيديكم، فإنها مراوح الشيطان»[1] فقال له جدي في الوضوء وغيره/ قال: نعم/ (د) (60/أ) قال نعم، الوضوء وغيره، قال أعده على ابن ابنتي ليحفظ فأعاده علي فحفظته.

باب السنة في اتخاذهم الدعوة في الصحاري:

[2]عن جابر بن/ (هـ) عبد الله عن/ (و) عمره بنت حرام/ (ز) أنها جعلت للنبي ﷺ/ (ح) في صور نحل/ (ط) مليف كنسته ورشته/ (ي) وطيبته وذبحت له شاة، فأكل ثم صلى الظهر، فقدمت إليه من لحمها فأكل وصلى العصر ولم يتوضأ/ (ك).

باب السنة في اتخاذهم الطعام عند موت الرجل منهم/ (ل) يسمونه العرس:

[3]/ سفيان بن عيينة قال: حدثنا/ (م) جعفر/ (ن) عن أبيه عن عبد الله

---

(1) را: كنز العمال، ج9، ص307.

(2) ف 57/ب + أخبرنا الحسن بن محمد بن الحسن الخرافي قدم علينا بنيسابور من خراف قال أن أبو بكر أحمد بن الحسن الجبري قال عن محمد بن يعقوب قال عن محمد بن إسحق الصنعاني قال عن عمرو بن الربيع بن طارق قال عن أبي بن أيوب عن محمد بن ثابت البناني أن محمد بن المنكدر حدثه (عن جابر بن عبد الله...

(3) ف 57/ب + أخبرنا عثمن بن محمد بن عبيد الله العدل قال أن أبو الحسن المزكي قال عن أبو حامد أحمد بن محمد بن.. بن لال قال عن عبد الرحمن بن بشر قال عن (سفين بن عيينة).

(أ) ل: ساقط.

(ب) ل: عبد الله بن.

(ج) ل: صلى الله عليه وسلم.

(د) ل: ساقط.

(هـ) ظ: ابن.

(و) ل: بن +.

(ز) ل: حزام.

(ح) ل: صلى الله عليه وسلم.

(ط) ل: نخل.

(ي) ل: ورسته.

(ك) ل: يتوضأ.

(ل) ل: الذي +.

(م) ل: ساقط.

(ن) ل: عن جعفر.

بن جعفر قال: لما جاء نعي (60/ب) جعفر قال النبي ﷺ/ (أ): «اصنعوا لآل/ (ب) جعفر طعاماً، فإنه أتاهم أمر يشغلهم أو أتاهم ما يشغلهم»[1].

[2]وعن خارجة بن زيد[3] قال: توفي أبي زيد بن ثابت قبل أن تصفر الشمس، وكان من رأى دفنه قبل أن أصبح، فجاءت الأنصار فقالت لا ندفن/ (ج) إلا نهاراً ليجتمع له الناس، فسمع مروان الأصوات فأقبل يمشي حتى دخل علي فقال عزيمه مني/ أن/ (د) لا يدفن حتى نصبح/ (هـ) فلما أصبحنا غسلناه ثلاثاً[4] الأولى/ بالماء والثانية بالماء والسدر والثالثة بالماء والكافور وكفناه في ثلاثة[5] أثواب/ (و)، (61/أ) أحدها برد كان كساه إياه معاوية، فصلينا عليه بعد طلوع الشمس صلى عليه مروان بن/ (ز) الحكم[6] وأرسل

---

(1) را: ونسنك، ج3، ص421. قا أيضاً: كنز العمال، ج15، ص660.

(2) ف 57/ب + أخبرنا أبو الفضل محمد بن عبيد الله السراج المقري قال أن الحاكم أبو عبد الله الحافظ قال عن أبو عبد الله الأصبهاني قال عن محمد بن عبد الله بن رمثة قال عن سليمن بن داوود قال حدثني محمد بن عمر قال حدثني إسمعيل بن مسعد عن إبراهيم بن يحيى (عن خارجة بن زيد...

(3) خارجة بن زيد: بن ثابت الأنصاري النجاري أبو زيد المدني أدرك عثمان وروى عن أبيه وعمه يزيد، وأسامة بن زيد وسهل بن سعد. قال أبو الزناد كان أحد الفقهاء السبعة، وقال مصعب الزبيري كان خارجة وطلحة بن عبد الله بن عوف يقسمان المواريث ويكتبان الوثائق.
وقال العجلي مدني تابعي ثقة.
وقال البخاري إن صح قول موسى ابن عقبة أن يزيد بن ثابت قتل يوم اليمامة فإن خارجة بن زيد لم يدرك عمه، قال ابن نمير مات سنة 99، ، وقال ابن المديني وغير واحد مات سنة مائة. ذكره ابن حبان في الثقات. را: ابن حجر، ج3، ص74.

(4) في الأصل: ثلثاً.

(5) في الأصل: ثلثة.

(6) مروان بن الحكم: بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن أقصى الأموي. أبو عبد الله ويقال أبو القسم ويقال أبو الحكم ولي الخلافة في آخر سنة أربع وستين وله ثلاث أو إحدى وستون. ولد بعد الهجرة بسنتين وقيل بأربع وروى عن النبيﷺ ولا يصح له منه سماع. مات في رمضان سنة خمس وستين وكانت ولايته تسعة أشهر. را: ابن حجر، ج10، ص91.

(أ) ل: صلى الله عليه وسلم.

(ب) ل: إلى آل.

(ج) ل: لا يدفن.

(د) ل: ساقط.

(هـ) ل: يصبح.

(و) ل: ساقط.

(ز) ل: ابن.

مروان/ بجزور/ (أ) فنحرت وأطعم الناس، وغلبنا النساء فبكين ثلاثاً/ (ب).

باب السنة في اصطناعهم الطعام للأخوان:

[1](61/ب) عن حبان بن أبي جبلة[2] قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أسرع صدقة تصعد إلى السماء، أن يصنع الرجل طعاماً طيباً ثم يدعو إليه/ (ج) أناساً[3] من أخوانه»[4].

(62أ) أبواب الأشربة:

باب السنة في تخميرهم الأواني:

[5](د) عن أبي سعيد أو جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ/ (هـ) أتى بقدح لبن يعني من النقيع ليس بمخمر فقال النبي ﷺ/ (و): «ألا خمرته ولو بعود تعرضه عليه»/ [6].

[7]وعن عبد الله بن بشر جسر/ (ز) إن نبي الله ﷺ/ (ح) نهى أن يبول

---

(1) ف 58/أ + أخبرنا أبو نصر محمد بن محمد بن علي الهاشمي ببغداد قال إن أبو بكر محمد بن عمر قال عن محمد بن السري قال عن الحسن بن عرفة قال عن هشيم قال عن عبد الرحمن ابن يحيى (عن حبان بن جبلة...

(2) حبان بن أبي جبلة: حبان بن أبي جبلة القرشي مولاهم المصري. روى عن عمرو بن العاص والعبادلة إلا ابن الزبير وعنه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم... قال ابن يونس بعثه عمر مع جماعة من أهل مصر ليفقهوا أهلها. يقال توفي بإفريقية سنة 122، وقيل سنة 125. وذكره ابن حبان في الثقات. را: ابن حجر، ج2، ص171.

(3) في الأصل: ناساً.

(4) الحديث محرف: وصنع له طعاماً ودعاه إلى بيته. را: ونسنك، ج3، ص418.

(5) ف 60/أ + أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد الخطيب قال إن أبو القسم عبد الله بن محمد بن حبابه قال عن عبد الله بن محمد البغوي قال عن شيبان بن... قال عن مبارك عن الحسن عن أبي سعيد أو جابر بن عبد الله...

(6) را: كنز العمال، ج15، ص291.

(7) ف 60/أ + أخبرنا إبراهيم بن محمد القفال قال إن إبراهيم بن خورشيد قوله قال عن الحسين بن إسمعيل قال عن محمد بن عبد الله المخزومي قال عن معاذ بن هشام قال حدثني أبي عن قتادة عن عبد الله بن بشر جسر...

(أ) ظ: بجنور.
(ب) ل: ثلثا.
(ج) ظ: عليه.
(د) ل: روى +.
(هـ) ل: صلى الله عليه وسلم.
(و) ل: صلى الله عليه وسلم.
(ز) ل: بسرجس.
(ح) ل: صلى الله عليه وسلم.

الرجل على[1] الجحر، وقال: «إذا نمتم فاطفئوا السراج[2]، فإن الفارة تأخذ الفتيلة وتحرق البيت وأوكوا الأسقية وخمروا الطعام».

باب استعمالهم السنة في الشرب باليد اليمنى:

[3]عن أبي بكر بن عبيد الله/ بن عبد الله/ (أ) بن عمر أن رسول الله ﷺ/ (ب) قال: «إذا أكل (62/ب) أحدكم، فيأكل بيمينه/ وإذا شرب فليشرب بشماله/ (ج) فإن الشيطان[4] يأكل بشماله ويشرب بشماله»/ [5].

باب السنة في الشرب وهم جلوس (د) وكراهيتهم الشرب قياماً:

[6]عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ/ (هـ) «لو يعلم الذي يشرب وهو قائم ما في بطنه لاستقأ/ (و)»/ [7].

---

(1) في الأصل: في، بدلاً من على.

(2) في الأصل: فاطفيوءا.

(3) ف 60/أ + أخبرنا أبو سعيد عبد الرحمن بن الحسن (الحجرو) بيوسنج وأبو علي نصرا الله بن أحمد بنيسابور وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن 60/ب الحسن الشافعي بأصبهان وأبو الحسن قالوا أن القاضي أبو بكر محمد بن أحمد بن الحسن الجبري قال عن أبو العباس ومحمد بن يعقوب بن يوسف قال عن زكريا بن يحيى الترمذي قال عن سفين بن عيينة عن الزهري (عن أبي بكر بن عبيد الله . . .

(4) حذفنا كلمة بشماله لضبط المعنى.

(5) را: ونسنك، ج4، ص6. قا أيضاً: كنز العمال، ج15، ص243.

(6) ف 60/ب + أخبرنا علي بن عبد الملك بأستراباذ قال أن هلال بن محمد قال عن الحسين بن يحيى قال عن زهير بن محمد قال عن عبد الرزاق عن عمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله (عن أبي هريرة قال قال. . .

(7) را: كنز العمال، ج15، ص292.

(أ) ل: ساقط.

(ب) ل: صلى الله عليه وسلم.

(ج) ل: ويشرب بيمينه.

(د) ظ: خلوس.

(هـ) ل: صلى الله عليه وسلم.

(و) ل: رستسقى.

باب السنة في شربهم بثلاثة[1]/ (أ) أنفاس والحمد في كل نفس:

[2]عن عبد الله بن مسعود قال: كان رسول اللهﷺ إذا شرب في الإناء تنفس[3] ثلاثة/ (ب) أنفاس يحمد الله في كل نفس ويشكره في آخرهن/ (ج).

[4]وعن أنس بن مالك/ (د) إن رسول اللهﷺ/ (هـ) قال (63/أ)/ قال/ (و) الشرب في ثلاثة أنفاس أمرا وأشفا وأبرأ[5].

قال سفيان هم/ (ز) ثلاثة/ لا أدريَ بأيهن أبدأ/ (ح).

[6]و/ (ط) عن أنس أن النبي ﷺ/ (ي) كان يتنفس في الأنا ثلاث/ (ك) أخرجه مسلم في صحيحه/ (ل).

---

(1) في الأصل: بثلثة.

(2) ف 60/ب + أخبرنا أبو القسم علي بن أحمد البزاز قال أن أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن قال عبد الله بن محمد البغوي قال عن الحسن بن أبي... قال عن عيسى بن يونس عن العلي بن عرفان عن شقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود...

(3) في الأصل: تنفتن.

(4) ف 61/أ + قال البغوي... وهذا الحديث خير ولا عنه غير عيسى بن يونس أراد بهذا القول من رواية عبد الله بن مسعود وأما من غير روايته فقد رواه أنس بن مالك وعنه جماعة... أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد قال عن أبو الحسين بن أخي... قال عن محمد بن... قال عن محمد بن يزيد الأدبي قال عن أبو عيينة عن أبي ليلى عن... عن أنس بن مالك...

(5) را: فنسك، ج1، ص128. قا أيضاً: كنز العمال، ج15، ص290.

(6) ف 61/أ + أخبرنا إبراهيم بن محمد قال عن إبراهيم بن رشيد قوله قال عن المحاملي قال عن=

(أ) ل: بثلثة.

(ب) ل: ثلثة.

(ج) ل: قال البغوي لم يرو هذا الحديث غير المغلي ولا عنه غير عيسى بن يونس أراد بهذا القول من رواية عبد الله بن مسعود فأما من غير روايته فقد رواه كهمس +.

(د) ل: وعنه جماعة +.

(هـ) ل: صلى الله عليه وسلم.

(و) ل: ساقط.

(ز) ل: ثلث.

(ح) ل: وروى عن عروة عن أمه قال: كان أنس يتنفس في الأنا مرتين أو ثلثا وغير أن رسول اللهﷺ كان يتنفس في الإناء ثلثا وروى أبو عصام +.

(ط) ل: و +.

(ي) ل: صلى الله عليه وسلم.

(ك) ل: ثلث مرات.

(ل) ل: عن شيبان.

باب إعطائهم[1] الأكابر الأيمن فالأيمن:

[2](أ)/ عن أنس بن مالك: إن رسول الله ﷺ/ (ب) أمر بشاة فحلبت وأبو بكر عن يساره وأعرابي عن يمينه وعمر مواجهة، فشرب رسول الله ﷺ/ (ج) ثم أمسكه/ (د) فقال له عمر يا رسول الله ناول أبا بكر، فناول الأعرابي وقال الأيمنون[3].

باب مداومتهم على الحمد لله بعد الأكل والشرب:

[4]/ عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ/ (هـ) (63/ ب): «إن الله ليرضى عن العبد يأكل الأكلة فيحمد الله/ (و) ويشرب الشربة فيحمد الله»/ (ز) صحيح أخرجه (ح)/ مسلم[5].

= عبد الله بن جرير قال عن عبد الرحمن بن حماد قال عن عروة عن تمامة قال كان أنس... ويخبر أن رسول الله ﷺ...

أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد قال أن أبو عمير محمد بن إبراهيم الكتاني قال عن عبد الله بن محمد البغوي قال عن بشار بن موسى قال عن عبد الوارث سعيد قال عن أبو همام عن أنس أن... كان...

أخرجه مسلم في صحيحه عن شيبان بن منيع ويحيى بن يحيى عن عبد الوارث.

(1) في الأصل: أعطايهم.

(2) ف 61/أ + أخبرنا أبو عبد الله بن عبد العزيز الهروي بها قال أن أبو محمد عبد الرحمن بن أبي شقوع قال عن محمد بن محمد بن صاعد قال عن إسحق بن شاهين قال عن خالد بن عبد الله قال عن أبو طوالة عن أنس بن مالك...

(3) را: ونسنك، ج7، ص389.

(4) ف 61/ب + أخبرنا علي بن عبد العزيز النيسابوري بها قال إن عبد الملك ابن الحسين الإسفرائيني أبو نعيم قال عن أبو نعيم الحافظ قال عن سعدان بن نصر بن سعدان بن يزيد... عن إسحق... قال عن زكريا بن أحمد... عن... عن أنس بن مالك بن مالك صحيح أخرجه مسلم عن زهير بن حرب عن إسحق كذلك، وليس لسعيد في صحيح مسلم غير هذا الحديث وحديث آخر في ترك الاعتراض على الخادم.

(5) محرف قليلاً: را: كنز العمال، ج15، ص245.

(أ) ل: عن ابن طوالة.

(ب) ل: صلى الله عليه وسلم.

(ج) ل: صلى الله عليه وسلم.

(د) ل: أتمسك.

(هـ) ل: قال النبي ﷺ.

(و) ل: عزّ وجلّ.

(ز) ل: عزّ وجلّ.

(ح) ل: البخاري.

عن زهير بن حرب[1] عن إسحاق كذلك وليس لسعيد بن/ أبي (أ)/ برده[2] في صحيح مسلم غير هذا الحديث. وحديث آخر في ترك الاعتراض على الخادم/ (ب).

[3]عن أنس بن مالك قال: خدمت رسول الله ﷺ تسع سنين فما أعلمه قال لي قط، هلا فعلت كذا/ (ج) أو لا عاب علي شيئاً قط أخرجه مسلم. عن أبي بكر وابن نمير/[4] عن محمد بن بشر عن زكريا/ (د).

باب قولهم (الماء[5]) لمن طلب:

[6]عن علي/ (هـ) قال دخل/ علي رسول الله ﷺ وأنا نائم[7]/ (و) في

---

(1) زهير بن حرب بن شداد الحرشي أبو خيثمة النسائي نزيل بغداد مولى بني الحريش بن كعب وكان اسم جده أشتال فعرب شداد. را: ابن حجر، ج3، ص34.

(2) سعيد بن أبي بردة: واسمه عامر بن أبي موسى عبد الله بن قيس الأشعري الكوفي. روى عن أبيه وأنس بن مالك وأبي وائل أبي بكر، بن حفص ابن عمر بن سعيد وربعي بن حراش. ذكره ابن حبان في الثقات، قال الصريفيني مات سنة 168، ولعله ثلاثين بدل ستين. را: ابن حجر، ج4، ص8.

(3) ف 62/ أ +

أخبرنا عثمان بن محمد بن عبيد الله قال إن عبد الله بن يوسف قال عن أبي سعيد بن الأعرابي قال عن أبو يحيى الضرير قال عن إسحاق بن يوسف الأزرق قال عن زكريا بن أبي وليد عن سعيد بن أبي بردة عن أنس...

(4) ابن نمير: محمد بن عبد الله بن نمير الهمذاني الخارفي أبو عبد الرحمن الكوفي الحافظ. روى عن أبيه وسفيان بن عيينة. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال مات في شعبان سنة أربع وثلاثين ومائتين. وكان من الحفاظ المتقنين وأهل الورع في الدين. وقال البخاري مات في شعبان أو رمضان.

را: ابن حجر، ج9، ص282.

(5) في الأصل الما.

(6) ف 62/ أ +

أخبرنا أحمد بن علي المسور العدل قال أن عبد الله بن يحيى قال عن المحاملي قال عن الزعفراني قال عن عفان قال عن معاذ بن معاذة قال عن قيس بن الربيع أبي الحكم عن عبد الرحمن... (عن علي رضي الله عنه...

(7) في الأصل: نايم.

(أ) ل: ساقط.

(ب) ل: وهو الذي روى عن زكريا بن أبي زايلوة عن سعيد بن أبي بردة +.

(ج) ل: و.

(د) ل: ساقط.

(هـ) ل: كرم الله وجهه +.

(و) ل: ساقط.

المنام فاستسقى الحسن أو الحسين، قال: فقام النبيﷺ إلى حلوبه (64/ أ) لنا فمسح ضرعها فجعل يحلبها، فوثب الآخر فجعل النبي ﷺ/ (أ) يكفه، فقالت فاطمة يا رسول الله كأنه أحبهما/ (ب) إليك، قال لا ولكنه استسقى قبله، ثم قال إنك وأباك/ وهذين وهذا/[1] الراقد يوم القيامة في مكان واحد.

/ بسم الله الرحمن الرحيم/ (ج)

كتاب الهدية/ والقسمة/ (د)

باب قبولهم الهدايا/ (هـ) والسنة في ذلك:

[2]عن/ عايد بن شريح قال: سمعت/ (و) أنس بن مالك يقول: قال رسول اللهﷺ/ (ز): «يا معشر الملأ تهادوا فإن الهدية تذهب بالسخيمة[3] ولو دعيت إلى كراع/ لأجبت ولو أهدى إلي/ ذراع أو كراع (ح) لقبلت»[4].

[5](ط)/ وعن أبي هريرة قال: قال رسول اللهﷺ/ (ي) (64/ ب):

---

(1) في الأصل: هاذا وهاذين.

(2) ف 62/أ +
أخبرنا أبو الفضل محمد بن عبيد الله المقري بنيسابور قال أن الفقيه أبو الحسن محمد الحسين بن داوود العلوي قال عن محمد بن حبان بن حميصة أبو بكر الذكر قال عن محمد بن منده الأصبهاني قال عن بكر بن حماد قال (عن عايد بن شريح...

(3) معناها الضغينة. را: قاموس لاروس، ص654.

(4) را: رياض الصالحين، تحقيق د. صبحي الصالح، ص412. قا أيضاً: كنز العمال، ج6، ص111.

(5) ف 62/ ب +
أخبرنا محمد بن عمار قال إن أبو الحسين محمد بن الحسين... قال عن محمد بن محمد بن علي الأنصاري قال عن محمد بن موسى النسائي قال عن عمر بن الحسن بن شقيق قال عن أبو حمزة عن الأعمش عن أبي حاتم (عن أبي هريرة...

(أ) ل: صلى الله عليه وسلم.

(ب) ظ: أحبها.

(ج) ل: ساقط.

(د) ل: ساقط.

(هـ) ل: الهدية.

(و) ل: ساقط.

(ز) ل: صلى الله عليه وسلم.

(ح) ل: كراع أو ذراع.

(ط) ل: عن ابن حازم.

(ي) ل: صلى الله عليه وسلم.

«والذي نفسي بيده، لو دعيت إلى كراع لأجبت، ولو أهدى إلي ذراع لقبلت.

باب قبولهم/ هدايا السلاطين/ (أ):

[(1)]عن/ (ب) علي قال: أهدى كسرى إلى النبي ﷺ/ (ك) فقبل منه وأهدى قيصر إلى النبي ﷺ/ (ج) فقبل منه، وأهدت له الملوك فقبل منهم.

باب السنة في مكافأتهم على الهدية:

[(2)]عن عائشة/ رضي الله عنها/ (د) قالت: كان النبي ﷺ/ (هـ) يقبل الهدية ويثب عليها.

[(3)]وعن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ/ (و): «من أعطى عطاء فوجد فليجز/ (ز) به فإن لم/ (ح) فليثن به فإنه إذا أثنى فقد شكره،

---

(1) ف 62/ب +
أخبرنا أحمد بن علي بن... قال أن أبو سعيد بن الأعرابي بمكة قال عن الحسن بن... قال عن يزيد بن هرون قال إن إسرائيل... بن أبي... عن أبيه (عن علي...

(2) ف 63/أ +
أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد قال أن أبو الحسن علي بن عمر الحيري قال أن أحمد بن عبد الله بن عمران المروزي قدم علينا سنة أربع وثلثماية قال عن علي بن خشرم قال عن عيسى بن يونس عن هشام بن عروة عن أبيه (عن عائشة رضي الله عنها...

(3) ف 63/أ +
أخبرنا نجيب بن ميمون الواسطي بهراة قال أن أبو علي منصور بن عبد الله الخالدي الحافظ قال عن أبو العباس عبد الله بن يعقوب الكرماني قال عن محمد بن أبي يعقوب... قال عن عيسى بن يونس مثله، عن مسدد عن عيسى كذلك، وأخبرنا عبد الوهاب بن أبي أبو أحمد المقري بالجزيرة قال أن أبو عمر عبد الواحد ابن محمد قال عن أبو عبد الله بن مخلد... سنة ثلثين وثلثماية قال عن الحسن بن عرفة قال عن اسمعيل بن عياش عن عمارة بن حزيبة عن أبي الزبير (عن جابر بن عبد الله...

(أ) ل: الهدايا من السلاطين.
(ب) ل: روى عن.
(ج) ل: صلى الله عليه وسلم.
(د) ل: صلى الله عليه وسلم.
(ح) ل: ساقط.
(ط) ل: صلى الله عليه وسلم.
(ي) ل: صلى الله عليه وسلم.
(ك) ل: فليجزيه.
(ل) ل: لم يجد.

ومن كتمه فقد كفره، ومن تحلى بما لم يعط فهو كلابس ثوبي زور[1].

باب السنة في إعطائهم الحاضرين من الهدية:

[2]عن/ (أ) أبي سعيد قال: أهدى ملك الروم إلى رسول الله ﷺ هدايا، فكان (65/ أ) فيما أهدى جرة فيها زنجيل، فأطعم الصحابة قطعة قطعة، وأطعمني قطعة تفرد/ (ب) تفرد به عمرو/ (ج) بن حكام عن شعبة والمحفوظ عن علي بن زيد عن أنس.

باب تركهم قبول هدية الأغيار/ (د) الذين/ (هـ) يتشوفون إلى العوض:

[3]عن أبي هريرة أن رجلاً من/ (و) البادية أهدى لرسول الله ﷺ/ (ز) هدية فأثابه فلم يرض، ثم أثابه فلم يرض، فقال رسول الله ﷺ/ (ح): «لقد هممت أن لا أتهب هبة إلا من قرشي أو أنصاري أو ثقفي»[4].

/ رواه أبو عامر النبيل عن محمد بن عجلان[5] أتم من هذا/ (ط)

---

(1) را: كنز العمال، ج6، ص523.

(2) ف 63/ ب +
أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن محمد الأنماطي الحيري بمكة قال إن أبو... بن مطرف قال أن أبو بكر الإسماعيلي قال عن أبو إسحق إبراهيم بن زهير الحلواني قال عن عمرو بن حكام قال عن شعبة قال سمعت علي بن... قال سمعت أبا المتوكل التاجي (عن أبي سعيد...

(3) ف 63/ ب +
أخبرنا أبو علي الحسن بن عبد الرحمن الشافعي بمكة وعن أبو الحسن أحمد بن أبي جرير... قال أن أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن... قال عن أبو عبيد الله المخزومي قال عن سفين بن عيينة عن ابن لال عن سعيد المقري عن (أبي هريرة...

(4) را: كنز العمال، ج6، ص117.

(5) محمد بن عجلان المدني القرشي مولى فاطمة بنت الوليد ابن عتبة بن ربيعة أبو عبد الله أحمد العلماء العاملين... روى عن أبيه وأنس بن مالك. قال صالح بن أحمد ثقة وابن معين ثقة، =

(أ) ل: روى عن.

(ب) ل: ساقط.

(ج) ل: عمر.

(د) ل: الهدية من الأغيار.

(هـ) ل: ساقط.

(و) ل: أهل +.

(ز) ل: صلى الله عليه وسلم.

(ح) ل: صلى الله عليه وسلم.

(ط) ل: وأتم من هذا رواية بن عجلان عن المقبري عن أبي هريرة.

وعنه[1] أن رجلاً أهدى إلى النبي ﷺ/ (أ) لقحة فأثابه منها بست بكرات فتسخطها الرجل فقال رسول الله ﷺ/ (ب) من يعذرني في فلان أهدى إلي لقحة (65/ب) فكأني أنظر إليها في وجه أهلي، فأثبته منها بست بكرات فتسخطها/ (ج): «لقد هممت أن لا أقبل هدية إلاّ أن تكون من قرشي أو أنصاري أو ثقفي أو دوسي»[2].

باب الفتوح الذي يأتي من غير مسألة:

[3]عن/ (د) عمر بن الخطاب عن رسول الله ﷺ/ (ه) يعني قوله في رواية سالم[4] عن أبيه كان رسول الله ﷺ/ (و) يعطيني العطا، فأقول أعطه يا

= وكانت له حلقة في المسجد يفتي، وقال العجلي مدني ثقة وقال الساجي هو من أهل الصدق لم يحدث عنه مالك إلاّ يسير. قال ابن عيينة كان ثقة عالماً، وقال العقيلي مضطرب في حديث نافع.
را: ابن حجر، ج9، ص341.

(1) ف 64/أ +
أخبرنا أحمد بن علي بنيسابور قال أن أبو عبد الله الحاكم قال أن أبو الحسن محمد بن أحمد الفطري ببغداد وأبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي بمرو قالا أن أبو كلابة قال عن أبو عاصم عن ابن عجلان عن المقبري (عن أبي هريرة...

(2) را: كنز العمال، ج6، ص118.

(3) ف 64/أ +
أخبرنا أبو إسحق إبراهيم بن سعيد الحبال وأبو الحسن علي بن الحسن الفقيه بقراءة عليهما بمصر قلت لهما أخبركم أبو محمد عبد الرحمن بن سعيد أن أبو طاهر أحمد بن محمد بن عمر وقال عن يونس بن عبد الأعلى قال عن ابن وهب قال أن محمد بن الحرث عن ابن شهاب مثل ذلك عن السايب... عن حويطب بن عبد العز عن عبد الحميد بن السعدي عن عمر بن الخطاب...

(4) ف 64/ب +
عن أحمد بن عمرو السرج عن ابن مصعب أخبرنا أبو عبد الله بن أبي نصرة المقري قال أن أبو إبراهيم أحمد بن القسم العلوي قال عن الهاني أبو القسم ميمون بن حرة قال أن الحسين بن محمد بن... قال عن أحمد عن عمرو بن... أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد الخطيب قال أن أبو الحسين ببغداد قال أن أبو الحسين بن أحمد قال عن عبد الله بن محمد=

(أ) ل: صلى الله عليه وسلم.
(ب) ل: صلى الله عليه وسلم.
(ج) ل: فسخطها.
(د) ل: روى عن.
(هـ) ل: صلى الله عليه وسلم.
(و) ل: صلى الله عليه وسلم.

رسول الله أفقر إليه مني، فقال رسول الله ﷺ/ (أ): «خذه فتموله أو تصدق به وما جاءك من هذا المال وأنت غير متشرف ولا سائل فخذه ومالاً فلا تتبعه نفسك»[1] قال سالم فمن أجل ذلك كان بن عمر لا يسأل أحد ولا يرد شيئاً أعطيه رواه/ (ب) مسلم في صحيحه.

[2] (66/ أ) (ج)/ وعن عايد بن عمرو المدني[3] قال؛ قال رسول الله ﷺ/ (د): «من وجه إليه شيء من هذا الرزق في غير مسألة ولا إشراف، فليأخذه فليتوسع به في رزقه، فإن كان عنه غنياً فليدفعه إلى من هو أحوج إليه منه»[4].

[5]وعن زيد بن خالد الجهني قال: قال رسول الله ﷺ/ (هـ): «من جاءه

= البغوي قال عن عثمن بن محمد بن أبي شيبة قال عن طلحة بن يحيى قال عن يونس بن زيد عن ابن شهاب عن سالم عن ابن عمر عن عمر. ترجمة سالم، ص277.
سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي أبو عمر ويقال أبو عبد الله المدني الفقيه. روى عن أبيه وأبي هريرة. مات سنة ست ومائة وقال خليفة سنة 7.
را: ابن حجر، التهذيب ج3، ص436.

(1) را: كنز العمال، ج6، ص522.

(2) ف 64/ب +
أخبرنا أبو علي الحسن بن عبد، الرحمن الشافعي بمكة قال أن أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن فراس قال أن عبد الرحمن بن عبد الله بن... قال عن عامر الأحول عن عايد...

(3) عايد بن عمرو المدني: عائذ بن عمرو بن هلال المزني أبو هبيرة البصري له صحبة شهد بيعة الرضوان وروى عن النبي ﷺ مات عائذ في ولاية عبد الملك بن زياد. أرّخه ابن قانع سنة إحدى وستين. قال وكاد لا يخرج من داره ماء إلى الطريق من ماء سماء، ولا غيره فرؤى له أنه في الجنة فقيل بما قال بكفه أذاه عن المسلمين. را: ابن حجر، التهذيب، ج5، ص89.

(4) را: كنز العمال، ج6، ص463.

(5) ف 65/ أ +
أخبرنا علي بن عبد الملك الأسترباذي بها قال إن هلال بن محمد ببغداد قال إن الحسين بن يحيى قال عن أحمد بن منصور الهاد... قال عن زيد بن الحبال قال عن ابن... قال حدثني بكير بن الأشج عن بشر بن سعد عن زيد بن خالد الجهني قال...

(أ) ل: صلى الله عليه وسلم.

(ب) ل: أورده.

(ج) ل: وروى ابن عمر قال: كان رسول الله ﷺ يعطيني العطا فيقول اعطني من هو أفقر مني، فقال رسول الله ﷺ خذه وما جاءك من هذا المال وأنت غير متشرف، ولا سائل ومالا فلا تتبعه نفسك +.

(د) ل: صلى الله عليه وسلم.

(هـ) ل: صلى الله عليه وسلم.

من أخيه معروف من غير سؤال ولا إشراف نفس فليقبله، فإنما هو رزق ساقه الله إليه»[1].

[2](أ)/ وعن/ جعفر بن محمد عن/ (ب) نافع أن المختار/ (ج) أبي عبيد الثقفي/[3] كان يرسل إلى عبد الله بالمال فيقبله ويقول: لا أسأل أحد شيئاً ولا أرد ما رزقني الله.

[4] وقال إبراهيم بن أبي عبلة[5] (د) رأيت (66/ب) أم الدرداء جالسة

---

(1) را: كنز العمال، ج6، ص463.

(2) ف 65/أ +

وأخبرنا أحمد بن عمرو عبد الوهاب بن الإمام أبي عبد الله محمد بن إسحق بن مندة بأصبهان قال أن أبي قال إن عبد الرحمن بن يحيى قال عن أبو مسعود أحمد ابن الفرات قال إن المقري قال... وسعيد بن أبي أيوب عن عايد بن عمرو بن سعيد عن خليفة عن أبي الجهني أن رسول الله ﷺ قال من جاء من أخيه معروف من غير سؤال ولا إشراف نفس فليقبله فأما هو رزق ساقه الله إليه.

أخبرنا أبو سعيد عبد الرحمن بن منصور بن... بنيسابور قال إن أبو طاهر الزيادي الفقيه قال عن محمد بن الحسين القطان قال عن أحمد بن يوسف السلمي قال عن إسمعيل بن أبي أويس قال عن سليمن (عن جعفر بن محمد...

(3) المختار: أبي عبيد الثقفي: المختار بن أبي عبيد بن مسعود الثقفي، أبو إسحاق من زعماء الثائرين على بني أمية، وأحد شجعان الأفذاذ. من أهل الطائف، انتقل منها إلى المدينة مع أبيه في زمن عمر، تتبع قتلة الحسين وقتلهم، وقيل أنه ادعى النبوة ونزول الوحي عليه، قتل في قصر الكوفة بسنة 67هـ/ 687م. وولد سنة 1هـ/ 622م. را: الزركلي، /ج8، ص70 ـ 71. قا أيضاً: جمهرة أنساب العرب، ص268، .

(4) ف 65/أ + أخبرنا أحمد بن محمد البزاز قال أن أبو طاهر... قال عن البغوي قال عن داوود بن رشيد قال عن سلمة بن بشر قال عن (65/ب) خلاّد بن السراج قال حدثني (إبراهيم بن أبي عبلة...

(5) إبراهيم بن أبي عبلة: شمر بن يقظان بن عبد الله المرتحل أبو إسمعيل ويقال أبو سعيد الرملي وقيل الدمشقي أرسل عن عتبة بن غزوان وروى عن أبي ابن أم حرام ابن امرأة عبادة، وأنس بن مالك وأم الدرداء الصغرى... قال ابن المديني كان أحد الثقات وقال أبو حاتم صدوق، وقال ضمرة بن ربيعة ما رأيت أفصح منه. مات سنة إحدى أو اثنتين وخمسين ومائة. را: ابن حجر، التهذيب، ج1، ص142.

(أ) ل: وعن خالد بن عدي الجهني أن رسول الله ﷺ من جاءه من أخيه معروف من غير سؤال ولا إشراف نفس، فليقبله فإنما هو رزق ساقة الله إليه.

(ب) ل: ساقط.

(ج) ل: بن +.

(د) ل: وروى أن إبراهيم بن عبلة قال.

في بيت المقدس فجاء إنسان فقسم فيهم فلوساً فأعطى أم الدرداء فلساً فقالت لجاريتها اشتري لنا بهذا جروزاً[1] فقالت أو ليس صدقة فقالت/ بما/ (أ) جاءنا من غير مسألة. قال داود/ (ب) يعني البقل.

[2]/ وعن الليث[3] عن ابن الهاد/ (ج) عن (د) المطلب[4] أن عبد الله بن عامر[5] بعثه إلى عائشة بنفقة وكسوة، فقالت لرسوله يا بني أني لا أقبل من أحد شيئاً، فلما خرج قالت ردّوه علي فردّوه، فقالت أني ذكرت شيئاً/ (هـ) قاله لي رسول الله ﷺ قالت قال: «يا عائشة من أعطاك عطاء بغير مسألة[6] فاقبليه فإنما هو رزق عرضه الله عليك»[7].

---

(1) جروز: لحم ظهر الجمل. را: القاموس المحيط، مج2، ص174.

(2) ف 65/ب + أخبرنا أبو بكر الخطيب قال عن أبو زكريا يحيى بن إبراهيم قال عن محمد بن يعقوب قال عن محمد بن عبد الله بن عبد... قال عن أبي شعيب قالا (عن الليث...

(3) الليث: الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي: بالولاء، أبو الحارث، إمام أهل مصر في عصره، حديثاً وفقهاً. قال ابن تغري بردي، كان كبير الديار المصرية ورئيسها وأمير من بها في عصره، بحيث أن القاضي والنائب من تحت أمره ومشورته... أصله من خراسان، ومولده في قلشنده، ووفاته في القاهرة، وكان من الكرماء الأجواد. وقال الإمام الشافعي: الليث أفقه من مالك، إلا أن أصحابه لم يقوموا به، أخباره كثيرة وله تصانيف. را: الزركلي، ج6، ص115.

(4) المطلب: ابن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي، وقيل عبد المطلب، وقد ذكرناه، وكان غلاماً على عهد رسول الله ﷺ وقال الزبير كان رجلاً على عهد رسول الله ﷺ... را: أسد الغابة، ج4، ص373 - 374.

(5) عبد الله بن عامر بن ربيعة العنزي أبو محمد المدني حليف بني عدي ولد في عهد النبي ﷺ روى عن أبيه وعمرو عثمان وعبد الرحمن بن عوف وحارثة بن النعمان وعائشة وجابر. قال الهيثم بن عدي توفي سنة بضع وثمانين وقال غيره سنة خمس، وقال ابن مندة أدرك النبي ﷺ ومات وهو ابن 5 وقيل 4 سنين. وقال أبو عيسى الترمذي مات سنة 9. قال ابن حبان في الصحابة أتاهم النبي ﷺ في بيتهم وهو غلام وروى أبيه عن الصحابة. وأخرجه ابن سعد بسند حسن. را: ابن حجر، ج5، ص270.

(6) في الأصل: مسئلة.

(7) را: كنز العمال، ج6، ص522.

(أ) ل: إنما.

(ب) ل: داوود قولها جروزاً +.

(ج) ل: ساقط.

(د) ل: وروى عن عمر عن المطلب.

(هـ) ل: شيا.

/ باب تركهم السؤال/ (أ) (67/أ):

/ عن عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية[1]/ (ب) عن/ (ج) ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ/ (د): «من يتقبل لي بواحدة أتقبل له بالجنة»[2] قال ثوبان، أنا قال لا تسأل الناس شيئاً فكان ثوبان تسقط علاقة سوطه فلا يأمر أحد يناوله: وينزل هو فيأخذه.

[3](هـ)/ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لأن/ (و) يأخذ أحدكم حبلاً فيحتطب على ظهره فيأكل ويتصدق خير له من أن يأتي رجلاً فيسأله أعطاه أو منعه ذلك»[4].

وأن اليد العليا خير من اليد السفلى/ (ز)[5] وعنه قال: قال رسول

---

(1) عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان. روى عن أبيه وثوبان... ذكره ابن حبان في الثقات. قال البخاري حديثه عن النبي ﷺ مرسل. را: ابن حجر، التهذيب، ج6، ص300.
ف 65/ب + أخبرنا أبو محمد عبد الله بن... الخطيب قال أن أبو القسم عبيد الله بن محمد بن سليمن قال عن أبو القسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال عن علي بن الجعد قال عن ابن.. محمد بن قيس (عن عبد الرحمن بن يزيد.

(2) را: كنز العمال، ج6، ص496.

(3) ف 65/ب +
أخبرنا أبو علي الحسن بن عبد الرحمن الشافعي قال أن أبو الحسن بن... قال أن أبو... الديلمي قال عن سعيد بن عبد الرحمن المخزومي قال عن سفين بن (66/أ) عيينة عن ابن أبي خلد عن قيس بن أبي حازم (عن أبو هريرة قال...

(4) محرف قليلاً: لأن يأخذ أحدكم حبلة ثم يأتي الحبل فيأتي بحزمة من حطب... را: النووي، رياض الصالحين، ص244.

(5) ف 66/أ +
أخبرنا إبراهيم بن محمد الأصبهاني قال أن إبراهيم بن رشيد قوله قال عن أبو بكر النيسابوري قال أن أبو نعيم قال أن أبو عوانة قالا عن يونس بن عبد الأعلى قال عن... قال أن عمرو بن الحرث عن ابن شهاب عن أبي عبيد مولى عبد الرحمن أنه سمع أبا هريرة يقول قال رسول الله ﷺ...

(أ) ل: ساقط.
(ب) ل: ساقط.
(ج) ل: روى عن.
(د) ل: صلى الله عليه وسلم.
(هـ) ل: وعن قيس بن أبي جازم +.
(و) ل: صلى الله عليه وسلم. لين.
(ز) ل: رواه أبو عبيد والأعرج وسعيد المقبري وغيرهم عن أبي هريرة عن أبي عبد مولى عبد الرحمن أنه سمع أبي هريرة يقول.

اللهﷺ: لأن يحتزم أحدكم حزمة حطب فيحملها على ظهره فيبعها خير من أن يسأل رجلاً يعطيه أو يمنعه واللفظ لأبي بكر (67/ ب) أخرجه مسلم عن يونس كذلك وعن[1] هشام بن عروة عن أبيه عن الزبير قال: قال رسول اللهﷺ: «لأن يأخذ أحدكم حبلة فيذهبْ فيأتي بحزمة حطب على ظهره فيكف الله بها وجهه، خير له من أن يسأل الناس أشياءهم أعطوه أو منعوه»[2] واللفظ لأنس.

[3](أ) وعن أبي هريرة قال: قال رسول اللهﷺ: «لأن يأخذ أحدكم حبلاً فيحتطب على ظهره، فيأكل أو يتصدق، خير له من أن يأتي رجلاً أغناه الله من فضله، فيسأله أعطاه أو منعه».

[4]وعن أبي ذر قال: قال رسول اللهﷺ/ (ب): «لأن يغدو أحدكم فيحتطب على ظهره خير له من أن يأتي رجلاً أعطاه أو حرمه ذلك، فإن/ (ج) اليد العليا خير من اليد السفلى، وأبدأ (د) بمن تعول».

---

(1) ف 66/ أ +
أخبرنا أبو الفتح المظفر بن حمزة بجرجان وأحمد على الأديب بنيسابور قالا إن عبد الله بن يوسف قال عن أبو سعيد بن الأعرابي قال عن الحسن بن محمد الزعفراني قال عن وكيع عن هشام بن عروة.

(2) را: كنز العمال، ج6، ص497.

(3) ف 66/ ب + أخبرنا أبو الفضل محمد بن عبيد الله المقري قال أن السيد أبو الحسن محمد بن الحسين قال عن عبد الله بن محمد الشرقي قال عن عبد الرحمن بن بشر قال أن سفين بن عيينة قال سمعته عن ابن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي... وابن عجلان عن سعيد (عن أبي هريرة قال.

(4) ف 66/ ب +
أخبرنا أبو القسم أحمد البسري قال إن أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن قال عن أحمد بن عبد الله بن (يورين قال عن السري بن يحيى قال عن شعيب بن إبراهيم قال عن سيف عن محمد بن سوقة عن عاصم بن كليب عن... عن أبي ذر قال قال رسول اللهﷺ...

(أ) ل: وأما حديث الأعرج وسعيد المقبري، روى عن ابن أبي زياد عن الأعرج وابن عجلان عن سعيد كلاهما.

(ب) ل: صلى الله عليه وسلم.

(ج) ل: بان.

(د) ظ: أبد.

/[1] وعن شعبة عن أبي حمة[2]/ (أ) قال/ (ب) سمعت هلال بن حصين قال: أتيت المدينة فنزلت (68/ أ) دار أبي سعيد فضمني وإياه المجلس، فحدث أنه أصبح ذات يوم وليس عندهم طعام فأصبح وقد عصب على بطنه حجراً من الجوع فقالت لي امرأتي: ائت رسول الله ﷺ/ (ج) فقد أتاه فلان فأعطاه وأتاه فلان فأعطاه، قال: فأتيته وقلت التمس شيئاً فذهبت أطلب فانتهيت إلى النبي ﷺ/ (د) وهو يخطب وهو يقول: «من يستعف يعفه الله ومن يستغن يغنه/ (هـ) الله، ومن سألنا شيئاً فوجدناه أعطيناه وواسيناه، ومن استعف واستغنى فهو أحب إلينا ممن سألنا، قال: فرجعت وما سألته فرزق الله (68/ ب) عزَّ وجلّ حتى ما أعلم أهل البيت من الأنصار أكثر مالاً منا».

/[3] رواه أبو بكر المنكدر عن أبي سعيد أخص من هذا/ (و).

وعن/ أبي بكر بن المنكدر أن/ (ز) أبا/ (ح) سعيد الخدري قال: أقبلت لاسأل[4] رسول الله ﷺ/ (ط) فوجدته يقول: «من تصبر يصبره الله، ومن يستعف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله، قال: فقلت ما أنا بسائلك/[5] اليوم[6].

---

(1) ف 66/ ب و67/ أ +
وأخبرنا أبو محمد الصريفيني ببغداد قال أن أبو القسم عبيد الله بن محمد بن حبابه قال عن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال عن علي بن الجعد قال (إن شعبة عن أبي حمه قال سمعت (67/ أ) هلال بن حصين...

(2) أبو حمة: محمد بن يوسف الزبيدي أبو حمة اليماني. روى عن أبي قرة موسى بن طارق وعنه ابن سعد كاتب الواقدي وهو من أقربائه.
را: ابن حجر، ج6، ص538.،

(3) ف 67/ أ + أخبرنا أبو نصر محمد بن محمد الهاشمي قال أن أبو بكر محمد بن عبد الرزاق قال عن أبو بكر عبد الله بن أبي داود فقال عن عيسى بن حماد قال إن الليث بن سعد عن يحيى بن عبيد (عن أبي بكر بن المنكدر...

(4) في الأصل لاسل.

(5) في الأصل: بسايلك.

(6) را: رياض الصالحين، تحقيق الصالح، ص71.

(أ) ل: ساقط.
(ب) ل: روى عن أبي حمزة قال...
(ج) ل: صلى الله عليه وسلم.
(د) ل: صلى الله عليه وسلم.
(هـ) ل: بغتة.
(و) ل: ساقط.
(ز) ل: ساقط.
(ح) ل: أبي.
(ط) ل: صلى الله عليه وسلم.

[1]وعن حمزة بن/ (أ) عبد الله[2] عن أبيه أن النبي ﷺ/ (ب) قال: لا تزل المسألة/ (ج) بأحدكم حتى يلقى/ (د) الله وليس في وجهه مزعة لحم[3].

[4]وعن أبي هريرة/ (ه) قال رسول الله ﷺ/ (و): «ليس المسكين الذي ترده الأكلة والأكلتان، والتمرة والتمرتان، ولكن المسكين الذي لا يسأل الناس، ولا يفطن بمكانه فيعطي»[5].

[6]وعن أبي هريرة (ز)/ قال: قال رسول الله ﷺ/ (ح): «إن الله يحب (69/أ) أن يرى أثر نعمته على عبده، ويكره البؤس والتباؤس ويحب الحي الكريم العفيف المتعفف من عباده، ويبغض الفاحش البذيء السائل[7]

---

(1) ف 67/أ + أخبرنا عبد الوهاب بن الإمام ابن عبد الله بن مندة قال أن أبي قال إن عبد الله بن يعقوب بن إسحق أبو العباس... قال عن محمد بن أبي يعقوب الكهاني قال عن عبد الأعلى عمر وعبد الله ابن مسلم... الزهري عنه (حمزة بن عبد الله عن أبيه...

(2) حمزة بن عبد الله بن عمر بن الخطاب أبو عمارة. روى عن أبيه وعمته حفصة وعائشة، وعنه أخوه عبد الله... قال ابن سعد ثقة، قليل الحديث. وقال العجلي مدني تابعي ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات. وذكره ابن المديني عن يحيى بن سعيد في فقهاء أهل المدينة هو شقيق سالم. را: ابن حجر، ج3، ص30.

(3) مزع تمزيعاً الشيء: مزّق. «مزع أمره، ومزّع اللحم». ومزعة لحم أي قطعة لحم. را: لاروس، ص1105.

(4) ف 67/ب + أخبرنا أبو الفضل محمد بن عبيد الله الحكم بنيسابور قال أن أبو محمد عبد الله ابن يوسف قال عن أبو حفص محمد بن محمد الجمحي قال إن علي بن عبد العزيز قال إن... قال عن الأعمش عن أبي صالح (عن أبي هريرة... رواه ورقا بن عمر عن الأعمش أبي نعيم بن دكين.

(5) محرف قليلاً: را: كنز العمال، ج6، ص462.

(6) ف 67/ب + أخبرنا عيسى بن عمار الصوفي قال إن السيد أبو الحسن محمد بن الحسين بن داوود... قال إن محمد بن محمد بن علي الأنصاري قال عن عبد العزيز ابن أبي حاتم المروزي قال عن يحيى بن... حاجب قال عن ورقا بن عمر... قال عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة...

(7) في الأصل: سايل.

(أ) ل: عن.

(ب) ل: صلى الله عليه وسلم.

(ج) ل: الملة.

(د) ل: يلقا.

(هـ) ل: قال +.

(و) ل: صلى الله عليه وسلم.

(ز) ل: أيضاً +.

(ح) ل: صلى الله عليه وسلم.

الملتحف»[1] والأحاديث في هذا المعنى في الصحيح والغريب كثيرة وليس هذا موضع استقصائها/ (أ) اقتصرنا على إيراد هذا القدر في الكتاب.

باب إباحة السؤال للخادم إذا كثر دينه أو نزل به جماعة:

[2]عن/ (ب) كنانة بن نعيم[3] عن قبيصة/ (ج) بن مخارق[4]، قال: تحملت بحمالة فأتيت النبي ﷺ (د)/ أسأله/ فيها فقال تؤديها/ (هـ) عنك إذا قدمت ابل الصدقة يا قبيصة أن المسألة حرمت إلا/ لثلاث رجل تحمل حمالة (و) (69/ ب) فحلت له المسألة/ حتى يؤديها/ (ز) ثم يمسك. ورجل أصابته جائحة اجتاحت ماله فحلت له المسألة حتى يصيب قواماً من عيش أو سداداً من عيش ثم يمسك. ورجل أصابته حاجة شديدة فحلّت له المسألة حتى

---

(1) را: السيوطي، الجامع الصغير، ج1، ص75.

(2) ف 67/ ب + أخبرنا أبو نصر محمد بن سهل النيسابوري قال إن عبد الملك بن الحسن (68/ أ) قال عن أبو عوانة يعقوب بن إسحق الحافظ قال عن شعيب بن أنس بن عبد الأعلى. وأخبرنا أبو إسحق إبراهيم بن محمد الأصبهاني بها قال أن أبو إسحق إبراهيم بن عبد الله العابد قال عن أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد الفقيه قال عن. . . بن عبد الأعلى. وأخبرنا أبو علي الحسن بن عبد الرحمن المكي بها قال إن أحمد بن إبراهيم ابن فراس قال إن أبو جعفر محمد بن إبراهيم الديلي قال عن سعيد بن عبد الرحمن المخزومي. وأخبرنا عبد الرحمن بن مندة قال إن أبي قال إن أحمد بن محمد بن زياد قال عن سعدان بن نصر قالوا أن سفين بن عيينة قال عن هرون بن رباب (عن كنانة بن نعيم. . . اللفظ للمكي ومعنى الباقين بمثله.

(3) كنانة بن نعيم: العدوي أبو بكر البصري - روى عن أبي برزة الأسلمي وقبيصة بن المخارق. قال ابن سعد كان معروفاً ثقة قال العجلي بصري تابعي ثقة.
وذكره ابن حبان في الثقات. را: ابن حجر، ج8، ص449.

(4) قبيصة بن مخارق: بن عبد الله بن شداد بن معاوية بن أبي ربيعة بن نهيك بن هلال بن عامر بن صعصعة الهلالي البصري. وفد على النبي ﷺ وروى عنه كنيته أبو بشر فيما ذكر ابن عبد البر وقال خليفة في الطبقات كانت له دار بالبصرة. روى عنه كنانة بن نعيم. را: ابن حجر، ج8 ص351.

(أ) ل: استقصايها.

(ب) ل: روى عن.

(ج) ل: كتيبة.

(د) ل: صلى الله عليه وسلم.

(هـ) ل: نوديها.

(و) ل: لثلة رجل يحمل جمالة.

(ز) ل: يوديها.

يصيب قواماً من عيش ثم يمسك المسألة/ (أ) فيما سوى هذا/ (ب) سحت/ (ج).

[1]وعن بهز بن حكيم[2] عن أبيه عن جده قال: حملت حمالة فأتيت رسول الله ﷺ/ (د) فقال أن المسألة لا تحل إلا لثلاث[3] رجل حمل حمالة فسئل حتى يصيب قواماً من عيش أو سداد من عيش أو رجل أصابته فاقة فشهد له ثلاثة/ (ح) من ذوي الحجى من قومه (70/أ) حتى يصيب قواماً من عيش أو سداداً من عيش، أو رجل أصابته جايحة فسأل حتى يصيب قواماً من عيش أو سداداً/ (ط) ما سوى ذلك سحتاً يأكله صاحبه.

باب نظرهم إلى المعطي لا إلى العطاء:

[4](ي)/ عن عروة بن الزبير أن عائشة حدثته أن رسول الله ﷺ/ (ك) كان إذا أراد أن يخرج سفراً، أقرع بين نسائه. وذكر حديث الإفك بطوله إلى أن قالت/ (ل) سري عن رسول الله ﷺ/ (م) وهو يضحك، فكان أول كلمة تكلم بها إن قال: «أما الله عزّ وجلّ فقد برأك قالت: فقالت لي أمي، قومي

---

(1) ف 68/ أ + أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن قال أن أبو نصر الخزاعي قال عن أبو العباس محمد بن يعقوب قال عن إبراهيم بن سليمن (البراسي) قال عن أبو بشر إسمعيل ابن مسلمة بن... قال حدثني أبي عن بهز بن حكيم عن أبيه...

(2) بهز بن حكيم: بن معاوية أبو عبد الملك القشيري روى عن أبيه عن خلاد... قال النسائي ثقة. قال أبو جعفر البستي بهز بن حكيم عن أبيه عن جده صحيح.
را: ابن حجر، التهذيب، ج1، ص498.

(3) في الأصل: لثلث.

(4) ف: 68/ب +
أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد البزاز ببغداد قال أن أبو الحسن علي بن عمر الحيري قال عن أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي قال عن الهيثم بن خارجة قال عن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال عن علي الخلساني عن الزهري (عن عروة بن الزبير...

(أ) ل: المسلة.
(ب) ل: هدين.
(ج) ل: اللفظ للمكي ومعنى الباقين بمثله +.
(د) ل: صلى الله عليه وسلم.
(ح) ل: بثلثة.
(ط) ل: كمن عيش.
(ي) ل: روى عن الزهري +.
(ك) ل: صلى الله عليه وسلم.
(ل) ل: فلها.
(م) ل: صلى الله عليه وسلم.

إليه، قلت: لا والله/ لا (70/ ب) أقوم إليه ولا أحمد على ذلك إلا الله»/ (أ)/ [1].

[2]وعن محمد بن مسلم[3] قال: سمعت/ (ب) حباب[4]/ (ج) صاحب ابن المبارك يقول: قلت لعبد الله بن المبارك قول عائشة للنبي ﷺ حين نزلت براءتها من السماء بحمد الله لا بحمدك[5]/ أني لأستعظم هذا، فقال عبد الله: وله الحمد.

[6]/ وعن الحسن عن/ (د) الأسود/ (هـ) بن سريع/ [7] إن النبي ﷺ/

---

(1) را: ونسنك، ج1، ص165.

(2) ف 68/ ب + أخبرنا أحمد بن علي قال أن أبو عبد الله الحافظ قال سمعت علي بن عاذ يقول سمعت أحمد بن سلمة يقول سمعت (محمد بن مسلم بن...

(3) محمد بن مسلم: بن عبيد الله بن شهاب الزهري، من بني زهرة بن كلاب، من قريش، أبو بكر: أول من دوّن الحديث، وأحد أكابر الحفّاظ والفقهاء، تابعي من أهل المدينة. كان يحفظ الفين ومئتي حديث، نصفها مسند، وعن أبي الزناد: كنا نطوف مع الزهري ومعه الألواح والصحف ويكتب كل ما يسمع. نزل الشام واستقر بها. وكتب عمر بن عبد العزيز إلى عماله: عليكم بابن شهاب فإنكم لا تجدون أحداً أعلم بالسنّة الماضية منه. قال ابن الجوزي: مات بشغب آخر حد الحجاز، أول حدّ فلسطين. را: الزركلي، ج9، ص317. قال أيضاً: مشاهير علماء الأمصار، ص66.

(4) الحباب بن المنذر: (... ـ 20هـ/ 000 ـ 640م) بن الجموح الأنصاري الخزرجي ثم السلمي: صحابي، من الشجعان الشعراء، يقال له: «ذو الرأي» قال الثعالبي: هو صاحب المشورة يوم بدر، أخذ النبيﷺ برأيه ونزل جبريل فقال الرأي ما قال حباب، وكانت له في الجاهلية آراء مشهورة وهو الذي قال عند بيعة أبي بكر يوم السقيفة: أنا جذيلها المحك وعذيقها المرجب «فذهبت مثلاً. مات في خلافة عمر، وقد زاد على الخمسين. را: الزركلي، ج2، ص167، قا أيضاً: جمهرة أنساب العرب، ص359. قا أيضاً: مشاهير علماء الأمصار، ص25.

(5) را: ونسنك، ج1، ص510.

(6) ف 68/ ب + أخبرنا أبو الفتح... بن محمد الأصبهاني بها قال أن أبو الحسن بن... الفقيه قال عن أبو عمرو بن... قال عن أبو... محمد بن إبراهيم الطرسوسي قال عن محمد بن مصعب القرقاني قال عن سلام بن مسكين ومبارك بن فضالة (عن الحسن...

(7) الأسود بن سريع: بن حمير بن عبادة النميمي السعدي من بني منقر صحابي غزا مع النبيﷺ... قال ابن منده لا يصح سماعها منه توفي أيام الجمل سنة 42. قال بعضهم قتل وقال بعضهم فقد. را: ابن حجر، ج1، ص338.

(أ) ل: تعالى +.

(ب) ل: ساقط.

(ج) ل: وروى عن.

(د) ل: ساقط.

(هـ) ل: وروى عن.

(أ) أتى بائس فقال: اللهم إني أتوب إليك ولا أتوب إلى محمد، فقال النبي ﷺ/ (ب): «عرف الحق لأهله»[1].

باب الدليل على جواز قبول رفق النسوان:

[2]عن/ (ج) ابن عباس أن أم الفضل[3] أرسلت النبي ﷺ/ (د) بلبن فشرب وهو قائم (71/ أ) يخطب الناس بعرفة.

[4]وعن أوس بن خالد[5] عن أم أوس البهزية قالت: سليت/ (هـ) سمنا لي فجعلته في عكة وأهديته إلى/ النبي ﷺ/ (و) فقبله.

[6]وعن خالد الحذاء[7]/ وعن/ حفصة (ز) أم عطية الأنصارية قالت:

---

(1) را: السيوطي، الجامع الصغير، ج2، ص60.

(2) ف 68/ ب + أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عمر بن أحمد الخطيب الصريفيني قال إن عبد الله بن محمد بن سليمن بن حبابة قال أن أبو القسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي قال عن أبو الحسن علي بن... قال عن ابن أبي... عن ملح مولي التؤم (عن ابن عباس...

(3) أم الفضل: الهلالية: أولادها عبد الله، وعبيد الله، ومعبد وعبد الرحمن.
را: جمهرة أنساب العرب، ص18.

(4) ف 69/ أ + أخبرنا أبو عمرو بن الإمام أبي عبد الله بن منده قال أن أبي قال أن أحمد بن محمد بن زياد قال أن محمد بن خزيمة البصري قال عن معمر بن سليمن قال عن خلف بن خليفة عن أبي هاشم الرماي (عن أوس بن خالد...

(5) أوس بن خالد: أوس بن أبي خالد أبو خالد حجازي. را: ابن حجر، ج1، ص382.

(6) ف 69/ أ + أخبرنا أبو علي قال أن أبو حاتم... قال عن أبو بكر الإسماعيلي قال عن إبراهيم بن شريك قال عن أحمد بن يونس اليربوعي قال عن أبو شهاب (عن خالد الحذاء...

(7) ثبت في الهامش.

(أ) ل: صلى الله عليه وسلم.

(ب) ل: صلى الله عليه وسلم.

(ج) ل: وروى عن +.

(د) ل: صلى الله عليه وسلم.

(هـ) ظ: سكبت.

(و) ل: رسول الله ﷺ.

(ز) ل: ساقط.

بعثت إلى نسيبة[1] الأنصارية بشاة، فأرسلت إلي عائشة منها، فقال رسول الله ﷺ/ «أعندكم شيء» قلنا لا إلا ما أرسلت به نسيبة من/ (أ) تلك الشاة، قال فقربيه فقد بلغت محلها. رواه البخاري في الصحيح عن أحمد بن يونس كذلك. قال المقدسي رحمه الله: لو استقصينا هذا الباب لاشتمل على جزء واختصرنا على هذه الأحاديث الثلاثة (ب) والسبب أن من لا معرفة له بالسنن (71/ب) ينكر على هذه الطائفة قبول رفق النسوان فثبت أن السنة قبوله وإن من تركه إنما تركه عناداً، إذ لا سبيل له إلى حجة، تدل على صحة مقالته/ والله أعلم/ (ج).

أبواب القسمة التي يسمونها بلسانهم طرسوس[2]:

سمعت شيخ الإسلام أبا الحسن علي بن يوسف القرشي بالهكار يقول: تدري لم سمت الصوفية القسمة طرسوس قلت، لا، قال لأن القسمة لم تكن بين هذه الطائفة[3]، كان إذا فتح لهم بشيء اجتمعوا عليه ولا يقسمونه إلى أيام الشيخ أبي الفرج الطرسوسي (72/أ) شيخ بيت المقدس فإنه أحدث القسمة بين الجمع ليزول شغل قلب المتأهل، فنسبت إليه هذه السنة فاختصروها فقال طرسوس.

باب السنة في ذلك: وأمر النبي ﷺ به سفيان بن عيينة:

[4]عن هشام بن سيرين/ (د) عن/ (هـ) أنس قال: لما رمى رسول

---

(1) أم عطية الأنصارية: نسيبة بنت كعب ويقال بنت الحارث أم عطية الأنصارية. روت عن النبي ﷺ. وعنها أنس بن مالك... قال ابن عبد البر كانت تغزو مع رسول الله ﷺ تمرض المرضى وتداوي الجرحى. شهدت غسل ابنة النبي ﷺ وكان جماعة من الصحابة وعلماء التابعين بالبصرة يأخذون عنها غسل الميت ضبطها ابن ماكولا. را: ابن حجر، ج12، ص455.

(2) ومعناها: أن لا تطعم ولا تشرب إلا طيباً. را: القاموس المحيط، مج2، ص234.

(3) في الأصل: الطايفة.

(4) ف 69/ ب و70/ أ +
أخبرنا أبو عمرو عثمن بن... النيسابوري بها قال إن عبد الملك بن الحسن الأزهري قال عن أبو عوانة الإسفرايني الحافظ قال عن علي بن حرب. وأخبرنا أبو بكر السمسار الأصبهاني قال أن أبو إسحق إبراهيم بن... قال عن الحسين بن إسمعيل المحاملي قال عن يعقوب بن إبراهيم الدروقي قالا عن (70/ أ) سفين بن عيينة عن هشام (عن ابن سيرين...

(أ) ل: عن +. (ج) ل: ساقط. (هـ) ل: روى +.

(ب) ل: الثلثة. (د) ل: ساقط.

اللهﷺ الجمرة/ (أ)، وفرغ من نسكه، ناول الحلاق شقة/ (ب) فحلقه فأعطاه أبا طلحة ثم أعطاه الشق الأيسر فحلقه، فقال أقسمه بين الناس، اللفظ للدروقي/ [1].

[2]وعن عقبة بن عامر[3] أن رسول اللهﷺ/ (ج) أعطاه ضحايا (72/ ب) يقسمها على أصحابه فبقي عتود[4]، يعني جدي، فأعلم رسول اللهﷺ/ (د) فقال صح برئت.

باب السنة/ في/ (هـ) قسمتهم/ (و) الشيء وإن قل:

[5]عن محمد بن إبراهيم الحارث التيمي[6]/ إن عيسى بن طلحة[7]

---

(1) را: النووي، رياض الصالحين، ص311.

(2) ف 70/ أ + أخبرنا أحمد بن محمد البزاز ببغداد قال عن عيسى بن علي الوزير قال عن أبو القسم البغوي قال عن كامل بن طلحة قال عن ليث بن سعد قال عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير (عن عقبة بن عامر...

(3) عقبة بن عامر: بن عبس بن عمرو بن عدي بن عمرو بن رفاعة ابن مودة بن عدي بن غنم بن ربعة بن رشدان بن جهينة الجهني ويقال أبو جهاد ويقال أبو سعاد ويقال أبو عامر ويقال أبو عمرو ويقال أبو عيسى ويقال أبو أسد ويقال أبو الأسود. روى عن النبيﷺ وعن عمر... قال خليفة بن خياط في تاريخه وقتل في سنة 38 في النهروان. را: ابن حجر، التهذيب، ج7، ص242.

(4) عتود: الحولى من أولاد المعز. را: القاموس المحيط، مج1، ص323.

(5) ف 70/ أ + أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمد بن إبراهيم الخوارزمي ببغداد قال أن أبو القسم إسمعيل بن الحسن الصرصري قال عن الحسين بن إسمعيل القاضي قال عن أحمد بن محمد بن يحيى بن سعد قال عن عثمن بن عمر قال عن علي بن عمر عن علي يعني ابن المبرك عن يحيى بن أبي كثير (عن محمد بن إبراهيم.

(6) محمد بن إبراهيم بن الحارث، بن خالد بن صخر بن عامر بن كعب بن مرة القرشي التيمي أبو عبد الله المدني. روى عن أبي سعيد الخدري وعن عبس بن طلحة... قال ابن سعد مات سنة 20 ومائة وغيره قال سنة مائة و19. را: ابن حجر، ج9، ص5. ورد في المخطوط (محمد إبراهيم).

(7) عيسى بن طلحة: بن عبيد الله التيمي أبو محمد المدني. روى عن أبيه ومعاذ بن جبل. ذكره ابن سعد في الثقات. قال ابن محبويه مات سنة مائة. قال ابن حبان من الثقات. را: ابن حجر، ج8، ص215.

(أ) ل: الجمار. (ج) ل: صلى الله عليه وسلم. (هـ) ل: ساقط.

(ب) ل: الأيمن +. (د) ل: صلى الله عليه وسلم. (و) ظ: قسمهم.

حدّثه/ (أ) عن/ (ب) البهزي[1] أن رسول اللهﷺ/ (ج) مرّ بطير أو بظبي حاقت فيه سهم، فقال لأصحابه أقروه حتى يجيء صاحبه، فجاء صاحبه يستقرىء/ (د) الدم حتى انتهى إليه فأعطاه النبي ﷺ/ (هـ)، فأمر رسول اللهﷺ/ (وج) أبا بكر فقسمه بين الناس وهم محرمون.

باب ترك التميز بين الحر والعبد/ في القسمة/ (ز):

[2]عن/. (ح) الحارث بن عبد (73/أ) الرحمن[3] عن أبي قرة[4] قال: قسم لي أبو بكر رضي الله عنه كما قسم لسيدي يعني من الغنائم.

[5]و/ (ط) عن/ (ي) عبد الله بن عيسى الهاشمي عن أبيه عن جده قال: أتت علياً رضي الله عنه امرأتان عربية ومولاة لها فأمر كل واحدة منهما بكسر من طعام وأربعين درهماً[6]، فأخذت المولات الذي أعطيت وذهبت،

---

(1) البهزي: زيد بن كعب البهزي له صحبة. روى حديثه يحيى بن سعيد الأنصاري عن محمد بن إبراهيم عن عيسى بن طلحة. را: ابن حجر، ج3، ص424.

(2) ف 70/ ب + أخبرنا أبو محمد الخطيب قال إن عبيد الله بن محمد بن حبابة قال إن عبد الله بن محمد البغوي قال عن علي بن الجعد قال إن ابن أبو ذيب (عن الحرث بن عبد الرحمن.

(3) الحارث بن عبد الرحمن بن المغيرة بن أبي دباب الدوسي، من المتقنين، مات سنة ستة وأربعين ومائة. را: مشاهير علماء الأمصار، ص129.

(4) أبو قرة: موسى بن طارق اليماني أبو قرة الزبيدي. روى عن أيمن بن نابل... كان قاضياً بزبيد، ذكره ابن حبان في الثقات. وقال كان ممن جمع وصنّف وتفقه صنّف كتب السنن على الأبواب في مجلد. قال مسعود عن الحاكم ثقة مأمون.
را: ابن حجر، ج10، ص349.

(5) ف 70/ ب + أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد المذكر بالري قال أن أبو بكر قال عن أبو العباس محمد بن يعقوب قال عن بكر بن سهل قال عن محمد بن عبد الله... قال عن موسى بن... قال (عن عبد الله بن عيسى الهاشمي عن أبيه...

(6) أربعين درهماً مكررة مرتين.

(أ) ل: ساقط.
(ب) ل: روى عن +.
(ج) ل: صلى الله عليه وسلم.
(د) ل: يستقري.
(هـ) ل: صلى الله عليه وسلم.
(و) ل: صلى الله عليه وسلم.
(ز) ل: ساقط.
(ح) ل: روى +.
(ط) ظ: و +.
(ي) ل: روى +.

وقالت العربية تعطيني/ (أ) يا/ (ب) أمير المؤمنين مثل ما أعطيت هذه، وأنا عربية وهي مولاة، فقال لها علي: إني نظرت في كتاب الله/ (ج) فلم أر فيه فضلاً لولد إسماعيل على ولد إسحاق[1].

باب إنصافهم في القسمة:

[2] (73/ب)/ (د) عن جبلة بن سحيم[3] قال: أصابنا عام سنة مع ابن الزبير فرزقنا تمراً،/ فكان يعني ابن/ (هـ) عمر يمر بنا ونحن نأكل فيقول لا تقرنوا، فإن رسول اللهﷺ/ (و) نهى عن القران[4] ثم يقول: ألا أن يستأذن الرجل منكم أخاه، قال ابن/ (ز) عمر أنا القائل[5] ألا أن يستأذن.

[6](ح) و/عن أبي هريرة قال: كنت من أصحاب الصفة فكان رسول اللهﷺ، إذا أتى بالتمرة أو العجوة فأكلنا، قال: «يا هؤلاء إني قد قارنت فاقرنوا»[7].

---

(1) ومعنى هذا الحديث أن لا فضل لعربي على أعجمي إلا بالتقوى فالكل سواسية.

(2) ف 70/ ب + أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد. . . قال إن عبيد الله بن محمد قال عن أبو القسم البغوي قال عن علي بن الجعد قال إن شعبة (عن جبلة بن سحيم.

(3) جبلة بن سحيم: بن الحارثة الكلبي أخو زيد بن حارثة قدم على رسول اللهﷺ مع أبيه وعمومته. روى عن أبو عمر الشيباني. را: ابن حجر، ج3، ص61.

(4) را: ونسنك، ج5، ص373. را أيضاً: ج1، ص281.

(5) في الأصل: قايل.

(6) ف 70/ ب + أخبرنا أبو القسم الحسن بن عمر قال إن أبو طاهر محمد بن محمد الزيادي قال أن علي بن إبراهيم بن معوية 71/أ النيسابوري قال عن محمد بن مسلمة بن واره قال عن محمد بن سعيد بن. . . أبو قال عن عمرو عن عطاء بن السايب عن أبي جحش (عن أبي هريرة. . .

(7) الأقران: بهمزة مكسورة بين لام وقاف عند الجمع، وقد جاء في الصحاح أقرن الدم من العرق واستقرن كثر فيحتمل حمل الأقران المذكورة عليه فيكون معناه نهى عن الإكثار من أكل التمر إذا أكل مع غيره. را: المناوي، فيض القدير، ج6، ص302.

(أ) ل: يعطيني.

(ب) ل: ساقط.

(ج) ل: عزّ وجلّ +.

(د) ل: روى عن شعبة.

(هـ) ظ: وكان يعني بن.

(و) ل: صلى الله عليه وسلم.

(ز) ظ: بن.

(ح) ل: وروى عن أبي جحش +.

[1](أ)/ وعن أبي عمر أن عبد الملك بن حبيب[2] قال: كتب عمر بن الخطاب إلى أبي موسى/ (ب) أنه لم يزل للناس وجوهاً/ (ج) (74/ أ) وجوهاً يرفعون حوائج الناس، فأكرم وجوه الناس فحسب المسلم الضعيف من العدل أن ينصف في الحلم/ (د) والقسمة.

باب إعطائهم الطيب في القسمة:

[3]/ أبو الأسود/ (هـ) عن/ (و) عروة قال: خرج عاصم بن عدي[4] يوم بدر فرده رسول الله ﷺ/ (ز) وضرب له بسهمه مع أصحاب بدر.

[5]وعن مالك بن أوس الحدثان[6]/ قال: سمعت/ (ح) عمر بن

---

(1) ف 71/أ + أخبرنا أبو محمد الصريفيني قال إن أبو القسم بن حبابه قال إن أبو القسم البغوي قال عن علي بن الجعد قال إن شعبة (عن أبي عمر إن عبد الملك.

(2) عبد الملك بن حبيب، الأزدي، ويقال الكندي أبو عمران الجوني البصري أحد العلماء. رأى عمران بن حصين روى عن جندب بن عبد الله البيحلي وأنس وأبي فراس... وأبي بكر بن أبي موسى الأشعري. قال ابن معين ثقة قال عمرو بن علي مات سنة ثمان وعشرين ومائة. وغيره سنة تسع. قال ابن حبان في الثقات مات سنة ثلاث وعشرين. را: ابن حجر، ج6، ص389.

(3) ف 71/أ + أخبرنا أبو الفضل محمد بن عبيد الله المقري النيسابوري قال إن الحاكم أبو عبد الله الحافظ قال عن أبو جعفر محمد بن البغدادي قال عن محمد بن عمرو بن (خالد) الحرّاني قال إن أبي قال عن أبو... قال (عن أبو الأسود...

(4) عاصم بن عدي بن الجعد بن العجلان بن حارثة بن ضبيعة العجلاني القضاعي أخو معن بن عدي أبو عبد الله ويقال أبو عمر وحليف الأنصار. شهد أحداً وكان رسول الله ﷺ استعمله على أهل قباء وأهل العالية، فلم يشهد بدراً وضرب له بسهم وهو الذي أمره عويمر العجلاني... روى عن النبي ﷺ. قال ابن حبان مات في ولاية معاوية وهو ابن مائة وخمس عشرة سنة وقال ابن سعد وأبو علي بن السكنى مات سنة 40. را: ابن حجر، التهذيب، ج5، ص49.

(5) ف 71/ب + أخبرنا أبو الفتح المطهر بن محمد قال إن أحمد بن عبد الله الأصبهاني قال عن عبد الله بن جعفر قال عن أبو بكر محمد بن علي الثقفي قال عن بجر... قال عن ابن أوس.

(6) مالك بن أوس بن الحدثان بن سعد بن يربوع النصري أبو سعيد المدني مختلف في صحبته. =

(أ) ل: عن +.

(ب) ل: الأشعري +.

(ج) ل: ساقط.

(د) ل: الحكمة.

(هـ) ل: ساقط.

(و) ل: روى عن.

(ز) ل: صلى الله عليه وسلم.

(ح) ل: ساقط.

الخطاب رضي الله عنه يقول: ما من المسلمين أحد إلا وله من/ (أ) هذا الفيء حق ثم نحن فيه على/ منازلنا/ (ب) في كتاب الله، وقسم رسول الله ﷺ/ (ج) للرجل وقدمه الرجل وبلائه (د) والرجل وخياله، والرجل وحاجته، وإن أخوف ما أخاف عليكم أحمر محدوف في القفا بحكم (74/ب) لنفسه ويقسم لنفسه قسماً وللناس قسماً، والله لئن سلمت نفسي ليأتين الراعي وهو بجبال صنعاء حظه من فيء الله/ عزَّ وجلّ/ (هـ) وهو في غمّة.

باب السنة في تفضيلهم المتأهل على المجرد[1] في القسمة، والدليل عن أن الفتوح (و)/ لا يؤخر قسمة إلى وقت آخر:

[2]عن جبير بن نفير[3] عن أبيه/ (ز) عن/ (ح) عوف بن مالك[4] قال:

= روى عن النبي ﷺ. ويقولون أنه ركب الخيل في الجاهلية. قال وكان قديماً ولكنه تأخر إسلامه، وقال البخاري قال بعضهم له صحبة ولا تصح، وقال أبو حاتم وابن معين لا تصح له صحبة، وذكره ابن حبان في الثقات. قال الواقدي وآخرون مات سنة اثنتين وتسعين وقال يحيى ابن بكتي مات سنة إحدى. وقال أبو القاسم البغوي يقال أنه رأى النبي ﷺ ولم تثبت له عنه رواية.

را: ابن حجر، التهذيب، ج10، ص10.

(1) انجرد أي تعرّى. وهنا المجرد الأعزب. را: القاموس المحيط، مج1، ص292.

(2) ف 71/ب + أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد الخطيب قال عن محمد بن عبد الله بن أخي... قال عن أبو القسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال عن محمد بن... قال عن أبو المغيرة قال عن صفوان بن عمرو قال عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير.

(3) جبير بن نفير: بن مالك بن عامر الخضرمي أبو عبد الرحمن ويقال أبو عبد الله الحمصي أدرك زمان النبي ﷺ وروى عنه وعن أبي بكر الصديق رضي الله عنه مرسلاً... قال أبو حاتم ثقة من كبار تابعي أهل الشام وقال أبو زرعة ثقة. قال أبو حسان الزيادي مات سنة 75 وكان جاهلياً أسلم في خلافة أبي بكر ويقال مات سنة 80. وقال ابن حبان في ثقات التابعين. أدرك الجاهلية ولا صحبة له. را: ابن حجر، ج2، ص64.

(4) عوف بن مالك: بن نضلة الجشمي أبو الأحوص الكوفي من بني جشم بن معاوية بن بكر بن هوزان. روى عن أبيه وله صحبة، ذكره ابن حبان في الثقات. ذكر الخطيب في تاريخه أنه شهد مع علي قتال الخوارج بالنهروان فإن ثبت ذلك فلا يدفع سماعه منه والله أعلم. را: ابن حجر، ج8، ص169.

(أ) ل: في.

(ب) ل: منازل لنا.

(ج) ل: صلى الله عليه وسلم.

(د) ل: بلاوة.

(هـ) ل: ساقط.

(و) ل: إذا حضر +.

(ز) ل: ساقط.

(ح) ل: روى عن.

كان رسول الله ﷺ/ (أ) إذا جاءه فيء قسمة من يومه، فأعطى الأهل حظين والأعزب حظاً واحداً، فدعينا وكنت أدعى قبل عمار بن ياسر فدعيت (75/ أ) فأعطاني رسول الله ﷺ/ حظين ثم دعا عمار بن/ بن/ (ب) ياسر، فأعطاه حظاً واحداً، فسخط حتى عرف ذلك رسول الله ﷺ/ (ج) في وجهه ومن حضره فبقيت قطعة من سلسلة من ذهب، فجعل النبي ﷺ/ (د) يرفعها بطرف عصابة وتسقط وهو يقول: «كيف أنتم يوم يكثر لكم من هذا»، فلم يجبه أحد، فقال عمار وددنا يا رسول الله لو قد كثر لنا من هذا.

باب تفضيلهم الفقير لمعنى يكون فيه:

[1]وعن أنس/ (هـ) قال: أهدى الأكيدر[2] لرسول الله ﷺ/ (و) جرّة من منّ، فلما انصرف رسول الله ﷺ/ (ز) مرّ على القوم، فجعل يعطي كل رجل/ من/ (ح) منهم قطعة وأعطى جابر قطعة ثم رجع (75/ ب) إليه فأعطاه أخرى فقال: يا رسول الله إنك[3] قد أعطيتني مرة/ (ط) فقال إن هذا/ (ي) لبنات عبد الله قال المقدسي يعني إخواته، لأنه جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام.

---

(1) ف 71/ب + أخبرنا أبو بكر السمسار قال عن إبراهيم بن عبد الله بن خورشيد قوله قال عن الحسين بن إسمعيل قال عن علي بن أحمد الجواربي قال عن زيد بن هرون قال عن سفين يعني ابن جبير عن علي بن زيد عن أنس.

(2) أكيدر الكندي أمير عربي وهو أكيدر بن عبد الملك الكندي، كان أميراً على دومة الجندل بالأردن وله بها حصن منيع وعاصر ظهور الدعوة وأعرض عنها فوجه إليه النبي ﷺ خالد بن الوليد فافتتح الحصن وأخذ الأكيدر أسيراً إلى المدينة فأعلن إسلامه فردّه الرسول ﷺ إلى بلده وكتب له كتاباً يمنع المسلمين من التعرض لقومه ممن آثروا الاحتفاظ بدينهم ما داموا يؤدون الجزية. ولم يلبث أن نقض أكيدر العهد بعد وفاة الرسول ﷺ فسار إليه خالد في خلافة أبي بكر واستولى على دومه الجندل وفيها قتل الأكيدر عام 12هـ/ 633م. را: أحمد عطية الله القاموس الإسلامي، مج1، ص158.

(3) ثبت في الهامش.

(أ) ل: صلى الله عليه وسلم.
(ب) ل: ساقط.
(ج) ل: صلى الله عليه وسلم.
(د) ل: صلى الله عليه وسلم.
(هـ) ل: بن مالك +.
(و) ل: صلى الله عليه وسلم.
(ز) ل: صلى الله عليه وسلم.
(ح) ل: ساقط.
(ط) ل: قال +.
(ي) ل: هذه.

باب السنة في تأخير الذي يقسمه نصيبه إلى آخر القسمة.

[1]عن زيد بن أسلم[2] عن أبيه أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه رأى في الظهر ناقة عمياء فقال عمر: ادفعها إلى أهل بيت ينتفعون بها، قال، قلت: هي عمياء قال: يقطرونها بالإبل، قال: قلت: كيف تأكل من الأرض فقال عمر أمن نعم الجزية أم من نعم الصدقة، فقلت: بل من نعم الجزية. فقال عمر: أردتم والله (76/أ) أكلها فقلت: إن عليها وسم الجزية، فأمر بها عمر فأتى بها فنحرت/ قال: فكان/ (أ) عنده صحاف تسع، فلا تكون فاكهة ولا طريفة إلا جعل/ (ب) في تلك الصحاف منها يبعث بها إلى أزواج النبي ﷺ/ (ج) ويكون الذي يبعث به إلى ابنته حفصة من آخر ذلك فإن كان فيه نقصاً كان في حظ حفصة، قال: فجعل في تلك الصحاف من لحم تلك الجزور فبعث بها إلى أزواج النبي ﷺ/ (د) وأمر بما بقي من اللحم فصنع فدعي عليه المهاجرين والأنصار.

باب كراهيتهم النهبة والسنة في تركهم للشيء يكون يقسم

[3]/ عن الربيع بن أنس[4]،/ (هـ) عن/ (و) أنس قال: قال رسول

---

(1) ف 72/أ + أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز... الهروي قال عن أبو محمد عبد الرحمن بن أبي شريح قال عن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي قال عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال حدثني مالك عن أنس عن زيد بن أسلم.

(2) زيد بن أسلم: زيد بن أسلم العدوي أبو أسامة ويقال أبو عبد الله المدني الفقيه مولى عمر روى عن أبيه وابن عمرو وأبي هريرة... وعنه أولاده الثلاثة... وقال يعقوب بن شيبة ثقة من أهل الفقه والعلم وكان عالماً بتفسير القرآن. مات سنة ست وثلاثين ومائة. قال ابن سعد كان كثير الحديث توفي قبل خروج محمد عبد الله بن الحسن. را: ابن حجر، ج3، ص395.

(3) ف: 72/ب + أخبرنا عبد الله بن محمد الخطيب قال عن عبيد الله بن محمد بن سليمن قال عن أبو القسم البغوي قال عن علي بن الجعد قال عن أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس.

(4) الربيع بن أنس البكري ويقال الحنفي البصري ثم الخراساني روى عن أنس بن مالك والحسن البصري... وقال ابن معين كان يتشيع فيفرط. وذكره ابن حبان في الثقات وقال الناس يتقون في حديثه ما كان من رواية أبي جعفر عنه لأن في أحاديثه عنه اضطراباً كثيراً وذكر الذهبي أنه توفي سنة 139. را: ابن حجر، ج3، ص238، ف: 172/ب +.

(أ) ل: وكان.
(ب) ل: جعلت.
(ج) ل: صلى الله.
(د) ل: صلى الله...
(هـ) ل: ساقط.
(و) ل: روى عن.

اللهﷺ/ (أ) (76/ب): «من انتهب فليس منا»[1].

[2]وعن أبي هريرة قال: قال رسول اللهﷺ/ (ب): «إن للمنافقين علامات ويعرفون بها تحيتهم لعنة وطعامهم نهبة وغنيمتهم غلول لا يقربون المساجد الأهجرا، ولا الصلاة إلا دبرا لا يؤلفون خشب بالليل سخب بالنهار»[3].

[4]وعن /يعلي بن حكيم/ (ج) عن أبي لبيد[5] قال: غزونا مع عبد الرحمن بن سمرة[6] فأصاب الناس غنماً، فأمر عبد الرحمن منادياً ينادي

---

(1) من انتهب نهبة فليس منا. را: فنسك، ج7، ص4.

(2) ف: 72/ب + أخبرنا عثمن بن محمد بن عبد الله قال عن عبد الرحمن بن إبراهيم بن يحيى قال عن أبو بكر محمد بن عمر بن حفص الزاهد قال عن سهل بن عمار قال عن سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة.

(3) را: ونسنك، ج7، ص5.

(4) يعلي بن حكيم: الثقفي مولاهم المكي سكن البصرة وكان صديقاً لأيوب. روى عنه سعيد بن جبير وأبي لبيد. . قال أحمد وابن معين وأبو زرعة والنسائي ثقة وقال أبو حاتم لا بأس به وقال يعقوب بن سفيان مستقيم الحديث. ذكره ابن حيان في الثقات. را: ابن حجر، ج11، ص401. ف: 72/ب و73/أ +.
أخبرنا المظفر بن حمزة الجرجاني بها قال عن أبو طاهر الفقيه الزيادي قال عن يعقوب الكرماني قال عن محمد بن أبو يعقوب قال عن عبد الرحمن بن مهدي قال عن جرير بن حازم عن يعلي بن حكيم عن أبي لبيد قال عن.

(5) أبو لبيد: لمازة بن زبار الأزدي الجهضمي أبو لبيد البصري. روى عمر وعلي وعبد الرحمن بن سمرة وعروة بن أبي الجعد. وأبي موسى وأنس بن مالك. . قال ابن سعد كان ثقة وله أحاديث وقال حرب عن أبيه كان أبو لبيد صالح الحديث وأثنى عليه ثناء حسناً. وذكره ابن حبان في الثقات. قال وهب قلت لأبي من كان يشتم. قال كان يشتم علي بن أبي طالب وأخرجه الطبري. را: ابن حجر، ج8، ص457.

(6) عبد الرحمن بن سمرة بن حبيب بن عبد شمس العبشمي أو سعيد، أسلم يوم الفتح، يقال كان اسمه عبد كلال وقيل غير ذلك فسماه النبيﷺ عبد الرحمن فسكن البصرة. روى عن النبيﷺ. . . قال ابن سعد استعمله عبد الله بن عامر على سجستان وغزا خراسان ففتح بها فتوحاً ثم رجع إلى البصرة فمات بها سنة خمسين وكذا. أرخه أبو موسى وغيره وقتل ابن غفير مات سنة خمسين ويقال سنة إحدى وخمسين. را: ابن حجر، ج6، ص190.

(أ) ل: صلى الله. . .　　(ج) ل: ساقط.

(ب) ل: صلى الله. . .

سمعت رسول اللهﷺ يقول: «من انتهب نهبة فليس منا، فردوا هذه الغنم، فردوها فقسمها في السرية».

(77/ أ) كتاب المعاشرة

قال المقدسي رحمه الله، هذا كتاب يشتمل على المسائل التي أنكرها من لا علم له بالسنن، وهي أربعة مسائل، مسألة السماع، ومسألة الرقص ومسألة تمزيق الخرقة ومسألة المزاح. اعلم يا أخي رزقنا الله وإياك سلوك طريق الأتباع وجنبنا وإياك الغلو (أ) والابتداع، إن الله عزّ وجلّ بعث نبيه ﷺ (ب)/ بالحنيفية (ج) السمحة فقال عزّ وجلّ: ﴿**الذين يتبعون الرسول، النبي الأمي الذي يجدون مكتوباً عندهم في حجر التوراة والإنجيل، يأمرهم بالمعروف وينهاهم (77/ ب) عن المنكر، ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث (د) يضع عنهم أصرهم التي كانت عليهم**﴾ الآية بيان ذلك من الأثر»[1].

[2] ـ/ ما (هـ)/ روى عن عائشة/ رضي الله عنها/ (و) قالت: كان الحبش (ز) يأتون فيلعبون بحراب لهم. فكنت أنظر إليهم من بين إذن رسول اللهﷺ (ح) وعاتقة حتى أكون أنا التي أنصرف عنهم فقال الرسولﷺ: «يلعب (ط) بنو أرفدة[3] أو كما قال: «ليعلم اليهود والنصارى أن في ديننا فسحة، فبلغ الرسالة وادي الأمانة»[4] ونصح الأمة وسن وشرع (78/ أ) وأمر ونهى كما

---

(1) سورة الأعراف، الآية: 157.

(2) ف: 74/أ + أخبرنا أبو نصر محمد بن. . . بن محمد. . . العدل بنيسابور. . . قال أبو عوانة يعقوب بن إسحق الحافظ وأخبرنا أبو بكر إسمعيل بن علي بن أحمد الخطيب قال عن أبو سعيد محمد بن موسي بن الفضل قال عن أبو العباس محمد بن يعقوب الأموي قالا عن أحمد بن عبد الحميد الحارثي قال أبو أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة.

(3) بنو أرفدة: جنس من الحبش يرقصون. را: الرازي، مختار الصحاح، ص78.

(4) را: ونسنك، ج5، ص142. قا أيضاً: كنز العمال، ج15، ص212.

(أ) ل: الغلوا.

(ب) ل: صلى الله. . .

(ج) ل: الخيفية.

(د) ل: الخبايث.

(هـ) ل: ساقط.

(و) ل: ساقط.

(ز) ل: الحبشة.

(ح) ل: صلى الله عليه وسلم.

(ط) ل: دونكم.

أمر ﷺ (أ)» فليس لأحد بعده، وبعد الخلفاء الراشدين المهديين الذي أمر بالاقتداء بهم والاتباع لسنتهم أن يحرم ما أحل الله على لسان نبيه ﷺ (ب) إلا بدليل ناطق من آية محكمة أو من سنة ماضية صحيحة أو إجماع من الأمة يدل على مقالته. فأما الاستدلال بالموضوعات الغرائب والأفراد من رواية المجروحين الذين لا يقوم برواياتهم حجة ولا بأقاويل من فسر القرآن على حسب مراده ورأيه (ج) فحاشى وكلاً أن نرجع (78/ب) إلى قولهم ونسلك طريقهم واعلم أن الأحاديث التي أوردوها في تحريم السماع، لم يصح منها عند أهل الصنعة حرف واحد، فما فوقه ولا أخرج منها في الكتب الصحيحة حديثاً فما فوقه وهؤلاء القوم اعتمدوا[1] (د) على ما في الكتب مثبتاً ولم يفصحوا[2] (هـ) عن صحته وبطلانه ولا (و) نظروا في حال رواته (ز)، وإنما أخذوا (ح) تقليداً عمن حدثهم به واحتجوا به على هذه الطائفة وبيننا وبينهم/ ما/ (ط) في هذه المسائل في التحليل والتحريم ما أخرج في الصحيحين لأبي (79/أ) عبد الله البخاري، ولأبي الحسين مسلم النيسابوري الذي أجمع المسلمون على قبول ما أخرج (ي) في كتابيهما أو ما كان على شرطهما ولم يخرجاه رضوان عليهما، ثم إني نظرت فيما احتجوا به من الأحاديث في التحريم فلم أجد منها في هذين (ك) الكتابين شيئاً (ل) وإنما أخذوه من القبيل (م) الذي أشرت لك إليه فاسمع الآن النص (ن) /الصريح/ (ص) بالنقل (ع) الصحيح الذي يزيل عن صاحبه الشك والارتياب ويضمحل مع وجوده كل

(1) ثبت في الهامش وهؤلاء في الأصل هاولاء.
(2) ثبت في الهامش.

(أ) ل: صلى الله عليه وسلم.
(ب) ل: صلى الله.
(ج) ل: وراية.
(د) ل: اغتنموا على ما رواه.
(هـ) ل: يتفحصوا.
(و) ل: وما.
(ز) ل: رجاله +.
(ح) ل: أخذوه.
(ط) ل: ساقط.
(ي) ل: احرجا
(ك) ل: هاذين.
(ل) ل: شيا.
(م) ل: قبيل.
(ن) ل: بالنص.
(ص) ل: ساقط.
(ع) ل: والنقل.

شبهة وجواب وهو ما روى[1] عن (79/ب) هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: دخل على أبو بكر الصديق/ رضي الله عنه/ (أ) وعندي جاريتان من جوار الأنصار يغنيان مما تقاولت الأنصار يوم بعاث قالت: وليستا بمغنيتين فقال أبو بكر: أمزمار الشيطان في بيت رسول اللهﷺ (ب) وذلك يوم عيد فقال رسول اللهﷺ: «يا أبا بكر (ج) لكل قوم عيد/ (د)/ وهذا عيدنا»[2]. اتفق البخاري ومسلم على إخراجه في صحيحهما.

من حديث[3] أبي أسامة حماد بن أسامة[4] الكوفي (هـ) الأوزاعي[5].

---

(1) ف: 74/أ + أخبرنا أبو نصر محمد بن سهل بن محمد السراج قال عن أبو نعيم عبد الله بن الحسن قال عن أبو عوانة يعقوب بن إسحق الحافظ قال عن يونس بن عبد الأعلى قال عن ابن وهب قال عن عمرو بن الحارث عن أبي الأسود وعن عروة عن عايشة.

(2) را: ونسنك، ج4، ص420.

(3) ف: 74/ب + أخبرنا أبو القسم الحسن بن محمد بن الحسين... بنيسابور قال عن أبو محمد عبد الله بن يوسف بن راهوية قال عن أبو بكر بن... قال عن عمر بن الخطاب قال عن عمرو بن أبي سلمة قالا الأوزاعي عن الزهري.

(4) أبو أسامة حماد بن أسامة بن زيد القرشي مولاهم أبو أسامة الكوفي. روى عنه الشافعي أحمد بن حنبل.. وقال عبد الله بن عمر بن أبان سمعت أبا أسامة يقول كتبت بأصبعي هاتين مائة ألف حديث. قال العجلي مات في شوال سنة إحدى ومائتين وكذا. قال البخاري، وزاد وهو ابن ثمانين سنة فيما قيل. وقال ابن سعد كان ثقة مأموناً كثير الحديث، وكان صاحب سنة وجماعة. را: ابن حجر، ج3، ص2.

(5) الأوزاعي: عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو واسمه يحمد الشامي أبو عمرو الأوزاعي الفقيه. نزل ببيروت في آخر عمره فمات بها مرابطاً. قال الحاكم أبو أحمد في الكنى الأوزاعي من حمير وقد قيل أن الأوزاع قرية بدمشق وعرضت هذا القول على أحمد بن عمير فلم يرضه وقال إنما قيل الأوزاعي لأنه من أوزاع القبائل... وكثرة روايته وبلغ سبعين سنة. وقال ابن مهدي الأئمة في الحديث أربعة الأوزاعي ومالك والثوري وحماد بن زياد. وقال أبو عبيد عن ابن مهدي ما كان بالشام أعلم بالسنة منه. هناك اختلاف في وفاته قيل سنة 256 وقيل 55 وقيل 51. را: ابن حجر، ج6، ص238.

(أ) ل: ساقط.

(ب) ل: صلى الله عليه وسلم.

(ج) ل: إن +.

(د) ل: عيدا.

(هـ) ل: عن هشام، فالبخاري أورده عن عبيد ابن إسماعيل الهباري، وأما مسلم أورده عن أبي بكر بن أبي شيبة كلاهما عن أبي أسامة كذلك وروى عن +.

عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها (أ) (80/أ) أن أبا بكر/ رضي الله عنه/ (ب) دخل عليها وعندها جاريتان في أيام منى/ تغنيان وتضربان (ج) بدفين ورسول اللهﷺ (د)/ مسجى بثوبه (هـ)/ فانتهرهما فكشف رسول اللهﷺ (و)/ عن وجهه وقال: «دعهما يا أبا (ز) بكر فإنها أيام عيد»[1].

وقالت[2] عائشة رأيت رسول اللهﷺ (ح) يسترني بردائه وأنا أنظر إلى الحبشة يلعبون في المسجد[3] حتى أكون أنا أسأمه (ط)/ فاقدروا قدر الجارية الحديثة السن الحريصة على اللهو. اتفق البخاري ومسلم على إخراجه (ي).

---

(1) را: ونسنك، ج4، ص420.

(2) ف: 74/ب + أخبرنا أبو سعد محمد بن علي الأصبهاني قال عن أحمد بن عبد الله قال أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مخلد الجوهري السامري عن أحمد بن موسى بن يزيد... قال الفضل بن يعقوب... عن محمد بن سابق قال عن إسرايل عن هشام عن عروة عن أبيه عن عائشة.

(3) را: ونسنك ج6، ص121.

(أ) ل: عنهما.

(ب) ل: ساقط.

(ج) ل: يغنيان ويضربان.

(د) ل: صلى الله...

(هـ) ل: مستبجاً بثوبه.

(و) ل: صلى الله...

(ز) ظ: با.

(ح) ل: صلى الله عليه...

(ط) ل: أسام.

(ي) ل: من حديث أبي بكر محمد بن مسلم عن الزهري عن عروة عن عائشة، فالبخاري أخرجه من طريق فقيه الشام أبي عمرو عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي عن الزهري، رواه عن إسحق الحنظلي، عن عيسى بن يونس عن الأوزاعي وأخرجه مسلم من طريق عمرو بن الحرث، عن الزهري، وروى أيضاً عن ابن وهب كذلك، وقال البخاري رواه إبراهيم بن المنذر عن ابن وهب كذلك، عن يونس ورواه عن ابن شهاب جماعة في الصحيح وغير هؤلاء منهم عقيل بن خالد وصالح ويونس بن يزيد وغير هؤلاء يطول ذكره ورواه أبو الأسود محمد بن عبد الرحمن، عن عروة بن الزبير كرواية هشام، وابن شهاب عنه أخبرنا أبو نصر محمد بن سهل بن محمد السراج قال أخبرنا أبو نعيم عبد الملك بن الحسن، قال أخبرنا أبو عوان يعقوب بن إسحق الحافظ قال أخبرنا يونس بن عبد الأعلى، قال أخبرنا ابن وهب أخبرنا عمرو بن الحارث عن +.

[1] (80/ب) وعن/ (أ) أبي الأسود عن عروة عن عائشة قالت: دخل علي رسول الله ﷺ (ب) وعندي جاريتان تغنيان (ج) بغناء بعاث فاضطجع على الفراش وحوّل وجهه، ودخل أبو بكر/ رضي الله/ (د) عنه، فانتهرني وقال: مزمار الشيطان عند رسول الله ﷺ (هـ). فأقبل رسول الله ﷺ فقال: «دعهما فإنها أيام عيد»، فلما غفل غمزتهما، فخرجتا، قالت: وكان يوماً يلعب عندي السودان بالدرق والحراب[2]. فأما سألت (و) رسول الله ﷺ (ز) وأما قال: تشتهين تنظرين (81/أ) قلت: نعم، فأقامني وراءه خدي على خده وهو يقول: «دونكم يا بني أرفدة إذا مللت قال: حسبك». قلت: نعم، قال: فاذهبي. اتفق البخاري ومسلم على إخراجه (ح) وفي هذا الأصل المتفق على صحته في هذا الباب حجة لمن استمع الغناء وأمر به لأن ﷺ (ط) استمع له ونهى من منع استماعه ونحن نتبع هذا الحديث بحديث جابر بن عبد الله المخرج في صحيح مسلم وحده (ي)/ قال: كان رسول الله ﷺ (ك) يخطب قائماً ثم يجلس ثم يقول فيخطب قائماً (81/ب) يخطب خطبتين، فكن الجواري: إذا انكحوهن يضربون/ بالدف والمزامير/ (ل) فينسل الناس

---

(1) ف 75/أ + أخبرنا أبو نصر محمد بن سهل بن محمد السراج قال عن أبو نعيم نعيم عبد الملك بن الحسن قال عن أبو عوانة يعقوب بن إسحق الحافظ قال عن يونس بن عبد الأعلى قال عن ابن وهب قال عن عمرو بن الحرث عن أبي الأسود عن عروة عن عائشة.

(2) را: ونسنك، ج4، ص420.

(أ) ل: ساقط.

(ب) ل: صلى الله عليه وسلم.

(ج) ظ: يغنيان.

(د) ل: ساقط.

(هـ) ل: صلى الله عليه وسلم.

(و) ل: سألت.

(ز) ل: صلى الله عليه وسلم.

(ح) ل: من حديث عبد الله بن وهب عن عمرو، فالبخاري رواه عن أحمد بن عيسى عنه ومسلم رواه عن يونس بن عبد الأعلى هذا الذي في إسناده كما أوردناه عنه +.

(ط) ل: صلى الله عليه وسلم.

(ي) ل: وروى عن جابر بن عبد الله +.

(ك) ل: صلى الله عليه وسلم.

(ل) ل: بالدفوف والمزامير.

ويدعون رسول الله ﷺ (أ)/ قائماً، فعاتبهم الله/ عزّ وجلّ/ (ب) فقال: «وإذا رأوا تجارة أو لهواً انفضوا إليها وتركوك قائماً»[1] هذا/ حديث (ج) مخرج في صحيح (د)/ مسلم (هـ)/ .

[2]وعن هشام بن عروة عن أبيه، عن عائشة/ رضي الله عنها/ (و) أنها زفت امرأة من الأنصار إلى رجل من الأنصار فقال رسول الله ﷺ (ز): «يا عائشة أما معكم من لهو فإن الأنصار يعجبهم اللهو» (ح)[3] الأوزاعي.

عن إسماعيل بن عبد الله[4] عن (82/أ) ميسرة مولى[5]/ عن/

---

(1) سورة الجمعة، الآية 11.

(2) ف: 76/أ + أخبرنا أبو سعد محمد بن علي الأصبهاني قال عن أحمد بن عبد الله قال عن أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مخلد الجوهري السامري قال عن أحمد بن موسى بن يزيد. . . قال عن الفضل بن. . عن محمد بن سابق قال عن إسرايل عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة.

(3) را: ونسنك، ج6، ص150.

(4) إسماعيل بن عبد الله: بن سماعة العدوي مولى آل عمر أصله من الرملة وقد ينسب إلى جده. روى عن الأوزاعي قال أبو حاتم كان من أجل أصحاب الأوزاعي وأقدمهم قلت: وذكره ابن حبان في الثقات. را: ابن حجر، ج1، ص309.

(5) ميسرة مولى: فضالة بن عبيد الأنصاري دمشقي. روى عن مولاه وأبي الدرداء. وعنه إسماعيل بن عبيد الله بن المهاجر، ذكره أبو زرعة الدمشقي في الطبقة العليا التي تلي الصحابة وذكره ابن حبان في الثقات. روى له ابن ماجة حديثه عن مولاه الله أشد أذناً إلى الرجل الحسن الصوت الحديث. را: ابن حجر، ج10 ص387.

(أ) ل: صلى الله عليه وسلم.

(ب) ل: ساقط.

(ج) ل: إسناد.

(د) ل: حديث.

(هـ) ل: من حديث سليمان بن بلال، عن جعفر بن محمد الصادق عن أبيه، عن جابر أخرجه مسلم عن عبد الله بن حميد عن خالد بن مخلد بن سليمان بن بلال، ثم نتبعه بحديث الربيع المخرج في الصحيح للبخاري في كتاب النكاح في باب النسوة اللاتي يهدين المرأة إلى زوجها +.

(و) ل: ساقط.

(ز) ل: صلى الله عليه وسلم.

(ح) ل: وعن عائشة رضي الله عنها، أنها زفت امرأة إلى رجل من الأنصار فقال رسول الله ﷺ يا عائشة، ما كان معكم لهو فإن الأنصار يعجبهم اللهو +.

(أ)[1] فضالة (ب)/ بن عبيد قال: قال رسول الله ﷺ (ج): «لله أشد أذناً إلى الرجل الحسن الصوت بالقرآن من صاحب القينة إلى قينته»[2] اللفظ للوليد بن مسلم[3] أخرجه أبو عبد الله بن ماجة في سننه.

[4]عن راشد بن سعيد الرملي[5]/ عن الوليد/ (د)/ قال أبو عبد الله للحاكم (هـ) في كتاب المستدرك، هذا حديث صحيح على شرطهما ولم يخرجاه ووجه الاحتجاج من هذا الحديث أن النبي ﷺ (و): أثبت أن الله عزّ وجلّ يستمع إلى حسن الصوت بالقرآن كما يستمع صاحب القينة إلى قينته (82/ ب) فأثبت تحليل أستماع الغناء إذ لا يجوز أن يقاس على محرم ولهذا الحديث أصل في الصحيحين.

[6]وعن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ (ز) قال: «ما أذن الله (ح)/

---

(1) ف: 76/أ + أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد البزاز ببغداد قال عن أبو حفص عمر بن إبراهيم الكتاني قال عن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي قال عن داود بن رشيد قال عن الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن إسمعيل بن عبيد الله عن ميسرة مولى فضالة عن فضالة بن عبيد.

(2) را: ونسنك، ج5، ص506.

(3) الوليد بن مسلم: القرشي مولى بني أمية وقيل مولى بني العباس أبو العباس الدمشقي عالم الشام. روى عن حريز بن عثمان... والأوزاعي. قيل مات سنة تسع عشرة ومائة وقيل أربع وتسعين... را: ابن حجر، ج11، ص151.

(4) ف: الإسناد غير واضح.

(5) راشد بن سعيد بن راشد القرشي أبو بكر الرملي. روى عن ضمرة بن ربيعة والوليد بن مسلم. وعن ابن ماجة. وقال ابن أبي حاتم كتب عن أبي ببيت المقدس سنة 243 وسئل عنه فقال صدوق وذكر الخطيب في المتفق والمفترق. را: ابن حجر، ج3، ص226.

(6) ف: 76/ب + أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب بن الإمام أبو عبد الله محمد بن إسحق قال عن أبو عبد الله بن مندة الحافظ قال عن أبو الطاهر أحمد بن محمد بن عمرو قال عن يونس بن عبد الأعلى قال عن أبي وهب عن يونس بن يزيد عن محمد بن شهاب... عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

(أ) ل: ساقط.
(ب) ل: وروى عن فضالة.
(ج) ل: صلى الله عليه وسلم.
(د) ل: ساقط.
(هـ) ل: الحاكم.
(و) ل: صلى الله عليه وسلم.
(ز) ل: صلى الله عليه وسلم.
(ح) ل: عزّ وجلّ +.

لشيء ما أذن لنبي يتغنى بالقرآن»[1] أخرجه مسلم في صحيحه (أ).

[2]و(ب) عن أبي بلح[3](ج) عن محمد بن حاطب[4] قال رسول الله ﷺ: (د) فصل ما بين الحلال والحرام الدف والصوت في النكاح»[5] أورده أبو عبد الله بن ماجه/ (هـ) عمر (و) بن رافع عن هشيم[6] (ز)/ كذلك، (ح) أخرجه أبو عبد الرحمن النسائي في سننه (ط)/ وأبو بلح اسمه يحيي بن سليم/ (ي) قال:

---

(1) را: ونسنك، . ج1، ص41.

(2) ف: 77/أ + أخبرنا أبو السنابل قال عن الحسين بن عبد الثقفي قال عن أحمد بن محمد بن إسحق قال عن أحمد بن علي قال عن محمد بن عبد الأعلى قال عن خالد بن شعبة عن أبي بلح.

(3) أبو بلح: الفزاري الواسطي ويقال الكوفي الكبير واسمه يحيى بن سليم بن بلح ويقال ابن أبي سليم ويقال يحيى بن أبي الأسود. روى عن أبيه وعن الجلاس، قال ابن معين وابن سعد والنسائي والدارقطني ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات.
را: ابن حجر، ج12، ص47.

(4) محمد بن حاطب: بن الحارث بن معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح الجمحي أبو القسم ويقال أبو إبراهيم ويقال أبو وهب الكوفي. روى عن النبي ﷺ، وروى عن أولاده. قال الهيثم توفي في ولاية بشر بن مروان على الكوفة. وقال غيره مات سنة أربع وسبعين بمكة وقيل بالكوفة وقال أبو نعيم مات سنة ست وثمانين ويقال إنه أول من سمي محمداً في الإسلام وقريش. را: ابن حجر، ج9، ص106.

(5) را: ونسنك، ج2، ص136.

(6) هشيم: بن بشير بن أبي حازم قاسم بن دينار السلمي. أبو معاوية الواسطي نزيل بغداد مفسر في ثقات المحدثين، قيل أصله من بخارى كان محدث بغداد ولزمه الإمام أحمد بن حنبل أربع سنين. قال الدروقي كان عنده عشرون ألف حديث. را: الزركلي، ج9، ص89.

(أ) ل: عن يونس بن عبد الأعلى الصوفي وكذلك ومن ذلك روى +.

(ب) ظ: و +.

(ج) ل: أبو بلخ.

(د) ل: صلى الله. . .

(هـ) ل: في سننه +.

(و) ل: عمرو.

(ز) ل: هشام.

(ح) ظ و +.

(ط) ل: عن مجاهد بن موسى عن هشيم والزم أبو الحسن الدارقطني مسلماً إخراج أحاديث محمد بن حاطب قال قد روى عنه أبو مالك الأشجعي وروى هذا الحديث أبو عوانة الوضاح وشعبة بن الحجاج لرواية هشيم بن بشير. أما حديث أبو عوانة الوضاح وشعبة بن الحجاج لرواية هشيم بن بشير. أما حديث أبو عوانة روى عن أبي داوود الطيالسي عن أبي عوانة +.

(ي) ل: ساقط.

فصل ما بين الحلال والحرام ضرب بالدف./ (أ) (83/ أ) وعنه قال رسول اللهﷺ: إن فصل ما بين الحلال والحرام الصوت.

[1]و(ب) عن أبي صالح عن جابر (ج)/ سمع النبي/ (د) رسول اللهﷺ (هـ) صوت دف فقال: ما هذا؟ فقال: فلان تزوج، فقال: هذا نكاح ليس بالسفاح. أخرجت هذا الحديث شاهداً لما تقدم (و) لأني احتجت (ز) به في الباب والله أعلم بالصواب.

باب استماع النبي ﷺ (ح) الحداة وأمره لهم بذلك:

[2]عن أبي قلابة[3](ط) عن أنس (ي) أن النبي ﷺ (ك) قال:/ رويدك/

---

(1) ف: 76/ب + أخبرنا عبد الرحمن بن عوف... قال عن أبو محمد عبد الرحمن بن أبي شريح قال عن يحيى بن صاعد قال أبو... محمد بن إبراهيم الطرسوسي قال عن محمد بن يزيد بن سنان يعني أباه قال عن هشام بن عروة بن أبي صالح.

(2) ف: 77/ب + أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد قال عن أبو حفص الكتاني قال عن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال عن عبيد الله بن محمد قال عن حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس.

(3) أبو قلابة: عبد الله بن زيد بن عمرو ويقال عامر بن نابل بن مالك بن عبيد بن علقمة بن سعد أبو قلابة الجرمي البصري أحد الأعلام. روى عن ثابت بن الضحاك وأنس بن مالك الأنصاري وأنس بن مالك الكعبي، قال الواقدي توفي سنة أربع أو خمس وقال المديني مات سنة 4 أو 7. وقال الهيثم بن عدي مات سنة 107. قال ابن خراش ثقة. را: ابن حجر، ج5، ص224.

(أ) ل: رسول الله. وأما حديث شعبة روى عن خالد بن شعبة عن أبي بلح قال سمعت محمد بن خاطب قال، قال رسول اللهﷺ إن فصل ما بين الحلال والحرام الصوت ولهذا الحديث شاهد من حديث جابر بن عبد الله أخبرنا عبد الرحمن بن عفيف البوشيجي أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي شريح قال: حدثنا يحيى بن صاعد قال أخبرنا أبو أمية محمد بن إبراهيم الطرسوسي قال: أخبرنا ابن يزيد بن سنان قال أخبرنا يزيد بن سنان يعني أباه قال: أخبرنا هشام بن عروة.

(ب) ظ: و +.

(ج) ظ: و +.

(د) ل: إنه.

(هـ) ل: صلى الله...

(و) ل: تقدمه.

(ز) ل: احتججت.

(ح) ل: صلى الله عليه وسلم.

(ط) ل: روى عن أبي غلابة.

(ي) ل: بن مالك +.

(ك) ل: صلى الله...

(أ) أنجشه رويدك سوقك بالقوارير»[1]، قال عبيد الله يعني النساء (ب) اتفقا على إخراجه في الصحيحين/ (ج). (83/ب) سفيان (د) بن عينيه عن سليمان (هـ) التميمي[2] سمع أنس بن مالك يقول. [illegible] النبي ﷺ (و) حاذي يقال له: انجشه وكانت أمي مع أزواج النبي ﷺ فقال النبي ﷺ (ز): رويدك سوقك بالقوارير» أورده مسلم.

[3]عن يحيى عن (ح) يزيد بن زريع[4] عن التميمي (ط) وعن عبيد الله بن خالد بن أبي بكر بن عبيد الله بن عبد الله بن الخطاب عن أبيه قال:/

---

(1) را: كنز العمال، ج15، ص213.

(2) سليمان بن بلال التميمي القرشي: مولاهم أبو محمد يقال أبو أيوب المدني. روى عن زيد بن أسلم وموسى بن أنس... قال أبو طالب لا بأس به ثقة، وعن ابن معين ثقة صالح وقال ابن سعد كان بربرياً جميلاً عاقلاً حسن الهيئة وكان يفتي بالبلد وولي خراج المدينة وكان ثقة كثير الحديث مات بالمدينة وقال البخاري مات سنة سبع وسبعين ومائة. را: ابن حجر، ج4، ص175.

(3) ف 78/أ +
أورده مسلم عن يحيى عن يزيد بن زريع.

(4) يزيد بن زريع: العيشي ويقال التميمي أبو معاوية البصري الحافظ روى عن سليمان التيمي وحميد الطويل... قال أبو حاتم ثقة إمام وقال ابن سعد كان ثقة حجة كثير الحديث وتوفي بالبصرة سنة اثنتين ومائة وقال عمرو بن علي ولد سنة إحدى ومائة. وقال ابن حبان مات سنة اثنتين أو ثلاث وثمانين ومائة وكان من أورع أهل زمانه وقال الزهري كان أثبت الناس وقد أشار ابن طاهر في ترجمة عباس البحراني إلى أن تغير بآخره. را: ابن حجر، ج11، ص325.

(أ) ل: ساقط.

(ب) ل: قال عبيد الله وحدثنا حماد عن ثابت عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله ولم يذكر النسا اتفقا على إخراج الحديث الأول في الصحيحين +.

(ج) ل: ساقط.

(د) ل: روى عن سفين.

(هـ) ل: سليمن.

(و) ل: صلى الله.

(ز) ل: صلى الله عليه وسلم.

(ح) ل: بن.

(ط) ل: كذلك +.

حدثني/ (أ)/[1] حمزة (ب) بن عبد الله بن عمر[2] قال: كنت أحس من نفسي بحسن الصوت، وكان صوت سالم بن عبد الله كذغاء البعير فقال: أنا أحسن منك صوتاً فقال لنا عبد الله بن عمر خذا (84/أ) حتى أسمع مغنياً غناء الراكب (هـ) فقلت لأبي أينا أحسن صوتاً فقال أنتما كحماري العبادي هذه (د)/ من مزاحات (هـ) فقيه الصحابة وزاهدهم أبي عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه (و)/ قال المقدسي/ رحمه الله/ (ز): اعلم أن مشايخنا احتجوا في هذه المسائل بما ذكرت وغير ما ذكرت من الأحاديث التي ليست على ما أشرت إليه من الصحة من إجماع البخاري ومسلم أو إحداهما أو ما كان على شرطهما واتبعوا ذلك بأحاديث صحيحة، إلا أنها لا تدخل في هذا الباب منها استماع النبي ﷺ (ح) لقراءة أبي / مسعود (ط) ومدحه لصوته، وما يليق بهذا المعنى من (84/ب) تحسين الصوت ومنها استماعه للشعر وأمره لحسان بن ثابت لقوله في المدح والهجو ومنها استماعه للرجز ومنها تمثله بالشعر، واحتجوا أيضاً بأقاويل الصحابة في هذا المعنى وطوّلوا المسألة (ي)/ ولست أسلك طريقهم في هذا (ك) بل أختصر على ما ورد في الصحيحين حديثاً وربما أتبعته في شرطهما فإني لو سلكت هذه الطريق لطولت

---

(1) ف 78/أ +
أخبرنا أبو محمد الخطيب قال عن أبو طاهر المخلص قال عن أحمد بن سليمن الطوسي قال عن الزبير بن بكار قال حدثني عبيد الله بن خلد بن أبي بكر بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب. . . قال حدثني حمزة بن عبد الله بن عمر.

(2) حمزة بن عبد الله بن عمر بن الخطاب أبو عمارة. روى عن أبيه وعمّته حفصة وعائشة. وعن أخوه عبد الله وابن ابن أخيه خالد بن أبي بكر بن عبيد الله بن عبد الله بن عمرو الزهري. . . قال ابن سعد كان ثقة قليل الحديث وقال العجلي مدني تابعي ثقة. ذكره ابن حبان في الثقات وذكره ابن المديني في فقهاء أهل المدينة. را: ابن حجر، ج3، ص31.

(أ) ل: ساقط.

(ب) ل: وروى حمزة.

(ج) ل: الركبان.

(د) ل: هاذه.

(هـ) ل: مزح.

(و) ل: أراد قول الشاعر حماراً عبادي إذا قيل بيتاً بشرهما يقول كلاهما.

(ز) ل: ساقط.

(ح) ل: صلى الله عليه وسلم.

(ط) ل: أبي موسى.

(ي) ل: المسلة.

(ك) ل: في ذلك.

الكتاب ولتجاوزت الشرط الذي/ شرطته بيني وبين مخالفي لأنني إذا أوردت حديثاً في إسناد ضعف التزمت مثله (أ) الأحاديث التي أوردتها على هذا الشرط لا يمكن أن تعارض بمثلها في الصحة فيصح الأصل: وينقطع الخصم والله عزَّ وجلّ يختص برحمته ما يشاء (ب).

(85/ أ) باب الدليل على أن الواجب على ما أعتقد تحريم الغناء ظناً إذا صح عنده تحليله قطعاً أن يستمع ولا يعاند:

[1](ج)/ عن عائشة/ رضي الله عنها/ (د)/ قالت: كان عندي جارية تغني ورسول الله ﷺ (هـ) يستمع، لما سمعت بحس عمر فرت، فلما دخل عمر وجلس عنده تبسم النبي ﷺ (و)/ فقال عمر: ما أضحكك يا رسول الله قال (ز): ضحكت أن جارية كانت عندي تغني فلما سمعت حسك فرّت فقال: عمر لا أبرح حتى أسمع مما كان يسمع/ منه/ (ح)/ فأقبلت تغني وعمر يستمع وقال المقدسي رحمه الله: لو خرجت رواية هذا الحديث عن غير بكار[2] لحكمت بصحته، والحقيقة بالباب الأول ولكن فمن تكلم فيه وتفرد به، فلذلك استنبطت من هذا المعنى، وجعلت له باباً مفرداً والله أعلم.

---

(1) ف 78/ب +
أخبرنا أبو الفضل محمد بن عبيد الله... قال عن أبو نعيم الإسفرائيني فيما كتبه... قال عن أبو عوانة قال حدثني سعيد البيروني قال عن ابن أبي السري قال عن عبد الرزاق قال عن بكار بن عبد الله عن ابن أبي مليكة عن عائشة.

(2) المرجح اسمه الزبير بن بكار قاضي مكة والذي توفي سنة 256.
را: التهذيب، ج3، ص312.

(أ) ل: هاذه.
(ب) ل: يشا.
(ج) ل: أخبرنا أبو الفضل محمد بن عبيد الله الصرم قال: أخبرنا أبو نعيم الاسفراييني فيما كتب إلي من اسفرايين، قال أخبرنا أبو عوانة قال حدثني سعيد البيروني قال أخبرنا ابن أبي السري قال حدثنا عبد الرزاق، حدّثنا بكار بن عبد الله عن ابن أبي مليكة +.
(د) ل: ساقط.
(هـ) ل: صلى الله عليه وسلم.
(و) ل: صلى الله عليه وسلم.
(ز) ل: فقال.
(ح) ل: ساقط.

(85/ ب) قال: ووجدت(أ) نسب بكار كان هو ابن (ب)/ عبد الله بن وهب[1] ولم يذكر في المعارف وهو نسبه مجهول.

باب قولهم للمنشد أحسنت لا يفضض الله فاك:

[2]/ وقال يعلي بن الأشدق العقيلي سمعت/ (ج)/ النابغة (د)/ الجعدي[3] يقول: أنشدت رسول الله ﷺ(هـ)/ بلغنا السماء مجدنا وجدودنا/ وأنا لنرجو فوق ذلك مظهراً/ فقال النبي/ ﷺ (و)/ إلى أين يا أبا (ز)/ ليلى فقلت: إلى الجنة فقال: إن شاء الله/ (ح) ولا خير في حكم (ط)/ إذا لم تكن له/ بوادر تحمي صفوة أن يكدروا/ ولا خير في أمر إذا لم يكن له حكيم (ي)/ إذا ما أورد الأمر أصدراً/ فقال: أحسنت/ يا أبا ليلى لا يفضض الله فاك، فعاش (86/ أ) أكثر من مائة سنة، وكان (ك) أحسن الناس (ل) ثغراً.

---

(1) عبد الله بن وهب: بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزي الأسدي وهو الأصغر وأخوه عبد الله الأكبر. قتل يوم الدار روى عن عثمان وابن عمر فيما قيل: . . . وعنه الزهري وموسى بن يعقوب. . . قال الزبير بن بكار كان عريف بني أسد وذكره ابن حبان في الثقات. را: ابن حجر، ج6، ص70.

(2) ف 79/أ +

أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد البزاز ببغداد قال عن عيسى بن علي بن عيسى قال عن أبو بكر عبد الله بن سليمن بن الأشعث قال عن أيوب بن محمد الوزان، وأخبرنا أبو القسم علي بن أحمد البندار قال عن أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن، وأخبرنا أحمد بن محمد البزاز قال عن أبو جعفر عمر بن إبراهيم الكتاني المقري قالا عن أبو القسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي قال عن داود بن رشيد قال عن يعلي بن الأشدق العقيلي.

(3) النابغة الجعدي: ونسبه يرجع إلى جعد بن كعب بن ربيعة من هوازن جد جاهلي، وإليه تنسب قبيلة تعرف بهذا الاسم، وكان بنو جعدة ينزلون الفلج من أرض اليمامة ومن أخبارهم بعد الإسلام احتكامهم إلى النبي ﷺ في نزاع بينهم وبين جرم، وقتالهم أمير الفلج في خلافة يزيد الثالث الأموي عام 126هـ وهو ما يعرف بيوم الفلج.

را: القاموس الإسلامي، أحمد عطية، مج1، ص611.

(أ) ل: في +.
(ب) ل: بن.
(ج) ل: ساقط.
(د) ل: وروى عن +.
(هـ) ل: صلى الله عليه وسلم.
(و) ل: ساقط.
(ز) ل: يابا.
(ح) ل: ساقط.
(ط) ل: حلم.
(ي) ل: حليم.
(ك) ل: من +.
(ل) ل: تعديل +.

[1]وقال (أ)/ خريم/ (ب)/ بن أبي أوس بن حارثة بن لام[2] (ج) هاجرت إلى النبي (د) رسول اللهﷺ (هـ) منصرفة من (تبوك) فأسلمت، فسمعت العباس بن عبد المطلب[3] يقول: يا رسول الله إني أريد (و) أمتدحك/ (ز) قال: قل لا يفضض الله فاك فقال العباس / رضي الله عنه/ (ح) من قبلها طبت/ في الظلال/ (ط) وفي مستودع / حيث/ (ي)/ يخصف الورق ثم هبطت البلاد لا بشر أنت ولا مضغة ولا علق/ نقلت من صالب إلى رحم/ إذا مضى عالم يدأ طبق/ حتى احتوى نبتك المهيمن مزخرف علياء تحتها النطق/ وأنت لما ولدت أشرقت الأرض/ وصان بنورك الأفق ونحن في ذلك الضيا وفي (86/ب) النور وسبل الرشاد يخترق. قال الحاكم هذا حديث تفرد به رواته في الأعراب وأمثالهم من الرواة لا يضعفون.

[4](ك) حماد عن إبراهيم بن علقمة قال: كنت رجلاً أعطاني الله عزَّ

---

(1) ف 79/ب + أخبرنا أبو الفضل محمد بن عبيد الله المقري بنيسابور قال عن الحاكم أبو عبد الله الحافظ قال عن أبو العباس محمد بن يعقوب قال عن أبو... عبد الله بن محمد بن شاكر قال عن زكريا بن يحيى الخزامي قال عن... قال سمعت جدي حزيم بن أوس.

(2) خريم بن أوس بن حارثة بن لام: بن عمرو بن ظريف بن عمرو بن تمامة بن مالك بن جدعاء بن ذهل بن رومان بن جندب بن خارجة بن سعد بن فطرة بن طي الطائي يكنى أبا لحاء، لقي الرسولﷺ بعد منصرفه من تبوك فأسلم. وذكر شعر العباس بن عبد المطلب:
من قبلها طبت في الظلال وفي   مستودع حيث يخصف الورق
را: أسد الغابة، ج2، ص110 ـ 111.

(3) العباس بن عبد المطلب، بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرّة عمّ النبي رسول اللهﷺ، وأمه نتيلة بنت خباب بن كليب وهي أول عربية لبست الحرير، والديباج وأصناف الكسوة وسببه أن العباس ضاع وهو صغيرة فنذرت إن وجدته أن تكسو البيت. را: التهذيب، ج5، ص122.

(4) ف 80/أ + أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد الخطيب قال عن أبو القسم عبيد الله بن محمد بن سليمن قال عن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال عن علي بن الجعد قال عن أبو معوية العباداني عن حماد.

(أ) ل: ساقط.
(ب) ل: وروى عن.
(ج) ل: يقول +.
(د) ل: ساقط.
(هـ) ل: صلى الله عليه وسلم.
(و) ل: إن +.
(ز) ل: أمدحك.
(ح) ل: ساقط.
(ط) ل: ساقط.
(ي) ل: حين.
(ك) ل: روى عن حزيم بن أوس قال هاجرت إلى رسول اللهﷺ فقدمت عليه =

وجلّ حسن الصوت بالقرآن، وكان ابن مسعود يرسل إلي فاقرأ عليه فإذا فرغت من قراءتي قال: زدني فداك أبي وأمي فإني سمعت رسول الله ﷺ (أ)/ يقول: «إن حسن الصوت زينة القرآن»[1].

باب السنة في إكرامهم القوال وأفراد الموضع له:

[2]عن (ب) هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن النبي ﷺ (ج) كان يضع لحسان المنبر في المسجد فيقوم عليه قائماً يهجو الذين كانوا يهجون النبي ﷺ (د)/ فقال رسول الله ﷺ (هـ): «إن روح (87/أ) القدس مع حسان ما دام ينافح عن رسول الله ﷺ» (و)[3].

باب السنة في (الاقتضاء) من القوال (ز):

[4]عن (ح) أبي الهيثم أن أباه حدّثه أنه سمع رسول الله ﷺ (ط) يقول في

---

(1) را: ونسنك، ج3، ص433.

(2) ف 80/أ + أخبرنا أبو عيسى عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن زياد بأصبهان قال عن أبو جعفر محمد بن المرزبان الأبهري قال عن محمد بن إبراهيم الخدوري عن هشام بن عروة.

(3) را: كنز العمال، ج3، ص865.

(4) ف 80/أ + أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد الفارسي بخان الفرس بنيسابور قال عن أبو بكر أحمد بن الحسن قال عن أبو...

= منصرفة من تبوك وذكر الحديث بطوله وزاد في الشعر بعد: إذا مضى عالم بدا طبعه بل نصفه تركت السفين وقد لجم نسراً وأهله الغرق. وذكر بعد الشعر القصة بطولها وروى عن أبي معاوية العباد أني عن +.

(أ) ل: صلى الله عليه وسلم.

(ب) ل: روى عن.

(ج) ل: صلى الله عليه وسلم.

(د) ل: صلى الله عليه وسلم.

(هـ) ل: صلى الله عليه وسلم.

(و) ل: صلى الله عليه وسلم.

(ز) ل: القول.

(ح) ل: روى عن.

(ط) ل: صلى الله عليه وسلم.

مسيرة إلى خيبر لعامر بن الأكوع[1]، وكان اسم الأكوع سنان أنزل بابن الأكوع فخذلنا من هنالك فتنزل يرتجز رسول الله ﷺ (أ)/ وهو يقول:

والله لـولا الله مـا اهـتـديـنـا	ولا تـصـدقـنـا ولا صـلـيـنـا
فـأنـزلـن سـكـيـنـة عـلـيـنـا	وثـبـت الأقـدام، إن لاقـيـنـا
إن بـنـى الـكـفـار قـد بـغـوا عـلـيـنـا	وإن أرادوا فـتـنـة أبـيـنـا

/ كذا/ (ب) قال يونس، فقال/ (ج) النبي (87/ ب) ﷺ/ (د) رحمك ربك، فقال عمر بن الخطاب: وجبت والله لو متعتنا به فقتل يوم خيبر شهيداً رحمه الله.

باب السنة في إلقائهم الثياب إلى القوال والدليل على أن ما ألقي إليه يصير ملكاً له من غير وجود لفظ الإيجاب والقبول:

[2]/ الأصمعي/ (هـ) عن/ أبي ابن عمرو ابن العلاء[3]/ (و) قال: جمع

---

(1) عامر الأكوع: عامر بن سنان، وهو الأكوع بن عبد الله بن قشير بن خزيمة بن مالك بن سلامان بن أسلم الأسلمي عم سلمة بن عمرو بن الأكوع ويقال سلمة بن الأكوع وإنما هو ابن عمرو بن الأكوع وكان عامر شاعراً وسار مع رسول الله ﷺ إلى خيبر فقتل بها. وكان يقول في مسيره إلى خيبر:

والله لـولا أنـت مـا اهـتـديـنـا	ولا تـصـدقـنـا ولا صـلـيـنـا

را: أسد الغابة، ج3، ص82.

(2) ف 80/ ب +
أخبرنا أحمد بن محمد البزاز قال عن أبو الحسن أحمد بن محمد بن عيسى قال عن أبو بكر محمد بن القسم الأنباري... عن أبي قال عن أبو عكرمة الضبي قال حدثني الزيادي عن الأصمعي.

(3) أبي عمرو بن العلاء، بن عمار بن العريات بن عبد الله بن الحصين بن الحارث بن جلهم... أحد الأئمة القراء السبعة. روى الحديث عن أبيه... ذكره ابن حبان في الثقات، وله خمسون حديثاً، مات سنة 54 في طريق الشام وقال أبو معاوية الأزهري في التهذيب كان من أعلم الناس بوجوه القراءات وألفاظ العرب ونوادر كلامه وفصيح أشعاره. را: التهذيب، ج12، ص178.

(أ) ل: صلى الله عليه وسلم.
(ب) ل: كذي.
(ج) ل: له +.
(د) ل: صلى الله عليه وسلم.
(هـ) ل: ساقط.
(و) ل: عن أبي عمر بن العلاء.

زهير بن أبي سلمى/[1] ولده، فقال: إني رأيت في منامي شيئاً/ (أ) ألقي من السماء إلى الأرض، فمددت يدي لأتناوله ففاتني، فأولته النبي ﷺ/ (ب) الذي يبعث في هذا الزمان، وإني لا أدركه فمن أدركه منكم فليتبعه، فلما بعث/ الله/ (ج) محمداً ﷺ/ (د) آمن بن بجير[2] بن زهير وأقام كعب[3] بن زهير (هـ) على الكفر والتشبيب بأم هاني[4] بنت (88/أ) أبي طالب، فقال رسول الله ﷺ/ (و): «لئن وقع كعب في يدي لأقطعن لسانه» وذكر الحديث بطوله. قال كعب: فدخلت المسجد فوقفت بين يدي رسول الله ﷺ/ (ز) فأنشدته بانت سعاد فقلبي اليوم متبول/ متيم عندها/ (ح) لم يفد مغلول/ (ط) ومضيت فيها إلى/ أن انتهيت إلى قولي/ (ي) أن الرسول لسيف يستضاء به/ مهند من

(1) «زهير بن أبي سلمى (000 ـ 13ق.هـ./ 000 ـ 609م): زهير بن أبي سلمى ربيعة بن رباح المزني من مصر، حكيم الشعراء في الجاهلية. ومن أئمة الأدب من يفضله على شعراء العرب كافة. قال ابن الأعرابي: كان لزهير في الشعر ما لم يكن لغيره، كان أبوه شاعراً، وخاله شاعراً، وأخته سلمى شاعرة، وابناه كعب وبجير شاعرين، وأخته الخنساء شاعرة. ولد في بلاد مزينة بنواحي المدينة، واستمر بنوه فيه بعد الإسلام. قيل، كان ينظم القصيدة في شهر وينقحها ويهذبها في شهر فكانت قصائده تسمى الحوليات.
را: الزركلي، ج3، ص87.

(2) بجير بن زهير: هو ابن زهير بن أبي سلمى، ربيعة بن رباح بن قرط بن الحارث بن مازن أسلم قبل أخيه كعب وكلاهما شاعران مجيدان وأبيهما الشاعر الشهير. را: ابن الأثير، أسد الغابة، ج1، ص164.

(3) كعب بن زهير: بن أبي سلمى وكان قد خرج مع أخيه زهير إلى رسول الله ﷺ ولما بلغا أبرق العراف قال بجير لكعب أثبت أنت بغنماً في هذا المكان حتى ألقى هذا الرحل يعني رسول الله ﷺ فاسمع ما يقول فثبت كعب وخرج بجير. فجاء رسول الله ﷺ فعرض عليه الإسلام فأسلم.
را: م.ع. ج4، ص240.

(4) أم هاني بنت أبي طالب، واسمها فاختة وقيل هند. روت عن النبي ﷺ، ماتت في خلافة معاوية. وقد خطبها رسول الله ﷺ.
را: ابن حجر، ج12، ص481.

(أ) ظ: سببا.
(ب) ل: صلى الله عليه وسلم.
(ج) ل: ساقط.
(د) ل: محمد صلى الله عليه وسلم.
(هـ) ل: ساقط.
(و) ل: صلى الله عليه وسلم.
(ز) ل: صلى الله عليه وسلم.
(ح) ل: أثرها.
(ط) ل: مكبول.
(ي) ل: إلى قولي انتهيت.

سيوف الله مسلول/ قال لي/(أ): من أنت قلت: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله، أنا كعب بن زهير فرمى إلي رسول الله ﷺ بردة/ (ب) كانت عليه، فلما كان زمن معاوية بعث إلى كعب بن زهير (88/ب) بعنا بردة رسول الله ﷺ/ (ج) بعشرة آلاف، فوجّه إليه ما كنت لأوثر بثوب رسول الله/ ﷺ/ (د) أحد (هـ) فلما مات كعب بعث معاوية إلى أولاده بعشرين ألفاً وأخذ منهم البردة وهي البردة التي عند السلاطين إلى اليوم.

/ باب السنة في أخذهم المعنى من قول/ (و) القوّال وتلفظهم[1] به في حالة السماع

[2]/ عن معن بن ثعلبة قال: حدثني/ (ز) الأعشى[3] المازني قال: أتيت نبي الله ﷺ/ (ح) فأنشدته/ يا مالك الناس وديّان العرب/ إني لقيت/ ذرية من الذرب/ (ط) غدوت أبغيها الطعام في رجب (89/أ) فخلفتني ببرع/ (ي) وهرب/ أخلفت الوعد ولطت بالذنب/ وهن شر غالب لمن غلب الأعشى هذا الاسم عبد الله بن الأعور سماه البغوي.

---

(1) في الأصل: تلفضهم.

(2) ف 81/أ +
أخبرنا القاضي أبو منصور محمد بن أحمد الأصبهاني قال عن أبو إسحق إبراهيم بن خورشيد قوله قال عن الحسين بن إسمعيل المحاملي قال عن أحمد بن محمد إبراهيم قال عن المقدسي قال عن أبو معشر البراء قال حدثني. . . حدثني معن بن ثعلبة.

(3) الأعشى: عثمان بن المغيرة الثقفي مولاهم أبو المغيرة الكوفي وهو عثمان الأعشى، وهو عثمان بن أبي زرعة. قال أبو حاتم النسائي، وعبد الغني بن سعيد، ثقة وذكره ابن حبان في الثقات.
را: ابن حجر، ج7، ص155.

(أ) ل: فقال لي رسول الله ﷺ.

(ب) ل: صلى الله عليه وسلم ببردة.

(ج) ل: صلى الله عليه وسلم.

(د) ل: ساقط.

(هـ) ل: أحد.

(و) ل: من +.

(ز) ل: ساقط.

(ح) ل: روى عن أعشى المازني قال أتيت النبي ﷺ.

(ط) ل: دربه من الدرب.

(ي) ل: بنزاع.

باب الاقتراح على القوّال والسنة فيه/ (أ):

[1]عن/ (ب) عمرو بن الشريد عن أبيه قال: استنشدني النبي ﷺ/ (ج) من شعر أمية، فأنشدته فأخذ رسول الله ﷺ/ (د) يقول: «هي هي» حتى أنشدت مائة/ (هـ) قافية فقال: إن كاد ليسلم/ رواه سفيان بن عيينة.

[2]عن إبراهيم بن ميسرة، عن عمر وكذلك/ (و) وعن يحيى بن عبد الرحمن[3] قال: خرجنا حجاجاً مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه في الحج الأكبر حتى إذا كان (89/ ب) عمر بالروحاء[4] كلم الناس برباح بن المعترف[5]/ (ز) وكان حسن الصوت بغناء/ (ح) الأعراب، فقالوا سمعنا

---

(1) ف 81/ ب +
أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب بن الإمام أبو عبد الله بن محمد بن إسحق بن منده الحافظ قال عن أبي الإمام أبو عبد الله محمد بن إسحق بن منده قال عن عبد الرحمن بن محمد بن يحيى بن منده قال عن أبو مسعود أحمد بن الفرات الرازي قال عن أبو نعيم قال عن عبد الله بن عبد الرحمن قال سمعت عمرو بن الشريد.

(2) ف 81/ ب + أخبرنا أحمد بن علي قال عن أبو عبد الرحمن الصوفي قال عن أبو الحسين الحجاجي الحافظ قال عن عبد الله بن عتاب الرقي قال عن هشام بن عمار قال عن... بن يحيى قال عن محمد بن عمرو بن يحيى بن عبد الرحمن.

(3) يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب بن أبي بلتعة اللخمي أبو محمد ويقال أبو بكر المدني. روى عن أبيه وأسامة وزيد وحسان بن ثابت وابن عمرو وابن الزبير وأبي سعيد وعائشة. وقال ابن سعد أدرك علياً وعثمان كان ثقة كثير الحديث.
را: ابن حجر، ج11، ص249.

(4) الروحاء: منطقة بين الحرمين على ثلاثين ميلاً أو أربعين من المدينة.
را: القاموس المحيط، مج1، ص233.

(5) رباح بن المعترف: قال الطبري هو رباح بن عمرو بن المعترف بن حجوان بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر بن مالك بن النضر، ابن كنانة القرشي الفهري، وقيل اسمه المعترف وهيب، لرباح صحبة أسلم يوم الفتح، وهو شريك عبد الرحمن بن عوف في التجارة وهو والد عبد الله بن رباح الفقيه المشهور، وكان يحسن غناء النصب، وكان مع عبد الرحمن في سفر، فرفع صوته يغني فقال عبد الرحمن ما هذا ما به بأس نلهو ويقصر علينا السفر، فقال عبد الرحمن إن كنتم فاعلين فعليكم بشعر ضرار بن الخطاب، فكان يغنيهم.
را: أسد الغابة، ج2، ص162.

(أ) ل: باب السنة في الاقتراح على القوال.
(ب) ل: روى عن.
(ج) ل: صلى الله عليه وسلم.
(د) ل: صلى الله عليه وسلم.
(هـ) ل:ماية.
(و) ل: ساقط.
(ز) ل: المعتمر.
(ح) ل: بغنا.

وقصر علينا/ (أ) الطريق قال: إني أفرق من عمر قال: فكلم القوم عمر، أنا كلمنا رباحاً يسمعنا ويقصر عنا المسير، فأبى/ (ب) إلا أن تأذن له فقال له: يا رباح أسمعهم وقصر عنهم المسير فإذا أسحرت فأرفع، وخذ لهم من شعر ضرار[1] بن/ (ج) الخطاب فرفع عقيرته يتغنى وهم محرمون.

باب السنة في الاستماع إلى حسن الصوت:

[2]/ عن ثابت/ (د) عن أنس أن أبا موسى/ (هـ) كان يقرأ ذات ليلة وبتنا مع رسول الله ﷺ/ (و) يستمع، فلما أصبح قيل له، قال: لو علمت لحبرت تحبيراً (90/ أ) ولشوقت تشويقاً.

[3]/ وعن عبد الرحمن بن عوسجة[4]/ (ز) عن/ (ح) البراء بن عازب قال: قال رسول الله ﷺ/ (ط): «زينوا القرآن بأصواتكم»[5].

---

(1) ضرار بن الخطاب (13هـ/ 634م): ضرار بن الخطاب بن مرادس القرشي الفهري فارس شاعر صحابي، من القادة، من سكان الشراة، فوق الطائف، قاتل المسلمين يوم أحد والخندق أشد قتال، وأسلم يوم فتح مكة. ولم يكن في قريش أشعر منه. له أخبار في فتح الشام، واستشهد في وقعة أجنادين.
را: الزركلي، ج3، ص310.

(2) ف 81/ ب و82/ أ + أخبرنا أبو بكر السمسار قال عن أبو إسحق إبراهيم بن خورشيد قوله قال عن الحسن بن إسمعيل المحاملي قال عن محمد بن يزيد. . . عن ابن هرون قال عن حماد بن سلمة عن ثابت.

(3) ف 82/ أ + أخبرنا أبو عبد الله الهروي بها قال عن عبد الرحمن بن أبي شريح قال عن أبو القسم البغوي قال عن محمد بن بكار قال عن معين بن الربيع عن زبيد عن عبد الرحمن بن عوسجة.

(4) عبد الرحمن بن عوسجة: الهمذاني ثم التهمي الكوفي روى عن البراء بن عازب وعلقمة بن قيس. . . قتل سنة ثلاثة وثمانين. را: ابن حجر، ج6، ص244.

(5) را: ونسنك، ج2، ص376.

(أ) ل: عنا.
(ب) ظ: فأبا.
(ج) ظ: ابن.
(د) ل: ساقط.
(هـ) ل: عن أنس قال كان يقرأ أبا موسى.
(و) ل: صلى الله عليه وسلم.
(ز) ل: ساقط.
(ح) ل: روى عن البراء ابن.
(ط) ل: صلى الله عليه وسلم.

باب مدحه النبي ﷺ/ (أ) للصوت الحسن.

[1]/ سفيان بن عيينة عن الزهري/ (ب) عن/ (ج) عروة عن عائشة قالت: سمع النبي ﷺ/ (د) قراءة/ (هـ) أبي موسى الأشعري فقال: لقد أوتي هذا من مزامير آل داوود.

[2]ورواه أنس/ (و) بن مالك قال/ (ز) قال النبي ﷺ/ (ح): «أعطي أبو موسى مزماراً من مزامير آل داوود»[3].

[4]وعن/ (ط) أبي هريرة قال: دخل رسول الله ﷺ/ (ي) المسجد فسمع قراءة رجل فقال: من هذا فقيل: عبد الله بن قيس[5]. (90/ ب) قال: لقد أوتي هذا من مزامير آل داوود وقد ورد في هذا المعنى حكايات كثيرة نذكر منها ما يليق بالباب.

---

(1) ف 82/ أ + أخبرنا أبو علي الحسن بن عبد الرحمن الشافعي بمكة قال عن أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن فراس قال عن أبو جعفر محمد بن إبراهيم بن الفضل قال عن أبو عبيد الله المخزومي قال عن سفين بن عيينة.

(2) ف 82/ أ + أخبرنا أبو محمد الصريفيني ببغداد قال عن عبيد الله بن حبابه قال عن أبو القسم البغوي قال عن علي بن الجعد قال عن أبو معوية العباد عن ثابت عن أنس.

(3) را: كنز العمال، ج11، ص711.

(4) ف 82/ أ + أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب بن محمد بن إسحق بأصبهان قال عن أبي عبد الله ابن مندة الحافظ قال عن حاجب بن أحمد الطوسي قال عن محمد بن. . . قال عن محمد بن عمرو بن أبي سلمة عن أبي هريرة.

(5) عبد الله بن قيس: هو أبو موسى الأشعري. را: ابن حجر، ج5، ص362 ـ 366.

(أ) ل: صلى الله عليه وسلم.

(ب) ل: ساقط.

(ج) ل: روى عن.

(د) ل: صلى الله عليه وسلم.

(هـ) ل: قراة.

(و) ل: روى عن.

(ز) ل: صلى الله عليه وسلم قال.

(ح) ل: ساقط.

(ط) ل: وروى عن.

(ي) ل: صلى الله عليه وسلم.

[1]/ عن محمد بن عبد الله الآدمي/[2] (أ) عن/ (ب) منجوف بن جبير قال: مررت بدار/ آل/ (ج) الزبير فإذا أنا بمولى لهم يكنى أبا ريحانة[3] يخصب بالحناء والكتم، فسلمت عليه وجلست إليه فمرت به جارية/ (د) على ظهرها قربة فقام إليها الشيخ فقال: يا ستي غنيني بأبيات نصيب، فقالت/ (هـ) أما والقربة على ظهري فلا قال: فأخذ القربة عن ظهرها فرفعت عقيرتها تقول: فؤادي/ (و) أسير لا يفك ومهجتي/ تقضي (91/أ) وأحزاني عليك تطول/ ولي مقلة قرحاً بطول اشتياقها/ إليك، وأجفاني عليك همول/ فديتك عد إلي كثير لشقوتي/ عليك وأشياعي لديك قليل/ وكنت إذا ما جئت حبيبي بعلة/ فأفنيت علاتي فكيف أقول/ قال فطرب الشيخ/ (ز) فوقع/ (ح) على/ (ط)

---

(1) ف 82/ب + أخبرنا أحمد بن علي الشيرازي قال عن الحاكم أبو عبد الله الحافظ قال عن يعلي بن بندار الزنجاني قال عن أبو الطيب محمد بن حميد الحوراني بدمشق قال عن. . . قال عن محمد بن عبد الله الآدمي.

(2) محمد بن عبد الله الأدمي: هو محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر أبو الحسن الآدمي. أخبرنا القزاز، أخبرنا الخطيب قال، قال لي أبو طاهر حمزة بن محمد لم يكن الآدمي هذا صدوقاً في الحديث كان يسمع لنفسه في كتب لم يسمعها فسألت البرقاني عنه فقال ما علمت منه إلا خيراً كان قديماً غير أنه كان يطلق لسانه في الناس، ويتكلم في ابن المظفر والدارقطني. را: المنتظم، ج7، ص201.

(3) أبو ريحانة: شمعون بن زيد خنافة أبو ريحانة الأزدي حليف الأنصار. ويقال مولى رسول اللهﷺ. له صحبة وشهد فتح دمشق وكان مرابطاً بعسقلان. روى عن النبيﷺ. وقال ابن البرقي أبو ريحانة الأزدي سكن بيت المقدس، را: ابن حجر، ج4، ص365. قا أيضاً: أسد الغابة، ج3، ص245 ـ 246.

(أ) ل: ساقط.

(ب) ل: وروى عن.

(ج) ل: ساقط.

(د) ل: و +.

(هـ) ل: فقال.

(و) ل: فوادي.

(ز) ل: أبا ريحانة +.

(ح) ل: ساقط.

(ط) ظ: إلى.

الأرض فانشقت/ (أ) القربة فقالت أبا ريحانة/ (ب) هذا جزائي منك فقال لها: ما دخل الضرر إلا عليّ ثم دخل السوق فنزع قميصه فباعه واشترى لها/ (ج) قربة وملأها/ (د) فلقيه زيد بن الحسن العلوي[1] (91/ب) فقال له أبا ريحانة أحسبك ممن قال الله/ عزّ وجلّ/ (هـ): **﴿فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين﴾**[2]، فقال: يا سيدي أرجو أن أكون من الذين قال الله عزّ وجلّ: **﴿فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه﴾**[3].

[4]/ وعن محمد بن زكريا الغلابي (و)[5] قال: حدثنا جميل بن الحسن[6] قال: كنا عند سفيان بن عيينة وعنده محمد بن مبادر الشاعر فالتفت

---

(1) زيد بن الحسن العلوي: روى عن عبد الله بن موسى العلوي وأبو بكر الأويس.
را: ابن حجر، ج3، ص407.

(2) سورة البقرة، الآية: 16.

(3) سورة الزمر: الآية: 18.

(4) ف 83/أ + أخبرنا أبو القسم سعد بن علي الزنجاني بمكة قال عن أبو عبد الله محمد بن الحسن بن عمر البزاز قال عن أبو القسم عمر بن... قال عن أحمد بن علي بن حسن الشافعي قال عن محمد بن زكريا الغلابي.

(5) محمد بن زكريا الغلابي: بن دينار مولى بني غلاب أبو عبد الله، الغلابي أخباري، إمامي، من أهل البصرة. من كتبه «الأجواد» و«أخبار فاطمة ومنشأها ومولدها» وكتاب «صفين». را: الزركلي، ج6، ص364.

(6) جميل بن الحسن: بن جميل الأزدي العتكي الجهضمي أبو الحسن البصري نزيل الأهواز. روى عن عبد الأعلى قال ابن عدي وجميل لم أسمع أحداً يتكلم فيه غير عبدان وهو كثير الرواية وعنده كتب ابن أبي عروبة عن عبد الأعلى وعنده عن أبي همام الأهوازي غرائب. ولا أعلم له حديثاً منكراً. وذكره ابن حبان في الثقات. را: ابن حجر، ج2، ص113.

(أ) ل: وانشقت.

(ب) ل: ما +.

(ج) ل: به.

(د) ل: ملاها +.

(هـ) ل: ساقط.

(و) ل: ساقط. وروى عن أبي عبد الجبار قاضي فلسطين، قال كنا في مجلس بن عيينة فقال من ينشدنا من قول الخبيث يعني أبو نواس فقلت أنا فأنشدته يا قمراً أبصرت في مأتم يندب شوائب أتراب أبرزه المأتم لي كارهاً برغم دايات وحجاب. فتذرى الدر من عينه ويلطم الورد بعناب. فقلت لا تبكي على هالك وأبقي قتيلاً لك بالباب. حسن قاتله الله، فلقد شبه فأحسن.

إلى سفيان فقال: ما أطرف بصيرتكم هذا يعني أبا نواس[1] قال: فقال له محمد ما استطرفت (أ) من شعره قال: قوله/ يا قمر أبصرت في مأتم/ (92/ أ) يندب شجواً - بين أترابي/ يبكي فيذري الدمع في عينيه/ ويلطم الورد بعناب/ أبرزه المأتم لي كارهاً/ من بين دايات وحجاب فقلت لا تبك على هالك/ وابك قتيلاً لك بالباب.

باب السنة في تقديم حسن الصوت للأذان وغيره:

[2]/ عن (ب) أبي محذوره[3] قال: لما خرج النبيﷺ إلى خيبر خرجت عاشر عشرة من أهل مكة نطلبهم (ج) فسمعناهم يؤذنون للصلاة فقمنا نؤذن نستهزىء (د) بهم فقال النبي ﷺ (هـ) لقد سمعت من هؤلاء (و) تأذين/ إنسان حسن الصوت، فأرسل إلينا (92/ ب) فأذنّا رجلاً رجلاً كنت آخرهم فقال حين أذنت/ تعال فأجلسني بين يديه فمسح على/ ناصيتي وبرّك (ز) علي ثلاث

---

(1) أبو نواس: ولد أبو نواس الحسن بن هانىء في الأهواز من بلاد فارس ونشأ في البصرة وتخرج في الشعر على الشاعر الماجن المتهتك والبة بن الحباب فتفوق عليه في تهتكه ومجونه. مات في بغداد بعد أن تاب إلى الله وندم وكان له من العمر زهاء أربع وخمسين سنة. ولد سنة 145هـ/ 762م وتوفي سنة 199هـ/ 814م. را: أبو نواس، ديوانه (بيروت، دار صادر، 1962م).

(2) ف 83/ ب + أخبرنا إبراهيم بن محمد قال عن أبو إسحق إبراهيم بن عبد الله التاجر قال عن أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد قال حدثني أبو حميد... قال عن حجاج قال ابن جريج أخبرني عثمن بن السائب قال أخبرني أبي... بن أبي محذورة.

(3) أبو محذورة: القرشي المكي المؤذن له صحبة قيل اسمه أوس وقيل سمرة وقيل سلمة واسم أبيه معير وقيل عمر بن لوزان بن وهب... روى عن النبيﷺ... قال ابن جريج توفي في مكة سنة تسع وخمسون، وقيل سنة تسع وسبعين. وقال ابن حبان مات بعد أبي هريرة. را: ابن حجر، ج12، ص222.

(أ) ل: وروى عن أبي هريرة قال دخل رسول اللهﷺ المسجد فسمع قراءة رجل، فقال لقد أوتي، هذا من مزامير آل داوود +.

(ب) ل: وروى عن.

(ج) ل: قال +.

(د) ل: فنستهزىء.

(هـ) ل: صلى الله عليه وسلم.

(و) ل: هاولاء.

(ز) ل: بارك.

مرات ثم قال: اذهب فأذن عند البيت، وذكر حديث الأذان[1].

باب الدليل على جواز/ استماع الغزل من الشعر/ (أ):

عن العجاج (ب)[2] أنه سأل أبا هريرة عن طاف الخبا[3]/ فهاجا سقماً، فقال أبو هريرة وكنا ننشد مثل هذا عند رسول الله ﷺ (ج).

باب الدليل على أن بعض الناس أميل إلى السماع من بعض:

[4](د) عن/ جريج[5] قال: أخبرني/ (هـ)/ أبو (و) الأصبع أن جميلة[6] (93/أ) أخبرته أنها سألت جابر بن (ز) عبد الله عن الغناء فقال: نكح بعض

---

(1) را: كنز العمال، ج8، ص347 وما بعدها.

(2) العجاج (000 نحو 90 هـ/ 000 ـ 708م): عبد الله بن رؤية بن لبيد بن صخر السعدي التميمي، أبو الشعثاء، العجاج. راجز مجيد من الشعراء. ولد في الجاهلية وقال الشعر فيها. ثم أسلم، وعاش إلى أيام الوليد بن عبد الملك، ففلج وأقعد، وكان لا يهجو. وهو والد «رؤبة» الراجز المشهور أيضاً. له ديوان شعر مع شرحه. را: الزركلي، ج4، ص217 ـ 218.
ف 83/ب + أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد قال عن أبو بكر أحمد بن موسى الجاحظ قال عن محمد بن أحمد بن إبراهيم قال عن علي بن الحسن بن مسلم قال عن أبي حاتم السجستاني قال عن أبو عبيدة بن المثنى قال عن رؤبة بن العجاج عن العجاج.

(3) غير مقروءة.

(4) ف 84/أ + أخبرنا أبو إسحق الحيان بأصبهان قال عن إبراهيم بن خورشيد قوله قال عن المحاملي قال عن أبو حمزة أنس بن خلد قال عن صفوان بن هبيرة أبو عبد الرحمن القصير عن ابن جريج.

(5) جريج أبو شاة بن سلامة بن أوس بن عمرو بن كعب القراقر بن الصبحان.
را: أسد الغابة، ج1، ص278. قا أيضاً: ابن حجر، ج2، ص73.

(6) جميلة بنت عباد روت عن عائشة، روى عنها عون بن صالح والبارقي. را: ابن حجر، ج12، ص406.

(أ) ل: استماع الغزل والشعر.

(ب) ل: عن روية بن العجاج عن عجاج.

(ج) ل: صلى الله عليه وسلم.

(د) ل: روى عن عائشة رضي الله عنها قالت، كانت عندي جارية من الأنصار في حجرتي فزوجتها، فدخل رسول الله ﷺ يسمع غنا فقال يا عائشة ألا تغنين فإن هذا الحي من الأنصار يحبون الغناء +.

(هـ) ل: ساقط.

(و) ل: وروى عن أبي.

(ز) ظ: ابن.

الأنصار بعض أهل عائشة رضي الله عنها، فأهدتها إلى قباء فقال لها رسول اللهﷺ (أ): «أهديت عروسك قالت: نعم قال: فأرسلت معها بغناء فإن الأنصار يحبونه قالت: لا، قال: فأذن لها بزينب امرأة كانت تغني بالمدينة»[1].

رواه أبو الزبير[2] عن جابر كذلك (ب). وعن[3] أبي الزبير عن جابر قال: أنكحت عائشة ذات قرابة لها من الأنصار فجاء رسول اللهﷺ (ج) فقال: أهديتم الفتاة قالوا: نعم، قال: أرسلتم معها من يغني قالت (د): لا، فقال رسول اللهﷺ (93/ ب)/ (هـ): «إن الأنصار قوم فيهم غزل فلو بعثتم معها من يقول أتيناكم أتيناكم فحيانا وحياكم»[4].

وعن عائشة قالت: كان عندي جارية من الأنصار في حجري فزوجتها فدخل رسول اللهﷺ، فلما سمع غناء فقال: «يا عائشة ألا تغنين فإن هذا الحي من الأنصار يحبون الغناء».

وروى هذا الحديث جابر عن النبي ﷺ كراوية عائشة وقال/ (و) عمرو (ز) بن أبي زائدة (ح)[5] حدثتني امرأة عمران (ط) بن الأصم[6] قالت: مررنا

---

(1) را: ونسنك، ج5، ص14.

(2) أبو الزبير: محمد بن مسلم بن تدرس الأسدي مولاهم أبو الزبير المكي. روى عن العبادلة الأربعة وعن عائشة وجابر. . . قال ابن عيينة حفظ لهم الحديث ويروى يعلي بن عطاء قال كان أكمل الناس عقلاً. قال ابن معين ثقة. قال النسائي ثقة. را: التهذيب، ج9، ص440.

(3) ف 84/ أ + أخبرنا أبو منصور محمد بن الحسين المعلم قال عن أبو طلحة الخطيب قال عن علي بن إبراهيم القطان قال عن أبو عبد الله محمد بن مزيد قال عن إسحق بن منصور قال عن جعفر بن عون قال عن. . . عن أبي الزبير عن جابر.

(4) را: كنز العمال، ج15، ص214.

(5) عمر بن أبي زائدة: الهمذاني الوداعي الكوفي عمرو ابن عبد الله الوادعي أخو زكريا ابن أبي زائدة وكان الأكبر. روى عن الشعبي وعكرمة. . . ذكره ابن حبان في الثقات. قال العجلي كوفي ثقة. را: التهذيب، ج7، ص448.

(6) عمران بن الأصم: وهو عمرو بن زائدة ابن الأصم، وهو ابن أم مكتوم وقيل عبد الله بن =

(أ) ل: صلى الله عليه وسلم.

(ب) ل: ساقط.

(ج) ل: صلى الله عليه وسلم.

(د) ل: قالوا.

(هـ) ل: صلى الله عليه وسلم.

(و) ل: ساقط.

(ز) ل: وعن عمر بن الأشم بن أبي زايدة.

(ح) ل: قال +.

(ط) ل: عمرو بن.

ونحن جوار بمجلس به سعيد بن جبير ومعنا جارية تغني ومعها دفّ وهي تقول لان (أ) فتنتي (94/ أ) لهي بالأمس افتنت سعيداً، وأضحى (ب) قد قلى (ج) كل مسلم/ وألقى مفاتيح القراءة (د)، واشترى/ وصال الغواني، بالكتاب المنمنم/ فقال سعيد كذبتين.

[1]و(هـ) قال الأصمعي حدثنا (و) عمر بن أبي زائدة قال: مرّ الشعبي بجارية وهي تغني/ تقول/ فتن الشعبي بها، فلما رأت الشعبي سكتت، فقال لها الشعبي رفع الطرف إليها/ (ز) (ح) وقال (ط) المزني[2] (ك) «امررنا مع (هـ) الشافعي/ رضي الله عنه/ (ل)، وإبراهيم بن إسماعيل على دار قوم

= عمرو وقيل عمرو بن قيس بن شريح ابن مالك، وأم مكتوم روى أبو إسحق عن البراء بن عازب. را: أسد الغابة، ج1، ص103.

(1) ف 84/ب + أخبرنا أبو منصور عبد الباقي بن محمد بن غالب قال عن أبو طاهر المخلص قال عن أبو محمد السكري قال عن زكريا بن يحيى المنقري قال عن الأصمعي.

(2) المزني، والمنزي: المزني الأول منسوب إلى مزينة تميم، أحلاف الأنصار وفيهم كثرة، أما الثاني منسوب إلى مزنة قرية من قرى سمرقند يقال لها مزن، ومنهم أحمد بن إبراهيم بن العيزار المنزي يروى عن علي بن الحسين البيكندري روى عن محمد بن جعفر بن الأشعث. را: الأنساب المتفقة، ص149.

(أ) ل: لين.

(ب) ل: وأمسى.

(ج) ل: قلا.

(د) ل: القراة.

(هـ) ظ: و +.

(و) ل: وجدتني.

(ز) ل: وروى أن الحارث بن عبد الله بن عباس أخبره أن بينما هو يسر مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه في طريق مكة في خلافته ومعه المهاجرون والأنصار ترنم عمر ببيت فقال له رجل من أهل العراق ليس معه عراقي غيره غيرك، فليقل يا أمير المؤمنين فاستحيا عمر من ذلك وضرب راحلته حتى انقطعت من الموكب وروى عن إبراهيم بن عبد الله وكان الناس يتبركون به +.

(ح) ظ: و +.

(ط) ل: حدثني +.

(ي) ل: قال +.

(ك) ل: محمد بن إدريس +.

(ل) ل: ساقط.

وجارية تغنيهم/ خليلي ما بال المطايا كأننا/ نراها على الأعقاب بالقوم تنكص/ ، فقال الشافعي ميلوا بنا لنسمع فلما فرغت قال الشافعي/ رضي الله عنه/ (أ) لإبراهيم (ب) أيطربك هذا قال: لا ، قال: (ج) فما لك حسّ (د).

(94/ ب) باب نهي القوّال عن الغناء إذا خيف على الرقيق (هـ) القلب:

[1]عن أنس بن مالك قال: كان البراء بن مالك[2] حسن الصوت وكان يرتجز برسول اللهﷺ (و) في بعض أسفاره فبينما هو يرتجز إذ أدرك النساء (ز) فقال رسول اللهﷺ (ح) «إياك والقوارير»[3] فأمسك عن رجزه (ط)/ قال المقدسي رحمه الله نكرة أن يسمع النساء الصوت والله أعلم/ (ي).

---

(1) ف 85/ أ + أخبرنا أبو بكر الخطيب عن أبو. . . الحافظ قال عن أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري بهراة قال عن عبد الرحمن عن محمد بن إسحق عن عبد الله بن المثنى عن عمه ثمامة عن أنس بن مالك.

(2) البراء بن مالك (000 ـ 20هـ/ 000 ـ 641م): البراء بن مالك بن النضر بن ضمضم البخاري الخزرجي: صحابي، من أشجع الناس، شهد أحداً وما بعدها مع رسول اللهﷺ وكتب عمر إلى عماله:
«لا تستعملوا البراء على جيش من جيوش المسلمين، فإنه مهلكة يقدم بهم».
قتل مئة شخص مبارزة. وهو أخو أنس بن مالك.
را: الزركلي، ج1، ص15.

(3) را: كنز العمال، ج15، ص214.

(أ) ل: ساقط.

(ب) ل: المزني +.

(ج) ل: إذا +.

(د) ل: وقيل مالك جنين +.

(هـ) ل: رقيق.

(و) ل: صلى الله عليه وسلم.

(ز) ل: النسا.

(ح) ل: صلى الله عليه وسلم.

(ط) ل: رواه عبده بن سليمان، وعن تمامة بن عبد الله بن أنس قال سمعت جدي أنس بن مالك يقول كان البراء بن مالك رجلاً حسن الصوت وكان يرجز لرسول اللهﷺ إذ قارب النساء فقال رسول اللهﷺ إياك والقوارير فأمسك عن رجزه قال محمد فكره أن يسمع النساء الصوت كذا كان وصوابه عبدة عن محمد بن إسحاق عن عبد الله والله أعلم.

(ي) ل: ساقط.

باب السنة في رد الخطأ على القوّال:

[(1)]عن (أ) خالد بن ذكوان[(2)] عن الربيع بنت معوذ بن عفرا (ب)[(3)] قالت: جاء رسول الله ﷺ (ج) فدخل عليّ صبيحة (د) بقربي فجلس على فراشي كمجلسك مني فجعلت جويريات (هـ) يضربن بدف لهن/ والخصم والله عزّ وجلّ/ (و)[(4)].

(95/ أ) ويندبن من قتل من آبائي يوم بدر إلى أن قالت إحداهن وفينا نبي يعلم ما في غد فقال: دعي هذا وقولي الذي كنت (ز) تقولين. أخرجه البخاري (ح).

[(5)]عن أبي الحسين المديني اسمه (خالد)[(6)] قال: كنّا بالمدينة يوم

---

(1) ف 85/ أ + أخبرنا أبو علي بن أحمد بن علي التستري بالبصرة قال عن القاضي أبو عمر الهاشمي قال عن أبو علي محمد بن أحمد اللؤلؤي قال عن أبو داوود السجستاني قال عن مسدد بن مرهد قال عن بشر عن ابن المفضل عن خلد بن ذكوان.

(2) خالد بن ذكوان: أبو الحسين ويقال أبو الحسن المدني حديثه في البصريين. روى عن الربيع بنت معوذ بن عفراء ولها صحبة وأم الدرداء الصغرى. قال ابن معين ثقة، والنسائي ليس به بأس. را: ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج3، ص89.

(3) الربيع بنت معوذ (000 ـ نحو 45هـ/ 000 ـ 665م): بن عفراء، البخارية الأنصارية: صاحبية من ذوات الشأن في الإسلام بايعت رسول الله ﷺ بيعة الرضوان، تحت الشجرة وصحبته في غزواته، قالت: كنا نغزو ومع رسول الله ﷺ فنسقي القوم ونخدمهم ونداوي الجرحى ونرد القتلى والجرحى إلى المدينة. وكان النبي ﷺ كثيراً ما يغشى بيتها فيتوضأ ويصلي ويأكل عندها. عاشت إلى أيام معاوية.
را: الزركلي، ج3، ص39.

(4) من آخر الصفحة بالمقلوب.

(5) ف 85/ ب + أخبرنا أبو محمد بن الحسين الأديب قال عن أبو القسم بن أبي المنذر الخطيب قال عن أبو علي بن إبراهيم قال عن محمد بن يزيد قال عن أبو بكر بن أبي شيبة قال عن يزيد بن عروة عن. . . عن أبي الحسين المديني.

(6) أبو الحسين المديني اسمه خالد. وهم ستة منهم أبو الحسن المديني سمع أبا بكر بن خزيمة =

(أ) ل: روى عن.
(ب) ل: غفرا.
(ج) ل: صلى الله عليه وسلم.
(د) ل: صبحة.
(هـ) ل: حويرات.
(و) ل: ساقط.
(ز) ل: كنتي.
(ح) ل: عن علي غير منسوب عن بشر بن الفضل كذلك وهو علي بن المديني رواه حماد بن سلمة.

عاشوراء والجواري يضربن بالدف ويتغنين فدخلنا على الربيع بنت معوذ فذكرنا ذلك لها فقالت: دخل علي رسول اللهﷺ صبيحة عرسي وعندي جاريتان تغنيان وتندبان (أ) أباي الذين قتلوا يوم بدر و/ يقولان فيما يقولان (ب) وفينا نبي يعلم ما في غد فقال أما هذا فلا تقولوه لا يعلم ما في غد إلا الله (ج).

باب السنة في تأخيرهم ليلة المعاشرة إلى أن تنقضي:

[1]عن شداد بن (د) أوس عن النبي ﷺ (هـ) قال: «من قرض بيت شعر بعد العشاء لم تقبل له صلاة حتى يصبح»[2].

[3] (95/ب) وعن عبد الله بن مسعود أن رسول اللهﷺ (و) قال: «لا سمر بعد العشاء إلا لمسافر أو مصلي»[4].

[5]وعن (ز) أنس (ح) قال: نهى رسول اللهﷺ (ط) عن النوم قبل العشاء وعن السمر بعدها[6].

= وأبا العباس الرابع. روى عنه وعن الذي قتله الحاكم أبو عبد الله الثالث منسوب إلى مدينة أصبهان وفيهم كثرة.
را: الأنساب المتفقة، ص137 ـ 138.

(1) ف 86/أ + أخبرنا أبو محمد الخطيب قال أبو عبيد الله بن محمد بن حبابه قال عن أبو القسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي قال عن علي بن الجعد قال عن عبد القدوس بن حبيب عن أبي الأشعث الصنعاني عن شداد.

(2) را: ونسنك، ج5، ص363.

(3) ف 86/أ + أخبرنا أبو الحسين أحمد بن عبد الرحمن بن محمد الكيالي بنيسابور قال عن أبو نصر محمد بن علي بن الفضل قال عن أبو بكر محمد بن الحسين القطار قال عن أحمد بن يوسف السلمي قال عن محمد بن يوسف قال عن... عن منصور عن خيثمة عن عد الله بن مسعود.

(4) را: ونسنك، ج2، ص468.

(5) ف 86/أ + أخبرنا أبو بكر السمسار قال عن أبو عمر بن محمد قال عن الحسين بن إسمعيل قال عن يوسف بن... القطان قال عن ابن إدريس قال عن مسلمة عن أنس.

(6) را: ونسنك، ج2، ص535.

(أ) ظ: يغنيان ويندبان.
(ب) ل: وتقولان فيما تقولان.
(ج) ل: سبحانه وتعالى +.
(د) ظ: ابن.
(هـ) ل: صلى الله عليه وسلم.
(و) ل: صلى الله عليه وسلم.
(ز) ظ: وعن +.
(ح) ل: بن مالك +.
(ط) ل: وصلى الله عليه وسلم.

باب قولهم روحوا القلوب تعي الذكر:

[1](أ) الأعمش[2] عن شقيق قال: كنّا جلوساً على باب عبد الله ننتظره فأذن لنا قال فجآء يزيد بن معاوية[3] النخعي فدخل عليه فقلنا له اعلمه بمكاننا قال فدخل فأعلمه بمكاننا، فلم يلبث أن خرج إلينا فقال إني لأعلم (ب) بمكانكم فأدعكم مخافة أن أملكم أن رسول الله ﷺ (ج) كان يتخولنا (د) بالموعظة مخافة السأمة علينا في الأيام.

[4](96/ أ) عن (هـ) مصعب الزبيري[5] قال: حضرت مجلس مالك بن

---

(1) ف 86/ب + أخبرنا محمد بن إسمعيل المقري قال عن أبو بكر أحمد بن الحسن قال عن حاجب بن أحمد قال عن محمد بن حماد الأبيوري قال عن أبو معوية. وأخبرنا أبو إسحق إبراهيم بن محمد قال عن أبو إسحق إبراهيم بن خورشيد قوله قال عن الحسين بن إسمعيل المحاملي قال عن يوسف بن موسى قال عن أبو معوية وجرير واللفظ لأبي معوية عن الأعمش.

(2) الأعمش: سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي. مولاهم أبو محمد الكوفي الأعمش يقال أصله من طبرستان وولد بالكوفة. وروى عن أنس ولم يثبت له منه سماع. قال العجلي ثقة ثبتاً في الحديث ويقال أن الأعمش ولد يوم قتل الحسين وذلك يوم عاشوراء سنة 61 وقال عيسى بن يونس لم نر قبل الأعمش ولا رأيت الأغنياء والسلاطين عند أحد أحقر منهم عند الأعمش. مات سنة 145 وقيل ولد سنة 61، أو سنة 59 ومات سنة إحدى أو اثنتين وخمسين. را: التهذيب، ج4، ص222.

(3) يزيد بن معاوية النخعي الكوفي العابد: حكى ابن أبي خيثمة أنه معدود من العباد ثم روى عبد الرحمن بن يزيد النخعي قال خرجنا في جيش نحو فارس وفينا علقمة بن قيس ويزيد بن معاوية النخعي فقتل بها وذكره ابن حبان في الثقات. وقال قتل غازياً بفارس. وقال العجلي كان من أصحاب عبد الله بن بابه الربيع بن خيثم وروى البخاري في تاريخه قصة مقتله. را: التهذيب، ج11، ص360.

(4) ف 86/أ + أخبرنا مظفر بن... بقراءتي عليه قلت له أخبرني محمد بن الحسين مما كتب إليك قال سمعت أبا سهل محمد بن سهل الصعلوكي يقول سمعت أبا محمد... يقول بلغني عن مصعب الزبيري.

(5) الزبيري: مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير، أبو عبد الله، علامة بالأنساب، غزير المعرفة بالتاريخ. كان أوجه قريش مروءة وعلماً وشرفاً، وكان ثقة في الحديث، شاعراً. ولد بالمدينة، وسكن بغداد وتوفي بها. له كتاب «نسب قريش» و«النسب الكبير». ولد وتوفي سنة (156هـ/ 778م) ـ 236هـ/ 851م). را: الزركلي، ج8، ص150. قا أيضاً: التهذيب، ج10، ص162.

(أ) ل: روى عن +.

(ب) ل: لا أعلم.

(ج) ل: صلى الله عليه وسلم.

(د) ل: يتجولنا.

(هـ) ل: وروى عن.

أنس (أ) فسأله أبو مصعب عن السماع فقال مالك ما أدري أهل العلم ببلدنا هذا لا ينكرون ذلك ولا يقعدون عنه ولا ينكره إلا غبي (ب) جاهل أو ناسك عراقي غليظ الطبع (ج).

[1]وقال يونس بن عبد الأعلى سألت الشافعي عن إباحة أهل المدينة السماع فقال: ولا (د) أحد من علماء الحجاز كره السماع إلا ما كان منه في الأوصاف، فأما الحذاء وذكر الأطلال والمرابع وتخثير (هـ) الصوت بألحان الشعر فمباح.

و/ قال/ (و) أبو محمد التميمي[2] (ز) سألت الشريف أبا علي محمد (ح) أحمد بن أبي موسى الهاشمي[3] عن السماع، فقال: ما أدري ما أقول فيه غير أني حضرت دار شيخنا أبي الحسن عبد العزيز بن الحارث (ط) التميمي[4]

---

(1) ف 86/أ + أخبرنا أبو القسم الفضل بن أبي حرب الجرجاني قال عن أبو عبد الرحمن السلمي قال سمعت عبد الله بن محمد بن علي يقول سمعت محمد بن إسحق بن خزيمة يقول سمعت يونس بن عبد الأعلى.

(2) أبو محمد التميمي: أربدة ويقال أربد التميمي راوي التفسير عن أبي عباس. روى عنه أبو إسحاق السبيعي. قال العجلي تابعي كوفي ثقة وقال ابن حبان في الثقات أصله من البصرة، را: التهذيب، ج1، ص197.

(3) أبو علي محمد أحمد بن أبي موسى الهاشمي: (345هـ/ 957م - 428هـ/ 1037م) هو محمد بن أحمد بن أبي موسى الهاشمي أبو علي: قاضي من علماء الحنابلة من أهل بغداد، مولداً ووفاة. كان أثيراً عند الإماميين القادر بالله والقائم بأمر الله العباسيين، له حلقة في جامع المنصور. وصنف كتباً منها «الإرشاد» وفقه وشرح كتاب «الخرقي». را: الزركلي، ج6، ص205.

(4) عبد العزيز بن الحارث التميمي: بن أسد بن الليث، أبو الحسن التميمي: فقيه حنبلي، له اطلاع على مسائل الخلاف. صنّف كتباً في «الأصول» و«الفرائض» قال ابن الجوزي وقد تعصب عليه الخطيب يعني صاحب تاريخ بغداد، وهذا شأنه في أصحاب أحمد. ولد وتوفي سنة (317هـ/ 929م - 371هـ/ 982م).
را: الزركلي، ج4، ص139. قا أيضاً: المنتظم، ج7، ص110،.

(أ) ل: إمام دار الهجرة +.
(ب) ظ: غني.
(ج) ل: ألا على يقول سمعت الشافعي وسألته.
(د) ل: اعلم +.
(هـ) ل: تلحين.
(و) ل: أخبرنا.
(ز) ل: ببغداد قال +.
(ح) ل: بن +.
(ط) ل: الحرث.

(96/ ب) سنة سبعين وثلثمائة في دعوة عملها لأصحابه حضرها أبو بكر الأبهري[1] شيخ المالكيين (أ) أبو القاسم الداركي[2] شيخ الشافعيين (ب) وأبو الحسن طاهر بن الحسن شيخ أصحاب الحديث، وأبو الحسين بن سمعون (ج) شيخ الوعاظ والزهاد (د) أبو عبد الله بن مجاهد شيخ المتكلمين وصاحبه أبو بكر ابن (هـ) الباقلاني في دار شيخنا أبي الحسن التميمي شيخ الحنابلة، فقال أبو علي لو سقط السقف عليهم لم يبق بالعراق من يفتي (و) في حادثة يشبه واحداً منهم ومعهم أبو عبد الله غلام بابا، وكان هذا يقرأ القرآن بصوت حسن وربما قال شيئاً فقيل له قل لنا شيئاً فقال وهم يسمعون (97/ أ) خطت (ز) أناملها في بطن قرطاس رسالة بعبير لا، بأنفاس/ إن زر فديتك من غير محتشم/ فإن حبك لي قد شاع في الناس/ فكان مولي لمن أدّى رسالتها/ قفي لا مشي على العينين والرأس/ . قال أبو علي فبعدما رأيت هذا لا يمكنني أن أفتي في هذه المسألة/ (ح) بحظر ولا إباحة.

---

(1) أبو بكر الأبهري: محمد بن عبد الله بن صالح أبو بكر الفقيه المالكي الأبهري، ولد سنة تسع وثمانين ومائتين ويقول ابن النديم سنة سبع وثمانين ومائتين وروى عن ابن أبي عروبة والباغندي وابن أبي داود وغيره، روى عنه البرقاني وله تصانيف في شرح مذهب مالك، وكان ثقة أميناً مستوراً، وانتهت إليه الرياسة في مذهب مالك. را: ابن الجوزي المنتظم، ج7، ص131.
قا أيضاً: الفهرست، ص253.

(2) أبو القاسم الداركي: هو عبد العزيز بن عبد الله بن محمد أبو القسم الداركي الفقيه الشافعي نزل بنيسابور عدة سنين، ودرس الفقه، ثم صار إلى بغداد فسكنها إلى حين موته، وحدث بها، وكان أميناً وانتهت رئاسة أصحاب الشافعي إليه، درس عليه أبو حامد الاسفرائيني في بغداد. وكان أيضاً من تلامذته أبو محمد البخاري المعروف بالباقي الخوارزمي، وذكر الحوادث في عام 362هـ، ودور الفقهاء ومنهم أبو القسم الداركي. را: المنتظم، ج7، ص241.

(أ) ل: المالكية و.
(ب) ل: الشافعية.
(ج) ل: شمعون.
(د) ل: و +.
(هـ) ل: ساقط.
(و) ل: بقي.
(ز) ظ: حطت.
(ح) ل: المسئلة.

مسألة الرقص:

[(1)]/ عن هشام بن عروة عن أبيه عن/ (أ) عائشة/ رضي الله عنها/ (ب) قالت: بينما الحبشة يزفنون بين يدي رسول الله ﷺ[(2)] (ج) فحيت فجعل رسول الله ﷺ يطأطيء منكبه فجعلت أتطلع من فوق منكبه (د) أنظر إليهم، الزمن الرقص (97/ ب) والحديث مخرّج في صحيح مسلم وحديث جرير بن عبد الله (هـ)[(3)].

[(4)](و) عن (ز) أبي سلمى[(5)] ويحيى بن عبد الرحمن بن حاطب قالا: لعبت الحبشة رسول الله ﷺ (ح) وهو في المسجد يزفنون ويقولون بحرابهم يتلقونها (ط) قالت عائشة فجئت أنظر إلى لعبهم من وراء (ي) رسول الله ﷺ (ك) فجعل يطأطيء منكبيه حتى أنظر إلى لعبهم.

---

(1) ف 87/ أ + أخبرنا أبو نصر محمد بن... العدل بنيسابور قال عن أبو نعيم عبد الملك بن الحسن قال عن أبو عوانة يعقوب بن إسحق قال عن عمر بن مسعود الحارثي... قال عن أبو أسامة عن هشام بن عروة.

(2) را: ونسنك، ج2، ص337.

(3) جرير بن عبد الله بن جابر وهو السليل بن مالك بن يضر بن ثعلبة بن جشم بن عويف البجلي القسري أبو عمرو وقيل أبو عبد الله اليماني. روى عن النبي ﷺ وعن عمرو ومعاوية. قال ابن سعد كان إسلامه في السنة التي توفي فيها النبي ﷺ وقال له عمر بن الخطاب يرحمك الله نعم السيد كنت في الجاهلية ونعم السيد أنت في الإسلام. قال خليفة وغيره مات سنة 51. وقيل غير ذلك را: ابن حجر، ج2، ص73.

(4) ف 87/ ب + أخبرنا أبو إسحق الطيان قال عن إبراهيم بن محمد قال عن المحاملي قال عن سعيد بن يحيى الأموي قال عن أبي قال عن محمد بن عمرو وقال عن أبو سلمة.

(5) أبو سلمة: را: ابن حجر، ج12، ص118.

(أ) ل: ساقط.

(ب) ل: ساقط.

(ج) ل: صلى الله عليه وسلم.

(د) ل: منكبيه.

(هـ) ل: ساقط.

(و) ظ: و +.

(ز) ل: روى +.

(ح) ل: صلى الله عليه وسلم.

(ط) ل: يتلقفونها.

(ي) ل: ورآ.

(ك) ل: صلى الله عليه وسلم.

[1]عكرمة[2] (أ) عن عائشة (ب)/ رضي الله عنها/ (ج) قالت: خرج رسول الله ﷺ (د) والحبشة يلعبون قالت وأنا أطلع من خوخه (هـ)/ مني/ (و) فدنا مني رسول الله ﷺ (ز)، فوضعت يدي على (ح) منكبيه، وجعلت أنظر، فقال (ط) رسول الله ﷺ (ي): «جدن بنات أرفدة» فما زلت أنظرهم (ك) وهم يلعبون ويزفنون حتى كنت أنا الذي انتهيت، قال الشيخ (98/أ) المقدسي رحمه الله (ل) هذا الحديث اعتمادي في المسألة بما أوردته (م) من المتابعات (ن).

---

(1) ف 87/ب + أخبرنا القاضي أبو منصور محمد بن الفقيه قال عن أبو علي الحسن بن علي بن أحمد البغدادي قال عن أبو أحمد القسم بن أبي صلح الحمداني قال عن إبراهيم بن الحسين قال عن... قال عن إسرايل من قرظة عن عكرمة.

(2) عكرمة: البربري أبو عبد الله المدني مولي ابن عباس أصله من البربر كان لحصين بن أبي الحر العنبري فوهبه لابن عباس لما ولي البصرة لعلي. روى عن مولاه علي بن أبي طالب، وعائشة قال الشعبي ما بقي أحد أعلم بكتاب الله من عكرمة، عن قتان قال كان أعلم التابعين أربعة عطاء وسعيد بن جبير وعكرمة والحسن. قال عمرو بن علي وغير واحد مات سنة خمس ومائة وقال الواقدي توفي سنة مائة وهو ابن ثمانين سنة، وقال الهيثم بن عدي مات سنة ست ومائة. وقيل أنه مات سنة 110 وذلك وهم. وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان من علماء زمانه بالفقه والقرآن. را: ابن حجر، ج7، ص263.

(أ) ل: روى عن +.
(ب) ل: أم المؤمنين +.
(ج) ل: ساقط.
(د) ل: صلى الله عليه وسلم.
(هـ) ل: لي +.
(و) ل: ساقط.
(ز) ل: صلى الله عليه وسلم.
(ح) ل: منكب.
(ط) ل: لي +.
(ي) ل: صلى الله عليه وسلم.
(ك) ل: انظر.
(ل) ل: على +.
(م) ظ: أردته.
(ن) ل: ووجهها إن هذا حديث رواه عن عائشة وعروة وأبو سلمة ويحيى بن عبد الرحمن وعكرمة وغيره ها هنا واختصرناها من حديث هؤلاء الأربعة عن عائشة +.

/ وأورد شيخنا أبو عبد الرحمن السلمي[1] رحمه الله في هذه المسألة حكاية لسعيد بن المسيّب[2].

[3]عن إبراهيم بن محمد الشافعي (أ) أن سعيد بن المسيب مرّ في بعض أزقة مكة فسمع الأخضر الجدي يتغنى في دار العاصب بن وائل/ تصوع بطن نعمان أن مشيت به زينب في نسوة عطرات فلما رأت ركب النميري أعرضت/ وهن من أن يلقينه حذرات/ (ب) قال فضرب برجله الأرض زماناً وقال هذا مما يلذ سماعه، وكانوا يرون أن الشعر لسعيد.

/ وقال أبو (98/ ب) العباس الفرغاني سمعت/ (ج) صالح (د) بن أحمد ابن حنبل[4] يقول: كنت أحب السماع وكان أبي يكره ذلك، فوعدت ليلة ابن

---

(1) أبو عبد الرحمن السلمي: عبد الله بن حبيب بن ربيعة بالتصغير أبو عبد الرحمن السلمي الكوفي القارىء لأبيه وصحبه. روى عن عمر وعثمان وعلي وسعد وخالد بن الوليد وابن مسعود وحذيفة... قال أبو إسحاق السبيعي قرأ القرآن في المسجد أربعين سنة، وقال العجلي كوفي ثقة تابعي وقال أبو داود كان أعمى. وقال النسائي ثقة. وقيل مات سنة 72 وقيل سبعين وقال ابن قانع مات سنة خمس وثمانين وهو ابن 90 سنة. را: التهذيب، ج5، ص183.

(2) سعيد بن المسيب: بن حزن بن أبي وهب المخزومي القرشي أبو محمد: سيد التابعين، وأحد الفقهاء السبعة بالمدينة جمع بين الحديث والفقه والزهد والورع وكان يعيش من التجارة بالزيت لا يأخذ عطاءاً. وكان أحفظ الناس لأحكام عمر بن الخطاب وأقضيته حتى سمي راوية عمر توفي بالمدينة. را: الزركلي ج3، ص155.

(3) ف 87/ أ + أخبرنا أبو علي الحسن بن علي بن العلاء البستي قال عن أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين قال عن أبو العباس أحمد بن سعيد المعداني الفقيه بمرو قال عن محمد بن سعيد المروزي قال عن عباس... قال عن عبد الله بن عمرو الوراق قال عن الحسن بن علي بن منصور قال عن أبو... البصري عن إبراهيم بن محمد الشافعي.
إبراهيم بن محمد بن العباس بن عمر بن شافع بن السائب المطلبي أبو إسحاق الشافعي المكي ابن عم الإمام محمد بن إدريس. روى عن أبيه وجده لأمه محمد بن شافع. قال حرب الكرماني سمعت أحمد بن حنبل يحسن الثناء عليه وقال أبو حاتم صدوق وقال النسائي والدارقطني مات سنة 7 ويقال سنة 8. قلت ذكره ابن حبان في الثقات وقال صالح بن محمد صدوق. را: التهذيب، ج1، ص155.

(4) صالح بن أحمد بن حنبل: الشيباني البغدادي، أبو الفضل: قاضي ولد ببغداد سنة 203هـ/ 818م، ونشأ بين يدي (أبيه) الإمام أحمد وأخذ عنه، ثم ولي القضاء بأصبهان وتوفي فيها سنة 265هـ/ 878م. را: الزركلي، ج3، ص273.
قا أيضاً: ابن الجوزي، المنتظم، ج5، ص51.

(أ) ل: ساقط.
(ب) ل: حدرات.
(ج) ل: ساقط.
(د) ل: روى عن صالح.

الجنازة فمكث عندي إلى أن علمت أن أبي قد نام فأخذ يغني فسمعت كشفه فوق السطح فصعدت فرأيت أبي فوق السطح يسمع ما يغني به وذيله (أ) تحت ابطه وهو يتبختر على السطح كأنه يرقص.

باب الحال:

[1]عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده قال: سمعت رسول الله ﷺ (ب) يقول: «إن المؤمن في الدنيا كالغريب لا يجزع من ذلها (ج) ولا ينافس أهلها في عزها (99/ أ) لأهلها حال وله حال آخر قد أهمّه الناس منه في راحة ونفسه منه في شغل».

باب الوجل:

[2]عن (د) عائشة أم المؤمنين/ رضي الله عنها/ (هـ) قالت: سألت رسول الله ﷺ (و) عن قول الله عزَّ وجلّ: **﴿والذين يؤتون (ز) ما أتوا وقلوبهم وجلة[3]، أهم الذين يزنون ويشربون الخمر﴾** قال: لا يا بنت أبي بكر الصديق، ولكنهم «الذين يصلون ويصومون ويتصدقون»[4].

[5]وعن أبي حازم[6] عن أبي هريرة قال: قالت عائشة يا رسول الله الذين

---

(1) ف 88/ب + أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب بن محمد بن إسحق قال عن أبو عمر عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب قال عن أبو علي أحمد بن محمد بن إبراهيم قال عن أحمد بن عبد الله قال عن يزيد بن هارون قال عن بهز بن حكم.

(2) ف 88/ب + أخبرنا الحسن بن عبد الرحمن الشافعي قال عن أحمد بن إبراهيم قال عن أبو جعفر الديلي قال عن أبو عبيد الله المخزومي قال عن سفين بن عيينة عن مالك بن. . . عن عبد الرحمن بن سعيد بن عوف عن عايشة.

(3) سورة المؤمنون، الآية: 60.

(4) را: ونسنك، ج3، ص282.

(5) ف 89/أ + أخبرنا إبراهيم بن محمد قال عن إبراهيم بن. . . . قوله قال عن الحسين بن إسمعيل قال عن ابن. . . يعني محمد بن مسلم الرازي قال عن عبد الرحمن بن بشر بن الحكم بن بشير بن سليمن قال عن أبي عن عبد الرحمن بن سعيد بن وهب عن أبي حازم.

(6) أبي حازم: را: ابن حجر، التهذيب، ج12، ص64 ـ 65.

(أ) ل: ديله.

(ب) ل: صلى الله عليه وسلم.

(ج) ل: دلها.

(د) ل: و +.

(هـ) ل: ساقط.

(و) ل: صلى الله عليه وسلم.

(ز) ل: يوتون.

يؤتون (أ) ما أتوا وقلوبهم وجلة، أو يأتون ما أتوا (ب) الذين يخطئون (ج) ويعملون بالمعاصي، قال لا هم الذين يصلون ويتصدقون وقلوبهم وجلة.

باب الخوف:

[1]عن حماد[2]/ يعني (د) ابن سلمة (هـ) عن ثابت بن مطرف[3] عن أبيه قال: أتيت رسول الله ﷺ (99/ب)ﷺ (و) وهو يصلي ولصدره أزير كأزير المرجل وقع بكائه (ز) كان يأمر بالبكاء.

[4]الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم[5] عن أبيه قال: سمعت النبي

---

(1) ف 89/أ + أخبرنا أبو إسحق إبراهيم بن سعيد الحبال... قال عن أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد النحاس قال عن أبو سعيد بن الأعرابي قال عن عبد الرحمن بن مبارك بن فضالة قال عن الحجاج بن منهال قال عن حماد.

(2) حماد: بن سلمة بن دينار البصري أبو سلمة مولى تميم ويقال مولى قريش وقيل غيره ذلك. روى عن ثابت البناني وقتادة... قال ابن حبان كان من العباد المجابين الدعوة في الأوقات... قال سليمان بن حرب وغيره مات سنة 167. سئل النسائي عنه فقال ثقة. را: ابن حجر، ج3، ص11.

(3) مطرف: بن عبد الله بن الشخير الحرشي العامري أبو عبد الله البصري. روى عن أبيه وعثمان وأبي ذر... ذكره ابن سعد في الثقات. وقال ابن سعد توفي في أول ولاية الحجاج. قال الترمذي مات سنة خمس وتسعين. ذكر ابن حبان أنه مات في طاعون الجارف سنة سبع وثمانين. قال ابن حبان في الثقات ولد في حياة النبي ﷺ وكان من عباد أهل البصرة وزهادهم. را: ابن حجر، ج10، ص173.

(4) ف 89/أ + أخبرنا أبو القسم الفضل بن عبد الله المفسر بنيسابور قال عن أبو الحسين أحمد بن محمد الخفاف قال عن أبو العباس محمد بن إسحق السراج قال عن محمد بن الصباح قال عن سفين قال عن الزهري عن جبير بن مطعم.

(5) محمد بن جبير بن مطعم: بن عدي بن نوفل بن عبد مناف بن قصي النوفلي أبو سعيد المدني. روى عن أبيه... قال محمد بن عمر توفي في خلافة سليمن ابن عبد الملك وكان ثقة قليل الحديث. كان أعلم قريش بأحاديثهما، وكان أبوه من أنس قريش لقريش وللعرب قاطبة. ذكره ابن حبان في الثقات.
را: ابن حجر، ج9، ص91.

(أ) ل: يوتون.
(ب) ل: هم.
(ج) ل: يخطون.
(د) ل: ساقط.
(هـ) ل: روى عن +.
(و) ل: صلى الله عليه وسلم.
(ز) ل: بكان.

ﷺ (أ) يقرأ من المغرب بالطور، قال جبير في غير هذا الحديث فلما سمعته يقرأ (ب) أم خلقوا من غير شيء أم هم الخالقون، أم لهم سلم يستمعون فيه فليأت فسمعتهم بسلطان مبين، كاد قلبي يطير. أخرجه ابن (ج) ماجه[1] عن محمد بن الصباح كذلك و(د) عن ابن شهاب أن محمد بن جبير أخبره عن أبيه أنه جاء في فداء أساري بدر قال: فوافقت رسول اللهﷺ (هـ) يقرأ في صلاة المغرب والطور، وكتاب مسطور فأخذني من قراءته كالكرب، وكان (و) ذلك أول ما سمعته من أمر الإسلام وقال علي بن بكار[2] «(ز) قام عطاء السلمي (100/أ) أربعين سنة مضني على فراشه بلا مرض لا يستطيع أن يصلي قائماً أضناه الخوف». وقال الحميدي[3] (ح) قعد سفيان بن عيينة في مسجد الخيف أيام منى. وقرأ رجل، فلما استفتح بسم الله الرحمن الرحيم صرخ رجل من أهل المجلس ومات فقيل لسفيان فقال قتيل خوف هنيئاً له إن شاء الله.

---

(1) ف 89/ب +
أخبرنا محمد بن أحمد بن شكرويه بأصبهان قال عن إبراهيم بن محمد قال عن أبو بكر الفقيه النيسابوري قال عن الربيع بن سليمن قال عن ابن وهب قال أخبرني أحمد بن أسامة بن زيد عن ابن شهاب أخبره عن محمد بن جبير.

(2) علي بن بكار البصري أبو الحسن الزاهد سكن طرسوس والمصيصة مرابطاً روى عن إبراهيم بن أدهم... ذكره ابن حبان في الثقات وقال الحضرمي مات سنة سبع ومائتين. وقال غيره سنة 199. قال ابن سعد كان عالماً فقيهاً توفي بالمصيصة سنة 208، أما ابن حبان فقال قتل بالمصيصة شهيداً سنة 99.
را: ابن حجر، ج7، ص286.

(3) ف 89/ب + أخبرنا جامع بن عبد الرحمن النيسابوري قال عن علي بن أحمد بن عبدان قال عن أحمد بن عبيد قال عن محمد بن سليمن... قال عن أبو نعيم يعني الفضل بن ذكين قال عن سفين.

(أ) ل: صلى الله عليه وسلم.
(ب) ل: يقرأ.
(ج) ل: بن.
(د) ل: روى عن أسامة بن زيد +.
(هـ) ل: صلى الله عليه.
(و) ل: فكان.
(ز) ل: وعن يوسف بن مسلم قال سمعت علي بن بكار يقول.
(ح) ل: وعن حميدي قال.

باب الصفاء:

/سفيان[1] عن سعيد الجريري[2]، عن أبي عثمان/ (أ) عن (ب) حنظلة الكاتب قال: كنا عند رسول الله ﷺ (ج)، فذكر الجنة والنار حتى كانا (د) رأي العين فقمت إلى أهلي فضحكت ولعبت، قال فذكرت الذي كان منه فلقيت أبا بكر فقلت نافقت فقال أبو بكر أنا لنفعله (100/ب) فذهب حنظلة فذكر ذلك للنبي ﷺ (هـ)، فقال (و) لحنظلة: لو كنتم كما تكونون عندي لصافحتكم الملائكة (ز) على فرشكم[3] يا حنظلة[4] (ح) ساعة وساعة.

[5]وعن أبي هريرة قال: قالوا يا رسول الله إنا إذا كنّا عندك كانت قلوبنا على حال فإذا خرجنا من عندك كانت على غير ذلك الحال، فقال رسول الله ﷺ (ط): «لو كنتم تكونون إذا خرجتم من عندي على الحال التي تكونون عليها عندي لصافحتكم الملائكة» (ي).

---

(1) الحميدي: عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبيد الله بن أسامة بن عبد الله بن حميد بن نصر وقيل في نسبه غير ذلك. ساق الزبير بن بكار نسبه إلى عبد الله فقال ابن الزبير بن عبيد الله بن حميدو، وهذا هو الراجح أبو بكر الأسدي الحميدي المكي. روى عن ابن عيينة، قال ابن سعد مات بمكة سنة تسع عشرة ومائتين، وكان ثقة كثير الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات.

را: ابن حجر، ج5، ص215.

(2) را: ابن حجر، ج4، ص5.

(3) را: ونسنك، ج3، ص325.

(4) حنظلة الكاتب: حنظلة بن الربيع بن صيفي التميمي، صحابي يقال له «حنظلة الكاتب» لأنه كان من كتاب النبي ﷺ وهو ابن أخي أكثم بن صيفي. شهد القادسية ونزل الكوفة وتخلف عن علي يوم الجمل. ونزل قرقيسياء (بين الخابور وفرات) حتى مات في خلافة معاوية. را: الزركلي، ج2، ص322.

(5) ف 90/أ + أخبرنا أبو علي الحسن بن عبد الرحمن المكي قال عن أبو الحسن بن فراس قال عن أبو جعفر الديلي قال عن أبو . .. الله سعيد بن عبد الرحمن قال عن سفين عن سعد الطائي عن أبي . . . عن أبي هريرة.

(أ) ل: ساقط.

(ب) ل: روى عن.

(ج) ل: صلى الله عليه وسلم.

(د) ل: كأنه.

(هـ) ل: صلى الله عليه وسلم.

(و) ل: يا حنظلة.

(ز) ل: الملكية.

(ح) ل: يا حنضلة.

(ط) ل: صلى الله عليه وسلم.

(ي) ل: الملكية.

[1]وعنه (أ) قال: قلنا يا رسول الله إنا إذا كنّا عندك كأنما كانت قلوبنا في الآخرة، فإذا خرجنا تشممنا الأهل والولد، قال: لو كنتم على حال (ب) الذي تكونون لزارتكم الملائكة في بيوتكم وتصفحتكم بأكفها ولو كنتم لا تذنبون لجاء الله بخلق جديد يذنبون فيغفر لهم. وذكر الحديث[2].

باب السنة في تركهم مزاحمة/ صاحب الحال/ (ج):

[3] (101/ أ) ومما روى عن أبي قتادة قال: لما وضعت الحرب أوزارها يوم حنين وفرغنا من القوم قال رسول الله ﷺ: «من قتل قتيلاً فله سلبه»[4]، وذكر الحديث.

وقال الإمام شيخ الإسلام أبو إسماعيل[5] عبد الله بن محمد الأنصاري[6]: والقتيل إنما وجد من جهة القوّال، فالسلب له واعتذر عن المجروحة بأنها للفقراء كما جرت به العادة بينهم، وأنهم لا يؤثروا بها أحداً (101/ ب) والقول في هذا قول الجماعة والله أعلم بالصواب[7] (د).

---

(1) ف 90/ أ + أخبرنا أبو جعفر محمد بن الحسين... قال عن أبو نصر محمد بن علي الخطيب الزنجاني قال عن أبو الحسن بن سلمة القطان قال عن كثير بن شهاب قال عن محمد بن سعد بن سابق عن أبو خيثمة عن سعيد الطائي أن مجاهداً قال حدثني أبو... أنه سمع أبا هريرة.

(2) را: ونسنك، ج3، ص325.

(3) ف 90/ ب + أخبرنا أبو عمرو عثمن بن محمد بن عبيد الله قال عن عبد الرحمن بن إبراهيم... قال عن عبد الله بن محمد بن الشرقي قال عن محمد بن إسمعيل البخاري قال عن... بن إبراهيم قال عن ابن جريج قال سمعت نافعاً يحدث أن ابن عمر كان يقول نهى رسول الله ﷺ....

(4) را: ونسنك، ج5، ص303.

(5) ثبت في الهامش.

(6) عبد الله بن محمد بن عبد الله بن زيد بن عبد ربه الأنصاري المدني الخزرجي. روى عن جده في الأذان... ذكره ابن حبان في الثقات. را: ابن حجر، ج6، ص10.

(7) ثبت في الهامش.

(أ) ل: وعن أبي هريرة قال، قلنا يا رسول الله أنا إذا كنا عندك رقت قلوبنا وكنا من أهل الآخرة وذكر أطول من الحديث الذي قبله +.

(ب) ل: الحال.

(ج) ل: روى عن ابن عمر أنه كان يقول نهى رسول الله ﷺ أن يبيع بعضكم على بيع بعض ولا يخطب أحدكم على خطبة أخيه حتى يترك الخاطب قبله أو يؤذن له الخطاب الخاطب +.

(د) ل: ساقط.

باب بيان قولهم الفقير أولى بالخرقة:

اعلم أن الفقير والغني عند الصوفية هو غني القلب، وفقره لا الوجود والعدم وقد أخبرﷺ (أ) ذلك.

[1]عن (ب) عمرو بن ثعلبة قال: أتى رسول اللهﷺ مال فأعطاه قوماً (ج) منع آخرين، فبلغه أنهم عتبوا، فقال: إني أعطي الرجل وادع (102/أ) الرجل، والذي أدعه أحبّ إليّ من الذي أعطيه، أعطي أقواماً في قلوبهم من الجذع والهلع وأكل أقواماً لما (د) جعل الله في قلوبهم من الغنى والخير منهم عمرو بن ثعلبة (هـ)/ فقال عمرو/ (و) ما أحب إليه بكلمة رسول اللهﷺ حمد النعم (ز).

[2]/ وعن (ح) أبي هريرة عن النبي ﷺ (ط) قال: «ليس الغني (102/ب)/ عن/ (ي) كثرة العرض، إنما الغنى غنى النفس»[3].

قال سفيان بن عيينة، ولك الغني والباقي مثله، أخرجه مسلم (ك) فالخادم ينظر في حال الفقير فإن كان ممن يتشوف للعوض (ل) رد عليه خرقته وهي معنى قولهم الفقير أولى بالخرقة لأنه فقير القلب لا (م) أنه قليل المال.

---

(1) ف 97/ب + أخبرنا أبو سعد السلمي ببغداد قال عن أبو الحسن بن الفضل قال عن عبد الله بن جعفر قال عن يعقوب بن سفين قال عن أبو النعمن قال عن جرير بن حازم عن الحسن عن عمرو بن ثعلبة.

(2) ف 98/أ + وأخبرنا أبو القسم البندار قال عن أبو طاهر والمخلص قال عن محمد بن يوسف القاضي أبو عمرو قال عن الحسن بن عمر الزعفراني عن شبابة قال عن... أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة.

(3) را: ونسنك، ج5، ص17.

(أ) ل: بصحبة +.

(ب) ل: كما روى عن.

(ج) ل: أقواماً.

(د) ل: إلي ما.

(هـ) ل: تعلب.

(و) ل: ساقط.

(ز) ل: أخرجه البخاري في الصحيح.

(ح) ل: وعن الأعرج.

(ط) ل: صلى الله عليه وسلم.

(ي) ل: ساقط.

(ك) ل: من حديث أبي الزناد أورده عن زهير بن حرب ومحمد بن عبد الله وعن سفين كذلك +.

(ل) ل: يتشرف في العوض.

(م) ل: إلا.

والدليل عليه ما روى[1] عن / عياض بن عبد الله[2]/ إن سعد سمع/ (أ) أبا (103/ أ) سعيد الخدري يقول: دخل رجل المسجد، فأمر النبيﷺ أن يطرحوا / ثياباً/ (ب) فطرحوا فأمر له منها بثوبين ثم حث على الصدقة فجاء فطرح الثوبين فصاح به وقال خذ ثوبيك.

[3]وعن جابر بن عبد الله قال: اعتق رجل غلاماً له ليس له مال غيره فباعه رسول اللهﷺ ثم دفع إليه ثمنه وقال: «أنت إلى ثمنه أحوج، والله غني عنه» (103/ ب) وأما إذا علم أنه ممن جعل غناء في قلبه فلا يجوز له أن يرد عليه ما بدله بوجه البتة.

والدليل عليه / ما روى[4] عن زبير بن أسلم عن أبيه قال: سمعت (ج)/ عمر بن الخطاب رضي الله عنه/ (د) يقول: أمرنا رسول اللهﷺ (هـ) أن نتصدق فوافق ذلك مالاً عندي فقلت اليوم أسبق أبا بكر (و) أن (104/ أ) سبقته يوماً فجئت (ز) بنصف مالي فقال رسول اللهﷺ (ح): «ما أبقيت لأهلك قلت مثله» قال: وأتا أبو بكر بكل ما عنده فقال رسول اللهﷺ: ما أبقيت لأهلك

---

(1) ف 98/أ + أخبرنا أبو بكر الأديب قال إن الحاكم... الحافظ قال عن علي بن حماد قال عن بشر بن موسى قال عن الحميدي قال عن سفين عن ابن... عن عياض بن عبد الله.

(2) عياض بن عبد الله: بن سعد بن أبي سرح بن الحارث بن حبيب بن جذيمة بن مالك بن حسد بن عامر بن لؤي القرشي العامري المكي. روى عن ابن عمرو وأبي هريرة وأبي سعيد وجابر. وروى عنه زيد بن أسلم ومحمد بن عجلان وسعيد المقبري... قال ابن معين والنسائي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن يونس ولد بمكة ثم قدم مصر مع أبيه ثم رجع إلى مكة ولم يزل بها حتى مات. را: ابن حجر، ج8، ص200.

(3) ف 98/أ + أخبرنا أبو إبراهيم الفقيه بجرجان عن أبو نصر محمد بن أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي... قال عن الأوزاعي قال حدثني أبو عمار عن... عن جابر بن عبد الله.

(4) ف 98/أ + أخبرنا أحمد بن علي الشيرازي قال عن محمد بن عبد الله النيسابوري الحافظ قال عن أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن... العدل قال عن أحمد بن محمد بن نصر قال عن أبو نعيم قال عن هشام بن سعد عن يزيد بن أسلم عن أبيه.

(أ) ل: ساقط.

(ب) ل: ساقط.

(ج) ل: ساقط.

(د) ل: يوما +.

(هـ) ل: ساقط.

(و) ل: الصديق.

(ز) ل: فجيت.

(ح) ل: صلى الله عليه وسلم.

قال: أبقيت لهم الله ورسوله فقلت: لا أسابقك إلى شيء أبداً فالنبي ﷺ (أ) قبل ما جاء به (ب) لما علم من حاله (104/ب) ورد على المعتق عبده، لما علم من حاله فعلى هذا الأصل تقرر (ج) ما قدمناه/ والله أعلم/ (د)[1].

باب كراهيتهم الرجوع فيما خرج منهم:

[2]عن/ (هـ) ابن عمر/ (و) ان عمر بن الخطاب/ رضي الله عنه (ز)/ تصدق على رجل بفرس ثم وجدها بعد ذلك تباع في السوق فأراد عمر أن يشتريها فأتا رسول الله ﷺ فذكر ذلك له فقال رسول الله ﷺ (ح): «لا ترتد (105/أ) في صدقتك»[3] قال الزهري: فكان ابن عمر يصنع في صدقته أن يردها عليه (ط) الميراث يوماً لا يحبسها عنده.

[4]وعن (ي) ابن عباس عن النبي ﷺ قال: العائد في هبته كالعائد في قيئه (ك)[5].

---

(1) را: كنز العمال، ج12، ص491.

(2) ف 98/أ + حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد الوزان بجامع المنصور قال عن أبو الحسين محمد بن أحمد بن سمعون... قال عن أحمد بن سليمن بن ذبان الدمشقي، عن هشام بن حماد عن عبد الحميد بن حبيب قال عن الأوزاعي قال حدثني الزهري قال حدثني سالم عن ابن عمر، إن عمر بن الخطاب.

(3) را: ونسنك، ج3، ص291.

(4) ف 99/أ + أخبرنا أبو محمد الخطيب قال عن أبو القسم عبيد الله بن محمد قال عن البغوي قال عن علي بن الجعد قال عن شعبة عن قتادة قال سمعت سعيد بن المسيب يحدث عن ابن عباس.

(5) را: ونسنك، ج3، ص291.

(أ) ل: صلى الله عليه وسلم.

(ب) ل: أبو بكر +.

(ج) ل: تفرد.

(د) ل: ساقط.

(هـ) ل: وروى عن +.

(و) ل: أنه حدثه.

(ز) ل: ساقط.

(ح) ل: صلى الله عليه وسلم.

(ط) ل: عله.

(ي) ل: روى عن ابن المسيب يحدث عن +.

(ك) ل: كالكلب يعود من قيئه.

باب الدليل على أن الذي يطرح الخرقة لا يجوز له أن يشتريها من الجمع:

[1]عن (أ) زيد (105/ ب) بن أسلم عن أبيه أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه حمل على فرس في سبيل الله فوجدها تباع في السوق، فأراد أن يشتريها فسأل رسول اللهﷺ فقال: «لا تعود في صدقتك».

مسألة المزاح والملاعبة:

[2]عن (ب) أنس (ب) قال: كان رسول اللهﷺ (106/ أ) أحسن الناس خلقاً، وكان لي أخ يقال له أبو عمير[3] قال: أحسبه فطيم، فكان إذا جاء، قال: يأبا عمير ما فعل النغير (نغر) له كان يلعب به[4]، أخرجه البخاري (د) قال الشيخ المقدسي رحمه الله،/ هذا الحديث/ (هـ) هو الأصل في هذه المسألة (و) ثم نتبعه من الصحيح والغرائب ما يليق بالباب، (106/ ب) واستخرج بعض الأئمة من هذا الحديث، سنناً عدة منها أنه كنا من لم يولد له وفيها أنه مازح صبياً، ومنها إباحة لعب الصبيان بالطير، ومنها إباحة صيد المدينة، وذكر أشياء (ز) من السنن/ في/ هذا الحديث (ح) وقد صنف بعض

---

(1) ف 99/ أ + أخبرنا أبو الفضل محمد بن عبيد الله السراج قال عن... أبو الحسن الصلوي قال عن أبو العباس عبد الله بن يعقوب الكرماني قال عن محمد بن أبي يعقوب قال عن وكيع قال عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم.

(2) ف 99/ أ + أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز الهروي بها قال عن أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن أبي شريح الأنصاري الهروي الفقيه قال عن يحيى بن محمد بن صاعد قال عن محمد بن زياد الزيادي قال عن عبد الوارث بن سعيد قال عن أبو النياح عن أنس.

(3) أبو عمير: بن أنس بن مالك الأنصاري وكان أكبر ولد أنس قال الحاكم أبو أحمد اسمه عبد الله روى عن عمومة له من الأنصار من أصحاب النبيﷺ في رؤية الهلال وفي الأذان. وعند أبو نسء ابن أبي وحشية. قال ابن سعد كان ثقة قليل الحديث وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن عبد البر مجهول لا يحتج به. را: ابن حجر، ج12، ص188.

(4) را: كنز العمال، ج3، ص648. قا أيضاً: صحيح مسلم، ج2، ص171.

(أ) ل: روى عن +.

(ب) ل: روى عن +.

(ج) ل: أنس بن مالك +

(د) ل: عن أبي معمر عن عبد الوارث كذلك.

(هـ) ل: ساقط.

(و) ل: المسلة.

(ز) ل: أشيا.

(ح) ل: ذكر مرتين الحديث.

المشايخ، كتباً في المزاح، واشتهر منها كتاب: (107/أ) الفكاهة، والمزاح للزبير بن بكار، وهو جامع في هذا المعنى مستوفي، ونحن نورد في هذه المسألة (أ)، ما يليق بأحوال هذه الطائفة، ونختصر، إذ لا يمكن إيراد ما ورد في هذا المعنى والله المعين.

باب مزاح النبيﷺ (107/ب) مع أصحابه:.

(1)عن أنس قال: كان رسول اللهﷺ من أفكه الناس وعن ابن (ب) عمر قال: قال رسول اللهﷺ: «إني لأمزح ولا أقول إلا حقاً»(2).

(3)وعن رافع بن سلمة(4) قال: سمعت أبي يحدث عن سالم عن رجل من أشجع يقال له زاهر بن حرام وكان بدوياً (108/أ) وكان لا يأتي إلا جاء بطرفه يهديها للنبيﷺ، فجاء يوماً، من الأيام فوجده في سوق المدينة يبيع سلعة له ولم يكن أتاه فاحتضنه النبيﷺ من ورائه بكفيه فالتفت فأبصر النبيﷺ فقبل كفيه (108/ب) فقال النبيﷺ، من يشتري العبد فقال: إذا تجد في كاسداً برسول الله، فقال لكنك عند الله ربيح فقال النبيﷺ لكل أهل حاضرة بادية، وأن بادية آل محمد زاهر (ج) بن حرام.

(د) وعن أنس قال: جاء رجل إلى النبيﷺ، فقال يا رسول الله (109/أ) «احملني على جمل قال أحملك على ابن الناقة»، قال أقول لك احملني على

---

(1) ف 99/ب + أخبرنا إبراهيم بن محمد الطيان قال عن إبراهيم بن عبد الله التاجر قال عن الحسين بن إسمعيل قال عن علي بن حرب قال عن زيد بن أبي الزرقاء عن عمارة بن... عن إسحق بن عبد الله عن أنس.

(2) را: كنز العمال، ج3، ص648.

(3) ف 100/أ + أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب بن محمد بن إسحق قال عن أبي قال عن عبد الرحمن بن محمد بن يحيى قال عن ابن مسعود عن أحمد بن الفرات قال عن... ابن فياض قال عن رافع بن سلمة.

(4) رافع بن سلمة: بن زياد بن أبي الجعد الأشجعي الغطفاني مولاهم البصري. روى عن أبيه وعم أبيه عبد الله بن أبي الجعد وحشرج بن زياد الأشجعي وثابت البناني. ذكره ابن حبان في الثقات وجيل خاله ابن حزم وابن القطان.
را: ابن حجر، ج3، ص230.

(أ) ل: المسلة.
(ب) ظ: بن.
(ج) ظ: زاهي.
(د) ل: وعن حميد عن.

جمل تقول أحملك على ابن الناقة، فقال رسول الله ﷺ: «فالجمل (أ) ابن الناقة»[1].

[2]وعن صهيب قال: أتيت النبي ﷺ وبين يديه تمر يأكل، فقال أصب من هذا الطعام، فجعلت أكل من التمر (109/ ب) فقال: «تأكل التمر وأنت رمد»، فقلت إنما أمضغ من الجانب الآخر فضحك رسول الله ﷺ.

باب الضحك:

[3]عن (ب) جابر بن سمرة قال: كانوا يتحدثون ويأخذون في أمر الجاهلية فيضحكون ويبتسم معهم/ إذا ضحكوا يعني رسول الله ﷺ (ج)/ (110/ أ) وعن[4] (د) صهيب قال: قدمت على النبي ﷺ بالهاجرة وهو يأكل تمراً، فأقبلت آكل من التمر وبعيني رمد، فقال رسول الله ﷺ (هـ)، أتأكل التمر وبك رمد[5] فقلت أنا آكل على شقي الصحيح الذي ليس به رمد فضحك رسول الله ﷺ.

---

(1) را: كنز العمال، ج3، ص648.

(2) ف 100/ أ + أخبرنا عمر بن عبيد بن عمر المقري قال عن إسمعيل بن الحسن أبو علي بن عياش قال عن الحسين بن يحيى بن... قال عن الحسن بن محمد بن... قال عن مسعره بن سليمن قال عن أبو المبرك قال عن عبد الحميد... عن صهيب.

(3) ف 100/ ب + أخبرنا أبو محمد الصريفيني قال عن عبيد الله بن محمد بن حبابه قال عن أبو القسم البغوي قال عن علي بن الجعد قال عن عبيد الله بن محمد بن حبابه، قال عن أبو القسم البغوي قال عن علي بن الجعد قال عن زهير بن معويه عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة.

(4) ف 100/ + أخبرنا أبو الفضل محمد بن عبيد الله السراج قال عن الحاكم أبو عبد الله قال عن أبو بكر محمد بن... قال عن محمد بن... الجوهري قال عن سعيد بن سليمن الواسطي قال عن عبد الله بن المبارك قال أخبرني عبد الحميد بن... عن... عن أبيه عن جده عن صهيب.

(5) را: ونسنك، ج1، ص280.

(أ) ل: بل الجمل.

(ب) ل: روى عن.

(ج) ل: رسول الله إذا ضحكوا.

(د) ل: وروى عن.

(هـ) ل: صلى الله عليه وسلم.

(أ)[1]/ وعن عمرة قالت: سألت عائشة (110/ب) كيف كان رسول اللهﷺ إذا خلا في البيت، قالت: ألين الناس بساماً ضحاكاًﷺ[2].

باب السباق:

[3](ب) عن عائشة أن رسول اللهﷺ سابقها فسبقته ثم سابقها بعد ذلك فسبقها فقال هذه بتلك... (111/أ) عن نافع عن ابن (ج) عمر/ أن عمر (د) سابق الزبير فسبقه (هـ)، فقال سبقتك ورب الكعبة، ثم إن عمر سابقه مرة أخرى فسبقه عمر فقال عمر سبقتك ورب الكعبة.

[4]وعن/ إياس بن سلمة (و) بن (ز) الأكوع[5] أن أباه حدثه أن رسول اللهﷺ (ح) (111/ب) أردفه يوم الغابة وكان يطرد المشركين، واستنقد ما في أيديهم الحديث. ومنه فقال رجل من الأنصار هل من مسابق، فقلت له أما

---

(1) ف 100/ب + أخبرنا أبو بكر محمد بن علي الأبهري الأصبهاني قال عن أبو عبد الله بن محمد بن إبراهيم الجرجاني قال عن حاجب بن أحمد قال عن محمد بن حماد قال عن يعلي بن عبيد عن حارثة بن أبي... عن عمرة.

(2) محرف: را: مسلم، ج2، ص214.

(3) ف 100/ب + أخبرنا أبو علي الحسن بن عبد الرحمن بن الحسن المكي قال عن أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن فراس قال عن أبو جعفر محمد بن إبراهيم بن الفضل قال عن أبو عبيد الله بن سعيد بن عبد الرحمن المخزومي قال عن سفين بن عيينة عن هشام عن أبيه عن عائشة.

(4) ف 101/أ + أخبرنا أبو إسحق إبراهيم بن محمد قال عن إبراهيم بن خورشيد قوله قال عن المحاملي قال عن أحمد بن محمد بن سعيد قال عن زيد بن الخباب قال حدثني علي... قال حدثني إياس بن سلمة بن الأكوع.

(5) إياس بن سلمة بن الأكوع: الأسلمي أبو سلمة ويقال أبو بكر المدني - روى عن أبيه وابن عمار بن ياسر وعنه ابناه سعيد ومحمد وأبو العميص وعكرمة... قال ابن معين والعجلي والنسائي ثقة وقال ابن سعد توفي بالمدينة سنة 119 وهو ابن 77 سنة وكان ثقة وله أحاديث كثيرة. را: ابن حجر، ج1، ص388.

(أ) ل: عن حارثة ابن أبي الرجال.

(ب) ل: عن سفين بن عيينة عن هشام عن أبيه +.

(ج) ل: ابن.

(د) ل: ساقط.

(هـ) ل: الزبير +.

(و) ل: ساقط.

(ز) ل: وروى عن ابن الأكوع.

(ح) ل: صلى الله...

تكرم كريمنا ولا تهاب شريفنا فقال: لا إلا رسول الله ﷺ (أ) فقلت يا رسول الله أيأذن لي حتى أسابقه فقال: إن شئت و(ب) فقمت إلى جنبه، فقلت: دونك فعدا وعدوت (112/أ) عدوى، فلحقته، فوضعت يدي بين كتفيه فقلت سبقتك قال: أظن وقدمنا المدينة وقدم رسول الله ﷺ ضحوه.

باب السباحة:

[1](ج) عن ابن عباس قال: ربما قال لي عمر بن الخطاب تعال أباقيك (د) في الماء أينا أطول نفساً ونحن محرمون.

(112/ب) باب طلاق الوجه:

[2]عن (هـ) عقيل بن طلحة[3] وكان أبوه قد شهد عامة المشاهد مع رسول الله ﷺ (و) عن جرىء أو أبي جرىء الهجمي[4]، قال: قلنا يا رسول الله إنا قوم من أهل (ز) البادية فنحب أن تعلمنا عملاً لعل الله/ عزّ وجلّ/ (ح) أن

---

(1) ف 101/أ + أخبرنا إسمعيل بن علي بالري وأبو الحسن علي بن منصور... عن أبو بكر محمد بن... عن أبو بكر محمد بن يعقوب قال عن الربيع قال عن الشافعي قال عن أبو عبد الله... عن عكرمة عن ابن عباس.

(2) ف: 101/أ + أخبرنا عبد الله بن محمد الخطيب قال عن أبو القسم عبيد الله بن محمد بن حبابة قال أن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي قال عن علي بن الجعد قال عن سلامة بن... قال حدثني عقيل بن طلحة.

(3) عقيل بن طلحة: السلمي لأبيه صحبة. روى عن ابن عمر وأبي جرى الهجيمي ومسلم بن هضيم وأبي الخصيب قال ابن معين والنسائي ثقة، ذكره ابن حبان في الثقات. را: ابن حجر، ج7، ص254.

(4) أبو جريء: الهجمي اسمه جابر بن سليم وقيل سليم بن جابر. له صحبة وهو من بني أنمار بن الهجيمي بنّ عمرو بن تميم. روى عن النبي ﷺ... قال البخاري جابر بن سليم أصح وكذا ذكره البغوي والترمذي وابن حبان وغيرهم را: ابن حجر، ج12، ص54.
ف: 101/ب + أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز الهروي قال عن أبو محمد عبد الرحمن قال عن مرون بن ميمون الغزاري عن... قال حدثني الحسين بن أبو الحسن عن سليم بن جابر الهجيني.

(أ) ل: صلى الله...
(ب) ل: قال...
(ج) ل: روى عن عكرمة +.
(د) ل: أنافسك.
(هـ) ل: ل وعن +.
(و) ل: صلى الله عليه وسلم.
(ز) ل: هل.
(ح) ل: ساقط.

ينفعنا به، قال: لا تحقرن من المعروف (113/أ) شيئاً[1] ولو أن تفرغ من دلوك في إناء/ أخيك/ (أ) المستسقي وأن تكلم أخاك ووجهك إليه فبسط وإياك وإسبال الإزار فإنها من الخيلاء والله لا يحب الخيلاء وأن إسبال رجل بما يعلم و(ب) منك فلا تشبه بما تعلم منه فيكون وباله عليه وعن سليم بن جابر (113/ب) الهجمي (ج) قال: دخلت المدينة، وذكر الحديث فقلت يا رسول الله إني رجل من أهل البادية أتيتك لتعلمني قال/ (د)/ لي/ (هـ) ما شاء الله/ عزَّ وجلّ/ (و) أن يقول ثم قال: اتق الله ولا تحقرن من المعروف شيئاً (ز) ولو أن تصب من (ح) دلوك في إناء المستقي، و/ لو/» (ط) أن تلقا أخاك ووجهك إليه منبسط وذكر تمام الحديث.

[2] (114/أ) وعن سعيد بن عبد الرحمن الزبيدي/ أنه قال/ (ي) يعجبني من القراء/ (ك) كل سهل طلق مضحاك فأما من تلقاه بالبشر ويلقاك بالعبوس كأنه يمن عليك بعمله، فلا أكثر الله في القراء (ل)/ مثله.

باب التبادج (م):

[3]عن بكر بن عبد الله قال: كان أصحاب النبي يتبادجون (ن)/ (114/ ب) بالبطيخ فإذا أحقت الحقائق كانوا هم الرجال قوله يتبادجون أي يترامون

---

(1) في الأصل شيا.

(2) ف: 101/ب + أخبرنا عثمن بن محمد قال عن أبو محمد... قال عن ابن الأعرابي قال عن ابن أبي... قال عن أبو جعفر... قال عن علي... عن سعيد بن عبد الرحمن الزبيدي.

(3) ف: 101/ب + أخبرنا عبيد الله بن علي بن... بيوسنج قال عن أبو الحسن علي بن الحسن بن جعفر.. قال عن أبو نصر محمد بن أحمد... قال عن أبو محمد عبد الرحمن بن محمد... قال عن محمد بن إسماعيل البخاري قال عن صدقة قال عن معتمر عن حبيب أبو محمد عن.. عبد الله.

(أ) ل: ساقط.
(ب) ل: علم.
(ج) ل: الهجيني.
(د) ل: رسول الله +.
(هـ) ل: ساقط.
(و) ل: ساقط.
(ز) ل: شيا.
(ح) ل: فضل +.
(ط) ل: ساقط.
(ي) ل: قال أنه.
(ك) ل: القرا.
(ل) ل: القرا.
(م) ل: و +.
(ن) ل: يتباذجون.

بها يقال بدج يبدج إذا رمى/ والله أعلم/ (أ).

باب اللعب:

[1]عن (ب) أنس (ج) قال: قدم رسول الله ﷺ (د) المدينة ويومان في (هـ)/ السنة يلعبون فيهما فقال النبي ﷺ (و) قدمت عليكم[2] (115/ أ) لكم يومان تلعبون فيهما وأن الله قد أبد لكم بهما يومين خير منهما يوم الفطر ويوم النحر.

باب اللعب (ز) بالطين وما يجري مجراه:

[3]عن (ح) يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب بن أبي بلتعة قال: إن عائشة/ رضي الله عنها/ (ط) قالت: أتيت رسول الله ﷺ وسلم بجريرة (115/ ب) طبختها له فقلت لسودة والنبي ﷺ (ي) بيني وبينها كلي فأبت فقلت كلي فأبت فقلت/ لتأكلن/ (ك) أو لألطخن بها وجهك فأبت. فوضعت يدي في الجريرة/ فطليت/ (ل) بها وجهها فضحك النبي ﷺ (م) فوضع فخده لها وقال لسودة الطخي وجهها فلطخت بها وجهي فضحك النبي ﷺ (ن).

فمر على الباب فنادى (116/ أ) يا عبد الله، يا عبد الله فظن النبي ﷺ

---

(1) ف: 102/أ + أخبرنا محمد بن إسماعيل المقري قال عن أبو بكر أحمد بن الحسن قال.. بن أحمد قال عن عبد الرحيم بن منيب قال عن يزيد بن هرون قال عن حميد عن أنس.

(2) را: ونسنك، ج6، ص121.

(3) ف: 102/أ + أخبرنا أحمد بن الحسن الكرخي قال عن أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم قال عن أبو بكر محمد بن عبد الله قال حدثني إسحق الحريري قال عن أبو سلمة قال عن حماد بن خلد قال عن محمد بن عمرو بن علقمة، أبو الحسن بن محصن بن كلدة الليثي عن يحيى بن عبد الرحمن.

(أ) ل: ساقط.
(ب) ل: عن حميد عن.
(ج) ل: بن مالك +.
(د) ل: صلى الله.
(هـ) ل: من
(و) ل: صلى الله...
(ز) ل: لعبهم.
(ح) ل: وروى +.
(ط) ل: ساقط.
(ي) ل: صلى الله عليه وسلم.
(ك) ل: لتأكلين.
(ل) ل: وطينت.
(م) ل: صلى الله عليه وسلم.
(ن) ل: صلى الله عليه وسلم.

(أ) أنه سيدخل فقال قوماً فاغسلا وجوهكما، قالت عائشة فما زلت أهاب عمر لهيبة رسول الله ﷺ (ب) إياه. وقال (ج) معمر ما رأيت ابن فقيه قط مثل /ابن طاووس[1]/ (د) قلت ولا هشام بن عروة قال: حسبك بهشام ولكن لم أر مثله كان من أعلم الناس بالعربية ومن أحسن الناس خلقاً، كان مع الصبي صبياً ومع (116/ب) الكهل كهلاً، وكانت فيه مراحة وإذا خلا.

[2]وعن غالب، وذكر مزاج محمد بن سيرين قال: غالب أتيته يوماً فسألته عن هشام فقال: توفي البارحة، أما شعرت فقلت إنا لله وإنا إليه راجعون فضحك.

أتيته يوماً فسألته عن هشام فقال: توفي البارحة، أما شعر فقلت إنا الله وإنا إليه راجعون فضحك (هـ).

[3]وقال أبو نعيم: نسخ عليه نسخة محمد صادق فرعي المالح المقيم في المكتبة للنسخ فأتمه سنة 1328، ونسخ عليه نسخة محمد كامل بن محمد سنة 1365.

---

(1) ابن طاووس: عبد الله طاووس بن كيسان أبو محمد الأبناوي روى عن أبيه وعطاء وعمر بن شعيب قال ابن سعد مات في خلافة أبي العباس وقال ابن عيينه مات سنة 132 قلت وأرخه ابن قانع سنة إحدى وثلاثين ومائة وقال النسائي في الكنى ثقة مأمون. را: ابن حجر، ج5، ص267.

(2) ف 102/ب + أخبرنا أبو محمد الصريفين قال عن عبيد الله بن حبان قال عن البغوي قال عن... يعني علي بن عبد العزيز قال عن قانع قال عن حماد عن غالب...

(3) ف 102/ب + أخبرنا أبو محمد الصريفين قال عن ابن حبان قال عن البغوي قال عن عثمن بن أبي شيبة قال عن أبو نعيم.

(أ) ل: صلى الله عليه وسلم.

(ب) ل: صلى الله عليه وسلم.

(ج) ل: وروى عن +.

(د) ل: طاوس.

(هـ) ل: وعن معاوية بن الكريم قال كنّا نتذاكر الشعر عند محمد بن سيرين فكان يقول ونمزح عنده ويمازحنا وكنّا نخرج من عنده ونحن نضحك وكنّا إذا دخلنا على الحسن خوفنا فنخرج من عنده ونحن نكاد نبكي وعن عبد الرزاق عن محمد قال عمر بن دينار إذا جاء الرجل يتعلم لنفسه انقبض عنه، فإذا جاء الرجل يمازحه ويذاكره انبسط إليه.

الأبواب المشتركة
بين ليبزيغ وفاتح

ل: 17/ب.

باب وإكرامهم المشايخ:

روى[1] عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أكرم شاب شيخاً لسنه إلا قيض الله له من يكرمه عند كِبر سنه»[2] وروى[3] عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا فقد من يهاب في الله عزّ وجلّ فقد حضر الأمر».

باب السنة في ركوب المشايخ ومشي المريدين:

روى عن[4] سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال: خرجنا مع

---

(1) ف: 27/أ + أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن علي السمسار بأصبهان قال أن أبو إسحق إبراهيم بن عبد الله التاجر قال عن الحسين بن إسمعيل المحاملي قال عن أبو عيسى محمد بن التقي عن يزيد بن حبان الفضلي قال حدثني أبو الدجال الأنصاري عن أنس بن مالك. هذا حديث اشتهر عن يزيد بن حبان عن أبي. . . عن محمد بن أنس بن مالك رواه عنهم الناس وطريق رواته المحدثون وحدثكم أنه ليس له مخرج إلا من رواية أنس بن مالك.

(2) را: السيوطي، الفتح الكبير، ج3، ص81.

(3) ف: 27/أ + حتى أخبرنا أبو القسم الأصبهاني بالري قال عن أحمد بن محمد بن باذان أن سليمن بن أحمد عن أحمد بن المصري بن المتوكل اسكندراني راهوية بن صالح عن جعفر بن محمد بن عكرمة عن ابن عباس.

(4) ف 29/أ + أخبرنا أبو الفضل محمد بن عبيد الله. . . قال إن الحاكم الحافظ أبي بكر ابن محمد الصيرفي بمروه عن عبد الصمد بن الفضل البلخي عن خالد بن عبد الرحمن النووي عن مالك بن ذكوان عن سمال بن حرب عن جابر بن سمرة قال خرجنا مع النبي. . . في غاره فركب فرساً ومشينا حوله قال الحاكم لفقر معلمك وهو غريب عند ورواه شريك بن عبد الله فقال إن رسول الله ﷺ ركب فرساً لأبي الحجاج في متن أطول من هذا.

النبيﷺ في جنازة فركب فرساً ومشينا حوله قال الحاكم: اختصره الملك وهو غريب عنه ورواه شريك عن عبد الله فقال: إن رسول اللهﷺ ركب فرساً لأبي دحداح في متن أطول من هذا.

باب أخذهم المركاب للشيخ حتى يركب:

[1]روى أن ابن عباس أخذ بركاب زيد بن ثابت فقال له: تنح يا ابن عم رسول اللهﷺ فقال: «إنا هكذا نفعل بكبرانا وعلمائنا».

باب صحبتهم المشايخ رجاء البركة والخير:

[2]روى عن ابن عباس أن النبيﷺ قال: «الخير مع أكابركم»[3].

باب استناد المشايخ إلى المخدة:

[4]عن عتاب البكري قال: كنا نجالس أبا سعيد الخدري فيبسط على بابه بساط ثم يجعل عليه وسادة فيجلس على البساط ويتكيء على الوسادة ونحن حوله نحدق به فسألته عن الخاتم الذي كان بين كتفي رسول اللهﷺ ما كان فأشار أبو سعيد بالسبابة ووضع الإبهام على أول مفصل أسفل من ذلك قال يونس: أخرج المفصل كله فإن كانت بضعه ناشرة بين كتفي رسول(17/ب) اللهﷺ[5]. وروى عن جابر بن سمرة قال: رأيت رسول اللهﷺ متكئاً على

---

(1) ف 29/أ + أخبرنا أبو الفضل محمد بن عبيد الله المقري بنيسابور قال إن أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو عبد الله بن محمد بن عبد الله التاجر عن أبو حاتم الرازي قال عن الأنصاري محمد بن عبد الله بن المثنى عن محمد بن عمرو أبي سلمى أن ابن عباس.

(2) ف 29/أ + أخبرنا أبو الحسن علي بن أبي سعد المخزومي قال أن القاضي أبو عمر محمد بن الحسين البسطامي، عن أبو العباس الحسن بن سعيد المقري عن زكريا بن يحيى الساجي عن أبو العباس. . . بن طاهر عن عبد الله المبرك عن الحجاج.

(3) السيوطي، الفتح الكبير، ج2، ص6.

(4) ف 29/ب + أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسين بن علي بن عمرو بنيسابور قال إن القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن عن أبو العباس بن يعقوب عن أحمد بن عبد الجبار العطاردي عن يونس بن بكير عن ابن أبو ليلى، عن عتاب البكري قال كنا.

(5) ف: 29/ب + أخبرنا أحمد بن محمد البزاز أن علي بن عبد العزيز الرازي عن أبو ذر محمد بن يوسف الورقاني، عن عباس الدوري عن إسحق بن منصور عن إسرائيل عن سمال بن حرب عن جابر بن سمرة. .

وسادة على يساره قال الراوي: تفرد به إسحاق بن منصور.

باب تركهم الجلوس على سجادة والأخوان وتقديمهم الإمامة:

[1]روى عن أبو مسعود الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ: «يؤم القوم أقرأهم لكتاب الله وأقدمهم قراءة فإن كانت قراءتهم سوءاً فليؤمهم أقدمهم هجرة فإن كان هجرتهم سوا فليؤمهم أكبرهم سناً ولا يؤم الرجل في سلطانه ولا في أهله ولا يجلس على تكرمته إلا بإذنه»[2].

وروي أيضاً عنه قال النبي ﷺ يؤم القوم: أقراؤهم لكتاب الله فإن كانوا في القراءة سوا فأعلمهم بالسنة فإن كانوا في السنة سوا فأقدمهم هجرة فإن كانوا في الهجرة سوا فأقدمهم سناً ولا يؤم الرجل في سلطانه ولا يجلى على تكرمة أخيه إلا بإذنه. وروي عن عقبة بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «يؤم القوم أقدرهم هجرة فإن كانوا في الهجرة سوا فأكبرهم سناً فإن كانوا في السن سوا فأقرأهم»[3].

---

(1) ف 29/ب + أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد الخطيب قال عن أبو القسم عبيد الله بن جابر قال عن أبو القسم عبد الله بن محمد البغوي قال عن علي بن الجعد قال عن شعبة قال عن إسمعيل بن رجا قال سمعت أوساً قال عن أبو مسعود الأنصاري.

(2) را: السيوطي، الفتح الكبير، ج3، ص409.

(3) را: السيوطي، الفتح الكبير، ج3، ص409.

ف: 29/ب و30/أ و30/ب و31/أ و31/ب +

روي عن شعبة هذا ثلث ياسر مالي وهذا إسناد تفرد بإخراجه مسلم فأخرجه من طريقي إلى إسمعيل أورده عن أبي موسى ببغداد عن... شعيب.

أخبرنا محمد بن الحسين المعلم قال إن أبو القسم بن المنذر قال إن علي بن مسلمة القطان قال عن محمد بن يزيد القزويني قال عن محمد بن بشار (30/ب) عن محمد بن جعفر عن شعبة وأورده هذا الحديث الأعمش عن إسماعيل أخبرنا أحمد بن محمد أن علي بن عمر بن إسمعيل بن عميس أبو أحمد الحامد في سنة أربع وثلاثماية عن بشر بن الوليد الكندي، أخبرنا أبو القسم الفضل ابن عبد الله القسم بنيسابور قال عن أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد الخفاف قال عن أبو... محمد بن إسحق السراج قال عن عبيد الله بن حمد بن موسى بن إسحق العناني قالا عن عبد الله بن فهير قال عن الأعمش عن إسمعيل بن رجا عن أوس بن تريح جريج قال سمعت أبا مسعود الأنصاري يقول قال رسول الله ﷺ... القوم (أقراوهم) لكتاب الله تعالى فإن كان في القرآن سوا فأعمالهم بالسنة فإن كانوا في السنة سوا... (هجرة) فإن كانوا في الهجرة سواء فأقمهم سناً ولا يقم الرجل في سلطانه ولا يجلس على.. إلا بإذن.. و... لابن... والآخر مثله إلا أنه قدم وأخر وقول شعبة هذا ثلث رأس مالي =

. . . .

= لمشاركتهم لمشايخه ولرواية أقرانه عنه هذا الحديث فإن الأعمش سلمي بن مهران أحد شيوخه وكذلك محمد بن حماد أدرك أنس بن مالك وحدث عنه شعبة وحدث بهذا الحديث عن إسمعيل وأخبرنا أبو الفضل قال عن أبو الحسين الخفاف قال عن أبو العباس السراج قال عن أحمد بن حيان بن ملاعب قال عن محمد بن عنان بعده قال عن عبد الرزاق عن محمد بن حماد عن إسمعيل بن رجا عن أوس بن. . . عن عبيدة بن يحيى قال قال رسول الله ﷺ. . . (31/ أ) يؤم القوم أقدمهم هجرة فإن كانوا في الهجرة سواء فأكبرهم سناً فإن كانوا في السن سواء فأقراوهم. وأما رواية أقرانه له عنه فإن أبا عبد الله سفين بن سعيد الثوري رواه عنه.

وأخبرنا أبو الفضل محمد بن عبد الله. . قال عن الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الغنيمة قال عن عبد الرحمن ابن أحمد الجلاب، عن عثمن عن محمد بن عبد العزيز بن أبي رزق عن عبدان بن عثمن، عن أبي قال قال لي سفين الثوري إلا. . قلت نعم قال عن شعبة عن أبي إسحق عن أوس بن. . . عن أبي مسعود قال قال رسول الله ﷺ ثقة القوم أقراوهم.

إسمعيل بن رجا بكين أبا إسحق. . في الحديث الأول فكانا سمعنا هذا عن أبي زرعة وقد روي البخاري عن سعيد بن مرون عن محمد بن عبد العزيز بن أبي زرعة حديثاً في تفسير أقرأ. . ربك فعلى هذا التقدير كان البخاري سمع عن هذا الإسناد، ورواه المسعودي عبد الرحمن بن عبد الله عن إسمعيل.

أخبرنا أبو محمد الخطيب قال، أن عبيد الله بن محمد عن أبو القسم البغوي قال عن زهير بن حرب، عن يعلي وعبد الله بن يزيد قالا، عن المسعودي عن إسمعيل ابن رجا عن أوس بن. . .

عن أبي مسعود عن النبي ﷺ. . ورواه عبد الله بن المبرك عن المسعودي. أخبرنا أبو القسم الفضل عن أبو الحسين الخفاف قال عن أبو العباس أحمد بن إسحق السراج، قال عن أبو الحسين. . قال عن ابن المبارك قال عن (31/ ب). . . هي بهذا الإسناد نحوه. رواه السد بن إسمعيل بن عبد الرحمن عن أوس بن. . .

وأبخرنا عبد الله بن محمد الصيريفيني قال عن أبو القسم بن حبابة قال عن عبد الله بن محمد. . قال عن عثمن بن شريح بن يونس قال عن الحسن ابن يزيد بن الأصم أن إسمعيل. . عن أوس بن. . عن أبي مسعود النبي ﷺ.

أبواب الخدام - باب السنة في اشتراط الشيخ على الخادم وقت للخدمة.

أخبرنا أبو القسم. . بن جبير. . فقال عن أبو عبد الله محمد بن عبيد الله الحافظ قال عن أبو علي الحسين بن محمد الحفار بالري عن محمد بن عمران المروزي قال عن صخر بن محمد المروزي قال عن مالك بن أنس عن زيد ابن أسلم عن أنس قال لما قدم النبي ﷺ أهدى إليه نساء الأنصار كلمها قدروا عليه، ولم يكن خدام سليم. . . فأتت نبي الله ﷺ فقالت يا نبي الله إن نساء الأنصار أتحفنك كلما قدروا عليه ولم يكن. . . شيء أتحفك به فهذا ابني قد أهديه لك فقال قد قبلته منك يا أم سليم على أن لا يظهر من سري شيئاً فقالت يفعل ذلك، وقد فعلت ذلك.

(19/ أ) باب السنة في خدمة المشايخ لمن دونهم في السن:

[1]روى عن قتادة قال: قدم وفد النجاش فقام النبيﷺ فقال أصحابه: نحن نكفيك يا رسول الله قال: إنهم كانوا لأصحابي مكرمين. وروى عن أنس بن مالك قال: صحبني جرير بن عبد الله فكان يخدمني وكان جرير أكبر من أنس قال جرير: إني رأيت الأنصار (19/ ب) يصنعون برسول اللهﷺشيئاً لا أرى أحداً منهم إلا أكرمته.

(ل) 55/ ب.

بابّ البكاء[2]:

عن ابن عمر قال: استقبل رسول اللهﷺ الحجر فاستلمه ثم وضع شفتيه عليه طويلاً فبكى ثم التفت فإذا هو بعمر يبكي فقال: يا عمر ها هنا تسكب العبرات عن عبيدة عن عبد الله قال: أمرني رسول اللهﷺ أن أقرأ عليه فقلت: اقرأ عليك وعليك أنزل قال: إني أحب أن أسمعه من غيري فافتتح النساء حتى إذا بلغ فكيف إذا جئنا من كرامة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً فإذا عيناه تهملان. قال المقدسي رحمه الله في هذا الباب أحاديث كثيرة اختصرنا على إيراد هذين الحديثين لأنهما أبلغ في الباب لأنه فعله رسول اللهﷺ.

[3]وعن ميمون بن مهران أنه قال: دخلت على عمر بن عبد العزيز (56/ أ) وعنده سابق البربري وهو ينشد حتى انتهى في شعره إلى هذه الأبياء:

فكم من صحيح بات للموت آمناً ... أتته المنايا بغتة بعدما هجع

فلم يستطع أن جاءه الموت بغتة ... فراراً ولا منه بقوته امتنع

---

(1) أخبرنا أبو عمر عن عثمن بن محمد بن عبيد الله الفضل بنيسابور قال عن أبو بكر بن محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني قال عن أبو زيد بن أحمد بن محمد بن زياد. . .

32/ ب + وأخبرنا زيد بن. . . بأصبهان قال عن أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الحر بمنى. وأخبرنا إسمعيل الساوي.

(2) ف 90/ ب + أخبرنا أبو سعد عبد الرحمن بن منصور بن. . . قال أن أبو طاهر محمد بن محمد الزيادي قال عن أبو بكر محمد بن الحسين القطان قال عن علي بن الحسين بن أبي عيسى قال عن يعلي بن عبيد قال عن محمد بن عوف عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر.

(3) ف 91/ أ + أخبرنا إسماعيل بن زاهر الطوسي قال أن أبو محمد عبد الله محمد بن أحمد المطري عن محمد بن المرزبان عن حماد بن اسحاق بن إبراهيم الموصلي، قال حدثني محمد بن حسين قال، قال أبو بكر بن عياش.

فأصبح تبكيه النساء مقنعاً ولا يسمع الداعي وأن صوته رفع
وقرب من لحد فكان مقلبه وفارق ما قد كان بالأمس قد جمع
فلا يترك الموت الغني لماله ولا معدماً في المال ذا حاجة يدع

فلم يزل عمر يبكي ويضطرب حتى غشي عليه وقمنا وتفرقنا عنه رحمه الله.

[1]وعن أبي بكر بن عياش قال: كنت وأنا شاب إذا أصابتني مصيبة لا أبكي وكان أمرها يعظم بي فإني لواقف بالكناسة وإذا أقبل أعرابي على جمل أحمر فابتدأ ينشد فاجتمع الناس حوله فسمعته ينشد:

خليلي عرجاً من صدود الرواجل لجمهور خروي فأبكيا في المنازل
لعل انحدار الدمع يعقب راحة من الوجد أو يشفي المحبي البلابل

فقلت: من هذا الأعرابي فقيل له: ذو الرمة فكنت بعد ذلك إذا لحقني مصيبة أبكي فأجد البكاء راحة فأقول قاتل الله الأعرابي ما كان أبصره. فقال المقدسي رحمه الله أعلم أن الأصل فيما تقدم ذكر له من هذه الأبواب، بينه قساوة القلب ولينه وصلاحه وفساده وتقلبه وثبوته وعنه تتفرغ هذه المسائل وقد أعلمنا رسول اللهﷺ.

(56/ ب) باب صلاح القلب وفساده[2]:

روى عن النعمان بن بشير يقول: سمعت رسول اللهﷺ يقول: «في الإنسان مضغة إذا هي سلمت وصحت سلم لها سائر الجسد، وإذا هي سقمت سقم لها سائر الجسد وفسد وهي القلب».

---

(1) ف 91/ أ و91/ ب +
أخبرنا عبيد الله بن عمر الملقاباذي، أن أبو عبد الله الحافظ قال سمعت (91/ ب) أبا بكر محمد بن إبراهيم بن عمران النحوي يقول إن أبو عبد الله محمد بن أحمد المطري عن محمد بن المرزبان عن حماد بن إسحق بن إبراهيم الموصلي، قال حدثني محمد بن حسين قال، قال أبو بكر بن عياش.

(2) ف 91/ ب و92/ أ + أخبرنا أبو علي الشافعي بمكة قال إن أبو الحسن أحمد بن إبراهيم قال إن أبو جعفر الديلمي قال عن سعيد بن عبد الرحمن قال عن سفين بن عيينة قال سمعت الثعلبي يقول سمعت النعمان بن بشير.

(3) ف 92/ أ + أخبرنا أحمد بن محمد البزاز قال إن أبو طاهر المخلص قال عن عبد الله بن محمد البصري قال عن داود بن رشيد قال عن أبو حفص عن منصور عن الشعبي قال سمعت النعمان بن بشير.

[1]وعن عامر الشعبي قال: سمعت النعمان بن بشير يقول: سمع رسول اللهﷺ يقول: «إن في الرجل أو العبد مضغة إذا صلحت صلح لها سائر جسده»[2].

باب قساوته ولينه[3]:

روي عن أبي هريرة قال: قال رسول اللهﷺ: «أتاكم أهل اليمن أرق قلوباً الإيمان والفقه يمان والحكمة يمانية»[4].

وعن حميد الطويل عن أنس[5] قال: قال رسول اللهﷺ: «يقدم عليكم أقوام هم أرق منكم قلوباً فقدم الأشعريون فلما دنوا من المدينة جعلوا يرتجزون ويقولون غداً تلقا الأحبة محمداً وحزبه.

باب تقلبه وثبوته[6]:

روى عن أبي موسى الأشعري عن رسول اللهﷺ قال: «مثل هذا القلب مثل ريشة ملقاة بفلاة حتى الأرض تقلبها الرياح ظهراً لبطن»[7].

عن أبي سفيان عن أنس قال: قال رسول اللهﷺ: «مثل القلب مثل

---

(1) را: كنز العمال، ج1، ص243.

(2) ف 92/أ + أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي الكاتب بشيراز قال إن أبو علي الحسن بن أحمد الحافظ قال عن محمد بن عمرو بن البحتري قال عن مهران بن نصر قال عن إسحاق بن يوسف الأزرق قال عن ابن عون عن ابن سيرين عن أبي هريرة.

(3) را: ونسنك، ج2، ص287.

(4) ف 92/أ + وأخبرنا عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد قال أبو الحسن علي بن... الفقيه قال عن أبو عمرو بن حكيم قال عن أبو حاتم الرازي قال عن محمد بن عبد الله الأنصاري قال حدثني حميد الطويل عن أنس.

(5) ف 92/أ و92/ب + أخبرنا أبو سعد عبد الرحمن بن الحسن الجمحي ببوسنج قال إن أبو عمر أحمد بن الحسن قال عن حاجب بن أحمد قال عن عبد الرحيم بن منيب. وأخبرنا أحمد بن محمد البزاز قال إن إبراهيم بن عمر بن إبراهيم الكتاني المقري قال عن أبو سالم محمد بن سعد بن علي (92/ب) قال عن محمد بن عبد الملك الدقيقي قالا عن زيد بن هارون قال إن الجرير بن... جعفر بن قيس عن أبي موسى الأشعري.

(6) را: ونسنك، ج5، ص452.

الريشة بأرض فلاة تقلبها الرياح»[1] عن عبد الله بن عمرو أنه سمع رسول اللهﷺ يقول: «اللهم مصرف القلوب إصرف قلوبنا إلى طاعتك»[2]. أما ثبوته ففي دعائهﷺ.

[3]روى عن أبي سفيان عن أنس بن مالك قال: كان رسول اللهﷺ يقول: «اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك قالوا: يا رسول الله آمنّا بك وبما حسيت به فهل تخاف علينا قال: «إن القلوب بين أصبعين من أصابع الرحمن يقلبها»[4].

باب خشوع القلب[5]:

روي عن قتادة عن أنس أن النبيﷺ كان يقول: «اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع وعمل لا يدفع وقلب لا يخشع وقول لا يسمع»[6].

[7]وعن معتمر عن أنس بن مالك عن النبيﷺ قال: «اللهم إني أعوذ بك من نفس لا تشبع وأعوذ بك من صلاة لا تنفع وأعوذ بك من دعاء لا يسمع وأعوذ بك من قلب لا يخشع»[8].

---

(1) ف 92/ب + أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد القاضي قال عن أبو يحيى ابن أبي عمره قال عن أبو عبد الرحمن المقري قال عن يحيى بن شريح قال أعني أبو... الحولاني سمع أبا عبد الرحمن الجبلي أنه سمع عبد الله بن عمرو.

(2) را: كنز العمال، ج1، ص357.

(3) ف 92/ب + وأخبرنا أبو بكر محمد بن إسماعيل المقري قال إن أبو بكر أحمد بن الحسين القاضي قال عن حاجب بن أحمد قال عن عبد الرحيم بن منيب قال عن أبو معاوية عن الأعمش عن أبي سفيان عن أنس بن مالك.

(4) را: السيوطي، الفتح الكبير، ج1، ص316.

(5) ف 92/ب + أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد قال عن أبو حفص الكتاني قال عن عبد الله بن محمد... قال عن أبو نصر القناد قال عن حماد بن سلمة عنه قال عن أنس.

(6) را: ونسنك، ج2، ص31.

(7) ف 93/أ + أخبرنا محمد بن عبد العزيز الهروي قال إن عبد الرحمن بن أبي شريح قال عن يحيى بن صاعد قال عن محمد بن صالح عن... قال عن المعتمر عن أبي قال عن أنس بن مالك.

(8) را: ونسنك، ج3، ص59.

مسألة تمزيق الخرقة[1]:

وروي عن أبي صالح يقول: شهدت علياً يقول: أهدى إلي رسول اللهﷺ حلة سيراً فأرسل إلي بها فلبستها فعرفت الغضب في وجهه فقال: إني لم أعطها لك لتلبسها فأمرني فأطرتها بين نسائي أورده مسلم ابن الحجاج في صحيحه[2].

وروي عن أبي صالح الحنفي عن علي أن أكيدر دومة أهدى للنبيﷺ حلة أو ثوب حرير قال: فأعطاينه ثم قال: شققه خمراً بين النسوة رواه مسلم.

عن أبي بكر بن أبي شيبة عن وكيع كذلك (57/ب) علي رضي الله عنه أنه قال: أهدى لرسول اللهﷺ حلة مكفوفة بحرير أما سداها وأما لحمتها فأرسل بها إلي فقلت يا رسول الله ما أصنع بها ألبسها قال: لا ولكن «اجعلها خمراً بين الفواطم» أراد فاطمة بنت أسد وفاطمة بنت رسول اللهﷺ زوجته وفاطمة بنت حمزة عمّه.

[3]وعن زيد بن وهب يحدث عن علي قال: أهدى لرسول اللهﷺ حلة سيراً فأعطانيها فلبستها فعرفت الغضب في وجهه فشققتها أو قال قسمتها بين

---

(1) ف 93/أ + أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عمر الخطيب ببغداد قال أن أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن سليمان بن خالد قال أن أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال عن علي بن الجعد بن عبيد قال إن شعبة قال... أبو محمد الثقفي محمد بن عبيد الله قال سمعت أبا صالح.

(2) ف 93/ب + أخبرنا أبو صالح عن إسحاق بن عبد الرحمن بن قيس... أورده مسلم بن الحجاج في صحيحه عن ثلاثة... عن شعبة أورده عن بندار عن محمد بن بشار عن محمد بن جعفر... عن أبي معاذ العنبري... وعن محمد بن المثنى وبندار... محمد بن بشار وعن محمد بن محمد بن عبد الله بن معاذ. أخبرني عن أبيه وعن محمد بن المثنى عن... محمد بن المثنى عن شعبة وأورده داود في سننه عن سليمان بن محمد عن شعبة وأورده مسعر بن... عن أبي عون كذلك وعنه مخرج في الصحيح.

(93/ب) أخبرنا أحمد بن علي الأديب قال: إن عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ قال إن أحمد بن جعفر القطيعي قال عن عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال عن وكيع قال عن مسعر عن ابي عون عن عوف بن أبي صالح الحنفي عن علي...

(3) ف 93/ب و94/أ + رواه عمران بن عيينة عن يزيد فقال عن... بن هبيرة عن علي رضي الله عنه ورواه أبو إسحاق كذلك رواية يزيد. أخبرنا أحمد بن علي الأديب... الحديث وأما حديث زيد بن أحمد. أخبرنا أبو محمد الصريفيني قال أن أبو القسم بن حبابة قال إن... قال عن علي بن الجعد قال إن محمد بن عبد الملك بن عيسى قال سمعت زيد بن وهب.

نسائي[1]. أخرجه البخاري في كتاب النفقات.

عن حجاج بن منهال عن شعبة كذلك وعن أبي إسحق عن هبيرة عن علي قال: أهدي لرسول الله ﷺ حلة حرير فأرسل بها إلي فخرجت فقال لي: ما كنت لأكره لنفسي شيئاً أرضاه لك فشققتها بين النساء خمراً. قال الشيخ المقدسي رحمه الله فصح بما أوردناه من الحديث الصحيح ومتابعاته جواز تمزيق ما له قيمة فإذا مزق نقصت قيمته إذ لا خلاف أن الحلة إذا شققت خمراً نقصت قيمتها عما كانت عليه أولاً والنبي ﷺ أمره بذلك على قول يقول إن قيمة الخرقة قبل التمزيق كانت أعلى من قيمتها بعد التمزيق.

سمعت أبا المحاسن محمد بن حامد (58/أ) الخيام المذكر وحكى لي أن المجلس بنيسابور جمع الفريقين من الفقهاء والصوفية في دعوة لبعض الثناء فوقعت الخرقة وكان مقدم الفقهاء الشيخ أبو محمد الجويني ومقدم الصوفية الأستاذ أبو القاسم القشيري رضي الله عنهما فأمر القشيري الخرقة أن تقسم على العادة. فقال الشيخ أبو محمد الجويني سراً مع بعض الفقهاء، نهى النبي ﷺ عن إضاعة المال فسمع الأستاذ أبو القاسم القشيري ولم يجبه حتى فرغ من القسمة ثم أسند على الخادم وقال انظر بين الجمع من معه سجادة من الخرق فأتيني بها فجاء بسجادة ثم أحضر من أهل الخبرة رجلاً فقال: كم تسوى لو كانت سالمة وهي قطعة واحدة ولو أن واحد، فقال نصف دينار أو أقل فالتفت أبو القاسم القشيري رضي الله عنه إلى الشيخ أبي محمد الجويني فقال: ما يكون بهذه الصفة يقال له إضاعة المال فاستحيا الجويني وانقطع الكلام.

وروى عن الزهري[2] عن سالم عن أبيه أن النبي ﷺ قال: «من لم يجد النعلين فليلبس الخفين وليقطعهما حتى يكون أسفل من الكعبين»، هذا حديث صحيح أخرجه البخاري ومسلم وأبو داوود النسوي في كتبهم من حديث سفيان ومعلوم أن الخفين إذا قطعا من أسفل الكعبين لم ينتفع بهما ولا بما قطع منها ونقصت قيمتها وقد اختلف الناس في هذا الفعل فقال عطا لا يقطعهما لأن

---

(1) را: ونسنك، ج5، ص382.

(2) ف 94/ب + وأخبرنا الحسن بن عبد الرحمن الشافعي قال أن أحمد بن إبراهيم بن فراس قال إن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن المقري قال إن جدي محمد بن عبد الله بن زيد المقري قال عن سفيان... عن سالم.

(58/ ب) قطعهما فساد وتابعة من الفقهاء أحمد بن حنبل وخالفهما مالك بن أنس والثوري والشافعي وإسحاق بن راهويه قالوا: يقطع كما جاء في الحديث وأعلم إن كل إتلاّف من باب المصلحة فليس بتضييع وليس في أمر الشريعة إلا الأتباع وإنما الفساد فيما نهت الشريعة عنه وأما العذر لها دين الإمامين فنقول: إن أحمد رحمه الله ذهب إلى حديث[1] ابن عباس رضي الله عنه إن قطع الخفين فقدوهم وإنما القطع من حديث ابن عمر ولعل عطاء لم يبلغه حديث ابن عمر ومن المحال أن يكون عطاء بلغه هذا الحديث عن رسول الله ﷺ أنه أمر بالقطع ثم يقول: قطعهما فساد هذا مما لا يمكن فإذا ثبت هذا جاز تمزيق ماله قيمة فإذا مزق نقصت قيمته فهذه الأدلة الصحاح والله أعلم. قال المقدسي رحمه الله: اعلم أنا استنبطنا هذا الحكم من حديث أمير المؤمنين علي وحديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما واحتججنا به في الباب بما شرطنا في أنا لا نستدل في هذه المسائل إلا بما صح وأخرجه في الكتابين أو أحدهما ثم أوردنا وجه صحته بالطريق الذي أتبعناه بها ليخرج عن حيز التقليد لمسلم وغيره في إخراجه له وقد ورد في هذه المسألة نص يدل على صحة فعلهم، لذلك ونحن نذكره ونشرح أحوال رواته لأن لا ينسب في (59/ أ) ذلك إلى التعصب وهو ما أخبرناه أبو منصور محمد بن عبد الملك المظفري بسرخس قال: أخبرنا أبو الفضل بن منصور بن نصر الكاغد السمرقندي أجاره قال: حدثنا الهيثم بن كليب، قال: أخبرنا أبو بكر عمار بن إسحق قال: أخبرنا سعيد بن عامر عن شعبة عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس قال: كنّا عند رسول الله ﷺ إذ نزل عليه جبريل فقال: يا رسول لله إن فقرآ أمتك يدخلون الجنة قبل الأغنياء بخمس مائة عام وهو نصف يوم ففرح رسول الله ﷺ فقال: أفيكم من ينشدنا فقال بدوي: نعم يا رسول الله فقال: هات هاه فأنشد البدوي:

قد لسعت حية الهوى كبدي ... فلا طبيب لها ولا راق

إلا الحبيب الذي شغفت به ... فعنده رقيتي وترياق

فتواجد رسول الله ﷺ وتواجد الأصحاب معه حتى سقط رداؤه عن منكبيه فلما فرغوا أوي كل واحد إلى مكانه.

---

(1) ف 94/ ب و95/ أ +

أخبرنا أبو النقور قال عن المخلص قال عن أبو بكر النيسابوري كل من ذكر من حديث ابن عباس . . .

قال معاوية بن أبي سفيان ما أحسن لعبكم يا أصحاب رسول فقال رسول اللهﷺ: «من يا معاوية ليس بكريم من لم يهتز عند ذكر السماع في الحبيب «ثم قسم رداءهﷺ من حاضرهم بأربع مائة. قال الشيخ المقدسي رحمه الله: اعلم أن رجال هذا الإسناد من أبي محمد سعيد بن عامر (59/ ب) الصنيعي البصري إلى أنس بن مالك من شرط الكتابين أخرجا بهذا الإسناد غير حديث في الصحيحين ولفظ الحديث في دخول الجنة الفقرا قبل الأغنياء صحيح والزيادة بعد هذا مما تفرد بها أبو بكر عمار بن إسحق عن سعيد بن عامر. قال المقدسي: وهذه الخرقة لما حصلت بين الجماعة صارت ملكاً لهم علي أن أصلهم بالذي نذكره من السنة الصحيحة ولا خلاف بين الفقهاء إن رجلاً لو وهب من جماعة داراً فأرادوا أن يقسموها كان ذلك جائز مع أنا نعلم أن قيمتها نقصت وصورتها تغيرت.

باب سبب المجازاة والمطالبة للأخوان 66/ أ (غير مقرؤ).

باب جواز المجازاة التي يسمونها الصوفية النقار:

[1]عن سهل بن سعد الساعدي ثم الأنصاري قال: أتى رسول اللهﷺ فقيل له: إن بني عمرو ابن عوف قد تقاتلوا وتراموا بالحجارة، قال: فذهب رسول اللهﷺ ليصلح بينهم، قال: وحضرت الصلاة وجاء بلال إلى أبي بكر، فقال: تصلي بالناس حتى أقيم[2] قال: نعم، وذكر الحديث لفظ عبد العزيز، وحديث سفيان بمعناه.

[3]وعن ابن عوف، عن أبي هريرة، عن النبيﷺ[4] (67/ أ): «قال حاج

---

(1) ف 103/ أ باب سبب المجازاة والمطالبة للأخوان (غير مقرؤ) ف 104/ ب + أخبرنا أحمد بن علي الشيرازي قال عن حمزة بن عبد العزيز المهلبي قال عن أبو الحسين... قال عن سعدان بن نصر قال عن سفين وأخبرنا أبو محمد الخطيب قال عن أبو القسم عبيد الله بن محمد قال عن أبو القسم البغوي قال عن علي بن الجعد قال عن عبد العزيز بن عبد الله قال عبد العزيز أخبرني ابن جامع عن سهل بن سعد الساعدي الأنصاري.

(2) تصلي بالناس حتى أقيم... موجود محرف. را: كنز العمال، ج7، ص294.

(3) ف 104/ ب + أخبرنا أبو منصور عبد الرحمن بن عفيف البوسنجي بها قال عن أبو محمد بن أبي شريح قال عن يحيى بن محمد بن صاعد قال عن محمد بن أبي عبد الرحمن المقري قال عن أيوب بن النجار المحاملي قال حدثني... عن أبي سلمة عن عبد الرحمن بن عوف عن أبي هريرة.

(4) الحاشية غير مقروءة.

آدم موسى عليه السلام، فقال: أنت الذي أخرجت الناس من الجنة وأشقيتهم فقال آدم عليه السلام: أنت الذي اصطفاك الله على الناس برسالاته بكلامه تلومني على أمر كتبه الله علي، أو قال: قدره الله علي قبل أن خلقني أو قبل أن يخلقني فقال رسول الله ﷺ: فحج آدم موسى عليه السلام[1].

باب قولهم الصوفية بخير ما تناقروا:

[2]روى عن رويم[3] يقول: لا تزال الصوفية بخير ما تناقروا[4]، فإذا اصطلحوا اهلكوا.

[5]عن أبي شهاب أن محمد بن النعمان[6] أخبره إن عمر قال في مجلس وحوله المهاجرين والأنصار قال: أرأيتم لو ترخصت في بعض الأمور ما كنتم فاعلين، قال: فسكتوا قال، قال[7] ذلك مرتين أو ثلاث[8] أرأيت لو ترخصت

---

(1) را: ونسنك، ج1، ص418.

(2) ف 105/أ + أخبرنا أحمد بن علي الأديب قال عن أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين قال عن محمد بن عبد الله بن شاذان قال سمعت رويم.

(3) رويم (000 ـ 330هـ/ 000 ـ 942م): رويم بن أحمد بن يزيد بن رويم، صوفي شهير من جلة مشايخ بغداد. من كلامه «الصبر ترك الشكوى، والرضى استلذاذ البلوى». را: الزركلي، ج3، ص65. قا أيضاً: السلمي، طبقات الصوفية، ص180.

(4) إن الصوفية لم يختلفوا وما زالوا بخير ولم يقلعوا عنه، ومعنى ذلك ما أقلعوا عن التصوف. را: المحيط، مج2، ص153.

(5) ف 105/أ + أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز الهروي بها قال عن عبد العزيز... الأنصاري قال عن أبو القسم البغوي قال عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال حدثني إبراهيم بن سعد عن... عن ابن شهاب.

(6) محمد بن النعمان: هو بن النعمان بن بشير بن سعد الأنصاري روى عن أبيه وجده وقد روى البخاري في تاريخه عن طريق الزهري أن محمد بن النعمان بن بشير عن أبيه أن عمر بن الخطاب قال: يوماً وحوله المهاجرين والأنصار أرأيتم لو ترخصت في بعض الأمر ماذا كنتم فاعلين فقال بشير بن سعد لو فعلت... إلى آخر الحديث. قال العجلي مدني تابعي ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات. روى له جماعة سوى أبي داود حديث النحل مقروناً. وقد ذكره مسلم في الطبقة الأولى من أهل المدينة. را: ابن حجر، ج1، ص464 وج9، ص492.

(7) كرر كلمة (قال) في الهامش.

(8) في الأصل: ثلثا.

في بعض الأمور ما كنتم فاعلين فقال بشير بن سعد[1]: لو فعلت ذلك قومناك تقويم القدح، فقال عمر: أنتم إذاً أنتم.

باب استئذانهم في الكلام قبل المقال:

[2]عن أبي هريرة، وزيد بن خالد سئل[3] قالوا: كنّا عند رسول الله ﷺ، فأتاه رجل فقال: أنشدك بالله ألا قضيت بيننا بكتاب الله، قال خصمه وكان أفقه منه، اقض بيننا الله وائذن[4] لي حتى أقول، قال: قل، قال: إن ابني كان عسيفاً[5] علي هذا وأنه زنا بامرأة، وذكر (67/ب) الحديث.

باب استعمالهم الكلام في حال النقار ما سهل وكراهيتهم التغيير:

[6]عن ابن شهاب، عن ابن المسيب[7] وأبي سلمة، عن أبي هريرة قال: اقتتلت امرأتان من هذيل[8] وفيه، فقال: جمل ابن النابغة الهذلي[9] يا رسول الله كيف أغرّم من لا شرب، ولا أكل، ولا نطق، ولا استهل، فمثل ذلك

---

(1) (بشير بن سعد) بدلاً عن سعيد: بن ثعلبة بن الجلاس، الخزرجي والد النعمان شهد بدراً وهو أول من بايع أبا بكر الصديق، حسن الأنصار. روى عن النبي ﷺ حديثاً في النحل على خلاف فيه. روى عنه ابنه النعمان وابن ابنه محمد، وعروة وحميد بن عبد الرحمن بن عوف، ذكره ابن حاكم فيمن مات سنة 13. وكان يكتب بالعربية في الجاهلية، وهو أول من بايع أبا بكر الصديق من الأنصار. قتل يوم «عين التمر». را: ابن حجر، ج1، ص464. قا أيضاً: الزركلي، ج2، ص29. أيضاً: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، القسم الأول، باب بشير، ص172.

(2) ف 105/أ + أخبرنا أبو علي الشافعي قال عن أبو الحسن بن فراس قال عن أبو جعفر الديلي قال عن أبو عبيد الله المخزومي قال عن سفين بن عيينة عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن أبي هريرة.

(3) في الأصل: سيل.

(4) أثبتنا ما رجحناه، أن المقدسي أهمل ذكر الحديث.

(5) عسيفاً ظالماً. را: القاموس المحيط، مج3، ص181.

(6) ف 105/أ + أخبرنا أبو منصور محمد بن أحمد بن شكرويه قال عن أبو إسحق إبراهيم بن رشيد بن أحمد عن أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد قال عن يونس بن عبد الأعلى عن محمد بن عبد الله بن. . . قالا عن عبد الله بن وهب قال عن. . . بن يونس عن ابن شهاب.

(7) ابن المسيب: في القاموس «المسيب كمحدث والد سعيد، ويفتح، وعلق الزبيدي في التاج، قال بعض المحدثين أهل العراق يفتحون، وأهل المدينة يكسرون». وهناك أكثر من واحد يدعى ابن المسيب. را: الزركلي، ج8، ص124.

(8) في الأصل: هديل.

(9) النابغة الهذلي هناك أكثر من واحد. را: الزركلي، ج9، ص71.

يطل، فقال رسول الله ﷺ: «إنما هذا من أخوان الكهان من أجل شجعه الذي شجع»[1].

[2]وعن عبد الله بن عمرو بن العاص[3]، عن النبي ﷺ أنه قال: «أبغض الرجال إلى الله عزّ وجلّ البليغ الذي يتخلل بلسانه تخلل الباقر بلسانها»[4].

[5]عن أبي أمامة الباهلي[6] عن النبي ﷺ قال: «الحياء والعي شعبتان من الإيمان، والبذا والبيان شعبتان من النفاق»[7].

[8]وعن بشر بن الحاكم[9] يقول: كان الفضيل بن عياض يتلاكن في كلامه، قال أبو أحمد: يعني لا ينفصح.

---

(1) إنما هذا من أخوان الكهان. را: ونسنك، ج1، ص35. ومعنى الشجع: في الإبل هي سرعة نقل القوائم أي سريع. را: القاموس المحيط، مج3، ص45.

(2) ف 105/أ + أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بساوه قال عن أبو نصر منصور بن الحسن قال عن أبو العباس محمد بن يعقوب قال عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال عن خلد بن نزار قال عن نافع بن عمر عن بشر بن عاصم عن عبد الله بن عمرو بن العاص.

(3) عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سعد بن سهم بن هصيص بن كعب بن لؤي... الخ. وقيل أبو عبد الرحمن، وقيل كان اسمه العاص فلم يكن بينه وبين أبيه في السن سوى إحدى عشرة سنة. وكان مجتهداً في العبادة غزير العلم، قال أبو هريرة ما كان أحد أكثر حديثاً عن رسول الله ﷺ مني إلا عبد الله بن عمرو، فإنه كان يكتب وكنت لا أكتب. قال أحمد بن حنبل مات سنة 63 وقيل سنة 68. وقيل 73. وقيل سنة 77. را: التهذيب، ج5، ص337 ـ 338.

(4) أبغض الرجال إلى الله... البليغ. را: ونسنك، ج1، ص200.

(5) ف 105/ب + أخبرنا أبو محمد الصريفيني قال عن أبو القسم بن حبابه قال عن البغوي قال عن علي بن الجعد عن أبو غسان عن حسان بن عطية عن أبي أمامة الباهلي.

(6) أبو أمامة الباهلي: هو صدى بن عجلان بن وهب الصحابي آخر من مات بالشام من الصحابة، توفي سنة 81هـ. وقيل سنة 86. را: التهذيب، ج4، ص420.

(7) را: كنز العمال، ج3، ص122.

(8) ف 105/ب + أخبرنا أحمد بن علي الأديب قال عن أبو طاهر محمد بن محمد الزيادي قال عن أبو عثمن عمرو بن عبد الله الأنصاري قال عن محمد بن عبد الوهاب قال سمعت ابن عمي بشر بن الحكم.

(9) بشر بن الحكم: بن حبيب بن مهران العبادي أبو عبد الرحمن النيسابوري الفقيه الزاهد. روى عن مالك وابن عيينة وشريك وخالد بن الحارث وحاتم بن إسمعيل... الخ. وعنه بخاري ومسلم والنسائي... ذكره ابن حبان في الثقات وقال مات سنة 238 وقال ركيا بن دلويه سنة 237. وروى عن ابن عيينة فأكثر ورحل في الحديث وجالس الناس. را: التهذيب، ج1، ص447 ـ 448.

باب السنة في الإنصات في حال ما يتكلم في حال المجاراة:

[1]عن عبد الله بن عطاء[2] أن عبد الملك بن جابر بن عتيك[3] أخبره أن جابر بن عبد الله أخبر، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «إذا حدثت الإنسان فرأى المحدث يلتفت فهي إهانة»[4].

باب السنة في مطالبتهم أهل الدعاوى بصحة ما يدعونه:

[5]روى عن ثابت البناني[6] يذكر عن أنس قال: بينما رسول الله ﷺ، (68/ أ) إذا استقبله شاب من الأنصار فقال له النبي ﷺ: «كيف أصبحت يا

---

(1) ف 105/ ب + أخبرنا إسماعيل بن... الطوسي قال عن... أبو الحسن محمد بن الحسن بن داوود الصلوي قال عن أبو نصر محمد بن جعفر بن سهل قال عن عبد الله بن حماد الآملي قال عن عبد الله بن صلح حدثني سليمن بن بلال قال حدثني عبد الملك بن عطا.

(2) عبد الله بن عطاء: الطائفي المكي ويقال الكوفي ويقال الواسطي ويقال المدني أبو عطاء مولى المطلب بن عبد الله بن قيس بن مخرمة وقيل مولي بني هاشم ومنهم من جعلهما اثنين وقيل ثلاثة. روى عن أبي الطفيل وسليمان وعبد الله ابن بريدة وعقبة بن عامر... الخ. قال الترمذي: ثقة عند أهل الحديث. وقال النسائي ضعيف وقال ابن حبان أنه من الثقات. را: التهذيب، ج5، ص322.

(3) عبد الملك بن جابر بن عتيك: الأنصاري المدني، روى عن جابر بن عبد الله وعنه عبد الرحمن بن عطاء المدني وطلحة بن خراش. قال أبو زرعة مدني ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن عبد البر ليس بمشهور بالنقد. را: التهذيب، ج6، ص388.

(4) إذا حدثت... محرف: إذا حدّث الرجل الحديث ثم التفت فهي أمانة، را: ونسنك، ج1، ص433.

(5) ف 106/ أ + أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد البزاز ببغداد قال عن أبو الحسين محمد بن... قال عن أبو القسم عبد الله بن محمد البغوي قال عن عبد الله بن عون. وأخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الجوهري بهراة قال عن أبو عبد الله محمد بن جعفر... قال عن أبو علي أحمد بن محمد بن علي ابن أذين قال عن عبد الجبار بن العلاء قال عن يوسف بن عطية الصفار قال سمعت ثابت البناني.

(6) ثابت البناني: بن أسلم البناني أبو محمد البصري. روى عن ابن الزبير وابن عمر وعبد الله بن مغفل، وعمر بن أبي سلمة وشعيب والد عمر وابنه عمرو، وهو أكبر منه. وعبد الله بن رباح الأنصاري وعبد الرحمن بن أبي ليلى... الخ قال العجلي ثقة، رجل صالح وقال النسائي ثقة، وقال أبو حاتم أثبت أصحاب أنس الزهري ثم ثابت وأحاديثه مستقيمة. را: التهذيب، ج2، ص3 ـ 4.

حارث[1]، قال: أصبحت بالله مؤمنا حقاً، قال: انظر ما تقول: فإن لكل قول حقيقة قال: يا رسول الله عزفت نفسي عن الدنيا فأسهرت ليلي وأظمأت نهاري، وكأني بعرش ربي بارزاً وكأني أنظر إلى أهل الجنة كيف يتزاورون فيها وكأني أنظر إلى أهل النار يتعادون فيها، فقال أبصرت فالزم عبداً نور الله الإيمان في قلبه، قال يا رسول الله ادع الله لي بالشهادة، قال: فدعا رسول اللهﷺ بالشهادة فنودي يوماً في الخيل، فكان أول فارس استشهد، وأول فارس ركب، قال: فبلغ أمه فجاءت إلى النبيﷺ فقالت: يا رسول الله أخبرني عن ابني إن يك في الجنة لم أبك عليه ولم أحزن، وإن يك غير ذلك بكيت عليه ما عشت في الدنيا. قال: يا أم الحارث إنها ليست جنة لكنّها جنة في جنات، وإن الحارث في الفردوس الأعلى، قال: فرجعت وهي تضحك وتقول بخ بخ لك يا حارث، اللفظ لعبد الجبار.

باب السنة في مطالبتهم الأخوان بالواجب إذا منعوه:

[2]روى عن ثابت، عن أنس بن مالك أن النبيﷺ رأى على عبد الرحمن أثر صفرة، فقال النبيﷺ: مه، فقال عبد الرحمن: تزوجت على وزن نواة (68/ ب) من ذهب، فقال النبيﷺ: «أولم ولو بشاة»[3] أورده البخاري، عن مسدد[4] وسليمان بن حرب[5]، وأورده مسلم عن أبي

(1) الحارث بن أبي هالة التميمي أول من قتل في الإسلام، قال العسكري: لما أمر الله نبيهﷺ أن يصدع بما أمره، قام في المسجد الحرام فدعا الناس الإسلام، فقاموا إليه فأتى الضريح أهله فأدركه الحارث بن أبي هالة، فضرب فيهم، فعطفوا عليه، فقتل تحت الركن اليماني بمكة، فكان أول من استشهد. را: الزركلي، ج2، ص161.

(2) ف 106/أ + أخبرنا أبو علي الحسن بن عبد الرحمن خال الحكم أبو... قال عن محمد بن.... عن عبد الحميد... قال عن حماد بن... عن ثابت.

(3) را: ونسنك، ج7، ص321.

(4) مسدد بن مسرهد (000 ـ 228هـ/ 000 ـ 843م): مسدد بن مسرهد بن مسربل الأسدي البصري، أبو الحسن: محدث هو أول من صنّف المسند بالبصرة قال ابن ناصر الدين: كان حافظاً حجة من الأئمة المصنفين الإثبات، كتب إلى الإمام أحمد بن حنبل، يسأله عما وقع الناس فيه من الفتنة في القدر والرفض والاعتزال وخلق القرآن والأرجاء، فأجابه ابن حنبل برسالة في نحو أربع صفحات جمعت وأوعت. را: الزركلي، ج8، ص108.

(5) سليمان بن حرب: بن يحيى الأزدي الواشحي أبو أيوب البصري وواشح من الأزد سكن ـ

الربيع[1]، وقتيبة ويحيى بن يحيى[2] كلهم عن حماد.

باب هجرانهم لمن ترك المرافقة من غير عذر:

[3]روى عن أنس بن مالك لما نزل رسول اللهﷺ بدر أوان خرج عليه المنافقون الذي تخلفوا عنه يتلقونه، فقال رسول اللهﷺ: «لا يكلمن رجلاً تخلف عنّا» فذكر قصة توبة كعب بن مالك[4] رضي الله عنه.

= مكة وكان قاضيها. روى عن شعبة محمد بن طلحة ابن مصرف ووهيب بن خالد وحوشب بن عقيل والحمادين ويزيد بن إبراهيم التستري وجبير بن حازم... الخ. وعنه البخاري وأبو داود... الخ. قال أبو حاتم أما من الأئمة لا بد لي ويتكلم في الرجال وفي الفقه. قال النسائي ثقة مأمون وقال ابن فراش كان ثقة كثير الحديث، وقد ولّى قضاء مكة ثم عزل فرجع إلى البصرة فلم يزل بها حتى توفي سنة 224 وقال غيرهم سنة 23 وقيل سنة 27 والأول أصح. وذكره ابن حبان في الثقات. روى عنه البخاري مائة وسبعة وعشرين حديثاً.

را: التهذيب، ج4، ص179 ـ 180.

(1) أبو الربيع: سليمان بن داود بن رشيد البغدادي أبو الربيع الختلي الأحول، وهو من أقران داود بن رشيد. روى عنه مسلم، وكان ثقة. قال ابن قانع ثقة وقال صالح بن محمد الأسدي أبو الربيع الأحول ثقة كان ببغداد. وقيل مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين. را: ابن حجر، ج4، ص188.

(2) يحيى بن يحيى (142 ـ 226هـ/ 759 ـ 840م): بن بكير بن عبد الرحمن التميمي الحنظلي، أبو زكريا، النيسابوري إمام في الحديث، ورع ثقة، كان من سادات أهل زمانه علماً وديناً واتقاناً. قال ابن حجر العسقلاني: طوّل الحاكم ترجمته في تاريخه، وقسم الرواة عنه إلى خمس طبقات. وقال ابن راهوية: مات وهو أمام الدنيا، روى عنه البخاري ومسلم... الخ. را: الزركلي، ج9، ص223. قا أيضاً: التهذيب، ج1، ص296.

(3) ف 106/ ب + أخبرنا عمر بن محمد بن عبيد الله قال عن أبو عبد الله الحاكم قال أخبرني أبو بكر بن أبي دارم الحافظ قال عن المنذر بن محمد اللخمي قال حدثني أبي قال عن يحيى بن عباد بن هانيء قال عن محمد بن إسحق قال عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمد بن مسلم بن شهاب عن أنس.

(4) كعب بن مالك (00 ـ 50هـ/ 00 ـ 670م): ابن عمرو بن القين البدري الأنصاري السلمي (بفتح السين واللام) الخزرجي، صحابي، من أكابر الشعراء من أهل المدينة اشتهر في الجاهلية. وكان في الإسلام من شعراء النبيﷺ وشهد الوقائع ثم كان من أصحاب عثمان وأنجده يوم الثورة، وحرّض الأنصار على نصرته. ولما قتل عثمان قعد على نصرة علي فلم يشهد حروبه. وعمي في آخر عمره وعاش سبعاً وسبعين سنة. له 80 حديثاً،. را: الزركلي، ج6، ص85. قا أيضاً: كنز العمال، ج13، ص581.

أبواب الاستغفار:

[1]روى عن عمر بن حفص السدوسي[2] يقول: سمعت داود بن رشيد[3] يقول في تفسير قول العبد استغفر الله، استقيل الله.

باب قولهم عند الخطأ استغفر الله وللقبول من المستغفر وإن عظم الذنب:

[4]عن أبي عثمان، عن عائشة رضي الله عنها أن النبيﷺ، كان يقول: اللهم اجعلني من الذين إذا أحسنوا استبشروا، وإذا أساؤوا استغفروا»[5].

[6]عن عبد الله بن مسعود قال: كان رجوع الأنصار يوم سقيفة بني ساعدة بكلام قاله عمر: أنشدكم بالله هل تعلمون أن رسول اللهﷺ أمر أبا بكر أن يصلي بالناس، قالوا: اللهم نعم، قال: فأيكم تطيب نفسه أن يزيله عن مقام أقامه فيه رسول اللهﷺ قالوا: كلنا لا تطيب نفسه، نستغفر الله، قال الشيخ رحمه الله: فهذا أمير (69/ أ) المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما بلغه أن الأنصار يوم سقيفة[7] بني ساعدة قال قائلهم[8]: منا أمير يا معشر

---

(1) ف 106/ب + أخبرنا أبو بكر الأديب قال عن أبو عبد الله البيع إجازة قال سمعت علي بن حماد يقول سمعت حمد بن حفص السدوسي.

(2) عمر بن حفص السدوسي: أكثر من واحد. را: التهذيب، ج7، ص433 ـ 434.

(3) داود بن رشيد: داود بن رشيد الهاشمي مولاهم أبو الفضل الخوارزمي سكن بغداد. روى عن هيثم والوليد بن مسلم... الخ، وعنه مسلم وأبو داود، وابن ماجة، وروى له البخاري حديثاً والنسائي. قال الدارقطني ثقة نبيل، وقال محمد بن عبد الله الخضرمي وغيره مات سنة 239. ووهم ابن حزم، فقال أثر حديث أخرجه من روايته في كتاب الحدود من الإيصال داود بن رشيد ضعيف.
را: التهذيب، ج3، ص184 ـ 185.

(4) ف 106/ب + أخبرنا أبو منصور محمد بن أحمد قال عن إبراهيم بن خورشيذ قوله قال عن الحسين بن إسمعيل قال عن محمد بن خلف قال عن روح قال عن حماد عن سلمة عن علي بن زيد عن أبي عثمان.

(5) را: المناوي، فيض القدير، ج2، ص106.

(6) ف 106/ب + أخبرنا الإمام أبو عبد الله محمد بن يحيى بن مندة قال عن أبي إسمعيل بن محمد قال عن مشرف بن سعيد قال عن أحمد بن داود أبو سعيد يعني الحداد قال عن محمد بن يزيد الواسطي عن إسمعيل بن أبي خلد عن نذير بن حبيش عن عبد الله بن مسعود.

(7) وردت في الحاشية.

(8) في الأصل: قايلهم.

المهاجرين، عرفهم بأنهم في هذا القول غير مصيبين، واقتنع منهم عند اعترافهم، بأن قالوا: أستغفر الله، وقد روى عن رسول اللهﷺ في هذا المعنى غير حديث في الاستغفار وفضله، إلا أن هذا الذي ذكرنا اليوم بما تفعله هذه الطائفة، واشتهر بينهم في هذا المعنى حديث الإعانة، ولا يدخل في الباب.

[1]روى عن حماد، عن ثابت، قال: سمعت أبا بردة[2] يحدث عن الأغر المزني[3] قال: قال رسول اللهﷺ: «إنه ليغان على قلبي[4] فاستغفر الله عزَّ وجلّ في كل يوم مائة[5] مرة» ورواه مسلم عن ثابت كرواية حماد.

[6]وروى عن هشام بن حسان[7]، عن ثابت البناني، عن أبي بردة، عن الأغر أن النبيﷺ قال: إنه ليغان على قلبي، فاستغفر الله في كل يوم مائة مرة. رواه حميد بن هلال وزياد بن المنذر، عن أبي بردة كرواية ثابت.

---

(1) ف 107/أ + أخبرنا أبو علي الحسن بن عبد الرحمن قال عن أحمد بن إبراهيم العدل قال عن أبو جعفر محمد بن إبراهيم أبو عبد الله بن الفضل قال عن عبد الحميد بن. . . قال عن حماد بن زيد.

(2) أبو بردة الأشعري: بن أبي موسى الأشعري الفقيه اسمه الحارث وقيل عامر وقيل اسمه كنيته، روى عن أبيه وعليّ وحذيفة والأغر المزني. . . الخ. قال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث، قال العجلي كوفي تابعي ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات. قال الواقدي وغيره مات سنة ثلاث، وابن حبان قال مات سنة أربع ومائة. وقد اختلف في وفاته. را: التهذيب، ج12، ص18 ـ 19.

(3) الأغر المزني: زيد بن أرقم بن زيد بن قيس بن النعمان بن مالك بن الإغريق ثعلبة بن كعب بن الخزرج الأنصاري أبو عمرو ويقال أبو عامر. . . الخ. غزا مع رسول اللهﷺ سبع عشرة غزوة ونزل الكوفة.

روى عن النبيﷺ وعن علي. وهو الذي أنزل الله تصديقه في سورة المنافقين وشهد صفين مع علي وكان من خواصه. قال خليفة مات بالكوفة أيام المختار سنة ست وستين وقد اختلف في موته. را: التهذيب، ج3، ص394 ـ 395.

(4) أنه ليغان على قلبي. . . را: المناوي، فيض القدير، ج3، ص11.

(5) في الأصل:ماية.

(6) ف 107/ب + أخبرنا علي بن أحمد البندار قال عن عبد الواحد بن مهدي قال عن أبو عبد الله محمد بن خلد قال عن الحسين بن يحيى قال عن عون بن عمارة قال عن هشام بن حسان.

(7) هشام بن حسان (000 ـ 147هـ/ 000 ـ 764م): القردوسي، هشام بن حسان الأزدي أبو عبد الله، القردوسي محدث من أهل البصرة. كان يكتب حديثه وهو من المكثرين عن الحسن البصري. را: التهذيب، ج11، ص34. قا أيضاً: الزركلي، ج9، ص81.

[1]أما حديث حميد بن هلال عن أبي بردة، عن الأغر المزني، قال: قال رسول اللهﷺ: إنه ليغان على قلبي فاستغفر الله في اليوم سبعين مرة حتى استغفر الله وأتوب إليه.

[2]أما حديث زياد بن المنذر[3] عن أبي بردة الأشعري، عن الأغر المزني قال: خرج إلينا رسول اللهﷺ رافعاً يديه وهو يقول: «يا أيها الناس استغفروا (69/ب) ربكم ثم توبوا إليه فوالله إني لأستغفر الله تعالى وأتوب إليه[4] في اليوم مائة[5] مرة «رواه أبو حمزة الأنصاري[6]، وعن الأغر كرواية أبي بردة يحدث ابن عمرانة سمع النبيﷺ يقول: يا أيها الناس توبوا إلى ربكم فإني أتوب إليه في اليوم مائة مرة. ورواه شعبة عن عمر بن مرة[7]، عن ابن أبي بردة أنه سمع الأغر يحدث ابن عمر أنه سمع النبيﷺ يقول: «يا أيها الناس توبوا إلى ربكم، فإني أتوب إلى ربي في كل يوم مائة مرة»[8].

---

(1) ف 107/ب + أخبرنا أبو إسحق إبراهيم بن سعيد الحبال بن نصر قال عن أبو محمد عبد الرحمن بن... قال عن أبو سعيد بن الأعرابي قال عن أبو جعفر بن راشد... قال عن أبو ربيعة محمد بن عوف قال عن حماد بن سلمة عن يونس بن عبيد وحبيب بن الشريد عن حميد بن هلال.

(2) ف 108/أ + أخبرنا أحمد بن علي قال عن الحاكم أجازه قال أخبرني أبو اليد... بن محمد الفقيه قال عن إبراهيم بن محمود بن حمزة قال عن أبو سليمن داود بن علي قال عن عمرو بن... قال عن شعبة عن عمرو عن أبي بردة سمع الأغر.

(3) زياد بن المنذر (000 ـ 150هـ/ 000 ـ 767م) أبو الجارود الهمذاني الخراساني، أبو الجارود، «رأس الجارودية» من الزيدية من أهل الكوفة، كان من غلاة الشيعة. افترق أصحابه فرقاً. وفيهم من كفر الصحابة بتركهم بيعة علي بعد وفاة النبيﷺ. له كتب منها «التفسير» رواية عن أبي جعفر الباقر. وكان يزعم أن النبيﷺ نص على إمامة علي بالوصف لا بالتسمية. را: الزركلي، ج3، ص93.

(4) استغفر الله وأتوب إليه. را: ونسنك، ج4، ص537.

(5) في الأصل:ماية.

(6) أبو حمزة الأنصاري: هو طلحة بن يزيد الأيلي أبو حمزة الكوفي مولي قرظة بن كعب الأنصاري، روى عن حذيفة بن اليمان وعن زيد بن أرقم. قال النسائي وطلحة هذا ثقة. را: التهذيب، ج5، ص29.

(7) عمر بن مرّة بن عبد الله بن طارق بن الحارث بن سلمة بن كعب بن وائل، قال البخاري له نحو مائتي حديث. را: التهذيب، ج8، ص102 ـ 103.

(8) يا أيها الناس استغفروا ربكم... محرف قليلاً: را: ونسنك، ج4، ص538.

[1]وعن أبي إسحق[2]، عن أبي بردة، عن أبيه، عن النبيﷺ قال: إني لأستغفر الله في كل يوم وليلة مائة مرة قال[3] المقدسي: والصحيح ما رواه ثابت، ومن تابعه، ورواية أبي إسحق وهم.

وأورد الحديث أبو نصر السراج[4] صاحب كتاب اللمع في كتابه، فقال: هذا حديث منكر، والذي حمله على هذا الكلام استعظامه لهذا القول من رسول اللهﷺ، وقلة معرفته بطريق الأحاديث والله يغفر له، وقد سئل[5] النوري[6] عن الإغانة فأجاب بهذه الأبيات، الذي رواه علي بن عبد الرحيم القناد[7]:

قلت الإغانة نعت ليس يبديه ... إني وكيف وقد أبداه مخفيه
أما ترى الظاهر المخمول مبتهلاً ... يبدي التأوه أو أنا يناجيه
يقول في اليوم سبعينا أتوب له ... مما أغان على قلبي لينجيه
(70/أ)
لم يجن ذنباً فيمحوه بتوبته ... وشاهد الحق نفسه ويبقيه

---

(1) ف 108/أ + أخبرنا إبراهيم بن محمد قال عن ابن خورشيد قوله قال عن المحاملي قال عن علي بن أحمد الجواربي قال عن أبو أحمد يعني الزبيري عن إسرائيل عن أبي إسحق.

(2) أبو إسحق: هارون بن موسى الأزدي العتكي مولاهم أبو عبد الله ويقال أبو إسحق النحوي البصري الأعور صاحب القراءات. روى عن أبي عمرو بن العلاء.
را: تهذيب التهذيب، ج11، ص14 ـ 15.

(3) أثبتنا ما رجحناه.

(4) أبو نصر السراج: عبد الله بن علي السراج أبو نصر الطوسي يعرف بطاوس الفقراء المتوفي سنة 378 ثمان وسبعين وثلاثمائة في تصانيفه كتاب الملح، لمع في التصوف. را: هدية العارفين، ج5، ص447.

(5) في الأصل: سيل.

(6) النوري: هو أبو الحسين أحمد بن محمد وقيل محمد بن محمد وأحمد أصبح بغدادي المنشأ والمولد، خراساني الأصل، يعرف بابن البغوي. وكان أبو الحسين النوري خراساني الأصل من قرية بين هراة ومرو الروذ يقال لها «بقشور» لذلك كان يعرف بابن البغوي. كان من أجلّ مشايخ القوم وعلمائهم لم يكن في وقته أحسن طريقة منه ولا الطف كلاماً. را: السلمي، طبقات الصوفية، ص164.

(7) علي بن عبد الرحيم القناد، أبو الحسن علي بن عبد الرحيم القناد الصوفي هو من أئمة الصوفية وممن سافر على التجريد ولقي المشايخ. را: طبقات الصوفية، ص165.

أفناه عن حطة فيما ألمّ به	فضل بذنبه في رسم ليبقيه
ليأخذ الرسم عن رسم يكاشفه	والسر يطفح عن حق يراعيه
سراير الحق لا تبدو والمحتجب	أخفاه عنك فلا تعرض لمخفيه

[1]أبو سعيد الخراز[2] عن استغفارهﷺ فأجاب: أخبرنا أبو الغنائم البصري ببيت المقدس قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن جهضم الهمذاني[3]، قال: وسئل[4] أحمد بن عيسى أبو سعيد الخراز عن استغفاره النبيﷺ وكان مغفوراً له فقال لرؤية التقصير في الشكر لأن شكر العامة لطمع الزيادة، وشكر الخاصة على قبول حق الله تعالى[5].

وأما معنى الأغانة في كلام العرب الذي روي عن محمد بن يحيى بحديث النبيﷺ أنه ليغان على قلبي فسئل عن معناه فقال: سمعت عفان يقول: سألت الأعراب عنه فقالوا: إنه ليغطي على قلبي. وقال أبو عبيدة يعني أنه يتغشى القلب ما يلبسه قال: وقال لي: غير أبي عبيدة كأنه يعني من السهو، وكذلك كل شيء يغشاه حتى يلبسه، فقد غيّن عليه.

قال الأصمعي يقال غيت السماء غيناً قال: وهو أطباق الغيم السماء، وأنشدنا غيره:

كأني بين خافتي عقاب أصاب حمامة في يوم غين[6]

---

(1) غير مقروءة.

(2) أبو سعيد الخرّاز: واسمه أحمد بن عيسى وهو من أهل بغداد. صحب ذا النون المصري وأبا عبد الله النباجي، وأبا عبيد البسري وصحب أيضاً سرياً القسطي وبشر بن الحارث وغيرهم. وهو من أئمة القوم وجلة مشايخهم. قيل إنه أول من تكلم في علم الفناء والبقاء. مات سنة تسع وسبعين ومائتين. را: طبقات الصوفية، ص228.

(3) أبو الحسن علي بن عبد الله بن جهضم الهمذاني (000 ـ 414هـ/ 000 ـ 1023م) علي بن عبد الله بن الحسين بن جهضم الهمذاني الشافعي نور الدين، أبو الحسن زاهداً. كان شيخ الصوفية بحرم مكة، ووفاته بها عن سن عالية. له كتاب «بهجة الأسرار» قال الذهبي: «أتى فيه بمصائب يشهد القلب ببطلانها».
را: الزركلي، ج5، ص119.

(4) في الأصل: سيل.

(5) ومعنى ذلك: إن العامة يطلبون الاستغفار والشكر للاستزادة، أما الخاصة فيقدمون شكرهم لوجه الله تعالى.

(6) غين على كذا أي غطّى عليه. را: الرازي، مختار الصحاح، ص387.

باب جامع في هذا المعنى من الكتاب والأثر:

[1] (70/ ب) روى عن نعمان بن بشير في هذه الآية: **﴿ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة، إذا أذنب أحدكم ذنباً، فلا يقولن قد أسأت، ويلقي بيده إلى التهلكة، ولكن يستغفر ويتوب فإن الله غفور رحيم﴾**[2].

[3]وعن ابن عباس قال: جعل الله عزّ وجلّ بهذه الآية: أما فقد رفع أحدهما قبضة نبيهﷺ، فأما الآخر فإنهم لا يزالون معصومين من قوارع العذاب، ما تمسكوا من قول الله عزّ وجلّ: **﴿ما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم، وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون﴾**[4].

[5]عن عبد الله بن داود[6] قال: سمعت سفيان الثوري يقول في قول الله عزّ وجلّ: **﴿سنستدرجهم[7] من حيث لا يعلمون﴾**[8]، قال: كلما أخطئوا خطيئة أنعمنا عليهم نعمة وأنسيناهم الاستغفار.

---

(1) ف 109/أ +
أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد قال عن عبيد الله بن محمد بن سليمن قال عن أبو القسم عبد الله بن محمد البغوي قال عن هدبه بن خلد قال عن حماد يعني سلمة وسماك بن حرب عن النعمن بن بشير.

(2) سورة البقرة، الآية: 195.

(3) ف 109/أ +
أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز الهروي بها قال عن عبد الرحمن بن أبي شريح قال عن يحيى بن محمد بن صاعد قال عن أبو مزوه محمد بن يزيد بن. . . قال عن المغيرة بن. . . الحراني أبو بشر قال عن. . . عن مجاهد عن ابن عباس.

(4) سورة الأنفال، الآية: 33.

(5) ف 109/أ + أخبرنا أبو القسم علي بن أحمد قال عن أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن قال عن عبد الواحد عن قال عن عبد الله بن محمد القرشي قال عن محمد بن حاتم قال عن عبد الله بن داود.

(6) عبد الله بن داود بن عامر بن الربيع الهمذاني ثم الشعبي أبو عبد الرحمن المعروف بالحزيبي، كوفي الأصل. سكن الحزيبة وهي محلة بالبصرة، وقيل كان ينزل عبادان. روى عن هشام بن عروة والثوري. . . الخ. قال ابن سعد كان ثقة عابداً ناسكاً.، را: التهذيب، ج5، ص199 - 200.

(7) في الأصل: سنستدرجم.

(8) سورة القلم، الآية: 44.

[1]وعن عيسى بن عطاء قال: سمعت عمر بن عبد العزيز[2] على المنبر يقول: «يا أيها الناس من ألم منكم بذنب فليستغفر الله وليتب[3]، وليتب فإن الهلكة في الأصرار»[4].

[5]وروى عن عتبة عن بقية قال: قلت للأوزاعي رجل خطب على خطبة أخيه فنكح، قال: يستغفر الله، قلت: الاستغفار يجزيه، قال: وأي ذنب لا يجزيه الاستغفار.

باب الدليل على أن الاستغفار من مستغفر توبة له وإن لم يتلفظ بها:

[6]روى عن وائل[7] عن الزهري، عن النبيﷺ قال: قال لعائشة يا عائشة إن كنت الممت بذنب فاستغفري الله، وتوبي إليه، فإن الندم والاستغفار توبة[8] هكذا (71/أ) رواه أحمد بن شيبان الرملي أبو عبد الرحمن

---

(1) ف 109/أ + أخبرنا أبو إسحق الحبالُ نصر قال عن أبو محمد بن النحاس قال عن أحمد بن محمد عن... قال عن الحسين بن حميد بن... العلي قال عن مهدي بن جعفر الرملي قال عن الوليد بن مسلم قال عن عيسى بن عطاء.

(2) عمر بن عبد العزيز (61 ـ 101هـ/ 681 ـ 720م): عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم الأموي القرشي، أبو حفص، الخليفة الصالح والملك العادل وربما قيل له خامس الخلفاء الراشدين تشبهاً له بهم وهو من ملوك الدولة المروانية الأموية بالشام. ولد ونشأ بالمدينة، ومنع سب علي بن أبي طالب في المساجد ولم تطل مدته فقد دس له السم وهو بدير سمعان من أرض المعرة فتوفي به.
ومدة خلافته سنتان ونصف وأخباره في عدله وحسن سياسته كثيرة. را: الزركلي ج5، ص209.

(3) وردت في الحاشية.

(4) ومعنى ذلك: كان يخاطب الناس ويطلب منهم أن يستغفروا الله، لأن من يصر على عدم الاستغفار يهلك.

(5) ف 109/ب + أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي قال عن أبو عبد الله الحافظ قال عن أبو العباس محمد بن يعقوب قال عن أبو عتبة.

(6) ف 110/أ + اخبرنا أبو بكر أحمد بن علي قال عن أبو عبد الله الحافظ قال عن أبو العباس محمد بن يعقوب قال عن أحمد بن شيبان قال عن سفين قال عن وايل عن الزهري.

(7) في الأصل: وايل. وهو: وائل بن داود التميمي أبو بكر الكوفي والد بكر بن وائل. روى عنه ابنه بكر بن وائل. ذكره ابن حبان في الثقات. وقال البزار صالح الحديث وقال الخليلي ثقة. را: التهذيب، ج11، ص109.

(8) الحديث: فاستغفري الله وتوبي إليه. را: ونسنك، ج1، ص283.

المؤمن[1] عن سفيان وقص به موضعين، أحدهما قوله: عن وائل عن الزهري، وإنما رواه وائل عن أبيه بكر بن وائل[2] عن الزهري والثاني أنه أرسله فقال الزهري قال: قال رسول الله ﷺ ووصله غيره بذكر سعيد بن المسيب وعروة.
أخبرناه أبو الحسن علي بن محمد بن علي الشروطي بشيراز قال: أخبرنا أبو الحسن بن محمد بن علي بن الليث الحافظ قال: أخبرنا محمد بن بكر بن محمد[3] قال: حدثنا أبو داوود سليمان بن[4] قال: أخبرنا حامد يحيى، قال: حدثنا سفيان قال: أخبرنا وائل بن داود عن أبيه عن الزهري عن سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير أو أحدهما قال حامد: أنا أشك عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال: «أي عائشة إن كنت الممت بذنب فاستغفري الله وتوبي إليه التوبة الندم والاستغفار، فإن العبد إذا استغفر من ذنب غفر له».

وعن حذيفة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول[5]: «الاستغفار ممحاة للذنب»[6].

باب السنة في قبول الاستغفار المستغفر:

[7]روى أن عبد الله بن عمر كان[8] يقول على المنبر: «ارحموا ترحموا

---

(1) أحمد بن شيبان الرملي أبو عبد المؤمن. سمع سفين بن عيينة. قال ابن حبان في الثقات يخطيء، وقال صالح الطرابلسي ثقة مأمون أخطأ في حديث واحد.
را: التهذيب، ج1، ص39.

(2) بكر بن وائل بن داود التميمي الكوفي: روى عن الزهري، وعنه أبوه وائل بن داود وغيرهم. وقال أبو حاتم والنسائي مات قبل أبيه. وذكره ابن حبان في الثقات.]ا: التهذيب، ج1، ص448.

(3) محمد بن بكر بن محمد: محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري البخاري الحزمي، أبو عبد الملك المدني القاضي روى عن أبيه وخالة أبيه وعباد بن تميم الأنصاري، قال أبو حاتم ثقة وقال النسائي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات. قال الواقدي مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة وهو ابن 72 سنة. را: ابن حجر، 9، ص80.

(4) وردت في الحاشية.

(5) وردت في الحاشية.

(6) الاستغفار ممحاة الذنب. را: السيوطي، الجامع الصغير، ج1، ص123.

(7) ف 110/أ + أخبرنا إبراهيم بن محمد الأصبهاني قال عن أبو إسحق بن خورشيد قوله قال عن الحسين بن إسمعيل قال عن محمد بن عمرو بن حبان قال عن يحيى بن سعيد العطار عن جرير بن... عبد الله بن عمر...

(8) كان: وردت في الهامش.

واغفروا يغفر لكم»[1].

[2]وعن قيس بن أبي حازم[3]، عن جرير قال: قال رسول الله ﷺ: «من لا يرحم الناس لا يرحمه الله تعالى»[4].

باب السنة في تقبيل المستغفر يد الشيخ:

[5]روى عن ابن كعب بن مالك عن أبيه قال: لما نزلت توبتنا قبّلت يد رسول الله (71/ ب) الله ﷺ.

[6]وعن عبد الله بن عمر قال: كنت في سرية من سرايا رسول الله ﷺ، فحاص الناس حيصة فكنت فيمن حاص[7] فقلنا: كيف نصنع وقد فررنا من الزحف وبوأنا بالغضب ثم قلنا لو دخلنا المدينة فبتنا فيها ثم قلنا لو عرضنا أنفسنا على رسول الله ﷺ فإن كان لنا توبة وإلا ذهبنا فأتينا قبل صلاة الغداة، فخرج، فقال: من القوم؟ قلنا: نحن الفرارون قال: لا بل عكارون، أنا فيئتكم

---

(1) ارحموا ترحموا واغفروا يغفر الله. را: ونسنك، ج2، ص236.

(2) ف 110/أ + أخبرنا أبو بكر محمد بن علي الأبهري قال عن أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الجرجاني قال عن محمد بن الحسين القطان قال عن العباس بن محمد... قال عن محمد بن بشر... قال عن إسمعيل بن أبي خلد عن قيس بن أبي حازم.

(3) قيس بن أبي حازم واسمه حصين بن عوف ويقال عوف بن عبد الحارث، ويقال عوف بن الحارث بن عوف البجلي الأحمسي أبو عبد الله الكوفي أدرك الجاهلية، ورحل إلى النبي ليبايعه فقبض وهو في الطريق وأبوه له صحبة ويقال أن لقيس رؤية لم يثبت، روى عن أبيه وأبي بكر وغيرهم... وهو متقن الرواية وقد تكلم أصحابنا فيه فمنهم من رفع قدره وعظّمه. قيل مات في آخر خلافة سليمان أي سنة ثمان وتسعين وقد اختلف في وفاته. را: التهذيب، ج8، ص386.
قا أيضاً: الزركلي، ج6، ص58.

(4) لا يرحم الله من لا يرحم الناس. را: ونسنك، ج2، ص236.

(5) ف 110/أ + أخبرنا جامع بن عبد الرحمن النيسابوري قال عن علي بن حمدان قال عن أحمد بن محمد قال عن... محمد بن... عن موسى بن... قال عن عبد... عن عبد الله عن ابن كعب.

(6) ف 110/أ + أخبرنا أبو الفوارس الرازي قال عن أبو عبيد الله الكرخي قال عن أحمد بن... حداد قال عن الحرث بن محمد قال عن الحسين بن الأشيب قال عن عيسى بن معوية قال عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عبد الله بن عمر.

(7) حاص: هرب. را: المعجم المفهرس، مج2، ص311.

وأنا فيه المسلمين، قال: فأتيناه حتى قبّلنا يده[1].

قال أبو سليمان الخطابي قوله: لا بل عكارون يريد أنتم العائدون إلى القتال والعاطفون عليه. يقال: عكرت على الشيء إذا عطفت عليه وانصرفت إليه بعد الذهاب عنه.

وروى عن الأصمعي قال: رأيت أعرابياً يغلي ثيابه فيقتل البراغيث ويدع القمل، فقلت له: لم تصنع هذا، قال: أقتل الفرسان، ثم أعكر على الرجالة.

وروى عن يحيى بن الحارث الرازي[2] قال: أخذت[3] يد واثلة هو ابن الأسقع[4] من الصحابة.

[5]وروى عن زياد بن الفياض[6]، عن تميم بن سلمة[7] أن أبا عبيدة بن

---

(1) أنا فئة المسلمين: أي الذي يتحيز المسلمون إليه فليس من إنحاز إلي في المعركة بعد يعد فاراً، ويأثم الفارين، قاله لابن وجمع فرواً من زحف، ثم ندموا فقالوا، نعرض أنفسنا عليه، فإن كانت لنا توبة أقمنا وإلا ذهبنا فأتوه فقالوا نحن الفارون، قال: لا، بل أنتم العائدون للقتال، فقبلوا يده. را: المناوي، فيض القدير، ج3، ص44.

(2) يحيى بن الحارث الرازي (الذماري): الغساني أبو عمرو، ويقال أبو عمر الشامي القاري. روى عن واثلة بن الأسقع، وقرأ عليه، وسعيد بن المسيب الخ... ذكره أبو زرعة الدمشقي في تسمية الأصافر من أصحاب واثلة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن سعد مات سنة خمس وأربعين ومائة، وهو ابن سبعين سنة وفيها أرّخه غير واحد. را: التهذيب، ج11، ص193 ـ 194.

(3) في الأصل: أخدت.

(4) واثلة بن الأسقع: (22 ق. هـ ـ 83هـ/ 601 ـ 702م) واثلة بن الأسقع بن عبد العزي بن عبد باليل، الليثي الكناني، صحابي، من أهل الصفة. كان قبل إسلامه ينزل ناحية المدينة. وعندما بايع رسول اللهﷺ، خدمه ثلاث سنين، ويقال كان مسكنه ببيت جبرين. وكف بصره. عاش 105 سنين، وقيل 98، وهو آخر الصحابة موتاً في دمشق. له 76 حديثاً. ووفاته بالقدس أو بدمشق. را: الزركلي، ج9، ص119 ـ 120. قا أيضاً: التهذيب، ج11، ص101.

(5) ف 110/ب + الإسناد غير واضح.

(6) زياد بن فياض: الخزاعي أبو الحسن الكوفي. روى عن أبي عياض عمرو بن الأسود وخيثمة بن عبد الرحمن... وتميم بن سلمة الخ... قال ابن معين والنسائي ثقة. مات سنة تسع وعشرين ومائة. را: التهذيب، ج3، ص381.

(7) تميم بن سلمة: السلمي الكوفي. روى عن سليمان بن الزبير وشريح بن الحارث وغيرهم... قال ابن معين والنسائي ثقة، وقال ابن أبي عاصم وغيره مات سنة 100هـ. را: م.ع. ج1، ص512 ـ 513.

الجراح[1] قبل يد عمر بن الخطاب حين لقيه عند قدومه.

[2]وروى عن مزيدة العبدي[3] يقول: أتينا رسول الله ﷺ فنزلت إليه وقبّلت يده.

باب السنة في اعتذار الرجل إلى أخيه:

[4]عن ابن عباس (72/أ) رضي الله عنه، عن الصعب بن جثامة الليثي[5] أنه أهدى لرسول الله ﷺ حماراً وحشياً وهو بالأبواء، فرده عليه رسول الله ﷺ فلما رأى رسول الله ﷺ ما في وجهي قال: «أنا لم نرده عليك إلا أنا حرم»[6]. اللفظ لسياف مالك، والمعنى واحد صحيح مخرّج في الصحيحين من حديث أبي عبد الله إمام دار الهجرة مالك بن أنس رضي الله عنه أورده البخاري عن عبد الله بن يوسف[7] ومسلم عن يحيى بن يحيى كلاهما عن مالك بن أنس

---

(1) أبو عبيدة بن الجراح: (40ق هـ ـ 18هـ/ 584 ـ 639م): عامر بن عبدالله بن الجراح بن هلال الفهري القرشي: الأمير القائد، فاتح الديار الشامية والصحابي، أحد العشرة المبشرين بالجنة، كان لقبه أمين الأمة. ولد بمكة وهو من السابقين إلى الإسلام. له 14 حديثاً. وفي الحديث: لكل نبي أمين وأميني أبو عبيدة بن الجراح. را: الزركلي، ج4، ص21.

(2) ف 111/أ + أخبرنا أبو عمرو بن عبد الله بن مندة الحافظ قال عن أبي قال عن أبو القسم وجيه بن الحسن السراج بمصر قال عن أبو. . . محمد بن إبراهيم بن مسلم قال عن يحيى بن راشد البصري قال عن طالب بن حجير قال عن هو ابن عبد الله بن سعد قال عن مزيدة العبدي.

(3) مزيدة العبديّ بن جابر العصري العبدي. روى عن النبي ﷺ روى حديثه طالب بن حجير عن هوذة بن عبد الله ابن سعد عن جده مزيدة. را: التهذيب، ج10، ص101.

(4) ف 111/أ + أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز الهروي بها قال عن عبد الرحمن بن أحمد الأنصاري قال عن أبو القسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال عن مصعب بن عبد الله قال حدثني مالك.عن ابن شهاب وأخبرنا أبو بكر محمد بن إسمعيل. . . بنيسابور قال عن أبو بكر أحمد بن الحسن عن حاجب بن أحمد عن عبد الرحيم بن منيب قال عن سفين. . . عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن مسعود عن ابن عباس.

(5) الصعب بن جثامة: (00 ـ نحو 25هـ/ 000 ـ 646م) الصعب بن جثامة بن قيس الليثي: صحابي، من شجعانهم. شهد الوقائع في عصر النبوة، وحضر فتح اصطخر وفارس. وفي الحديث يوم حنين لولا الصعب بن جثامة لفضحت الخيل. مات في خلافة عثمان، وقيل قبلها وله أحاديث في الصحيح. را: الزركلي، ج3، ص293.

(6) را: كنز العمال، ج5، ص255.

(7) عبد الله بن يوسف: التنيسي أبو محمد الكلاعي المصري أصله من دمشق نزل تنيس روى عن =

وأخرج مسلم حديث سفيان بن عيينة، عن ناقد عمرو بن محمد[1] وغيره عنه قال: أخبرنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا علي الحافظ[2] غير مرة يقول: لا يصح عن النبيﷺ في الاعتذار غير هذا الحديث، وقد وجدنا لهذا الأصل نظائر[3] كثيرة صحيحة أيضاً.

[4]وعن عبد الله بن عباس أن الصعب بن جثامة أصاب حمار وحشي، فبعث إلى رسول اللهﷺ أو بعث برجل منه. شك سعيد فرده فوجد في نفسه، فاعتذر إليه رسول اللهﷺ وقال: أنا قوم حرم أو محرمون لا نأكل الصيد[5] وقد وجدنا لهذا الأصل نظائر كثيرة صحيحة أيضاً منها ما روى عن عاصم عن وائل[6]، عن عبد الله قال: كنا قبل أن نأتي أرض الحبشة نسلم على رسول اللهﷺ وهو في الصلاة، فيرد علينا، فلما رجعنا سلمت عليه وهو في الصلاة فلم يرد (72/ ب) علي، فأخذني ما قرب وما بعد، فجلست حتى قضا صلاته فقال: «إن الله يحدث من أمره ما يشاء وأنه أحدث أن لا تكلموا في الصلاة»[7].

[8]عن جابر بن عبد الله قال: كنت مع رسول اللهﷺ في صفر فبعثني

= سعيد بن عبد العزيز والليث ومالك. وعنه البخاري... الخ. قال ابن معين ما بقي على أديم الأرض أحداً أوثق في الموطأ من عبد الله بن يوسف. توفي ابن يوسف بمصر سنة ثمان عشرة ومائتين. را: التهذيب، ج6، ص86.

(1) عمرو بن محمد: بن أبي رزين الخزاعي البصري المتوفي سنة 206هـ. أو عمرو بن محمد العنقزي القرشي المتوفي سنة 199هـ. را: التهذيب، ج8، ص97 - 98.

(2) أبو علي الحافظ: محمد بن علي بن حمزة المروزي الحافظ أبو علي وقيل أبو عبد الله، روى عن علي بن الحسين بن واقد... الخ كان ثقة توفي سنة 261هـ.
را: التهذيب، ج9، ص352.

(3) في الأصل: نظاير.

(4) ف 111/ب + أخبرنا إسمعيل بن عبد الله بن موسى قال عن أبو سعيد الصيرفي قال عن أبو العباس الأصيم قال عن يحيى بن أبي طالب قال عن عبد الوهاب بن عطاء قال عن سعيد بن أبي عروة عن معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن عبد الله بن عباس.

(5) را: كنز العمال، ج5، ص255.

(6) في الأصل: وايل.

(7) «لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك أمراً» را: ونسنك، ج1، ص435.

(8) ف 111/ب + أخبرنا محمد بن عبد العزيز قال عن عبد الرحمن بن أبي شريح قال عن يحيى بن صاعد قال عن أبو عثمن... قال عن سليمن بن حرب قال عن حماد بن زيد عن... عطاء بن أبي رباح عن جابر بن عبد الله.

لحاجة فسلمت عليه فلم يرد علي[1] فلما كان بعد قال: أنه لم يمنعني أن أرد عليك إلا أني كنت أصلّي فكان وجهه على غير القبلة.

باب السنة في قبول العذر من المعتذر:

[2]وعن رافع قال: سمعت علياً رضي الله عنه يقول: بعثني رسول اللهﷺ والزبير قال: انطلقنا حتى تأتيا روضة خاخ، فإن فيها طعينة معها كتاب، فخذوه منها، قال: فانطلقنا تتغادى بنا خيلنا حتى انتهينا إلى روضة فإذا نحن بالطعينة، قلنا: أخرجي الكتاب، قالت: ما معي من كتاب، قلنا لتخرجين الكتاب ولنقلعن الثياب فأخرجته من عقاصها، فأتينا به رسول اللهﷺ فإذا فيه: من حاطب بن أبي بلتعة[3] إلى أناس من المشركين بمكة يخبرهم ببعض أخبار النبيﷺ، فقال رسول اللهﷺ: «يا حاطب، فقال: يا رسول الله لا تعجل إني كنت أمرأ ملصقاً في قريش، ولم أكن من أنفسها، وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات يحمون أهليهم بمكة، ولم يكن لي قرابة، فأردت أن أتخذ فيهم يداً إذ فاتني ذلك يحمون بها قرابتي ولا فعلته كفراً، ولا ارتداداً ولا رضا بكفر بعد إسلام فقال رسول الله (73/أ)ﷺ أنه قد صدقكم فقال عمر رضي الله عنه: دعني أضرب عنق هذا المنافق، قال: إنه قد شهد بدراً وما يدريك لعل الله اطلع على أهل بدر، فقال: اعملوا ما شئتم[4] فقد غفرت لكم»[5]، أخرجه البخاري.

---

(1) عليّ في الهامش.

(2) ف 112/أ + أخبرنا أبو علي الحسن بن عبد الرحمن بن عمر العدل بالاسكندرية قال عن أبو علي الحسن بن عمر بن الحسن الفقيه قال عن عثمن بن محمد السمرقندي قال عن أحمد بن شيبان الرملي قال عن سفين بن عيينة عن عمرو بن. . . عن الحسن بن محمد قال أخبرني عبيد الله أن رافع.

(3) حاطب بن أبي بلتعة: (35 ق هـ 30 هـ ـ 586 ـ 650م): حاطب بن أبي بلتعة اللخمي. صحابي شهد الوقائع كلها مع رسول اللهﷺ وكان من أشدّ الرماة في الصحابة. وكانت له تجارة واسعة. بعثه النبيﷺ بكتابه إلى المقوقس صاحب الاسكندرية، ومات في المدينة. وكان أحد فرسان قريش وشعرائها في الجاهلية. را: الزركلي، ج2، ص163.

(4) في الأصل: شيتم.

(5) وما يدريك را: كنز العمال ج12، ص39.

عن حميدي ومسلم عن عدي[1] وغيرهم، وعن أبي صالح[2]، عن أم هانىء، قالت: خطبني رسول اللهﷺ فاعتذرت إليه، فعذرني فأنزل الله تعالى: ﴿إنا أحللنا لك أزواجك...﴾[3].

[4]عن أبي عمرو بن أنس عن أبيه قال: قال رسول اللهﷺ: «من كف غضبه، كف الله عنه عذابه، ومن خزن لسانه ستر الله عورته ومن اعتذر إلى الله قبل الله عذره»[5].

باب أثم من لم يقبل العذر:

[6]عن ابن جريج، عن العباس بن عبد الرحمن[7]، عن جودان[8] قال: قال رسول اللهﷺ من اعتذر إلى أخيه معذرة فلم يقبلها منه، كان عليه مثل خطية صاحب المكوس[9].

---

(1) عدي: را: التهذيب، ج7، ص165.

(2) باذام ويقال باذان أبو صالح مولى أم هانىء بنت أبي طالب، روى عن علي وابن عباس وأبي هريرة ومولاته أم هانىء. قال النسائي ليس بثقة. وثقة العجلي وحده. را: التهذيب، ج1، ص416 ـ 417.

(3) سورة الأحزاب، الآية: 50.

(4) ف 112/ب + أخبرنا أبو بكر السمسار قال عن أبو إسحق بن خورشيد قوله قال عن الحسن بن إسمعيل المحاملي قال عن أبو موسى محمد بن المثنى قال عن عيسى بن شعيب عن الربيع بن سليمن عن أبي عمرو بن أنس.

(5) قال رسول اللهﷺ: من كف غضبه كف الله عنه عذابه، ومن خزن لسانه ستر الله عورته ومن اعتذر إلى الله قبل الله عذره. را: كنز العمال، ج3، ص521.

(6) ف 112/ب + أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمد الخوارزمي ببغداد قال عن أبو القسم إسمعيل بن الحسن الصرصري قال عن الحسين بن إسمعيل قال عن ابن أبي... قال عن وكيع عن سفين عن ابن جريج.

(7) عباس بن عبد الرحمن: بن ميناء الأشجعي حجازي. روى عن جودان وعنه ابن جريج. ذكره ابن حبان في الثقات. را: التهذيب، ج5، ص121.

(8) جودان: غير منسوب ويقال ابن جودان سكن الكوفة. مختلف في صحبته. روى عن النبيﷺ. قال ابن حبان في الثقات.
را: التهذيب، ج2، ص122.

(9) من اعتذر إلى أخيه معذرة فلم يقبلها. وهي أصلاً صاحب مكس، وهي بفتح الميم وسكون الكاف وهو النقص، والظلم.
را: كنز العمال، ج3، ص378.

[1]وعن جابر قال: قال رسول اللهﷺ: «من تنصل إليه فلم يقبل لم يرد على الحوض»[2].

باب الإقلال من المعاذير:

[3]روى عن عمرة[4] عن عائشة أن النبيﷺ قال: «يا عائشة أقلي من المعاذير»[5].

[6]عن نافع قال: سمعت ابن عمر يقول: أتى النبيﷺ فقال: يا رسول الله حدثني حديثاً واجعله موجزاً قال له النبيﷺ: «صل صلاة مودع كأنك تراه، فإن كنت لا تراه فإنه (73/ب) يراك فما في أيدي الناس تعش غنياً وإياك وما تعتذر منه»[7] رواه أبو أيوب الأنصاري عن النبيﷺ.

---

(1) ف 112/ب +
أخبرنا أبو القسم بن حبيش بن محمد بن حبيش... الشيخ الصالح بالجزيرة قال أن محمد بن علي بن محمد البصري، عن أبو زيد عمرو بن أحمد العنكري بالبصرة عن... أبو أيوب الملطي قال عن الحسن بن علي... ببغداد قال عن ذو النون المصري قال عن مالك بن أنس عن أبي الإبر عن جابر.

(2) من تنصل إليه فلم يقبل لم يرد على الحوض.
را: كنز العمال، ج3، ص378.

(3) ف 112/ب + أخبرنا المظفر بن حمزة بجرجان قال عن أبو طاهر محمد بن محمد بن محمش قال عن أبو بكر محمد بن عمر بن حفص قال عن... عبد الله بن الحسن قال عن أحمد بن عبد الله الأنصاري قال عن أبو معوية عن حارثة بن محمد عن عمره.

(4) عمرة: (21 ـ 98هـ/ 642 ـ 716م). عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة بن عدس، من بني النجار. سيدة نساء التابعين. فقيهة، عالمة بالحديث ثقة من أهل المدينة. صحبت عائشة أم المؤمنين وأخذت عنها.
را: الزركلي، ج5، ص235. قا أيضاً: التهذيب، ج12، ص438.

(5) يا عائشة أقلي من المعاذير. را: كنز العمال، ج16، ص17.

(6) ف 112/ب و113/أ + أخبرنا أبو القسم علي بن أحمد البندار ببغداد قال عن أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص قال عن أبو القسم البغوي قال عن الحسن بن راشد بن عبد ربه الواسطي قال عن نافع.

(7) صلي صلاة مودع. را: السيوطي، الجامع الصغير، ج2، ص45.

باب السنة في أخذهم من المستغفر وابتداء المستغفر بالعطية:

[1]عن كعب بن مالك وأبا لبابة[2] قال للنبيﷺ: من توبتي أن أنخلع من مالي كله وأهجر دار قومي التي أصبت فيها الذنب، فقال النبيﷺ: «يجزيك من ذلك الثلث هكذا»[3]. رواه ابن عيينه عن الزهري بالشك. ورواه إسماعيل بن أمية[4] عن الزهري، عن عبد الرحمن بن أبي لبابة عن أبيه.

وروى يونس بن زيد الأيلي عن الزهري، عن عبد الله بن كعب بن مالك، عن أبيه.

أما حديث إسماعيل بن أمية عن ابن شهاب، عن عبد الرحمن بن أبي لبابة[5] عن عبد المنذر: إن أبا لبابة أخبره فذكر كلمة معناها أنه لما تاب الله عليه قال: يا رسول الله إن من توبتي أن أهجر دار قومي وأتخلى من مالي صدقة لله ولرسوله. فقال رسول اللهﷺ: «يجزي عنك الثلث».

[6]وأما حديث يونس بن زيد الأيلي، عن شهاب قال: أخبرني عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه أنه قال لرسول اللهﷺ حين يثب[7] عليه يا رسول

---

(1) ف 113/أ + أخبرنا أبو علي الحسن بن عبد الرحمن الشافعي بمكة قال عن سعد بن عبد الرحمن قال عن سفين عن الزهري عن ابن كعب.

(2) أبو لبابة: بن عبد المنذر الأنصاري المدني اسمه بشير بن عبد المنذر وقيل رفاعة بن عبد المنذر، بن زبير، بن زيد بن أمية... روى عن النبيﷺ وعن عمر بن الخطاب. مات في خلافة علي ويقال بعد الخمسين. وقال خليفة مات بعد مقتل عثمان. را: التهذيب، ج12، ص214.

(3) إن من توبتي أن أهجر دار قومي... را: ونسنك، ج1، ص284.

(4) إسمعيل بن أمية بن عمرو بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية... روى عن ابن المسيب والزهري... قال النسائي وأبو حاتم ثقة. قال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث. مات سنة 144 وغيره قال سنة 139.

را: التهذيب، ج1، ص283 ـ 284.

(5) را: ترجمة والدة أبو لبابة.

(6) ف 113/ب + أخبرنا أبو الفضل محمد بن عبد الله المقري النيسابوري بها قال عن أبو محمد عبد الله بن يوسف بن راهويه الأصبهاني قال عن أبو العباس محمد بن يعقوب قال عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال عن أبو وهب قال أخبرني يونس بن... عن ابن شهاب قال أخبرني عبد الله بن كعب.

(7) التثويب: التعويض والدعاء إلى الصلاة. را: القاموس المحيط، مج1، ص44.

الله، إني أريد أن أنخلع من مالي صدقة إلى الله ورسوله، فقال له رسول الله ﷺ: «أمسك بعض مالك فهو خير لك»[1].

باب تحميلهم الغرامة إذا حكموا على الأخوان بحكم وكان الأمر خلافه[2]:

[3](74/أ) روى عن أبي الزاهرية حدير بن كريب[4] أن أكيدر صاحب دومة الجندل أهدى لرسول الله ﷺ حلة حرير، فقال عمر: ألبسها يا رسول الله، فأشهد فيها الصلاة وللوفد إذا أتوك، فشهد النبي ﷺ فيها الصلاة فسهى وصلى الظهر سبع ركعات، فلما انصرف نزعها فقال: إني نظرت إليها فألهتني، وقال إنما يلبس هذه من لا خلاق له في الآخرة[5] فقال عمر: «نحن أكرُهناك على ذلك يا رسول الله، وإن من توبتي من ذلك أن أعتق رقبة أو أتصدق بمائة أوقية.

باب الدليل على من وجبت عليه غرامة فلم يؤديها ألزموه أكثر منها:

[6]عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: في كل إبل سائمة[7] في كل أربعين ابنة لبون لا يفرق ابل عن حسابها

---

(1) أمسك بعض مالك فهو خير لك. را: الجامع الصغير، ج1، ص66. ومعنى هذا: أمسك عليك يا كعب الذي جاءنا تائباً معتذراً عن تخلفه عن غزوة تبوك مريداً للانخلاع من جميع ماله صدقة (بعض مالك) وانخلع عن بعضه بأن تتصدق (فهو خير لك) من التصدق بكله لئل تتضرر بالفقر وعدم الصبر على الفاقة، فالتصدق بجميع المال غير محبوب إلا لمن قوي يقينه كالصديق ومن قاربه ممن له شدة صبر، فلذلك منع كعباً. را: فيض القدير، ج2، ص194.

(2) وردت خلافة في الهامش.

(3) ف 113/ب + أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بشيراز قال عن أبو علي الحسن بن أحمد الحافظ قال عن أبو العباس محمد بن يعقوب الأموي قال عن يحيى بن نصر الخولاني قال عن ابن وهب قال أخبرني. . . عن أبي الزاهرية.

(4) أبو الزاهرية: هو حدير بن كريب الحضرمي ويقال الحميري أبو الزاهرية الحمصي. روى عن حذيفة، وأبي الدرداء وعبد الله بن العاص. . . قال العجلي وابن معين ثقة. توفي سنة 129. را: التهذيب، ج2، ص218.

(5) من لبس الحرير في الدنيا فلا خلاق له في الآخرة. را: ونسنك، ج6، ص80. ومعنى ذلك إن من لا نصيب له في الآخرة.

(6) ف 114/أ + أخبرنا أحمد بن علي بن خلف قال عن أبو عبد الله الحافظ قال عن أبو بكر أحمد بن سمسار قال عن الحسن بن مكرم قال عن يزيد بن هارون قال عن بهز بن حكيم.

(7) في الأصل: سايمة.

من أعطا مما مؤتجراً فله أجرها، ومن منعها فإن أخذوها وشطر ابله غرمة من غرمات ربنا لا يحل لآل محمد منها شيئاً[1].

باب السنة في إعطاء ما تلفظوا به والدليل على أن الفقير إذا خيرهم بين عطيتين ألزموه إحضارهما:

[2]روى عن جابر بن عبد الله قال: دخلت على رسول الله ﷺ ذات يوم فقال: مرحباً يا جبير جزاكم الله يا معشر الأنصار خيراً أويتموني إذ طردني الناس ونصرتموني إذ خذلني الناس (74/ب) فجزاكم الله يا معشر الأنصار خيراً[3] قال: بل قلت: جزاك الله عنا خيراً بل هدانا الله إلى الإسلام، وأنقذنا من شفا حفرة النار وبك نرجو الدرجات العلي في الجنة فقال: يا جبير هؤلاء[4] أعنز إحدى عشر عنزاً في الدار، أحب إليك أم كلمات كلمنيهن جبريل أنفاً يجمعن لك خير الدنيا والآخرة، قلت: يا رسول الله والله إني لمحتاج وهؤلاء[5]. الكلمات أحب إلي قال: «قل اللهم إنك خلاق عظيم، اللهم إنك سميع عليم، اللهم إنك غفور رحيم، اللهم إنك رب العرش العظيم، اللهم إنك البر الجواد الكريم، اغفر لي وارحمني وعافني وارزقني واسترني واجبرني وارفعني واهدني ولا تضلني وادخلني الجنة برحمتك يا أرحم الراحمين[6] فطفق يرددهن حتى حفظتهن، وقال تعلمهن وعلمهن عقبك من بعدك، ثم قال؛ استقهن معك يا جابر قال: فستقتهن[7] معي».

[8]عن هاشم بن عبد الرحمن بن الزبير أخبره أن عمر بن الخطاب رضي

---

(1) في كل ابل سائمة. را: ونسنك، ج1، ص3.

(2) ف 114/أ + أخبرنا إبراهيم بن محمد الأصبهاني قال عن إبراهيم بن عبد الله التاجر قال عن الحسين بن إسمعيل المحاملي قال عن عبيد الله بن جرير بن جبلة قال عن موسى بن إسمعيل قال عن أبو عبد الله... قال سمعت أبا الزبير قال سمعت جابر بن عبد الله.

(3) جزاك الله خيراً. را: ونسنك، ج1، ص345.

(4) في الأصل: هآولاء.

(5) في الأصل: هاولاء.

(6) جزء من الدعاء. را: الجامع الصغير، ج2، ص87.

(7) استقهن: أي اسقهن.

(8) ف 114/أ + أخبرنا إسمعيل بن زاهر الطوسي قال عن أبو الحسين بن الفضل القطان قال عن عبد الله بن جعفر قال عن يعقوب بن سفين قال عن الأصمع قال أخبرني ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب قال حدثني المعلي بن رؤية عن هاشم بن عبد الله بن الزبير.

الله عنه[1] أصابته مصيبة فأتى رسول الله ﷺ فشكا إليه ذلك، وسأله أن يأمر له بوسق[2] من تمر فقال رسول الله ﷺ: إن شئت[3] أمرت لك بوسق وإن شئت[4] علّمتك كلمات هي خير لك منه قال: علمنيهن وأمر لي بوسق فإني ذو حاجة إليه قال: افعل، قال: قل اللهم احفظني بالإسلام قاعداً واحفظني بالإسلام راقداً، ولا تطع في عدواً ولا حاسداً، وأعوذ بك من شر ما أنت آخذ بناصيتها واسئلك (75/ أ) من الخير الذي هو بيدك كله.

كتاب السفر

باب إيثارهم الغربة على الوطن:

[5]روى عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: مات رجل بالمدينة ممن ولد بها، فصلى رسول الله ﷺ ثم قال: «يا ليته مات بغير مولده. قالوا: لم ذلك يا رسول الله، قال: إن الرجل إذا مات بغير مولده، قيس له من مولده إلى منقطع أثره في الجنة»[6] أخرجه النسائي عن يونس.

[7]كذلك عن سليمان بن هرمز، عن عبد الله بن عمرو قال: أحب شيء

---

(1) رجحنا ما أثبتناه.

(2) الوسق: أي حمل بعير. را: القاموس المحيط، مج3، ص299. قا أيضاً: الرازي، مختار الصحاح، ص277.

(3) في الأصل: شيت.

(4) ذكرت في الهامش.

(5) ف 114/ ب + أخبرنا القاضي أبو منصور محمد بن أحمد بن شكرويه الفقيه الأصبهاني قال عن أبو إسحق إبراهيم بن عبد الله بن خورشيد قوله قال عن أبو بكر عبد الله بن علي النيسابوري وأخبرنا أبو محمد علي بن الحسين بن محمد بن... بتنيس قال عن... قال عن أبو بكر محمد بن سفين بن سعيد المؤذن بمصر قالا عن يونس بن عبد الأعلى قال عن ابن وهب قال حدثني حيي بن عبد الله عن أبي عبد الرحمن... عن عبد الله بن عمرو بن العاص.

(6) يا ليته مات بغير مولده. را: ونسنك، ج7، ص320.

(7) ف 115/أ + أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بنيسابور قال عن عبد الله بن... بن راهويه قال عن ابن الزهري القاضي بمكة... قال عن محمد بن عبيد بن أسباط قال عن أبو نعيم قال عن محمد يعني ابن مسلم عن عثمن بن عبد الله بن أوس عن سليمن بن هرمز.

إلى الله الغرباء، قيل: ومن الغرباء، قال: الفرارون بدينهم يجتمعون إلى عيسى بن مريم يوم القيامة.

باب السنة في اتخاذهم الدويرات في البلدان والمنازل:

[1]عن أبي حرب بن أبي الأسود، عن طلحة، قال: كان الرجل إذا قدم المدينة وكان له بها عريف ينزل على عريفه، وإن لم يكن بها عريف، نزل الصفة فكنت فيمن نزل الصفة، وذكر حديثاً طويلاً، طلحة هذا هو ابن عبد الله البصري أبو أبي سكن البصرة.

باب اتخاذهم عن الآلة للسفر وحضرهم ما يحتاجون إليه والدليل على أن ذلك لا يضر التجريد:

[2]عن يحيى بن الجزار[3]، عن علي كرّم الله وجهه، قال: كان لرسول اللهﷺ فرس يدعا المرتجز وبغلته دلول، وناقته القصوى وحماره عفير ودرعه الفصول وسيفه (75/ب) ذو الفقار.

باب اتخاذهم العصي في السفر:

[4]روى عن عوف بن أبي حجيفة[5] عن أبيه عن النبيﷺ أنه صلى

---

(1) ف 115/أ + أخبرنا أحمد بن محمد البزاز قال عن عيسى بن علي الوزير قال عن عبد الله بن محمد البغوي قال عن وهبان بن بقية قال عن خلد بن عبد الله عن داود... عن أبي حرب بن أبي الأسود.

(2) ف 115/أ و115/ب +
أخبرنا أبو بكر إسمعيل بن علي الخطيب قال عن أبو سعد محمد بن موسى بن الفضل قال عن أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار قال عن يعقوب بن أبي يعقوب... الأصبهاني، قال عن ابن... بن إسحق... قال عن أبي إدريس الأودي عن الحكم عن يحيى بن الجزار.

(3) يحيى بن الجزار: العزي الكوفي لقبه زبان وقيل زبان، روى عن علي وأبي بن كعب وابن عباس... وقال أبو زرعة والنسائي وأبو حاتم ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات. را: التهذيب، ج11، ص191.

(4) ف 115/ب +
أخبرنا أبو محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله الخطيب الصريفيني ببغداد قال عن أبو القسم عبيد الله بن محمد بن سليمن عن عبد الله بن محمد البغوي قال عن علي بن الجعد عن شعبة عن عون بن أبي جحيفة.

(5) عون بن أبي جحيفة:

بين[1] يديه عنزة تمر المرأة والحمار، ممن ورائها[2].

[3]روى عن السلولي، عن معاذ[4] قال: قال رسول الله ﷺ: «إن اتخذ منبراً، فقد اتخذه أبي إبراهيم وإن اتخذ العصا، فقد اتخذها أبي إبراهيم عليه السلام».

باب التوكي على العصا والاعتماد عليها في السفر والحضر:

[5]روى عن مجاهد عن ابن عباس قال: التوكي على العصا من أخلاق الأنبياء، كان لرسول الله ﷺ عصا يتوكىء عليها ويأمر بالتوكي على العصا.

[6]وعن ميمون بن مهران[7]، عن ابن عباس، قال: العصى سنة الأنبياء وعماد المؤذنين والمؤمنين.

= بن وهب بن عبد الله السوائي، الكوفي، روى عن أبي ومسلم الخ... قال ابن معين وأبو حاتم والنسائي ثقة. قال خليفة مات في آخر ولاية خالد على العراق، وابن قانع قال مات سنة ستة عشرة ومائة.

را: التهذيب، ج8، ص170.

(1) رجحنا ما أثبتناه.

(2) في الأصل: ورايهما. ومعنى العنزة بفتحتين: أطول من العصا وهي رميح.

را: الرازي، مختار الصحاح، ص159.

(3) ف 115/ب + أخبرنا أبو القسم عبد الله بن الحسن بن محمد بن الحسن الحلال ببغداد قال عن أبو القسم عبيد الله بن أحمد الصيدلاني قال عن أبو محمد... بن عبد الرحمن بن محمد الكاتب قال عن أبو سعيد الأشج قال عن عتبة بن خلد قال حدثني موسى بن محمد بن إبراهيم عن أبيه عن السلولي.

(4) معاذ بن جبل: بن عمرو بن أوس بن عائذ بن عدي بن كعب، روى عن النبي ﷺ، مات سنة ثماني عشرة وهو ابن ثمان وثلاثين سنة.

را: التهذيب، ج10، ص186.

(5) ف 115/ب و116/أ + أخبرنا أبو القسم عبد الله بن محمد بن طاهر بن محمد الفقيه قدم علينا... قال عن أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن الحرث الأصبهاني عن أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان قال عن إبراهيم بن محمد بن الحسن عن أبو... قال عن عثمن بن عبد الرحمن عن المعلي قال عن ليث عن مجاهد.

(6) ف 116/أ + أخبرنا أبو علي الشافعي قال عن أحمد بن إبراهيم بن فراس قال عن أبو جعفر الديلي قال عن عبد الحميد بن جريج قال عن محمد بن زياد الجرزي قال عن ميمون بن مهران.

(7) ميمون بن مهران: ميمون بن مهران الجرزي أبو أيوب الرقي الفقيه، نشأ بالكوفة، ثم نزل =

أخبرنا الحسن بن عبد الله[1]، قال: أخبرنا سفيان عن عمرو قال: سمعت ابن عباس يقول: مكث سليمان بن داوود على عصاه حولاً فأكلت الأرضة عصاه، فخر على رأس الحول، فأخذت الجن عصا مثل تلك العصا ودابة مثل تلك الدابة، فألفوها عليها فأكلتها حولاً، وكان ابن عباس يقرأها فلما خر تبينت الإنس أنه لو كان الجن يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين[2].

[3]عن يحيى بن ميمون[4] قاضي مصر قال: كنت جالساً في مسجد رسول الله ﷺ فجاء سعد بن سهل الساعدي يتوكأ على عصاه أو على ابن أخيه، فقال لي: سمعت رسول الله (76/أ) ﷺ يقول: «من جلس في المسجد ينتظر الصلاة فهو في صلاة[5] فقلت لرجل إلى جنبي»: ليس بيني وبين رسول الله إلا ذا.

[6]وعن سليمان بن يسار[7] إن جهجاه الغفاري أخذ عصا عثمان الذي

= الرقة. روى عن عمر والزبير مرسلاً وعن أبي هريرة... الخ. ذكره أبو عروبة في الطبقة الأولى من التابعين. مات سنة عشرة ومائة بالجزيرة، وقيل سنة سبع عشرة. را: التهذيب، ج10، ص390.

(1) الحسن بن عبد الله: العزي البجلي الكوفي. روى عن ابن عباس وعمرو وغيرهم... وذكره ابن حبان في الثقات وقال أحمد بن حنبل الحسن العزي لم يسمع من ابن عباس شيئاً وقال أبو حاتم لم يدركه. را: التهذيب، ج2، ص290.

(2) مكث سليمان سنة على عصاه، فأكلت دويبة عصاه وهي تأكل الخشب فوقع على الطين الأسود، فلما وقع تأكدت الأنس أن الجن لا تعرف الغيب وإلا نجت نفسها من العذاب. را: الرازي، مختار الصحاح، ص190 ـ 296.

(3) ف 116/أ + أخبرنا أبو الفتح المطهر بن محمد الأصبهاني قال عن محمد بن عبد الله قال عن عبد الله بن جعفر قال عن محمد بن عاصم قال عن زيد بن الحباب عن عياض بن عقبة الحضرمي قال عن يحيى بن ميمون قاضي مصر.

(4) يحيى بن ميمون الحضرمي أبو عمرة المصري القاضي. روى عن سهل بن سعد، قال أبو حاتم صالح الحديث وذكره ابن حبان في الثقات، قال أبو عمرو الكندي كانت ولايته تسع سنين لأنه ولي سنة خمس ومائة في رمضان. قال الدارقطني ثقة. سمع من سهل بن سعد لما قدم مصر. را: التهذيب، ج11، ص291 ـ 292.

(5) جلس في المسجد. را: ونسنك، ج2، ص426.

(6) ف 116/أ + أخبرنا أبو بكر السمسار قال عن... قال عن المحاملي قال عن عبد الله بن محمد المخرمي قال عن ابن مهدي قال عن عمار... عن سليمن بن يسار.

(7) سليمان بن يسار الهلالي: أبو أيوب وقال أبو عبد الله المدني مولى ميمونة ويقال كان مكاتباً =

كان يتحضر بها فكسرها على ركبته فوقعت في ركبته الأكلة[1].

باب اتخاذهم الركوة:

[2]عن سالم بن أبي الجعد، عن جابر بن عبد الله قال: بينما رسول الله ﷺ يتوضأ من ركوة إذ جهش الناس نحوه فقال: ما لكم أو كما قال: قالوا: يا رسول الله نجد ما نشرب ولا نتوضأ إلا ما بين يديك فوضع يده في الركوة، فنظرت وهو يفور من بين أصابعه مثل العيون، قال: فتوضأ القوم. قال: قلت كم كنتم قال: لو كنا مائة[3] ألف لكفانا، كنّا خمسة عشر يعني خمسة عشر مائة في غزوة الحديبية. البخاري عن موسى بن إسماعيل[4] عن أبي عوانة[5] كذلك.

باب اتخاذهم المرآة:

[6]عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ كان ينظر في المرآة وهو محرم.

= لأم سلمة. روى عن ميمونة وأم سلمة... الخ. مات سنة سبع ومائة وهو ابن 73 سنة وقيل مات سنة 94 و93 وقيل 100. قال ابن حبان في الثقات. وقال البيهقي مولده سنة 27 أو بعدها. وقال العجلي مدني تابعي ثقة مأمون فاضل عابد. را: التهذيب، ج4، ص228.

(1) ذكرت في الحاشية.

(2) ف 116/ب + أخبرنا أحمد بن علي الأديب قال عن الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ قال عن أبو العباس محمد بن يعقوب قال عن إبراهيم بن سليمن البرلسي قال عن هشام بن عبد الملك قال عن أبو عوانة عن حسين عن سالم بن أبي الجعد.

(3) في الأصل:ماية. را: كنز العمال، ج9، ص280.

(4) موسى بن إسمعيل المنقري، روى عن جرير بن حازم، وأبي عوانة وغيرهم. ذكره ابن حبان في الثقات، قال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث. قال البخاري مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين. را: التهذيب، ج10، ص333.

(5) أبو عوانة (000 ـ 176هـ/ 000 ـ 792م): الوضاح بن خالد اليشكري، بالولاء الواسطي البزاز: من حفاظ الحديث الثقات، من سبي جرجان. كان مع سعة علمه شبه أمي، يقرأ ويستعين بمن يكتب له. مات بالبصرة. را: التهذيب، ج11، ص116. أيضاً: الزركلي، ج9، ص133.

(6) ف 116/ب + أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد البزاز قال عن... عمر بن إبراهيم الكتاني المقري عن أبو حامد محمد بن هرون الحضرمي قال عن سليمن بن عمر قال عن بقية قال عن إسمعيل قال عن موسى بن عقبة عن نافع.

باب اتخاذهم المشط:

[1]عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال رسول اللهﷺ: «أهل الجنة أمشاطهم الذهب ومجامرهم الألوة»[2] قال سفيان: يعني العود.

[3]عن يزيد الرقاشي[4] عن أنس بن مالك قال: كان رسول اللهﷺ يكثر دهن رأسه وتسريح لحيته (76/ب) بالماء. قال أبو العباس: لم يسمع بهذا الحديث في الدنيا إلا من قبيصة، عن أبي سعيد الخدري قال: كان رسول اللهﷺ لا يفارق مصلاه سواكه ومشطه، وكان يكثر من تسريح لحيته.

[5]روى عن إبراهيم بن الحصين والي سجستان يقول: سمعت النظير بن شميل[6] يقول في قوله عزّ وجلّ: ﴿**خذوا زينتكم عند كل مسجد**﴾[7]، قال: المشط عند كل وضوء.

باب اتخاذهم المكحلة:

[8]عن نافع، عن ابن عمر أن رسول اللهﷺ كان إذا اكتحل يجعل في

---

(1) ف 117/أ + أخبرنا الحسن بن عبد الرحمن الشافعي قال عن أبو الحسن بن فراس قال عن أبو جعفر... قال عن أبو عبيد الله المخزومي قال عن سفين عن أبي الزناد عن الأعرج.

(2) را: كنز العمال، ج6، ص78.

(3) ف 117/أ + أخبرنا أبو بكر الخطيب قال عن أبو سعيد محمد بن موسى قال عن أبو العباس محمد بن يعقوب قال عن عباس الدوري قال عن قبيصة قال عن سفين عن الربيع بن جريج عن يزيد الرقاشي.

(4) يزيد بن أبان الرقاشي: أبو عمرو البصري القاص الزاهد. روى عن أبيه وأنس بن مالك... قال ابن سعد كان ضعيفاً قدرياً. وقال النسائي أيضاً ليس بثقة. وقال ابن عدي له أحاديث صالحة عن أنس وغيره. را: التهذيب، ج11، ص309 ـ 310.

(5) ف 117/أ + أخبرنا أبو بكر بن علي قال عن أبو عبد الله الشيخ قال سمعت أبا زكريا العنبري يقول سمعت أبا العباس الأزهري يقول سمعت إبراهيم بن الحصين.

(6) النظير بن الشميل: النظير بن شميل المازني أبو الحسن النحوي البصري نزيل مرو وشميل هو ابن خرشة بن زيد بن كلثوم بن عنزة بن زهير... الخ. روى عن حميد الطويل وابن عون. قال أبو حاتم ثقة، وكذلك النسائي. قيل مات سنة ثمان وعشرين ومائة، وأنا ابن خمس أو ست سنين. وقال مات في أول سنة أربع ومائتين. را: التهذيب، ج10، ص437 ـ 438.

(7) سورة الأعراف، الآية: 31.

(8) ف 117أ + أخبرنا أبو محمد الخطيب قال عن أبو جعفر محمد بن إبراهيم قال عن أبو الحسين أحمد بن علي... قال عن إسمعيل بن إسحق قال عن عتيق بن يعقوب قال عن عقبة بن علي عن عبد الله بن عمر بن حفص عن نافع.

العين اليمنى ثلاث مراود، وفي اليسرى مرودين، عن[1] عقبة بن عامر أن رسول الله ﷺ كان إذا اكتحل وتراً، وإذا اجتمر اجتمر وتراً.

باب السنة الاستئذان من المشايخ عند السفر:

[2]عن جبلة بن سحيم، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا زار أحدكم أخاه فجلس عند فلا يقومن حتى يستأذنه»[3].

باب السنة في توديعهم الأخوان إذا أرادوا السفر:

[4]عن سالم بن عبد الله بن عمر قال: كان أبي عبد الله بن عمر إذا أراد الرجل، وهو يريد السفر قال له: ادن مني حتى أودعك كما كان رسول الله ﷺ يودعنا. قال: يقول: «استودع الله دينك وأمانتك وخواتيم عملكم»[5].

[6]عن قزعة قال: أرسلني ابن عمر إلى حاجة فأخذ بيدي فقال: تعال (77/أ) أودعك كما ودعني رسول الله ﷺ، وأرسلني في حاجة، فقال: استودع الله دينك وأمانتك وخواتيم عملك.

[7]عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا خرج أحدكم إلى

---

(1) ف 117/ب + أخبرنا أبو الحسن الشيرازي بشيراز عن الحسن بن أحمد بن الليث الحافظ قال عن أبو العباس محمد بن يعقوب قال عن... بن نصر قال عن ابن وهب قال أخبرني أبي لهيعة أن عبد الله بن... عن عبد الرحمن بن جبير عن عقبة بن عامر.

(2) ف 117/ب + أخبرنا أحمد بن محمد البزاز قال عن علي بن عمر الحيري قال عن أبو محمد عبد الله بن محمد بن الحسن بن أسداً قال عن يحيى بن واقد أبو صالح الطائي قال عن يحيى بن أبي غنيمة عن جبلة بن سحيم.

(3) را: كنز العمال، ج9، ص145.

(4) ف 117/ب + أخبرنا أبو الخطاب نصر بن أحمد ببغداد قال عن أبو محمد عبد الله بن يحيى قال عن الحسين بن إسمعيل قال عن خلاد بن أسلم الصفار قال عن سعيد بن خيثم قال عن حنظلة بن أبي سفين عن سالم بن عبد الله بن عمر.

(5) را: ونسنك، ج7، ص169.

(6) ف 117/ب + أخبرنا عثمن بن محمد بن عبيد الله النيسابوري بها قال عن عبد الرحمن بن إبراهيم قال عن أبو جعفر محمد بن عمرو بن البختري قال عن أحمد بن ملاعب قال عن أبو نعيم قال عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز عن يحيى بن إسمعيل بن جرير عن قزعة.

(7) ف 118/أ + أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد المذكر الرازي بها قال عن أبو بكر محمد بن =

سفر، فليودع أخوانه فإن الله عزّ وجلّ جاعل له في دعائهم[1] البركة»[2].

باب التماسهم الدعاء من المشايخ:

[3]روى عن شعيب بن زريق الطائفي[4] قال: جلست إلى رجل له صحبة من النبيﷺ يقال له حكيم بن حزن فأنشأ حديثاً، فقال: وفدت إلى رسول اللهﷺ سابع سبعة، أو تاسع تسعة، فدخلنا عليه، فقلنا يا رسول اللهﷺ زرناك فادع الله لنا بخير، وذكر الحديث بتمامه.

[5]وروى عن قرة بن دعموص النميري[6] قال: أتيت النبيﷺ فلم أستطيع أن أدنوا منه، فناديته من وراء الناس، قلت: يا رسول اللهﷺ استغفر للغلام النميري، قال: غفر الله لك[7].

[8]عن الحارث بن عمر قال: لقيت النبيﷺ وهو على العصا، فأخذت بقدمه، قلت: يا نبي الله، استغفر الله لي قال: غفر الله لك مرتين.

= أحمد بن حمدويه قال عن أبو العباس محمد بن يعقوب قال عن بكير بن منهل قال عن عبد الله بن يوسف قال عن... التميمي قال حدثني أيوب بن... عن منيع بن الحرث عن زيد بن أرقم.

(1) في الأصل: دعايهم.

(2) را: كنز العمال، ج6، ص702.

(3) ف 118/أ + أخبرنا أبو علي بن أحمد بن علي بالبصرة قال عن أبو عمر القسم بن... الهاشمي قال عن سليمن ابن الأشعث قال عن سعيد بن مسعود قال عن شهاب بن... قال حدثني شعيب بن زريق الطايفي.

(4) شعيب بن زريق الطائفي: الثقفي روى عن الحكم بن حزن الكلفي. وعنه شهاب بن خراش. وقال ابن معين ليس به بأس، وقال أبو حاتم صالح وذكره ابن حبان في الثقات. را: التهذيب، ج4، ص352.

(5) ف 118/أ + أخبرنا أبو عمرو بن أبي عبد الله بن منده قال عن أبي... ابن محمد بن يحيى قال عن أبو مسعود قال عن وهب بن... قال عن أبي قال سمعت أعرابياً في... أيوب يقول حدثني مولاي قره بن دعموص.

(6) قره بن دعموص النميري: له صحبة يعد في البصريين. را: البخاري، التاريخ الكبير، ج7، ص180.

(7) غفر الله لك (يا). را: ونسنك، ج4، ص529.

(8) ف 118/أ + أخبرنا جامع بن عبد الرحمن النيسابوري قال عن علي بن... قال عن أحمد بن عبيد قال عن محمد بن غالب قال حدثني أبو عمر... قال عن مسلم بن مكرم الباهلي عن أبيه عن الحرث بن عمرو.

باب المصافحة وآدابها:

[(1)]عن زيد العمي[(2)] عن أنس بن مالك، أن رسول اللهﷺ كان إذا صافح الرجل لم ينزع يده، ولا يصرف وجهه، حتى يكون هو الذي يصرف وجهه عن وجهه، ولم ير متقدماً (77/ب) ركبتيه بين يدي جليس له[(3)].

[(4)]عن حنضلة السدوسي، عن أنس بن مالك قال: قيل يا رسول اللهﷺ الرجل يلقى صديقه وأخاه فينحني له قال: لا، قال: فليزمه ويقبله قال: لا، قال: فيصافحه ويأخذ بيده، قال: نعم[(5)].

[(6)]عن ابن العلاء بن الشخير[(7)]، عن البراء بن عازب قال: لقيت رسول اللهﷺ فأخذ بيدي، فقلت يا رسول الله إني كنت لأحسب أن المصافحة للعجم، فقال: نحن أحقّ بالمصافحة منهم، ما من مسلمين يلتقيان فيأخذ أحدهما يد صاحبه بمودة ونصيحة إلا لقيت ذنوبهما بينهما[(8)].

[(9)]عن قتادة، عن أنس قال: قال رسول اللهﷺ: «قبلة المسلم أخاه المصافحة»[(10)].

---

(1) ف 118/ ب + أخبرنا أبو محمد الخطيب قال عن أبو القسم عبيد الله بن محمد قال عن أبو القسم البغوي قال عن علي بن الجعد قال عن عمران بن زيد التغلبي عن زيد العمي.

(2) زيد العمي: زيد بن الحواري أبو الحواري العمي البصري، قاضي هراة مولى زياد بن أبيه، را: التهذيب، ج3، ص407.

(3) را: كنز العمال، ج6، ص725 وج9، ص113.

(4) ف 118/ ب + أخبرنا أبو الحسين أحمد بن عبد الرحمن الأصبهاني بها قال عن أبو بكر أحمد بن موسى الحافظ قال عن محمد بن أحمد بن ملك قال عن موسى بن سهل بن كثير قال عن إسماعيل بن علية قال عن حنظلة السدوسي.

(5) را: كنز العمال، ج9، ص130.

(6) ف 118/ ب + أخبرنا أبو القسم البسري ببغداد عن أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن قال عن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال عن حميد بن مسعدة الشافعي قال عن عمرو بن حمزة قال عن المنذر بن ثعلبة عن أبي العلاء بن الشخير.

(7) ابن العلاء بن الشخير: هو مطرف بن عبد الله الحرشي العامري. توفي سنة 95هـ. را: التهذيب، ج10، ص172.

(8) ما من مسلمين يلتقيان. را: ونسنك، ج6، ص144.

(9) ف 118/ ب + أخبرنا أبو بكر السمسار قال عن إبراهيم بن عبد الله قال عن الحسين بن إسماعيل قال عن علي بن حرب قال عن عمرو بن عبد الجبار قال عن عبيد بن حسان عن قتادة.

(10) قبلة المسلم أخاه المصافحة. را: كنز العمال، ج9، ص130.

[1]عن معاوية بن قرة أن محمد بن مسلمة قدم من سفر فأخذ النبيﷺ بيدي فما ترك يدي حتى تركت يده.

باب المعانقة:

[2]عن عامر عن جابر بن عبد الله قال: لما قدم جعفر من أرض الحبشة عانقه النبيﷺ.

[3]عن عطا الكنجراني[4]، عن جابر بن عبد الله الأنصاري[5]، قال: بينما نحن مع النبيﷺ في لعب في نفر من المهاجرين، والأنصار فيهم أبو بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف، وسعد بن أبي وقاص، فقال: لينهض كل واحد منكم إلى كفوه ونهض النبيﷺ إلى عثمان فاعتنقه وقال: أنت ولي في الدنيا وولي في الآخرة[6].

باب اتخاذهم الرفيق في السفر:

[7](78/ أ) عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، قالت: استأذن أبو بكر

---

(1) ف 118/ ب + أخبرنا عثمن بن محمد العدل قال عن عبد الرحمن بن إبراهيم قال عن عبد الله بن محمد الحسن... قال عن علي بن سعيد... قال عن مسلم بن إبراهيم قال عن... بن ميمون، قال عن خلد بن أيوب الأزدي عن معوية بن قرة.

(2) ف 119/ أ + أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد البغدادي بها قال عن أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن قال عن أبو القسم البغوي قال عن عثمن بن أبي شيبة قال عن إسمعيل بن مجالد الحمداني عن أبيه عن عامر عن جابر.

(3) ف 119/ أ + أخبرنا أبو عمرو المحمي بنيسابور قال عن أبو الحسين المزكي قال عن عبد الله بن محمد... قال عن علي بن... قال عن شيبان الأيلي قال عن طلحة بن زيد الدمشقي عن عميرة بن حسان عن عطا الكنجاراني.

(4) عطاء بن نافع الكنجراني: روى عن أم الدرداء وجابر بن عبد الله. قال ابن معين والنسائي ثقة. له عندهم حديث واحد في حسن الخلق وكيخار موضع باليمن.
را: التهذيب، ج7، ص216 ـ 217.

(5) الأنصاري ورد في الهامش.

(6) محرّف قليلاً: أنت ولي في الدنيا والآخرة. را: ونسنك، ج2، ص154.

(7) ف 119/ أ + أخبرنا إبراهيم بن محمد الطيان قال عن أبو إسحق بن خورشيد قوله قال عن الحسين بن إسمعيل المحاملي قال عن أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد قال عن أبو أسامة قال عن هشام.

النبيﷺ في الخروج من مكة حين اشتد عليه الأذى، فقال: أصبر، فقال: يا رسول الله صلى الله عليك وسلم، تطمع أن يؤذن لك فقال: إني لأرجوا فانتظره أبو بكر فأتاه رسول اللهﷺ ذات يوم فناداه، فقال: أخرج من عندك، فقال أبو بكر: إنما هما بنتاي يا رسول الله، فقال: أشعرت أتؤذن لي بالخروج[1] الصحبة فقال: الصحبة، فقال يا رسول الله عندي ناقتين قد كنت أعددتهم للخروج، قال: فأعطى النبيﷺ أحدهما وهي الجدعا فركبها حتى أتيا الغار وهو بثور فتواريا فيه، وكان عامر بن فهير غلام لعبد الله بن الطفيل بن سخبرة[2] أخو عائشة لأمها، وكانت لأ(بي)[3] بكر منحة، فكان يروح بها ويغدوا عليهم ويصبح، فيدخل إليهما ثم يخرج، فلا يفطن به أحد من الرعاء فلما يصرح[4] خرج معهما بعصاية حتى قدموا المدينة.

باب السنة في شد الوسط في السفر:

[5]روى عن أبي الطفيل عن سعيد قال: حج النبيﷺ وأصحابه مشاة من المدينة إلى مكة، وقال: «اربطوا على أوساطكم بإزركم» ومشينا خلط الهرولة.

باب السنة في تزودهم للسفر:

[6]عن جابر بن عبد الله، قال: كنّا نتزود لحوم الهدي إلى المدينة.

---

(1) مثبتة في الهامش.

(2) عبد الله بن الطفيل بن سخبرة: (000 ـ 13هـ/ 000 ـ 634م): الدوسي الملقب بذي النور، من فضلاء الصحابة. قديم الإسلام، هاجر إلى الحبشة وشهد الفتوح في عهد أبي بكر. وقتل في وقعة أجنادين. را: ابن الأثير، الكامل، ج2، ص418. قا أيضاً: الزركلي، ج4، ص227.

(3) بي: وردت في الحاشية.

(4) يصرح: في الحاشية.

(5) ف 119/ب + أخبرنا أبو منصور محمد بن الحسين بن أحمد قال عن أبو القسم بن أبي المنذر قال عن أبو الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة القطان قال عن أبو عبد الله محمد بن يزيد قالا عن إسمعيل بن حفص الأيلي قال عن يحيى بن. . . عن حمزة بن حبيب الزيات عن عمران بن. . . عن أبي الطفيل.

(6) ف 119/ب + أخبرنا عثمن بن عمر بن عبيد الله قال عن عبد الرحمن بن إبراهيم بن يحيى قال أبو حامد عن بلال قال عن عبد الرخمن بن بشر قال عن سفين عن عمرو عن عطا عن جابر بن عبد الله.

[1]عن عكرمة عن ابن عباس قال: كان أهل اليمن يحجون ولا يتزودون ويقولون (78/ب) نحن متوكلة ولا يسئلون الناس فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿**وتزودوا فإن خير الزاد التقوى**﴾[2] أورده البخاري، عن يحيى بن جعفر البخاري[3]، عن شبابة[4].

باب السنة في المشي في السفر:

[5]عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر قال: كنّا مع رسول اللهﷺ في سفر، فشق علينا المشي، فاشتكينا ذلك إليه، فأمرنا بالنسلان[6] فوجدناه أخف علينا وهو الخبب، قال الحاكم: تفرد به إسحق عن الصادق وأورده في المستدرك من طريق ابن جريج.

عن الصادق عن أبيه، عن جابر قال: شكا الناس إلى النبيﷺ المشي فدعا بهم، فقال: «عليكم بالنسلان» فنسلنا فوجدناه أخف علينا.

باب الزيارات:

قال الشيخ المقدسي رحمه الله: اعلم أحسن الله لنا ولك التوفيق أن هذه

---

(1) ف 119/ب و120/أ + أخبرنا أبو بكر الأديب قال عن محمد بن عبد الله الحافظ قال عن أبو حامد أحمد بن محمد الفقيه الهروي قال عن علي بن الجعد قال عن الحسن بن أبي الربيع قال عن شبابة قال عن ورقاء عن عمرو بن دينار عن عكرمة.

(2) سورة البقرة، الآية: 197.

(3) يحيى بن جعفر البخاري، هو يحيى بن جعفر بن أعين الأزدي البارقي أبو زكريا البخاري البيكندي. روى عن ابن عيينة وأبي معاوية ووكيع ويزيد بن هارون... الخ. وذكره ابن حبان في الثقات. مات سنة ثلاث وأربعين ومائتين.
را: التهذيب، ج11، ص193.

(4) شبابة: هو شبابة بن سوار الفزاري مولاهم أبو عمر والمدائني أصله من خراسان قيل اسمه مروان. روى عن حريز بن عثمان وشعبة وشيبان... الخ. ذكره ابن حبان في الثقات. وقال البخاري في تاريخه الأوسط والصغير مات سنة 256 وقيل 255 وقيل 254. را: التهذيب، ج4، ص300.

(5) ف 120/أ + أخبرنا موسى بن عمران الصوفي بنيسابور قال عن الحاكم أبو عبد الله الحافظ قال عن محمد بن علي بن عمر قال عن محمد بن يزيد قال عن إسحق بن بشر البخاري قال عن جعفر بن محمد.

(6) النسلان: الإسراع في المشي. را: القاموس المحيط، مج4، ص58.

الطائفة إنما سافرت لأداء فريضة من حج وعمرة أو زيارة أخ في الله تعالى حياً أو ميتاً أو قصد مسجد من المساجد التي وردت السنة بإتيانها فما عدا هذه الثلاثة أوصاف، فلا تسافر لأجله فتذكر أولاً السبب الذي لأجله تزاوروا، وهو التحابب في الله عزّ وجلّ.

[1]عن محمد بن فضيل[2] قال: حدثني أبي قال: أتيت أبا إسحق السبيعي بعدما كف بصره قال: قلت تعرفني قال: فضيل، فقلت: نعم. قال: والله إني أحبك لولا الحيا منك لقلبك فضمه إلى صدره، ثم قال: حدثني أبو الأخوص، عن عبد الله في قول الله تعالى: **﴿لو انفقت (79/أ) ما في الأرض جميعاً ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم﴾**[3]. قال: نزلت في المتحابين في الله تعالى.

باب تحاببهم في الله عزّ وجلّ:

[4]عن عمرو بن ميمون[5]، عن أبي هريرة، عن النبيﷺ قال: «من سره أن يجد طعم الإيمان، فليحب المرء، لا يحبه إلا الله عزّ وجلّ»[6].

[7]وروى عن ثابت عن أنس قال: قال رسول اللهﷺ: «ما تحابا رجلان

---

(1) ف 120/أ و120/ب + أخبرنا أبو محمد الصريفيني قال عن ابن حبابة قال عن البغوي قال عن أحمد بن عمار الأبهري قال عن محمد بن فضيل.

(2) محمد بن فضيل: بن غزوان بن جرير الضبي مولاهم أبو عبد الرحمن الكوفي. روى عن أبيه إسمعيل بن أبي خالد... الخ. كان حسن الحديث. قال ابن معين ثقة وقال أبو زرعة صدوق من أهل العلم. قال البخاري مات سنة خمس وتسعين ومائتين وقيل سنة أربع وتسعين. را: التهذيب، ج9، ص405.

(3) سورة الأنفال، الآية: 63.

(4) ف 120/ب + أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد الخطيب ببغداد قال عن عبيد الله بن محمد بن سليمن بن حبابة قال عن أبو القسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي قال عن علي بن الجعد قال عن شعبة عن يحيى بن أبي سليم عن عمرو بن ميمون.

(5) عمرو بن ميمون: الأودي أبو عبد الله ويقال أبو يحيى الكوفي. أدرك الجاهلية ولم يلق النبيﷺ روى عن عمرو ابن مسعود ومعاذ بن جبل وأبي ذر... الخ قال العجلي كوفي تابعي ثقة. قال أبو نعيم وغير واحد مات سنة أربع وسبعين ويقال سنة 75. را: التهذيب، ج8، ص109 ـ 110.

(6) وإن يحب المرء لا يحبه إلا الله. را: ونسنك، ج1، ص407.

(7) ف 120/ب + أخبرنا أبو محمد الخطيب قال عن عبيد الله بن حبابة قال عن البغوي قال عن علي بن الجعد قال عن المبارك بن فضالة عن ثابت.

في الله إلا أفضلهما أشدهما حبّاً لصاحبه»[1].

[2]وعن أبي مالك الأشعري[3] قال: كنت مع النبيﷺ فنزلت هذه الآية: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء تبد لكم تسوءكم﴾[4] ونحن نسله إذ قال: إن لله عباداً بسر[5] بأنبياء ولا شهدا يغبطهم النبيون، والشهداء لمقعدهم وقربهم من الله تعالى يوم القيامة قال: وفي ناحية القوم أعرابي قال: فجثا على ركبتيه ورمي بيده، فقال: حدثنا يا رسول الله من هم؟ قال: فرأيت في وجه رسول اللهﷺ البشر، فقال النبيﷺ: «هم عباد من عباد الله في بلدان شتى/ وقبائل شتى[6] من شعوب القبائل لم يكن بينهم أرحام يتواصلون بها ولا دنيا يتبادلون بها يتحدثون يتحابون بروح الله، يجعل الله وجههم نوراً ويجعل لهم منابر من لؤلؤ يفزع الناس ولا يفزعون، ويخاف الناس ولا يخافون». قال الشيخ رحمه الله، هذا نص منهﷺ على شرف هذه الطائفة إذ لا نعلم فرقة من (79/ ب) الفرق اجتمعت فيهم هذه المعاني غيرهم.

باب السنة في إعلام الرجل أخاه إذا أحبه:

[7]عن ثابت عن أنس بن مالك أن رجلاً قال يا رسول الله إني أحب فلاناً في الله عزّ وجلّ، قال: فأخبرته قال: لا، قال: قم فاخبره قال: فأتيته، فقلت: إني أحبك في الله يا فلان، قال: أحبّك الذي أحببتني»[8].

---

(1) ما تحاب رجلان في الله إلا أفضلهما أشدهما حبّاً لصاحبه (غير موجود).

(2) ف 120/ب + أخبرنا خاقان بن المظفر البغوي بنيسابور قال عن أحمد بن الحسن الحيري قال عن حاجب بن أحمد قال عن محمد بن حماد الأبيوردي قال عن عبد الرزاق قال عن معمر عن ابن أبي جبير عن. . . عن أبي مالك الأشعري.

(3) أبو مالك الأشعري: هو الحارث بن الحارث الأشعري الشامي صحابي. روى عن النبيﷺ وعنه أبو سلام الأسود. وقال أبو نعيم أنه يكنى أبا مالك. تفرد بالرواية عنه أبو سلام. را: التهذيب، ج2، ص137.

(4) سورة المائدة، الآية: 101.

(5) بسر وردت في الهامش. ومعناها أعجل. را: القاموس المحيط، مج1، ص385.

(6) وردت في الحاشية.

(7) ف 121/أ + أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد البزاز قال عن عبد الله بن محمد بن سليمن قال عن أبو القسم البغوي قال عن هدية بن خلد قال عن مبارك بن فضالة عن ثابت.

(8) را: كنز العمال، ج9، ص175.

باب البغض في الله:

(1)عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول اللهﷺ أي عوى الإسلام(2) قال: أوثق، قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «الموالاة في الله والمعاداة في الله، والحب في الله، والبغض في الله»(3).

(4)عن مجاهد، عن أبي ذر، قال: خرج إلينا رسول اللهﷺ، فذكر ذكرنا فقال: أتدرون أي الأعمال أفضل، قلنا: الصلاة لوقتها، وما شاء الله عزّ وجلّ. قال النبيﷺ: «الحب في الله والبغض في الله».

باب المرء مع من أحب:

(5)روى عن ابن شهاب، عن أنس بن مالك، قال: جاء رجل إلى النبيﷺ فقال: يا رسول الله متى الساعة، فقال: وما أعددت لها قال: ما أعددت لها شيئاً إلا أني أحب الله ورسوله، فقال: «أنت مع من أحببت».

(6)عن الحسن(7) عن أنس بن مالك قال: قال رجل يا رسول اللهﷺ متى

---

(1) ف 121/أ + أخبرنا إبراهيم بن عثمن العدل بجرجان قال عن أبو نصر محمد بن أحمد الإسماعيلي قال عن أحمد بن عبد الله بن أحمد الوراق قال عن علي بن عبد العزيز قال عن النعمن قال عن جعفر بن سليمن قال سمعت أبي يحدث عن حنش عن عكرمة.

(2) غير مقروءة.

(3) وإن يحب في الله وأن يبغض في الله. را: ونسنك، ج1، ص407.

(4) ف 121/ب + أخبرنا أحمد بن محمد قال عن أبو حفص عن ابن إبراهيم الكتاني قال عن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال عن خلف بن هشام البزاز قال... عن يزيد بن أبي زياد عن مجاهد.

(5) ف 121/ب + أخبرنا أبو علي الحسن بن عبد الرحمن بن الحسن الشافعي بمـ[illegible] قال عن أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن فراس [illegible] عن أبو جعفر محمد بن عبد الله الفـ[illegible]ـل قال عن أبو عبيد الله سعد بن عبد الرحمن المخزومي قال عن سفين بن عيينة عن ابن شهاب.

(6) ف 121/ب + أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد الخطيب قال [illegible] عبيد الله بن حبابة قال عن أبو القسم البغوي قال عن علي بن الجعد قال عن مبارك بن فضالة عن الحسن.

(7) الحسن بن أبي الحسن يسار البصري أبو سعيد مولى الأنصار وأمه ضرة مولاة أم سلمة، قال ابن سعد ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر ونشأ بوادي القرى، وكان فصيحاً روى عن أبي بن كعب... الخ. وقال أبو زرعة كل شيء يقوله الحسن عن الرسولﷺ وجدت له أصلاً ثابتاً ما خلا أربعة أحاديث. وقال ابن سعد كان الحسن جامعاً عالماً فقيهاً ثقة مأموناً عابداً. توفي سنة 110 وقيل سنة 88. را: التهذيب، ج2، ص263.

قيام الساعة، فقال: إنها قائمة، فما أعددت لها، قال: ما أعددت لها من كبير إلا أني أحب الله ورسوله، فقال: أنت مع من أحببت، ولك ما اكتسبت[1].

[2] (80/أ) وعن أبي طوالة[3]، عن أنس بن مالك، قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله إني لأحبك قال: «استعد للفاقة».

أوردت حديث أبي طوالة عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر متابعة لرواة أنس، وقد روى في الحديث عن النبي ﷺ جماعة من الصحابة غير أنس منهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: إن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله إني أحبك وأهل بيتك، فقال: أنت مع من أحببت.

[4]عن زر بن حبيش[5]، عن صفوان بن عسال[6] قال: قال رجل يا رسول الله أرأيت رجلاً أحب قوماً ولما يلحق بهم قال: «هو مع من أحب»[7].

---

(1) أنت مع من أحببت. را: ونسنك، ج1، ص406.

(2) ف 121/ب + أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز الفقيه بهراة قال عن عبد الرحمن بن أبي شريح قال عن يحيى بن محمد بن صاعد قال عن أحمد بن إسماعيل عن كثير بن جعفر أخو إسماعيل... عن أبي طوالة.

(3) أبو طوالة: هو عبد الرحمن بن معمر بن زيد بن لوذان بن عمرو بن عبد عوف بن غنم بن مالك بن النجار الأنصاري البخاري أبو طوالة. المدني. كان قاضي المدينة في زمن عمر بن عبد العزيز... روى عن أنس... الخ. قال ابن حبان والدارقطني ثقة. توفي في خلافة أبي العباس. را: التهذيب، ج5، ص297.

(4) ف 122/أ + أخبرنا أبو سعد عبد الرحمن بن الحسن بن علي الحموي ببوسنج وعن أبو علي... بن أحمد بن عثمن... بنيسابور وأبو عبد الله محمد بن أحمد بأصبهان وأبو الحسن... بن منصور الكرخي بالكرخ عن أبو الحسن علي بن... باسد أباذ وأبو بكر إسماعيل بن علي الخطيب بالري قالوا عن أبو بكر أحمد بن... الحرشي قال عن أبو العباس محمد بن يعقوب الأمزي قال عن أبو يحيى زكريا بن يحيى المروزي قال عن سفين بن عيينة عن عاصم عن زريق بن حبيش.

(5) زر بن حبيش (000 ـ 83هـ/ 000 ـ 702م)، بن حباشة بن أوس الأسدي تابعي من جلهم. أدرك الجاهلية والإسلام، ولم ير النبي ﷺ. كان عالماً بالقرآن فاضلاً، وكان ابن مسعود يسأله عن العربية. سكن الكوفة. وعاش مئة وعشرين سنة، ومات بوقعة بدير الجماجم. را: الزركلي، ج3، ص75.

(6) صفوان بن عسال: المرادي الجملي. غزا مع النبي ﷺ اثنتي عشرة غزوة وروى عنه. سكن الكوفة. روى عنه زر بن حبيش... الخ. را: التهذيب، ج4، ص428.

(7) رجل أحب قوماً ولم يلحق بهم. هو مع من أحب. را: ونسنك، ج1، ص406.

[1]ومنهم عبد الله بن مسعود[2] قال: قال رسول اللهﷺ: «المرء مع من أحب».

[3]ورواه مسروق[4] عن عبد الله بن مسعود كذلك.

[5]وعن أبي ميمون، عن أبيه موسى، عن جده عبد الرحمن بن صفوان بن قدامة[6] هاجر بي أبي إلى رسول اللهﷺ فقال له: أبي إن هذا عبد الرحمن هاجر إليك ليرى حسن وجهك، فقال: هو معي، إن المرء مع من أحب.

قال أبو عبد الله بن منده[7]، هذا حديث غريب لا يروى إلا من هذا الوجه، قال[8] المقدسي: وفرق بينه وبين الأول في كتاب معرفة الصحابة وما

---

(1) ف 122/أ + أخبرنا المظفر... بجرجان قال عن عبد الله بن يوسف بن راهويه قال عن إبراهيم بن فراس... قال عن جعفر بن محمد السهمي قال عن محمد بن حميد الرازي قال عن... بن المغيرة عن عمرو بن أبي... عن أبيه عن أبو سعد عن عبد الله بن مسعود.

(2) غير واضح ما ورد في الحاشية.

(3) ف 122/ب + أخبرنا أبو القسم علي بن أحمد البندار ببغداد قال عن أبو طاهر المخلص قال عن محمد بن هرون قال عن معمر بن سهل الأهوازي قال عن عامر بن مدرك الحارثي قال عن بشر بن إسماعيل عن الشعبي عن مسروق.

(4) مسروق: بن الأجدع بن مالك بن أمية بن عبد الله بن مر بن سلامان بن معمر بن الحارث بن سعد.. روى عن أبي بكر وعمر وعثمان وعلي... الخ. قال العجلي عن مسروق: كوفي، تابعي، ثقة. قال وكيع وغيره لم يختلف مسروق عن حروب علي. توفي سنة اثنتي وثلاث وستين. را: التهذيب، ج10، ص109.

(5) ف 122/ب + أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب بن الإمام أبو عبد الله محمد بن إسحق قال عن أبي قال عن محمد عبيد الله بن أبي رجاء الحسين بن أحمد الكاتب بمكة قالا عن موسى بن هرون قال عن موسى بن ميمون بن موسى... قال عن أبي ميمون.

(6) عبد الرحمن بن صفوان بن قدامة: الجمحي. وقال بعض الرواة فيه عبد الرحمن بن صفوان أو صفوان بن عبد الرحمن. روى عن النبيﷺ. روى عن مجاهد... الخ. قال ابن حبان في الصحابة عبد الرحمن بن صفوان بن قدامة يروي عن أبيه وله صحبة. را: التهذيب، ج6، ص199.

(7) أبو عبد الله بن مندة: (000 ـ 301هـ/ 000 ـ 914م). محمد بن يحيى بن مندة العبدي أبو عبد الله: مؤرخ من حفاظ الحديث الثقات من أهل أصبهان. ومندة لقب جده واسمه إبراهيم بن الوليد. والعبدي نسبة إلى عبد ياليل كانت أم المترجم له منهم منسب إلى أخواله. وهو محمد ابن إسحاق.
را: الزركلي، ج8، ص3.

(8) أثبتنا ما رجحناه.

أشبه هذه القصة بالأولى، وأظنه تصحف من قدامة إلى قتادة والله أعلم.

وعن الأعمش عن شقيق عن أبي (80/ ب) موسى الأشعري قال: «قلت يا رسول الله الرجل يحب القوم، ولما يلحق بهم قال المرء مع من أحب»[1]. أخرجه البخاري، وتابعه محمد بن عبيد، وأخرجه مسلم، عن محمد بن نمير عن محمد بن عبيد، كما أخرجناه.

وعن عبد الله بن يزيد[2]، عن أبيه قال: جاء أعرابي إلى النبيﷺ، فقال: يا رسول الله متى تقوم الساعة؟ فلم يجبه حتى صلى ثم دعا به فوجده من دار من دور الأنصار فقال له: لم سألت عن الساعة قال: أحببت أعلم متى هي، قال: فما أعددت لها قال: ما أعددت لها كبير صلاة ولا صيام، ولا صدقة ولكن أحب الله ورسوله، قال: «فأنت مع من أحببت»[3].

وعن أبي سريحة الغفاري[4] قال: قال النبيﷺ قال: «المرء مع من أحب».

وعن عروة بن مضرس الطائي أن رسول اللهﷺ قال: المرء مع من أحب.

وعن جابر بن عبد الله عن النبيﷺ، قال: المرء مع من أحب.

عن عبيد الله بن عمير يقول: قال رجل يا رسول الله، رجل يحب المصلين ولا يصلي إلا قليلاً، ويحب الصائمين[5] ولا يصوم إلا قليلاً ويحب الذاكرين ولا يذكر إلا قليلاً، ويحب المتصدقين ولا يتصدق إلا قليلاً، ويحب

---

(1) المرء من من أحب. را: ونسنك، ج1، ص406.

(2) عبد الله بن يزيد بن مقسم وهو ابن ضبّة الثقفي مولاهم البصري أصله من الطائف. روى عن أبيه وعمته سارة. وعنه ابنه عبد العظيم روى له أبو داود حديثاً واحداً يأتي في ميمونة بنت كردم. نقل ابن خلفون في الثقات توثيقة عن ابن المديني. را: التهذيب، ج6، ص80.

(3) أنت مع من أحببت. را: ونسنك، ج1، ص406.

(4) أبو سريحة الغفاري: هو حذيفة بن أسيد ويقال ابن أمية بن أسيد أبو سريحة الغفاري شهد الحديبية، وقيل أنه بايع تحت الشجرة. وروى عن النبيﷺ وعن أبي بكر وعلي وأبي ذر. وقال ابن حبان مات سنة 42.
را: التهذيب، ج2، ص219.

(5) في الأصل: الصايمين.

المجاهدين ولا يجاهد وهو في ذلك يحب الله ورسوله والمؤمنين. قال: هو يوم القيامة مع من أحب.

عن عبيد الله بن مسلم[1] قال: قال مالك بن دينار خرجت يوماً إلى المقابر فإذا شابان جالسان هيبان يكتبان شيئاً فقلت لهما: رحمكما الله من أنتما فقالا (81/أ) ملكان[2] نكتب المحبين لله عزَّ وجلّ، فقلت لهما نشدتكما بالله أنا ممن كتبتما فقالا لا فسقط مالك مغشياً عليه ثم أفاق فقال: نشدتكما بالله لما كتبتما في أسفل السطر مالك بن دينار[3] طفيلي يحب المحبين لله فلما كان الليل أتيت في منامي فقيل: قد كتبت فيهم المرء مع من أحب.

[4]وروى عن الحسن بن أبي الحسن وذكر الحكم، فقال: لهو الله أحسن على الرجل، من يردى صبره يا هذا، إن لم تكن حليماً فتحلم فإنه من تشبه بقوم يوشك أن يصير منهم.

باب زيارتهم الأخوان:

[5]عن أبي رافع، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «خرج رجل يزور أخاً له في الله عزَّ وجلّ فأرصد الله بمدرجته ملكاً فقال: إن أزور فلاناً، قال: القرابة، قال: لا، قال: فنعمة له عندك تراها، قال: لا، قال: فيما تزوره، قال: فإني أحبه في الله تعالى، قال: فإني رسول الله إليك أنه يحبك بحبك إياه»[6].

---

(1) عبيد الله بن مسلم: را: التهذيب، ج7، ص47.

(2) في الأصل: ملكن.

(3) مالك بن دينار السلمي الناجي مولاهم أبو يحيى البصري الزاهد، كان أبوه من سبي سجتان وقيل من كابل. روى عن أنس بن مالك. ذكره ابن حبان في الثقات وقال كان يكتب المصاحف بالأجرة «ويتقوت بأجره». را: التهذيب، ج10، ص15.

(4) ف 124/أ + أخبرنا أبو القسم إسماعيل بن عبد الله الساوي. قال عن أبو بكر.... قال عن أبو محمد الحسن بن محمد بن إسحق الإسفرائيني قال عن محمد بن زكريا... قال عن عائشة عن أبيه قال قال الحسين بن أبي الحسن.

(5) ف 124/أ + أخبرنا أبو العلاء خاقان بن المظفر قال عن أبو بكر أحمد بن الحسن قال عن حاجب بن أحمد قال عن أحمد بن نصر المقري قال عن يزيد بن هرون قال عن حماد بن سلمة عن ثابت النسائي عن أبي رافع.

(6) خرج رجل يزور أخاً له. را: ونسنك، ج2، ص366.

عن عثمان بن أبي سودة[2]، عن أبي هريرة، عن النبيﷺ قال: «إذا عاد الرجل أخاه أو زاره في الله عزّ وجلّ. قال الله تعالى له: ﴿**طبت وطاب ممشاك، وتبوأت من الجنة منزلاً**﴾»[3].[1]

باب السنة في زيارتهم النسوان:

[4]عن قتادة، عن أنس بن مالك قال: كان رسول اللهﷺ يزور أم سليم[5] أحياناً فتدركه الصلاة فيصلي على بساط لنا وهي الحصير فينضحه بالماء عن ثابت (81/ ب) البناني.

[6]عن أنس بن مالك قال: قال أبو بكر الصديق بعد وفاة رسول اللهﷺ لعمر انطلق بنا نزور أم أيمن كما كان رسول اللهﷺ يزورها وذكر الحديث.

[7]عن أبي سلمة عن فاطمة بنت قيس[8] أنها كانت تحت رجل من بني

---

(1) ف 124/ ب + أخبرنا أبو عبد الله الحسن بن علي الأشكاب بتنيس قال عن تمام بن محمد الرازي الحافظ قال عن أبو الطيب محمد بن حميد الحوراني قال عن محمد بن إسمعيل الترمذي قال عن نعيم بن حماد قال عن ابن المبرك قال عن حماد بن سلمة عن أبي سنان السلامي عن عثمن بن أبي سودة.

(2) عثمن بن أبي سودة المقدسي. وكان أبوه مولى لعبد الله بن عمرو أمه مولى لعبادة بن الصامت. روى عن أبي الدرداء وأبي هريرة. . . ذكره ابن حبان في الثقات. را: التهذيب، ج7، ص120 - 121.

(3) را: كنز العمال، ج9، ص99.

(4) ف 124/ ب + أخبرنا أبو القسم الفضل بن عبد الله المفسر قال عن أبو الحسن أحمد بن محمد الخفاف قال عن أبو العباس السراج قال عن أحمد بن محمد البر. . . وأحمد بن يوسف السلمي قالا عن مسلم بن إبراهيم عن المثنى بن سعد قال عن قتادة.

(5) أم سليم: بنت ملحان أخت أم حرام الأنصارية لها صحبة، واسمها سهلة ويقال رميلة ويقال رميثة، وهي والدة أنس بن مالك. روت عن النبيﷺ. . . وعنها ابنها أنس بن مالك. را: التهذيب، ج12، ص471 - 472.

(6) ف 124/ ب + أخبرنا أبو عمرو بن منده عن أبي عبد الله الحافظ قال عن محمد بن الحسين القطان قال عن أحمد بن الأزهر قال عن عمرو بن عاصم قال عن سليمن بن المغيرة عن ثابت البناني عن أنس بن مالك.

(7) ف 124/ ب + أخبرنا أحمد بن محمد البزاز قال عن أبو هشيم عمرو بن إبراهيم الكتاني قال عن عبد الله بن محمد قال عن يحيى بن أيوب قال عن إسماعيل بن جعفر قال حدثني محمد بن أبي سلمة عن فاطمة بنت قيس.

(8) فاطمة بنت قيس: بن خالد القرشية الفهرية. أخت الضحاك بن قيس الأمير، وكانت أسن =

مخزوم فطلقها البتة فأرسلت إلى أهله تبتغي النفقة، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال: ليست لك عليهم نفقة وعليك العدة[1]، وانتقلي إلى أم شريك[2]، ثم قال: إن أم شريك يدخل عليها أخوانها من المهاجرين، ولكن انتقلي إلى ابن أم مكتوم فإنه رجل أعمى فإذا وضعت ثيابك لم يرك.

باب زيارتهم المساجد:

[3]عن عبد الله بن دينار[4]، عن ابن عمر قال: «كان النبي ﷺ يأتي مسجد قبا كل سبت يصلي فيه». قال المقدسي: الزيارة يوم السبت سنة استعملها أهل بغداد.

[5]عن نافع عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ: «كان يأتي قبا راكباً وماشياً[6] عن أسيد بن حصير يحدث عن النبي ﷺ قال: صلاة في مسجد قبا كعمرة[7].

[8]عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله أنه قال: قال رسول الله ﷺ:

= منه. روت عن النبي ﷺ. قال ابن عبد البر كانت من المهاجرات الأول، وكانت ذات جمال وعقل وفي بيتها اجتمع أصحاب الشورى عند قتل عمر. را: التهذيب، ج2، ص443 ـ 444.

(1) ليست لها نفقة وعليها العدة. را: ونسنك، ج7، ص519.

(2) أم شريك العامرية ويقال الأنصارية ويقال الدوسية. اسمها غزية ويقال غزيلة بنت دودان...، ويقال هي التي وهبت نفسها للنبي ﷺ... روت عن النبي وعنها جابر بن عبد الله. را: التهذيب، ج12، ص472.

(3) ف 125/أ + أخبرنا أبو القسم عبد الملك بن خلف بن... الحافظ بالبصرة قال عن... أبو عمر القسم بن جعفر الهاشمي قال عن أبو العباس الأثرم قال عن علي بن حرب الطايي قال عن سفين عن عبد الله بن دينار.

(4) عبد الله بن دينار: العدوي أبو عبد الرحمن المدني مولى ابن عمر. روى عن ابن عمر وأنس... كثير الحديث. مات سنة سبع وعشرين ومائة. را: التهذيب ج5، ص201.

(5) ف 125/أ + أخبرنا أبو الفضل محمد بن عبيد الله السراج قال عن أبو نعيم الاسفرايني قال عن أبو عوانة يعقوب بن إسحق قال عن يزيد بن سنان وعبد الرحمن بن محمد بن منصور قالا عن يحيى بن سعيد القطان عن عبيد الله بن عمر عن نافع.

(6) را: كنز العمال، ج14، ص142.

(7) را: م.ع.

(8) ف 125/أ + أخبرنا إبراهيم بن محمد الأصبهاني قال عن إبراهيم بن خورشيد قوله قال عن الحسين بن إسمعيل المحاملي قال عن محمد بن إسماعيل البخاري قال عن... حدثني ابن أبي الزناد عن موسى بن عقبة عن أبي الزبير.

«خير ما أرجلت إليه الرواجل مسجد إبراهيم عليه السلام، ومسجد محمد ﷺ».

[1]عن سعيد بن مسيب، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال: «شدوا الرواحل إلى ثلاث مساجد المسجد الحرام (82/أ) والمسجد الأقصى ومسجدي.

[2]عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تشد الرواحل إلا إلى[3] لثلاثة[4] مساجد مسجد الكعبة ومسجدي هذا والمسجد الأقصى»[5].

باب سفرهم الشام:

[6]عن إبراهيم التميمي[7]، عن أبيه، عن أبي ذر قال: قلت يا رسول الله ﷺ أي مسجد وضع في الأرض أول، قال: المسجد الحرام، قال، قلت: يا رسول الله، ثم أي قال: المسجد الأقصى، قلت: كم بينهما، قال: أربعين سنة، وأين ما أدركتك الصلاة فصل، فإنما هو مسجدك.

[8]وعن جابر بن عبد الله أن رجلاً قال: يوم الفتح يا رسول الله إني

---

(1) ف 125/أ و125/ب + أخبرنا أبو نصر محمد بن... بنيسابور قال عن أبو طاهر محمد بن محمد بن محمش الزيادي قال عن أحمد بن محمد بن يحيى قال عن يحيى بن الربيع المكي قال عن سفين بن عيينة عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب.

(2) ف 125/ب + أخبرنا محمد بن إسماعيل المقري قال عن أبو بكر أحمد بن الحسن قال عن حاجب بن أحمد قال عن محمد بن يحيى قال عن يزيد بن هرون قال عن محمد بن عبيد عن أبي سلمة.

(3) موجودة في الهامش.

(4) في الأصل: لثلثه.

(5) لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد. را: كنز العمال، ج14، ص172.

(6) ف 125/ب + أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد قال عن أبو الحسين بن أخي... قال عن عبد الله البغوي قال عن عبد الله بن عون قال عن أبو معويه وعيسى بن يونس قالا عن الأعمش عن إبراهيم التميمي.

(7) إبراهيم بن أدهم بن منصور العجلي وقيل التميمي أبو إسحاق البلخي الزاهد. ساكن الشام. قال النسائي ثقة مأمون. مات إبراهيم بن أدهم سنة 162 له ذكر في كتاب الأدب للبخاري. را: التهذيب، ج1، ص102.

(8) ف 125/ب + أخبرنا أبو زيد محمد بن أحمد... الخطيب قال عن أبو القسم عبد الرحمن بن محمد السراج قال عن الحسين محمد بن أحمد... قال عن علي بن عبد العزيز قال عن حجاج بن منهال قال عن حماد عن... عن عطا بن أبي رباح عن جابر بن عبد الله.

نذرت إن فتح الله عليك مكة أن أصلي في بيت المقدس، فقال النبيﷺ: «شأنك إذا الرجل الذي نذر هو الشريد بن سويد».

[1]عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده قال: قلت يا رسول الله أين تأمرني قال: «ها هنا وأشار بيده نحو الشام»[2].

[3]عن أبي عمران[4] عن ذي الأصابع[5] أنه قال لرسول اللهﷺ: يا رسول الله أرأيت إن ابتلينا بالبقاء بعدك فأين تأمرنا قال: «عليكم ببيت المقدس، فلعل الله يرزقك ذرية يغدون إليه ويروحون»[6].

[7]وعن زيد بن ثابت[8] قال: بينما نحن مع النبيﷺ نؤلف القرآن من الرقاع قال: طوبى للشام قالوا: يا رسول الله، وما ذاك قال: «مليكة الرحمن باسطوا أجنحتها عليها»[9].

---

(1) ف 125/ب + أخبرنا أبو عمر وبن مندة عن أبي قال عن عبد الرحمن بن محمد بن يحيى قال عن أبو مسعود الرازي قال عن يزيد بن هرون قال عن بهز بن حكيم.

(2) محرف. را: كنز العمال، ج14، ص158.

(3) ف 126/أ + أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن قال عن أبو نصر محمد بن علي الخزاعي قال عن محمد بن يعقوب قال عن العباس البيروتي قال عن محمد بن شعيب قال عن عثمن بن عطا قال حدثني... بن أبي سودة عن أبي عمران.

(4) أبو عمران: الأنصاري الشامي مولى أم الدرداء، وقائدها قيل اسمه سليمان وقيل سليم بن عبد الله. روى عن مولاته أم الدرداء وأبي الدرداء وذي الأصابع الخ... ذكره ابن حبان في باب سليم من كتاب الثقات. را: التهذيب، ج12، ص184.

(5) ذي الأصابع: غير موجود.

(6) قال عليكم ببيت المقدس. را: كنز العمال، ج14، ص146.

(7) ف 126/أ + أخبرنا أبو الفتح المزكي قال عن أبو الحسن... قال عن أبو عمرة بن حكيم قال عن أبو... الطرسوسي قال عن يحيى بن إسحق قال عن يحيى بن أيوب عن يزيد بن أبي... أن عبد الرحمن بن شهاب... أخبره عن زيد بن ثابت.

(8) زيد بن ثابت: بن الضحاك بن زيد بن لوذان بن عمرو بن عبد عوف بن غنم بن مالك بن البخار الأنصاري أو سعيد ويقال أبو خارجة المدني. قدم النبيﷺ وهو ابن إحدى عشرة سنة. وكان يكتب له الوحي. روى عنه وعن أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم. وقال مسروق قدمت المدينة فوجدت زيد بن ثابت من الراسخين في العلم وفضائله كثيرة. قيل توفي سنة 48 وقيل 51 و55. را: التهذيب، ج3، ص399.

(9) قال: طوبى للشام. را: كنز العمال، ج14، ص152.

باب من آثر منهم المقام بمدينة رسول الله ﷺ:

[1](82/ب) معاوية بن أبي مزد[2]، عن أبيه، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «لا يصبر لاوآ[3] المدينة وشدتها أحد من أمتي إلا وكنت له شهيداً يوم القيامة أو شفيعاً»[4].

باب توزعهم في سفرهم في المطعم والمشرب:

[5]عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: يا أيها الناس إن الله طيب لا يقبل إلا طيباً وإن الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين فقال: **﴿يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحاً[6] يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم﴾**[7] ثم ذكر الرجل يطيل السفر أشعث، أغبر، يمد يديه إلى السماء يا رب مطعمه حرام ومشربه حرام، وملبسه حرام، وغدي بالحرام، فإنى يستجاب لذلك. أورده مسلم.

[8]عن أبي كريب[9] محمد بن العلاء عن أبي أسامة عن فضيل[10] وهو

---

(1) ف 126/أ + أخبرنا أبو نصر السراج محمد بن عبيد الله قال عن أبو نعيم الاسفرايني عن يعقوب بن إسحق قال عن أحمد بن عثمن بن حكيم الآمدي قال عن جعفر بن محمد قال عن معوية بن أبي مزد.

(2) معاوية بن أبي مزد: هو معوية بن أبي مزرد واسمه عبد الرحمن بن يسار المدني مولي بني هاشم. روى عن أبيه وعمه سعيد بن يسار أبي الحباب. قال أبو زرعة لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات. را: التهذيب، ج10، ص217 ـ 218.

(3) هي الشدة.

(4) محرّف. را: كنز العمال، ج14، ص125.

(5) ف 126/أ + أخبرنا أبو محمد عبد الله الخطيب الصريفيني قال عن أبو القسم عبيد الله بن محمد بن سليمن قال عن أبو القسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال عن علي بن الجعد قال عن فضيل... عن... عن ثابت عن أبي حازم.

(6) سورة المؤمنون، الآية: 51.

(7) سورة الأعراف، الآية: 160.

(8) ف 126/ب + أخبرنا أبو سهل نجيب بن ميمون بهراة قال عن أبو علي منصور بن عبد الله بن الخالدي الحافظ قال عن أبو بكر محمد بن... الصيرفي قال عن عبد الصمد بن الفضل قال عن إبراهيم بن سليمن... قال عن سفين الثوري وفضيل بن مرزوق ونحوه.

(9) أبو كريب: محمد بن العلاء بن كريب الهمداني أبو كريب الكوفي الحافظ روى عن عبد الله بن إدريس... الخ. وذكره ابن حبان في الثقات. قال البخاري وغيره مات في جمادي الآخرة سنة ثمان وأربعين ومائتين. را: التهذيب، ج9، ص386.

(10) فضيل: را: طبقات الصوفية، ص6.

أحد الأحاديث الأربعة التي أخبر أبو داود السجستاني بفضلها فيما سنذكر في كتاب الآداب.

باب زيارتهم القبور:

[1]عن ابن بريدة، عن أبيه، قال: قال رسول اللهﷺ: «نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فإنها تذكر»[2].

[3]عن أبي حازم عن أبي هريرة قال: زار رسول اللهﷺ قبر أمه فبكا وأبكا من حواليه فقال: «استأذنت ربي تبارك وتعالى في أن أستغفر لها فلم يأذن واستأذنته في أن أزور قبرها، فأذن لي، فزوروا القبور فإنها تذكر الموت»[4].

[5]عن عبد العزيز بن أبي حازم[6] عن أبيه (83/أ) عن سهل بن سعد قال: وقف رسول اللهﷺ على قتلى أحد فقال: أشهد لها ولاء الشهداء عند الله عزَّ وجلّ يوم القيامة، فابنوهم وزوروهم، وسلموا عليهم فوالذي نفسي بيده لا يسلم عليهم أحد إلى يوم القيامة إلا ردت أو قال: ردوا عليها.

---

(1) ف 126/ب + أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز الهروي بها قال عن عبد الرحمن بن أبي شريح قال عن عبد الله بن محمد البغوي قال عن علي بن الجعد قال عن... بن واصل... عن ابن بريدة.

(2) كنت نهيتكم عن زيارة القبور، فزوروا القبور فإنها تزهو في الدنيا وتذكر الآخرة. را: كنز العمال، ج15، ص646.

(3) ف 126/ب + أخبرنا إبراهيم ومحمد الطيان قال عن أبو إسحق إبراهيم بن خورشيد قوله قال عن المحاملي قال عن علي بن الهيثم قال عن محمد بن عبيد قال عن... عن أبي حازم.

(4) استأذنت ربي استغفر لأمي فلم يأذن لي، واستأذنته في أن أزورها فأذن لي، فزوروا القبور تذكركم الآخرة، أخرجه مسلم كتاب الجنائز. را: كنز العمال، ج15، ص652.

(5) ف 127/أ + أخبرنا أبو محمد الخطيب قال عن عبد الله بن محمد قال عن البغوي قال عن محمد بن حبيب الحارثي قال عن عبد العزيز بن حازم.

(6) عبد العزيز بن أبي حازم، سلمة بن دينار المحاربي مولاهم أبو تمام، المدني الفقيه، روى عن أبيه... الخ. قال أحمد لم يكن يعرف بطلب الحديث إلا كتب أبيه، وكان يتفقه، لم يكن بالمدينة بعد مالك أفقه منه. قال ابن معين ثقة صدوق. وقال النسائي ثقة. قال ابن حبان في الثقات. مات سنة 4 وله اثنتان وثمانون سنة. را: التهذيب، ج6، ص333.

باب السنة في اتخاذهم الطعام للزائر[1]:

[2]عن أنس بن سيرين[3]، عن أنس بن مالك أن النبيﷺ زار أهل بيت من الأنصار، فطعم عندهم طعاماً، فلما أراد أن يخرج، أمر بمكان، فنصح له عن بساط، فصلى عليه ودعا لهم[4].

[5]وعن جابر قال: زارني رسول اللهﷺ فقمت إلى عنز لي لأذبحها فسمع النبيﷺ نغاها فقال: «يا جابر لا تقطع ذراً ولا نسلاً»، قلت يا رسول الله عودة لي أعلفناها على أفناها الرطب والبلح حتى سمنت.

بّاب حسن الصحبة في السفر:

[6]عن أبي عبد الرحمن الحبلى[7] يحدث، عن عبد الله بن عمر، عن رسول اللهﷺ أنه قال: «خير الأصحاب عند الله خيرهم لصاحبه، وخير الجيران عند الله خيرهم لجاره»[8].

---

(1) في الأصل: للزاير.

(2) ف 127/أ + أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن علي قال عن إبراهيم بن عبد الله قال عن الحسن بن إسماعيل قال عن محمد بن الوليد البسري قال عن عبد الوهاب الثقفي قال عن خلد عن أنس بن سيرين.

(3) أنس بن سيرين الأنصاري أبو موسى مولى أنس قيل في كنيته غير ذلك. ولد لسنة أو لسنتين بقيتا من خلافة عثمان ودخل على زيد بن ثابت. روى عن مولاه وابن عباس... الخ. قال ابن معين وأبو حاتم والنسائي ثقة، قال خليفة مات سنة 118، وقال أحمد مات سنة 120. را: التهذيب، ج1، ص374 ـ 375.

(4) زار النبي الأنصار، فأكل عندهم، فلما خرج أراد الصلاة فخاط له بساط فصلى عليه. را: مختار الصحاح، ص67.

(5) ف 127/أ + أخبرنا إبراهيم بن محمد... قال عن أبو إسحق بن خورشيد قوله قال عن المحاملي قال عن محمد بن حسان قال عن عنبسة قال عن ابن المبرك عن حميد بن سلمة قال أخبرني أبي قال قال لي جابر.

(6) ف 127/أ و127/ب +
أخبرنا أبو الفضل محمد بن عبيد الله المقري قال عن عبد الله بن سعد قال عن أبو... بمكة قال عن أبو يحيى بن أبي مسرّة قال عن عبد الله بن يزيد... قال عن حيي وأبي لهيعة قالا عن شرحبيل بن شريد أنه سمع أبا عبد الرحمن الحبلي.

(7) أبي عبد الرحمن الحبلي: عبد الله بن يزيد المعافري أبي عبد الرحمن الحبلي المصري. روى عن عبد الله بن عمرو... الخ. قال الدارمي عن ابن معين ثقة وذكره ابن حبان في الثقات. قال ابن يونس توفي بإفريقية سنة مائة وكان صالحاً. را: التهذيب، ج6، ص81 ـ 82.

(8) خير الأصحاب... را: ونسنك، ج3، ص255.

[1]وعن إبراهيم، عن علقمة قال: كنت ردفاً لعبد الله بن مسعود فصحبنا دهقان من القنطرة فاتسعت له طريق فأخذ فيه فقال عبد الله أين أخذ الرجل قلت أخذ في طريق اتسعت له هاهنا، فاتبعه بصره فقال: السلام عليكم فقلت: يا أبا[2] عبد الرحمن أليس يكره أن يبدؤوا بالسلام فقال: بلى ولكن حق الصحبة.

(83/ب) باب تركهم الدخول على القوم بعد العصر:

[3]عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا قدم أحدكم من سفر فلا يطرقن أهله ليلاً»[4].

[5]عن محارب بن دثار[6] قال»: سمعت جابر بن عبد الله يقول: نهى رسول الله ﷺ أن يأتي الرجل أهله طروقاً.

وبه حدثنا شعبة[7] عن سيار بن الحكم[8]، عن عامر الشعبي، عن جابر

---

(1) ف 127/ ب + أخبرنا أبو نصر محمد بن محمد الهاشمي ببغداد قال عن أبو بكر الوراق قال عن يحيى بن صاعد قال عن يوسف بن موسى القطان قال عن جرير عن منصور عن إبراهيم.

(2) أبا موجودة فوق السطر.

(3) ف 127/ ب + أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد قال عن عيسى قال عن عبد الله بن محمد البغوي قال عن كامل بن طلحة قال عن أبو عوانة عن عاصم الأحول عن الشعبي عن جابر.

(4) إذا قدم أحدكم ليلاً فلا يأتين أهله طروقاً حتى تستمد المغيبة وتمتشط الشعثة. را: كنز العمال، ج6، ص705.

(5) ف 127/ ب + أخبرنا أبو محمد الصريفيني قال عن عبيد الله بن جابر قال عن البغوي قال عن علي بن الجعد قال عن شعبة عن محارب بن دثار.

(6) محارب بن دثار بن كردوس بن قرواش بن جعونة بن سلمة بن صخر بن ثعلبة بن سدوسي الدوسي أبو دثار ويقال أبو مطرف... الخ. روى عن جابر... الخ. قال أحمد وابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم ويعقوب بن سفيان والنسائي ثقة. قال ابن قانع مات سنة ست عشرة ومائة. وقال خليفة مات في آخر ولاية خالد سنة عشرين. را: التهذيب، ج10، ص49 ـ 50.

(7) شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي الأزدي مولاهم أبو بسطام الواسطي ثم البصري. روى عن عبد الله بن جابر. قال أبو طالب عن أحمد شعبة أثبت في الحكم من الأعمش وأعلم حديثاً من الثوري. لم يكن في زمن شعبة مثله في الحديث، ولا أحسن حديثاً منه. قال ابن سعد توفي سنة 160 بالبصرة. وقال أبو بكر منجويه ولد سنة 82 ومات سنة 160 وله 77 سنة. را: التهذيب، ج4، ص338.

(8) سيار بن الحكم: أبو الحكم العنزي الواسطي ويقال البصري وهو سيار ابن أبي سيار واسمه وردان... الخ. روى عن ثابت البناني... الخ. وعنه شعبة... الخ. قال ابن حبان في الثقات. را: التهذيب، ج4، ص291 ـ 292.

قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا دخل أحدكم ليلاً فلا يأتين أهله طروقاً حتى تستحد المغيبة وتمشط»[1]. قال المقدسي الدليل من هذا الحديث إلي، لكي يتأهب الخادم لما يحتاج إليه الجماعة فإذا دخلوا عند الليل أخجلوه، وأتعبوا سره فكره المشايخ الدخول بعد العصر لهذا المعنى.

باب الدخول في أول النهار:

[2]روى عن أبي جعفر[3] وهو محمد بن علي بن الحسين، عن جابر عن عبد الله قال: دخلنا مكة عند ارتفاع الضحى فأتى النبي ﷺ باب المسجد فأناخ راحلته ثم دخل المسجد فبدأ بالحجر، فاستلمه وفاضت عيناه بالبكاء ثم رحل ثلاثاً[4] ومشى أربعاً حتى فرغ، فلما فرغ قبل الحجر، ووضع يديه عليه ومسح بهما وجهه.

[5]وعن كعب بن مالك أنه قال: كان رسول الله ﷺ لا يقدم من سفر إلا نهاراً في الضحى، فإذا قدم بدأ بالمسجد فركع ركعتين ثم جلس فيه أخرجه مسلم، عن محمود بن غيلان[6] (84/أ) عن عبد الرزاق[7].

---

(1) إذا طال أحدكم الغيبة فلا يطرق أهله ليلاً (محرف). را: كنز العمال، ج6، ص705.

(2) ف 128/أ + أخبرنا أحمد بن علي قال عن الحاكم أبو عبد الله قال أخبرني أبو بكر محمد بن الموصل بن الحسن بن عيسى قال عن محمد بن الفضل بن محمد بن المسيب قال عن نعيم بن حماد قال عن عيسى بن يونس قال عن محمد بن إسحق عن أبي جعفر.

(3) أبو جعفر وهو محمد بن علي بن الحسين: محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي أبو جعفر الباقر أمه بنت الحسين بن علي بن أبي طالب. روى عن أبيه وجديه الحسن والحسين وجد أبيه... الخ. كان مولده سنة ست وخمسين وقيل أنه مات سنة أربع عشرة وقيل خمس عشرة وقيل ست عشرة. قال ابن سعد مات سنة ثماني عشرة ومائة وهو ابن ثلاث وسبعين سنة. را: التهذيب ج9، ص350.

(4) في الأصل: ثلثا.

(5) ف 128/أ + أخبرنا الفضل بن محمد بن المحب بنيسابور قال عن أبو الحسين احمد بن محمد الخفاف قال عن أبو العباس محمد بن إسحق السراج قال عن محمد بن رافع قال عن عبد... قال عن ابن جريج قال حدثني ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك.

(6) محمود بن غيلان: محمود بن غيلان العدوي مولاهم أبو أحمد المروزي الحافظ نزيل بغداد. روى عن عبد الرزاق... الخ. قال البخاري والنسائي وغيرهما مات في رمضان سنة تسع وثلاثين ومائتين. وقيل سنة تسع وأربعين ومائتي.
را: التهذيب، ج10، ص64 ـ 65.

(7) عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري مولاهم أبو بكر الصنعاني روى عن أبيه وعمه...

باب فرحهم بالقادم عليهم:

[1]عن عكرمة بن أبي جهل[2] قال: قال لي رسول الله ﷺ يوم حييته مرحباً بالراكب المهاجر مرتين فقلت يا رسول لله والله لا أدع نفقة أنفقها عليك، إلا أنفقت مثلها في سبيل الله.

باب تقبيلهم وجه المسافر إذا قدم:

[3]وعن إسمعيل بن عبد الله بن جعفر[4] عن أبيه، قال: لما قدم جعفر قبل رسول الله ﷺ بين عينيه وقال: «إنا بفتح خيبر أسر مني بقدوم جعفر».

باب تقبيل وجه المسافر وجه المقيمين:

[5]عن عامر الشعبي قال: إن جعفر بن أبي طالب لما قدم من أرض الحبشة تلقاه رسول الله ﷺ فقبل ما بين عينيه وخجل فقال له النبي ﷺ يا هذا[6]،

= الخ. وعنه محمود بن غيلان قال أبو زرعة عبد الرزاق هو من الذين ثبت حديثه قال النسائي فيه نظر لمن كتب عنه بآخرة كتب عنه أحاديث مناكير. وذكره ابن حبان في الثقات. را: التهذيب، ج6، ص310.

(1) ف 128/أ + أخبرنا... الثقفي بالجزيرة، قال عن أبو القسم يوسف بن أحمد بن... بالدينور سنة أربع وأربعماية قال عن أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي قال عن إسحق بن الحسن قال عن أبو حذيفة قال عن سفين عن أبي إسحق عن مصعب بن سعد عن عكرمة.

(2) عكرمة بن أبي جهل: واسمه عمرو بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي كان هو وأبوه من أشدّ الناس على رسول الله ﷺ إسحق والزبير بن بكار قتل يوم اليرموك في خلافة عمر سنة 15 وقيل يوم مرج الصفر في خلافة أبي بكر سنة 13. را: التهذيب، ج7، ص257 ـ 258.

(3) ف 128/ب + أخبرنا أبو بكر بن... قال عن ابن خورشيد قوله قال عن المحاملي قال عن عبد الله بن شبيب قال عن إسمعيل بن أبي أويس قال حدثني محمد بن إسمعيل قال حدثني عبد الرحمن بن أبي بكر بن أبي مليكة عن إسمعيل بن عبد الله بن جعفر.

(4) إسمعيل بن عبد الله بن جعفر: بن أبي طالب الهاشمي، روى عن أبيه وأخيه وإسحاق. وعنه ابن أخيه صالح بن معاوية... الخ. قال الدارقطني ثقة وقال ابن عيينة رأيته بمكة. ذكره ابن حبان في الثقات وذكره ابن جرير وغيره وأنه مات سنة 145 عن سن عالية. را: التهذيب، ج1، ص306 ـ 307.

(5) ف 128/ب + أخبرنا أبو علي الحسن بن عبد الرحمن الشافعي قال عن أبو الحسن أحمد بن إبراهيم قال عن أبو جعفر الديلي قال عن سعيد بن عبد الرحمن قال عن سفين بن عيينة... عن الشعبي.

(6) في الأصل: يا هذا موجودة في الهامش.

فقال: «إن النجاشي كان أكرم أحداً من أهل مملكته فعل كذلك».

[(1)] عن عكرمة، عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ إذا قدم من معازيه قبل فاطمة عليها السلام.

باب قيامهم للمسافر إذا قدم:

[(2)] عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه قال: لما قدم جعفر بن أبي طالب من أرض الحبشة قام إليه النبي ﷺ فقبل عينيه.

باب حق القدوم:

[(3)] عن محارب بن دثار، عن جابر أن النبي ﷺ لما قدم المدينة نحر جرزاً[(4)] أو بقرة، قال البغوي: ما حدث به (84/ب) إلا وكيع أورده أبو داود في سننه عن عثمان بن أبي شيبة، عن وكيع.

باب السنة في وضعهم السفرة عند قدوم القادم:

[(5)] وعن عاصم بن لقيط[(6)]، عن صبره، عن أبيه لقيط بن صبرة[(7)] قال:

---

(1) ف 128/ب + اخبرنا أحمد بن محمد البزاز عن أبو طاهر القاسم قال عن يحيى بن محمد بن صاعد قال عن أبو سعيد يحيى بن سعيد القطان عن زيد بن الحباب قال حدثني حسين بن فاقد عن يزيد النحوي عن عكرمة.

(2) ف 129/أ + أخبرنا أبو العلاء عبد الله بن أحمد بن الحسن القطان بأصبهان قال عن أبو عبد الله محمد بن إبراهيم... قال عن محمد بن محمد بن عبد الله قال عن عثمن بن محمد بن عثمن الباهلي بحلب عن أبو وهب الوليد بن عبد الملك قال عن مخلد بن يزيد عن مسعر بن... عن عون بن أبي جحيفة.

(3) ف 129/أ + أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد الخطيب قال عن أبو القسم عبيد الله بن محمد بن سليمن قال عن البغوي قال عن محمد بن يزيد الكوفي قال عن وكيع قال عن شعبة عن محارب بن دثار.

(4) الجزور: من الإبل يقع على الذكر والأنثى. را: الرازي، مختار الصحاح، ص106.

(5) ف 129/أ + اخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز الهروي بها قال عن أبو بكر أحمد بن إبراهيم البندار قال عن أبو علي أحمد بن محمد بن... قال عن أحمد بن عبد الله بن... قال عن يحيى بن سليمن عن إسمعيل بن كثير عن عاصم بن لقيط.

(6) عاصم بن لقيط: بن صبرة العقيلي حجازي قال البخاري هو ابن أبي رزين العقيلي وقيل هو غيره. روى عن أبيه لقيط بن صبرة. قال النسائي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات. را: التهذيب، ج5، ص56.

(7) لقيط بن صبرة: وهو لقيط بن عامر بن صبرة بن عبد الله بن المنتفق بن عامر بن عامر بن

كنت وافد بني المنتفق أو في وفد بني المنتفق إلى رسول اللهﷺ فلم نصادفه في منزله، وصادفنا عائشة فأمرت لنا بحريرة فصنعت لنا وأتتنا بقناع فيه تمر والقناع الطبق فأكلنا ثم جاء رسول اللهﷺ فقال: أصبتم شيئاً[1] أو هل أمر لكم بشيء قلنا نعم يا رسول الله وذكر الحديث.

باب تحفة القادم:

[2]عن سعيد بن المسيب قال: قال أنس قدم رسول اللهﷺ وأنا يومئذ بن ثمان سنين فذهبت بي أمي إليه فقالت: يا رسول الله إن رجال الأنصار ونساؤهم قد أتحفوك غيري وإني لم أجد ما أتحفك به إلا ابني هذا فتقبله مني يخدمك ما بدا لك قال: فخدمت رسول اللهﷺ عشر سنين لم يضربني مرة قط، ولم يسبني ولم يعبس في وجهي.

باب اتخاذهم السفرة للقادم:

[3]عن الشعبي، عن عائشة أن رسول اللهﷺ سافر سفراً، فنذرت جارية من قريش، إن الله عزّ وجلّ رده أن نضرب الدف في بيت عائشة للنبيﷺ، فلما رجع رسول اللهﷺ جاءت[4] الجارية، فقالت عائشة للنبيﷺ هذه فلانة (85/أ) ابنة فلان نذرت أن ردك الله تعالى أن تضرب في بيتي بالدف قال فلتضرب.

= صبرة. روى عن النبيﷺ وعنه ابنه عاصم بن لقيط.
را: التهذيب، ج8، ص456 ـ 457.

(1) في الأصل: شيا.

(2) ف 129/ب + أخبرنا عثمن بن محمد بن عبيد الله قال عن عبد الله بن يوسف قال عن أبو سعيد بن الأعرابي قال عن أبو بكر حفص بن عمر السياري قال عن محمد بن عبد الله الأنصاري قال حدثني أبي عن علي بن. . . عن سعيد بن المسيب.

(3) ف 129/ب + أخبرنا أحمد بن محمد البزاز قال عن أبو حفص عمر بن إبراهيم الكتاني قال عن أبو القسم عبد الله بن محمد قال عن داود بن رشيد قال عن أبو حفص. . . عن عبد الرحمن بن إسحق عن الشعبي.

(4) في الأصل: جات.

باب السنة في تغميزهم القادم أول ليلة لتعبه:

[1]عن زيد بن أسلم عن أبيه، عن عمير قال: دخلت على النبيﷺ، وغلام له حبشي يغمز ظهره، فقلت: ما شأنك يا رسول الله فقال: «إن الناقة اقتحمت بي». عن ابن عون[2] عن الذيّال بن حرملة، عن أبيه: قال كان ابن عباس عند عمر يغمز قدمه فقال: لو أن لابن آدم وادين من مال لابتغا وأديا ثالثاً ولا يملأ بطن ابن آدم إلا التراب وذكر الحديث.

باب إكرامهم الغرباء والصبر لهم:

[3]عن الحسن بن علي قال: سألت خالي هند بن أبي هالة[4]، وكان وصافاً وذكر الحديث إلى أن قال ويعبر للغريب على الجفوة في منطقة ومسئلته حتى إن كان أصحابه يستجلبونهم ويقول: إذا رأيتم صاحب حاجة يطلبها

---

(1) ف 129/ ب و130/ أ + أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي بن الفضل... عن أبو القسم عبد الكريم بن... قالا عن أبو بكر محمد بن أحمد بن حمدان الأصبهاني... قال عن... قال عن إبراهيم بن يوسف البزاز قال عن عبد الرحمن بن يونس الرقي قال عن أبو القسم بن أبي الزناد عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم.

(2) ابن عون: عبد الله بن أبي عون عبد الملك بن يزيد الهلالي أبو محمد البغدادي الأدامي الخراز أخو محرز بن عون، كان جده أبو عون أمير مصر. روى عن أبي إسحاق الفزاري... الخ. قال صالح بن محمد: ثقة مأمون. مات سنة اثنين وثلاثين ومائتي. را: التهذيب، ج5، ص349.

ف 130/ أ + أخبرنا أبو نصر محمد بن سهل السراج قال عن أبو نعيم الاسفراييني قال عن أبو عوانة الحافظ قال عن أبو عبيد الله بن حماد بن... قال عن حماد بن... قال عن ابن عون.

(3) ف 130/ أ + أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن... بهراة قال عن أبو عبد الله محمد بن محمد يسار... قال عن أبو علي أحمد بن محمد بن رزين قال عن سفين بن وكيع قال... عن... بن عبد الرحمن... العجلي أولاً من كتابه قال عن رجل من... أبي هالة زوج خديجة يكنى أبا عبد الله عن... لأبي هالة عن الحسن بن علي.

(4) هند بن أبي هالة: واسم أبي هالة النباش بن زرارة بن النابش التميمي ويقال مالك بن نباش بن زرارة قاله الزبير... روى عن النبيﷺ. قال ابن عبد البر كان هند فصيحاً بليغاً وصف حلية النبيﷺ فأحسن وأمعن. وقتل هند مع علي في وقعة الجمل. قال الرازي: روى عنه قوم مجهولون فما ذنب هند حتى أدخله البخاري في الضعفاء. را: التهذيب، ج11، ص72 - 73.

فارفدوه، ولا تقبل الثنا إلا من مكافيء ولا يقطع على أحد حديثه حتى يجوز فيقطعه بنهي أو قيام، وذكر الحديث بتمامه.

[1]وعن حميد[2]، عن أبي رفاعة قال: أتيت النبيﷺ وهو يخطب فقلت: يا رسول اللهﷺ رجل غريب جاء يسأل عن دينه، لا يدري ما دينه قال: فأقبل على النبيﷺ وترك خطبته، ثم أتى بكرسي خلت قوائمه من حديد قال: فقعد رسول اللهﷺ ثم جعل يعلمني ما علمه الله عزّ وجلّ ثم أتا خطبته فأتم آخرها.

كتاب العبادات

(85/ ب)

باب قولهم عند كل نازلة أو اجتماع لأمر الصلاة[3]

عن عبد الله بن عمر قال: كنا مع رسول اللهﷺ في سفر فنزلنا منزلاً فمنا من يصلح خباة[4] ومنا من يتنصل ومنا من هو في حشرة[5] إذ نادى منادي رسول اللهﷺ، الصلاة جامعة قال: فانتهينا إليه وهو يقول: «إنه لم يكن نبي إلا وقد دلت أمته على الذي هو خير لهم وحذرهم من الذي هو شر لهم، وإن هذه الأمة جعل عاقبتها في أولها وسيصيب آخرها بلاء وفتنة وستجيء فتنة، فيقول المؤمن هذه مهلكتي ثم تجيء أخرى فيقول هذه هذه، فمن أحب أن يزحزح عن النار، ويدخل فلتدركه موتته، وهو يؤمن بالله واليوم الآخر،

(1) ف 130/أ + أخبرنا أبو حفص محمد بن... الطور... بها قال عن أحمد بن عبيد الكرجي قال عن أحمد... قال عن أبو النضر قال عن سليمن بن المغيرة عن حميد.

(2) حميد بن عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي أبو عوف الكوفي وقيل كنيته أبو علي وأبو عوف لقب، روى عن أبيه... الخ. ذكره ابن حبان في الثقات، وقال مات في آخر سنة 192. وقيل سنة 190 وقيل 189.

را: التهذيب، ج3، ص44.

باب قولهم عند نزول نازل أو اجتماع الأمر للصلاة.

(3) ف 130/ب + أخبرنا أبو العلاء زيد بن الحسين بن زيد الطحان بقرآتي عليه بالاسكندرية قلت له أخبركم أبو علي المحسن بن جعفر بن أبي... قال عن أبو عمرو عثمن بن أحمد السمرقندي قال عن أبو أمية الطرسوسي قال عن عبيد الله بن موسى قال عن الأعمش عن زيد بن وهب عن عبد الرحمن بن عبد رب الكعبة عن عبد الله بن عمر.

(4) ومعنى خباه: المتسترين، من خبأ استتر، ومعنى تنصل من الشيء: تبرأ.

(5) ويقال محشرة على الابل المرعية والتي لا تعود إلى مكانها. را: الرازي، مختار الصحاح، ص7.

وليأت إلى الناس ما يحب أن يؤتا إليه»[1] الحديث أتم من هذا، وقد اختصرها هنا أخرجه مسلم بن الحجاج في صحيحه.

عن زهير بن حرب عن جرير[2]، عن الأعمش[3]، عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال: جاء قيس بن مطاظية إلى حلقة فيها سلمان الفارسي وصهيب الرومي وبلال الحبشي فقال: هذه الأوس والخزرج تأمر بنصرة هذا الرجل فما بال هذا، فقام إليه معاذ بن جبل فأخذ بلحيته ثم أتى به إلى النبيﷺ فأخبره مقالته فقام النبيﷺ[4] يجر رداءه حتى دخل المسجد ثم نودي إن الصلاة جامعة وقال: يا أيها الناس إن الرب رب واحد وليست العربية (86/أ) بأحدكم من أب ولا أم وإنما هي لسان فمن تكلم بالعربية فهو عربي[5]. فقام معاذ بن جبل وهو آخذ بتلبيته قال: فما تأمر بهذا المنافق يا رسول الله، قال: دعه إلى النار، وكان قيس ممن ارتد في ردة فقتل بالردة.

باب قولهم التصوف خلق فمن زاد في الخلق زاد في التصوف:

[6]عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول اللهﷺ: «ليس

---

(1) قال الرسولﷺ: إنه لم يكن نبي إلا وقد دلت أمته على الذي هو خير لهم... را: ونسنك، ج1، ص108.

(2) جرير بن حازم بن عبد الله بن شجاع الأزدي ثم العتكي، وقيل الجهضمي. أبو النضر البصري والدوهب. روى عن أبي الطفيل... والأعمش. وعنه الأعمش وأيوب شيخاه. قال عبد الله بن أحمد سألت ابن معين عنه فقال ليس به بأس، فقلت يحدث عن قتادة عن أنس أحاديث مناكير فقال ليس بشيء هو عن قتادة ضعيف. وقال ابن حبان عنه ثقة. را: التهذيب، ج2، ص69.

(3) ف 131/أ + أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد البزاز ببغداد قال عن أبو الحسن علي بن عمر. قال عن أحمد بن الحسن بن هرون الصباحي قال عن العلا بن سالم قال بن قره الواسطي قال عن أبو بكر الهذلي عن مالك بن أنس عن الزهري.

(4) في الهامش.

(5) يا أيها الناس أن الرب رب واحد وليست العربية بأحدكم من أب ولا أم وإنما هي لسان، وهنا يدعو إلى عدم التفريق.

(6) ف 131/أ + أخبرنا الحسن بن محمد بن الحسن... وأبو سعد القسم بن عبد الرحمن بن محمد الحاقاني... بنيسابور قالا عن أبو طاهر محمد بن محمد الزيادي قال عن أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال قال عن محمد بن إسمعيل الأحمسي قال عن عبد الرحمن بن محمد المحاربي عن... عن مجاهد.

الواصل بالمكافىء»، ولكن الواصل الذي إذا قطعت رحمه أوصلها»[1].

[2]عن عبد الحكم[3]، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثة[4] عند الله من مكارم الأخلاق أن تعفوا عن من ظلمك وتصل من قطعك وتعطي من حرمك»[5]، قال الحكم: تفرد به إسمعيل.

باب قولهم احفظ الدقيقة:

[6]عن غيلان بن جرير[7]، عن أنس بن مالك، قال: «إنكم لتعملون أعمالاً هي أدق في أعينكم من الشعر كنا نعدها على عهد رسول الله ﷺ من الموبقات»، أخرجه البخاري، عن أبي الوليد عن المهدي مثله، فقال: إنها من الموبقات.

[8]وعن أبي قتادة، عن عبادة بن قرص أو قرط شك سليمان قال: إنكم

---

(1) ليس الواصل بالمكافىء: الواصل هو الذي إذا قطعت رحمه وصلها.
را: ونسنك، ج7، ص218.

(2) ف 131/أ و131/ب + أخبرنا أبو المظفر موسى بن عمران الأنصاري الصوفي قال عن أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم قال عن أبو إسحق إبراهيم بن محمد بن يحيى قال عن طاهر بن يحيى بن قبيصة قال. . . قال عن إسمعيل بن إبراهيم أبو يحيى النيسابوري قال عن عبد الحكم.

(3) عبد الحم: بن عبد الله بن زياد العسملي البصري. روى عن أنس وأبي الصديق. قال أبو حاتم عن أبيه منكر الحديث ضعيف الحديث وقال أبو نعيم الأصبهاني روى عن أنس نسخة منكرة. را: التهذيب ج6، ص107 ـ 108.

(4) في الأصل: ثلثة.

(5) ثلثة عند الله من مكارم الأخلاق (محرف: وأعف عمن ظلمك، را: ونسنك، ج4، ص285).

(6) ف 131/ب + أخبرنا أبو القسم قاسم بن احمد الخياط الأصبهاني. . . قال عن أبو بكر محمد بن أحمد بن حشنش العدل أولاً في شهر ربيع الأول سنة أربع وثمانين وثلاثماية قال عن الحسين بن إسماعيل قال عن محمد بن حسان قال عن يحيى بن إسحق قال عن مهدي بن ميمون عن غيلان بن جرير.

(7) غيلان بن جرير المعولي الأزدي البصري. روى عن أنس بن مالك قال أحمد وابن معين وأبو حاتم النسائي ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال مات سنة تسع وعشرين ومائة. قال ابن سعد كان ثقة. وله أحاديث وقال العجلي بصري ثقة. را: التهذيب، ج8، ص253 ـ 254.

(8) ف 131/ب + أخبرنا فارس بن أبي الفوارس الرازي بها قال عن أحمد بن عبيد الله الكرجي قال عن أبو بكر أحمد بن يوسف قال عن الحرث بن محمد قال عن أبو. . . قال عن سليمن عن حميد عن أبي قتادة.

تعملون[1] أعمالاً اليوم هي أدق في أعينكم من الشعر أنا كنا لنعدها على عهد رسول الله ﷺ من الموبقات.

[2]عن أبي الأحوص قال: سمعت بن مسعود يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن الشيطان قد آيس من أن تعبد (86/ ب) الأصنام بأرضكم هذه أو ببلدكم، ولكنه قد رضي منكم بالمحقرات من أعمالكم فاتقوا المحقرات فإنهم موبقات ألا أخبركم بمثل ذلك مثل ركب نزلوا فلاة من الأرض وليس بها حطب فتفرقوا فجاء ذا بعود وجاء بعظم وجاء ذا بروثة، وجاء ذا ببعرة حتى انضجوا الذي أرادوا فكذلك المحقرات من الذنوب.

باب قولهم الطبيب أمرضني:

[3]عن أبي رمتة قال: دخلت مع أبي على النبي ﷺ فرأيت الذي بين كتفيه أو على كتفيه قال أبي دعني يا رسول الله فلا أعالج هذه فإني طبيب قال: فإني أنت الرفيق والله الطبيب[4] فقال: من هذا معك قال: ابني أشهد به قال أما أنه لا يجني عليك ولا تجني عليه.

إباب قولهم الزيارة لحظة:

[5]عن عبد الله بن حرث عن أبيه، عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: أغبّوا العيادة وأربعوا العيادة وخير العيادة اخفها إلا أن يكون مغلوباً فلا يعاود التعزية مرة[6].

---

(1) في الأصل: تعلمون.

(2) ف 131/ب و132/أ + أخبرنا أبو علي الحسن بن عبد الرحمن النيسابوري قال عن أحمد بن إبراهيم بن فراس قال عن أبو جعفر الديلي قال عن أبو عبد الله المخزومي قال عن سفين. . . عن أبي الأخوص.

(3) ف 132/أ + أخبرنا أبو عبد الله بن محمد بن عبد العزيز الهروي بها قال عن أبو بكر أحمد. . . الفزار قال عن أبو علي أحمد بن محمد. . . قال عن عبد الجبار بن العلاء قال عن سفين بن عيينة عن عبد الملك. . . عن أياد بن لقيط عن أبي رمثة.

(4) قال: أنت الرفيق والله الطبيب (محرف قليلاً) فاتني رجل طبيب قال: الله الطبيب. را: ونسنك، ج1، ص80.

(5) ف 132/أ + أخبرنا أبو بكر محمد بن إسمعيل المقري قال عن أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي قال عن حاجب بن أحمد قال عن عبد الرحيم بن منيب قال عن الفضل بن موسى قال عن أبو غنيمة عن عبد الرحمن بن الحرث.

(6) قال: اغبّوا العيادة. را: السيوطي، الفتح الكبير، ج1، ص203.

باب قولهم ذكر الوحشة وحشة:

[1]عن زكريا بن أبي زائدة[2] قال: لما قدم عكرمة بن أبي جهل المدينة قال: رسول اللهﷺ: «مرحباً بالراكب المهاجر»، فذكر الناس أباه، فقال رسول اللهﷺ: لا تؤذوا الحي بسبب الميت.

باب قولهم سلوك طريق الأخيار بالاختيار إشراك:

[3]عن نافع عن (87/أ) بن عمر قال: واصل رسول اللهﷺ فواصل الناس، فنهاهم فقالوا: ألست تواصل يا رسول الله قال: «إني لست كهيئتكم أني أطعم وأسقي»[4].

[5]عن أبي صالح[6] عن أبي هريرة قال: كان رسول اللهﷺ يواصل من السحر إلى السحر ففعل ذلك بعض أصحابه فنهاه، فقال: أنت يا رسول الله تفعل ذلك فقال: «إنكم لستم مثلي أني أظل عند ربي يطعمني ويسقيني فاكلفوا من الأعمال ما تطيقون»[7].

---

(1) ف 132/ب + أخبرنا الحسن بن عبد الرحمن المكي بهراة قال عن أحمد بن إبراهيم العدل قال عن أبو جعفر الديلي قال عن سفين عن زكريا بن أبي زايدة.

(2) زكريا بن أبي زائدة: خالد بن ميمون بن فيروز وقال بحشل اسم أبي زائدة هبيرة الهمداني الوداعي مولاهم أبو يحيى الكوفي. روى عن أبي إسحاق السبيعي وعامر الشعبي... الخ. قال النسائي ثقة. قال ابن نمير مات سنة 147، وقال أبو نعيم مات سنة 148. را: التهذيب، ج3، ص329 ـ 330.

(3) ف 132/ب + أخبرنا علي بن عبد العزيز النيسابوري بها قال عن أبو نعيم عبد الملك بن الحسن الاسفرائيني قال عن أبو عوانة يعقوب بن إسحق قال عن عمر بن شيبة قال عن عبد الوهاب الثقفي، عن أيوب عن نافع.

(4) إني لست كهيئتكم أني أطعم وأسقي والمقصود هنا أن الرسولﷺ يواصل دون انقطاع. را: مختار الصحاح، ص328. قا أيضاً: ونسنك، ج6، ص54.

(5) ف 132/ب + أخبرنا الحسن بن محمد الخزاعي قال عن عبد الله بن يوسف بن راهوية قال عن أبو سعيد أحمد بن محمد الأعرابي قال عن الحسن بن محمد الزعفراني قال عن عبيدة بن حميد قال عن سليمن الأعمش عن أبي صالح.

(6) أبو صالح: الخوزي روى عن أبي هريرة. قال ابن الدورقي عن ابن معين ضعيف. وقال أبو زرعة لا بأس به. را: التهذيب، ج12، ص131.

(7) إنكم لستم مثلي إني أظل عند ربي يطعمني ويسقيني فاكلفوا من الأعمال ما تطيقون. (محرف قليلاً اكلفوا، كلفنا من العمل، الأعمال ما تطيقون، نطيق ما لكم به طاقة). را: ونسنك، =

(1)وعن أنس بن مالك يقول: قال رجل: يا رسول الله اعقلها وأتوكل أو أطلقها وأتوكل، قال: اعقلها وتوكل(2) قال ابن صاعد(3) يعني ناقته.

(4)وعن عبد الرحمن بن أبي ليلى(5) قال: قال رجل يا رسول الله اترك ناقتي أو بعيري وأتوكل، اعقلها وتوكل(6) قال: بل اعقله وتوكل.

باب قولهم الوقت سيف أن لم تقطعه قطعك:

(7)عن عثمان بن محمد بن المغيرة بن الأخنس(8) أن رسول الله ﷺ قال:

= ج6، ص54. ومعنى اكلف بكذا أي أولع به، وهنا اكلفوا قوموا من الأعمال ما تستطيعون القيام به. را: مختار الصحاح، ص253.

(1) ف 132/ ب + أخبرنا محمد بن عبد العزيز الهروي قال عن أبو محمد عبد الرحمن بن أبي شريح قال عن يحيى بن صاعد قال عن عمرو بن علي قال عن يحيى بن سعيد قال عن المغيرة بن أبي فروة السدوسي قال سمعت أنس بن مالك.

(2) اعقلها وتوكل. را: ونسنك، ج4، ص300.

(3) ابن صاعد: يحيى بن محمد بن صاعد، أبو محمد الهاشمي بالولاء بغدادي: من أعيان حفاظ الحديث، من أهل بغداد. رحل إلى الشام ومصر والحجاز له تصانيف في السنن مرتبة على الأحكام. قال أبو علي النيسابوري لم يكن بالعراق من أقران ابن صاعد أحد في فهمه، والفهم عندنا أجل من الحفظ، وهو فوق ابن أبي داود في الفهم والحفظ. قال الذهبي: لابن صاعد كلام متين في الرحال والعلل يدل على شجرة. وقال الدارقطني بنو صاعد ثلاثة: يوسف وأحمد ويحيى.
را: الزركلي، ج9، ص207.

(4) ف 133/ أ + أخبرنا أبو محمد الصريفيني قال عن أبو القسم بن حبابة قال عن البغوي قال عن علي بن الجعد قال عن شريك عن هلال الوزان عن عبد الرحمن بن أبي ليلى.

(5) عبد الرحمن بن أبي ليلى: واسمه يسار ويقال بلال ويقال داود بن بلال بن بليل بن أحيحة بن الجلاح بن الحريش... الخ. قال ابن معين ثقة وقال العجلي كوفي تابعي. را: التهذيب، ج6، ص260.

(6) توجد في الهامش أعقلها وتوكل.

(7) ف 133/ أ + أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد البزاز ببغداد قال عن أبو الحسين محمد بن أحمد سمعت أولاً في شعبان سنة سبع وثمانين وثلاثماية وقال عن أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد البزاز قال عن... بن شعيب... بن يونس ومحمد بن عبيد... له صلح قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عثمن بن محمد بن المغيرة بن الأخنس.

(8) عثمان بن محمد بن المغيرة بن الأخنس بن شريق الثقفي الأخنس حجازي، ذكره ابن حبان في الثقات. قال النسائي في السنن عثمان ليس بذاك القوي.
را: التهذيب، ج7، ص152 ـ 153.

«ما من يوم طلعت شمسه ألا يقول من استطاع أن يعمل خيراً فليعمل فإني غير مكروه عليكم أبداً، وما من يوم إلا ينادي مناديان في السماء، يا طالب الخير أبشر، ويقول الآخر: يا طالب الشر اقصر، وما من يوم إلا ينادي مناديان في السماء يقول أحداهما اللهم اعط منفقاً مالاً خلفاً، ويقول الآخر، اعط ممسكاً مالاً تلفاً.

[1]عن أبي الدرداء، عن رسول الله ﷺ، أنه قال: ما طلعت الشمس قط إلا وبجنبتيها (87/ب) ملكان يناديان يسمعان من على وجه الأرض غير الثقلين، يا أيها الناس هلموا إلى ربكم فإن ما قل وكفى خير مما كثر، وإلهي ولا أبت إلا وبجنبتيها ملكان يناديان، اللهم من أنفق فاعطه خلفاً، ومن أمسك فأعقبه تلفاً أو كما قال الأصمعي: كتب عبد الملك بن مروان[2] إلى الحجاج بن يوسف[3] يسأله عن الأمس واليوم وغد، فكتب إليه: أما الأمس فأجل، واليوم عمل، وغد أمل. وقال الأصمعي: سمعت أعرابياً يقول، مضى امسك، وعسى غداً لغيرك.

[4]وعن يونس بن عبيد[5] قال: أتى رجل مقبرة فصلّى ركعتين خفيفتين

---

(1) ف 133/أ + أخبرنا أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن الحسن اليمني بالجزيرة قال عن أبو... قال عن الحسين بن إسمعيل قال عن أبو الأشعث قال عن المظفر بن سليمن قال سمعت أبي قال عن... عن خلد بن عبد الله العمري عن أبي الدرداء.

(2) عبد الملك بن مروان (26هـ ـ 86هـ/ 646 ـ 705م): عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي القرشي أبو الوليد: من أعاظم الخلفاء ودهاتهم. نشأ في المدينة فقيهاً واسع العلم، متعبداً، ناسكاً. وشهد يوم الدار مع أبيه. واستعمله معاوية على المدينة وهو ابن 16 سنة. وانتقلت إليه الخلافة بموت أبيه سنة 65هـ. فضبط أمورها وظهر بمظهر القوة. فكان جباراً على معانديه قوي الهيبة. توفي في دمشق. را: الزركلي، ج4، ص312.

(3) الحجاج بن يوسف (40 ـ 95هـ/ 660 ـ 714م) بن الحكم الثقفي أبو محمد: قائد، داهية، سفاك، خطيب. ولد ونشأ في الطائف، وانتقل إلى الشام، ثم ما زال يظهر حتى قلده عبد الملك أمر عسكره، وأمره بقتال عبد الله بن الزبير، فزحف إلى الحجاز وقتل عبد الله وفرق جموعه. فولاه عبد الملك مكة والطائف وبغداد... وأخبار الحجاج كثيرة كان سفاكاً سفاحاً باتفاق معظم المؤرخين. مات بواسط. را: الزركلي، ج2، ص175.

(4) ف 133/ب + أخبرنا أبو القسم سعد بن علي الإمام الزنجاني بمكة قال عن محمد بن علي الأزدي قال عن عمر بن محمد بن يوسف قال عن الحسن بن محمد الأنصاري قال عن... بن الفضل الديلي قال عن حمزة بن ربيعة قال عن ابن... عن يونس بن عبيد.

(5) يونس بن عبيد: را: التهذيب، ج11، ص442.

وتوسد قبراً فنام، فقال له صاحب القبر إليك عني فقد أثقلتني فلان تكون لي منك ركعتين أحب إلي من الدنيا وما فيها. إنكم تعملون ولا تعلمون، ونحن نعلم ولا نعمل، ولا نقدر على العمل.

باب قولهم ومن العصمة أن لا تقدر:

[1]روى عن الحسن قال: كان حذيفة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الله ليتعاهد وليه بالبلاء كما يتعاهد المريض أهله بالطعام، وإن الله ليحمي عبده الدنيا، كما يحمي المريض الطعام»[2].

باب قولهم الفقير أولى بالحرمة:

[3]عن حميد بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله هلكت قال: وما أهلكك قال: وقعت على أهلي في رمضان، قال (88/أ): هل تجد ما تعتق رقبة، قال لا، قال: فهل تجد ما تطعم ستين مسكيناً[4] قال: لا، قال: فهل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين قال: لا، قال: ثم جلس، فأتى النبي ﷺ بعرق فيه تمر، فقال: تصدق بهذا، فقال: أعلا أفقر منا فما بين لابتيها أهل بيت أحوج إليه منا، فضحك النبي ﷺ حتى بدت أنيابه، ثم قال: اذهب فاطعمه أهلك. واللفظ للحميدي.

باب قولهم العافية في الزاوية:

[5]روى عن عطاء بن يزيد أنه حدثه أبو سعيد أنه قيل يا رسول الله أي

---

(1) ف 133/ب + أخبرنا أبو الحسين أحمد بن عبد الرحمن الكتاني قال عن أبو نصر محمد بن علي بن الفضل... الخزاعي قال عن محمد بن يعقوب الأموي قال عن أبو أمية قال عن موسى بن هلال... قال عن هشام بن حسان عن الحسن.

(2) إن الله يتعاهد وليه بالبلا. را: السيوطي، الجامع الصغير، ج1، ص72.

(3) ف 134/أ + أخبرنا أبو نصر محمد بن سهل... العدل بنيسابور قال عن عبد الملك بن الحسن الأزهري قال عن أبو عوانة يعقوب بن إسحق الحافظ الاسفرائيني قال عن علي بن حرب قال عن سفين بن عيينة عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن.

(4) فهل تجد ما تطعم ستين مسكيناً: محرّف: فهل تستطيع أن تطعم ستين مسكيناً.
را: ونسنك، ج4، ص41.

(5) ف 134/أ + أخبرنا أبو بكر أحمد بن سهل النيسابوري بها قال عن أحمد بن الحسن القاضي قال عن أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد القطان قال عن عبد الكريم بن الهيثم قال عن أبو اليمان قال عن شعيب عن الزهري قال حدثني عطا بن يزيد.

الناس أفضل قال: رسول اللهﷺ: «مؤمن يجاهد في سبيل الله بنفسه وماله فقال: ثم من[1] في شعب من الشعاب يتقي الله عزّ وجلّ ويدع الناس من شره»[2].

باب كنايتهم عن اسم المرأة:

[3]روى سليمان[4] سمع أنس بن مالك يقول: كان للنبيﷺ حاذي يقال له أنجشه، وكانت أمه مع أزواج النبيﷺ فقال النبيﷺ: «يا أنجشه رويدك سوقك بالقوارير».

باب كنايتهم عن الأسماء القبيحة مثل كنايتهم عن الدم والغائط[5] والبول:

[6]عن أبو داود سليمان بن الأشعث، وقال: غيّر النبيﷺ اسم العاص وعزيز وعيلة وشيطان والحكم وغراب وحباب وشهاب، فسماه هشام وسمي حرب (88/ب) سلم، وسمى المضطج المنبعث، وبنو ريبة سماهم بنو الرشد[7] وشعث الضلالة سماه شعب الهدى، وسمى بني مغوية بني رشد.

قال أبو داود: وتركت أسانيدها اختصاراً.

[8]عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبيه، عن جده، أنه أتى

---

(1) الكلام في الهامش غير واضح.

(2) مؤمن يجاهد... أخي شعب من الشعاب يتقي الله عزّ وجلّ... مؤمن في شعب من الشعاب يعبد... (محرّف). را: ونسنك، ج1، ص112.

(3) ف 134/ب + أخبرنا نجيب بن ميمون الواسطي بهراة قال عن أبو علي منصور بن عبد الله الخالدي الحافظ قال عن أبو جعفر محمد بن عمرو بن البختري قال عن سعدان بن نصر قال عن إسمعيل بن محمد الصفار قال عن عبد الله بن أيوب قالا عن سفين بن عيينة عن سليمن.

(4) في الأصل: سليمن.

(5) في الأصل: الغايط.

(6) ف 134/ب + أخبرنا علي بن أحمد بن علي التستري بالبصرة قال عن أبو عمر القسم بن جعفر الهاشمي قال عن أبو علي محمد بن أحمد بن عمرو قال عن أبو داود سليمن بن الأشعث.

(7) الكلام في الهامش غير واضح.

(8) ف 134/ب ؛ أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب بن محمد بن إسحق قال عن أبو عبد الله بن مندة الحافظ قال عن عبد الرحمن بن يحيى بن مندة قال عن أبو مسعود أحمد بن الفرات قال عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري.

النبيﷺ فقال له: ما اسمك قال: حزن، قال: بل أنت سهل.

[1]عن عبد الله بن مطيع، عن أبيه، قال: سمعت رسول اللهﷺ يقول: «يوم فتح مكة لا يقتل قرشي صبراً بعد اليوم إلى يوم القيامة[2]. «قال الشعبي، ولم يدرك الإسلام من عصاة قريش غير مطيع، وكان اسمه العاص، فسماه رسول اللهﷺ المطيع.

[3]عن حوشب، عن مجاهد في قوله عزّ وجلّ: ﴿وإذا مرّوا باللغو مرّوا كراماً﴾[4] قال: إذا ذكروا النكاح كنوا عنه.

باب قولهم كلامنا إشارة:

[5]عن جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام، قال: أمر أبي بجريرة فصنعت، ثم أمرني، فأتيت بها رسول اللهﷺ، فقال: ما هذا يا جابر ألحم ذا، قال: قلت: لا يا رسول الله ولكن أبي أمر بجريرة فصنعت وأمرني فأتيتك بها، قال أبي: عسى أن يكون رسول اللهﷺ اشتهى اللحم، فقام إلى داجن له، فأمر بها فذبحت ثم أمر بها فشويت، ثم أمرني فحملتها إلى رسول اللهﷺ فأتيته وهو في مجلسه. فقال: ما (89/أ) هذا يا جابر، فقلت: أتيت أبي، فقال: هل رأيت رسول اللهﷺ، فقلت: نعم، فقال: هل قال شيئاً، قلت: نعم، قال لي: ما هذا يا جابر لحم ذا، فقال عسى أن يكون رسول اللهﷺ اشتهى اللحم، فقام

---

(1) ف 135/أ + أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي الأديب قال عن الحاكم أبو عبد الله الحافظ قال عن يعقوب أبو عبد الله الشيباني الحافظ قال عن محمد بن عبد الوهاب الفرا قال عن جعفر بن عون قال عن زكريا بن أبي زايدة عن الشعبي عن عبد الله بن مطيع.

(2) يوم فتح مكة لا يقتل قرشي صبراً بعد اليوم... محرّف: يوم فتح مكة يوم الفتح لا ينبغي أن يقتل قرشي صبراً بعد هذا اليوم. را: ونسنك، ج5، ص54

(3) ف 135 أ+ أخبرنا إسمعيل بن حمدوية اللباد قال عن عبد الجبار بن أحمد.... عن عبد الرحمن بن حمدان... قال عن هلال بن العلاء قال عن سعيد... عن هشام عن العوام بن حوشب.

(4) سورة الفرقان، الآية: 72.

(5) ف 135/أ + أخبرنا أبو القسم علي بن أحمد البسري ببغداد قال عن أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن قال عن يحيى بن صاعد قال عن محمد بن عثمن بن صفوان الثقفي بالبصرة قال عن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد قال عن أبي عن عمرو بن... المكي عن جابر بن عبد الله.

إلى داجن فأمر بها، فذبحت، ثم أمر بها فشويت ثم أمرني فأتيتك بها، فقال: «جزاكم الله معشر الأنصار خيراً ولا سيما آل عمرو بن حرام»[1].

باب الكلام الغامض الذي يحتاج إلى تفسير:

[2]عن عمره، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «أسرعكن بي لحوقاً، أطوكن يداً»[3]، قالت عائشة: كنا إذا اجتمعنا في بيت إحدانا بعد وفاة رسول الله ﷺ نمد أيدينا في الجدار نتطاول فلم نزل نفعل ذلك حتى توفيت زينب بنت جحش[4] زوج النبي ﷺ، وكانت امرأة قصيرة، ولم تكن أطولنا، فعرفنا حينئذ أن النبي ﷺ، إنما أراد بطول اليد الصدقة، قال: وكانت زينب امرأة صناعة اليد، وكانت تدبغ وتخرز وتتصدق.

وروى عن[5] الأزهر بن راشد[6] أنهم كانوا يأتون أنس بن مالك رضي الله عنه، فحدثهم، ذات يوم أن رسول الله ﷺ قال: «لا تستضيؤوا بنار الشرك ولا تنقشوا في خواتيمكم عربي»، قال[7]: أخرى نسيها الرجل، فاتوا (89/ ب)

---

(1) جزاكم الله معشر الأنصار خيراً، ولا سيما آل عمرو بن حرام: (محرّف: جزاك الله خيراً).
را: ونسنك، ج1، ص345.

(2) ف 135/ ب + أخبرنا أبو الفضل محمد بن عبيد الله المقري السراج بنيسابور قال عن... أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي قال عن محمد بن عمر بن... أبو... الأزدي قال عن إبراهيم بن الهيثم البغوي قال عن إسمعيل بن أبي أويس... قال حدثني أبي عن يحيى بن سعيد عن عمرة.

(3) أسرعكن بي لحوقاً أطولكن يداً: محرّف: أسرعكن لحاقاً بي، أطولكن يداً.
را: مسلم، فضائل الصحابة، ص101. قا أيضاً: ونسنك، ج2، ص454.

(4) زينب بنت جحش: بن رباب بن يعمر بن صبرة بن مرّة بن كثير بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة أم المؤمنين وأمها أميمة بنت عبد المطلب عمة رسول الله ﷺ تزوجها النبي ﷺ، وكانت أول من ماتت من نساء النبي بعده. را: التهذيب ج12، ص420 ـ 421.

(5) ف 135/ ب و136/ أ + أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن علي السمسار بأصبهان قال عن إبراهيم بن عبد الله بن خورشيد قوله قال عن الحسين بن إسمعيل المحاملي قال عن يعقوب بن إبراهيم الدروقي قال عن هشم... عن الأزهر بن راشد.

(6) الأزهر بن راشد: البصري. روى عن أنس بن مالك والحسن البصري. قال ابن حبان كان فاحش الوهم، وقال الأزدي منكر الحديث إسناده ليس بالمرضي.
را: التهذيب، ج1، ص201.

(7) غير واضحة.

الحسن، فقالوا: يا أبا سعيد أن إنساناً حدثنا اليوم حديثاً لم ندر ما هو، قال: وما هو، قال: فأخبروه قال، فقال نعم: أما قوله لا تنقشوا ما في خواتيمكم[1]، وفي خواتيمكم محمد رسول الله، «وأما قوله لا تستضيئوا بنار الشرك فإنه يقول: «لا تستشيروا المشركين في شيء من أموركم». قال: وتصديق ذلك في كتاب الله عزّ وجلّ ثم تلا هذه الآية: **﴿يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يالونكم خبالا﴾**[2].

باب الأصل في الاصطلاح في العبادة:

[3]وعن أياس بن سلمة بن الأكوع، عن أبيه قال: كان شعارنا مع خالد بن الوليد[4] أمت أمت[5].

باب قولهم الفقر عزيز:

[6]روى عن أبي المهلب، عن القاسم، عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أغبط الناس عندي منزلة مؤمن خفيف الحاذ ذو حظ من الصلاة، قليل العيش، صابر للشدائد تعجلت منيته وقل تراثه، وقلت بواكيه، وكان غامضاً في الناس»[7].

---

(1) وردت مرة ثانية في الحاشية.

(2) سورة آل عمران، الآية: 118.

(3) ف 136/أ + أخبرنا محمد بن عبيد الله المقري قال عن أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي قال عن أبو العباس عبد الله بن يعقوب الكرماني قال عن محمد بن زكريا بن أبي بكير القاضي قال عن وكيع قال عن أبو. . . عن أياس بن سلمة بن الأكوع.

(4) خالد بن الوليد: (000 ـ 21هـ/ 000 ـ 642م). بن المغيرة المخزومي القرشي. سيف الله الفاتح الكبير، الصحابي روى له المحدثون 18 حديثاً. را: الزركلي، ج2، ص341 ـ 342.

(5) أمت أمت: هو المكان المرتفع. را: الرازي، مختار الصحاح، ص38.
قا أيضاً: القاموس المحيط، مج1، ص147.

(6) ف 136/أ + أخبرنا أبو علي الحسن بن عبد الرحمن الشافعي بمكة قال عن أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن فراس قال عن أبو جعفر محمد بن عبد الله بن الفضل قال عن أبو عبد الله المخزومي قال عن سفين عن أبي المهلب.

(7) إن أغبط الناس عندي منزلة مؤمن خفيف الحاذ. . . محرّف: (إن أغبط أوليائي الناس عندي لمؤمن، مؤمن. . . را: ونسنك، ج4، ص459. ومعنى حوذ في الحديث المؤمن خفيف الحاذ أي خفيف الظهر واستحوذ عليه الشيطان أي غلب وقوله تعالى ألم نستحوذ عليكم أي لم نغلب على أموركم ونستولي على مودتكم.
را: مختار الصحاح، ص96.

[1]وعن أبي بصيرة البصري[2]، عن أبي عسيب مولى رسول الله ﷺ قال: خرج رسول الله ﷺ فمر بي، فدعاني فخرجت إليه، ثم مرّ بأبي بكر فدعاه، فخرج إليه، ثم مرّ بعمر فدعاه فخرج إليه، ثم انطلق يمشي حتى دخل حائطاً[3] لبعض الأنصار، فقال رسول الله ﷺ لصاحب الحائط[4]: «أطعمنا بسراً (90/ أ) فجاء بعذق، فوضعه فأكل رسول الله ﷺ وأصحابه، ثم دعا بماء فشرب، ثم قال: «لنسألن عن هذا النعيم يوم القيامة». فأخذ عمر العذق فضرب به الأرض حتى تناثر البسر قبل رسول الله ﷺ، ثم قال: يا رسول الله: أنا المسؤولون عن هذا يوم القيامة، قال: «نعم إلا من ثلاثة[5] خرقة يستر بها الرجل عورته، أو كسرة يسد بها جوعته، أو حجر يدخل فيه من الحرّ والبرد»[6].

[7]عن قتادة قال: سمعت أبا الجعد يحدث عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ، أن رجلاً مات من أهل الصفة وترك ديناراً فقال رسول الله ﷺ: «كيّه ومات آخر، وترك دينارين، فقال رسول الله ﷺ كيتان». وقال[8] الشيخ المقدسي رحمه الله في هذا الباب غير حديث في هذا المعنى. اختصرنا على إيراد هذه الثلاثة أحاديث والصوفية لما سمعت هذه الشرائط التي يحتاج الفقير استعمالها[9]، قالت الفقر عزيز إذ كل معدوم عزيز، وأيضاً فإن بني آدم

(1) ف 136/أ + أخبرنا أبو طاهر بن أبي الربيع الأستراباذي قال عن أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الجرجاني قال عن أبو العباس محمد بن يعقوب الأموي قال عن محمد بن إسحق الصافاني قال عن يونس بن محمد قال عن بشر. . . بن. . . عن أبي بصيرة البصري.

(2) أبو بصيرة البصري: هو جميل بن بصرة. را: التهذيب، ج12، ص22.

(3) في الأصل: حايطا.

(4) في الأصل: الحايط.

(5) في الأصل: ثلثة.

(6) ثلثة: خرقة يستر بها الرجل عورته أو كسرة يسد بها جوعته، أو حجر يدخل فيه من الحر والبرد. أو كسرة سد بها جوعته. را: ونسنك، ج2، ص441.

(7) ف 136/ب + أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد الخطيب ببغداد قال عن أبو القسم عبيد الله بن محمد بن. . . قال عن أبو القسم البغوي قال عن علي بن الجعد قال عن شعبة بن الحجاج عن قتادة.

(8) أثبتنا ما رجحناه.

(9) غير مقروء ما كتب في الهامش.

مجبولون على حب الغنى، فقل من ترا منهم يؤثر الفقر عليه حتى أن الفقراء يتوصلون إلى الغنى بالفقر فلما عز هذا الجنس بينهم قالوا: الفقر عزيز، وأيضاً فإن كل أحد يطيق الصبر على الدنيا وقل من تراه يصبر على الفقر لشدته ومراراته.

[1]عن عمران بن سليمان[2] التميمي قال: بلغني أن لقمان[3] قال لابنه: يا بني إني قد ذقت المر كله، فلم أذق شيئاً قط أمرّ من الفقر، فلما كان الفقر بهذه المرارة قل من يستعمله فقالت هذه الطائفة[4] الفقر عزيز، والله أعلم بالصواب.

باب قولهم التكلف تخلف:

[5]عن عمرو بن (90/ب) معدان، وثابت، عن أنس بن مالك قال: شهدت وليمة لرسول الله ﷺ ما فيها خبز ولا لحم.

[6]وعن أبي الزبير، عن جابر قال: أتاه ناس من أصحابه فأتاهم بخبز وخل، ثم قال: كلوا فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: نعم الادام الخل[7].

[8]عن شقيق بن سلمة قال: دخلت على سلمان الفارسي فأخرج إليّ

---

(1) ف 137/أ + أخبرنا أبو بكر... بنيسابور قال عن أحمد بن الحسن العاص قال عن حاجب بن أحمد قال عن محمد بن حماد الأبيوردي قال عن محمد بن الفضيل عن عمران بن سليمن.

(2) في الأصل: سليمن.

(3) في الأصل: لقمن.

(4) في الأصل: الطايفة.

(5) ف 137/أ + أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد الخطيب قال عن عبيد الله بن محمد بن سليمن قال عن البغوي قال عن علي بن الجعد قال عن سلام بن مسكين عن عمر بن معدان.

(6) ف 137/أ + أخبرنا إبراهيم بن محمد الحسين قال عن أبو إسحق بن خورشيد قوله قال عن أبو عبد الله محمد بن مخلد قال عن الحسن بن عرفة قال عن مبرك بن سعيد عن أخيه عن أبي الزبير.

(7) نعم الا دام الخل: (فإن الخل نعم الأدم). را: ونسنك، ج1، ص37.

(8) ف 137/ب + أخبرنا عبد الوهاب بن أحمد بن أحمد بن بكران قال عن أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي مسلمة قال عن حبيب بن الحسن... قال عن خلف بن عمرو... قال عن عبد... قال عن مسلمة بن قتيبة قال عن قيس بن الربيع عن عثمن بن... شقيق بن سلمة.

خبزاً وملحاً فقال: كل لولا أن رسول الله ﷺ نهانا عن التكلف وإن يتكلف أحد لأحد لتكلفت لكم، هذه ثلاثة[1] أحاديث تبين معنى قولهم التكلف تخلف وشرحه أن الإنسان يقطعه تكلفه الشيء[2]/ عن فعل الشيء فمن ترك التكلف بذل الموجود من جهده ولم يتخلف عن القيام بالسنة في حق أخوانه.

كتاب الزهد

باب قصر الأمل والاستعداد للموقف:

[3]عن الأعمش، عن أبي السفر[4]، عن عبد الله قال: جربنا رسول الله ﷺ أنا وأمي نطين فقال: ما هذا يا عبد الله، قلت: شيئاً نصلح، قال: «الأمر أسرع من ذلك»[5].

[6]وأيضاً روى عن عبد الله بن عمرو قال: مر علينا رسول الله ﷺ ونحن نعالج خصالنا، فقال: ما هذا قلنا: خصالنا وها فنحن نصلحه، فقال رسول الله ﷺ: ما أدى الأمر ألا أعجل من ذلك.

[7]وعن أبي يعلى، شداد بن أوس، عن رسول الله ﷺ أنه قال: إن[8]

---

(1) في الأصل: ثلثة.

(2) موجودة في الهامش.

(3) ف 137/ ب + أخبرنا أبو إسحق إبراهيم بن محمد الطيان الأصبهاني بها قال عن إبراهيم بن عبد الله بن خورشيد قوله قال عن الحسين بن إسمعيل المحاملي قال عن أبو السايب قال عن حفص عن الأعمش.

(4) أبو السفر الهمداني الأموي سعيد بن محمد: الثوري الكوفي. روى عن ابن عباس... الخ. قال ابن معين ثقة. وقال أبو حاتم صدوق قيل مات سنة اثنين عشرة ومائة أو 13. را: التهذيب، ج4، ص96 ـ 97.

(5) را: ونسنك، ج2، ص454.

(6) ف 137/ ب + أخبرنا المظفر بن... بجرجان قال عن أبو طاهر محمد بن محمد الزيادي قال عن حاجب بن أحمد قال عن محمد بن حماد الأبيوردي قال عن أبو معوية عن الأعمش عن أبي السفر وعبد الله بن عمرو.

(7) ف 137/ ب + أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن... الرازي بها قال عن أبو بكر محمد بن أحمد... قال عن أبو العباس محمد بن يعقوب قال عن أبو عتبة أحمد بن الفرج قال عن بقية عن أبو بكر... عن حمزة بن حبيب عن أبي يعلي.

(8) موجودة في الهامش.

الكيس من دان نفسه، وعمل لما بعد الموت، وإن العاجز من اتبع (91/أ) نفسه هواها وتمنى على الله عزّ وجلّ.

[1]وعن حنش[2] عن ابن عباس قال: رأيت رسول الله ﷺ أهرق الماء فتمسح بالتراب قال: فقلت: إن الماء قريب، فقال: «وما أدري لعلي لا أبلغه».

[3]وعن إسمعيل، عن زيد[4] قال: قال علي إنما أخاف عليكم خصلتين طول الأمل واتباع الهوى فيضل عن الحق، فإن الدنيا قد ترحلت مدبرة، وإن الآخرة قد قربت مقبلة، ولكل واحدة منهما بنون فكونوا من أبناء الآخرة، ولا تكونوا من أبناء الدنيا، فاليوم عمل ولا حساب، وغداً حساب ولا عمل.

[5]عن طارق بن عبد الله[6] قال: قال رسول الله ﷺ: «يا طارق استعد للموت قبل الموت»[7].

---

(1) ف 137/ب + أخبرنا أبو جعفر محمد بن طاهر... عن أبو الفتح أحمد بن عبيد الله... قال عن أبو بكر بن خلاد قال عن الحرث بن محمد قال عن سهل بن حاتم قال عن ابن لهيعة عن عبد الله بن هبيرة عن حنش.

(2) حنش: بن عبد الله ويقال ابن علي بن عمرو بن حنظلة السبائي. روى عن ابن عباس... الخ. قال العجلي وأبو زرعة ثقة، وقال أبو حاتم صالح. توفي بإفريقية سنة مائة. را: التهذيب، ج3، ص57 ـ 58.

(3) ف 138/أ + أخبرنا أبو مسعود سليمن بن إبراهيم الأصبهاني بها قال عن أبو عبد الله محمد بن عبد الله... قال عن محمد بن الحسين القطان قال عن علي بن الحسن... قال عن عبيد الله بن عيسى قال عن إسماعيل.

(4) زيد: بن الحارث بن عبد الكريم بن عمرو بن كعب اليامي ويقال الأيامي أبو عبد الرحمن ويقال أبو عبد الله الكوفي. قال النسائي ثقة، وقال أبو نعيم مات سنة 122 وقال ابن نمير مات سنة 124. را: التهذيب، ج3، ص310 ـ 311.

(5) ف 138/أ + أخبرنا أبو الخير محمد بن محمد إمام جامع أصبهان بها قال عن أحمد بن موسى الحافظ قال عن أحمد بن... قال عن أبو قلابة قال عن إسحق... قال عن قيس بن الربيع عن منصور عن ربعي عن طارق بن عبد الله.

(6) طارق بن عبد الله: المحاربي الكوفي. له روية وصحبة. روى عن النبي ﷺ. وعنه أبو صخرة جامع بن شداد. وأخرج ابن حبان وابن مندة طرف من حديث لطارق. را: التهذيب، ج5، ص4.

(7) يا طارق استعد للموت قبل الموت. را: كنز العمال، ج15، ص551.

[1]وعن عبد الله بن مسور، من ولد جعفر بن أبي طالب أن رسول الله ﷺ قال: لما نزلت هذه الآية: **﴿أفمن شرح الله صدره للإسلام﴾[2]، قالوا: يا رسول الله، وكيف ذلك، قال: إذا دخل النور في القلب أثر وأشرح، قالوا: فهل لذلك من[3] علم يعرف به قال: نعم، التجافي عن دار الغرور، والإنابة إلى دار الخلود، والاستعداد للموت قبل نزول الموت.**

[4]روى عن محمد بن منصور الطوسي[5] قال: سمعت معروفاً يقول: اللهم إني أعوذ بك من طول أمل يمنع خير العمل.

باب اجتهادهم في العبادة:

[6]عن محمد بن عبد الرحمن، بن سفيان، عن أبيه، سفيان قال: اعتزل رسول الله ﷺ نساءه قبل أن يموت بشهرين وتعبد حتى صار كالشن (91/ ب) البالي.

باب خروجهم مما يحبون:

[7]روى عن نافع عن ابن عمر قال: قال عمر يا رسول الله: إني أصبت

---

(1) ف 138/أ + أخبرنا أبو علي الحسن بن عبد الرحمن الشافعي قال عن أبو الحسن أحمد بن... فراس قال عن أبو جعفر الديلي قال عن أبو عبيد الله بن سعد بن عبد الرحمن المخزومي قال عن سفين بن عيينة عن خلد بن أبي... عن عبد الله بن المسور.

(2) سورة الزمر، الآية: 22.

(3) من (موجودة) فوق السطر.

(4) ف 138/ب + أخبرنا أحمد بن محمد البزاز قال عن عيسى بن علي قال عن عبد الله بن محمد البغوي قال عن محمد بن منصور الطوسي.

(5) محمد بن منصور الطوسي: أبو جعفر العابد نزيل بغداد. روى عن ابن عيينة وابن عليه... وعنه أبو داود والنسائي... الخ. وقال النسائي ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات. قال السراج مات سنة أربع وخمسين ومائتين، وقيل سنة ست وخمسين ومائتين. را: التهذيب، ج9، ص472 - 473.

(6) ف 138/ب + أخبرنا أبو القسم علي بن أحمد البسري قال عن أبو طاهر المخلص قال عن محمد بن هرون قال عن محمد بن صالح قال عن محمد بن الحجاج قال عن محمد بن عبد الرحمن.

(7) ف 138/ب + أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن سعيد النيسابوري بها قال عن عبد الله بن... قال عن أبو سعيد أحمد بن محمد بن... الأعرابي قال عن الهشيم بن سهل قال عن حماد بن زيد قال عن أيوب عن نافع.

مالاً بخيبر لم أصب مالاً قط أحبّ إلي منه، فقال: إن شئت تصدقت به، وإن شئت أمسكت أصله قال: فتصدق ابن عمر على الضعفاء والمساكين وابن السبيل.

[(1)]وعن حميد، عن أنس بن مالك قال: لما نزلت هذه الآية: **﴿لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون ومن ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً﴾، قال أبو طلحة: يا رسول الله حائطي بمكان كذا وكذا صدقة، ولو استطعت أن أسره لم أعلنه، فقال رسول الله ﷺ: «اجعله في أقاربك»**.

[(2)]عن أبي الطفيل عامر بن واثل، عن أبي أمامة، لما نزلت على النبي ﷺ هذه الآية: «من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له أضعافاً كثيرة»[(3)].

قام رجل من الأنصار، فقال: فداك أبي وأمي يا رسول الله سبحانه يحتاج إلى القرض وهو عن القرض غني، قال: «يريد أن يدخلكم بذلك الجنة»[(4)]. قال: فاستقبل الأنصاري إلى أبي الدحداح فقال: يا أبا الدحداح أنزل الله سبحانه على رسول الله ﷺ آية محكمة فيها **﴿شفاء للصدور﴾**[(5)] يبلغ بها صاحبها دنياه وآخرته، من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له أضعافاً كثيرة، فأقبل أبو الدحداح إلى النبي ﷺ وقال له: فداك أبي وأمي يا رسول الله أنزل عليك هذه الآية: **﴿من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً﴾**، قال: نعم (92/أ) يا أبا الدحداح قال: يا رسول الله عزّ وجلّ يسأل الناس القرض وهو عن القرض غني، قال: يا أبا الدحداح يريد يدخلكم بذلك

---

(1) ف 138/ب + أخبرنا أبو بكر احمد بن علي الأديب الشيرازي قال عن أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني قال عن أبو سعيد بن الأعرابي قال عن الحسن بن محمد الأصبهاني قال عن أبو سعيد بن الأعرابي قال عن الحسن بن محمد... قال عن يزيد بن هرون قال عن حميد.

(2) ف 138/ب و139/أ + أخبرنا أبو الفضل محمد بن عبيد الله المقري وأبو المظفر موسى بن عمران الصوفي قال عن أبو الحسن محمد بن الحسن العلوي قال عن أبو نصر محمد بن حمدويه بن سهل الغازي قال عن عبد الله بن حماد الآملي قال عن ملك بن سلام وهو بغدادي قال عن الفضل بن عمار عن... عن أبي الطفيل عامر بن واثلة.

(3) **﴿من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً﴾**. سورة البقرة: الآية: 245.

(4) يريد أن يدخلكم الجنة. غير موجود.

(5) وشفاء لما في الصدور. سورة يونس، الآية: 57.

الجنة، قال: يا رسول الله فإن أقرضت الله قرضاً تضمن لي الجنة، قال: نعم يا أبا الدحداح، قال: وزوجتي، . قال: وزوجتك، قال: وصبياني، قال: الله واسع كريم، والصبيان، يا أبا الدحداح قال: يا رسول الله فإني أشهدك، إني قد جعلت حائطي[1] لله سبحانه[2] قرضاً، قال يا أبا الدحداح: إنا لم نسلك كلاهما، فاجعل أحدهما، ويكون الآخر معيشة لك ولعيالك، قال يا رسول الله فإني أشهدك أني[3] قد جعلت خيرهما، فقال: يا أبا الدحداح «إذا يجزيك الله به الجنة، قال: فانطلق أبو الدحداح الأنصاري حتى أتى أم الدحداح[4] تدور مع صبيانها تحت النخل. فأنشأ يقول شعرا:

هداك الله سبل الهادي	إلى سبيل الخير والرشادي
بيني عن الحائط[5] الذي في الوادي	فقد مضى قرضاً إلى التنادي
أقرضته الله على اعتمادي	بالطوع لا من ولا ارتدادي
إلا رجا التضعيف في المعادي	فودعي الحائط[5] ودع الغادي
وارتحلي بالفضل والأولادي	واستبقى هدية الرشادي
إن البر والتقوى لخير زادي	قدمه المرء إلى المعادي

قالت أم الدحداح أما إذا بعت من الله ورسوله، فبيع لربح لا يقال (92/ ب) ولا يستقال، ولولا ذلك: أيم الله لم تملك إلا حصتك قال لها، يا أم الدحداح لا أنا لك من الله شيئاً[6] وأنشأ يقول شعراً:

مثلك أدّى ما لديه ونصح	ولك الحظ إذا الحظ وضح
قد متع الله عيالي فاصلع بالعجوة	السودا والزهو البليح
والله وليي الذي كان منح في	وأحب الحق مع ما قد شرح
والعبد يسعى وله ما قد كدح	طول الليالي وعليه ما اكتدح

ثم أقبلت على صبيانها تخرج مما في أفواههم وتنفض ما في أكمامهم

---

(1) في الأصل: حايطي.
(2) سبحانه: في الهامش.
(3) إني: في الهامش.
(4) مع صبيانها: في الهامش.
(5) في الأصل: الحايط.
(6) في الأصل: شيا.

حتى أفضت إلى الحائط[1] الآخر.

[2]عن عبد العزيز بن أبي رواد[3]، عن نافع قال: خرجت مع ابن عمر، في بعض أسفاره، إذ نزل منزلاً فبسط سفرته، فمر به راعي غنم، فقال: يا راعي هلم إلى الطعام، فقال: إني صائم، فقال: أوفي مثل هذا اليوم، وذلك في يوم قائظ شديد الحر، قال: إني أبادر الأيام الخالية، قال: فأراد ابن عمر أن يبدلوا عقله، قال يا راعي: بعنا شاة، قال: ليست لي، قال: نطعمك من لحمها ونعطيك ثمنها وتخبر صاحبها أن الذئب قد أكلها، قال: يا عبد الله، فأين الله، قال ابن عمر: يا نافع، ارفع سفرتك، ثم رجع، فلم يزل يقول قال: الراعي: فأين الله حتى دخل المدينة، فسل عن مولى الراعي فاشتراه، واشترا الغنم منه، فكتب إليه ابن عمر يعتقه، ووهب له الغنم قال نافع: فكان ابن عمر إذا أعجبه من ماله شيء قدمه لربه، ولقد رأيته عشية في (93/أ) أنزل حجة أو عمره وزوجته، وهو على نجيب من الإبل له قد أعجبه سيرة، فنزل عنه فقال: يا نافع حط عنه وقلده واشعره، وادخله في البدن، قال نافع: فعرفه غلمانه بدا لك فجعلوا يشمرون ثيابهم، ويلزمون الصف الأول، فلما رآهم أعجب بهم فأعتقهم، فقيل يا أبا عبد الرحمن إنهم والله يخدعونك، فقال: من خدعنا بالله، انخدعنا له.

باب إيثارهم الفقر على الغنى:

[4]عن عطية العوفي[5]، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(1) في الأصل: الحايط.

(2) ف 139/ب + أخبرنا أبو إسحق الأصبهاني قال عن أبو... بن خورشيد قوله قال عن المحاملي قال عن عبد الله بن شبيب قال عن محمد بن زيد بن خنس المخزومي قال حدثني عبد العزيز بن أبي رواد.

(3) عبد العزيز بن أبي رواد: واسمه ميمون وقيل أيمن وقيل أيمن بن بدر المكي مولى المهلب بن أبي صفرة. روى عن نافع... الخ. قال يحيى القطان عبد العزيز ثقة الحديث. قال ابن قانع مات بمكة سنة تسع وخمسين ومائة، وقيل سنة 55. را: التهذيب، ج6، ص338.

(4) ف 140/أ + أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد الخطيب ببغداد قال عن أبو الحسن محمد بن عبد الله الدقاق قال عن أبو القسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال عن داود بن رشيد قال عن... عن الأعمش عن عطية العوفي.

(5) عطية العوفي: عطية بن سعد بن جنادة العوفي المجدلي القيسي الكوفي أبو الحسن. روى =

«هلك المثرون»، قالوا: إلا من يا رسول الله قال: «هلك المثرون»، قالوا إلا من يا رسول الله قال: «هلك المثرون» قالوا: إلا من يا رسول الله، قال: «إلا من قال هكذا وهكذا وهكذا، وقليل ما هم» ووصف حفص، قال بيده، عن يمينه وعن شماله، وأمامه، وخلفه[1].

[2]وعن عبد العزيز بن صهيب، عن أنس، عن النبيﷺ، قال: إلا أن الأكثرين هم الأرذلون، إلا أن الأكثرين هم الأرذلون[3].

[4]وعن زيد بن وهب[5]، عن أبي ذر، قال: كنت أمشي مع رسول اللهﷺ في حرة المدينة، عشا، ونحن ننظر إلى أحد، فقال يا أبا ذر قلت: لبيك يا رسول الله قال: أما حب أن أحداً ذاك عندي ذهباً أمسى ليلة وعندي منه ديناراً، إلا ديناراً أرصده لدين ثم مشا، فقال: «ألا أن الأكثرين هم الأقلون (93/ ب) إلا من قال هكذا وهكذا» وأشار بيده أبو معاوية عن يمينه وعن شماله وأمامه أورده مسلم عن محمد بن عبد الله بن نمير عن أبي معاوية كذلك.

باب استعمالهم الانفاق في تركهم الاقتار:

[6]عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري، عن النبيﷺ: «ما من

= عن أبي سعيد... الخ. قال أحمد عطية العوفي ضعيف الحديث، قال أبو حاتم ضعيف يكتب حديثه. قيل مات سنة إحدى عشرة ومائة، وقيل سنة 127/. را: التهذيب، ج7، ص224 ـ 225.

(1) هلك المكثرون ـ الأكثرون، المثرون. را: ونسنك، ج7، ص98.

(2) ف 140/أ + أخبرنا أبو القسم علي بن أحمد البندار ببغداد قال عن أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص قال عن إسمعيل بن... قال عن يونس بن... قال عن المبرك بن... قال عن عبد العزيز بن صهيب.

(3) هلك (هم) الأكثرون، المكثرون (أموالاً) إلا من قال هكذا وهكذا. را: ونسنك، ج5، ص546.

(4) ف 40/أ + الإسناد غير واضح.

(5) زيد بن وهب: الجهني أبو سليمان الكوفي. رحل إلى النبيﷺ فقبض وهو في الطريق. روى عن أبي ذر. قال أبو بكر بن منجوية مات سنة ست وتسعين. ذكره ابن سعد فقال كان ثقة كثير الحديث. را: التهذيب، ج3، ص427.

(6) ف 140/ب + أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد البزاز قال عن علي بن عبد العزيز الرازي قال عن عبد الرحمن بن أبي... قال عن عمرو الأودي قال عن وكيع عن خارجة بن مصعب عن زيد بن أسلم عن عطا بن يسار.

صباح إلا وملكان يناديان سبحان الملك القدوس، وملكان يناديان اللهم اعط منفقاً خلفاً، واعط ممسكاً تلفاً وزاد فيه، وملكان يناديان ويل للرجال من النساء وويل للنساء من الرجال»[1].

[2]عن سعيد، عن أبي هريرة قال: قال رسول اللهﷺ: ما من يوم إلا وملكان ينزلا فيقول أحدهما: اللهم اعط منفقاً خلفاً، ويقول الآخر: اللهم أعط ممسكاً تلفاً.

باب تركهم الدنيا والاشتغال في الآخرة:

[3]عن الزهري، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه قال: سمعت رسول اللهﷺ يقول: «إن لي اسماً أنا محمد، وأنا أحمد، وأنا الماحي الذي يمحى به الكفر، وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي، وأنا العاقب، قال الزهري: والعاقب الذي ليس بعده نبي أنا نبي الملحمة بعثت بالحصاد، ولم أبعث بالزراعة»[4].

باب تركهم الادخار:

[5]روى عن ثابت عن أنس قال: كان رسول اللهﷺ، لا يدخر شيء لغد. رواه الإمام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل.

---

(1) ما من صباح ألا وملكان يناديان. . . را: ونسنك، ج6، ص263.

(2) ف 140/ ب + أخبرنا أبو منصور محمد بن أحمد بن شكرويه قال عن أبو عمر ابن عبد الله قال عن أبو عبد الله المحاملي قال عن محمد بن عثمان قال حدثني خلد يعني ابن مخلد قال حدثني سليمن قال حدثني معوية عن سعيد.

(3) ف 140/ ب + أخبرنا الحسن بن عبد الرحمن الشافعي قال عن أبو الحسن أحمد بن أرقم قال عن أبو جعفر الديلي قال عن سعيد بن عبد الرحمن قال عن سفين عن الزهري.

(4) إن لي اسماً أنا محمد، وأنا أحمد. . . وأنا الماحي الذي يمحي به الكفر: وأنا الماحي الذي يمحو بي الله الكفر، يمحي بي الكفر. را: ونسنك، ج6، ص176.

(5) ف 141/ أ + أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد البزاز ببغداد قال عن أبو الحسن علي بن محمد. . . قال عن الحسن بن الطيب الشجاعي وأخبرنا أبو القسم الفضل بن عبد الله المفسر قال عن أبو الحسين أحمد بن محمد الخفاف قال عن أبو العباس محمد بن إسحق السراج قالا عن قتيبة بن سعيد عن جعفر بن سليمن عن ثابت.

[1]عن قتيبة بن سعيد قال: كتب إلي قتيبة بن سعيد كتبت الكتاب (94/ أ) بخطي، وختمته بخاتمي ونقشته الله ولي سعيد وهو خاتم أبي، يذكر أن جعفر بن سليمان الضبعي[2] حدثهم عن ثابت عن أنس أن النبيﷺ كان لا يدخر شيئاً لغد.

ورواه الشيخ أبي عبد الرحمن السلمي[3] عن أبي الحسين أحمد بن محمد الخفاف، ولم يسمه، أخبرناه أبو بكر أحمد بن علي الأديب قال: أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي قال: وذكر جماعة كثيرة فيهم أبو الحسين قال: حدثنا أبو العباس السراج فذكر مثله، وهذا حديث اشتهر من حديث قتيبة بن سعيد، عن جعفر رواه عن الأئمة[4] وتابعه على هذه الرواية جماعة كبيرة يروونه[5] عن جعفر، كرواية قتيبة بن سعيد وأخرجه الترمذي في جماعة عن قتيبة كذلك، ورواه حفص بن عمر النميري[6] عن جعفر فعدل به من طريق ثابت، وجعله عن مالك بن دينار، عن أنس، ولم

(1) ف 141/أ + أخبرنا أبو سعد إسماعيل بن أحمد الوكيل قال عن أبو سعد إسمعيل بن علي بن الحسين... قال عن أبو الحسين محمد بن المعافى بن زكريا... قال عن... عن عبد الله بن أحمد... قال عن أبي قال كتب إلي قتيبة بن سعيد.

(2) جعفر بن سليمان الضبعي: أبو سليمان البصري مولى بني الحريش، كان ينزل في بني ضبيعة فنسب إليهم. روى عن ثابت البناني... الخ. قال عن ابن معين ثقة، قال ابن المديني أكثر عن ثابت وكتب مراسيل وفيها أحاديث مناكير عن ثابت عن النبيﷺ. را: التهذيب، ج2، ص95 - 97.

(3) أبو عبد الرحمن السلمي: هو محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن خالد بن سالم بن رواية بن سعيد أبي قبيصة بن سراقة، أبو عبد الرحمن الأزدي من أزد، وهو أزد ابن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ. وقد اشتهر أبو عبد الرحمن بنسبته إلى سليم وهي قبيلة مشهورة. وهي ترجع بنسبته إلى والدته، وسبب ذلك أنها قبيلة كان لها شأن في نيسابور فتحاً وحكماً وثروة وجاهاً. توفي سنة تسع وثمانين وأربعمائة. را: طبقات الصوفية، ص16.

(4) في الأصل: الأيمة.

(5) في الأصل: يرووه.

(6) حفص بن عمر النميري: بن الحارث بن سخبرة الأزدي النمري أبو عمر الحوضي البصري ابن النمر بن غيمان، ويقال مولى بني عدي. روى عن شعبة... قال ابن حذيفة الحوضي أوثق وأحسن حديثاً وأشهر. قال البخاري وغيره مات سنة 225، ووثقه ابن قانع وابن وضاح والدارقطني. را: التهذيب، ج2، ص405.

يصنع شيئاً[1] ورواه عن أنس غير ثابت وهو هلال بن سويد الأحمري، قال: سمعت أنساً يذكر أن النبيﷺ أهدى له ثلاث طوائر[2]، فأطعم خادمه طيراً، فلما كان الغداة أتاه به، فقال رسول اللهﷺ: «ألم أنهك أن تخبأ شيئاً لغد، فإن الله عزّ وجلّ يأتي برزق كل غداً»، وهذا اللفظ هو معنى الحديث الذي قبله.

ورواه عن أنس كرواية ثابت، كثير بن سليم[3] وروايته لا يعتد بها الحفاظ. ورواه أبو حمزة السكري[4] عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: كان (94/ ب) رسول اللهﷺ لا يدخر شيئاً لغد، ولا يثق القلب إلى من رواه عن أبي حمزة السكري، والحديث يعد في أفراد جعفر، ولم يقع إلى الآن على من تابعه عليه، والله أعلم.

وفي الباب عن سفيان، وكان خادماً لرسول اللهﷺ قال: أهدى لرسول اللهﷺ، ، فرفعت له أم أيمن بعضها فلما أصبح أتته بها، فقال: ما هذا يا أم أيمن، قالت: هذا بعض ما أهدى لك أمس. قال: «أولم أنهك أن ترفعين لأحداً أو لغد طعاماً، إن لكل غد رزقه، ثم قال: اللهم ادخل بأحب خلقك إليك، يأكل معي هذا الطائر[5]، فدخل علي رضي الله عنه، فقال: اللهم والي مما يليق بهذا الباب حديث بلال.

[6]روى عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة أن رسول اللهﷺ دخل على بلال وعنده صبر من تمر فقال: «ما هذا يا بلال قال: أدخره يا رسول

---

(1) في الأصل: شيا.

(2) في الأصل: ثلثة طواير.

(3) كثير بن سليم: الضبي أبو سلمة المدائني وليس بالإيلي. روى عن أنس بن مالك... الخ. قال الدوري عن أبي معين ضعيف، وقال أبو حاتم ضعيف ومنكر الحديث لا يروي عن أنس حديثاً له أصل من رواية أخرى. را: التهذيب، ج8، ص416 ـ 417.

(4) أبو حمزة السكري: هو محمد بن ميمون المروزي أبو حمزة السكري. روى عن أبي إسحق... الخ. قال الدوري كان من ثقات الناس وقد سمي السكري لحلاوة كلامه. وقال النسائي ثقة. قال ابن حبان مات سنة سبع أو ثمان.

را: التهذيب، ج9، ص486 ـ 487.

(5) اللهم ادخل بأحب خلقك إليك، يأكل معي هذا الطاير: (غير موجود).

(6) ف 142/أ + أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز الهروي بها قال عن أبو محمد عبد الرحمن بن أبي شريح قال عن يحيى بن صاعد قال عن عبيد الله بن جرير... قال عن بكار بن محمد بن سيرين قال عن عبد الله بن... عن محمد بن سيرين.

الله، قال: «أما تخشى أن تزاله غداً في[1] نار جهنم بخاراً أنفق يا بلال، ولا تخشى من ذي العرش إقلالاً»، هذا اللفظ قريب من معنى حديث أنس المتقدم. وقد روى هذا الحديث عبد الله بن مسعود قال: دخل النبيﷺ على بلال وعنده صبر من تمر فقال: ما هذا (95/أ) يا بلال قال: أعددته لك، ولضيفانك قال: أما تخشى أن يكون له بخار في نار جهنم أنفق يا بلال ولا تخشى من ذي العرش إقلالاً[2].

وعن عائشة[3] قالت: قال رسول اللهﷺ: «أطعمنا يا بلال، قال يا رسول الله ما عندي إلا صبر من تمر خبأته لك، قال: أما تخشى أن يخسف الله به[4] في نار جهنم، أنفق يا بلال ولا تخشى من ذي العرش إقلالاً.

[5]عن عبيد بن عمير قال: كان عيسى بن مريمعليه السلام، يأكل الشجر ويلبس الشعر ويبيت حيث أمسى، ولم يكن له ولد يموت، ولا بنت يحزن عليها، ولا يخبأ شيئاً لغد.

باب أخذهم بالسنة في التوكل على الله في سائر[6] الأحوال:

[7]عن أبي تميم الجيشاني[8] عن عمر بن الخطاب قال: سمعت رسول

---

(1) في: وردت في الهامش.

(2) أما تخشى أن يكون له بخار في نار جهنم. :. ولا تخشى من ذي العرش إقلالاً. ورد في الظاهرية.

(3) في الأصل: عايشة.

(4) به وردت فوق السطر.

(5) ف 142/ب + أخبرنا محمد بن إسمعيل عن أبو بكر الحيري قال عن حاجب قال عن محمد بن حماد قال عن محمد بن الفضل عن... عن مجاهد عن عبيد بن عمير.

(6) في الأصل: ساير.

(7) ف 142/ب + أخبرنا أبو بكر محمد بن... الفقيه قال عن أبو الحسن محمد بن داود العلوي وأخبرنا عثمن بن محمد بن عبد الله قال عن عبد الرحمن بن إبراهيم المزكي قالا عن أبو بكر محمد بن علي النجار الحافظ قال عن محمد بن أحمد بن أنس قال عن عبد الله بن... المقري قال عن... عن عبد الله بن هبيرة عن أبي تميم الجيشاني.

(8) أبو تميم الجيشاني: هو عبد الله بن مالك بن أبي الأكم أبو تميم الجيشاني الرعيني المصري أصله من اليمن. ذكره ابن حبان في الثقات، قال ابن يونس مات سنة سبع وسبعين. را: التهذيب، ج5، ص380.

الله ﷺ يقول: «لو توكلت على الله حق توكله لرزقت كما يرزق الطير تغدو خماصاً وتروح بطاناً»[1].

[2]وعن زرعة[3] عن ابن مسعود أن رسول الله ﷺ قال: «عرضت على الأمم فرأيت على أمتي»، قال العنسي: يعني أبطت، فأريتهم فأعجبني كثرتهم قد ملأوا السهل والجبل، فقال لي: يا محمد أرضيت، قال: نعم أي رب، قال: فإن لك مع هؤلاء[4] سبعين ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب، وهم الذين لا يسترقون ولا يكتوون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون[5].

[6]وعن عطية العوفي عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ (95/ ب) لأصحابه: سبعون ألفاً من أمتي يدخلون الجنة بغير حساب قالوا: من هم يا رسول الله قال: «هم الذين لا يكتوون، ولا يزفون ولا يسترقون، ولا يتطيرون، وعلى ربهم يتوكلون.

[7]وعن شعبة قال: سمعت حصين بن عبد الرحمن[8] قال: كنت قاعداً عند سعيد بن جبير فقال: أية ساعة البارحة، كان كذى وكذى فقلت: كذى وكذى فظننته ظن أني كنت أصلي فقلت إني لدغت البارحة، فقال: ألا

---

(1) لو توكلت على الله حق توكله لرزقت. . . » لو أنكم توكلتم على الله حق توكله لرزقتم» را: ونسنك، ج7 ص305.

(2) ف 143/أ + أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد قال عن عيسى بن علي قال عن عبد الله بن محمد. . . قال عن عبيد الله بن محمد العيش قال عن أبي سلمة عن عاصم عن زرعة.

(3) زرعة وردت في الهامش.

(4) في الأصل هاولاء.

(5) ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون: را: ونسنك، ج7، ص305.

(6) ف 143/أ + أخبرنا إبراهيم بن محمد قال عن إبراهيم بن عبد الله قال عن أبو عبد الله المحاملي قال عن علي بن شعيب قال عن علي بن مزيد. . . قال عن. . . بن مرزوق عن عطية العوفي.

(7) ف 143/أ + أخبرنا أحمد بن علي قال عن الحاكم أبو عبد الله قال عن أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني قال عن أحمد بن حسام قال عن روح بن عبادة قال عن شعبة.

(8) حصين بن عبد الرحمن: السلمي أبو الهذيل الكوفي ابن عم منصور، ابن المعتمد روى عن جابر. . الخ. وروى عنه شعبة. . الخ. قال أبو حاتم عن أحمد الثقة وقال ابن معين ثقة. . قيل مات سنة 163 وقيل سنة 136. را: التهذيب، ج2، ص381 - 382.

استرقيت فقلت: إني سمعت الشعبي يحدث عن بريدة بن الخطيب[1] أنه قال: «لا رقية إلا من عين أو حمة»[2].

قال: وحدثني سعيد بن جبير عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: «يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفاً بغير حساب قال: فقلت: من هم يا رسول الله قال: «هم الذين لا يسترقون، ولا يتطيرون، ولا يعتافون، وعلى ربهم يتوكلون»، أورده البخاري في صحيحه.

[3]عن إسحق بن منصور، عن روح كذلك، وعن غفار بن مغيرة، عن المغيرة بن شعبة[4] قال: قال النبي ﷺ: «ومن اكتوى واسترقى فقد برىء من التوكل»[5].

[6]وعن محمد بن المنكدر عن جابر أن رسول الله ﷺ، أخذ بيد مجذوم، فوضعها في القصعة، وقال: «كل بسم الله ثقة بالله، وتوكلاً عليه»[7].

[8]وعن عطية عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «كيف أنعم

---

(1) بريدة بن الخضيب: بن عبد الله بن الحارث الأسلمي أبو عبد الله وقيل غير ذلك. أسلم قبل بدر ولم يشهدها وشهد خيبر، وفتح مكة ـ واستعمله النبي ﷺ على صدقات قومه. قال ابن سعد توفي سنة 63 في خلافة يزيد بن معاوية.
را: التهذيب ج1، ص432 ـ 433.

(2) لا رقية إلا من عين أو حمة: را: ونسنك، ج4، ص453.

(3) ف 143/ب + أخبرنا محمد بن عبد العزيز بهراة قال عن عبد الرحمن بن أبي شريح قال عن يحيى بن صاعد قال عن إبراهيم بن يوسف الكندي قال عن عبيد الله الأشجعي قال عن سفين بن سعيد عن حماد عن مجاهد عن عفار بن المغيرة عن المغيرة بن شعبة.

(4) المغيرة بن شعبة: بن أبي عامر بن مسعود بن عتب بن مالك بن كعب ابن عمر بن سعد بن عوف، وهو ثقيف. ويقال أبو محمد الثقفي. شهد الحديبية وما بعدها. روى عن النبي ﷺ. قال ابن سعد مات سنة خمسين وقيل سنة تسع وأربعين وقيل سنة إحدى وخمسين. را: التهذيب، ج1، ص262 ـ 263.

(5) من اكتوى واسترقى فقد برى من التوكل را: ونسنك، ج7، ص305.

(6) ف: 143/ب + أخبرنا عثمن بن محمد قال عن عبد الرحمن بن إبراهيم قال عن أحمد بن محمد بن عبد الوهاب قال عن محمد بن إسمعيل الصايغ قالا عن يونس بن محمد قال عن مفضل بن فضالة عن حبيب بن. . . عن محمد بن المنكدر.

(7) كل بسم الله ثقة بالله، وتوكلاً عليه. را: ونسنك، ج7، ص305.

(8) ف: 143/ب + أخبرنا أبو مسعود الوراق بأصبهان قال عن أبي عبد الله محمد بن إبراهيم الجرجاني قال عن العباس بن محمد. . . عن محمد بن عبد الوهاب. . . قال عن عبيد الله بن. . . قال عن مالك بن. . عن عطية عن أبي سعيد.

وصاحب الصور التقم القرن، وحنا جبهته وأصغى بالإذن متى (96/أ) يؤمر فينفخ» قالوا: فما نقول يا رسول الله، قال قولوا: «حسبنا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا»[1].

[2]عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «الطيرة شرك، وما منا إلا ولكن الله يذهبه بالتوكل»[3].

باب كراهيتهم استبقاء الرزق:

[4]عن أبي الزبير، عن جابر أن رسول الله ﷺ قال: «أيها الناس إن أحدكم لن يموت حتى يستوفي رزقه، فاتقوا الله أيها الناس، واجملوا في الطلب، خذوا ما أحل الله لكم، ودعوا ما حرم»[5].

[6]وعن عبد الملك بن سعيد بن سويد[7]، عن أبي حميد الساعدي، أن رسول الله ﷺ قال: «احملوا في طلب الدنيا، فإن كلاً مسير، لما كتب له فيها»[8] وعن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: ليس شيء يقربكم

---

(1) قولوا: حسبنا الله ونعم الوكيل، على الله توكلنا، را: ونسنك ج7، ص306.

(2) ف 143/ب + أخبرنا القسم بن عبد الرحمن الخاقاني بنيسابور قال عن أبو محمد بن محمد. . . قال عن العباس بن محمد بن. . قال عن محمد بن عبد الوهاب قال عن يعلي بن عبيد قال عن سفين عن سلمة بن. . . عن بن عاصم. . عن عبد الله بن مسعود.

(3) الطيرة شرك، وما منا إلا ولكن الله يذهبه بالتوكل: را: المناوي، فيض القدير، ج4، ص294.

(4) ف 144/أ + أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد الخطيب قال عن أبو الحسين بن وأخبرنا أحمد بن عن محمد أبو هبيرة. . بن إبراهيم الكتاني قالا عن أبو القسم عبد الله بن عبد العزيز البغوي قال عن داود بن رشيد قال عن الوليد بن مسلمة عن ابن الزبير.

(5) أيها الناس إن أحدكم لن يموت حتى يستوفي رزقه. . . حتى تستوفي رزقها.
را: ونسنك، ج2، ص254.

(6) ف 44/أ + أخبرنا معتمر بن محمد أبو عبيد الله قال عن أبو الحسن عبد الرحمن بن إبراهيم قال عن عبد الرحمن الجلاب قال عن أبو حاتم الرازي قال عن جعفر بن شعيب قال عن أبو. . الحضرمي قال عن عبد العزيز بن محمد. . ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن عبد الملك بن سعيد.

(7) عبد الملك بن سعيد بن سويد الأنصاري المدني، روى عن أبي أسيد أو أبي حميد. قال النسائي ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات. قال العجلي مدني تابعي ثقة را: التهذيب، ج6، ص395 ـ 396.

(8) احملوا ما في طلب الدنيا، فإن كلا مسير، لما كتب له فيها. را: ونسنك، ج2، ص152.

من الجنة ويباعدكم عن النار ألا وقد أمرتكم به، وليس شيء يباعدكم من الجنة ويقربكم من النار، ألا وقد نهيتكم عنه، وإن الروح الأمين قد نفث في روعي أن لن تموت نفس حتى تستوفي رزقها فاتقوا الله واحملوا في الطلب، ولا يحملنكم استبطاء، الرزق أن تطلبوه بمعاصي الله، فإنه لا يدرك ما عند الله إلا بطاعته»[1].

[2]وعن عبد العزيز بن صهيب عن أنس، عن النبيﷺ أنه قال: لو أن أحدكم فر من رزقه لأدركه كما يدركه الموت[3].

[4]عن محمد بن يونس القرشي[5] قال: أخبرنا الأصمعي قال: وعظ أعرابي أخاً له أي أخ (96/ب) أنك طالب ومطلوب يطلبك من لا تفوته وتطلب من قد كفيته، أي أخ ألم تر حريصاً محروماً وزاهداً ومرزقاً.

باب القناعة:

[6]روى عن أبي مسلم الخولاني[7] عن عمر بن الخطاب قال: قال

---

(1) ليس شيء يقربكم من الجنة، ويباعدكم من النار.. وما يباعدني من النار: را: ونسنك، ج1، ص197.

(2) ف 144/ب + أخبرنا أبو القسم البسري ببغداد قال عن أبو طاهر المخلص قال عن إسمعيل بن العباس، الوراق قال عن حفص بن عمرو قال عن المبرك بن سخيم قال عن عبد العزيز بن صهيب.

(3) لو أن أحدكم فر من رزقه لأدركه كما يدركه «الموت». را: السيوطي، فيض القدير، ج5، ص305.

(4) ف 144/ب + أخبرنا عبد... بن احمد بن بكر قال عن أبو طاهر أحمد بن محمد بن أبي مسلمة قال عن عمر بن جعفر بن مسلمة قال عن محمد بن يونس القرشي.

(5) محمد بن يونس القرشي: بن موسى بن سليمان بن عبيد بن ربيعة بن كديم السامي. أبو العباس البصري، روى عن روح بن عبادة، ترك عامة مشايخنا الرواية عنه، ومن حديث عنه نسبة إلى جده لئلا يعرف. وأورد له ابن حبان وابن عدي مناكير. وقد حفظ سوء القول عن غير واحد من أئمة الحديث. وقال الخليلي ليس بذاك القوي ومنهم من يقويه. را: التهذيب، ج9، ص539 - 544.

(6) ف 144/ب + أخبرنا أبو عثمن محمد بن محمد بن ورقاء الصوفي الأصبهاني في القدس عن عبد الوهاب بن محمد بن إسحق بن مندة بأصبهان قالا عن أبو عبد الله محمد بن إسحق بن مندة الحافظ قال عن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الرازي قال عن محمد بن فارس أبو عبد الله البلخي عن إبراهيم بن أدهم عن مالك بن دينار عن أبي مسلم الخولاني.

(7) أبو مسلم الخولاني: اليماني الزاهد الشامي: اسمه عبد الله بن ثوب ويقال ابن ثواب ويقال =

رسول اللهﷺ: «لو صليتم حتى تكونوا كالحنايا وصمتم حتى تكونوا كالأوثان[1] ثم كان أحب إليكم من الواحد لم تبلغوا الاستقامة»[2].

[3]وعن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول اللهﷺ: «ليس الغنى لكثرة المال، إنما الغنى غنا النفس والقنوع»[4].

[5]عن عبد الرحمن بن أبي سعيد عن أبيه قال: سمعت رسول اللهﷺ وهو على الأعواذ يقول: «ما قل وكفى خير مما كثر وألهى»[6].

[7]عن عبد الرحمن بن سلمة المخزومي، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول اللهﷺ: «أفلح من أسلم، وكان رزقه كفافاً فصبر عليه»[8]. رواه أبو عبد الرحمن الجبلي، عن عبد الله بن عمرو، وهو من طريقة مخرج في الصحيح لمسلم قال رسول اللهﷺ: «أفلح من أسلم ورزق كفافاً وقنعه الله بما أتاه»[9]، رواه مسلم. عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن أبي عبد الرحمن، عبد

= ابن عوف.. روى عن عمر.. الخ. ذكره ابن سعد في الطبقة الثانية من تابعي أهل الشام، وقال كان ثقة. توفي زمن يزيد بن معاوية. را: التهذيب ج12، ص235 ـ 236.

(1) أثبتنا ما رجحناه.

(2) لو صليتم حتى تكونوا كالحنايا، وصمتم... (غير موجود).

(3) ف 145/أ + أخبرنا أبو علي الحسن بن عبد الرحمن بمكة قال عن أحمد بن إبراهيم العدل قال عن أبو جعفر الديلي قال عن أبو عبيد الله المخزومي قال عن سفين عن أبي الزناد عن الأعرج.

(4) ليس الغنى لكثرة المال إنما الغنى غنا النفس. والقنوع مجرف ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس را: ونسنك، ج5، ص17.

(5) ف 145/أ + أخبرنا أبو القسم عبد الله بن الحسن.. ببغداد قال عن أبو حفص عمر بن إبراهيم قال عن أبو القسم البغوي قال عن محمد بن عباد قال عن أبو سعد عن صدقة بن الربيع عن عمار... عن عبد الرحمن بن أبي سعيد.

(6) ما قل وكفى خير مما كثر وألهى: «فإن ما قل وكفى خير مما كثر: را: ونسنك ج6، ص47.

(7) ف 145/أ + أخبرنا أبو منصور محمد بن أحمد القاضي قال عن أبو إسحق بن خورشيد قوله قال عن المحاملي قال عن يعقوب الدروقي قال عن.. الغزاري قال عن محمد بن أبي قيس عن إسمعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر عن عبد الرحمن سلمة المخزومي.

(8) أفلح من أسلم، وكان رزقه كفافاً، ثم صبر عليه: را: ونسنك، ج2. ص513.

(9) أفلح من أسلم ورزق كفافاً وقنعه الله بما أتاه: ورزق وكان رزقه كفافاً وقنعه الله بما آتاه. را: ونسنك، ج5، ص474.

الله بن يزيد المقري[1] كذلك وعن نفيع[2] عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من أحد غني ولا فقير إلا ود أنه أوتي في الدنيا قوتاً»[3].

[4]وعن أبي زرعة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ (97/أ) ﷺ: «اللهم اجعل رزق آل محمد قوتاً»[5] للفظ واحد أخرجاه في الصحيحين من كلا الطريقين أخرجه مسلم.

عن أبي سعيد الأشج[6] عن أبي أسامة كما أوردناه من طريق محمد بن فضيل، عن أبيه البخاري، عن عبد الله بن محمد المسندي ومسلم عن زهير بن حرب كلاهما.

[7]عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ: «القناعة مالا

---

(1) أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقري: أصله من ناحية البصرة وقيل من ناحية الأهواز. سكن مكة. روى عنه أبي بكر بن أبي شيبة. قال النسائي ثقة، مات سنة 213، وقيل 212. را: التهذيب، . ج6، ص83 - 84.

(2) نفيع: بن الحارث أبو داود الأعمى الهمداني الدارمي ويقال السبيعي الكوفي ويقال اسمه نافع. روى عن أنس. . الخ. قال أبو حاتم منكر الحديث ضعيف وقال البخاري يضعف في الحديث. وقال النسائي متروك الحديث. وقال في موضع آخر ليس بثقة.
وقال ابن عبد البر اجمعوا على ضعفه وكذبه بعضهم واجمعوا على ترك الرواية عنه.
را: التهذيب، ج10، ص470 - 471 - 472.
ف: 145/ب + أخبرنا أبو مسعود الوراق بأصبهان قال عن أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الحافظ قال عن محمد بن الحسن بن الحسن قال عن علي ابن أبي. . بن أبي عيسى. قال عن يعلي بن عبيد قالا عن إسمعيل بن أبي خلد عن نفيع عن أنس.

(3) ما من غني ولا فقير إلا ود يوم القيامة أنه أوتي من الدنيا قوتاً: را: ونسنك ج5 ص19.

(4) ف 145/ب + أخبرنا علي بن عبد العزيز الخشاب بنيسابور عن الأديب أبو نعيم عبد الملك بن الحسن الاسفرائيني قال عن أبو عوان يعقوب بن إسحق قال عن علي بن حرب قال عن محمد بن فضيل عن أبيه قالا جميعاً عن عمارة بن القعقاء عن أبي زرعة.

(5) اللهم اجعل رزق آل محمد في الدنيا قوتاً: را: كنز العمال ج3، ص395.

(6) الأشج: هو عبد الله بن سعيد بن حصين الكندي أبو سعيد الأشج الكوفي. روى عن أبي أسامة. . . الخ. قال ابن معين ليس به بأس ولكنه يروي عن قوم ضعفاء، وقال أبو حاتم ثقة. توفي سنة سبع وخمسين ومائتي وقيل 256.
را: التهذيب، ج5، ص236 - 237.

(7) ف 145/ب و146/أ + أخبرنا إبراهيم بن محمد الطيان قال عن إبراهيم بن عبد الله قال عن أبو بكر النيسابوري. . قال عن. . بن سنان قال عن عبد الله بن إبراهيم بن أبي عمر المديني قال عن المنكدر بن محمد المنكدر عن أبيه عن جابر بن عبد الله الأنصاري.

لا ينفذ»[1].

[2]عن إسماعيل بن أبي خالد[3] قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه كونوا أوعية الكتاب وينابيع العلم وعدوا أنفسكم مع الموتى واسألوا الله رزق يوم بيوم، ولا يضركم إن لا يكثر لكم.

[4]وعن سلمة بن عبيد الله بن محصن[5]، عن أبيه قال: قال رسول اللهﷺ: «من أصبح أمناً في سربه معافاً في بدنه، عنده قوت يومه، فكأنما خيرت له الدنيا»[6].

[7]وروى أيضاً عن سلمة بن عبيد الله بن محصن عن أبيه قال: قال رسول اللهﷺ: «من أصبح أمناً في سربه معافاً في جسده، وعنده طعام يومه فكأنما خيرت له الدنيا».

[8]وعن محمد بن كعب القرظي[9] في قوله عزّ وجلّ فلنحيينه حياة

---

(1) القناعة مالاً لا ينفذ. را: كنز العمال، ج3، ص389.

(2) ف 146/أ: أخبرنا أبو علي الشافعي قال عن أحمد بن إبراهيم قال عن أبو جعفر الديلي قال عن سعيد بن عبد الرحمن المخادمي قال عن سفين بن عيينة عن إسمعيل بن أبي خلد.

(3) إسمعيل بن أبي خلد: الأحمسي مولاهم، قال البخاري له نحو ثلاثمائة حديث. وقال ابن معين والنسائي ثقة. توفي سنة 146. را: التهذيب ج1، ص291 ـ 292.

(4) ف 146/أ + أخبرنا أبو القسم إسمعيل بن عبد الله الساوي قال عن أحمد بن علي الحافظ الأصبهاني قال عن أبو عمرو بن عمران قال عن الحسن بن سفين قال عن عمرو بن. . قال عن. . عن عبد الرحمن بن أبي. . قال عن سلمة بن عبيد الله بن محصن.

(5) سلمة بن عبيد الله بن محصن: الأنصاري الخطمي المدني. روى عن أبيه ذكره ابن حبان في الثقات. را: التهذيب، ج4، ص148.

(6) من أصبح أمناً في سربه معافاً في بدنه عنده قوت يومه، فكأنما خيرت له الدنيا: «أمنا في سربه معافاً في جسده» را: ونسنك، ج2، ص450.

(7) ف 146/أ + أخبرنا أبو القسم علي بن أحمد. . . أحمد بن علي. . بها قالا عن أحمد بن محمد. . . عن إبراهيم بن عبد القسم الهاشمي قال عن محمد بن عبد الله بن زيد قال عن سفين بن معوية قال عن عبد الرحمن. . . عن سلمة بن عبد الله بن محصن.

(8) ف 146/أ + أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد البزاز قال عن عيسى بن علي. . . قال عن أبو القسم إسمعيل قال عن محمد بن عبد الملك بن زنجوية قال عن أبو مسهر قال عن سعيد بن العزيز، عن محمد بن كعب القرظي.

(9) محمد بن كعب القرظي بن سليم بن أسد أبو حمزة وقيل أبو عبد الله المدني من حلفاء الأوس. روى عن العباس بن عبد المطلب. قال العجلي مدني تابعي ثقة. توفي سنة 118 وقيل سنة ثمان ومائة. را: التهذيب، ج9، ص420.

طيبة[1]» قال: القناعة.

[2]وروى عن أبا العباس أحمد بن يحيى[3] قال: تقول العرب قنع الرجل يقنع قناعة إذا رضي وقنوعاً أيضاً وقنع يقنع قنوعاً إذا سئل لا غير[4] ما ذاق طعم الغنى من لا قنوع له، ولا يرى قانعاً من عاش مفتقراً، (97/ب) والعرف من يسده بحمد عواقبه ما ضاع عرف ولو أوليته حجراً.

باب التجريد:

[5]روى عن عمر بن الحارث[6] أخي جويرية بنت الحارث قال: لا والله ما ترك رسول اللهﷺ عند موته ديناراً ولا درهماً ولا عبداً ولا أمة ولا شيئاً[7] إلا بغلته البيضاء، وأرض تركها صدقة، رواه البخاري.

[8]عن إبراهيم بن الحارث البغدادي، وعن يحيى بن أبي كثير[9]، عن

---

(1) ﴿فلنحيينه حياة طيبة﴾. سورة النحل، الآية: 97.

(2) ف/ 146/أ + أخبرنا أبو الخير الأصبهاني قال عن أحمد بن الحسن بن... قال قال عن محمد بن العاص... عن أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة الأزدي قال سمعت أبا العباس.

(3) أبو العباس أحمد بن يحيى: (200 ـ 291هـ/ 816 ـ 903م) بن زيد بن سيار الشيباني بالولاء، المعروف بتعلب، إمام الكوفيين في النحو واللغة. كان محدثاً مشهوراً بالحفظ ثقة حجة. ولد ومات في بغداد. را: الزركلي، ج1، ص252.

(4) الكلمة غير واضحة.

(5) ف 146/ب + أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد الصريفيني. قال عن أبو القسم عبيد الله بن محمد بن سليمى قال عن أبو القسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي قال عن علي بن الجعد قال عن زهير بن معوية عن أبي إسحق عن عمر بن الحرث.

(6) عمر بن الحرث: بن أبي ضرار بن حبيب بن عائذ بن مالك بن خزيمة. روى عن النبي... الخ. وفي كثير من الروايات عن عمرو بن الحارث ابن أخي زينب وزينب ثقيفة فيكون هو ثقيفاً، قال اللهم ألا أن يكون ابن أخيها للأم أو الرضاعة فالله أعلم. را: التهذيب، ج8، ص14.

(7) في الأصل شيا.

(8) ف 146/ب أخبرنا أبو الخير محمد بن أحمد عن سليمن بن إبراهيم قالا عن أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الجرجاني قالوا عن أبو بكر محمد بن الحسين القطان قال عن إبراهيم بن محمد بن الحرث البغدادي.

(9) يحيى بن أبي كثير الطائي: مولاهم أبو نصر اليماني واسم أبيه صالح بن المتوكل روى عن أنس.. الخ. يقول شعبة يحيى أحسن حديثاً من الزهري. قال العجلي ثقة. قيل مات سنة تسع وعشرين ومائة، وقيل سنة اثنتين وثلاثين ومائة. را: التهذيب ج11، ص268 ـ 269 ـ 270.

زهير قال: حدثنا أبو إسحق، عن عمرو بن الحارث ختن رسول الله ﷺ أخي جويرية بنت الحارث فقال: والله ما ترك رسول الله ﷺ عند موته درهماً ولا ديناراً، ولا شيئاً إلا بغلته البيضاء وسلاحه وأرض جعلها صدقة. اللفظ للمزدكي.

عن أبي بكر القطان والباقون مثله، وعن مسروق عن[1] عائشة[2] قالت: ما ترك رسول الله ﷺ ديناراً ولا درهماً ولا بعيراً ولا أوصى بشيء.

[3]وعن هشام بن عروة، عن أبيه، أن أبا بكر مات ولم يدع ديناراً ولا درهماً.

باب صبرهم على الفاقة:

[4]روى عن النعمان بن بشير يقول: ألستم في طعام وشراب ما شئتم[5]، فقد رأيت نبيكم ﷺ ما يجد من الدقل ما يملأ به[6] بطنه.

[7]وعن شقير مولى العباس قال: سمعت الهزار وكان من أصحاب النبي ﷺ، ورأى[8] العباس وإسرافه، في خيبر[9] السد، وغيره فقال: قبض

---

(1) ف 147/أ + أخبرنا أبو بكر الخطيب بالري قال عن أبو نصر أحمد بن علي بن شيبة قال عن أبو العباس عن يعقوب قال عن الحسن بن علي بن عفان قال عن عبد الله بن نمير، عن الأعمش عن شقيق بن مسروق عن عائشة.

(2) في الأصل عايشة.

(3) ف 147/أ + أخبرنا محمد بن إسمعيل.. قال عن أبو بكر الحيري قال عن حاجب بن أحمد قال عن محمد بن حماد الأبيوردي قال عن الحسن بن.. العبدي عن هشام بن عروة.

(4) ف: 147/أ + أخبرنا أبو القسم علي بن أحمد البندار ببغداد قال عن أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن قال عن عبد الله بن محمد البغوي قال عن عثمن بن أبي شيبة قال عن أبو الأحوص سلام بن سليم عن سماك عن النعمن بن بشير.

(5) في الأصل شيتم.

(6) وردت فوق السطر.

(7) ف 147/أ + أخبرنا أبو محمد علي بن الحسين بن أحمد بن محمد العدل بتنيس قال عن جدي أبو العباس أحمد بن.. قال عن.. بن أحمد الشعراني قال عن محمد بن عوف الطابي قال عن أبي قال عن شقير مولى العباس.

(8) في الأصل ورا.

(9) في الهامش.

رسول الله ﷺ (98/أ) وما شبع من خبز بر حتى قبضه الله تعالى.

[1]وعن عكرمة، عن ابن عباس أن النبي ﷺ. كان يبيت الليالي المتتابعة طاوياً، وأهله لا يجدون عشاء، وكان عليه خبزهم خبز الشعير.

[2]وعن أبي علي الحسين حدث أنه سمع فضالة بن عبيد يقول: كان رسول الله ﷺ إذا صلى بالناس يخر رجال من قامتهم في الصلاة لما بهم من الحصاصة وهم أصحاب الصفة حتى يقول الأعراب أن هؤلاء[3] لمجانين، فإذا قضى رسول الله ﷺ الصلاة انصرف إليهم، فقال لهم: «لو تعلمون ما لكم عند الله لأحببتم أن تزدادوا فاقة وحاجة»[4] قال فضالة: أنا مع رسول الله ﷺ يومئذ[5].

[6]وروى عن عبد الواحد بن أيمن المكي[7] عن أبيه، عن جابر بن عبد الله قال: لما حفر النبي ﷺ وأصحابه الخندق أصاب النبي ﷺ وأصحابه جهد شديد فمكثوا ثلاثاً[8] لا يجدون طعاماً حتى ربط النبي ﷺ على بطنه حجراً من الجوع.

[9]عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر قال: حضرنا عرس علي

---

(1) ف 147/أ + أخبرنا أبو نصر محمد بن سهل الشاذياني بنيسابور قال عن أبو طاهر محمد بن محمد... قال عن أبو طاهر محمد بن محمد. وعن علي بن... العدل قال عن علي بن عبد العزيز قال عن ثابت بن يزيد عن هلال بن خباب عن عكرمة.

(2) ف 147/ب + أخبرنا فارس بن أبي الفوارس الرازي بها قال عن أحمد بن عبيد الله الكرخي قال عن أبو بكر. قال عن أبو محمد بن.. أسامة التميمي قال عن أبو عبد الرحمن المقري قال عن.. قال آخر عن أبو هانىء أن أبا علي الجنبي حدث أن سمع فضالة بن عبيد.

(3) في الأصل: هاولاء.

(4) لو تعلمون ما لكم عند الله لأجبتم أن تزادوا فاقة وحاجة را: كنز العمال ج6 ص472.

(5) في الأصل: يوميذ.

(6) ف 147/ب + أخبرنا أبو الفضل محمد بن عبيد الله القدام بنيسابور قال عن أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي قال عن أحمد بن محمد الشرقي قال عن عبد الله بن.. قال عن وكيع قال عن عبد الواحد بن المكي.

(7) عبد الواحد بن أيمن المخزومي مولاهم أبو القسم المكي رأى ابن الزبير وروى عن أبيه... الخ. قال ابن معين وقال أبو حاتم صالح الحديث وقال النسائي ليس به بأس وذكره ابن حبان في الثقات. را: التهذيب، ج6، ص433 ـ 434.

(8) في الأصل ثلثاً.

(9) ف 147/ب + أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد البزاز ببغداد قال عن أبو الحسين بن أبي.. قال عن محمد بن هرون قال عن أبو الخطاب بن.. بن يحيى.. قال عن عبد الله بن ميمون المكي قال عن جعفر بن محمد.

وفاطمة رضوان الله عليهما فما رأينا عرساً كان أحسن منه حشونا البيت كثيباً[1] تراباً وطيبا وأتينا بتمر وزبيب فأكلنا وكان فراشهما ليلة عرسهما، أهاب كبش.

[2]وعن محمد بن سيرين عن أبي (98/ ب) هريرة، قال: لقد رأيتني أصرع بين منبر رسول الله ﷺ، وبين حجرة عائشة[3] فيقول الناس مجنون ما بي من جنون إلا أن بي الجوع.

باب استعمالهم السنة في العزلة والانزواء عن الناس:

[4]عن بعجة بن عبد الله بن بدر الجهني[5]، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: من خير معاش الناس رجل ممسك بعنان فرسه في سبيل الله يطير على متنه كلما سمع[6] أو قزعة[7] طار عليه يبغي القتل أو الموت في فطانة أو رجل في غنيمة في رأس سعف من هذه السعاف أو بطن وادي من هذه[8] الأودية يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويعبد الله حتى يأتيه اليقين ليس من الناس إلا في خير»[9].

---

(1) الكثيب من الرمل المجتمع: را: مختار الصحاح، ص33.

(2) ف 147/ ب و148/أ + أخبرنا محمد بن طاهر. . . قال عن أبو الفتح أحمد بن عبيد الله قال عن أحمد بن يوسف قال عن الحرث بن محمد قال عن يونس قال عن أبو هلال عن محمد بن سيرين.

(3) في الأصل عايشة.

(4) ف 148/أ + أخبرنا محمد بن عبد العزيز الفقيه بهراة قال عن أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد الأنصاري الفقيه قال عن يحيى بن محمد بن صاعد قال عن عبد الله بن عمران. . قال عن عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن بعجة بن عبد الله.

(5) بعجة بن عبد الله بن بدر الجهني: روى عن أبي هريرة. قال النسائي ثقة، وقال البخاري مات قبل القسم بن محمد ومات القسم سنة 101. وأرخ ابن حبان في الثقات وفاته سنة 100. را: التهذيب، ج1، ص473.

(6) غير مقروء.

(7) وردت في الهامش ومعناها قطعة.

(8) في الأصل هدى.

(9) من خير معاش الناس رجل ممسك بعنان فرسه في سبيل الله. . . را: رياض الصالحين ص265.

باب من رأى منهم الاختلاط بالناس[1]:

وروى عن الأعمش، عن يحيى بن وثاب[2] عن شيخ من أصحاب النبيﷺ قلت: من هو؟ قال: ابن عمر، عن النبيﷺ، قال: «المسلم الذي يخالط الناس، ويصبر على أذاهم أفضل من الذي لا يخالطهم ولا يصبر على أذاهم»[3].

باب تركهم التكبر:

[4]عن أبي نصرة، عن أبي سعيد قال: قال رسول اللهﷺ: «أنا سيد ولد آدم يوم القيامة، ولا فخر، وأنا من تنشق الأرض عنه يوم القيامة، ولا فخر، وأنا أول شافع يوم القيامة، ولا فخر»[5].

[6]عن أبي مسلم الأغر، عن أبي هريرة، وأبي سعيد (99/أ) قالا: قال رسول اللهﷺ: قال الله عزَّ وجلّ: **﴿العز إزاري والكبرياء ردائي، فمن نازعني فيهما عذبته»**[7].

[8]رواه عطا بن سائب، عن الأغر، عن أبي هريرة، قال: قال رسول

---

(1) هذا الباب ساقط في ف.

(2) يحيى بن وثاب: الأسدي مولاهم الكوفي المقري. روى عن ابن عمرو.. الخ. وروى عنه الأعمش. قال النسائي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات. وقال العجلي كوفي تابعي ثقة وكان مقرىء أهل الكوفة، وقال ابن سعد كان ثقة قليل الحديث صاحب قرآن، وقال ابن معين وأبو زرعة ثقة. را: التهذيب، ج11، ص294، 295.

(3) المسلم الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم... و«يصبر على أذاهم» را: ونسنك ج1، ص51. قا أيضاً: كنز العمال، ج9، ص22.

(4) ف 148/ب + أخبرنا أبو القسم علي بن أبي البسري قال عن أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن قال عن البغوي قال عن أبو الأحوصي محمد بن حيان وعبيد الله بن عمرو سريج بن يونس قالوا عن هشيم قال عن علي بن زيد عن أبي نصرة.

(5) أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر. را: الفتح الكبير، ج1، ص271.

(6) ف 148/ب + أخبرنا أبو بكر أحمد بن سهل قال عن أبو بكر أحمد بن الحسن قال عن أبو بكر محمد بن جعفر قال عن جعفر بن محمد بن شاكر قال عن محمد بن حفص بن غياث قال عن أبي عن الأعمش عن أبي إسحق عن أبي مسلم الأغر.

(7) العز إزاري والكبرياء رداي، فمن نازعني فيها عذبته... (الكبرياء ردائي والعزة إزاري). را. ونسنك ج4، ص204.

(8) ف 148/ب + أخبرنا إبراهيم بن محمد قال عن إبراهيم بن خورشيد قوله قال عن المحاملي قال عن.. الدورقي قال عن إسمعيل بن... قال عن عطا بن السايب.

الله ﷺ: «الكبرياء ردائي والعظمة إزاري[1] فمن نازعني في واحد منهما ألقيته في جهنم»[2].

[3]وعن أبي مسلم الأغر قال: سمعت أنساً يحدث قال: لقد رأيت النبي ﷺ يوم خيبر على حمار خطامه ليف»[4].

[5]عن عبيد الله بن عدي بن الخيار[6] قال: سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه على المنبر يقول: إن العبد إذا تواضع لله رفع الله حكمته وقال: انتعش نعشك، فهو في عينه حقير، وفي أعين الناس كبير، وإذا تكبر وعداً طوره وهضه الله إلى الأرض، وقال اخس أحسال الله، فهو في عينه كبير وفي أعين الناس حقير حتى لهو أحقر في أعين الناس من الخنزير.

[7]وعن يزيد الرقاشي، عن أنس عن النبي ﷺ ما من آدمي إلا وفي رأسه حكمة بيد ملك، فإن تواضع رفعه بها، فقال: ارتفع، ارتفع رفعك الله، وإن رفع نفسه جذبه إلى الأرض، وقال: اخفض خفضك الله[8].

---

(1) في الأصل إذاري.

(2) الكبرياء ردائي والعظمة إزاري فمن نازعني في واحد منها ألقيته في جهنم را: ونسنك، ج1، ص59.

(3) ف 148/ ب + أخبرنا عبد الله بن محمد الخطيب قال عن أبو القسم بن حباب قال عن عبد الله بن محمد البغوي قال عن علي بن الجعد قال عن شعبة قال عن مسلم الأغر.

(4) الخطام: كل ما وضع في أنف في البعير ليقتاد به وهو من النخل. را: القاموس المحيط ج4، ص109.

(5) ف 148/ ب و149/أ + أخبرنا أبو بكر بن علي الأديب قال عن الحاكم أبو عبد الله قال عن أبو العباس محمد بن يعقوب قال عن أحمد بن شيبان قال عن سفين عن.. عن بكير بن عبد الله بن الأشج عن معمر بن.. عن عبيد الله بن عدي بن الخيار.

(6) عبيد الله بن عدي بن الخيار: بن عدي بن نوفل بن عبد مناف النوفلي القرشي المدني روى عن عمر.. الخ. كان ثقة قليل الحديث، وقال خليفة مات في آخر خلافة الوليد وقال العجلي تابعي ثقة من كبار التابعين ذكره ابن حبان في الصحابة. قال مات سنة 90، وأما كون أبيه قتل ببدر فليس بمتفق عليه. را: التهذيب ج1، ص36 ـ 37.

(7) ف 149/أ + أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد السمسار قال عن ابن خورشيد قوله قال عن المحاملي قال عن أحمد بن إبراهيم البوسنجي قال عن حمزة عن عبيد الله بن عمر عن واقدة بن سلامة عن يزيد الرقاشي.

(8) في الأصل اخفط خفطك.

وأما حديث[1] أبو هريرة رواه عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة قال: قال رسول اللهﷺ: «ما من آدمي إلا وفي رأسه (99/ ب) حكمة، والحكمة بيد الملك، فإن تواضع قيل ارفع حكمته»[2].

باب لزومهم التواضع:

[3]روى عن ثابت، عن أنس، إن امرأة أتت النبيﷺ في عقلها شيء فقالت: إن لي إليك حاجة، فقال: يا أم فلان انظري أي طريق شئت[4]، تقومي فيه فقام معها يناغيها حتى قضى حاجتها.

[5]وعن سنان بن سعد[6]، عن أنس، أن رسول اللهﷺ قال: «إن الله أوحى إلي أن تواضعوا، ولا يبغي بعضكم على بعض»[7].

---

(1) ف 149/ أ + أخبرنا أبو الحسن الكيالي بنيسابور قال عن أبو نصر الخزاعي قال عن محمد بن الحسين... قال عن أحمد بن يوسف قال عن عثمن بن سعيد قال عن.. عن علي بن زيد.. عن سعيد بن المسيب.

(2) را: فيض القدير، ج5، ص466. ومعنى ذلك إذا تواضع للحق والخلق قيل للملك من قبل الله تعالى ارفع حكمته أي قدره ومنزلته يقال فلان عالي الحكمة، فرفعها كناية عن الأعذار (فإذا تكبر قيل للملك ضع حكمته) كناية عن إذلاله فإن صفة الذليل تنكيس رأسه فثمرة التكبر في الدنيا الذلة بين عباد الله، وفي الآخرة نار الإيثار وهي عصارة أهل النار.

(3) ف 149/ أ + أخبرنا أحمد بن محمد البزاز قال عن عبيد الله بن محمد بن سليمن قال عن أبو القسم عبد الله بن محمد البغوي قال عن.. بن خلد قال عن حماد بن سلمة عن ثابت.

(4) في الأصل شيت.

(5) ف 149/ ب + أخبرنا عثمن بن محمد بن عبيد الله قال عن عبد الرحمن بن إبراهيم قال عن عبد الرحمن بن عمران الجلاب قال عن أبو حاتم الرازي قال عن النضر بن عبد الجبار قال عن.. عن يزيد بن أبي.. عن سنان بن سعد.

(6) سنان بن سعد: يقال سنان بن سعد الكندي المصري. روى عن أنس.. الخ. قال ابن حبان عنه في الثقات. وقال محمد بن علي الوراق عن أحمد ابن حنبل: لم أكتب أحاديث سنان بن سعد لأنهم اضطربوا فيها، فقال بعضهم سعد بن سنان وبعضهم سنان بن سعد. وقال ابن سعد وقال ابن سعد منكر الحديث.
را: التهذيب، ج3، ص471 ـ 472.

(7) إن الله أوحى إلى أن تواضعوا. را: كنز العمال، ج3، ص113. «وإن الله أوحى إلى أن تواضعوا حتى لا يفخر أحد على أحد». را: ونسنك، ج7، ص249. (على بعض) وردت في الحاشية.

[1]وعن عطاء عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ في قوله عزَّ وجلّ: **﴿فقل إن كنتم تحبون الله، فاتبعوني يحببكم الله قال: على البر والتقوى والتواضع وذلة النفس﴾**[2].

[3]وعن الأعمش، عن أبي طبيان[4]، عن جرير بن عبد الله قال: نزلنا الصفاح فإذا رجل نائم[5] تحت شجرة، قد كادت الشمس تبلغه قال: فقلت للغلام انطلق بهذا النطع فأظله، فانطلق فأظله، فلما استيقظ، فإذا هو سلمان فأتيته أسلم عليه فقال يا جرير: تواضع لله عزَّ وجلّ، فإنه من تواضع لله في الدنيا يرفق الله يوم القيامة[6] وذكر الحديث.

[7]عن الأوزاعي يقول: سمعت يحيى بن كثير يقول: أفضل العمل الورع، وخير العبادة التواضع.

باب تركهم المخاطبة:

[8]روى عن ثابت، عن أنس أن رجلاً قال للنبي ﷺ: يا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا (100/ أ) وابن سيدنا، فقال النبي ﷺ: «يا أيها الناس قولوا بقولكم ولا

---

(1) ف 149/ب + أخبرنا أبو القسم إبراهيم بن عثمن الشروطي بجرجان قال عن أبو نصر محمد بن أحمد الإسمعيلي قال عن أبو الحسن علي بن عبد الجليل العطار الهمذاني قال عن أبو بكر محمد بن. . . قال عن الحسن بن الربيع قال عن عمرو أبي هرمز قال عن عبد الرحمن الدمشقي عن عطاء.

(2) إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. قال على البر والتقوى. . .
سورة آل عمران، الآية: 31.

(3) ف 149/ب + أخبرنا محمد بن إسمعيل المقري قال عن أحمد بن الحسن قال عن حاجب بن أحمد قال عن محمد بن حماد قال عن أبو معوية عن الأعمش.

(4) أبو طبيان: را: الاستيعاب، ج2، ص778.

(5) في الأصل: نايم.

(6) من تواضع لله في الدنيا يرفعه الله يوم القيامة (من تواضع لله رفعه الله).
را: كنز العمال، ج3، ص114.

(7) ف 149/ب + أخبرنا جامع بن عبد الرحمن النيسابوري بها قال عن أبو طاهر الزيادي قال عن أبو العباس الأموي قال عن العباس. . . قال حدثني أبي قال سمعت الأوزاعي.

(8) ف 150/أ + أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد قال عن أبو القسم عبيد الله بن حبابة قال عن البغوي قال عن هدبة بن خالد قال عن خالد بن سلمة عن ثابت.

يستهوينكم الشيطان، وأنزلوني حيث أنزلني الله عزّ وجلّ، أنا عبد الله ورسوله»[1].

[2]عن ابن عباس، عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول اللهﷺ: «لا تطروني كما أطرت النصارى عيسى بن مريم، فإنما أنا عبد الله ورسوله»[3].

[4]وعن أبي العلاء قال: خرج أبي في وفد بني عامر، بن صعصعة إلى النبيﷺ، فقالوا: يا رسول الله أنت سيدنا وذو الطول عليها قال: «مه مه، قولوا بقولكم ولا يستهوينكم الشيطان إنما السيد الله قالها ثلاثاً»[5].

باب تركهم الشرف والرفعة:

[6]وروى عن أبي مرّة مولى عقيل، عن أبي هريرة، عن رسول اللهﷺ قال: «ما ذئبان[7] ضاريان جائعان[8] في غنم افترقت أحدهما في أولها والآخر في آخرها بأسرع فساد من أحدكم في دينه يبتغي شرف الدنيا ومالها»[9].

---

(1) يا أيها الناس قولوا بقولكم: ولا يستونكم الشيطان، وانزلوني حيث أنزلني الله عزّ وجلّ، أنا عبد الله ورسوله ولا يستهوينكم الشيطان. را: ونسنك، ج7، ص153 ـ 241. وج4، ص25.

(2) ف 150/أ + أخبرنا أبو القسم علي بن محمد بن المصيصي... قال عن أبو منصور بن محمد وأبو عبد الله أحمد... الحسين بن سهل عن خليفة.. بها قالا عن أبو العباس أحمد بن الإمام.. قال عن علي بن... عن سفين بن عيينة عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس.

(3) قال رسول اللهﷺ: لا تطروني كما أطرت النصارى عيسى بن مريم. را: ونسنك، ج3، ص543.

(4) ف 150/أ + أخبرنا إبراهيم بن محمد الأصبهاني قال عن إبراهيم بن عبد الله قال عن أبو بكر النيسابوري قال عن أحمد بن منصور... قال عن عبد الملك بن إبراهيم الحيري قال أخبرني الأسود بن شيبان قال لم أشهد يوماً مجلس أبي العلاء.

(5) في الأصل: ثلثا.

(6) ف 150/ب + أخبرنا أبو القسم علي بن أحمد البندار ببغداد قال عن محمد بن عبد الرحمن الذهبي قال عن محمد بن يوسف القاضي قال عن أحمد بن منصور قال عن ابن أبي مريم قال عن يحيى بن أيوب قال عن ابن... عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن أبي مرّة مولي عقيل.

(7) في الأصل: ذيبان.

(8) في الأصل: جايعان.

(9) ما ذيبان جايعان أرسلا في غنم... (ما ذئبان جائعان أرسلا في غنم). را: ونسنك، ج2، ص170.

[(1)]وعن أبي حازم، عن أبي هريرة، قال: قال رسول اللهﷺ: «ما ذئبان جائعان ضارياً باتا في زريبة غنم بأسرع فيها من حب الشرف والمال في دين المسلم».

[(2)]رواه جماعة من الصحابة منهم كعب بن مالك عن أبيه عن جده قال: قال رسول اللهﷺ ما ذئبان جائعان أرسلا في غنم بأفسد لهما من حرص المرء على المال والشرف في دين.

[(3)](100/ب) ومنهم عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر قال: قال رسول اللهﷺ ما ذئبان ضاريان في حظيرة حصينة يفترسان، ويأكلان بأسرع منهما في حب الشرف والمال في دين المرء المسلم.

[(4)]ومنهم عاصم بن عدي قال: اشتريت أنا وأخي مائة[(5)] سهم من سهام خيبر فبلغ ذلك النبيﷺ فقال: يا عاصم ما ذئبان ضاريان أصابا فريسة غنم أضاعها ربها بأفسد فيها من حب المال والشرف لدينه.

---

(1) ف 150/ب + أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد الطلابي قال عن أبو الحسن محمد بن محمد... قال عن أبو الحسن محمد بن علي بن حبيش قال عن الحسن بن علي بن الفارسي قال عن إبراهيم بن محمد بن عرعرة قال عن عبد الملك بن عبد الرحمن الزماري قال عن سفين عن أبي... عن أبي حازم.

(2) ف 150/ب + أخبرنا جامع بن عبد الرحمن قال عن علي بن أحمد بن شعبان قال عن أحمد بن... قال عن محمد بن العباس قال عن أحمد بن الحجاج الخراساني قال عن عبد الله بن المبرك قال عن... أبي زايدة ومحمد بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك.

(3) ف 150/ب و151/أ + أخبرنا عثمن بن محمد بن عبيد الله قال عن عبد الرحمن بن إبراهيم قال عن أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن أيوب قال عن أبو حاتم الرازي قال عن... قال عن سعيد الثوري عن عبد الله بن دينار.

(4) ف 151/أ + أخبرنا أبو الفضل محمد بن عبيد الله... قال عن أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم قال عن أبو العباس محمد بن يعقوب قال عن العباس بن محمد الدوري قال عن أحمد بن حبان قال عن عيسى بن يونس عن سعد بن عثمان السلوي عن عاصم بن أبي... بن عاصم بن عدي.

(5) في الأصل:ماية.

باب تركهم التماذج[1]

[2]وعن عبد الرحمن بن أبي بكرة[3] أن رجلاً مدح رجلاً عند النبيﷺ فقال له النبيﷺ: «ويحك قطعت عنق صاحبك» ثم قال: إن كان أحدكم مادحاً أخاه لا محالة، فليقل أحسن فلاناً، ولا أزكى على الله أحد أحبه أحسبه[4] الله إن كان يرا أنه كذلك. وعن خالد الحذا أنه ذكر بمعناه.

باب إخفائهم[5] الأعمال:

[6]عن محمد بن عبد الرحمن[7] عن أبي لبابة عن سعد قال: «قال رسول اللهﷺ: «خير الرزق ما يكفي، وخير الذكر الخفي»[8].

[9]وعن أيوب، عن أبا عثمان، عن أبي موسى قال: كنّا مع رسول اللهﷺ[10]: قلنا يا رسول الله صلى الله عليك كيف نكبر في سفرنا، فجعل

---

(1) تمزّج: نضج البطيخ، والإناء امتلأ والشيء انتفخ واتسع، ومذجه تمذيجاً وسعة را: القاموس المحيط، مج1، ص214.

(2) ف 151/أ + أخبرنا أبو محمد الصريفيني قال عن عبيد الله بن حبابة قال عن أبو القسم البغوي قال عن علي بن الجعد قال عن شعبة عن خلد الحذا عن عبد الرحمن بن أبي بكرة.

(3) عبد الرحمن بن أبي بكرة: نقيع بن الحارث الثقفي أبو بحر ويقال أبو حاتم البصري وهو أول مولود ولد في الإسلام بالبصرة. روى عن أبيه، ذكره ابن حبان في الثقات. قال ابن سعد وهو أول مولود ولد بالبصرة فاطعم أبوه أهل البصرة جزوراً فكفتهم، وكان ثقة له أحاديث ورواية. ولد سنة 14 ومات سنة 96. وقيل ولد سنة 14 وتوفي بعد الثمانين. را: التهذيب، ج6، ص148 ـ 149.

(4) في الحاشية.

(5) في الأصل: إخفايهم.

(6) ف 151/أ و151/ ب + أخبرنا أبو... أحمد بن عبد الله بن أحمد بن... الأصبهاني قال عن أبو عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الجرجاني قال عن حاجب بن أحمد قال عن محمد بن... قال عن وكيع بن الجراح عن أسامة بن زيد الليثي عن محمد بن عبد الرحمن.

(7) محمد بن عبد الرحمن. را: التهذيب، ج9، ص291.

(8) خير الرزق ما يكفي، وخير الذكر الخفي. را: الفتح الكبير، ج2، ص97.

(9) ف 151/ب + أخبرنا المظفر بن حمزة بجرجان قال عن أبو طاهر محمد بن محمد بن محمش قال عن أبو حامد بن... قال عن عبد الله بن يعقوب الكرماني قال عن يحيى بن بجير قال عن حماد بن زيد عن أيوب.

(10) ورد في الحاشية.

القوم إذا علو ثنية أو شرفاً كبروا. فقال رسول الله ﷺ: «يا أيها الناس اربعوا على أنفسكم فإنكم لا تدعون أصم ولا غائب»[1] وقد تدعون سميعاً قريباً ثم أتى علي وأنا أقول لا حول ولا قوة إلا بالله، فقال: يا عبد الله[2] بن قيس إلا أدلك على كنز من كنوز الجنة، قال، قلت: بلى يا رسول الله قال (101/أ): «قل لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم».

[3]وعن الحسن عن أبي بكرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يقول أن أحدكم أني صمت رمضان كله وقمته فلا أدري أكره التزكية أم لا قال: لا بد من رقدة أو غفلة»[4].

[5]وعن فضيل بن عياض، عن منصور، عن هلال بن يساف قال: حدثت: أن المسيح عيسى بن مريم عليه السلام كان يقول: إذا كان يوم صوم أحدكم، فليدهن لحيته وليمسح شفتيه، فإذا خرج إلى الناس فرآه، كأنه لم يصم، وإذا أعطى أحدكم فليعط بيمينه وليخفها من شمالها، وإذا خلا أحدكم فليرد عليه ستر بابه فإن الله عزّ وجلّ يقسم الثناء كما يقسم الرزق.

باب تركهم الرياء والسمعة:

[6]روى عن مرى بن قطري[7] يحدث، عن عدي بن حاتم[8] قال: قلت

---

(1) في الأصل: غايب. را: الفتح الكبير، ج3، ص380.

(2) في الحاشية.

(3) ف 151/ب + أخبرنا محمد بن عبد العزيز الهروي بها قال عن عبد الرحمن بن أبي شريح قال عن يحيى بن صاعد قال عن عمرو بن علي قال عن يحيى بن سعيد قال عن العابد بن أبي... قال عن الحسن.

(4) الحديث موجود ولكنه محرّف. را: كنز العمال، ح8، ص484.

(5) ف 151/ب + أخبرنا إبراهيم بن محمد قال عن إبراهيم بن خورشيد قال عن أبو عبد الله المحاملي قال عن محمد بن عمرو بن أبي... قال عن فضيل بن عياض.

(6) ف 152/أ + أخبرنا أبو محمد الصريفيني ببغداد قال عن عبيد الله بن حبابة قال عن عبد الله بن محمد البغوي قال عن علي بن الجعد قال عن شعبة عن سماك قال سمعت... يحدث عن عدي بن حاتم.

(7) مري بن قطري الكوفي: روى عن عدي بن حاتم. وعنه سماك بن حرب. ذكره ابن حبان في الثقات. قال الذهبي لا يعرف تفرد عنه سماك. را: التهذيب، ج10، ص99.

(8) عدي بن حاتم، بن عبد الله بن سعد بن الحشرج بن امرىء القيس ابن عدي. روى عنه مري بن قطري. مات في الكوفة سنة 68. را: التهذيب، ج7، ص166 ـ 167.

يا رسول الله إن أبي كان يصل الرحم، ويفعل ويفعل قال: أباك أمرا، فأدركه يعني الذكر.

[1]وعن بكار بن عبد العزيز بن أبي بكرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من رآيا الله به وسمع الله به»[2].

[3]وعن مكحول[4] قال: سمعت أبا هند الداري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من قام مقام[5] رأيا وسمعه رآيا الله به يوم القيامة وسمع»[6].

باب إيثارهم الخمول على الشهرة:

[7]وعن حفص بن عبيد الله بن أنس، عن أنس قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «ربّ أشعث أغبر ذي طمرين لو أقسم على الله لأبره»[8].

[9]وعن ابن عمر، عن عمر أنه مرّ بمعاذ بن جبل وهو (101/ب) يبكي

---

(1) ف 152/أ + أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن بن محمد الكيالي بنيسابور قال عن أبو الفضل أحمد بن علي... قدم علينا رسولاً من شاه خوارزم إلى محمود قال عن محمد بن محمد أحمد بن... الإسكافي ببغداد قال عن جعفر بن محمد بن سالم قال عن أحمد بن عبد الملك بن واقد قال عن بكير بن عبد العزيز بن أبي بكرة.

(2) من رآيا رأيا الله... را: كنز العمال، ج3، ص472.

(3) ف 152/أ + أخبرنا أحمد بن علي الأديب بنيسابور قال عن أبو طاهر محمد بن محمد الزيادي قال عن أبو عثمن عمرو بن عبد الله البسري قال عن محمد بن عبد الوهاب قال عن عبد الله بن يزيد المقري قال عن جعفر عن أبي... قال حدثني مكحول.

(4) مكحول: الشامي أبو عبد الله ويقال أبو أيوب ويقال أبو مسلم الفقيه الدمشقي، وأبي هند الداري. قال العجلي تابعي ثقة كان فقيهاً عالماً، يقال توفي سنة ثماني عشرة ومائة. وقال أبو نعيم مات سنة اثنتي عشرة. را: التهذيب، ج10، ص289 ـ 293.

(5) في الحاشية.

(6) من قام ريا... محرّف. را: كنز العمال، ج3، ص482.

(7) ف 152/أ + أخبرنا المظفر بن حمزة الجرجاني بها قال عن عبد الله... قال عن أبو سعيد... قال عن أحمد... قال عن جعفر.... قال عن أسامة بن زيد عن حفص بن عبيد الله.

(8) را: الجامع الصغير، ج2، ص22.

(9) ف 152/ب + أخبرنا أبو الحسن علي بن أبي سعد الهروي بها قال عن أبو عمر محمد بن الحسين البسطامي قال عن أبو إسمعيل خلف بن أحمد... قال عن علي بن العباس الجبلي قال عن عبد الله بن الحكم قال عن كثير بن... قال عن أرقم بن... عن أبي قلابة عن ابن عمر.

فقال ما يبكيك قال: حديث سمعته من صاحب هذا القبر يعني النبيﷺ قال: «إن أدنى الرياء الشرك، وإن أحبّ العباد إلى الله عزّ وجلّ الأخفياء الأتقياء الذين إذا غابوا لم يفتقدوا وإذا شهدوا لم يعرفوا أولئك أئمة[1] الهدى ومصابيح العلم»[2].

باب إيثار بعضهم العزبة على التأهل:

[3]وعن أبي نصرة، عن أبي سعيد الخدري قال: خطبنا رسول اللهﷺ بعد العصر إلى غروب الشمس، فلم يبق شيئاً يكون إلى يوم القيامة، إلا أخبرنا علمه من علمه، وجهله من جهله، قال: إن الدنيا حلوة خضرة، وإن الله استخلفكم فيها لينظر كيف تعلمون ألا فاتقوا الدنيا، واتقوا النساء.

[4]وعن عبد العزيز بن صهيب، عن أنس بن مالك، عن النبيﷺ أنه قال لأصحابه: «ألا أن الدنيا حلوة خضرة، وأن الله عزّ وجلّ مستخلفكم فيها، ناظر كيف تعملون ألا فاتقوا الدنيا واتقوا النساء[5] ألا فاتقوا الدنيا واتقوا النساء»[6]

[7]وعن أبي عثمان النهدي، عن أمامة بن زيد قال: قال رسول اللهﷺ:

---

(1) في الأصل: أوليك أيمة.

(2) إن أدنى الريا شرك... را: كنز العمال، ج3، ص472.

(3) ف 152/ ب + أخبرنا الحسن بن عبد الرحمن الشافعي بمكة قال عن أبو الحسن بن احمد بن إبراهيم قال عن أبو جعفر الديلي قال عن سعد بن عبد الرحمن قال عن سفين عن علي بن زيد... عن أبي نصرة.

(4) ف 152/ ب + أخبرنا أبو القسم علي بن احمد ببغداد قال عن أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن قال عن إسمعيل بن العباس الوراق قال عن حفص بن عمرو... قال عن المبرك بن سخيم قال عن عبد العزيز بن صهيب.

(5) إلا فاتقوا الدنيا واتقوا النساء: موجودة في الهامش.

(6) ألا إن الدنيا حلوة خضرة، وإن الله عزّ وجلّ... (أما بعد. فإن الدنيا حلوة خضرة، وإن... فاتقوا الدنيا واتقوا النساء). را: كنز العمال ج15، ص922.

(7) ف 152/ ب و153/ أ + أخبرنا محمد بن إسمعيل المقري بنيسابور قال عن أحمد بن الحسن... قال عن حاجب أجمد الطوسي قال عن عبد الرحيم بن منيب قال عن الفزاري... يعني أبو عبد الملك عن سليمن التيمي عن أبي عثمن النهدي.

«ما تركت بعدي أضر على أمتي فتنة على الرجال إلا النساء»[1]، لم يذكر أسباط علي والباقي مثله.

[2]وعن مسعر بن كدام[3]، عن أبي منخر، عن رجاء بن حياة[4] قال: قال معاد ابتلينا بالضراء فصبرنا وابتلينا بالسراء فلم نصبر، أن أخوف ما أخاف عليكم فتنة النساء إذا تسورّن الذهب ولبسن ربط الشام (102/أ) وعصب اليمن فأتبعن الغنى وكلفن الفقير ما لا يجد[5].

باب كراهيتهم التكلف:

[6]روى عن الزهري عن أنس قال: قرأ عمر بن الخطاب، فأنبتنا فيها حباً وعنباً إلى قوله وأباً، ثم قال: هذا كله قد عرفناه، فما الأب قال: ويبد عمر عصيّة فضرب بها الأرض، ثم قال: هذا لعمر والله التكلف، فخذوا أيها الناس بما بين لكم منه، فما عرفتم، فاعملوا به وما لم تعرفوا فكلوا علمه إلى الله عزّ وجلّ.

---

(1) ما تركت بعدي أضرّ على أمتي فتنة على الرجال إلا النساء. (ما تركت بعد أضرّ على الرجال من النساء). را: ونسنك، ج3، ص500.

(2) ف 153/أ + أخبرنا أبو علي العدل سلمة قال عن أبو الحسن بن فراس قال عن محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن الفضل قال عن أبو عبيد الله المخزومي قال عن سفين بن عيينة عن مسعر بن كدام.

(3) مسعر بن كدام: بن ظهر بن عبيدة بن الحارث بن هلال بن عامر بن صعصعة الهلالي العامري الرواسي أبو سلمة الكوفي أحد الأعلام. قال العجلي كوفي ثقة ثبت في الحديث. وقال أبو طالب عن أحمد كان ثقة خياراً حديثه. قال عمرو بن علي مات سنة ثلاث وخمسين وقال أبو نعيم سنة خمس وخمسين. را: التهذيب، ج10، ص113 ـ 115.

(4) رجا بن حياة: بن جرول ويقال جندا، بن الأحنف ابن السمط بن امرىء القيس بن عمرو الكندي. يقال إن لجده صحبة أرسل عن معاذ بن جبل... الخ. قال ابن سعد كان ثقة فاضلاً كثير العلم، قال العجلي والنسائي ثقة. مات سنة 112.
را: التهذيب، ج3، ص265 ـ 266.

(5) إن أخوف ما أخاف عليكم.. (إن أخوف ما أخاف على أمتي...). را: ونسنك، ج2، ص90.

(6) ف 153/أ + أخبرنا محمد بن عبد العزيز الهروي قال عن عبد الرحمن بن أبي شريح قال عن يحيى بن صاعد قال عن عبد الوهاب الوراق قال عن الوليد بن مسلمة عن الأوزاعي عن الزهري.

[1]وعن زبير بن العوام قال: نادى منادي رسول اللهﷺ يوماً: اللهم اغفر للذين يدعون أموات أمتي ولا يتكلفون ألا إني بريء من التكلف وصالح أمتي.

باب كراهيتهم التنطع والتعمق:

وروى عن الأحنف بن قيس، عن عبد الله قال: قال رسول اللهﷺ هلك المتنطعون[2] هلك المتنطعون. هلك المتنطعون قالها ثلاثاً[3]، لفظ عبد الله بن هاشم[4]، وقال علي بن المديني[5] قالها ثلاثاً[6] ولم يكرر اللفظ، أخرجه مسلم.

عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن يحيى القطان عن ثابت البناني عن أنس أن رسول اللهﷺ، فقال: واصل في آخر الشهر فواصل ناس من الناس فبلغ ذلك النبيﷺ: فقال: «لو مد لنا الشهر لواصلت وصالاً يدع المتعمقون تعمقهم، أني لست مثلكم، أني أبيت يطعمني ربي ويسقيني».

باب الرضا والتسليم:

[7]عن عامر بن سعد عن (102/ب) عباس بن عبد المطلب أنه سمع

---

(1) ف 153/أ + أخبرنا أبو القسم البسري قال عن أبو طاهر المخلص قال عن أبو بكر أحمد بن عبد الله بن... السجستاني قال عن السري بن يحيى قال عن شعيب بن إبراهيم قال عن... بن داود عن زيد... عن الزبير بن العوام.

(2) هلك المتنطعون. را: الفتح الكبير، ج3، ص292.

(3) في الأصل: ثلثا.

(4) عبد الله بن هاشم: بن حيان العبدي أبو عبد الرحمن وقيل أبو محمد الطوسي الرادكاني ولد بطوس، وكان أكثر مقامة بنيسابور. روى عن مسلم. ذكره ابن حبان في الثقات مات سنة خمس وخمسين ومائة. وقال الطبري مات سنة 158. را: التهذيب، ج6، ص60.

(5) علي بن المديني: علي بن محمد بن علي بن مالك المديني. سمع ابن عقدة وغيره. را: الأنساب المتفقة، ص142.

(6) في الأصل: ثلثا.

(7) ف 154/أ + أخبرنا أبو القسم الفضل بن عبد الله المحب بنيسابور قال عن أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد... قال عن أبو العباس محمد بن إسحق السراج قال عن أبو معمر إسمعيل بن أبي عبد الله بن معمر. وأخبرنا عبد الله بن محمد الصريفيني ببغداد قال عن أبو حفص... القطان قال عن محمد بن هرون أبو حاتم قال عن خلد بن... قالا عن عبد العزيز بن محمد الوراق قال عن يزيد بن العلاء عن محمد بن إبراهيم عن عامر بن سعد.

رسول الله ﷺ يقول: «ذاق طعم الإيمان من رضي بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد رسولاً»[1]. اللفظ واحد أورده مسلم في صحيحه.

عن محمد بن أبي عمر العدني[2] وبشر بن الحكم النيسابوري كلاهما عن دراوردي[3] كما أوردناه، وهو حديث كبير يعز وجوده عالياً.

رواه الإمام أحمد بن حنبل عن الإمام أبي عبد الله الشافعي مع إمامته، عن عبد العزيز الدراوردي أخبرنا أميرك بن أبي معاذ النباداني بها قال: أخبرنا أبو الفضل محمد بن أحمد الجارودي[4] الحافظ، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن زكريا النيسابوري قال: سمعت أبو عبد الله المقري، يقول: كنت يوماً عند إبراهيم بن أبي طالب فقال: فيما يقول: لا أعرف إماماً روى عن الشافعي قال، قلت له: بل روى عن أحمد بن حنبل حديث عباس بن عبد المطلب، ذاق طعم الإيمان من رضي بالله رباً. الحديث، فقال: لم أعلم، لم أعلم.

[5]عن عامر بن سعد، عن العباس بن عبد المطلب أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «ذاق طعم الإيمان من رضي بالله رباً، وبالإسلام ديناً وبمحمد رسولاً».

وعن أبي علي الجبشي[6] أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول: «قال رسول

---

(1) ذاق طعم الإيمان... را: كنز العمال، ج1، ص25.

(2) محمد بن أبي عمر العدني: العدني وهو منسوب إلى بلدة عدن وفيهم كثرة.
را: الأنساب المتفقة، ص107.

(3) الداروردي: هو عبد العزيز بن محمد بن عبيد بن أبي عبيد الداروردي أبو محمد المدني. مولى جهينة. قال ابن سعد داورد قرية بخراسان. وقيل رواية أخرى. قال ابن معين ثقة حجة، وقال أبو زرعة سيء الحفظ. قال ابن حبان في الثقات مات سنة 186، وقيل 189. را: التهذيب، ج6، ص353 - 355.

(4) أبو الفضل محمد بن أحمد الجارودي الحافظ: الهروي، حدثنا عنه إسمعيل.
را: الأنساب المتفقة، ص28.

(5) ف 154/ب + أخبرنا أبو عبد الرحمن... ببوسنج قال عن أبو القسم عبد الرحمن بن محمد السواح قال عن أبو منصور محمد بن القسم العتكي قال عن إسمعيل بن... قال عن... قال عن محمد بن إدريس الشافعي قال عن عبد العزيز بن محمد يزيد بن... عن محمد بن إبراهيم عن عامر بن سعد.

(6) أبو علي الجبشي: هو عمرو بن مالك الهمداني المرادي المصري عن أبي سعيد الخدري. وروى عنه أبو هانيء. ذكره ابن حبان في الثقات. توفي سنة ثلاث ومائة، وقيل سنة 102، را: التهذيب، ج8، ص95 - 96.

الله ﷺ: من قال: رضيت بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد رسولاً فقد برى من الشرك».

رواه أبو داوود، وقال فيه أبو هاني[1] مكان أبي الهيثم وهو الصواب (103/أ). وعن أبي سلمة عبد الرحمن، عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ أنه قال: «من قال رضيت بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد رسولاً نبياً ثلاث[2] مرات حين يمسي وحين يصبح كان حقاً على الله أن يرضيه ولم يرفضه»[3] كذا كان مكتوباً في الحديث ولم يرفعه.

ورواه عقبة بن خالد، عن سعيد بن المرزبان[4] مولى حديفة بن اليمان، عن أبي سلمة عن عبد الرحمن، عن ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ «من قال حين يمسي وحين يصبح رضيت بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد نبياً كان حقاً على الله أن يرضيه».

باب تركهم العجب:

[5]روى عن ثابت، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «لو لم تذنبون لخشيت عليكم أشدّ منه العجب العجب»[6].

[7]وعن خلاس بن عمرو[8]، وعن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ، قال:

---

(1) أبو هانيء: هو حميد بن هانيء الخولاني المصري. قال ابن حبان أنه من الثقات. توفي سنة 142. وقال الدارقطني لا بأس ثقة به وقال ابن عبد البر هو عندهم صالح الحديث لا بأس به. را: التهذيب، ج3، ص50 ـ 51.

(2) في الأصل: ثلث.

(3) من قال رضيت بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد رسول الله نبياً... موجود محرّف قليلاً. را: كنز العمال، ج1، ص25.

(4) توجد كتابة في الحاشية مبهمة.

(5) ف 154/ب + أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي بشيراز قال عن الحسن بن أحمد الحافظ قال عن أحمد بن محمد... قال عن عثمن بن سعيد الدارمي قال عن عبد الله بن عبد الوهاب الحيري قال عن سلام،... عن ثابت.

(6) را: فيض القدير، ج5، ص331.

(7) ف 155/أ + أخبرنا خاقان بن المظفر قال عن أبو بكر أحمد بن الحسن قال عن حاجب بن أحمد قال عن عبد الرحيم بن منيب قال عن النضر بن شميل قال عن خلاس بن عمرو.

(8) خلاس بن عمرو: الهجري البصري. قال عبد الله بن أحمد عن أبيه ثقة ثقة. قال العجلي بصري ثقة تابعي. قال الذهبي مات خلاس قبيل المائة.
را: التهذيب، ج3، ص176 ـ 178.

«بينما رجل شاب قبلكم يمشي في حلة محتالاً فخوراً إذ ابتلعته الأرض فهو يتجلجل فيها إلى يوم تقوم الساعة».

[1]وعن محمد بن زياد، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «بينما رجل يمشي في حلة مرجل رأسه عجب[2] بنفسه فخف الله به الأرض، فهو يتجلجل فيها إلى يوم القيامة»[3].

باب سكناهم للمساجد ومواظبتهم الجلوس فيها:

[4]عن الحسن، عن عثمان بن أبي العاص، أن وفد ثقيف قدموا على رسول الله ﷺ (103/ب) فأنزلهم في المسجد حتى يكون أدق لقلوبهم قال: فاشترطوا أن لا يحشروا، ولا يحبوا ولا يستعمل عليهم غيرهم، وقال: لا خير في دين ليس فيه ركوع[5].

[6]وعن عاصم عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله، إمام عادل وشاب نشأ لعبادة الله عزّ وجلّ قلبه معلق بالمساجد ورجلان تحابا في الله اجتمعا على ذلك وعليه[7] تفرقا، ورجل دعته ذات منصب وجمال، فقال: «إني أخاف الله رب العالمين، ورجل تصدق بصدق، فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه، ورجل ذكر الله تعالى خالياً ففاضت عيناه»[8].

---

(1) ف 155/أ + أخبرنا عبد الله بن محمد الخطيب قال عن عبيد الله بن محمد قال عن عبد الله بن محمد البغوي قال عن. . . يعني أحمد بن منيع عن يزيد بن هرون قال عن شعبة عن محمد بن زياد.

(2) في الأصل: فعجب بنفسه.

(3) را: الفتح الكبير، ج2، ص18..

(4) ف 155/أ + أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد البزاز قال عن أبو القسم عبيد الله بن حبابه قال عن النعمن قال قال عن. . . بن خلد قال عن حماد بن سلمة عن حميد عن الحسن.

(5) قال رسول الله ﷺ: فاشترطوا ان لا يحشروا، ويحبوا ولا يستعمل عليهم غيرهم وقال: (لا خير في دين ليس فيه ركوع). را: ونسنك، ج2، ص330.

(6) ف 155/أ + أخبرنا أبو القسم قاسم بن أحمد الخياط الاصبهاني قال عن أبو بكر محمد بن أحمد بن. . . العدل قال عن محمد بن هرون قال عن. . . عبد الله قال، عن يحيى بن سعد القطان عن. . . قال حدثني جبير بن عبد الرحمن عن حفص عن عاصم.

(7) وردت في الحاشية.

(8) سبعة يظلم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله. را: ونسنك، ج4، ص77.
أيضا: ونسنك، ج1، ص81.

[1]وعن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ عن إعمار بيوت الله هم أهل الله[2] عزّ وجلّ[3].

[4]وعن موسى بن أبي حبيب عن عمه الحكم بن عمير الثمالي[5] صاحب النبي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «كونوا في الدنيا أضيافاً واتخذوا ، ساجد بيوتاً»[6].

باب التفكر:

[7]روى عن يحيى بن عقيل قال: سمعت عبد الله بن أبي أوفى[8] يقول: كان رسول الله ﷺ يكثر التفكر، ويقل اللغو، ويطيل الصلاة، ويقصر الخطبة، ولا يأنف أن يمشي مع الأرملة والمسكين فيقضي حاجته.

[9]وعن نافع، عن ابن عمر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: حقاً لم

---

(1) ف 155/ب + أخبرنا إسمعيل بن زاهر الطوسي قال عن محمد بن الحسين العلوي قال عن أبو بكر محمد بن أحمد بن دلويه قال عن أحمد بن الأزهر أبو الأزهر قال عن هاشم بن القسم قال عن صلح... عن ثابت البناني.

(2) إن عمار بيوت الله هم أهل الله عزّ وجلّ... (غير موجود).

(3) وردت في الحاشية.

(4) ف 155/ب + أخبرنا أبو طاهر أحمد بن أبي الربيع الأستراباذي بأصبهان قال عن أبو القسم علي بن عمر بن أحمد .. قال عن أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحق قال آخر عن أبو عروبة قال عن محمد بن الضبعي قال عن يحيى بن سعيد القطان قال عن عيسى بن إبراهيم القرشي عن موسى بن أبي حبيب.

(5) الحكم بن عمير الثمالي: روى عن النبي ﷺ: اثنان فما فوقهما جماعة. مخرج حديثه عن أهل الشام. را: الاستيعاب، ج1، ص358.

(6) كونوا في الدنيا أضيافاً واتخذوا المساجد بيوتاً. را: الفتح الكبير، ج2، ص334.

(7) ف 155/ب + أخبرنا أبو المظفر موسى بن عمران الصوفي النيسابوري بها قال عن الحاكم أبو عطية الحافظ قال عن القسم بن القسم... قال عن إبراهيم بن هلال قال عن علي بن الحسن بن شقيق قال عن الحسين بن واحد قال عن يحيى بن عقيل.

(8) عبد الله بن أبي أوفى علقمة بن خالد بن الحارث بن أبي أسيد بن رفاعة، بن ثعلبة بن هوازن بن أسلم بن أقصى بن حارثة الأسلمي أبو إبراهيم... روى عن النبي ﷺ. روى عنه يحيى بن عقيل... الخ. قيل مات سنة 86 وقيل سنة 87. را: التهذيب، ج5، ص151 ـ 152.

(9) ف 155/ ب + أخبرنا أبو القسم المظفر بن... الملقاباذي بها قال عن محمد بن عبد الله الحافظ قال عن أحمد بن محمد بن يوسف أبو... الفقيه قال عن إسمعيل بن قتيبة قال عن محمد بن.. قال عن... بن سليمن عن عبد الله بن عمر عن نافع.

يكن لقمان[1] نبياً، ولكن كان عبداً صمصامة كثير التفكير حسن النظر (104/أ) أحب الله فأحبه فمن أحبه عليه بالحكمة.

[2]وعن أبي عثمان الهندي[3]، عن أبي موسى قال: كان النبيﷺ في بعض الحوائط[4] ومعه عود ينكت به الأرض بين الماء والطين، فجاء رجل فاستفتح فقال: «افتح له وبشره بالجنة»، الحديث.

[5]وعن عمرو، عن زادان، عن البراء بن عازب قال: خرجنا مع رسول اللهﷺ في جنازة رجل من الأنصار فانتهينا إلى القبر، ولما يلحد، فجلس رسول اللهﷺ مستقبل القبلة، وجلسنا معه كأنما على رؤوسنا الطير، قال: فجلس رسول اللهﷺ ما شاء الله عزَّ وجلّ، كأنه ينكث بيده، ثم رفع رأسه فقال: «اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر، قالها ثلاث[6] مرات»[7].

[8]وعن عمر بن مرّة[9]، عن سالم بن أبي الجعد، قال: سألنا أم الدرداء

---

(1) في الأصل: لقمن.

(2) ف 156/أ + أخبرنا سعد بن أبي سعد الأصبهاني قال عن أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الجرجاني قال عن محمد بن يعقوب قال عن أبو بكر محمد بن إسحق الصنعاني قال عن سعيد بن عامر عن شعبة عن عثمن بن غياث عن أبي عثمن الهندي.

(3) أبو عثمن الهندي: هو عبد الرحمن بن مل بن عمرو بن عدي بن وهب بن ربيعة بن سعد بن خزيمة بن كعب... أبو عثمان النهدي سكن الكوفة ثم البصرة أدرك الجاهلية. وأسلم على عهد رسول اللهﷺ. روى عن أبي موسى الأشعري... الخ. قال ابن حاتم كان ثقة. وقال أبو زرعة والنسائي وابن خراش ثقة. قيل مات سنة خمس وتسعين وهو ابن ثلاثين ومائة. وقال ابن معين وغيره مات سنة 100. را: التهذيب، ج6، ص277 ـ 278.

(4) في الأصل: الحوايط.

(5) ف 156/أ + أخبرنا عثمن بن عبيد الله وأحمد بن علي بن خلف قالا عن أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم قال عن محمد بن حاتم بن... قال عن... بن حميد قال عن عبد الرزاق قال عن معمر عن أيوب عن... عن عمرو عن زاذان عن البراء بن عازب.

(6) في الأصل: ثلث.

(7) اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر. (أعوذ بك من عذاب القبر ومن فتنة القبر). را: ونسنك، ج5، ص223.

(8) ف 156/أ + أخبرنا أبو عمرو... الإمام أبو عبد الله محمد بن إسحق بن مندة بأصبهان قال عن أبي الإمام أبو عبد الله بن مندة قال عن أبو عثمن عمرو بن عبد الله البهري قال عن محمد بن عبد الوهاب... قال عن يعلي بن عبيد عن الأعمش عن عمر بن مرة.

(9) عمر بن مرّة: الشني البصري. روى عن بلال بن يسار بن زيد. قال النسائي ليس به بأس وذكره ابن حبان في الثقات. را: التهذيب، ج7، ص498.

أي عمل لأبي الدرداء كان أفضل، فقالت، التفكر.

وعن محمد بن ميمون[1]، عن الحسن قال: رحم الله عبداً تفكر فاعتبر، اعتبر، فاعتبر، فأبصر، فبصر، إذا شئت[2]، وحدثه بصير إلا صبر له.

وعن أبي الدرداء قال: تفكر ساعة خير من قيام ليلة وليلة.

كتاب الآداب

باب إبطال طريق الملامة:

قال الشيخ المقدسي رحمه الله: يا أخي أحسن الله لك المعونة إني ابتدأت بهذا الباب في أول الكتاب لأنه الأصل الذي يبنى (104/ب) عليه سائره[3] وهذه الطائفة[4] زعمت أنها أصلحت بواطنها وأفسدت ظواهرها وهذه طريقة مخوفة، نهى الشرع عن سلوكها فأقل ما تركت هذه الطائفة[4] من طريقة أهل الصفة حفظ الآداب، وأجل ما ارتكبت في سلوكها هذه الحجة ترك أوامر الشريعة ونواهيها وكان بعض مشايخ المتقدمين يسلك هذه الطريقة لإسقاط الجاه، وإزالة الرياء، عن نفسه، وكان يمكنه أن يزيل هذين[5] النوعين عن نفسه بغير هذه الطريقة من التفرد والانزواء والتغرب عن الوطن، وترك الرئاسة[6]، ولكنهم كما قال الأمير عبد الله بن طاهر[7] لإسحق بن راهوية[8]،

---

(1) ف 156/ب + أخبرنا أبو بكر السمسار بأصبهان قال عن إبراهيم بن خو شيد قوله قال عن المحاملي قال عن سعيد بن يحيى الآمري قال عن أبو محمد عن محمد بن ميمون.

(2) في الأصل: شيت.

(3) في الأصل: سايره.

(4) في الأصل: الطايفة.

(5) في الأصل: هادين.

(6) في الأصل: الرياسة.

(7) عبد الله بن طاهر (182 ـ 230هـ/ 798 ـ 844م) عبد الله طاهر بن الحسين بن مصعب بن زريق الخزاعي، بالولاء، أبو العباس: أمير خراسان ومن أشهر الولاة في العصر العباسي. أصله من باذ غيس بخراسان. وولى صاحب الترجمة إمرة الشام مدة. وكان المأمون كثير الاعتماد عليه.

را: التهذيب، ج5، ص267، قا أيضاً الزركلي، ج4، ص226، 227.

(8) إسحق بن إبراهيم الحنضلي: (161 ـ 238هـ/ 778 ـ 853م)، إسحق بن إبراهيم بن مخلد =

ودخل عليه وهو يأكل شيئاً فقال له: يا أبا يعقوب، إن لم يكن تركك الريا من الريا، فليس في الأرض أقل رياء منك.

[1]وعن إسحق بن إبراهيم الحنضلي يقول: دخلت على الأمير عبد الله بن طاهر وفي كمي تمر آكله فنظر إلي الأمير فقال: يا أبا يعقوب إن لم يكن تركك الرياء من الرياء ما في الدنيا أحد بأقل رياء منك، هذا كان الأوائل[2] من هذه الطريقة فأما اليوم مقصودهم غير ذلك، فلا يجوز أن يستر من أحوالهم ما هتكوه، وليس بينهم وبين أهل الصنعة مناسبة (البتة)[3] في شيء من أحوالهم وإنما اعتمادهم مخالفة الشرع وسلوك طريق الإباحة لا غير، فالله بمنه وفضله يعصمنا وإياك من الأهواء (105/أ) المضلة والأراء المضمحلة أنه جواد كريم.

[4]وعن عامر الشعبي قال: سمعت النعمان بن بشير يقول: سمعت رسول اللهﷺ يقول: الحلال بين، والحرام بين، وبينهما متشابهان لا يعلمها كثير من الناس، فمن اتق الشبهات استبرأ لعرضه ودينه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام، كالراعي يرعى حول الحمى يوشك أن يواقعه الأوان لكل ملك حمى، وإن حما الله محارمة الأوان في الجسد مضغة إذا صلحت صلح

= الحنضلي التميمي المروزي، أبو يعقوب ابن راهوية: عالم خراسان في عصره. من سكان مرة، وهو أحد كبار الحفاظ. طاف البلاد لجمع الحديث، وأخذ عنه الإمام أحمد بن حنبل والبخاري ومسلم... وقيل سبب تلقيه ابن راهوية إن أباه ولد في طريق مكة فقال أهل مرة: راهوية: أي ولد في الطريق. وكان إسحق ثقة في الحديث. وله تصانيف. استوطن نيسابور وتوفي بها.

را: التهذيب، ج1، ص216.

قا: أيضاً: الزركلي، ج1، ص284.

(1) ف 157/أ + أخبرنا أبو بكر الخطيب قال عن أبو قانع عمر بن أحمد العبدوي الحافظ قال سمعت... أحمد التميمي يقول سمعت داود بن الحسن البيهقي يقول سمعت إسحق بن إبراهيم الحنظلي.

(2) في الأصل: الأوايل.

(3) وردت في الهامش.

(4) ف 157/أ + أخبرنا أبو القسم سعد بن علي الزنجاني بمكة عن أبو محمد... بن عبيد... بالمدينة وأبو الفتح نصر بن إبراهيم النابلسي بالقدس قالوا عن أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن يحيى بدمشق قال عن علي بن يعقوب بن إبراهيم قال عن أبو... عبد الرحمن بن عمرو البصري، قال عن أبو نعيم عن زكريا عن عامر الشعبي.

الجسد[1] وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب[2]، أخرجه أبو عبد الله البخاري في صحيحه عن أبي نعيم الفضل بن ذكين[3].

كذلك ورواه مسلم عن محمد بن عبد الله بن نمير عن أبيه زكريا ابن أبي زايدة، وعن أبو فروة، عن الشعبي قال: سمعت النعمان بن بشير بالكوفة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: الحلال بين والحرام بين، والشبهات بين ذلك فمن ترك ما اشتبه عليه من الاثم كان لما استبان (له)[4] اترك ومن اجترى علي ما شك فيه يوشك أن يواقع الحرام وأن لكل ملك حمى وحمى الله تبارك وتعالى بترك معاصيه، أخرجه البخاري.

عن علي بن المديني وغيره، عن سفيان بن عيينة كذلك ورواه مسلم عن إسحق بن راهويه، عن جرير بن عبد الحميد، عن مطرف، وأبو فروة، وعن ابن عون، عن عامر الشعبي (105/ ب) قال: سمعت[5] النعمان بن بشير قال: سمعت رسول الله ﷺ قال: «إن الحلال بين وإن الحرام بين، وإن بين ذلك أمور متشابهان، وربما قال: مشتبهة وسأضرب لكم في ذلك مثلاً، إن الله تعالى حمى حمى وإن حما الله ما حرم، وأنه من يرعى حول الحمى يوشك أن يخالط الحمى، وربما قال: إنه من يرع حول الحمى يوشك أن يرتع وأنه من يخالط الريبة، يوشك أن يخسر فلا أدري أي شيء كان في الحديث أم قال الشعبي.

---

(1) وردت في الحاشية. ومعنى ذلك إن الشيطان يجري من الإنسان مجاري الدم فالخوف أن يقذف شيء في القلوب.

(2) الحلال بين والحرام بين وبينهما متشابهات لا يعلمها كثير من الناس، فمن اتق الشبهات... را: ونسنك، ج1، ص258.

(3) أبو نعيم الفضل بن ذكين: هو لقب واسمه عمرو بن حماد بن زهير بن درهم التميمي مولى آل طلحة أبو نعيم الملائي الكوفي الأحول. روى الأعمش... الخ. قال العجلي أبو نعيم الأحول كوفي ثقة ثبت في الحديث. قال حنبل مات سنة تسع عشرة ومايتين. را: التهذيب، ج8، ص270... 276.

(4) في الحاشية.

(5) ف 157/ ب + أخبرنا أبو بكر محمد بن إسمعيل النيسابوري بها قال عن أحمد بن الحسن الحيري قال عن حاجب بن أحمد الطوسي قال عن عبد الرحيم بن منيب قال عن النضر بن شميل قال عن... عن عامر الشعبي قال سمعت النعمن بن بشهر.

[1]وعن الشعبي عن النعمان بن بشير قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لكل ملك حمى، وإن حما الله عزَّ وجلّ محارمه، وإن من يرتع بحضرة الحمى يوشك أن يقع فيه»[2].

[3]وعن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ الحلال بين والحرام بين، وبين ذلك شبهات فدع ما يريبك إلى ما لا يريبك.

[4]وعن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «الحلال بين، والحرام بين وبين ذلك أمور مشتبهات فمن ترك الشبهات كان تنزهاً لدينه وعرضه، ومن وقع بهن يوشك أن يواقع الحرام كمرتع إلى جانب الحمى يوشك أن يخالطه وهو لا يشعر».

أصل ثاني في إبطال طريقة الملامة:

[5]وعن علي بن الحسين، عن صفية بنت حيي[6] قالت: كان رسول

---

(1) ف 157/ ب و158/ أ + أخبرنا أبو القسم الفضل بن محمد بن عبد الله بن... قال عن أبو بكر أحمد بن موسى بن... قال عن أحمد بن هشام بن عمر بن أحمد بن محمد بن زياد القطان قالا عن أحمد بن عبد الجبار... قال عن أبو معوية محمد بن حازم المزيد عن إسمعيل بن أبي خلد عن الشعبي عن النعمن بن بشير.

(2) لكل ملك حمى وإن حمى الله عزَّ وجلّ محارق... (كراع يرعى حول الحمى.. وإلا وإن لكل ملك حمى إلا حمى الله في أرضه محارق. را: ونسنك ج1، ص519.

(3) ف 158/ أ + أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الحسن... قال عن أبو بكر محمد بن محمد بن عبد... قال عن أبو العباس أحمد بن الحسين بن إسحق بن... قال عن أبو... عن روح بن الفرج قال عن إبراهيم بن محمد الشافعي قال عن عبد الله بن رجاء عن عبيد الله بن عمر عن نافع.

(4) ف 158/ أ + أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد... بتنيس قال عن أبو بكر محمد بن علي بن يحيى... قال عن أبو بكر محمد بن أحمد بن سعيد بن سليم قال عن أبو علي الحسن بن حميد بن عبد الرحمن الصوري قال عن أحمد بن شبيب قال عن عبد الله بن رجاء عن عبيد الله عن عمر ونافع عن ابن عمر.

(5) ف 158/ أ + أخبرنا أبو القسم علي بن عبد العزيز بن الخشاب النيسابوري بها قال عن أبو نعيم عبد الملك بن الحسن الأزهري قال عن أبو عوان يعقوب بن إسحق قال عن أحمد بن محمد قال عن... قال عن معمر عن الزهري عن علي بن الحسين عن صفية بنت حي.

(6) صفية بنت حيي بن أخطب بن سعيد بن ثعلبة بن عبيد بن كعب الإسرائيلية أم المؤمنين من أولادها هرون بن عمران عليه السلام. سباها رسول الله ﷺ. ثم أعتقها ثم تزوجها. روت عن النبي ﷺ. قال الواقدي ماتت في خلافة معاوية سنة خمسين. وقيل ماتت سنة ست وثلاثين. را: التهذيب ج/ 12، ص429.

اللهﷺ معتكفاً فأتيته أزوره ليلاً فحدثته، ثم قمت فانطلقت، فقام معي يقبلني، وكان مسكنها في دار أسامة فمر (106/ أ) رجلان من الأنصار فلما رأيا رسول اللهﷺ أسرعا، فقال رسول اللهﷺ على رسلكما، إنها صفية بنت حيي، قالا سبحان[1] يا رسول الله قال: إن الشيطان يجري من الإنسان مجاري الدم وإني حشيت أن يقذف في قلوبكما شيئاً[2] أو قال: شراً[3] أورده البخاري عن محمود ومسلم عن إسحاق كلاهما عن عبد الرزاق كذلك.

أصل ثالث يدل على إبطال طريق الملامة:

[4]عن عبد الله بن عمرو عن عبد الله بن عمر بن العاص أن رسول اللهﷺ قال: «كيف بكم وبزمان أو يوشك أن يأتي زمان يغربل فيه الناس غربلة تبقى حثالة من الناس قد مرحت عهودهم وأماناتهم واختلفت، فكانوا هكذا»[5]، وشبك بين أصابعه، فقالوا: كيف بنا يا رسول الله إذا كان ذلك قال: «تأخذون بما تعرفون وتدعون ما تنكرون وتقبلون على خويصيتكم وتدعون أمر عامتكم»[6].

[7]وعن حماد بن زيد، عن أبي النياح، قال: قال مطرف أتى على الناس زمان خيرهم في دينه المتسارع وسيأتي على الناس زمان خيرهم في دينه

---

(1) غير واضح.

(2) في الأصل شيا.

(3) إن الشيطان يجري في الإنسان مجاري الدم... (إن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم). را: ونسنك، ج3، ص129.

(4) ف 158/ب + أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز الهروي بها قال عن عبد الرحمن بن أبي سريج قال عن يحيى بن أحمد بن صاعد قال عن عبد الله بن عمر إن العابدي قال عن عبد العزيز بن أبي حازم عن عمارة بن عمرو عن عبد الله بن عمر بن العاص.

(5) كيف بكم وبزمان يوشك أن يأتي زمان يغربل فيه الناس غربلة... (يعرشك أن يأتي زمان يغربلك الناس فيه غربلة) را: ونسنك، ج4، ص478.

(6) قال: تأخذون بما تعرفون وتدعون ما تنكرون... (تأخذون بما تعرفون، وتذرون ما تنكرون). را: ونسنك، ج4، ص192.

(7) ف 158/ب + أخبرنا أبو بكر الشيرازي قال عن محمد بن محمد بن محمش الزيادي قال عن أبو عثمن عمر بن عبد الله البصري قال عن محمد بن عبد الوهاب قال عن سليمن بن حرب قال عن حماد بن زيد.

المتثبت قال محمد بن عبد الوهاب[1] سألت علي بن عثام[2] عن تفسير هذا الحديث فقال: كانوا مع رسول الله ﷺ وأصحابه إذا أمروا بالشيء سارعوا إليه فأما اليوم فينبغي للمؤمن أن يتثبت فلا يقدم إلا على ما يعرف.

أصل رابع يدل على إبطال طريق الملامة:

[3]وعن أبي عثمان[4] (106/ب) النهدي، عن عائشة[5] قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «افترض الله تعالى عليكم فرائض[6]، فلا تضيعوها وحد حدوداً فلا تعتدوها وحرم حرمات فلا تنتهكوها، وسكت عن أشياء من غير نسيان فلا تتكلفوها رخصة الله فاقبلوها».

أصل خامس يدل إبطال طريق الملامة:

[7]وعن نافع، عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «دع ما يريبك إلى ما لا يريبك فإنك إن تجد فقد شيء تركته لله عزّ وجلّ»[8].

---

(1) محمد بن عبد الوهاب: بن حبيب بن مهران العبد علي أبو أحمد الفراء الحافظ النيسابوري. روى عن علي بن عثام. الخ أثنى عليه مسلم بن الحجاج وروى البخاري في صحيحه حديثاً... وقال الحاكم من أعقل مشائخنا. قيل مات سنة اثنتين وسبعين ومائتين. را: التهذيب، ج9، ص319، 320.

(2) علي بن عثام بن علي العامري الكلابي الكوفي أبو الحسن نزيل نيسابور. روى عن أبيه وحماد ابن زيد... الخ. وعنه محمد بن عبد الوهاب... الخ.
قيل مات سنة 228. وذكره ابن حبان في الثقات.
را: التهذيب، ج7، ص363، 364.

(3) ف 159/أ + أخبرنا محمد بن إسمعيل... قال عن أبو بكر عمر بن الحسن قال عن أبو محمد حاجب بن أحمد الطوسي قال عن عبد الرحيم بن منيب قال عن معاذ بن خلد قال عن صلح عن... عن أبي عثمن النهدي.

(4) وردت في الحاشية.

(5) في الأصل عايشة.

(6) في الأصل فرايض.

(7) ف 159/أ + أخبرنا أبو سعد عبد الرحمن بن الحسن... ببوسنج قال عن أبو علي زاهر بن أحمد الرحني... قال عن محمد بن المسيب... قال حدثني عبد الله بن عبد الملك عن أبي... قال عن عبد الله بن وهب عن... عن نافع.

(8) دع ما يريبك إلى ما لا يريبك. (أهون من الورع) را: ونسنك، ج2، ص322.

قرأت بخط أبي حاتم محمد بن إدريس الرازي حدثني محمد بن الجنيد أبو عبد الله النيسابوري قال: سمعت أبا مسهر الغساني[1] يقول: سمعت مالك بن أنس أمام دار الهجرة يقول: دع ما يريبك إلى ما لا يريبك، فإنك لن تجد فقد شيء تركته لله عزَّ وجلّ.

[2]وعن أبي سفيان قال: سمعت ابن عمر يقول: دع ما يريبك إلى ما لا يريبك ورواه أبو عمرو الشعبي فجعله من كلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: إن عمر بن الخطاب خطب الناس، فقال: أيها الناس إني لا أدري لعلنا نأمركم بأشياء لا تصلح لكم وننهاكم عن أشياء لا تصلح لكم لكن من آخر القرآن نزولاً اية الرياء وإن رسول اللهﷺ مات ولم يبين لنا أمراً فدعوا ما يريبكم إلى ما لا يريبكم.

[3]رواه أنس بن مالك عن رسول اللهﷺ قال: «دع ما يريبك إلى ما لا يريبك».

(107/ أ) أصل سادس يدل على إبطالهم الملامة:

[4]وعن أبي أمامة أن رجلاً سأل النبيﷺ ما الإيمان قال: «إذا سرتك

(1) أبو مسهر الغساني: هو عبد الأعلى بن مسهر بن عبد الأعلى بن مسهر الغساني أبو مسهر الدمشقي وكنية جده أبو قدامة. روى عن مالك بن أنس. قال ابن معين صدوق وقال ابن حبان كان إمام أهل الشام في الحفظ والاتقان ممن عنى بأنساب أهل بلده توفي سنة 218. را: التهذيب، ج6، ص98.

(2) ف 159/ أ و159/ب + أخبرنا أبو. . . بن سعد بن إدريس. . بالموصل قال عن أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن محمد بن سليمن. . قال عن. . عن أبو عثمن قال عن أبو سعيد القسم بن أبي حرب البصري، قال عن أبو حفص عمرو بن علي. . . قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول عن شعبة وعن أبي سفين.

(3) ف 159/ب + أخبرنا أبو مسعود عبد الصمد بن أبي حرب قال عن العاص أبو بكر قال عن محمد بن يعقوب قال عن العباس بن محمد قال عن يحيى بن إسحق قال عن. . أيوب عن أبي عبد الله الأسدي عن أنس بن مالك.

(4) ف 159/ب + أخبرنا أبو بكر الخطيب. . . قال عن أبو بكر محمد بن محمد بن رجا قال عن أبو العباس محمد بن يعقوب قال عن الصنعاني قال عن عبد الله بن. . . بكر قال عن هشام. . عن يحيى بن زيد بن سلام عن جده. . عن أبي أمامة.

حسنتك وساءتك سيئتك فأنت مؤمن»[1] قال: يا رسول الله ما الاثم قال: «إذا حاك في صدرك شيء .فدعه»[2].

[3]وعن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه أنه سمع النواس بن سمعان[4] يقول: سألت رسول اللهﷺ عن البر والاثم، ثم قال: «البر حسن الخلق والاثم ما حاك في نفسك وكرهت أن يطلع عليه الناس»[5].

[6]وعن ربيعة بن يزيد الدمشقي[7]، عن عطية بن قيس السعدي[8]، وكانت له صحبة قال: قال رسول اللهﷺ لا يبلغ العبد أن يكون من المتقين حتى يدع ما لا بأس به حذراً لما به البأس[9]. قال المقدسي والأحاديث في هذا المعنى عن رسول الله صلعم، وعن الصحابة رضي الله عنهم وعن أئمة[10]

---

(1) قال: إذا سرتك حسنتك وساءتك سيئتك فأنت مؤمن، (من سرته حسنته وساءته سيئته فذاكم المؤمن) را: ونسنك، ج1، ص113.

(2) الاثم: إذا حاك في صدرك شيء فدعه. (ولا اثم ما حاك في صدرك وكرهت أن يطلع عليه الناس). را: ونسنك، ج1، ص15.

(3) ف 160/أ + أخبرنا أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد البزاز ببغداد قال عن أبو طاهر الذهبي قال عن يحيى بن محمد بن صاعد قال عن سلمة بن شبيب قال عن زيد بن الحباب قال عن معوية بن صلح قال عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير.

(4) النواس بن سمعان: الطلابي ويقال الأنصاري قال بعضهم هو ابن سمعان بن خالد روى عن النبيﷺ. وعنه جبير بن نفير. . الخ. را: التهذيب، ج10، ص480.

(5) البر حسن الخلق والاثم ما حاك في نفسك. . را: ونسنك، ج1، ص160.

(6) ف 160/أ + أخبرنا أبو أحمد عبد. . بن محمد بن الحسن الدينوري بالجزيرة قال عن أبو محمد بن النحاس بمصر قال عن جعفر بن محمد بن إبراهيم العلوي قال عن محمد بن إسمعيل الصايغ قال عن أبو النضر قال عن أبو عقيل عن عبد الله بن يزيد الدمشقي عن ربيعة بن يزيد الدمشقي.

(7) ربيعة بن يزيد الأيادي أو شعيب الدمشقي القصير. وروى عن عطية السعدي قال العجلي والنسائي ثقة. قيل مات بإفريقية سنة 123 وقيل سنة 121. را: التهذيب، ج3، ص264 ـ 265.

(8) عطية بن قيس السعدي: بن قيس الكلابي ويقال الكلاعي أبو يحيى الحموصي ويقال الدمشقي. روى عن أبي كعب. . الخ. عنه ابنه سعد وسعيد بن عبد العزيز وعبد الله بن يزيد الدمشقي. توفي سنة 121 وهو ابن 104 سنة. وقال ابن حبان أنه من الثقات. را: التهذيب، ج7، ص228 ـ 229.

(9) لا يبلغ العبد أن يكون من المتقين. . (لا يبلغ العبد حقيقة التقوى حتى) را: ونسنك، ج1، ص215.

(10) في الأصل: أيمة.

- المسلمين من التابعين إلى يومنا هذا كثيرة لا يمكن استيعابها في هذه المسألة[1] اختصرنا على هذا القدر، وهذه الفرقة خالفت جميع هذه النصوص وارتكبت ما حذر صاحب الشريعة منها، وجعلت ذلك طريقة نعوذ بالله من الخذلان.

باب جلوسهم للمراقبة والمشاهدة:

[2]وعن نافع عن ابن عمر يقول: أتى النبيﷺ رجل فقال: يا رسول الله حدثني (107/ب) يضيفك، فظن أنه شكاه، فحدثه بالذي صنع، فقال النبيﷺ: «لقد أخبرني جبريلعَلَيْهِ السَّلَامُ لقد عجب الله عزّ وجلّ بصنيعك إلى ضيفك أو ضحك لصنيعك الله عزّ وجلّ»[3].

وروى عن قتادة عن أنس، أن أم سليم بعثت بشيء فيه رطب إلى رسول الله صلعم، فجعل يقبض القبضة يبعث بها إلى بعض أزواجه ويقبض القبضة يبعث بها إلى بعض أزواجه وأنه يشتهيه.

وعن قيس بن أبي حازم قال: رأيت طلحة التي وقا بها رسول اللهﷺ يوم أحد قد شلت.

باب استعمالهم السنة في شكرهم الإحسان وإظهاره:

[4]عن عبد الملك بن عمير[5] عن أبي المعلي، عن أبيه أن رسول اللهﷺ خطب فقال: «ما من الناس (أحداً)[6] من علينا في صحبته وذات يده من ابن

---

(1) في الأصل: المسئلة.

(2) ف 160/أ + أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد البزاز قال عن أبو حفص عمر بن إبراهيم الكتاني المقري قال عن أبو القسم عبد الله بن محمد البغوي قال عن الحسن بن راشد بن عبد الله الواسطي قال أخبرني راشد بن عبد ربه قال عن نافع.

(3) لقد عجب الله عزّ وجلّ بصنيعك إلى صنيعك. . (قد عجب الله من صنيعكما بضيفكما) را: ونسنك، ج3، ص422..

(4) ف 178/أ + أخبرنا أبو القسم علي بن أحمد البندار قال عن أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن قال عن البغوي قال عن محمد بن. . قال عن أبو عوان عن عبد الملك بن عمير.

(5) عبد الملك بن عمير: بن سويد بن حارثة القرشي ويقال اللخمي. قال ابن معين ثقة إلا أنه أخطأ في حديث أو اثنين. ذكره ابن حبان في الثقات. وقد مات سنة ست وثلاثين ومائة. را: التهذيب، ج6، ص411. . . 413.

(6) وردت في الحاشية.

أبي قحافة، ولو كنت متخذاً من الناس خليلاً لاتخذت أبا بكر خليل، ولكن ود وأخا إيمان قال ذلك مرتين أو ثلاثة[1] وإن صاحبكم خليل الله عزّ وجلّ»[2].

[3]وعن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما نفعني مال قط، ما نفعني مال أبو بكر، فبكى أبو بكر وقال: «وهل أنا ومالي إلا لك يا رسول الله»[4]. عن مسور بن مخرمة قال: باع عبد الرحمن بن عوف أرضاً لسالم بن عمر بأربعين ألفاً، فقسم ذلك المال في قريش وبني مخزوم وبعث من ذلك المال إلى عائشة[5] (108/أ) فقالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لن يخبوا عليكم من بعدي إلا الصالحون سقا الله بن عوف من سلسبيل الجنة.

باب دعائهم[6] لمن أحسن إليهم:

[7]روى عن عبد الله بن أبي أوفا وكان من أصحاب الشجرة، قال: كان النبي ﷺ إذا أتاه قوم بصدقة قال: «اللهم صلي عليهم، فأتاه أبي بصدقة فقال: اللهم صلي على آل بني أوفى».

[8]وعن يحيى بن كثير، عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله ﷺ إذا أفطر عند قوم قال: «افطر عندكم الصائمون[9] وآكل طعامكم الأبرار، ونزلت

---

(1) في الأصل ثلثة.

(2) ما من الناس أحداً من علينا في صحبته وذات يده.. (ليس، ما من الناس أحداً أمن إلينا، علينا.. من أبي بكر ابن أبي قحافة) را: ونسنك ج6، ص273.

(3) ف 178/ب + الإسناد غير واضح في هذه الصفحة.

(4) ما نفعني مال قط، ما نفعني مال أبو بكر.. (ما نفعني قال قط إلا ما نفعني مال أبي بكر). را: ونسنك، ج6، ص304.

(5) في الأصل عايشة.

(6) في الأصل دعايهم.

(7) ف 178/ب و179/أ + أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد الصريفيني قال عن أبو القسم عبيد الله بن حبان قال عن أبو القسم البغوي قال عن علي بن الجعد قال عن شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت عبد الله بن أبي أوفا.

(8) ف 179/أ + الإسناد غير واضح.

(9) في الأصل: الصايمون.

عليكم السكينة، وذكركم الله فيمن عنده»[1].

وعن محمد بن ثابت عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ من قال لأخيه جزاك الله خيراً فقد أبلغ في الثنا[2].

باب السنة في مكافأتهم على الجميل:

[3]وعن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «من أعطى عطاء فوجد، فيجزيه فإن لم يجد فليثني به، فإنه إذا أثنى به فقد شكره، ومن كتمه، فقد كفره، ومن تحلى بما لم يعط فهو كلابس ثوبي الزور»[4].

وعن صلة بن زفر[5]، عن حذيفة بن اليمان قال: صليت ليلة مع رسول الله ﷺ في رمضان، فقام يغتسل وسترته ففضلت منه فضلة في الإناء، فقال: إن شئت فارقه، وإن شئت[6] فصبه عليه قال: فقلت يا رسول الله هذه (108/ ب) الفضلة أحب إلي مما أصب عليه فاغتسلت به وسترني قال: قلت: لا تسترني قال: لأسترتك كما سترتني[7].

باب مداومتهم على الحمد والشكر لله عزّ وجلّ في السراء والضراء:

[8]روى عن سعيد بن جبير يحدث عن ابن عباس قال: قال رسول

---

(1) أفطر عندكم الصايمون وأكل طعامكم الأبرار. (أفطر عندكم الصايمون).
را: ونسنك، ج5، ص169. ومعنى ذلك أفطر عندكم الصائمون واكل طعامكم أي وشرب شرابكم الأبرار صائمين ومفطرين، وهو يقول «وصلت عليكم الملائكة» أي استغفرت لكم، وأراد بالملائكة الموكلين بذلك، وأن يدعو لمن أفطر صائم مكافأة له على ضيافته إياه. را: المناوي، فيض القدير، ج2، ص54.

(2) جزاك الله خيراً فقد بلغ في الثناء. (جزاك الله خيراً).
را: ونسنك، ج1، ص345.

(3) ف 179/ أ + أخبرنا أبو محمد رزق الله بن عبد الوهاب الواعظ قال عن أبو عمر بن... قال عن أبو عبد الله بن مخلد قال عن الحسن بن.. قال عن إسمعيل.. عن جابر بن عبد الله.

(4) من أعطى عطاء فوجد، فليجزيه، را: ونسنك، ج4، ص275.

(5) صلة بن زفر العبسي أبو العلاء. ويقال أبو بكر الكوفي. روى عن حذيفة بن اليمان. قال ابن خراش كوفي ثقة. وله أحاديث: وقال عنه ابن معين ثقة. را: التهذيب، ج4، ص437.

(6) في الأصل: شيت.

(7) سترتك كما سترتني.. (غير موجود).

(8) ف 179/ب + الإسناد غير واضح. وهناك باب مداومتهم على ذكر الله عزّ وجلّ، ف: (190/أ).

اللهﷺ: «أول من يدعا إلى الجنة الحمادون الذين يحمدون الله في السراء والضراء»[1].

وعن أبي قميل، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول اللهﷺ[2]: «من عطس أو تجشأ فقال الحمد لله على كل حال من الحال دفع بها سبعون داء أهونها الجذام»[3].

وعن عمر بن سعد عن أبيه قال: سمعت رسول اللهﷺ يقول: «عجبت للمؤمن إن أصابه خير حمد الله عزَّ وجلّ وشكر، وإن أصابته مصيبة حمد الله عزَّ وجلّ وصبر، ففي كل يؤجر المؤمن حتى في الأكلة يرفعها إلى فيه»[4].

[5]وعن سليم بن عامر[6] عن أبي أمامة، عن النبيﷺ قال: إن الله عزَّ وجلّ يقول للملائكة: «انطلقوا إلى عبدي فصبو عليه البلاء صباً فيأتونه فيصبون عليه البلاء فيحمد الله عزَّ وجلّ فيرجعون ويقولون ربنا صببنا عليه البلاء فيحمد كما أمرتنا فيقول: ارجعوا فإني أحب أن أسمع صوته[7].

[8]وعن أبي الزبير عن جابر قال: قال رسول اللهﷺ ما من عبد ينعم عليه نعمة فحمد الله إلا كان الحمد أفضل منها[9] تفرد به ابن أبي (109/ أ)

---

(1) أول من يدعا إلى الجنة الحمادون الذين يحمدون الله. را: السيوطي الجامع الصغير، ج1، ص113.

(2) في الحاشية.

(3) من عطس أو تجشأ فقال الحمد لله على كل حال من الحال دفع بها سبعون داء (فإذا، وإذا، فمن عطس فحمد الله. . .) را: ونسنك، ج4، ص260.

(4) عجبت للمؤمن إن أصابه خير حمد الله عزَّ وجلّ وشكر وإن أصابته مصيبة. . . (عجبت للمؤمن، للمسلم إن أصابه خير. . .) را: ونسنك، ج4، ص131.

(5) ف 179/ ب + أخبرنا أبو القسم علي بن أحمد البندار قال عن أبو طاهر المخلص قال عن عبد الواحد بن. . . قال عن. . . قال عن أبو. . . قال. . عن سليم بن عامر.

(6) سليم بن عامر الكلاعي الخبائري أبو يحيى الحمصي والخبائر من حمير. روى عن أبي أمامة قال العجلي تابعي ثقة، قال خليفة مات سنة 130. را: التهذيب ج4، ص166.

(7) إن الله عزَّ وجلّ يقول للملائكة انطلقوا إلى عبدي فصبوا عليه البلاء. . (غير موجود).

(8) ف 180/ أ + أخبرنا الحسن بن أحمد الخزاعي قال عن أحمد بن الحسن القاضي قال عن. . بن محمد الهروي قال عن علي بن. . قال عن عبد الله بن عبد العزيز بن. . عن إبراهيم بن. . عن أبي الزبير.

(9) ما من عبد ينعم عليه نعمة الله إلا كان الحمد أفضل منها. (ما أنعم الله على عبد نعمة إلا. .) را: ونسنك، ج4، ص111.

رواد[1] عن إبراهيم فيما يقال.

باب تركهم الحسد:

[2]وعن أوسط بن إسماعيل بن أوسط البجلي[3] أنه سمع أبا بكر الصديق بعدما قبض النبيﷺ قال: قام رسول اللهﷺ عام أول مقامي هذا، ثم بكا أبو بكر، ثم قال: عليكم بالصدق فإنه من البر وهما في الجنة، وإياكم والكذب فإنه مع الفجور وهما في النار وسلوا الله المعافاة، فإنه لن يؤتي أحداً خيراً من المعافاة ولا تقاطعوا ولا تدابروا، ولا تحاسدوا ولا تباغضوا وكونوا عباد الله إخوانا[4].

[5]وعن يعيش بن الوليد[6]، عن الزبير بن العوام[7] قال: قال رسول اللهﷺ: «دب إليكم داء الأمم قبلكم الحسد والبغضاء، هي الحالقة حالقة

---

(1) ابن أبي رواد: هو عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد الأزدي مولى المهلب أبو عبد الحميد المكي. روى عن أبيه.. الخ. قال أحمد ثقة. قال ابن معين ثقة، إنما كان يروى عن قوم ضعفاء. را: التهذيب ج6، ص381، 383.

(2) ف 180/أ + أخبرنا عبد الله بن محمد الخطيب قال عن عبيد الله بن محمد بن سليمن قال عن أبو القسم البغوي قال عن علي بن الجعد قال شعبة عن يزيد بن قال سمعت سليمن بن عامر عن أوسط بن إسمعيل بن أوسط البجلي.

(3) أوسط بن إسماعيل بن أوسط البجلي: ويقال أوسط بن عامر، ويقال أبو عمر الشيباني الحمصي. أدرك النبيﷺ ولم يره وسكن دمشق. ذكره ابن حبان في الثقات. توفي سنة 79. را: التهذيب، ج1، ص384 ـ 385.

(4) عام أول مقامي هذا، عليكم بالصدق... (عليكم بالصدق فإن الصدق يهدي إلى البر) را: ونسنك، ج3، ص284.

(5) ف 180/أ + أخبرنا أبو علي الحسن بن عبد الرحمن الشافعي قال عن أبو طاهر إبراهيم بن محمد الذهبي قال عن أبو سعيد قال عن الحسن بن محمد الزعفراني قال عن.. يحيى بن أبي كثير عن يعيش بن الوليد.

(6) يعيش بن الوليد: بن هشام بن معاوية بن هشام بن عقبة بن أبي معيط الأموي الدمشقي نزيل قرقيسياء. روى عن أبيه ومولى الزبير. قال العجلي والنسائي ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات. را: التهذيب، ج11، ص406.

(7) الزبير بن العوام: بن خويلد بن أسد بن عبد العزى، روى عن النبي قيل قتل الزبير وهو ابن سبع أو ست وستين سنة وكان ذلك يوم الجمل سنة 36.
را: التهذيب، ج3، ص318 ـ 319.

الدين لا حالقة الشعر، والذي نفس محمد بيده لا تؤمنوا حتى تحابوا، أفلا أنبئكم بأمر إذا فعلتموه تحاببتم، افشوا السلام بينكم»[1].

[2]وعن أبي الزناد، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب والصدقة تطفىء الخطيئة، كما يطفىء الماء النار، والصلاة نور المؤمن، والصيام جنة من النار»[3].

[4]وعن إبراهيم بن أسيد[5]، عن جده، عن أبي هريرة قال: أن الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب أو قال العشب.

باب ما لم يبح من الحسد:

[6]عن سفيان بن عيينة، عن الزهري عن سالم، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ (109/ب): «لا حسد إلا في اثنين رجل أتاه الله مالاً فهو ينفق من آناء الليل والنهار، ورجل أتاه الله القرآن، فهو يقوم به آناء الليل

---

(1) دب إليكم داء الأمم قبلكم والذي نفس محمد بيده... را: ونسنك ج2، ص105.

(2) ف 180/ب + أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن زيد ببوشنج قال عن عبد الرحمن بن أبي شريح قال عن يحيى بن صاعد قال عن يحيى بن المغيرة قال ابن أبي.. عن عيسى بن أبي عيسى الخياط عن ابن أبي الزناد.

(3) الحسد الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب... را: ونسنك ج1 ص465.

(4) ف 180/ب + أخبرنا أبو المظفر عيسى بن عمران قال عن أسيد عن الحسن قال عن أبو بكر محمد بن الحسين القطان قال عن أبو الأزهر قال عن أبو عامر عبد الملك بن عمرو قال عن سليمن بن هلال قال عن إبراهيم بن أسيد.

(5) إبراهيم بن أسيد: أبراد المديني. روى عن جده عن أبي هريرة. قال أبو حاتم شيخ مديني محله الصدق. ذكره ابن حبان في الثقات.
را: التهذيب، ج1، ص108.

(6) ف 180/ب و181/أ + أخبرنا أبو القسم قاسم بن أحمد الخياط الأصبهاني بآمد عن أبو عمر عبد الوهاب بن محمد بن إسحق بأصبهان قالا أن أبو عبد الله بن مندة الحافظ، وأخبرنا أبو القسم يوسف بن محمد بن أحمد الجرجاني إذ قال إن الحسن بن محمد بن أحمد بن القسم المحاملي.. وأخبرنا أبو الخطاب نصر بن أحمد بن زياد قال أن أبو عمر محمد بن أحمد بن محمد بن البزاز العكبري قالوا عن أبو جعفر محمد بن يحيى بن عمر بن محمد بن علي بن أحمد بن الطائي قال أن علي بن حرب. وأخبرنا أبو علي الحسن بن عبد الرحمن.. علي قال أن أحمد بن سعد (181/أ) قال أن أبو جعفر الديلمي قال أن أبو عبد الله سعيد بن عبد الرحمن قال عن سفيان بن عيينة عن الزهري عن سالم عن أبيه.

والنهار[1] أورده البخاري عن علي بن المديني وعن مسلم، وعن أبي بكر، والناقد وزهير كلهم عن سفيان[2].

وفي الباب عن عبد الله بن مسعود وأبي هريرة ويزيد الأخنس، وأبي كبشة الأنصاري، ومعاذ بن جبل.

[3]أما حديث عبد الله بن مسعود، روى عن قيس بن أبي حازم، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول اللهﷺ: «لا حسد إلا في اثنين، رجل أتاه الله مالاً فسلطه على هلكته بالحق، ورجل أتاه الله حكمة فهو يقضي بها ويعلمها» أورده البخاري، عن عبد الله بن الزبير الحميدي، عن سفيان، وأخرجه مسلم عن أبي بكر بن شيبة عن وكيع.

وأما حديث أبي هريرة عن الأعمش قال: سمعت ذكوان عن أبي هريرة أن رسول اللهﷺ قال: «لا حسد إلا في اثنين رجل علمه الله[4] القرآن فهو يتلوه، أناء الليل وأناء النهار»، فسمعه جار له فقال: ليتني أوتيت مثل ما أوتي فلاناً فعملت مثل ما يعمل قال أبو عبد الله الحاكم أخرجه البخاري.

عن علي بن إبراهيم[5] عن روح، وقد قيل أنه علي بن إبراهيم بن عبد الحميد المعروف بعلان الواسطي، وكنيته أبو الحسن. وروى عن محمد بن (110/ أ) سعد العوفي، قال: أخبرنا روح بمثله، قال الحاكم رواه البخاري.

---

(1) لا حسد إلا في اثنين رجل أتاه الله مالاً فهو ينفق منه إناء الليل.. را: ونسنك، ج1، ص307.

(2) وردت في الحاشية كلمة مسلم.

(3) ف 181/ أ + وأما حديث عبد الله بن مسعود. أخبرنا أبو القاسم علي بن محمد بن علي المصيصي.. قال أن أبو منصور محمد أبو عبد الله أحمد أن الحسين بن سهل.. هؤلاء عن أبو العباس أحمد بن إبراهيم الإمام قال عن علي بن حرب قال عن سفيان بن عيينة ووكيع بن الجراح.

وأخبرنا أبو سعيد محمد بن الحاكم.. بطوس قال أن أبو طاهر الزيادي قال أن جابر بن أحمد قال عن عبد الرحيم بن منيب قال عن عبد الله بن المبارك أخبرنا محمد بن مهران قال أن أبو علي الخالدي الرحمن قال عن إبراهيم بن إسحاق القاضي قال عن يعلي بن عبيد قالوا عن إسماعيل بن أبي خالد عن حسن بن أبي قاسم عن عبد الله بن مسعود.

(4) وردت في الحاشية.

(5) علي بن إبراهيم روى عن روح بن عبادة، وعنه البخاري في فضائل القرآن. قال الدارقطني ثقة، قال ابن المنادي مات سنة أربع وسبعين ومائتين. را: التهذيب، ج7، ص281 ـ 282.

عن علي بن إشكاب[1]، عن روح، قال المقدسي رحمه الله ورواه النضر بن شميل[2] عن شعبة كرواية شعبة. قال بعض الحفاظ أن مسلماً لم يخرجه لعله، وأشار إلى رواية أبي زيد الهروي[3].

[4]عن شعبة بن سليمان قال: سمعت سالم بن أبي الجعد يحدث عن

---

(1) علي بن أشكاب: هو علي بن الحسين بن إبراهيم بن الحر بن زعلان العامري وإشكاب لقب الحسين قاله الحاكم أبو أحمد. روى عن روح بن عبادة. قال ابن أبي حاتم صدوق ثقة. وقال ابن حبان عنه في الثقات. را: التهذيب، ج7، ص302 ـ 303.

(2) النضر بن شميل بن خرشة بن يزيد المازني التميمي أبو الحسن (122 ـ 203هـ) (740 ـ 819م) أحد الأعلام بمعرفة أيام العرب ورواية الحديث وفقه اللغة.
را: الزركلي، ج8، ص357.

(3) أبو زيد الهروي: هو سعيد بن الربيع الحرشي، العامري أبو زيد الهروي البصري. كان يبيع الثياب الهروية. قال أبو حاتم صدوق. وقال البخاري مات سنة إحدى عشرة ومائتين. را: التهذيب، ج4، ص27.

(4) ف 181/ب + عن أحمد بن عبيد الله. . . قالا عن روح بن عبادة قال عن شعبة عن الأعمش قال سمعت ذكوان عن أبي هريرة لرسول الله ﷺ. . . قال لا عبد إلا في اثنين رجلاً علمه الله القرآن فهو يتلوه إناء الليل وإناء النهار سمعه جار له فقال فقال ليتني أتيت مثل ما هو بكى فكان عملت مثل ما يعمل ورجل أتاه الله مالاً فهو يعلمه في الحق. فقال رجل ليتني أوتيت مثل ما لو كان وعملت بمثلها يعمل. قال أبو عبد الله الحاكم أخرجه البخاري عن علي بن إبراهيم عن روح وعملت بمثلها يعمل، قال أبو عبد الله الحاكم أخرجه البخاري عن علي بن إبراهيم عن روح و. . إنه علي بن إبراهيم بن عبد الحميد المعروف بعلان الواسطي وكنيته أبو الحر.
وأخبرنا أبو بكر أحمد بن علي الأيسر بنيسابور قال أن الحاكم أبو عبد الله في الأمالي قال إن أحمد بن كامل قال عن محمد بن سعد العوفي قال عن روح بمثله. قال الحاكم ورواه البخاري عن علي بن إشكاب عن روح قال الشيخ المقدسي رحمه الله ورواه النضر بن شميل عن سعيد عن أبيه مع ورواه جرير عن الأعمش. كرواية شعبة وقال بعض الحفاظ أن مسلماً أخرجه لعلمه. . . أي زيد الهروي عن شعبة.
أخبرتنا فاطمة بنت أبي علي الحسن بن علي الدقاق قالت أن عبد الملك بن الخولاني قال عن أبو عوان قال عن يحيى بن عياش قال عن شعبة عن سليمان قال سمعت سالم بن أبي الجعد حديث عن أبي كبشة الأنماري عن هذا الحديث إن شاء الله فلما عدل به شعبة من طريق أبي صالح جعل هذا على الحديث ولم يصنع شيئاً على الحديث عند الأعمشي عن طريقين أبو صالح عن أبي هريرة وسالم عن أبي كبشة وشعبة حدث بالحديثين ولا ينكر مثل هذا على السلف كأنما يروون الحديث عن طرق ويجمعون بطرق الحديث وقد رواه منصور بن حبان، المعمر عن سالم اسم الأعمش ورواه أيضاً يونس بن حبان عن أبي البحتري والطائي عن أبي إن هذا الحديث ثابت عن رواية.

أبي كبشة الأنماري، عن النبيﷺ: «مثل أمتي مثل أربعة»[1]، الحديث يذكره في ذكر أبي كبشة بعد هذا الحديث إن شاء الله. فلما عدل به شعبة من طريق أبي صالح سالم جعل هذا علة للحديث، ولم يصنع شيئاً، فإن الحديث عن الأعشى من طريقين أبو صالح.

عن أبي هريرة وسالم عن أبي كبشة وشعبة حدث بالحديثين، ولا ينكر مثل هذا فإن السلف كانوا يروون الحديث من طرق ويجمعون طرق الحديث، وقد رواه منصور بن المعتمر، عن سالم كرواية الأعمش ورواه أيضاً يونس بن الحباب..

عن أبي البحتري الطائي[2]، عن أبي كبشة فصح بذلك إن هذا ثابت. من رواية الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة والأعمش، عن سالم، عن أبي كبشة وأن حديث أبي كبشة[3] غير هذا وإنما نقل المعنى. وقد يروي صحابي حديثاً يبشركم فيه جماعة من الصحابة والله أعلم.

[4]ورواه جرير عن الأعمش كرواية شعبة. وأما حديث يزيد بن الأخنس روى عن كثير بن مرة، عن يزيد بن الأخنس أن رسول (110/ ب) اللهﷺ، قال: «لا تنافس بينكم إلا في اثنين رجل أتاه الله قرآناً يقوم به أناء الليل وأناء

(1) مثل أمتي مثل أربعة (مثل هذه الأمة كمثل أربعة نفر). را: ونسنك ج1، ص94.

(2) أبو البحتري الطائي: هو سعيد بن فيروز: وهو ابن أبي عمران أبو البحتري الطائي مولاهم الكوفي. روى عن أبيه وعن أبي كبشة. قال أبو حاتم ثقة صدوق. قال أبو نعيم مات في الجماجم سنة 84.

را: التهذيب، ج4، ص72 ـ 73.

(3) وردت هذه الجملة في الحاشية.

(4) أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب بن محمد بن إسحق بن مندة الحافظ قال إن أبي الإمام... أخبرنا أبو المظفر موسى بن... النيسابوري بها قال إن السيد أبو الحسن ومحمد بن الحسين العلمي قالا عن أبو بكر محمد بن الحسين القطان قال عن أبو الأزهر الواسطي قال عن هارون بن محمد قال عن الهيثم بن حميد قال حدثني زهير عن سليمان بن عيسى وكثير بن مرة عن يزيد بن الأخنس أن ابن عمرة بن مسعدة ومثل سعد بن حمزة علي عمرو بن مسعدة. فأخبرنا أبو بكر محمد بن (182/ب) الثعلبي المعري بنيسابور قال إن القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري قال أبو محمد حاجب بن أحمد الطوسي قال إن محمد بن حماد الأبيوردي قال عن أبو معمر عن الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن أبي سيد الأنصاري.

النهار، ويتبع ما فيه فيقول: رجل لو أن الله أعطاني قبل ما أعطي فلاناً، فأقوم به كما يقوم به ورجل أعطاه الله مالاً فهو ينفق ويتصدق فيقول رجل لو أن الله أعطاني كما عطا فلاناً لتصدقت كما تصدق[1]، اللفظ لابن مندة.

وأما حديث أبي كبشة الأنماري عمر بن سعد وقيل سعد بن عمر، وقيل عمرو بن سعد.

روى عن الأعمش عن سالم بن أبي الجعد، عن أبي كبشة الأنماري قال: ضرب لنا رسول اللهﷺ مثل الدنيا «مثل أربعة مثال رجل أتاه الله علماً وأتاه مالاً فهو يعمل بعلمه في ماله ورجل أتاه الله علماً، ولم يؤته مالاً فهو يقول لو أتاني مثل ما أوتي فلان لفعلت فيه مثل ما يفعل فلان فهما في الوزر سواء»[2] فإن قال معترض لم أخرج حديث أبي كبشة، قلت له لم يختلف في سماع أبي صالح عن أبي هريرة بهذا الحديث، واختلف في سماع سالم، من أبي كبشة هذا الحديث.

رواه الأعمش عن سالم، عن أبي كبشة، ولم يبني سماعه (111/ أ) ورواه منصور عن سالم، فقال حديث عن أبي كبشة أنه قال لابنه احفظ[3] عني حديثاً سمعته من رسول اللهﷺ، فلما وجدت هذه العلة كانت السبب لتركه، ولم يوجد لحديثه عن أبي صالح عن أبي هريرة علة فأخرجه من حديثه واعتمد عليه وعلة أخرى هو أن معمر بن راشد[4] والمفضل روياه عن منصور عن سالم عن ابن أبي كبشة عن أبيه بهذا، فصح أن سالماً لم يسمع من أبي كبشة هذا الحديث، وأما حديث معاذ بن جبل روى عن عبد الرحمن بن غنم[5] عن

(1) لا تنافس بينكم إلا في الاثنين رجل أتاه الله قرآناً يقوم به... ورجل أعطاه الله مالاً... (ورجل أتاه الله مالاً). را: ونسنك، ج1، ص11.

(2) مثل الدنيا مثل أربعة... (إنما الدنيا لأربعة نفر). را: ونسنك، ج2، ص215.

(3) وردت كلمة احفظ فوق السطر.

(4) معمر بن راشد: الأزدي الحداني مولاهم أبو عروة بن أبي عمرو البصري. سكن اليمن، وروى عن ثابت البناني... الخ. عن ابن معين قال ثقة، كان من أصدق الناس، وقال النسائي ثقة مأمون. وقيل مات سنة اثنتين أو ثلاث وخمسين ومائة. را: التهذيب، ج10، ص243 ـ 246.

(5) عبد الرحمن بن غنم: الأشعري مختلف في صحبته. روى عن النبيﷺ، ومعاذ... الخ. قال ابن سعد ثقة. توفي سنة 78. را: التهذيب، ج6، ص250 ـ 251. ف 182/ ب و183/ أ + قال عن وكيع عن الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن أبي كبشة الأنماري قال ضرب رسول =

معاذ بن جبل قال: قال رسول اللهﷺ: «ليس من خلق المؤمن التملق ولا الحسد إلا في طلب العلم»[1].

باب تركهم النميمة:

[2]عن همام بن الحارث[3] عن حذيفة، عن النبيﷺ أنه حدث: «لا يدخل الجنة قتات»[4] اللفظ ليحيى.

وقال الفضيل عن الأعمش ورواه منصور عن إبراهيم. وروى عن إبراهيم[5] عن همام بن الحارث. قال: مرّ رجل على حذيفة بن اليمان فقيل له هذا يبلغ الحديث عن الناس، فقال حذيفة سمعت رسول اللهﷺ يقول: لا يدخل الجنة قتات، قال: والقتات النمام.

= اللهﷺ مثل النسا وزاد الحديث. فإن قال قايل.. حدث أبي هريرة وترك حديث أبي كبشة علمت لعلم تختلف من سماع أبي صالح عن أبي هريرة بهذا الحديث واخلف رباح سالم عن أبي كبشة هذا الحديث والأعمش عن سالم عن أبي كبشة لم... سماعه ورواه سعيد عن سالم فقال حدثت عن أبي كبشة لقد قال لابنه احفظ عني شيئاً سمعته من رسول اللهﷺ... فلما حدث هذه الصلة كانت السبب لتركه ولم يوجد الحديث عن أبي صالح عن أبي هريرة علمه وأخرجه عن حديث داود عليه وحلة أمران وهران معز بن راشد والمفضل رواه عن منصور عن سالم عن ابن أبي كبشة عن أبيه فهذا فتح إن منا لما كم نسمع عن أبي كبشة هذا الحديث وأما (183/أ) حديث معاذ بن جبل. أخبرنا ميمون بن عمران الأنصاري قال إن محمد بن الحسين أبو داوود العلوي قال عن أبو بكر محمد بن أحمد بن دلويه قال عن محمد بن زيد السلمي قال عن حفص بن عبد الرحمن قال عن الحسن بن دينار عن خصب بن مخدر عن العمر بن سالم... عن معاذ بن جبل.

(1) ليس من خلق المؤمن التملق ولا الحسد إلا في طلب العلم. را: السيوطي، الجامع الصغير، ج2، ص. 138.

(2) ف 183/أ + أخبرنا أبو عطاء عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الهروي بها قال عن أبو عبد الله محمد بن محمد بن جعفر المالين. قال عن أبو علي أحمد بن محمد بن علي بن... قال عن محمد بن... قال عن فضيل بن عياض، وأخبرنا عن محمد بن إسمعيل المقري بنيسابور قال عن أحمد بن الحسن... قال عن أبو محمد الطوسي قال عن عبد الله بن هاشم قال عن يحيى بن سعيد قال عن الأعمش عن إبراهيم عن همام بن الحرث.

(3) همام بن الحارث: النخعي الكوفي العابد. روى عن حذيفة... الخ. قال ابن معين ثقة، قيل مات في إمارة يزيد بن معاوية سنة ثلاث وستين. وقيل خمس وستين. را: التهذيب، ج11، ص66.

(4) لا يدخل الجنة قتات. را: ونسنك، ج5، ص265.

(5) في الأصل: ابرهيم.

[1]وروى عن ابن أخي الزهري، عن عروة وحميد قالا: سمعنا أبا أيوب عن النبيﷺ قال: هل تدرون ما الغضّة قالوا الله ورسوله أعلم (111/ب) قال: نقل الأحاديث من بعض الناس إلى بعض يفسد بينهم[2].

[3]وعن ابن زايدة، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول اللهﷺ: «لا يبلغني أحد عن أحد من أصحابي شيئاً[4]، فإني أحب أن أخرج إليهم، وأنا سليم الصدر»[5]. قرأت بخط أبي حاتم محمد بن إدريس الداري أخبرني محمد بن سليم بن جعفر الحميري قال: قال أبو اليماني الحمصي: رأيت تمائم الواشين تسري وإن كانت محقرة صغاراً/ ويطوي القوم دون بني أبيهم/ وتطرح بينهم موناً كباراً/ ويترك ذا النهي والعقل منه ضئيل لرأي منكراً حيارا[6].

باب تركهم النفاق:

[7]عن الأعمش عن صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول اللهﷺ يجدون من شرار الناس عند الله يوم القيامة ذا الوجهين[8].

---

(1) ف 183/أ و183/ب + أخبرنا عثمن بن محمد بن عبيد الله النيسابوري بها قال عن عبد الرحمن بن إبراهيم المزكي قال عن أبو طاهر محمد بن الحسن... قال عن أبو بكر محمد بن إسحق الصنعاني قال عن محمد بن عمير قال عن ابن أخي الزهري.

(2) الغضة: نقل الأحاديث من بعض الناس بعض يفسد بينهم. (غير موجود).

(3) ف 183/ب + أخبرنا الفضل بن أبي حرب قدم علينا بالري قال عن أحمد بن الحسن الخيري قال عن أبو العباس محمد بن يعقوب قال عن محمد بن... قال عن أحمد بن علي الذهبي قال عن إسرايل عن الوليد بن أبي هشام عن زيد بن زايدة.

(4) في الأصل: شيا.

(5) لا يبلغني أحد عن أحد من أصحابي شيا، فإني أحب... (لا يبلغني أحد).
را: ونسنك، ج1، ص216.

(6) رأيت أحاديث النمامين وإن كانت حقيرة صغيرة فإنها تفرق بين القوم.

(7) ف 183/ب + أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز الهروي بها قال عن أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد الأنصاري قال عن يحيى بن محمد بن صاعد قال عن أحمد بن سنان عن أبو معوية قال عن الأعمش.

(8) يجدون من شرار الناس عند الله يوم القيامة ذا الوجهين... (إن شر الناس ذو الوجهين... وتجدون شر الناس). را: ونسنك، ج3، ص84.

[1]وعن الأعرج عن أبي هريرة، عن النبيﷺ: «قال شرّ الناس ذا الوجهين الذي يأتي هؤلاء[2] بوجه وهؤلاء[2] بوجه».

[3]وعن نعيم بن حنضلة عن عمار قال: قال رسول اللهﷺ: «من كان له وجهان في الدنيا كان له لسانان من نار يوم القيامة».

باب تركهم الغضب:

[4]عن الأحنف بن قيس عن حارثة بن قدامة قال: قلت: يا رسول الله أوصني، وأقلل لعلي أن أعيه قال: «لا تغضب فأعاد عليه كل ذلك يقول: لا تغضب»[5].

[6]وعن أبي نصرة (112/ أ) عن أبي سعيد قال: قال رسول اللهﷺ: «إن الغضب جمرة من النار ألم تر إلى حمرة عينيه، وانتفاخ أوداجه، فمن وجد ذلك منكم، فإن كان قائماً[7] فليجلس، وإن جالساً فليضطجع»[8].

[9]وعن أبي حصين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: جاء رجل

---

(1) ف 183/ ب + أخبرنا علي بن أحمد البسري قال عن أبو طاهر المخلص قال عن عبد الله بن زياد قال عن الحسن الزعفراني قال عن شبابه عن أبي الزناد عن الأعرج.

(2) في الأصل: هاولاء.

(3) ف 183/ ب و184/ أ + أخبرنا أبو نصر محمد بن محمد... قال عن أبو بكر الوراق قال عن عبد الله بن محمد البغوي قال عن يحيى... قال سمعت شريكاً يقول عن... بن الربيع عن نعيم بن حنظلة.

(4) ف 184/ أ + أخبرنا.أبو عمرو بن مندة قال عن أبو عبد الله الحافظ قال عن عبد الرحمن بن محمد بن يحيى قال عن أبو مسعود أحمد بن الفرات قال عن عبد الله بن النمير قال عن هشام بن عروة عن أبيه عن الأحنف بن قيس.

(5) لا تغضب. را: ونسنك، ج4، ص523.

(6) ف 184/ أ + أخبرنا أبو علي الشافعي قال عن أبو الحسن بن فراس قال عن محمد بن إبراهيم بن عبد الله قال عن أبي عبيد الله المخزومي قال عن سفين بن عيينة عن علي بن... بجرجان عن أبي نضرة.

(7) في الأصل: قايما.

(8) إن الغضب جمرة النار... (إذا غضب أحدكم وهو قائم فليجلس، فإن ذهب عنه الغضب وإلا فليضطجع). را: كنز العمال، ج3، ص519.

(9) ف 184/ أ + أخبرنا أحمد بن محمد قال عن أبي الحسين... قال عن أبي القسم البغوي قال عن عثمن بن أبي شيبة قال عن أبو... حماد الأسدي عن أبي حصين.

إلى النبيﷺ فقال: يا رسول الله أوصني ولا تكثر علي لعلي أحفظ قال: «لا تغضب» قالها ثلاثاً[1].

باب تركهم المناجاة دون الأصحاب:

[2]عن أبي وائل[3]، عن عبد الله قال: قال رسول اللهﷺ: «إذا كنتم ثلاثة[4] فلا يتناجا رجلان دون الآخر»[5] أخرجاه عن عثمان بن أبي شيبة.

عن جرير بن عبد الحميد كذلك، ورواه أبو محمد سليمان بن مهران الأعمش عن أبي وائل[6] وهو من حديثه مخرج في صحيح مسلم وحده من ثلاثة[7] طرق أبو معاوية وعبد الله بن نمير وعيسى بن يونس.

أما حديث معاوية محمد بن حازم الضرير، عن الأعمش عن شقيق قال: قال عبد الله قال رسول اللهﷺ: «إذا كنتم ثلاثة[7] فلا يتناجا اثنان دون صحابهما فإن ذلك يحزنه». أورده عن أبي كريب عن أبي معاوية.

[8]وأما حديث عبد الله بن نمير روى عن الأعمش، عن شقيق، عن عبد الله قال: قال رسول اللهﷺ لا يتناجان اثنان دون صاحبهما فإنه يحزنه ذلك.

وأما حديث (112/ ب) عيسى بن يونس.

---

(1) في الأصل: ثلثا.

(2) ف 184/ب + أخبرنا علي بن عبد العزيز الخطاب قال عن أبو نعيم عبد الملك بن الحسن قال عن... يعقوب بن إسحق الحافظ قال عن موسى بن نصر الرازي قال عن جرير عن منصور عن أبي وايل.

(3) في الأصل: وايل.

(4) في الأصل: ثلثة.

(5) إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجيا رجلان دون الآخر. (فلا يتناجان اثنان دون صاحبهما) را: ونسنك، ج6، ص366.

(6) في الأصل: وايل.

(7) في الأصل: ثلثة.

(8) ف 184/ب + أخبرنا أبو بكر الخطيب بالري قال عن أبو... سهل بن عبد الله الأنباري قال عن أبو العباس محمد بن يعقوب الأموي قال عن الحسن بن علي قال عن ابن نمير عن الأعمش عن شقيق.

[1]روى عن عبد الله بن دينار، عن عمر عن النبيﷺ قال: إذا كان ثلاثة[2]، نفر فلا يتناجان رجلان دون الثالث.

قال عبد الله بن دينار فكان ابن عمر إذا أراد أن يناجي رجلاً دعا رجلاً ثم ناجاه.

[3]وروى عن نافع أن عبد الله بن عمر قال: كان رسول اللهﷺ إذا كانوا ثلاثة لا يتناجا اثنان دون الثالث واحد[4].

[5]وعن ابن جريج عن أيوب، عن نافع عن ابن عمر، عن النبيﷺ، قال: «إذا كنتم ثلاثة[6] فلا يتناجا اثنان دون صاحبهما ولا يقيم الرجل أخاه في مجلسه فيجلس فيه».

باب تركهم التمائم[7] والعود:

[8]روى عقبة بن عامر الجهني قال: سمعت رسول اللهﷺ يقول: «من تعلق تميمة فلا أتم الله له سراً مرة، ومن تعلق ودعه فلا ودع الله له»[9].

---

(1) ف 184/ب + أخبرنا أبو علي الشافعي... قال عن أبو الحسن أحمد بن إبراهيم... قال عن أبو جعفر الديلي قال عن... بن عبد الرحمن قال عن سفين بن عيينة عن عبد الله بن دينار.

(2) في الأصل: ثلثة.

(3) ف 185/أ + أخبرنا أبو محمد الصريفيني قال عن ابن حبابه قال عن عبد الله... قال عن أبو الربيع يعني الزهراني قال عن حماد بن زيد عن أيوب عن نافع.

(4) هذه الجملة وردت فوق السطر.

(5) ف 185/أ + أخبرنا أحمد بن محمد البندار قال عن أبو حفص الكتاني قال عن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال عن... قال عن بشر حدثني قال ابن جريج عن نافع.

(6) في الأصل: ثلثة.

(7) في الأصل: التمايم.

(8) ف 185/أ + أخبرنا أحمد بن محمد قال عن عمر بن إبراهيم الكتابي قال عن الحسين بن إسمعيل المحاملي قال عن سفين بن موسى القطان قال عن أبو عبد الرحمن المقري قال عن جعفر شريح قال عن حامد بن زيد قال سمعت... بن خاقان يقول سمعت عقبة بن عامر الجهني.

(9) من تعلق تميمة فلا أتم الله له سراً... را: ونسنك، ج4، ص412.

ومعنى ذلك إن من تمسك بشيء من المداواة واعتقد أنه فاعل للشفاء أو دافع للداء وكل إليه أي وكل الله شفاءه إلى ذلك الشيء، وذلك حرام، والمراد من علق تميمة من تمائم الجاهلية يظن أنها تدفع أو تنفع فإن ذلك حرام.

را: فيض القدير، ج6، ص107.

باب استعمالهم السنة في النصيحة للخلق:

[1]وعن عطاء بن يزيد الليثي قال: سمعت تميم الداري[2] يقول: قال رسول الله ﷺ: «إن الدين نصيحة»[3] ثلاث[4] مرات قالوا: يا رسول الله لمن، قال: وكتابه وأئمة[5] المسلمين عامتهم.

[6]وعن زياد بن علاقة الثعلبي[7] قال: سمعت جرير بن عبد الله يقول بايعت رسول الله ﷺ على النصح لكل مسلم، قال سفيان: وزاد مسعود.

عن ابن مسعر، عن زياد أو عن آخر، أن جريراً قال: وأنا لكم ناصح.

[8]عن قيس عن جرير بن عبد الله قالا: بايعنا رسول الله ﷺ على (113/أ) إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة، والنصح لكل مسلم.

[9]وعن أبي مصبح الحمصي[10]، عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ أنه

---

(1) ف 185/ب + أخبرنا نافع بن عبد الرحمن قال عن أبو طاهر الزيادي قال عن حاجب بن أحمد قال عن عبد الرحيم بن منيب قال عن جرير بن عبد الحميد قال عن سهل قالا عن سهيل وقال عن عطا بن يزيد الليثي.

(2) تميم الداري: وهو تميم بن أوس بن خارجة بن سود بن جذيمة بن دراع بن عدي بن الدار بن هاني بن حبيب بن نمازة بن لخم بن عدي ينسب إلى الدار وهو بطن من لخم، يكنى أبا رقية بابنة له تسمى رقية لم يولد له غيرها. كان نصرانياً، وكان إسلامه من سنة تسع من الهجرة وكان يسكن المدينة، ثم انتقل منها إلى الشام بعد قتل عثمان رضي الله عنه. را: الاستيعاب، ج1، ص193.

(3) الدين النصيحة. را: ونسنك، ج2، ص165.

(4) في الأصل: ثلث.

(5) في الأصل: لايمة.

(6) ف 185/ب + أخبرنا أبو... أحمد بن علي قال عن أبو عبد الله قال عن أبو علي المزكي قال عن... بن محمد قال عن سفين بن عيينة عن زياد بن علاقة الثعلبي.

(7) زياد بن علاقة الثعلبي: أبو مالك الكوفي بن أخي قطبة. روى عن جرير بن عبد الله... الخ. قال ابن معين والنسائي ثقة. وقال أبو حاتم صدوق الحديث توفي سنة خمس وثلاثين ومائة. را: التهذيب، ج3، ص380 ـ 381.

(8) ف 186/أ + أخبرنا أبو علي الشافعي قال عن... قال عن الديلي قال عن أبو عبيد الله المخزومي قال عن سفين عن مجالد بن سعيد عن الشعبي عن جرير بن عبد الله.

(9) ف 186/أ + أخبرنا أبو القسم البندار ببغداد قال عن أبو طاهر المخلص قالا عن يحيى بن صاعد قال عن الربيع بن سليمن قال عن أيوب بن سويد الرملي قال حدثني... بن زيد عن أبي مصبح الحمصي عن ثوبان.

(10) أبو مصبح الحمصي: المقرىء الرؤيا في الأوزاعي الحمصي. روى عن ثوبان وأبي زهير =

قال: رأس الدين النصيحة، قلنا يا رسول الله لمن قال: لله عزّ وجلّ ولدينه ولكتابه وبين[1] ولأئمة[2] المسلمين عامة قال المقدسي رحمه الله: ولكل واحد من هؤلاء الصحابة رواة تجمع وليس هذا موضع إيرادها، وفي الباب عن جماعة من الصحابة غير هؤلاء[3] إلا أن أحاديثهم في الباب أشهر وتدخل في هذا المعنى قولهﷺ: «نضر الله أمرأ»[4] وله من الصحابة طزق عنهم نذكر حديث أنس ونختصر عليه.

[5]روى عن عقبة بن وشاح[6]، عن أنس بن مالك قال: قال رسول اللهﷺ نضر الله من سمع قولي ثم لم يزد فيه ثلاث[7]، لا يغل عليهن قلت أمر مسلم، أخلص العمل لله ومناصحة ولاة الأمر، ولزوم جماعة المسلمين، فإن دعوتهم تحيط من ورائهم[8]، واختصت هذه الطائفة[9] بالنصيحة لبني آدم مسلمهم وكافرهم، واستدللت لما روى، عن أبي عثمان النهدي، عن قبيصة بن مخارق، وزهير بن عمرو، قالا: «لما نزلت **﴿وأنذر عشيرتك الأقربين﴾**[10]. أتى نبي اللهﷺ إلى رضفة من جبل، فعلا أعلاها حجراً، ثم جعل يقول أو ينادي يا بني

= الأنماري وشداد بن أوس وشرحبيل... الخ. قال أبو زرعة ثقة لا أعرف اسمه، وذكره ابن حبان في الثقات. را: التهذيب، ج12، ص247.

(1) بين في الحاشية.

(2) في الأصل: لايمة.

(3) في الأصل: هاولا.

(4) نضر الله أمراً. (نضر الله أمراً، رجلاً سمع حديثاً مني، مقالتي). را: ونسنك، ج6، ص472. ومعنى ذلك: نضر الله أمراً بالتشديد أي نعمة، وفي الحديث نضر الله أمراً سمع مقالتي فوعاها. را: مختار الصحاح، ص150.

(5) ف 186/أ + أخبرنا أبو محمد الصريفيني قال عن ابن أخي... قال عن العمي قال عن أبو... النسائي قال عن هانيء بن عبد الرحمن عن أبي عبلة قال عن إبراهيم بن أبي عبلة قال عن عقبة بن وشاح.

(6) عقبة بن وشاح: بن حصن الأزدي البرساني البصري نزيل الشام. روى عن أنس وعمران بن حصين، وأبي الدرداء وعبد الله بن عمرو... الخ. قال أبو حاتم صالح الحديث، عن أبي داود قال ثقة. قتل يوم الزاوية سنة 82، وقيل قتل في الجماجم سنة 83. را: التهذيب، ج7، ص252.

(7) في الأصل: ثلث.

(8) في الأصل: ورايهم.

(9) في الأصل: الطايفة.

(10) **﴿وانذر عشيرتك الأقربين﴾**: سورة الشعراء، الآية: 214.

عبد مناف، إني نذير إنما مثلي ومثلكم كمثل رجل رأى العدو، فذهب يربوا أهله فخشي أن يسبقه (113/ ب) العدو فجعل ينادي أو يهتف يا صاحباه.

باب شفقتهم على الأخوان:

[(1)]روى عن عكرمة، عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ، قال: «الحافي أولى بصدر الطريق من المنتعل»[(2)].

باب استعمالهم حسن الظن:

[(3)]عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث»[(4)].

[(5)]وعن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «لا يموت أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله»[(6)]، لفظ الفضيل وقال أبو جعفر في حديثه سمعت النبي ﷺ قبل موته بثلاث يقول وذكر مثله.

وعن عمارة بن خزيمة[(7)]، عن أبيه خزيمة بن ثابت[(8)] أن رسول الله ﷺ اشترى ناقة من سوارين الحارث المحاربي مجحدة فشهد له، فقال رسول

---

(1) ف 186/ ب + أخبرنا أبو الخير محمد بن أحمد قال عن عثمن بن أحمد البرجي قال عن أبو عمرة أحمد بن محمد بن. . . قال عن أبو حاتم الرازي قال كتب إلي قتيبة بن سعد يذكر أن ابن. . . حدثني عن عبد الرحمن بن حابس عن عكرمة.

(2) الحافي أولى بصدر الطريق من المنتعل. را: الجامع الكبير، ج2، ص77.
ومعناه: الحافي الذي لا خف في رجليه ولا نعل انتهى، أي هو أحق بصدر الطريق لأنه أسهل عليه. را: فيض القدير، ج3، ص402.

(3) ف 186/ ب + أخبرنا أبو علي الشافعي قال عن أحمد بن سليم قال عن الديلي قال عن سعيد بن عبد الرحمن قال عن سفين عن أبي الزياد عن الأعرج.

(4) إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث. را: ونسنك، ج4، ص87.

(5) ف 187/ أ + أخبرنا أبو سهل الواسطي قال عن أبو علي الخالدي قال عن أبو بكر أحمد بن محمد بن راشد قال عن أحمد بن عبد الجبار قال عن أبو بكر بن. . . قالا عن الأعمش.

(6) را: السيوطي، الجامع الصغير، ج2، ص205.

(7) عمارة بن خزيمة: بن ثابت الأنصاري الأوسي أبو عبد الله ويقال أبو محمد المدني. روى عن أبيه. . الخ. قال النسائي ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، مات سنة 105 وهو ابن 75 سنة. را: التهذيب، ج7، ص416.

(8) خزيمة بن ثابت: بن الفاكة بن ثعلبة بن ساعدة الأنصاري الخطمي أبو عمارة المدني ذو الشهادتين شهد بدراً وما بعدها. . . روى عن النبي ﷺ وعنه ابنه عمارة. . . الخ. قتل سنة سبع وثلاثين. را: التهذيب، ج3، ص140.

الله ﷺ: ما حملك على الشهادة، ولم تكن معنا حاضراً قال: يا رسول الله صدقتك بما جئت[1] به، وعلمت أنك لا تقول إلا حقاً، فقال النبي ﷺ، من شهد له خزيمة أو شهد عليه فحسبه.

[2]عن أبي إسحق، عن أبي حارثة بن منصور قال: قال سلمان أني لأعدّ عراق القدر مخافة أن أظن بخادمي.

باب السنة في إفشائهم[3] السلام وسلامهم على الصغير والكبير[4]:

[5]عن نافع، عن عبد الله بن عمر كان يقول: قال رسول الله ﷺ (114/ أ): «افشوا السلام واطعموا الطعام، وكونوا أخواناً كما أمركم الله تعالى»[6].

[7]وعن الأعمش عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا أولاً أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم افشوا السلام بينكم»[8].

[9]عن ثابت، عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ يأتي الأنصار فيسلم على صبيانهم ويمسح برؤوسهم.

---

(1) في الأصل: جيت.

(2) ف 187/أ + أخبرنا أبو محمد الصريفيني قال عن عبد الله بن حبابة قال عن البغوي قال عن علي بن الجعد قال عن زهير بن معوية عن أبي إسحق.

(3) في الأصل: أفشايهم.

(4) رجحنا ما أثبتناه.

(5) ف 187/أ + أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد قال عن أبو الحسن علي بن عمر الحيري قال عن أبو عبد الله أحمد بن عبد الجبار الصوفي قال عن يحيى بن معين قال عن حماد بن سلمة عن ابن جريج قال قال عن سلمة بن عمر عن نافع.

(6) افشوا السلام واطعموا الطعام وكونوا إخواناً كما أمركم الله تعالى.
را: رياض الصالحين، تحقيق د. صبحي الصالح. (دار العلم للملايين، بيروت ط السادسة، 1978)، ص666.

(7) ف 187/ب + أخبرنا أبو الفضل بن أبي حرب قال عن أبو الحسن... الحافظ قال عن أبو بكر محمد بن أحمد بن يوسف في مسجدة قال عن أبو إسحق إبراهيم بن عبد الله القبس قال عن وكيع عن الأعمش.

(8) والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا... را: رياض الصالحين تحقيق د. الصالح، ص281.

(9) ف 187/ب + أخبرنا الفضل بن عبد الله بن المحب قال عن أبو الحسين أحمد بن محمد الخفاف قال عن أبو إسحق السراج قال عن قتيبة بن سعد قال عن جعفر بن سليمن الضبعي عن ثابت.

عن ثابت، عن أنس أنه مرّ على صبيان فسلم عليهم ثم حدث أن رسول اللهﷺ مرّ على صبيان فسلم عليهم أخرجه البخاري، عن علي بن الجعد كذلك.

باب كفهم عن المناهي عند موت الميت منهم:

[1]وعن مسروق، عن عبد الله قال: قال رسول اللهﷺ: «ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب أو دعا بدعوى الجاهلية»[2].

باب صبرهم على الأذى:

[3]وعن أبي وائل[4] قال: قال عبد الله كأني أنظر إلى رسول اللهﷺ يحكي نبياً من الأنبياء ضربه قومه، فهو ينضح الدم من جبينه، ويقول: رب اغفر لقومي، فإنهم لا يعلمون.

[5]وعن حميد، عن أنس أن النبيﷺ، كسرت رباعيته يوم أحد، وشج حتى سال الدم على وجهه، فقال: كيف يفلح قوم فعلوا هذا بنبيهم (114/ ب) وهو يدعوهم إلى ربهم[6]، فنزلت: ﴿**ليس لك من الأمر شيء**﴾[7]. إلى آخر الآية. اللفظ للدروقي.

---

(1) ف 187/ ب + أخبرنا أبو بكر الأصبهاني قال عن ابن خورشيد قوله عن إبراهيم بن عبد الله قال عن المحاملي قال عن يوسف بن... قال عن أبو معوية... ووكيع وأبو أسامة... وعن الأعمش عن عبد الله بن مرّة عن مسروق.

(2) ليس منّا من ضرب الخدود وشقّ الجيوب أو دعا بدعوى الجاهلية. را: ونسنك، ج3، ص501.

(3) ف 188/ أ + أخبرنا أبو عمر وعبد الوهاب بن أبي عبد الله بن مندة قال عن أبي قال عن أبو علي الحسن بن علي بن النضر قال عن إسمعيل بن يزيد القطان قال عن وكيع بن الجراح عن الأعمش عن أبي وايل.

(4) في الأصل: وايل.

(5) ف 188/ أ + أخبرنا علي بن عبد الملك الأسترابادي بها قال عن هلال بن محمد قال عن الحسين بن يحيى بن السري قال عن هشيم عن حميد.

(6) كيف يفلح قوم فعلوا هذا بنبيهم وهو يدعوهم إلى ربهم. (كيف تفلح أمة فعلوا هذا بنبيهم). را: ونسنك، ج5، ص196.

(7) ليس لك من الأمر شيء. سورة آل عمران، آية 128.

[1]وعن الزهري، عن عطا بن يزيد الليثي، عن أبي سعيد الخدري قال: لم يعط المؤمن أفضل من الصبر، قال سفيان في قوله في البأسآء والضراء، وحين البأس قال القتال في سبيل الله عزّ وجلّ.

صبرهم على المصائب وكتمانها:

[2]روى عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «إن كنوز البر كتمان الأمراض والمصائب.

باب أخذهم نفوسهم بالمجاهدة والخشونة وكراهيتهم الترفه والتنعم:

[3]وعن عبد الله بن سعيد المقبري[4]، عن أبيه عن القعقاع ابن أبي حدرد[5] قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: تمعددوا واخشوشنوا وامشوا حفاة[6].

[7]وعن عبد الله بن كعب بن مالك، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(1) ف 188/أ + أخبرنا أبو علي الشافعي قال عن أحمد بن إبراهيم قال عن أبو جعفر الديلي قال عن أبو عبد الله المخزومي قال عن سفين عن الزهري.

(2) ف 188/أ + أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد الكاتب بشيراز قال عن أبو علي الحسن بن أحمد بن الليث الحافظ قال عن عبد الله بن محمد الكعبي قال عن محمد بن حرب قال عن عبد الله بن عبد العزيز بن أبي... قال حدثني أبي عن نافع.

(3) ف 188/ب + أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب قال عن أبي عبد الله بن مندة قال عن عمر بن عبد الرحمن بن محمد بن يحيى قال عن أبو مسعود أحمد بن الفرات قال عن محمد بن سابق قال عن ابن أبي زايدة عن عبد الله بن سعيد المقبري.

(4) عبد الله بن سعيد المقبري: بن أبي سعيد كيسان المقبري أبو عباد الليثي مولاهم المدني. روى عن أبيه... الخ. قال ابن معين حديثه ضعيف كما قال أبو زرعة ضعيف الحديث لا يوقف منه على شيء. قال النسائي ليس بثقة. وقال الدارقطني متروك، ذاهب الحديث. را: التهذيب، ج5، ص237 ـ 238.

(5) القعقاع بن أبي حدرد: بن حكيم الكناني. روى عنه سعيد المقبري قال ابن المديني قلت ليحيى بن سعيد سمي أثبت عندك أو القعقاع قال قعقاع أحب إلي، وقال أحمد بن معين ثقة، وقال أبو حاتم ليس بحديثه بأس. وذكره ابن حبان في الثقات. را: التهذيب، ج8، ص283.

(6) تمعددوا واخشوشنوا وامشو حفاة ومعنى ذلك أي تشبهوا بمعد بن عدنان في تقشفهم وخشونة عيشهم، فكانوا يلبسون الخشن ويمشوا حفاة. را: فيض القدير، ج3، ص268.

(7) ف 188/ب + أخبرنا جامع بن عبد الرحمن قال عن علي بن أحمد بن حبان قال عن أحمد بن عبيد قال عن إسمعيل بن الفضل قال عن أبو موسى... قال عن عباد بن... عن أبو سهل عن أبي إسحق عن عبد الله بن أبي أمامة عن عبد الله بن كعب بن مالك.

«البذاذة من الإيمان»[1]، قال عباد: يعني التقشف، قال أبو عبيد، قال الكساي هو أن يكون الرجل متقحلاً رث الهيئة.

[2]وعن حفص بن عبيد الله، عن أنس قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «رب أشعث أغبر ذي طمرين لا يؤبه له، لو أقسم على الله لأبرّه»[3].

[4]وعن سفيان، عن عاصم الأحول، عن أبي عثمان النهدي، قال: أتانا عمر بن الخطاب إياكم وتنعم وزي العجم رواه شعبة.

عن قتادة عن أبي عثمان النهدي (115) أتم من هذا أو أبلغ يقول: أتا كتاب عمر بن الخطاب ونحن بأذربجان مع عتبة بن فرقد. أما بعد فأتزروا[5] وارتدوا وانتعلوا وألقوا الخفاف وألقوا السراويل[6] وعليكم بالشمس فإنها حمام العرب وعليكم بلباس أبيكم إسمعيل وإياكم والتنعم وزي العجم، وتمعددوا واخشوشنوا واخلولقوا واقطعوا الركب، وأتزروا[7] وارموا الأعراض، وإن رسول الله ﷺ نهى عن الحرير إلا هكذا وهكذا وأشار بأصبعيه السبابة والوسطى قال: فما علمنا أنه يعني الأعلام.

روى عن عبد الله بن سفيان عن أبيه، وهو سفيان بن عبد الله الثقفي قال: قلت يا رسول الله أخبرني بأمر الإسلام حتى لا أسأل عنه أحداً بعدك، قال: قل آمنت بالله ثم استقم[8] قال: فقلت فما أتقى فأقاومي بيده إلى لسانه

---

(1) البذاذة من الإيمان: را: ونسنك، ج1، ص157. ومعنى ذلك سوء الحالة وباذ الهيئة. را: القاموس المحيط، مج1، ص364.

(2) ف 188/ب + أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن البسطامي عن أبو بكر أحمد بن موسى بن معوية قال عن إسحق بن محمد بن علي المقري قال عن إبراهيم بن إسحق بن أبي العنسي قال عن جعفر... عن أسامة بن زيد عن حفص بن عبيد الله.

(3) را: السيوطي، الجامع الصغير، ج2، ص22. ومعنى الطمر بالكسر: الثوب. را: مختار الصحاح، ص130.

(4) ف 188/ب + أخبرنا أبو علي الحسن بن عبد الرحمن الشافعي قال عن... بن فراس قال عن أبو جعفر الديلي قال عن أبو عبيد الله المخزومي قال عن سفين عن عاصم الأحول.

(5) في الأصل: فايتزروا.

(6) في الأصل: السراويلات.

(7) في الأصل: فايتزروا.

(8) را: ونسنك، ج1، ص108.

عريب، من حديث عبد الله بن سفيان، عن أبيه تفرد به ويعلى، وعنه هشيم ولعبد الله أخوان عمر وعاصم والمشهور المخرج في الصحيح لمسلم من رواية عروة بن الزبير عنه وعن هشام بن عروة عن أبيه عن سفيان عن عبد الله أنه قال: يا رسول الله قل لي في الإسلام قولاً لا أسأل عنه أحداً بعدك، قال: «ق آمنت بالله ثم استقم» أورده مسلم عن قتيبة وإسحق.

الزيادات في مخطوط فاتح

بعد مقارنة فاتح مع مخطوط الظاهرية وليبزيغ تبين لنا أنها تحوي بعض الأبواب الزائدة وقد حققناها، واتضح لنا أن بعض العناوين اختلفت في التسمية وائتلفت في المضمون وتجدر الإشارة إلى أن مخطوط فاتح أصابها التلف مما جعل قراءتها مضنية ومستحيلة في بعض الأماكن.

الزيادات في مخطوط «صفوة التصوف»

الفاتح ـ تركيا ـ

(1/أ)

كتاب «صفوة التصوف» تأليف الحافظ أبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي رحمه الله رواية ولده الشيخ الصالح الثقة أبي زرعة طاهر عن رواية القاضي الفقيه الإمام العالم الأوحد الأمين زين الدين حجة الإسلام أبي الحسن علي بن الفقيه سيف الدين خير الأصحاب. . . أبي المحاسن يوسف بن عبد الله الدمشقي الشافعي[1] عنه سماع منه لأولاده الثلاثة[2] شرف الدين أبي المحاسن يوسف ومعز الدين أبي العباس أحمد شمس الدين أبي عبد الله محمد يرحمهم الله ونفعهم بالعلم وزينهم بالوقار والحلم وصلى الله على محمد وسلم.

---

(1) يوسف بن عبد الله الدمشقي الشهير بالإمام المتوفي سنة 1055، صنف أسئلة في التفسير والحديث والفقه والعربية والمنطق كتبها بإشارة من السلطان مراد خان العثماني. را: هدية العارفين، ج6، ص566.

(2) في الأصل: الثلثة.

بسم الله الرحمن الرحيم

(1/ ب)

أخبرنا القاضي الفقيه الإمام العالم الأوحد الأمين زين الدين ناصر الشريعة حجة الإسلام وأحكم الحكام قاضي قضاة المسلمين أبو الحسن علي بن الشيخ الفقيه الإمام العالم الأمين شرف الدين مفتي العراقيين. . . الأصحاب أبي المحاسن يوسف بن عبد الله الدمشقي أن الشيخ الصالح أبو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي قرأه عليه ونحن نسمع[1].

(11/ ب)

. . . ولما دخلت بغداد في رحلتي الثانية إليها قصدت الشيخ أبا محمد عبد الله بن أحمد السكري لأقرأ عليه (تصانيف) وكان من خلال أصحاب أحمد رحمه الله ومن المنكرين على هذه الطائفة[2] فأخذت في القراءة فقال لي الشيخ أنك لو كنت من هؤلاء الحقاد الصوفية لعذرتك أنت رجل من أهل العلم يشتغل بحديث رسول الله ﷺ وتسعى في طلبه فقلت أيها الشيخ وأي شيء أنكرت علي حتى أنظر فإن كان له أصولاً في الشريعة لزمته وإن لم يكن له أصلاً في الشريعة تركته فقال: هذه الشوازك التي في مرفقك. فقلت أيها الشيخ هذه اسماء بنت أبي بكر تخبر أن رسول الله ﷺ كان له جبة مكفوفة الجيب والكمين والفرجين بالديباج، فالإنكار إنما وقع أن هذه الشوازك ليست من نفس الثوب والديباج ليس من جنس الجبة فاستدلالنا على أن لهذا أصلاً في الشرع. . . وإسناد هذا الحديث مع ما (12/أ) يليق به في بابه إن شاء الله تعالى ومثل هذا. . . وسنذكر إسناده في بابه إن شاء الله تعالى. وهذا في هذه المسألة[3] نص وفي المسألة. . : قلتها لا لاستنباط. فلما رأيت إنكار هذين الشيخين علمت. . . أشد نكرة. فتتبعت كتب هذه الطائفة وتصانيفهم فلم أجد أحداً من مشايخنا صنف في هذا المعنى شيئاً[4] يليق بهذا الفن ووجدت الشيخ

---

(1) موجود في مخطوط الظاهرية حتى صفحة 11/ ب.

(2) في الأصل: الطايفة.

(3) في الأصل: المسئلة.

(4) في الأصل: شيا.

أبا عبد الرحمن بن محمد بن الحسن السلمي رحمة الله عليه صنف كتاباً سماه سنن الصوفية إلا أنه في غير هذا المعنى الذي أشير إليه فاستخرت الله تعالى وصنفت هذا الكتاب على سبيل الأخبار يشتمل على سننهم التي ينفردون بها أو ينسبون إليها في حضورهم وسفرهم وأكلهم وشربهم ويحافظون. . . وألفاظهم ومعاشرتهم وآدابهم وغير ذلك مما اشتهر منهم وإن كان (12/ ب) إلا. . . به اشتهر وإليهم ينسب فاتبعته ما يليق به من. . . وجعلته مرتباً على فصول.

باب تبجيلهم المشايخ وتوقيرهم لهم؛

(ف 27/ أ)

أخبرنا أبو محمد الصيرفيني ببغداد قال: إن عبد الله بن محمد بن سليمان قال: أن أبو القاسم البغوي قال عن هارون بن عبد الله قال عن شبابة قال عن أبو خيثمة عن ابن الزبير عن جابر قال: جاء أبو بكر بأبي قحافة إلى النبيﷺ بعد الفتح وكان رأسه ولحيته. . . فقال النبيﷺ: «ألا تركته حتى نكون نحن الذين نأتيه» فقال أبو بكر: هو أحق أن يأتيك من أن نأتيه فقال: خيّروا هذا، فقال لابن الزبير: وأخبره الأسود قال. . .(1).

باب تقديمهم المشايخ:

أخبرنا أبو محمد بن عبد العزيز الفارسي بهراة قال: إن عبد الرحمن بن شريح الأنصاري أن عبد الله بن محمد البغوي عن سعد بن عبد الله الزبيري عن مالك عن أبي ليلى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سهل عن سهل بن أبي خيثمة عن عبد الله بن سهل. . . خرجا إلى خيبر من جهد أصابهم.

(27/ ب). . . فأخبره أن عبد الله بن سهل تدخل. . . فقال: أنتم قلتم قالوا: والله ما قلنا فأجل حتى خدم على قومه. . . فأقبل هو وأخوه خزيمة وهو أكبر منه وعبد الرحمن بن مروان أخو المقتول فذهب. . . ليتكلم وهو الذي كان بخيبر فقال رسول اللهﷺ: أكبركم يريد السن قول. . . (الصفحة كلها غير مقروءة).

(1) غير مقروءة هذه الجملة.

وأخبرنا موسى بن عمران الصوفي أن الحاكم أبو عبد الله الحافظ عن محمد بن يعقوب النسائي عن محمد بن عبد الوهاب بن حسين بن الوليد عن حسن ابن أبي ليلى عن أبي الزبير عن جابر قدم وفد جهينة على النبيﷺ. . . فقام غلام منهم فقال رسول اللهﷺ: «فأين الكبراء». أخبرنا أبو أحمد علي أن محمد بن عبد الله الحافظ قال عن محمد بن يعقوب الحافظ قال: قال إبراهيم بن محمد بن سفيان: سألت مسلم بن الحجاج عن هذا الحديث فأنكره ثم قال لي: من حدّث. . . الحسين بن الوليد فقلت: سهل بن عمار فقال: لا شيء فلما حدّث به محمد بن عبد الوهاب رأيت مسلماً فأخبرته بذلك فقال محمد بن عبد الوهاب ثقة مأمون الآن. (مع الحديث).

باب سكوت الشباب عند حضور المشايخ:

أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد قال: إن أبو القاسم بن حبابة قال عن البغوي قال عن علي بن الجعد أن شعبة عن محارب بن دثار قال: سمعت ابن عمر (28/أ) قال: قال رسول اللهﷺ. . . : «مثل المؤمن المسلم مثل الشجرة الخضراء فقال بعضهم هي كذا وقال بعضهم هي كذا وقد علمت ما يعني فكنت غلاماً شاباً فاستحيت أن أقول هي النخلة فقال رسول اللهﷺ هي النخلة»[1].

أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن علي السمسار بأصبهان قال: إن إبراهيم ابن خورشيد قوله عن الحسين بن إسماعيل المحاملي عن جعفر بن إسحق بن خالد الأحمر عن عمرو بن قيس، عن. . . قال عن زادان عن البراء قال: كنّا مع رسول اللهﷺ في جنازة فانتهينا إلى القبر ولما يلحد فجلس رسول اللهﷺ فجلسنا حوله وكان على رؤوسنا الطير. كذا كان في الأصل.

وأخبرنا إبراهيم بن محمد بن خورشيد قال: إن الحسين بن إسماعيل قوله قال عن الحسين بن إسمعيل قال عن محمد بن المثنى قال عن محمد بن يحيى عن الحسين بن القسم عن عبد الله بن بريدة قال: سمعت سحبرة بن جندب يقول: لقد كنت عند محمد رسول اللهﷺ غلاماً فكنت أحفظ عنه مما

(1) را: الفتح الكبير، ج3، ص132. (محرّف قليلاً).

يمنعني عن القول إلا أن ها هنا رجالاً هم أشدّ مني ولقد صليّت وراء رسول اللهﷺ فماتت في نفاسها فقام عليها في الصلاة وسط. . . أورده مسلم عن محمد بن المثنى كذلك.

أخبرنا سفيان ومحمد أبي الحسين بن منجويه بن أحمد قالا: أخبرنا أبو عبد الله قال عن محمد بن الحسن بن. . . أبو بكر بن الخطب عن الجويني سمعته من علقمة قال: سمعت أبو عمر بن أدهم يقول: إذا رأيت. . . فلانة. . . . . أخبره. . .

باب السنة في تقديمهم المشايخ في العطايا:

(28/ب) أخبرنا أبو الفتح المطهر بن محمد قال عن أبو سعيد محمد بن عمر النقاش قال إن محمد بن إبراهيم عن إسحق بن الحسن الحربي عن عفان بن مسلمة عن صخر بن جويرية وعن نافع عن ابن عمر عن النبيﷺ «رأيت في المنام كأني أستاك وعندي رجلان فدفعت السواك إلى أصغرها فقيل لي كبّر فدفعت إلى الأكبر»[1]. أورده البخاري في كتابه فقال صحيح. وقال عفان. . .

باب لزومهم المشايخ ومن يهاب في الله عزّ وجلّ:

أخبرنا أبو الغفار عبد الواحد بن علي بهمذان قال: إن أبو بكر محمد بن علي بن أحمد الطوسي قال عن أبو العباس محمد بن يعقوب عن أبو. . . عن بقية عن ذكوان عن حسن بن عمرو عن حسن بن الأزهر بن عبد الله الحرازي قال: سمعت عبد الله بن بشر صاحب رسول اللهﷺ يقول: كنا نسمع أنه كان يقال إذا اجتمع عشرون رجلاً أو أكثر أو أقل فلم يكن فيهم من يهاب الله يحمد هذا الأمر.

فقال عن القسم عن ابن عمر. أخبر علي بن أحمد البندار ببغداد قال عن أبو عبد الله بن بطه فيما أذن لنا في رواية عنه قال عن أبو القسم عبد الله بن محمد البغوي قال عن منصور بن. . . قال عن الحسين بن بلال عن عبد الله بن أبي محذورة عن أبيه قال: جعل رسول اللهﷺ لنا. . . إلينا الأذان والسقاية لآل هاشم والحجابة لبني عبد الهاد.

(1) را: صحيح مسلم، ج2، ص393.

باب السنة في تفريق الخدمة بين الخدام:

(31/ب) أخبرنا القاضي أبو منصور عن محمد بن أحمد بن شكرويه بأصبهان قال عن إبراهيم بن خورشيد قوله عن أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد الفقيه قال عن أحمد بن شيبان الرملي عن سفيان بن عيينة عن ابن جدة أن هرمز حدثه عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ يوم فتح مكة: «الحمد لله الذي صدق وعده ونصر عبده وصنع الأحزاب وحده ألا إن قتل البرا... والعصا فيه مائة[1] من الإبل، منها أربعون خلفه في بطونها أولادها إلا أن كل ماشية في الجاهلية... قال: وتحت قدمي هاتي إلا ما كان من الحج صيأمه... . رواه معمر عن علي بن زيد.

(177/ب) باب استعمالهم السنة في الإيثار:

أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن السبط عن أبو بكر أحمد بن موسى الحافظ قال عن أبو بكر محمد بن الحسن بن الفرج المقري، قال عن مسلم بن عيسى بن مسلم الصفار قال عن عبد الله بن واسط الحربي قال عن فضيل بن غزوان عن أبي حازم عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أن رجل من الأنصار ضاف به ضيوف وليس عنده إلا... قوت عياله فقال لامرأته نومي الصبيان واطفيء السراج فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿**ويولدون على اسمهم ولو كان بهم...**﴾.

رواه يزيد بن كيسان عن أبي حازم أتم من هذا. أخبرنا أبو القاسم علي بن... البندار قال عن محمد بن عبد الرحمن الذهبي قال عن أبو عمر محمد بن يوسف القاضي قال عن محمد بن أحمد بن الجنيد قال عن الوليد بن القاسم قال عن يزيد بن كيسان عن أبي حاتم عن أبي هريرة قال: نزل نبي الله ﷺ ضيف ليلة فأرسل إلى نسائه هل عندكن شيء فقد نزل لي ضيوف فأرسلن لا والذي بعثك بالحق إلا لما إذ دخل عليه رجل من الأنصار فقال: يا فلان هل (178/ أ) عندك الليلة من شيء يذهب بضيفي قال: نعم يا نبي الله فذهب لأهله فقال للمرأة: تولجين الصباح... فدخلت فقلبت وجعل يقرّب يده كأنه يأكل مع ضيفه... بينه وبين الخبزة حتى أكلها وبات عنده حتى إذا

(1) في الأصل: ماية.

أصبح ضيفه لحاجة وغدا الأنصاري إلى النبيﷺ فقال له النبيﷺ: كيف صنعت الليلة بضيفك فظن أنه شكاه فحدثه بالذي صنع فقال النبيﷺ لقد. . . جبريلﷺ لقد عجب الله عزّ وجلّ بصنيعك إلى ضيفك أوضحك لصنيعك الله عزّ وجلّ، أخبرنا أحمد بن محمد البزاز فقال: إن أبو القاسم السري قال: إن أبو ظاهر محمد بن عبد الرحمن قال عن عبد الله بن محمد قال عن عثمان بن أبي شيبة عن علي بن مسهر عن إسماعيل بن أبي خالد عن عيسى بن أبي حازم قال: حملت يد طلحة وفي بها رسول اللهﷺ يوم أحد قد شلت.

(189/ أ) باب الاستقامة:

أخبرنا أبو علي الحسن بن عبد الرحمن الشافعي قال: إن أبو الحسن أحمد بن إبراهيم قال: إن إبراهيم الدئلي قال عن عبد الحميد بن صبيح قال عن هشيم عن يعلى بن عطاء عن عبد الله بن سليمان عن أبيه وهو. . . بن عبد الله الثقفي قال: قلت يا رسول الله أخبرني ما هو الإسلام حتى لا أسأل واحداً بعدك قال: «قلت آمنت بالله ثم استسلم» قال قلت فما. . . غريب عن حديث عن أبي عن سفيان عن أبيه يقول به يعلي وعن هشام ولعبد الله أخوان عمرو وعاصم المشهور المخرج في المحلل رواه. . .

أخبرنا أبو أحمد بالجزيرة قال عن يحيى بن صاعد قال عن محمد بن دينور قال عن عبد العزيز بن أبي حازم. . . عن هشام بن عروة عن أبيه عن سفيان بن سعدان أنه قال: يا رسول الله قال: إن في الإسلام قولاً لا أسئل عبداً أريد بعدك قال قلت: «آمنت بالله ثم استقم»[1]. أورده مسلم في. . . أبو إسحق بن راهويه عن جرير كذلك رواه أبو. . . كذلك.

(189/ ب) أخبرنا علي بن أحمد البسري قال: إن محمد بن عبد الرحمن الذهبي[2] قال عن يحيى بن صاعد قال عن يحيى بن سليمان عن. . . قال عن عبد الرحمن بن أبي الزناد[3] عن أبيه عن عروة بن الزبير قال: قال سفيان بن

(1) را: ونسنك، ج2، ص381.

(2) محمد بن عبد الرحمن بن العباس أبو طاهر (305 ـ 393هـ/ 918 ـ 1003م).
را: الزركلي، ج7، ص63.

(3) عبد الرحمن بن أبي الزناد بن عبد الله بن ذكوان القرشي، مات ببغداد سنة أربع وسبعين. قيل ثقة. را: التهذيب، ج26، ص171.

عبد الله الثقفي لرسول اللهﷺ: قل لي في الإسلام ولا أسئل عند أحداً بعدك، قال: «قل آمنت بالله ثم استقم»[1].

باب ذكرهم المريد عن التفحص والسؤال:

أخبرنا فارس بن أبي الفوارس الرازي بها قال أن أحمد بن عبيد الله الكرخي قال: إن أبو بكر أحمد بن يوسف بن خلاد قال عن الحارث بن محمد قال عن يزيد بن هارون قال إن محمد بن إسحق بن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول اللهﷺ قال: «اتركوني فأترككم فإنما هلك من كان بكثرة سؤالهم واختلافهم على. . . فإذا نهيتكم عن شيء فإنكم أو إذا. . قمتم. بأمر. . . ما استطعتم»[2].

باب كراهيتهم رفع الصوت بين الأصحاب:

أخبرنا أبو المظفر الأنصاري بنيسابور قال: إن أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي قال عن أبو نصر محمد بن حمويه قال عن عبد الله بن خلاد الأيلي قال عن نعيم بن حماد قال عن مسلم بن علي عن يحيى بن الحارث الذماري[3] عن القاسم أبي عبد الرحمن عن أبي أمامة قال: قال رسول اللهﷺ: إن الله عزَّ وجلّ يكره الرجل الرفيع الصوت ويحب الخفيض.

باب استقبالهم القبلة في الملاء والخلوات:

أخبرنا أحمد بن محمد قال: إن أبو القاسم بن حبابه. أخبرنا أبو محمد الخطيب قال أبو حفص الكتاني قالا: أن أبو القاسم البغوي قال عن عبيد الله العيشي قال عن أبو القدام هشام بن زياد[4] قال عن محمد بن أحمد القوتلي عن ابن عباس أن رسول اللهﷺ. . . (190/ أ) قال: إن كل شيء شر فإن أشرف المجالس ما استقبل به القبلة[5].

---

(1) السيوطي، الجامع الصغير، ج2، ص87.

(2) را: وإن أترككم فقد تركتكم. را: ونسنك، ج1، ص270.

(3) يحيى بن الحارث الذماري الغساني أبو عمر ويقال أبو عمر الشامي القاري.
را: التهذيب، ج11، ص193.

(4) هشام بن أبي يزيد القرشي أبو المقدام بن أبي هشام المدني.
را: التهذيب، ج11، ص38.

(5) را: ونسنك، ج5، ص258.

باب مداومتهم على ذكر الله عزّ وجلّ:

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز الفارسي قال: إن أبو محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن أبي شريح قال عن يحيى بن صاعد قال عن يحيى بن خالد بن أيوب بن سلمة قال عن عيسى بن عمر بن كثير الخرازي قال: أفضل الدعا الحمد وأفضل الذكر لا إله إلا الله[1]. أخبرنا أبو الخسن علي بن الحسن أن يسلموا به قال: إن أحمد بن الحسن القاضي قال عن محمد بن يعقوب قال عن أحمد بن عبد الجبار قال عن أبي... وعن الأعمش عن أبي صالح عن أبو هريرة قال: قال رسول اللهﷺ يقول الله عزّ وجلّ: «أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه حين يذكرني فإن ذكر في نفسه ذكرني في نفسي وإن ذكرني فيّ فلا ذكرته في ملأ خير منهم وإن اقترب إلي شبراً اقتربت إليه ذراعاً وإن أتاني يمشي أتيته أهرول»[2].

أخرجه مسلم في صحيحه عن أبي بكر بن أبي شيبة وأبي كريب عن أبي معاوية. أخبرنا أحمد بن محمد البزاز قال: إن أبو طاهر القاضي قال عن يحيى بن صاعد قال عن يحيى بن سليمان قال عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول اللهﷺ...: «أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه إذا ذكرني».

أخبرنا أبو محمد الخطيب قال: إن عبد الله بن حبابة قال عن المعتمر قال عن علي بن الجعد قال إن إسمعيل بن عياش قال: حدثني عمرو بن عيسى... عن عبد الله بن بشر المازني قال... فقال: يا رسول الله أي الأعمال تعمل قال: إن تفارق المياه لسانك ذكر الله عزّ وجلّ». وأخبرنا أن... (190/ب) محمد بن عبيد الله السراج قال: إن أبو محمد بن... قال إن أبو سعيد بن الأعرابي قال إن عبد الرحمن بن محمد بن منصور[3] قال عن عبد الرحمن بن مهدي قال عن سفيان عن أبي إسحاق عن الأغرّ أبي مسلم الأبهر عن أبي هريرة وأبي سعيد أنهما شهدا على رسول اللهﷺ أنه قال: ما

---

(1) را: السيوطي، الجامع الصغير، ج1، ص49.

(2) را: ونسنك، ج4، ص87.

(3) عبد الرحمن بن محمد بن منصور. را: التهذيب، ج6، ص26.

جلس قوم بذكر من الله إلا حث بهم الملائكة وغشيتهم الرحمة وذكرهم الله فيمن عنده[1]. ، وأخبرنا أبو الحسن علي بن محمد الشيرازي ما قال أن أبو علي بن الليث الحافظ قال عن أحمد بن هشام بن مطيع قال عن يحيى بن أبي طالب قال عن علي بن هشام قال عن داود بن أبي هند عن موسى بن أبي كثير[2] قال قال رجل لابن عباس في قول الله تعالى: ﴿**ولذكر الله أكبر**﴾[3]. قال: لا تقوم إلى الصلاة... حتى تذكر الله عزَّ وجلّ قال: فقال له الرجل: رجلاً يقول خير الذي قلت قال... لما ذكر الله إياكم أكبر من ذكركم إياه قال...

باب السنة في اشتياق بعضهم إلى بعض:

أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد الخطيب الصريفيني قال أن أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن حبابه. وأخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد البزاز قال: إن أبو حفص عمر بن إبراهيم الكتاني وأخبرنا أبو القاسم علي بن أحمد البندار إن أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص قال: إن أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز المنظور قال عن شيبان بن فروخ[4] قال عن مبارك بن فضالة قال عن الحسن عن أنس قال: كان النبيﷺ بخطبة يوم الجمعة إلى جنب خشبة يسند ظهره إليها فلما كبر المحاسبي قال... إلى منبر... فلما قام على المنبر.. أنّت الخشبة (191/ أ) قال أنس: وأنا في المسجد فسمعت الخشبة. نحن خير الوالد حتى نحن إليها فاحتضنها فسكنت. فكان الحسن إذا حدث بهذا الحديث... الله الخشبة تحن إلى رسول اللهﷺ شوقاً لمكانه من الله فأنتم أحق أن تشتاق إليه. أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز الهروي قال: إن أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الفرات[5] قال: إن أبو علي أحمد بن محمد بن نذير... قال عن أحمد بن عبد الله... قال عن

---

(1) را: ونسنك، ج1، ص360.

(2) موسى بن أبي كثير الأنصاري أبو الصباح الكوفي ويقال الهمداني ويقال الواسطي قيل ثقة، وذكره ابن حبان في الضعفاء. را: التهذيب، ج10، ص367.

(3) سورة العنكبوت، الآية: 45.

(4) شيبان بن فروخ وهو شيبان بن أبي شيبة الخبطي. را: التهذيب، ج4، ص374.

(5) أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الفرات. را: الزركلي، ج1، ص82.

محمد بن الحسن معين بن ذباله[1] عن عبد... عباس بن سهل بن سعد عن أبيه عن جده قال: كان رسول الله ﷺ يميل إلى خشبة فلما بنى جدار المسجد[2]... قال... إلي رسول الله ﷺ فمسها بيده فهدأت.

باب السنة في انبساط بعضهم إلى بعض:

أخبرنا أبو محمد الخطيب قال: إن أبو الحسين محمد بن عبد الله الدقاق قال: إن البغوي قال عن داود بن رشيد قال عن هشيم قال: أن أبو الزبير محمد بن جابر[3] قال: بعثنا النبي ﷺ مع أبي عبيدة بن الجراح فنفذ زادنا فوجدنا شيء... قد قذفه البحر فأردنا أن نأكل منه فنهانا أبو عبيدة ثم قال: لا نحن جيش رسول الله ﷺ وفي سبيل الله فأكلنا منه أياماً فلما رجعنا إلى رسول الله ﷺ أخبرناه فقال: إن كان بقي معكم منه تبقى فابعثوا به إلينا، وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز الهروي بها قال: إن أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد الأنصاري قال عن يحيى بن محمد بن صاعد قال عن محمد بن عمرو بن العباس أبو بكر الباهلي البصري قال عن عبد الوهاب الثقفي[4] عن هشام بن حبان عن محمد بن... (191/ ب) عن أبي سعيد الخدري أنه قال: سافرنا سفراً فنزلنا منزلاً فأتت جارية فقال: إن سيد الحي سليم... أتى فقال رجل من القوم أنا فقال أبو سعيد: والله ما كنا نأتيه بذلك ولا نر في أن ذلك جده وذهب فقرأ عليه بفاتحة الكتاب، فقام من أوامر لنا بثلث شاه فلما جاء قلنا... قال: لا ولكن قرأت عليه بفاتحة الكتاب فلما كنا قربنا... قال لا يحدث فيها شيئاً حتى أسأل النبي ﷺ عن... النبي ﷺ... فذكرت له فقال ما كان يدريه أنها رقية انقسموا أو اضربوا لي بسهم معكم[5]، أخبرنا أبو القاسم علي بن أحمد البندار قال: إن أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن قال عن يحيى بن صاعد قال عن هلال بن بشر قال

---

(1) محمد بن الحسن معين بن زبالة قيل ثقة وقال آخر ليس بثقة وحديثه ضعيف.
را: التهذيب، ج9، ص115.

(2) را: ونسنك، ج2، ص31.

(3) أبو الزبير محمد بن جابر، را: التهذيب، ج9، ص88.

(4) عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت بن عبيد الله بن الحكم بن أبي العاص الثقفي أبو محمد البصري. قيل ثقة، مات 194.
را: التهذيب، ج6، ص449.

(5) را: ونسنك، ج3، ص505.

عن أبو خلف عبد الله بن عيسى الخراز عن يونس بن عبيد عن عكرمة عن ابن عباس قال: خرج رسول اللهﷺ مع. . . فرأى أبا بكر جالساً في المسجد فقال: ما أخرجك يا أبا بكر هذه الساعة فقال: أخرجني الذي أخرجك يا رسول الله. . . قال: ثم جاء عمر فقال: ما أخرجك يا ابن الخطاب هذه الساعة قال: أخرجني الذي أخرجكما يا رسول الله يحدثنا ثم قال: هل لكما من قوة فتكلفان إلى هذه النخلة إلى دور الأنصار فتصيبيان طعاماً وشراباً. . . إن شاء الله قلنا قال: فانطلق رسول اللهﷺ وانطلقنا معه حتى أتى منزل. . . فأنّت أذن رسول الله. . . قال: وأم الهيثم خلف الباب فسمع الكلام فلما أراد رسول اللهﷺ - الانصراف خرجت أم الهيثم تسعى فقالت: يا رسول الله. . . والله سمعت تسليمك ولكن أحب. . أزداد من هؤلاء فقال لها رسول اللهﷺ، فقال: خيراً ورد عليها فقال ابن أبو الهيثم (192/ أ) قالت هو قريب يأتي الآن ذهب. . . استعذب لنا قال يلبث إن جاء أبو الهيثم ومعه حماره عليه قربتين من ماء ومال عن حماره إلى نخلة فقال لنا: أهذا ماء فجعل رسول اللهﷺ قول حديثك. . . فقال: يا رسول الله إن. . من رطبه وتدنو به وبسربه وقام أبو الهيثم إلى شاة ليذبحها فقال رسول اللهﷺ: إياك ذاهبون وذبح لنا شاة وشوي لنا ووضعنا رؤوسنا فأتينها وقد أدرك الطعام فأكلنا وشربنا وحمدنا الله عزّ وجلّ فقال رسول اللهﷺ هذا. . . الذي يسألون عنه قال: وأعاد أبو الهيثم بقبته الأغداق فأكلنا وشربنا وحمدنا الله عزّ وجلّ فقال رسول اللهﷺ إذا بلغك أنه قد أتاني رفيق فأنا بالمدينة قال: فبلغه أن. . . ورفيق قال: فأتيته ما هو لي. . قال فما زلت. . من أعظم بركة منه قال فقام رسول اللهﷺ فأخذ الباب جالسا فقال أكل طعامكم الأبرار[1] فقلت عليكم. . . وأعطى منكم قال ابن صاعد فقاما. . . عن عمر بن الخطاب عن النبيﷺ. . . وعن أبي الهيثم عن النبيﷺ. . .

باب السنة في طلبهم التبرك من المشايخ:

أخبرنا أبو بكر السمسار الأصبهاني قال: إن أبو إسحق إبراهيم بن عبد الله الساجي قال عن الحسين بن إسماعيل المحاملي قال عن. . . سأخرجه قال

(1) را: ونسنك، ج1، ص69.

عن يزيد بن هارون قال عن عبد العزيز عن إسحق بن عبد الله عن أبي طلحة عن أنس قال كان رسول اللهﷺ يأتي أم سليم فينام على فراشها وفي بيتها في ذات يوم وهو على فراشها. . . فأتيت أم سليم فقيل ماذا يا رسول اللهﷺ يدل على فراشك فجاءت فإذا هي (192/ ب) فجاءت بقواريرها فاستيقظ رسول اللهﷺ. . . فقال: ما تصنعين يا أم سليم فقالت: يا رسول الله من حما بركته لصبياننا قال: أصبت.

باب السنة في المعارضة:

أخبرنا أبو منصور محمد بن يحمد العلمي قال: إن إبراهيم بن خورشيد قوله قال عن أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري قال عن يونس بن عبد الأعلى قال عن أبي وهب أن مالكاً أخبره عن عبد الرحمن بن القاسم[1] عن أبيه أنه كان يقول في قول الله لا جناح عليكم فما عرضتم به من خطبه النسا يقول للمرأة وهي في عدتها في وفاة زوجها إنك على. . . وإني فيك لراغب وأن الله لسائق إليك خيراً ورزقاً. . . هذا من القول. وأخبرنا أحمد بن علي النبدار قال: إن محمد بن عبد الرحمن الذهبي قال عن يحيى بن صاعد قال عن هارون بن موسى الغروي[2] قال عن محمد بن. . . عن عيسى بن عقبه قال قال ابن شهاب حدثني عروة عن المسور بن مخرمة أخبره أن عمرو بن عوف وهو حليف ابن عامر بن لؤي وقد شهد بدراً مع رسول اللهﷺ أخبره أن رسول اللهﷺ بعث أبا عبيدة بن الجراح يأتي وكان مولى رسول الله هو صالح أهل البحر وأنه سيحميهم العابد الخرمي معلم أبو عبيدة فقال. . . سمعت الأنصار بمذهبه فواضعت مولاة الفجر مع رسول اللهﷺ، فلما انصرف فعرضوا إليه فتبسم رسول اللهﷺ كعمرة قال: المسلم سمعتم بقدوم أي عبد وأنه جاء بشيء قال: فابشروا واحلوا ما يسركم. . . خشي عليكم ولكني أخشى عليكم أن تتبسط البساطة بكم كما بسطت على قبلكم منا[3].

---

(1) عبد الرحمن بن القسم بن محمد بن أبي بكر الصديق التيمي أبو محمد المدني قيل ثقة مات سنة 126 وقيل 131هـ. را: التهذيب، ج6، ص254.

(2) هارون بن موسى الغروي بن أبي علقمة أبو موسى المدني قيل ثقة توفي سنة 253. را: التهذيب، ج11، ص13.

(3) را: ونسنك، ج1، ص183.

باب السنة في استعمالهم الكلام عند القلم:

أخبرنا أبو عمر وعثمان بن محمد بن عبد الله النيسابوري قال إبراهيم: هذا المقال عن الحسن (193/أ) الإسفرائيني قال: إن أبو عوان يعقوب بن إسحق[1] قال عن محمد بن عبد الله بن ميمون الاسكندراني السكري[2] وأحمد بن محمد بن عثمان[3] عن أبو عمر والدمشقي[4]. أخبرنا أبو عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الهروي قال: إن عبد الرحمن بن أبي شريح قال: عن يحيى بن صاعد قال عن محمد بن منظور[5]... قالوا: أخبرنا الوليد بن مسلم قال عن أبو عمرو الأوزاعي قال عن يحيى بن أبي كثير قال: حدثني أبو سلمة عن عبد الرحمن قال: حدثني أبو هريرة قال: لما فتح رسول اللهﷺ مكة قام في الناس خطيباً فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: إن الله عزَّ وجلّ فسلما عليها رسول وألهتني وأنها لا تحل لأحد كان قبلي وإنما أحلته لي ساعة من بعدي وأنها لا تحل لأحد من بعدي فلا يذر... ولا تختلي خلاها شجرها ولا تحل إلا لمنشدة ومن قتل ليقتل فهو بخير... عن محمد بن منصور أما أن يفدي وأما أن... فقام العباس فقال: ألا يا رسول الله فأنا بجعله من بيوتنا وقبورنا فقال رسول اللهﷺ فقام لبيوتنا ركبتم إلا بشاة قال الوليد: قلت الأوزاعي ما قوله قل يا رسول الله، قال: هذه الخطبة التي سمعتها عن رسول اللهﷺ... أخرجاه في الصحيحين من حديث الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي العلوي أخرجه عن يحيى بن... عن مسلم عن زهير بن... عن أبو عبيد الله بن سعد[6] عنه أورده أبو داود في المثنى. عن أحمد بن... أخبرنا أبو علي

---

(1) يعقوب بن إسحق أبو عوانة.
را: التهذيب، ج11، ص392.

(2) محمد بن عبد الله بن ميمون الاسكندراني أبو بكر السكري بغدادي الأصل سكن الاسكندرية قيل ثقة توفي سنة 262. را: التهذيب، ج9، ص281.

(3) أحمد بن محمد. را: الزركلي، ج1، ص192 ـ 194.

(4) أبو عمرو الدمشقي السيباني الشامي الفلسطيني اسمه زرعة وهو عم الأوزاعي ثقة. را: التهذيب، ج12، ص182.

(5) محمد بن منظور، را: التهذيب، ج9، ص471.

(6) أبو عبيد الله بن سعد هو أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع البصري الزهري، كاتب الواقدي ولد سنة 168هـ ـ 782م.
را: سيزكين، ج1، ص480.

الشافعي قال عن أبو الحسن بن. . . قال أن أبو نصر الديلمي قال عن أبو عبد الله المخزومي قال عن سفيان بن عيينه. . . عن ابن عباس أن رسول اللهﷺ قال: هذه مكة حرمها الله يوم خلق السماوات والأرض (193/ ب) ولم تحل لأحد علي ولا تحل لأحد بعدي وإنما أحلت لي ساعة من النهار ثم هي من ساعتي هذه. . . الله عزَّ وجلّ إلى يوم القيامة. . . (غير مقروءة لآخر الصفحة)[1].

باب قيام بعضهم لبعض:

أخبرنا أبو الفتح عبد الرزاق بن عبد الكريم الحسناباذي قال: إن محمد بن عبد الله أحمد بن محمد. . . الأديب الأبهري قال عن أبو عمرو بن هيثم قال عن أبو أمية قال عن يعقوب بن محمد[2] قال عن صالح بن محمد بن صالح بن دينار القناد. . . عن محمد بن صالح وسعد بن إبراهيم[3] عن عمر بن سعد عن أبيه قال: حكم رسول اللهﷺ (194/ أ) سعداً في بني قريظة فحكم أن يقتل كل من عليه الموسى فأخبر بذلك رسول اللهﷺ فقال لقد حكم معهم بحكم الله من حق سبع سموات فطلع سعد داخلاً إلى المسور فقال رسول اللهﷺ قدموا إلى سويد. . . بنات سعد بعد الخرق بشهر وبعده بليال وذكر الحديث. رواه شعبة عن سعد بن إبراهيم فأقام إسناده وأتى به على الصواب.

أخبرنا أبو علي علي بن أحمد التستري بالبصرة قال القاضي أبو عمر الهاشمي[4] قال أن أبو علي اللؤلؤي[5] قال عن أبو داود السجستاني قال عن حفص بن عمر قال عن شعبة عن سعد بن إبراهيم عن أبي ماجه بن سهل ابن

---

(1) را: كنز العمال، ج4، ص98.

(2) يعقوب بن محمد: را: التهذيب، ج11، ص394.

(3) سعد بن إبراهيم. را: التهذيب، ج3، ص462.

(4) حمزة بن القسم بن عبد العزيز الهاشمي أبو عمر. أصله من بغداد ولد سنة 249هـ/ 863م وكان يتولى الإمامة في مسجد المنصور، سمع منه الدارقطني توفي في بغداد سنة 335هـ/ 946م.
را: سيزكين، ج1، ص296.

(5) الحسن بن زياد اللؤلؤي أبو علي من الكوفة ولد سنة 734م، أقام مدة ببغداد، وكان أحد تلاميذ أبي حنيفة وهو من الرواة الثقات. توفي سنة 819. را: سيزكين، ج2 ص73.

خفيف عن أبي سعد الهروي آن آهل قريظة من آرامل. . . أرسل إليه رسول الله ﷺ، فجاء على حمار أقمر. . . وقال فقوموا إلى سيدكم أو إلى خيركم فحاجتي بعد إلى رسول الله ﷺ أخرجه البخاري عن أبي الوليد عن شعبة. أخبرنا أبو عمر والمحمي قال: قال أن أبو الحسن عبد الرحمن بن إبراهيم[1] قال: إن أبو علي سهيل بن محمد قال: أنشدنا المبرد إذا ما بصر بكم مقبلاً جالساً ملك الحبشة ابتدرن القيام فلا ينكرن قيامي له فإن الكريم يحيل الكراما.

باب من كره منهم القيام له أن يقام له:

أخبرنا أبو محمد الصريفني قال: إن عبيد الله بن حبابة قال: إن البغوي قال عن علي بن الجعد قال أن شعبة عن حب بن. . . قال سمعت أبا. . . يحدث أن معاوية خرج وعبد الله بن عامر وعبد الله بن الزبير. . . قصد ابن الزبير. . . فقال معمر إن رسول الله ﷺ قال من ستره أن تقبل عباد الله قيامه فليبدأ (194/ ب) هذا الحديث لا يكون مخالفاً للأول فإن الأول أمرهم فيه بل قوموا لمساواتهم وكبرائهم وما في معناه. وهذا الحديث نهى أن يسر الذي يقام الناس له لا عن القيام فالواجب على الذي يقام له أن لا يسر به إلى ولا يكبر ويسلم الله على ما أولاه وأخبره الرفعة والله أعلم.

باب توسيعهم الأخوان في المجلس:

أخبرنا عبيد الله بن الحسن الخلال ببغداد قال: إن أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص قال يحيى بن محمد بن صاعد قال عن بكار بن قتيبه[2] قال عن محمد بن أبي الوزير أبو المطرف[3] قال عن موسى بن عبد الملك بن عمير[4] عن أبيه عن شيبه المحجى عن عمه قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(1) أبو الحسن عبد الرحمن بن إبراهيم. را: التهذيب، ج6، ص131.

(2) بكار بن قتيبة بن أسد أبو بكرة من بني الحارث بن كلدة الثقفي فقيه محدث. را: الزركلي، ج1، ص34.

(3) الوزير أبو المطرف بن أبي الوزير البصري اسمه محمد بن عمر بن مطرف. را: التهذيب، ج12، ص238.

(4) موسى بن عبد الملك الأصبهاني 246هـ/ 860م. را: الزركلي، ج8، ص275.

«ثلاث... لك رد أخيك تسلم عليه إذا لقيته وتوسع له في المجلس وندعو... وأصحابه وآله»[1].

باب كراهيتهم أن يقوم الرجل للرجل من مجلسه فيجلس له... فيرتاح:

أخبرنا محمد بن عبد العزيز الهروي قال: إن عبد الرحمن بن أحمد الأنصاري قال: إن عبد الله بن محمد البغوي قال عن العلاء بن موسى الباهلي قال عن الليث بن نافع عن عبد الله بن عمر عن رسول الله ﷺ قال: «لا يقيم أحدكم الرجل الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه»[2].

باب استعمالهم السنة في المؤاخاة:

أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي[3] قال: إن أبو محمد داود بن يوسف الأصبهاني قال: إن أبو سعيد بن الأعرابي قال عن الحسن بن محمد الزعفراني قال عن معاذ بن معاذ[4] قال عن هند بن الكحيل عن أنس قال: قدم عبد الرحمن مجاهداً فجاء النبي ﷺ وعن سعيد بن الربيع وذكر الحديث وأخبرنا علي بن أحمد بن محمد الفارسي[5] بنيسابور قال: إن أبو بكر أحمد بن الحسن[6] قال عن أبو العباس محمد بن يعقوب قال عن أحمد بن عبد الجبار[7] قال (195/أ) عن يونس بن بكر عن ميمون المحاربي عن أنس قال سمعته يقول آخا رسول الله ﷺ بين المسلمين فقال: «لعلي أنت أخي وأنا أخوك وأخا بني أبي بكر وعمرو أخا من المسلمين جميعاً».

---

(1) را: صحيح مسلم، ج2، ص177 ـ 178.

(2) را: السيوطي، الفتح الكبير، ج3، ص369.

(3) أحمد بن علي بن سعيد بن إبراهيم القرشي الأموي أبو بكر المروزي قاضي دمشق قيل ثقة. مات سنة 292هـ. را: التهذيب، ج1، ص62.

(4) معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان العنبري التميم أبو المثنى (119 ـ 196هـ/ 737 ـ 812م). قاضي بصري. را: الزركلي، ج9، ص167.

(5) علي بن أحمد الفارسي. را: الزركلي، ج5، ص59.

(6) أحمد بن الحسن بن الفرج أبو بكر بن شقير. عالم بالنحو بغداد له كتب في المقصور والممدود. را: الزركلي، ج1، ص105.

(7) أحمد بن عبد الجبار بن محمد بن عمير بن عطارد من زرارة التميمي العطاردي أبو عمر الكوفي مات سنة 272هـ.
را: التهذيب، ج1، ص51.

باب ما يقول إذا آخا رجلاً:

أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد قال: إن أبو القسم بن حبابه قال: إن البصري قال عن محمد بن خالد... بن ميمون قال عن غيلان عن حميد بن عمير أنه كان إذا آخا في الله عزّ وجلّ استقبل العليم. وقال: اللهم اجعلنا سعداء بما جابه نبيكﷺ واجعل محمداً شهيداً علينا بالبيان فقد سبقت فيك الحسنى غير متطاول علينا للمداوة قاسية قابلين ما ليس لنا بحق لا سائلك ما ليس لنا به علم.

باب قولهم في الاستئذان فلان وكراهيتهم أن يقول أما أنا:

أخبرنا أبو محمد الصريفيني قال: إن عبيد الله بن محمد قال: إن أبو القاسم البغوي قال: إن علي بن الجعد قال: إن شعبه عن محمد بن المنكدر قال: سمعت على النبيﷺ فقال: من ذا فقلت: أنا فقال: أنا فكأنه كرمه.

باب استعمالهم السنة في الاستئذان:

أخبرنا أبو سعد عبد الرحمن بن منصور النيسابوري بها قال: إن أبو طاهر محمد بن محمد الزيادي[1] قال: إن أبو حامد بن... قال عن عبد الرحمن بن بشر قال عن سفيان بن عينيه عن منصور عن هلال بن يساف: إن استأذنت على النبيﷺ فقال: إذا استأذنت فلا تستقبل الكتاب.

أخبرنا ميمون بن مهران قال: إن أبو الحسن محمد بن الحسين قال لحن أبو طاهر محمد بن الحسن المحمد قال عن أبو فلان قال عن هشام بن.... عن أبو الوليد قال عن حسن بن الربيع[2] عن منصور عن طلحة بن ميمون عن الهذيل عن قيس بن سعد فقال استأذنت... إلى الباب قال: ما هذا (195/ ب) ما هذا يا قيس فإنما الاستئذان من أجل البصر[3].

---

(1) محمد بن محمد بن محمش أبو طاهر الزيادي 317 ـ 410هـ/ 929 ـ 1019م من علماء الشافعية. را: الزركلي، ج7، ص245.

(2) الحسن بن الربيع البجلي القسري أبو علي الكوفي قال العجلي ثقة.
را: التهذيب، ج2، ص278.

(3) را: ونسنك، ج1، ص46.

باب قبولهم الطيب وكراهيتهم رده:

أخبرنا أدهم بن أبو الأصبهاني قال: إن أبو إسحاق بن خورشيد قال عن الحسن بن إسماعيل المحاملي قال عن عبد الله بن عمر... قال عن عبد الرحمن بن حماد[1] قال عن جبر وبنت ثابت عن تمامه عن أنس أن رسول الله ﷺ كان لا يرد الطيب. وأخبرنا أبو العلاء صاعد بن يحيى القاضي بهراة قال: إن علي بن محمد الطرازي قال عن أبو حامد أحمد بن علي بن... قال عن أحمد بن يزيد المصري قال عن سفيان بن عيينه عن عباد بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال: رأيت المسك في مفرق رسول الله ﷺ ها هنا نعرف رسول الله ﷺ... في ظلمة الليل إلا بالغالية في لحيته. وأخبرنا أبو محمد الصريفيني قال: إن عبيد الله بن حبابه قال عن البغوي قال عن علي بن الجعد قال: إن مبارك بن فضالة عن إسماعيل بن عبد الله عن أنس بن مالك قال: قال ما زلت...

باب كراهيتهم الجلوس وهم متربعون واستحبابهم جلسة الجثو:

أخبرنا أحمد بن محمد البزاز قال: إن أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن قال: إن أبو القاسم البغوي قال عن داود بن رشيد قال عن خالد بن عمرو قال عن المثنى عن أبو سلمه... وكان ابن عباد... قال عن مسلم الأعور عن عابد عن أنس عن... (196/ب) النبي ﷺ جالساً في الحجر بيده... الميزاب. رماه حسن بن صالح[2] عن مجاهد فأتى به على الصواب.

أخبرنا أبو محمد رزق الله بن عبد الوهاب التميمي قال: إن أبو عمر بن مهدي قال: إن أبو عبد الله بن مخالد قال عن محمد بن عثمان بن كرامه قال عن عبيد الله عن حسن بن صالح عن مسلم عن مجاهد عن أبي هريرة أن النبي ﷺ جلس عند الكعبة معتمد رجليه... تحت يديه. وله أصل من ابن

---

(1) عبد الرحمن بن حماد بن شعيب ويقال ابن عمارة الشعيثي أبو سلمة العنبري البصري. قيل ثقة، توفي مات سنة 212هـ.
را: التهذيب، ج6، ص164.

(2) حسن بن صالح بن حي وهو حيان بن شفي.
قال أبو نعيم مات سنة 169.
را: التهذيب، ج1، ص277.

عمر عن علي بن نافع[1] عنه أخرجه البخاري عن محمد بن أبي غالب عن إبراهيم بن المسور عن محمد بن فليح[2] عن أبيه عن نافع عن ابن عمر قال: رأيت رسول اللهﷺ الكعبة. . . بيده.

باب السنة في تركهم النوم بعد الصلاة حتى تطلع الشمس:

أخبرنا أبو محمد الخطيب قال: إن أبو القاسم عبد الله بن محمد بن سليمان[3] قال: إن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال عن علي بن الجعد قال: إن زهير بن معاوية[4] عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال: كان رسول اللهﷺ إذا صلى الفجر جلس حتى تطلع الشمس. رواه محمد بن إسحاق السراج عن محمد بن باذان الجوهري عن علي بن الجعد. أخبرنا أبو القاسم الفضل بن عبد الله المفسر قال: إن أبو الحسن أحمد بن محمد القنطري الخفاف قال عن أبو العباس محمد بن إسحاق السراج قال حتى أبو شيبة إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن رمثه[5] قال عن الفضل بن موفق[6] قال عن مالك بن فضيل عن نافع عن ابن عمر قال رسول اللهﷺ: «إذا صلى الفجر لم يقم من مجلسه حتى تمكنه الصلاة»[7].

وقال: «من صلى الصبح ثم جلس في مجلسه حتى تمكنه الصلاة كان بمنزلة حجة وعمرة متقبلتين». أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد البزاز (197/ أ)

---

(1) (0001 نحو 230هـ ـ 845م) علي بن نافع أبو الحسن الملقب بزرياب نابغة الموسيقى في زمنه، كان شاعراً مطبوعاً، عالماً ببعض الفنون وهو الذي جعل العود في خمسة أوتار وكانت أوتاره أربعة. را: الزركلي ج5، ص180.

(2) محمد بن فليح بن سليمان الأسلمي ويقال الخزاعي المدني، قيل ليس بثقة وقيل ثقة مات سنة 197هـ را: التهذيب، ج9، ص406.

(3) أبو القسم عبيد الله بن سليمان قال أن معين ثقة وذكره ابن حبان في الثقات. را: التهذيب، ج7، ص18.

(4) زهير بن معاوية بن حديج بن الرحيل أبو خيثمة الكوفي، قال النسائي ثقة مات سنة 177. را: التهذيب، ج3، ص351.

(5) أبو شيبة إبراهيم بن عبد الله بن رمثة بن أبي بكر بن أبي شيبة الكوفي كان ثقة. را: التهذيب، ج1، ص136.

(6) الفضل بن موفق الثقفي أبو الجهم الكوفي، قال أبو حاتم ضعيف الحديث. را: التهذيب، ج8، ص288.

(7) را: ونسنك، ج3، ص237.

قال: إن أبو الحسين محمد بن عبد الله بن الحسين الدقاق قال عن يحيى بن صاعد عن عبد الله أبو شبيب الربعي قال عن إسماعيل بن أبي أويس[1] قال حدثني أبي بكر قال: حدثني إسماعيل بن إبراهيم عن موسى بن عقبة عن محمد بن يحيى بن حبان عن الوليد بن خباب[2] عن أبيه عن النبيﷺ قال: من صلى الفجر في جماعة ثم قعد في مجلسه يذكر الله عزَّ وجلّ حتى تطلع الشمس فيقوم فيصلي أربعاً أو ركعتين كتب له كأجر حجة وعمرة تامة. أخبرنا أبو الفتح البيع بأصبهان قال: إن أحمد بن عبد الله قال عن عبد الله بن جعفر قال عن محمد بن عاصم[3] قال عن زيد بن الحبان[4] قال عن عمر مولى أبي علقمة المكي قال عن عطا بن أبي رباح عن أبي هريرة قال: كان رسول اللهﷺ جالساً وأبو بكر الصديق وابن مسعود ومعاذ بن جبل ونعيم بن مسلم فجاء بريد بن سويد بعثها رسول اللهﷺ يبشر أن المشركين عذبهم الله فقال أبو بكر: يا رسول الله ما رأيت سويد أسرع إياباً ولا أفضل مغنماً من هؤلاء فقال رسول اللهﷺ: «يا أبا بكر ألا أدلك على من هو أسرع إياباً وأفضل مغنماً من صلى الفجر مع الإمام في جماعة ثم جلس حتى تطلع الشمس»[5].

باب حفظهم الأدب في المصافحة والمجالسة/

أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن علي السمسار قال: إن إبراهيم بن عبد الله التاجر قال عن الحسين بن إسماعيل المحاملي قال عن أحمد بن محمد بن سعيد[6] قال عن يحيى بن أدم[7] قال عن أبو يحيى قال عن رباح

---

(1) إسماعيل بن أبي أويس هو ابن عبد الله. را: التهذيب، ج1، ص284.

(2) الوليد بن خباب بن عطاء الحجازي، قيل ثقة. را: التهذيب، ج11 ص142.

(3) محمد بن عاصم بن يحيى، أبو عبد الله من فقهاء الشافعية من أهل أصبهان. را: الزركلي، ج7، ص50.

(4) زيد بن الحبان الرقي كوفي الأصل، ذكره ابن حبان في الثقات. را: التهذيب ج3، ص404.

(5) إن النبيﷺ كان إذا صلى الفجر جلس في مصلاه حتى تطلع الشمس حسن. را: صحيح مسلم، ج1، ص186.

(6) أحمد بن محمد بن سعيد (250 ـ 332هـ ـ 864 ـ 944م) ابن عقدة الكوفي أبو العباس حافظ زيدي جارودي، كانت كتبه ستمائة حمل. را: التهذيب ج1، ص89.

(7) يحيى بن آدم بن سليمان الأموي الكوفي، قيل عنه ثقة ت سنة 203هـ. را: التهذيب، ج11، ص175.

المنلا عن زيد العمي عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ إذا صافح رجلا لم ينزع يده من يد الرجل حتى يكون الرجل هو الذي نزعها ولا يصرف وجهه حتى يكون الرجل هو الذي يصرف وجهه[1] قال... رسول الله ﷺ: ولم ير (197/ ب) متقدماً ركبتيه بين يدي جليس له.

باب جلوسهم الجثو:

أخبرنا أبو ناصر محمد بن سهل السراج قال: إن عبد الملك بن الحسن الأزهري قال: إن أبو عوانة الحافظ قال عن عثمان بن... قال عن عبيد الله بن محمد بن عائشة قال عن حفص بن النضر السلمي قال عن حازم بن خارجة بن سعد: أن قوماً شكوا إلى رسول الله ﷺ قحط المطر قال، فقال: «اجثوا على الركب ثم قولوا يا رب يا رب[2] قال ففعلوا فشقوا حتى جثوا لن يكشف عنهم».

باب إحكامهم الأعمال:

أخبرنا عثمان بن محمد قال أن عبد الرحمن بن إبراهيم قال أن أبو عمرو بن السماك قال إن محمد بن عدي بن حيان قال عن محمد بن الفضل بن عطية[3] عن أبيه عن عطاء عن ابن عباس قال شيع رسول الله ﷺ جنازه فجلس عند القبر فجعل يأمرهم وسعوا كذا اصنعوا كذا ثم قال: «إني لاعلم إن هذا لا يغني عنه شاء لكم الله عزَّ وجلّ أحب من العبد إذا عمل العمل أن يحكمه»[4].

باب تركهم الشماتة بالأخوان:

أخبرنا أبو أحمد عبد الوهاب بن محمد بن الحسن اليمني الدينوري بالجزيرة قال عن أحمد بن محمد بن أحمد الواعظ قال عن حمزة بن القاسم

---

(1) را: ونسنك، ج3، ص325. وقد ورد نفس الكلام إنما ذكر بشكل مختلف في ل: وف - تحت اسم باب المصافحة وآدابها).

(2) را: السيوطي، الجامع الصغير، ج1، ص10.

(3) محمد بن الفضل بن عطية بن عمر بن خالد العبسي ويقال المروزي، قيل ثقة توفي سنة 180هـ. را: التهذيب، ج9، ص402.

(4) إذا عمل عملاً أثبته، را: ونسنك، ج4، ص369.

الهاشمي قال عن سعيد بن أحمد بن عثمان بن سليمان عن يحيى بن أيوب قال عن عمر بن إسماعيل الهمذاني[1] قال عنهم جعفر بن غياث عن زيد بن سنان عن مكحول عن واثلة بن الأسقع قال، قال رسول اللهﷺ: «لا تظهر الشماتة لأخيك فيعاقبه الله»[2].

(198/أ) باب كتمانهم أسرار الأخوان:

أخبرنا محمد بن عبد العزيز الهروي بها قال: إن أبو محمد عبد الرحمن بن أبي شريح قال عن يحيى بن صاعد، قال عن محمد بن صالح، قال عن المعتمر بن سليمان، قال أبي يقول: سمعت أنس بن مالك يقول: أسرّ إلي نبي اللهﷺ فما أخبرت أحداً بعده واحد سألتني عنه أم مسلمة فما أخبرتها به.

أخبرنا أبو بكر محمد بن إسماعيل المقري بنيسابور قال: إن أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري[3] قال: إن حاجب بن أحمد قال عن محمد بن. . . قال عن زيد بن هارون قال عن حميد عن أنس قال: كنا مع الغلمان فمر بنا رسول اللهﷺ علينا فبعثني في حاجة وقعد في فيء جدران أو في ظل جدار حتى أتيته فأبلغته الرسالة التي أرسلني فيها فلما أتيت أم سليم قالت: ما حبسك قلت: بعثني رسول اللهﷺ في حاجة قالت: ما هي فقلت: إنها سرّ قالت: ما جمعنا سرّ رسول اللهﷺ مما بعث به لحافظ.

باب استعمالهم علو الهمة في الأمور:

أخبرنا أبو عمرو الحمي قال عن أبو محمد عبد الله بن يوسف قال: إن أبو سعيد الأعرابي قال عن الرمادي يعلي أحمد بن منصور قال عن عبد الرزاق قال: إن منصور عن أبي حازم عن طلحة بن كثير الخزاعي قال: قال رسول اللهﷺ: «إن الله كريم يحب معالي الأخلاق ويكره سفافها»[4].

---

(1) عمر بن إسماعيل الهمداني نزيل بغداد، ذكره ابن معين في الثقات.
را: التهذيب، ج7، ص427.

(2) را: السيوطي، الجامع الصغير، ج2، ص201.

(3) أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري، عالم بالنحو، بغدادي، را: الزركلي ج1، ص105.

(4) را: السيوطي، الجامع الصغير، ج1، ص72.

باب اختصاصهم بالفراسة:

أخبرنا أبو بكر الخطيب قال: إن أبو سعيد محمد بن موسى قال: إن أبو عبد الله محمد بن أبي الصفار قال عن أبو عثمان أحمد بن عيسى ـ الجمال الكوفي قال عن جبير بن إسحق العطار قال (198/ب) عن فراس عن الشعبي عن زياد عن عبد الله الأنصاري[1] قال: لما بعث رسول اللهﷺ عبد الله بن... على أهل... خويلد... ليشهد في هذا المعنى حديث الحسن عن أبي هريرة. أخبرنا أبو أحمد عبد الوهاب بن محمد البعيني بالجزيرة قال: إن يوسف بن أحمد بالدينور قال: إن أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي قال عن أحمد بن زكريا بن كثير الجوهري قال عن محمد بن عيسى بن بديع الشيباني[2] قال عن حماد بن مظهر الكوفي قال عن أبو معاذ عن الحسين عن أبي هريرة قال: «قال رسول اللهﷺ: «اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر خلف البصر[3] قال: إن القاضي أبو عمر قال عن أبو العباس الأشرم قال عن علي بن حرب قال عر سفيان بن عيينه عن مسعر عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال: إن كان الرجل... بالحديث فيكذب الكذبة فيقول: احبس هذه فيقول هما حدثني حق الإمامتين. أن أحبسه.

أخبرنا أبو علي بن أحمد بن علي السقطي بالبصرة قال: إن أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي قال عن أبو العباس محمد بن أحمد الأشج[4] قال عن أبو زيد عمر بن شيبة النميري[5] قال عن يحيى بن سعيد القطان عن سفيان عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله قال افرس الناس ثلاثة صاحب... يوسف قال: أكرمني... قال أبو زيد... موسى حيث قالت:

---

(1) عبد الله الأنصاري بن سعد الأنصاري الحرامي ويقال القرشي الأموي، عداده في الصحابة. را: التهذيب، ج5، ص235.

(2) محمد بن عيسى بن بديع الشيباني بن الصلت أبو علي البصري البزاز، قتل بمكة سنة 290. را: التهذيب، ج9، ص390.

(3) اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله عزّ وجلّ. را: الجامع الصغير، ج1، ص9.

(4) أبو العباس محمد بن أحمد الأشج، هو محمد بن أحمد بن أبي الثلج. را: التهذيب، ج9، ص20.

(5) أبو زيد عمر بن شيبة النميري بن أبي معاذ النحوي البصري. را: التهذيب، ج7، ص461.

استأجره. . . من استأجرت القوي الأوس وأبو بكر حيث تفرس. . . استخلف عمر. . .

باب تركهم التطير وإتيان الكهان والمنجمين:

أخبرنا أبو عمر بن عثمان بن محمد بن عبيد الله قال عن أبو نعيم الإسفرائيني قال عن أبو عوانة (199/ أ) يعقوب بن إسحاق قال عن محمد بن عبد الله بن ميمون السكري وأحمد بن عثمان الثقفي قالا عن الوليد بن مسلم قال عن أبو عمرو الأوزاعي قال أبو عوانة وعن عمار قال عن عبد الصمد قال عن أبان قالا: خرجا عن يحيى بن أبي كثير عن هلال بن أبي ميمون. . . عن معاوية بن الحكم[1] السلمي قال: يا رسول الله أما كنا حديث عهد. . . بالإسلام وأن رجالاً. . . يتطيرون قال: «ذاك شيء يحبونه في صدورهم[2] قال: ورجال. . . الكهان قال: فلا يأتوهم قلت: رجالٍ مِنا يخطّون قال: قد كان نبي من الأنبياء ممن نعطه فذاك قال. . . أما مع النبيﷺ في صلاة إن عطس رجل من القوم فقلت يرحمك الله قال: فحدثني القوم بأبصارهم قال: فقلت: وأكل مالكم تنظرون إلى مال فضرب القوم بأيديهم على. . . فلما رأيتهم بسكوتي لكني سلمت فلما انصرف النبيﷺ من صلاة دعاني فبأبي وأمي. . . ما رأيت معلماً قبله ولا بعده أحسن تعليماته والله علمني ولاءكم ولا. . . ولكن قال لي: إن. . . شاهده لا يصلح فيها. . . وإنما هو. . . . والتكبر. . . فقالوا: إن قال وأطلعت غنيمة. . . يا حارية لي قيل. . .

(199/ ب) باب حفظهم الأدب في خروجهم عن السجادة عند قدوم القادم عليه ليجلس عليها:

أخبرنا علي بن أحمد بن علي التستري قال: إن محمد القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي قال: إن أبو علي محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤي قال عن سليمان بن الأشعث قال عن الحسن بن علي. . .[3].

---

(1) معاوية بن الحكم السلمي روى عن النبيﷺ. را: التهذيب، ج10، ص205.

(2) را: صحيح مسلم، ج2، ص191.

(3) باقي المخطوطة غير مقروءة.

الخاتمة

كان المقدسي نبعاً جديداً من الينابيع الصوفية الأولى لذلك انصب اهتمامي على دراسته، للوصول إلى نتيجة مفيدة من كتاب الصفوة.

والواقع أن دراسة التصوف وفلسفته تعطينا صورة واضحة عن حياة المسلمين، ومرآة تطورهم، وانعكاس لما في باطن وظاهر مجتمعهم من آمال وآلام.

ولقد كشفت الدراسة لكتاب الصفوة وتحليل الفقرات الجزئية عن النتائج العامة التالية:

1 ـ إن الصوفي رجل عمل وعلم ولقد سعى المقدسي لمحاربة الباطنين أمثال الملامتيين الذين أساؤوا للتصوف، ومثال ذلك يقول المقدسي: «زعمت ـ هذه الطائفة ـ أنها أصلحت بواطنها وأفسدت ظواهرها، وهذه طريقة مخوفة نهى الشرع عن سلوكها، فأقل ما تركت هذه الطائفة من طريقة أهل الصفة حفظ الآداب، ولعل أجل ما ارتكبت في سلوكها هذه الحجة ترك أوامر الشريعة ونواهيها. . . «فقد كان الأوائل من الزهاد يفعلون ذلك اجتناباً للرياء في الحقيقة إذ يتركون أنفسهم على سجيتها». أما في عصر المقدسي فهم برأيه يخالفون الشريعة الظاهرة لا اجتناباً للرياء بل اعتمادهم على مخالفة الشرع وسلوك طريق الإباحة لا غير».

2 ـ انطلق المقدسي فاتبع السنة وحاول الحفاظ عليها والرجوع إليها، فكان دفاعه عن التصوف دفاعاً سنياً وعودة إلى النبع، فإيمانه بالدين والسير على خطى الرسول هو تصديق القلوب بما علمه الشرع من الغيوب. فهنا المقدسي يصبغ الإيمان باللون الصوفي الذي يبتعد عن الرسوم وينقله إلى الحقائق.

3 ـ كان المقدسي يورد الأحاديث التي تدعو إلى شكر الله على نعمته وأن البركة دائماً في اتباع الرسول والصحابة في المأكل والمشرب والحياة اليومية. ويدعو العامة والخاصة إلى اتباعها.

4 ـ يدعو المقدسي في هذا المخطوط غير مرة إلى المجاهدة والتقشف مشدداً على أنها من سنة الرسولﷺ، وهذه السنة اتبعها الصوفية كما اتبعها الصحابة من بعده فقد حاول التقريب بين التصوف والسنة.

5 ـ لم ينس المقدسي الناحية الفقهية، فإلى جانب رده آداب الصوفية إلى سنة الرسولﷺ، فإنه كذلك قيد التصوف بالقضايا العملية، (كالصلاة وشروط وآداب ومبطلات الأحكام الشرعية).

6 ـ كان المقدسي عالماً بالحديث وناقلاً له وقد أغرم بالسفر كبقية المسلمين الساعين وراء الروحانية العلمية فجمع الأحاديث وحافظ على التصوف وأظهر أحواله وآدابه على أنها من لباب الشريعة وقوانينها العلمية وحياتها الروحية السامية.

7 ـ لم يكن المقدسي مجرد ناقلاً وحافظاً للأحاديث النبوية، إلا أن كتاباته كانت تحمل أفكاراً مهمة، كان لها دور سياسي وأبعاد دينية وفكرية.

من هنا كان اهتمامي بالمقدسي بالحقبة التي عاشها للمساهمة في تقديم هذا البحث وإجلاء غوامضه.

8 ـ كان المقدسي نبعاً من ينابيع التصوف فقد شدد على المراقبة والمشاهدة وهي من أهم بنود التصوف.

أبواب مخطوط الظاهرية

أوراق غير مبوبة في بداية مخطوط الظاهرية من 1/ب حتى 16/ب:
نسب الصوفي ـ المنكرين لأهل الصفة ـ الإساءة والظن بالناس ـ تغير أحوال المسلمين ـ ترك عيوب الآخرين عدم التكبر ـ السنة في استعمال السواك.

أبواب مخطوط ليبزيغ

كتاب الهدية

كتاب الآداب

أبواب مخطوط فاتح

أبواب الصيام

أبواب الحج

كتاب المشايخ والخدام

أبواب الخدام

كتاب اللباس

كتاب الأطعمة والأشربة

أبواب الأشربة

كتاب الهدية والقسمة

كتاب العبادات

كتاب الزهد

كتاب الآداب

الأبواب المشتركة

كتاب المشايخ والخدام

فهرس الشواهد من الآيات القرآنية

مرتبة حسب ورود السور في القرآن الكريم

فهرس الأحاديث

الحديث	رقم الصفحة
إذا قدم أحدكم من سفر	413
إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجا رجلان دون الآخر	493
إذا نمتم فاطفئوا السراج	270
إذا وضعت المائدة فليأكل ممّا يليه	263
اذهب فاطعمه لأهلك	426
اربطوا على أوساطكم بإزركم	397
ارسلي معها بغناء الأنصار يحبونه	134
أروح للقدمين	120
الأرواح جنود مجنّدة تطوف بالليل	182
إزار المؤمن إلى أنصاف ساقيه	229
أسألك لذة النظر إلى وجهك والشوق إلى لقائك	105
استأذنت ربي تبارك وتعالى	411
استحيوا من الله حق	170
استعد للفاقة	402
الاستغفار ممحاة للذنب	376
استودع الله دينك وأمانتك	393
أسرعكنّ بي لحوقاً	429
أسلم وأنت كارهاً	176
أشهد لها ولاء الشهداء	411
أصب من هذا الطعام	344
أصبتم شيئاً	417
اصنعوا لآل جعفر طعاماً فإنه أتاهم أمر يشغلهم	268
اضمنوا لي بست أضمن لكم الجنة	160
أطعمنا بسراً	431
اعقلها وتوكّل	107 ـ 424
اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم	381
أعندكم شيء	289
أعوذ بك من قلب لا يخشع	103
اغبوا العيادة واربعوا العبادة	422
افتح له وبشّره بالجنة	471

الحديث	رقم الصفحة
إن الدين النصيحة	495
إن الدنيا حلوة خضرة	464
إن روح القدس مع حسان ما دام ينافخ عن رسول الله ﷺ	312
إن سرّك اللحوق بي فإيّاك ومجالسة الأغنياء	225
إن شئت تصدّقت به وإن شئت أمسكت	387 ـ 85 ـ 436
إن شئت فارقه وإن شئت فصبه عليه	482
إن الشيطان يجري من الإنسان مجرى الدم	476
إن الشيطان قد آيس من أن تعبد الأصنام	422
إن الصدق يهدي إلى البر	162
إن عبداً صححت له جسمه ووسعت عليه في معيشته	214
إن الغضب جمرة النار	492
إن فضل عائشة على النساء كفضل. . .	256
إن في الرجل أو العبد مضغة إذا صلحت صلح لها سائر جسده	357
إن الغادر ينصب له لواء يوم القيامة	165
إن القلوب بين اصبعين من أصابع الرحمن يقلبها	358
إن كان أحدكم مادحاً أخاه لا محالة فليقل أحسن فلاناً	461
إن كان بقي معكم منه. . . فابعثوا	513
إن كنت ألممت بذنب. . .	375
إن كنوز البر كتمان الأمراض والمصائب	500
إن الكيس من دان نفسه	434
إن لعق الصفحة أعظم للبركة	252
إن لكل دين خلقاً وخلق الإسلام الحياء	171
إن لكل عمل شرّه، ولكل شره فترة	179
إن لكل قوم عيد وهذا عيدنا	134 ـ 300
إن لكل ملك حمى	142 ـ 475
إن للمنافقين علامات يعرفون بها تحيّتهم لعنة	182 ـ 297
إن لي إسماً أنا محمد	440
إن مكارم الأخلاق أعمال أهل الجنة	261
إن المؤمن في الدنيا كالغريب لا يجزع من ذلها	334

الحديث	رقم الصفحة
من سن حسنة كان له أجرها	184
من شهد له خزيمة أو شهد عليه فحسبه	498
من صام رمضان ثم أتبعه بست من شوال فذاك صيام الدهر	111 ـ 207
من صلى الصبح ثم جلس في مجلسه حتى تمكنه الصلاة كان بمنزلة حجة وعمره متقبلتين	522
من صلى الفجر في جماعة ثم قعد في مجلسه يذكر الله عز وجل حتى تطلع الشمس فيقوم ويصلي أربعاً	523
من عطس أو تجشأ	483
مُن قال حين يمسي وحين يصبح رضيت	468
من قال رضيت بالله رباً	468
من قال لأخيه جزاك الله خيراً	482
من قتل قتيلاً فله سلبه	338
من قرض بيت شعر بعد العشاء لم تقبل له صلاة	327
من كان صائماً فليصم من الشهر البيض	211
من كان له فضل أرض فليزرعها أو ليزرعها أخاه المؤمن	185
من كان له وجهان في الدنيا كان له لسانان	492
من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار	138
من كف غضبه كف الله عنه عذابه	382
من لم يجد النعلين فليلبس الخفين وليقطعهما حتى يكون أسفل من الكعبين	360
من وجد التمر فليفطر عليه ومن لم يجد التمر فليفطر على الماء	213
من وجه إليه شيء من هذا الرزق في غير مسألة	278
من لا يرحم الناس لا يرحمه الله تعالى	377
من يا معاوية ليس بكريم من لم يهتز عند ذكر السماع	362
من يتقبل لي بواحدة أتقبل له بالجنة	281
من يستعف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله	283
من يشتري العبد	343
من يؤويني، من ينصرني حتى أبلغ رسالة ربي وله الجنة	223
المؤمن لين حتى تخاله من اللين أحمق	180
المؤمن يألف ولا خير فيمن لا يتألف	181

(ي)

فهرس الأعلام

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة

الاسم	الصفحة

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة

(ب)

الاسم	الصفحة

(خ)

(د)

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة

(ش)

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة

(ص)

(ض)

(ط)

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة

الاسم	الصفحة

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة

(غ)

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة

فهرس الأماكن

الاسم — الصفحة

المصطلحات الصوفية

(أ)

ابتلينا بالبقاء[1].

اجتهادهم في العبادة[2].

الاستئذان من المشايخ عند السفر[3].

الاستغفار[4].

أهل الصفة: الذين حضروا التنزيل وتأدبوا بأخلاق الرسول ﷺ[5].

إيثار العزبة على التأهل: قال الرسول ﷺ: «ما تركت بعدي أضر على أمتي فتنة على الرجال إلا النساء»[6].

إيثارهم الخمول على الشهرة[7].

(ب)

البغض في الله[8].

البلاء[9].

(1) را: ل 82/ آ.

(2) را: ل 91/ ب.

(3) را: ل 77/ آ.

(4) را: ل 69/ آ.

(5) را: ظ 4/ ب.

(6) را: ل 102/ آ.

(7) را: ل 101/ ب.

(8) را: ل 80/ آ.

(9) را: ل 109/ آ.

(ت)

التبتل[10].

التجافي عن دار الغرور[11].

التحابب في الله[12].

تركهم التكبر[13].

تركهم الدنيا والاشتغال بالآخرة[14].

تركهم الشرف والرفعة[15].

التصوف: ينفي عن صاحبه البخل[16] قال الرسول: «ثلاثة عند الله من مكارم الأخلاق أن تعفو عن من ظلمك، وتصل من قطعك، وتعطي من حرمك»[17].

التقوى[18].

التواضع[19].

(10) را: ل 4/ آ.

(11) را: ل 91/ ب.

(12) را: ل 79/ ب.

(13) را: ل 99/ ب.

(14) را: ل 94/ آ.

(15) را: ل 100/ ب.

(16) ظ: 2/ آ.

(17) را: ل 86/ ب.

(18) را: ل 78/ ب.

(19) را: ل 100/ آ.

التوبة[1].

التوكيء على العصا[2].

الثياب المرقعة: ما يقتضي لبسه ـ المؤمن ويخشع له القلب[3].

(ج)

جباب الصوف[4].

(ح)

الحال:

المؤمن في الدنيا كالغريب لا يجزع من ذلها ولا ينافس أهلها في عزها، لأهلها حال وله حال آخر قد أهمه، الناس منه في راحة والناس منه في شغل[5].

الحب[6].

(خ)

الخرقة[7].

خشي الله[8].

خير الرزق ما يكفي وخير الذكر الخفي[9].

(ذ)

الذاكرين[10].

(ر)

الرضا والتسليم[11].

رؤيا الله[12].

(ز)

الزهد[13].

(س)

السفر[14].

سكناهم للمساجد ومواظبتهم الجلوس[15].

سمع الله[16].

(ش)

الشيخ[17].

(ص)

صبرهم على الأذى[18].

صبرهم على الفاقة: قبض رسول الله ﷺ وما شبع من خبز بر حتى قبضه الله تعالى[19].

الصوفية: قوم في الجاهلية يقال لهم صوفة انقطعوا إلى الله عزّ وجلّ وقطنوا الكعبة[20].

---

(1) را: ل 71/أ.
(2) را: ل 76/أ.
(3) را: ظ 40/أ.
(4) را: ظ 44/أ.
(5) را: ظ 98/ب.
(6) را: ل 80/أ.
(7) را: ظ: 101/ب، ظ: 105/أ.
(8) را: ل 2/أ.
(9) را: ل 101/أ.
(10) را: ل 81/أ.
(11) را: ل 102/ب.
(12) را: ل 101/ب.
(13) را: ل 91/أ.
(14) را: ل 75/أ.
(15) را: ل 103/ب.
(16) را: ل 101/ب.
(17) را: ل 71/ب.
(18) را: ل 114/ب.
(19) را: ل 97/ب.
(20) را: ظ 2/أ.

(ع)

العارفين بالله[1].

ـ العبادة: اعتزل الرسول ﷺ نساءه قبل أن يموت بشهرين وتعبد حتى صار كالشن البالي[2].

ـ العذر[3].

ـ العزلة والانزواء[4].

(غ)

ـ الغربة على الوطن[5].

(ف)

ـ الفاقة[6].

الفقير والغني: عند الصوفية هو غني القلب وفقره لا الوجود والعدم[7].

(ق)

قصر الأمل[8].

القناعة[9].

(ك)

كراهيتهم الترفه والتنعم[10].

لباس الشعر[11].

لبس المرقعة[12].

اللين[13].

(م)

المجاهدون[14].

المحبة: من سمه أن يجد طعم الإيمان فليحب المرء لا يحبه إلا الله عزّ وجلّ[15].

المراقبة والمشاهدة[16].

المريد[17].

المصافحة[18].

المعاذير[19].

المعانقة[20].

مغشياً عليه[21].

المكافىء[22].

المناجاة[23].

الواصل[24].

(و)

الوجل: من أصابهم الوجل الذين يصلون ويصومون ويتصدقون وقلوبهم وجلة[25].

الورع[26].

---

(1) را: ل 1/ب.
(2) را: ل 91/ب.
(3) را: ل 73/أ.
(4) را: ل 99/أ.
(5) را: ل 75/ب.
(6) را: ل 80/أ.
(7) را: ظ 101/ب.
(8) را: ل 91/أ.
(9) را: ل 97/أ.
(10) را: ل 115/أ.
(11) را: ل 44/ ب.
(12) را: ظ 24/أ.
(13) را: ل 9/ب.
(14) را: ل 81/أ.
(15) را: ل 92/أ.
(16) را: ل 107/ب.
(17) را: ظ 24/أ.
(18) را: ل 77/ب.
(19) را: ل 73/ب.
(20) را: ل 78/أ.
(21) را: ل 81/أ.
(22) را: ل 86/ب.
(23) را: ل 112/ب.
(24) را: ل 86/ب.
(25) را: ظ 99/أ.
(26) را: ل 100/ب.

المرجعية

(أ)

1 ـ **إبراهيم، حسن**: النظم الإسلامية، مطبعة لجنة التأليف والنشر القاهرة 1939.

2 ـ **ابن الأثير**: أسد الغابة في معرفة الصحابة، انتشارات إسماعيليان، تهران ناصر خسرو، 1284، 1286هـ.

3 ـ **ابن الأثير**: الكامل في التاريخ، بيروت، دار صادر، 1966.

4 ـ **ابن تغري بردي**: النجوم الزاهرة، بركلي، مطبعة جامعة كاليفورنيا 1930.

5 ـ **ابن تيمية**: رسالة في السماع والرقص من مجموعة الرسائل المنبرية مصر 1346هـ.

6 ـ **ابن جبير**: الرحلة، مصر، مطبعة السعادة، 1908.

7 ـ **ابن جبير**: الرحلة، بيروت، دار صادر. د.ت

8 ـ **ابن الجوزي**: تلبيس إبليس، القاهرة، طبعة الخانجي، 1340هـ.

9 ـ **ابن الجوزي**: مرآة الزمان في تاريخ الأعيان، حيدر آباد، مطبعة دار المعارف العثمانية.

10 ـ **ابن الجوزي**: المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، حيدر آباد، مطبعة المعارف العثمانية، 1359هـ.

11 ـ **ابن حجر العسقلاني**: تهذيب التهذيب، حيدر آباد الدكن، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية، طبعة أولى، 1325.

12 ـ ابن حزم: جمهرة أنساب العرب، تحقيق وتعليق عبد السلام محمد هارون دار المعارف بمصر، 1382هـ ـ 1962م، ذخائر العرب.

13 ـ ابن خلكان: وفيات الأعيان، القاهرة، مكتبة النهضة، سنة 1948.

14 ـ ابن خلكان: وفيات الأعيان، تحقيق إحسان عباس، دار الثقافة بيروت لبنان.

15 ـ ابن سعد: الطبقات الكبرى، القاهرة، دار التحرير، 1388هـ/ 1968م.

16 ـ ابن عبد ربه (أحمد): العقد الفريد، القاهرة، طبع ونشر المكتبة التجارية الكبرى، 1935.

16 ـ ابن العماد: شذرات الذهب في أخبار من ذهب، مكتبة المقدسي، 1350هـ.

17 ـ ابن كثير: البداية والنهاية، مكتبة المعارف، بيروت، ط2، 1966.

48 ـ ابن مسكويه: تجارب الأمم، طبعة شركة التمدن الصناعية بمصر المحمية سنة 1915.

19 ـ ابن النديم: الفهرست، تحقيق رضا تجدد، طهران، 1971.

20 ـ أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق على محمد البجاوي، مكتبة نهضة مصر، القاهرة، د.ت.

21 ـ أبو الفداء: المختصر في أخبار البشر، المطبعة الحسينية المصرية الطبعة الأولى، د.ت.

22 ـ أبو نعيم: حلية الأولياء، تصوير دار الكتاب العربي بيروت، 1967.

23 ـ أبو نواس: ديوان أبي نواس، دار صادر، بيروت، 1961.

24 ـ أمين أحمد: ظهر الإسلام، الطبعة الثالثة، مكتبة النهضة المصرية 1962.

25 ـ أمين د. حسين: تاريخ العراق في العصر السلجوقي.

(ب)

1 ـ البخاري: التاريخ الكبير. حيدر آباد، مطبعة جمعية دائرة المعارف 1361 ـ 1964.

2 ـ **براون**: تاريخ الأدب في إيران، ترجمة الشواربي، مصر، 1954.

3 ـ **بروكلمان، كارل**: تاريخ الأدب العربي، نقله إلى العربية عبد الحليم النجار، القاهرة، دار المعارف بمصر.

4 ـ **البستاني، بطرس**: دائرة المعارف، مطبعة الهلال، بمصر 1898.

5 ـ **البستي، محمد بن حبان**: مشاهير علماء الأمصار، القاهرة، لجنة التأليف والترجمة والنشر. 1379هـ/ 1959م.

6 ـ **بسيوني، إبراهيم**: التصوف الإسلامي، القاهرة، 1969.

7 ـ **البغدادي إسماعيل**: الفرق بين الفرق، عن النسخة الوحيدة في المكتبة الملوكية، برلين، 1328هـ/ 1910م.

8 ـ **البغدادي، إسماعيل**: هدية العارفين، استنابول، 1951، وبغداد، تصوير مكتبة المثنى، د.ت.

9 ـ **البغدادي، الخطيب**: تاريخ بغداد، مكتبة الخانجي بالقاهرة، المكتبة الغربية بغداد، الطبعة الأولى، 1349هـ/ 1931م.

10 ـ **بللا، شارل**: الحلم عند العرب، بيروت، دار الكتاب، 1973.

(ت)

1 ـ **الترمذي**: مخطوط عين العلم، كوبرلي (تركيا).

(ج)

1 ـ **الجر، خليل**: لا روس، المعجم العربي الحديث، المطبعة البوليسية، جونية، 1972.

2 ـ **الجرجاني**: التعريفات، مكتبة لبنان، بيروت، 1969.

3 ـ **جولد تسيهر**: العقيدة والشريعة في الإسلام، الطبعة الثانية، دار الكتب الحديثة، د.ت.

(ح)

1 ـ **حاجي، خليفة**: كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، حامية استانبول 1947.

2 ـ **الحريري**: المقامات، الطبعة الثالثة، بيروت، المطبعة الأدبية، 1903.

3 ـ **الحموي، ياقوت**: معجم البلدان، مطبعة السعادة، بجوار محافظة مصر الطبعة الأولى.

(د)

1 ـ **دائرة المعارف الإسلامية**: نقلها محمد ثابت الفندي، القاهرة، 1933.

(ذ)

1 ـ **الذهبي**: تذكرة الحفاظ، الطبعة الثالثة صحح عن النسخة المحفوظة في مكتبة الحرم المكي. د.ت.

(ر)

1 ـ **الراوندي**: راحة الصدور وآية السرور، وراجعه نشر مقدماته. د. إبراهيم الشواربي، المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية 1379هـ 1960م.

2 ـ **روزنثال فرانتر**: مناهج العلماء المسلمين، بيروت، 1961.

(ز)

1 ـ **الزبيدي**: شرح إحياء علوم الدين، مصر 1199هـ (فرغ من تأليفه).

2 ـ **الزركلي، خير الدين**: الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين، والمستشرقين، الطبعة الثالثة، بيروت، 1969.

3 ـ **زغلول، عبد الحميد**: التاريخ العباسي والأندلسي، مطبعة كريدية أخوان بيروت، د.ت.

4 ـ **زيدان، جرجي**: آداب اللغة، القاهرة، دار الهلال، 1957.

5 ـ **زيعور، علي**: العقلية الصوفية ونفسانية النصاف، بيروت، دار الأندلس 1980.

(س)

1 ـ **السبكي**: طبقات الشافعية، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، الطبعة الأولى، د.ت.

2 ـ **السخاوي**: المقاصد الحسنة، صححه وعلق حواشيه عبد الله محمد الصديق قدمه عبد الوهاب عبد اللطيف، ط. الخانجي بمصر 1956.

3 ـ **السراج، أبو نصر**: اللمع، تحقيق محمود سرور، القاهرة، 1960.

4 ـ **سركيس، يوسف اليان**: معجم المطبوعات، مطبعة سركيس بمصر/ 1928.

5 ـ **السلمي، أبو عبد الرحمن**: طبقات الصوفية، تحقيق نور الدين شريبة مكتبة الخانجي، بالقاهرة، مكتبة الهلال، بيروت، الطبعة الثانية 1389هـ/ 1969م.

6 ـ **السهروردي**: عوارف المعارف، بذيل إحياء علوم الدين للغزالي، ط المكتبة التجارية الكبرى بمصر، د.ت.

7 ـ **السيوطي، جلال الدين**: الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير، دار الكتب العلمية، الطبعة الرابعة، 1954.

9 ـ **السيوطي**: الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير، دار الكتاب العربي، بيروت، د.ت.

(ش)

1 ـ **الشعراني**: الطبقات الكبرى، المطبعة الشرقية 1299هـ.

2 ـ **الشهرستاني**: الملل والنحل، تحقيق محمد سيد كيلاني، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، 1381هـ/ 1961م.

(ص)

1 ـ **الصالح، صبحي**: علوم الحديث ومصطلحه، الطبعة الثامنة، بيروت دار العلم للملايين.

(ع)

1 ـ **عبد الباقي، محمد فؤاد**: المعجم المفهرس الألفاظ القرآن الكريم، دار الكتب المصرية، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1945.

2 ـ **العجلوني**: كشف الخفاء، صححه، وعلق عليه أحمد القلاش، نشر مكتبة التراث الإسلامي بحلب، د.ت.

3 ـ **عطية الله، أحمد**: القاموس الإسلامي، القاهرة، مكتبة النهضة 1386هـ/ 1966م.

4 ـ **عفيفي، أبو العلاء**: الملامتية والصوفية وأهل الفتوة. (القاهرة) دار إحياء الكتب العربية، 1945.

(غ)

غالب، مصطفى: الحركات الباطنية في الإسلام، دار الكتاب العربي (د.ت).

2 ـ **الغزالي، أبو حامد**: إحياء علوم الدين القاهرة 1199، (فرغ من تأليفه).

3 ـ **الغزالي، أبو حامد**: كتاب الجام العوام عن علم الكلام. ط.ق.

3 ـ **الغزالي، أبو حامد**: المنقذ من الضلال، د.ت.

4 ـ **الغزي**: آداب العشرة، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، 1968.

(ف)

1 ـ **الفيروز، آبادي**: القاموس المحيط، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، الطبعة الثانية، 1371هـ/ 1952م.

(ق)

1 ـ **القرآن الكريم**: بهامشه نزهة القلوب في تفسير القرآن، للإمام أبي بكر السجستاني، بيروت، دار الكتب العلمية، د.ت.

2 ـ **القشيري**: الرسالة القشيرية في علم التصوف، وفيها هوامش من شرح شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، الناشر، دار الكتاب العربي، بيروت د.ت.

3 ـ **القشيري**: الرسالة القشيرية، نشرة عبد الحليم محمود ومحمود بن الشريف 1966.

(ك)

1 ـ **الكلاباذي**: التعرف لأهل التصوف، تحقيق وتقديم محمود أمين النواوي القاهرة مكتبة الكليات الأزهرية، 1966.

(ل)

1 ـ **لوساني، أحمد**: كتاب سير الملوك، والمشتهر باسم سياسة نامة، رسالة دكتوراه، دولة، جامعة القديس يوسف، بيروت 1979.

(م)

1 ـ **الماوردي**: قوانين الوزارة وسياسة الملك، تحقيق رضوان السيد، دار الطليعة، بيروت 1979.

2 ـ **المحاسبي**: الرعاية لحقوق الله، طبعة عبد القادر عطا، القاهرة، 1967.

3 ـ **المسعودي**: التنبيه والإشراف، مكتبة خياط، بيروت 1965.

3 ـ **المسعودي**: مروج الذهب ومعادن الجوهر، عنى بتحقيقها شارل بلا، بيروت المكتبة الشرقية، 1979.

4 ـ **مسلم**: صحيح مسلم، مصر، 1290.

5 ـ **المقدسي**: أحسن التقاسيم، الطبعة الثانية، لايدن، مطبعة بريل، 1909 الطبعة الأولى، ليدن، بريل، 1906.

6 ـ **المقدسي**: البدء والتاريخ، طبعة طهران، نقلاً عن نسخة باريز 1916.

7 ـ **المقدسي، محمد بن طاهر**: الأنساب المتفقة، بغداد، مكتبة المثنى د.ت.

8 ـ **المقدسي، محمد بن طاهر**: تذكرة الموضوعات عنى بتصحيحه وتعليق حواشيه السيد محمد الخانجي الكتبي، الطبعة الأولى، القاهرة، مطبعة السعادة 1323.

9 ـ **المقدسي، محمد بن طاهر**: (ابن القيسراني) شروط الأئمة الستة، القاهرة كتب القدسي سنة 1357هـ.

10 ـ **المقدسي، محمد بن طاهر**: (ابن القيسراني) كتاب السماع تحقيق أبو الوفا المراغي، القاهرة، 1390هـ/ 1970م.

11 ـ **المقدسي، محمد بن طاهر**: (ابن القيسراني) صفوة التصوف، تحقيق أحمد الشرباصي، القاهرة.

12 ـ **المكي أبو طالب قوت القلوب**: القاهرة 1310هـ.

13 ـ **المناوي**: فيض القدير، الطبعة الثانية، بيروت، دار المعرفة 1972.

(ن)

1 ـ **النشار، علي سامي**: نشأة الفكر الفلسفي في الإسلام، دار المعارف، ط4، 1966.

2 ـ **نفيس، سعيد**: المدرسة النظامية في بغداد، مقال في مجلة المجمع العلمي العراقي، ج1، و3، 1954.

3 ـ **نكلسن**: تاريخ الأدب العباسي، ترجمة صفاء خلوصي، المكتبة الأهلية بغداد، 1967.

4 ـ **النوبختي**: فرق الشيعة، عني بتصحيحه هـ. رينز، النشريات الإسلامية مطبعة الدولة، استانبول، 1931.

5 ـ **النووي**: رياض الصالحين في كلام سيد المرسلين، عنى بمقابلة أصوله والتعليق عليه رضوان محمد رضوان، دار الكتاب العربي، بيروت د. ت.

6 ـ **النووي**: منهل الواردين شرح رياض الصالحين، ضبط الأصل ووضع الشرح، وصنع الفهارس د. صبحي الصالح، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة السادسة، 1978.

7 ـ **النويري**: نهاية الأرب، ط، دار الكتب المصرية، ط2، 196 ـ 1979.

(و)

ونسنك، أوفنسك: المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي، نشره بورخمان مطبعة بريل في ليدن 1936 ـ 1969.

(ي)

ياقوت بن عبد الله الروحي: تاريخ العراق في العصر السلجوقي، بغداد، 1385هـ ـ 1965م.

المراجع الأجنبية

1- **Boyle J.A:** The Cambridge history of Iran, Cambridge, 1968.

2- **Browne, EG:** A literary history of persia, Cambridge University press Fetter Lane, London. 1928.

3- **Dozy:** Dictionnaire détaillé des noms des vêtements chez les arabes. Amsterdam, Jean Müller, 1845.

4- **Encyclopédie de L'Islam:** Nouvelle édition, tome I, A-B. Leiden, Paris, maison neuve et Larousse, 1975.

5- **Makdisi, G.:** Ibn Aqil et la résurgence de l'Islam. Traditionaliste au XIe Siècle (IVe Siècle de l'hégire, Damas, 1963.

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو الفضل محمد بن
طاهر بن علي المقدسي رحمة الله عليه

الحمد لله الواحد الأحد الفرد الصمد الذي لم يلد
ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد أحمده كما ينبغي
لجلال وجهه وعظيم سلطانه وأسأله
الصلاة على رسوله المصطفى لوحيه المنتخب
لرسالته المفضل على خلقه المقرون اسمه
باسمه الرفيع [illegible] خلقه فصلى الله عليه وعلى آله
وسلم تسليما

أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد الحبال الحافظ
[illegible] قال أبو محمد عبد الغني بن سعيد الحافظ
سألت وليد بن القاسم إلى أي شيء ينسب الصوفي
فقال كان قوم في الجاهلية يقال لهم
صوفة انقطعوا إلى الله عز وجل وقطنوا
الكعبة فمن تشبه بهم فهم الصوفية قال
عبد الغني فهؤلاء المعروفون بصوفة
هم ولد الغوث بن مر أخي تميم بن مر ٥
وقال [illegible] كتبه الحرشي
عن صاحبه الحول والتصوف ينفي
عن صاحبه البخل فإذا اجتمعا فأهيك
بهما نبلا

الا الامين فان الامين كيس ولا تصحب الفاجر كي تعلم من فجوره
واستشر في امرك الذين يخشون الله وروي عن مجاهد قال كان
عبدا نوبيا مجدعا ذا مشافر مصطك الركبتين وقال في غير حديث
مجاهد انه قيل له الست عبد بني فلان قال بلى قال فما بلغ بك
هذا قال تقوى الله تعالى والصمت وتركي ما لا يعنيني وعن
طاوس عن ابي هريرة قال مر رجل بلقمان والناس مجتمعون فقال
له الست العبد الاسود الذي كنت تراعينا في موضع كذا وكذا
قال بلى قال فما بلغ بك ما ارى قال صدق الحديث واداء الامانة
وترك ما لا يعنيني وعن شعبة عن سيار ابي الحكم قال قيل للقمان
ما حكمتك قال لا اسال عما قد كفيت ولا اتكلف ما لا يعنيني وعن مالك
بن انس امام دار الهجرة رضي الله عنه انه قال بلغني ان لقمان الحكيم
قيل له ما بلغ بك ما نرى قال لقمان صدق الحديث واداء الامانة و
ترك ما لا يعنيني وعن وهب بن الورد قال بينما انا اسير في ارض
الروم اذ سمعت هاتفا من راس الجبل عجبت لمن ايقن بالموت كيف يتعرض
لمعاصيك برضا غيرك فناديت انسي ام جني فقال لا بل انسي فعليك بما
يعنيك ولا تشغل نفسك بما لا يعنيك وعن حميد بن هلال قال قال
عبد الله بن عمرو لا تكلم في شي لست منه في شي واخزن لسانك

كما تخزن كيس دراهمك وعن الفضيل بن عياض قال سمع ابن المبارك
رجلا يتكلم فيما لا يعنيه فقال احفظ لسانك ان اللسان سريع الى المرء
في قتله وان اللسان بريد الفؤاد يدل الرجال على فهمه [عقله]

عن علقمة بن وقاص عن عمر بن
الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال
بالنيات اورده مسلم في صحيحه عن ابي الربيع هذا واسمه سليمان
بن داود الزهراني عن حماد بن زيد كذلك اورده البخاري عن ابي
النعمان محمد بن الفضل عن حماد بن زيد ولنا بهذا الحديث طرق عوالي
الى يحيى بن سعيد الانصاري اختصرنا على ايراده من طريق ابي اسماعيل
حماد بن زيد بن درهم البصري بمعنيين احدهما موافق صاحب الصحيح من
شيخه ابا الربيع عاليا والثاني جلالة حماد بن زيد ومدح عبد الله بن المبارك
له يقول يا ايها الطالب علما ائت حماد بن زيد فخذ العلم بحلم ثم قيده بقيد
وهذا الحديث من احد الاربعين التي اشار اليها ابو داود وعن
عبد الرحمن بن مهدي قال لو صنفت الابواب لجعلت حديث عمر
بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم في الاعمال بالنيات في اول
كل باب والحديث الرابع الذي اشار اليه ابو داود ذكرناه في
كتاب السفر

نموذج من مخطوط ليبزيغ

قال الحافظ المقدسي رضي الله عنه وأرضاه
أما بعد أخي تولاك الله بحفظه
وكلايته وتعهدك بلطفه ورعايته فإنك
ذكرت ما أهمل من أمر المنكر على أهل
الصفه في زماننا هذا فاعلم تولاك الله بالحسنى
أن المنكر في زماننا على هذه الطائفة أكثر
ممن يوافقها ولعمري أن المنكر وجد
إلى الإنكار سبيلا وأقام عليه حجة
ودليلا عند ظهور هذه الأحداث
المتشبهين بالقوم قولا المباينين
لهم فعلا الذين لم يتأدبوا بشيخ
صحبوه ولا تفقهوا في علم درسوه
جعلوا

651 ه

جعلوا هذه الطريقة ذريعة إلى أغراضهم
ووسيلة إلى تحصيل آمالهم
وإنما اعتمد المنكر فيما أنكر من
أحوالهم وأفعالهم على ما روى قبيصة
بن عامر الأسدي عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه أنه قال من عرض نفسه
للتهم فلا يلومن من أساء به الظن
وكان يقول إن ناسا كانوا يؤخذون
على عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم وإن الوحي قد انقطع وإنما
نأخذكم الآن بما ظهر من أعمالكم فمن
أظهر لنا خيرا أمناه وقربناه ليس

نموذج من مخطوط الظاهرية

كتاب صفوة التصريف في المهذب للعكبري [illegible]



[illegible]

نموذج من مخطوط فاتح

الفهرس العام

تحقيق مخطوط صفوة التصوف

1995/7/32

هذا الكتاب

صفوة التصوف من الكتب التي تؤرخ للتصوف بمفاهيمه وقوانينه وشرعته وببعض شخصياته أيضاً. وقد اعتمدت الباحثة أسلوباً في التحقيق والتقديم ركز على إبراز قيمة الكتاب من الناحية العلمية ومن الناحية التاريخية مع تقديم تناول المؤلف وموقعه في تاريخ التصوف على العموم. وقد اعتمدت أيضاً تحقيقه بطريقة جادة فركزت على المفاهيم وعلى الشخصيات وأضافت في الحواشي كل ما يعتري النص من نواقص وشهادات، فجاء عملها مكتملاً تحقيقاً ومراجعة وتقديماً.

دار المنتخب العربي
للدراسات والنشر والتوزيع